كتاب

الوافي بالوفيات

تأليف

صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي

الجزء السابع عشر

عبد الله

الطبعة الثانية

باعتناء

دوروثيا كرافولسكي

يطلب من دار النشر فرانز شتاينر شتوتغارت

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

كتاب الوافي بالوفيات

النشرات الإسلامية

أسسها هلموت ريتر

يصدرها

جمعية المستشرقين الألمانية

إستفان ڤيلد و غرنوت روتر

جزء ٦ ـ قسم ١٧

طبع على نفقة الجمعية الألمانية للبحث العلمي
بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت
على مطابع دار صادر – بيروت

عبد الله بن ابراهيم

(١) أبو حكيم الخَبْري الفرائضي

عبدُ الله بن إبراهيم بن عبد الله ، أبو حكيم الخَبْري . من ساكني دَرْب الشاكرية . / تفقّه على أبي إسحاق الشيرازي ، وقرأ الفرائض والحِساب حتى برع فيهما . وكان متمكّناً في عِلْم العربية ، ويكتب خطّاً مليحاً، ويَضْبُط ضَبْطاً صحيحاً . وله مصنّفات في الفرائض والحِساب ، وشَرَح « الحَماسة » ، وجَمَعَ عدّةَ دَواوين وشَرَحَها كديوان الرضي والمُتَنَبّي والبُحْتُري ، وسَمعَ الكثيرَ من الحُسَيْن بن أحْمَد بن محمد بن حبيب الفارسي ، وأبي محمد الحسن بن عليّ الجوهري وجَماعة. وكتب بخطّه كثيراً ، وحدّث اليَسير ، وكان مَرْضيّ الطريقة ، متديّناً ، صَدُوقاً . وتوفي سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة .وكان جدّ أبي الفَضْل ابن ناصر لأمّه . أ١٥٧أ

٣/٢ الحبري : في با .

١١ سنة ٤٨٩ ، المنتظم ٩/٩٩ – ١٠٠ ، البداية والنهاية ١٢/١٥٣ ، النجوم الزاهرة ٥/١٥٩ // سنة ٤٩٦ ، المشتبه للذهبي ١٨٤ . وما في الأصل موافق لما في سائر المصادر .

---

(١) قارن بالأنساب للسمعاني ق ١٨٨ أ ، والمنتظم ٩/ ٩٩ – ١٠٠ ، ومعجم الأدباء ١٢/ ٤٦ – ٤٧ رقم ١٩ ، ومعجم البلدان ٢/ ٣٩٩ ، وإنباه الرواة ٢/ ٩٨ رقم ٣١٣ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. Or. 50) ق ١٥١ أ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 11/2910) ص ٥٤٩ ، والمشتبه للذهبي ١٨٤ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ١/٤٧١ – ٤٧٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٥/٦٢ – ٦٣ رقم ٤٢٧ ، والبداية والنهاية ١٢/١٥٣ ، والنجوم الزاهرة ٥/١٥٩ ، وبغية الوعاة ٢/٢٩ رقم ١٣٥٢ .

(٢) أبو محمد الشافعي

عبدُ الله بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن أبي بكرٍ الخَطيب ، أبو محمد الفقيه الشّافعي . من أهْل هَمَذان . كان أبوه يتولّى الخَطَابةَ ببعْض نَواحي هَمَذان ، وقدم بغداد وهو شابّ ، وأقام بها وقرأ الفِقْهْ على أبي طالِب ابن الكَرْخي وأبي الخَير القَزْويني حتى بَرَعَ في الخِلاَف والمَذْهب وتولّى الإعَادَة بالنّظاميّة . وكان حافظاً للمَذْهَب ، شديدَ الفَتَاوى ، عفيفاً ، نَزِهاً ، وَرِعاً ، متقشّفاً . قال محبّ الدين ابن النجّار : كتبتُ عنه وكان صدوقاً . وتوفّي سنةَ اثْنتين وعشرين وستمائة .

(٣) الحافظ الآبَنْدُوني

عبدُ الله بن إبراهيم بن يوسف ، أبو القاسم الجُرْجاني الآبَنْدُوني ، الحافظ ، وآبَنْدُون من قُرى جُرْجَان ؛ رَفيقُ ابن عَديّ في الرّحلة .

٦ مولا ؛ في ل .

٩/١٠ الأنبذوني؛ في الأصل ، با ، وإعجام غير واضح في سائر المخطوطات. وما أثبتناه عن الأنساب للسمعاني ق ١٣ أ .

---

(٢) قارن بالتكملة للمنذري ٥/٢٣٥ – ٢٣٦ رقم ٣٠٦٢ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land. Or. 305) ق ٢٩ أ ب – ٣٠ أ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 13/2910) ق١٩٢ب ، ومختصر ابن الدبيثي ٢/١٣٨ – ١٣٩ رقم ٧٦٦ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/٥٣٣ رقم ١٢٣٦ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٨/١٥٥ رقم ١١٥٠ .

(٣) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1581) ١٧ / ٣٢٠ ب ، وقارن بتاريخ جرجان لحمزة السهمي ٢٩٢ – ٢٩٣ رقم ٤٤٤ ، وتاريخ بغداد ٩/٤٠٧ – ٤٠٨ رقم ٥٠١٥ ، والأنساب للسمعاني ق ١٣ أ ، وتهذيب ابن عساكر ٧/٢٩٠ – ٢٩١ ، والمنتظم ٧/٩٥ – ٩٦ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص٤٢١ ، وتذكرة الحفاظ ٣/٩٤٣ – ٩٤٤ ، والبداية والنهاية ١١/٢٩٤ ، والشذرات ٣/٦٦ .

سكن بَغْدَاد وحدّث . قال الخطيب : كان ثِقَةً ثَبْتاً له تصانيف . توفّي سنةَ ثمان وستين وثلاثمائة .

(٤) الأصيلي المالكي

عبدُ الله بن إبراهيم بن محمد ، الفَقيه أبو محمد الأصيلي ، أصْلُه من كُورَة شَذُونة ، ورحل به والدُه إلى أصيلا من بلاد العُدْوَة .
١٥٧أ/ب فنشأ بها وطلب العِلْم / ، وتفقّه بقُرْطُبة . قال القاضي عيّاض : كان من حُفّاظ مَذْهَب مالك ومن العالمين بالحَديث وعِلَله ورِجاله وكان يَرُدّ القَوْل في إتْيان النساء في أدبارهن كراهيةً دون التحريم على أنّ الآثار في ذلك شَديدة . وكان يُنْكر الغُلُوّ في ذكر وِلايات الأوْلياء ، ويُثْبتُ منها ما صَحّ ، ودُعاء الصالحين . ولِيَ قَضاء سَرَقُسْطَة . وتوفّي سنةَ اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

١ تاريخ بغداد ٩/ ٤٠٧ .
٦ ترتيب المدارك ٤/٦٤٥ – ٦٤٦ .

---

(٤) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit . Mus. 1636) ق ٢٢٩ب ، وقارن بتاريخ العلماء والرواة لابن الفرضي ١/٢٩٠ – ٢٩١ رقم ٧٦٠ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٦٤ ، وجذوة المقتبس ٢٥٧ – ٢٥٨ رقم ٥٤٢ ، وترتيب المدارك ٤/٦٤٢ – ٦٤٨ ، وبغية الملتمس ٣٢٧ – ٣٢٨ رقم ٩٠٦ ، ومعجم البلدان ١/٣٠٢ ، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٤ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص ٥٧٥ – ٥٧٦ ، والعبر للذهبي ٣/٥٢ – ٥٣ ، والديباج المذهب ١/٤٣٣ – ٤٣٤ ، والشذرات ٣/١٤٠ .

(٥) الأغْلَبي

عبدُ الله بن إبراهيم ⟨ بن ⟩ الأغْلَب التَميمي الأمير . ولِيَ إمرةَ القَيْرَوان بعد والده سنةَ ست وتسعين . وأنشأ عدّةَ حُصون وبَنَى القَصْر الأبْيَض بمدينة العَبّاسيّة التي بَنَاها أبوه . وبَنَى جامعاً عظيماً بالعبّاسيّة ، طوله مائتا ذراع في مثلها ، وعمل سَقْفَه بالآنُك ، وزخرفه . وتوفّي سنةَ إحدى ومائتين . وتولّى بعده أخوه زيادةُ الله .

(٦) الأغْلَبي

عبدُ الله بن إبراهيم بن أحْمد الأغْلَب التَميمي ، أميرُ المَغْرب وابن أمرائها . قَتَلَه بِتُونس ثلاثةٌ من غِلْمانه الصّقالبة على فِراشه وأتوا برأسه ابنَه زيادة الله وأخرَجوه من الحبْس فصلب الثلاثةَ وهو الذي كان واطأهم . وكانت قِتْلَتُهُ في حُدُود التسعين ومائتين .

---

٢ إبراهيم الأغلب ؛ في كل المخطوطات . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١١/ ق ١٦ ب .

٥ بالايك ؛ في ل .

٧ الترجمة ليست في ف أ ، ل .

---

(٥) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١١/ ق ١٦ ب . وقارن بمعجم البلدان ١/ ٣٢٨ ، ٨١٥ ، والحلة السيراء لابن الأبار ١/١٦٨ – ١٦٩ رقم ٦٢ ، والبيان المغرب ١/٩٥ – ٩٦ ، وكنز الدرر لابن الدواداري ٦/٢٧ ، وأعمال الأعلام لابن الخطيب ٣/١٥ – ١٦ ، وتاريخ إفريقية للرقيق القيرواني ٢٢٣ .

(٦) قارن بالحلة السيراء لابن الأبار ١/ ١٧٤ – ١٧٥ رقم ٦٥ ، والبيان المغرب ١/١٣٣ – ١٣٤ ، وكنز الدرر لابن الدواداري ٦/٣٨ – ٣٩ ، وأعمال الأعلام لابن الخطيب ٣/٣٦ – ٣٧ .

(٧) ابن المؤدّب

عبدُ الله بن إبراهيم بن مثنّى الطوسي ، المعروف بابن المؤدّب . أصله من المهديّة . وكان شاعراً مذكوراً ، مشهوراً ، متصرّفاً ، قليلَ الشعر ، مفرطاً في حبّ الغِلْمان ، مجاهراً بذلك ، بعيدَ الغور ، ذا حيلة وكَيْد ، مُغْرىً بالسياحة ، وطلب الكيمياء والأحجار ، محروماً ، مُقَتّراً عليه متْلافاً إذا أفاد . خرج مرّةً يريد صقلية فأسره الرّوم في البحر ، وأقام مدةً إلى أنْ هادن ثقة الدولة ⟨ ملك ⟩ الروم ، وبعث إليه / بالأسرى ، ١٥٨أ وكان ابن المؤدّب فيهم ، فمدح ثقة الدولة بقصيدة ورجا صلتَه فلم يَصِلْه بما أرضاه، فتكلّم ⟨ فيه ⟩ فطُلِبَ طَلَباً شديداً فاختفى ، وطالت المدّةُ فخرج وهو سكران في بعض الليالي يشتري نُقْلاً ، فما شعر إلاّ وقد قُيّدَ ، وحُمِلَ إلى بين يدي ثقة الدولة ، فقال له :

ما الذي بلغني ؟ فقال : المُحال يا سيّدنا ! فقال : مَن الذي يقول في شعره : والحُرّ مُمْتَحَنٌ بأولاد الزنا ! فقال : الذي يقول : وعداوةُ الشعراء بئس المُقْتَنَى ! فتنمّر ساعةً ثم أمر له بمائة رباعي وإخراجه من المدينة كراهيةَ أنْ تقومَ عليه نفسُهُ فيعاقبَه ، فخرج ثم مدح ثقة الدولة بقصيدةٍ منها قوله : (من الطويل)

---

٧ ⟨ ... ⟩ : ليس في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات .

٨ رجاه : في ف أ ، ل .

٩ ⟨ ... ⟩ : ليس في الأصل، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن فوات الوفيات ٢/١٥٤ .

---

(٧) مأخوذ عن الأنموذج لابن رشيق ؛ قارن بمسالك الأبصار للعمري (مخ أحمد الثالث ٢٧٩٧) ١١/ ٣٤٧ – ٣٤٨ ، وقارن أيضاً بوفيات الأعيان ٦/ ١٥٧ – ١٥٨ . وأخذ عن الصفدي الكتبي في فوات الوفيات ٢/١٥٤ – ١٥٦ رقم ٢١١ .

أبيتُ أراعي النّجْمَ في دارِ غُرْبةٍ   وفي القَلْبِ مني نارُ حُزْنٍ مضرّمِ
أرى كلّ نجْمٍ في السّماء محلّه   ونَجْمي أراهُ في النّجوم المُنَجّمِ
سأحمل نَفسي في لظى الحرب حملةً   تُبَلّغها من خَطْبِها كلّ مُعْظمِ
فإنْ سلمَتْ عاشتْ بعزٍّ وإن تَمُتْ   «لدى حيثُ ألْقتْ رحلها أم قشعم»

وقال وهو في الأسر : (من المجتثّ)

لا يذكر الله قومـــاً   حللتُ فيهـم بخـــيرِ
جاهدتُ بالسيف جهـــدي   حتى أُسِرتُ وغـــيري
والآنَ لَسْتُ أطيـــق الـــجهادَ إلاّ بأيْـــري
فهات مَنْ شئتَ منهـم   لو كان صاحبَ ديْـــرِ

وكان صديقاً لعبد الله بن رشيق ، وهو يؤدّب بعض أولاد تجّار القَيْرَوان / وكان حَسَناً ، وكان ابن المؤدّب يزوره ، فعَلِقَ بالغُلام أ١٥٨ب وخرج ابن رشيق للحجّ ، فكلّما أُتي بمعلّمٍ لم يكَدْ يُقِمْ أسبوعاً حتى يَدّعي الغلام أنّه راوده ، فذُكِرَ ابن المؤدّب للوالد فأحضره ، فما كان إلاّ ساعة جلوسه في المسجد ودخول الغلام إليه فأغلــق بابَ الصحن فقام فبلغ أرَبَه منه ، وخرج الغلام إلى أبيه مبادراً فأخبره فقال أبوه : الآن تقرّر عندي أنّك كاذبٌ وكذبتَ على مَنْ كان قبله ! وصرفه إلى المكتب ، فأقام على تلك الحال مدةً طويلة وقال : (من الطويل)

وظَبْيٍ أنيسٍ عالَجتْه حَبائلي   فَغادَرته قَبْلَ الوُثوب صريعا
وكان رجالٌ حاولوه فَفاتَهــم   سِباقاً ولكنّي خُلِقْتُ سريعا

---

٣ هذا البيت ليس في ف أ ، ل .
٤ بعزة ؛ في ف أ ، ل // « ... » ؛ لزهير بن أبي سلمى في معلقته ؛ قارن بشرح ديوان زهير ٢٢ ، وشرح القصائد العشر ١٨٩ .
٩ يثبت ؛ في ف أ ، ل .
١٣ الغلام راوده ؛ في ف أ ، ل .
١٤ الباب الصحن ؛ في ف أ ، ل .

فتكتُ به إنْ شاء في بيت ربّه   وإنْ لم يشأ مستصعباً ومُطيعــا
ليعلمَ أهلُ القــيروان بأنّــني   إذا رُمْتُ أمراً لَمْ أجِدْه مَنيعا
فيا لغزالٍ ألجأتْــه كِلابُــــهُ   إلى أسدٍ ضارٍ وصادف جُوعا

وكان قد اشتهر في محبّة غلام علّمه فتذمّم أبوه أن يقتله جهاراً . وخرجوا يتصيّدون فأمر مَنْ حلّ حزام دابتّه سراً وتبعوه طرداً ، فسقط وانكسرتْ فخذه حتى ظهر مخّه وعَظْمُه . ومات سنةَ أربع عشرة وأربعمائة .

(٨) حفيد هاشم المالكي

عبد الله بن إبراهيم بن هاشم ، أبو محمد القيْسيّ المَريّ الفقيه ، ويعرف بحفيد هاشم . شرح كتاب « التفريع » لابن الجلاّب في ست مجلّدات. وتوفي في حدود الخمسمائة .

(٩) المُنافق

عبد الله بن أبيّ بن سَلول الأنصاري ، من بني عَوْف بن الخَزْرَج ، وسَلول امرأةٌ من خُزَاعَة ، وهي أمّ أُبَيّ بن مالك بن الحارث بن عُبَيْد بن مالك / بن سالم بن غَنْم بن عَوْف بن الخَزْرج . وسالم بن أ١٥٩أ

١١ توفي ؛ في ل // وكان موجوداً في حدود الخمسمائة ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ München 378)ق ١٠٣ أ .

(٨) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ München 378).ق ١٠٢ب – ١٠٣أ . وقارن بالتكملة لابن الأبار ٢/٨٠٩ رقم ١٩٧٧ .

(٩) قارن بتفسير الطبري ١٠/٢٠٤ – ٢٠٦ ، وتهذيب الأسماء للنووي ١/١/٢٦٠ رقم ٢٨٥، والعبر للذهبي ١/١١ ، والبداية والنهاية ٥/٣٤ – ٣٥ ، والشذرات ١/١٣ .

غَنْم يُعْرَف بالحُبْلَى لعِظَم بطنه ، ولبني الحُبْلَى شرفٌ في الأنصار . وكان اسمه الحُبَــاب فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلّم عبد الله . وكان رأسَ المنافقين ومن تولّى كِبْرَ الإفْكِ في عائشة رضي الله عنها . وكانت الخزرج قد اجتمعت على أن يتوّجوه ويسندوا إليه أمرهم قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، فلمّا جاء الله بالإسلام نَفَسَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم النبوّةَ وأخَذَتْهُ العِزّة ، ولم يُخْلِص الإسلام ، وأظهر النفاق حَسَداً وبَغْياً . وهو الذي قال في غَزْوَة تَبُوك : « لئن رَجَعْنا إلى المدينة ليُخْرِجَنّ الأعَزّ منها الأذَلّ » . فقال ابنه عبد الله لرسول الله صلى الله عليه وسلّم : هو الذليل يا رسول الله وأنتَ العزيز . وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إنْ أذنتَ في قَتْله قَتَلْتُه ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يتحدّث الناسُ أنّه يقتل أصحابه ! ولكنْ برّ أباك وأحْسِنْ صُحْبَتَهُ . فلمّا مات سأله ابنه فقال : يا رسول الله ! أعطني قميصك أكفّنْهُ فيه ، وصلّ عليه واستغفِرْ له ! فأعطاه قميصَهُ وقال : إذا فرغتم فآذِنوني . فلمّا أراد الصلاة عليه جذبه عمر وقال : أليس قد نهى الله أن تصلّي على المنافقين ؟ فقال : أنا بين خِيرَتَين أن أستغفر لهم أو لا أستغفر لهم ! فصلّى عليه فنزلتْ : « ولا تُصَلّ على أحد منهم مات أبداً ولا تَقُمْ على قبره » ، فترك الصلاة عليهم حينئذٍ . وابنُهُ عبدُ الله من خيار الصحابة .

---

٣ كبرة ؛ في ف أ ، ل // وقارن فيما يتصل بذلك سورة النور ١١ : (والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم) ، وتفسير الطبري ١٨/٨٦ – ٩٦ ، وسيرة ابن هشام ٣/٣١٠ – ٣١٦ ، وأسباب النزول للواحدي ٣٣٠ – ٣٣٦ .

٥ نقش رسول الله ؛ في ف أ ، ل .

٧ سورة المنافقون ٨ .

١١ لا يحدث ؛ في ف أ ، ل .

١٥ إشارة إلى سورة التوبة ٨٠ .

١٦ سورة التوبة ٨٤ .

(١٠) أبو أبيّ

عبد الله بن أبيّ ، وقيل عبد الله بن عمرو بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجّار . هو أبو أبيّ . مشهورٌ بكُنْيَته . أمّه
أ ١٥٩ب أمّ حَرام / بنت مِلحان أخت أمّ سُلَيْم . كان قديمَ الإسلام ممن صلّى القبلتين . يُعَدّ في الشاميين . قال إبراهيم بن أبي عبلة : سمعتُ أبا أبيّ بن أمّ حرامٍ — وكان صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم القبلتين — يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : عليكم بالسّنا والسَّنّوت فإنّ فيهما شفاءً من ⟨كلّ⟩ داءٍ إلاّ السّام . قالوا : يارسول الله ! ما السّام ؟ قال : الموت . قال : السَّنّوتُ الشّبِثُّ ، وقال آخرون : بل هو العسل يكون في وعاء السّمن وأنشدوا عليه قول الشاعر : (من الطويل)

همُ السّمن بالسَّنّوت لا ألْسَ فيهمُ   وهُمْ يَمْنعُون الجارأنيتفرّدا

---

٢ العباس بن أبيي ؛ في ف أ ، وقارن بالاستيعاب ٣/٨٩١ فيما يتعلق بهذا الاسم .
٤ وكان ؛ في ف أ ، ل .
٥ عبد ؛ في ل .
٦ يصلي ؛ في ف أ ، ل .
٨ السبوت ؛ في ل .
٨ كل ؛ ليس في المخطوطات ، وقارن بسنن ابن ماجه ٢/١١٤٤ رقم ٣٤٥٧ .
٩ السبوت الشيب ؛ في ف أ . ل . وقارن بالنهاية في غريب الحديث لابن الأثير (سنت) .
١١ السمن السنوت : في سائر المخطوطات ؛ وما أثبتناه عن لسان العرب (سنت) ، وسنن ابن ماجه ٢/١١٤٤ رقم ٣٤٥٧ . وقد نسب صاحب لسان العرب هذا البيت للحصين بن القعقاع .

---

(١٠) قارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/١٩ رقم ٣٠ ، والاستيعاب ٣/٨٩١ رقم ١٥٠٩ ، وتهذيب ابن عساكر ٧/٢٩١ — ٢٩٢ ، والإصابة ٢/٢٧٣ رقم ٤٥٢٠ .

عبد الله بن احمد

(١١) ابن الخشاب النحوي

عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر بن الخشّاب ، أبو محمدٍ ابن أبي الكرم النحوي . كان أعلمَ أهل زمانه بالنحو حتّى يقال إنه كان في درجة أبي عليّ الفارسي . وكانت له معرفةٌ بالحديث واللغة والفلسفة والحساب والهندسة ، وما من علمٍ من العلوم إلاّ وكانتْ له فيه يَدٌ حسنةٌ . قرأ الأدب على أبي منصور ابن الجواليقي وغيره ، والحساب والهندسة على أبي بكرٍ محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، والفرائض على أبي بكر المِزْرَفي . وسمع الحديث من أبي القاسم عليّ بن الحسين الربعي ،

٣ ابن أحمد بن أحمد بن عبدالله : في ف أ ، ل ، با .
٧ فيه حسنة : في ف أ ، ل .
٨/٩ أبي بكر المرزني : في كل المخطوطات ، وما أثبتناه عن سير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 12/2910) ق ٢٧٠ ب ، والمشتبه للذهبي ٥٨٧ .

---

(١١) قارن بالمنتظم ١٠/٢٣٨ – ٢٣٩ ، ومعجم الأدباء ١٢/٤٧ – ٥٣ رقم ٢٠ ، وإنباه الرواة ٢/٩٩ – ١٠٣ رقم ٣١٤ ، ومرآة الزمان ٨/١/٢٨٨ – ٢٨٩ ، ووفيات الأعيان ٣/١٠٢ – ١٠٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land. Or. 304) ق٢٧١ ب–٢٧٣أ ، وسير الأعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 12/2910) ق ٢٧٠ أ – ٢٧١ أ ، والعبر للذهبي ٤/١٩٦ – ١٩٧ ، ومختصر ابن الدبيثي ٢/١٢٧ – ١٢٩ رقم ٧٥٥ ، ومرآة الجنان ٣/٣٨١ – ٣٨٢ ، وفوات الوفيات ٢/١٥٦ ، والبداية والنهاية ١٢/٢٦٩ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٣١٦ – ٣٢٣ رقم ١٤٥ ، وتاريخ ابن الفرات ٤/١٨٩ – ٢٠٦ ، وبغية الوعاة ٢/٢٩ – ٣١ رقم ١٣٥٣ ، والشذرات ٤/٢٢٠ – ٢٢٢ .

وأبي الغنائم محمد بن عليّ بن ميمون النَرْسي . وقرأ بنفسه الكثير على هبةالله ابن محمد بن الحصين ، وأبي العزّ أحمد بن عبيد الله بن كادش وغيرهما . أ ١٦٠ أ ولم يَزَلْ يقرأ حتى قرأ على أقرانه ، وقرأ العالي والنـــازل / وكتب بخطّه من الأدب والحديث وسائر الفنون ، وكان يكتب مليحاً ويضبط صحيحاً ، وحصّل من الأصول وغيرها ما لا يدخل تحت حصر ، ومن خطوط الفضلاء وأجزاء الحديث شيئاً كثيراً ، ولم يَمُتْ أحدٌ من أهل العلم إلاّ واشترى كُتُبَه . وقرأ عليه الناسُ الأدبَ ، وانتفعوا به ، وتخرّج به جماعةٌ ، وروى كثيراً من الحديث ، وسمع منه الكبار . روى عنه أبو سعد ابن السمعاني ، وأبو أحمد ابن سُكَيْنة ، وابن الأخضر وغيرهم ، وكان بخيلاً مقنطاً على نفسه ، مُتَبَذّلاً في ملبسه ومطعمه ومعيشته ، مُتَهتكاً في حركاته ، قليلَ المبالاة بحفظ ناموس العلم والمشيخـــة ، يلعب الشطرنج على قارعة الطريق ويقف على حِلَق المُشَعْبذين والذين يُرقصون الدّباب والقُرود من غير مبالاة . قال ابنُ الأخضر : كنتُ يوماً عنده وعنده جماعةٌ من الحنابلة ، فسأله مكيّ الغرّاد : عندك « كتاب الجِمَال » ؟ فقال : يا أبْلَه ما تراهم حولي !؟ وسأله بعض تلامذته فقال : القفا يُمَدّ

....

٤ وكان ؛ ليس في ف أ ، ل .

٧ الأدب .... وروى كثيراً ؛ ليس في ل .

٨ – ٩ سعد السمعاني ؛ في ل .

١٠ « قال ابن النجار : كان بخيلا ...» ؛ في سير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A. 12/2910) ق ٢٧١ أ .

١٠ منتهكاً ؛ في ف أ ، ل .

١٢ المشعوتين ؛ في ل .

١٤ مكي الغراد : كذا في تاريخ الإسلام (مخ Bodl. Land. 304) ق ٢٧٢ أ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A. 12/2910) ق ٢٧٠ ب // مكي الحافظ ؛ في تاريخ ابن الفرات ١٩٥/١/٤ .

ويُقَصِّرُ ؟ فقال له : يُمَدِّدُ ثم يُقَصِّر ! وسأل بعض تلامذته : ما بكَ ؟ فقال : فؤادي يؤجعني ، فقال : لو لم تَهْمِزْهُ لم يوجعك ! وقرأ عليه بعض المعلّمين قولَ العَجّاج : (من الرجز)

أطَرَباً وأنتَ قِنَّسْرِيٌّ   وإنّما يأتي الصّبى الصّبيُّ

فجعله « الصّبيّ » بالياء ، فقال له : هذا عندك في المكتب ! وكان يتعمّم العمامة وتبقى على حالها مُدّةً حتى تسودّ مما يلي رأسه منها ، وتتقطّع من الوسخ ، وترمي العصافيرُ عليها ذرقها ! وصَنّف الرّدّ على الحريري في « مقاماته » ، وشرح « اللّمَع » لابن جنّي ولم يُتِمّه ، وشرح « مقدمة » الوزير ابن هبيرة في النحو ، وعمل الردّ على التّبْريزي الخطيب في « تهذيب إصلاح المنطق »، وشرح « الجُمَل » للجرجاني وتـرك/ منه أ١٦٠ب
أبواباً في وسط الكتاب . وتوفّي سنةَ سبعٍ وستين وخمسمائة ، ووقف كُتُبه ، ومن شعره في الشمعة : (من السريع)

صَفْرَاءُ لا من سَقَمٍ مَسّها   كيف وكانتْ أمّها الشّافيهْ
عريانَــةٌ باطنُهــا مُكْتَسٍ   فاعْجَبْ لها كاسيةً عاريهْ

وأنشد لابن الحَجّاج : (من الخفيف)

والسّعيد الرّشيد مَنْ شكر النا   سُ له سَعْيَه بمالِ النــاسِ

فقال مرتجلاً : (من الخفيف)

والشّقيّ الشّقيّ مَنْ ذَمّه النا   سُ على بخله بمال النّاسِ

---

٤ ديوان العجاج ١/٤٨٠ :
بكيــت والمحتــزن البكــي   وإنما يأتي الصبــا الصبـــي
أطربــاً وأنــت قنســـري   والدهــر بالإنسان داوري
٥ قال حمزة ابن القبطي ، كان أبو الخشاب يتعمم ...؛ في سير أعلام النبلاء ق ٢٧١ أ .
١٥ لابن الحجاج قوله ؛ في ل .

(١٢) ابن الإمام القادر

عبد الله بن أحمد القادر بن إسحاق بن المُقْتَدِر جعفر بن أحمد المعتضد بن محمد بن جعفر المتوكّل . توفي سنةَ ثمان عشرةَ وأربعمائة ، وصلّى عليه أبو جعفر أخوه وكبّر أربعاً ، ودُفِنَ في الرصافة حيالَ أخيه الغالب بالله ، وله اثنان وعشرون سنةً وأربعة أشهرٍ واثنا عشر يوماً . وقال الشريف المُرْتضى يَرْثيه بقصيدةٍ بائيةٍ أولها : (من الكامل)

ما في السّلْوّ لنا نصيبٌ يُطْلَبُ　　الحُزْنُ أقْهَرُ والمُصيبَةُ أغْلَبُ
للكِ يا رزيّةُ مِنْ فؤادي زَفْرةٌ　　لا تُسْتَطاع ومن جفوني صَيّبُ

(١٣) أبو جعفر المقرئ

عبد الله بن أحمد بن جعفر ، أبو جعفر الضرير المقرىء . من أهل واسط . قدم بغداد صبيّاً وأقام بها . قرأ بالروايات على الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدبّاس المعروف بالبارع وغيره ، وسمع من أبي القاسم

٣ محمد جعفر ؛ في ف أ ، ل .
٨ في فؤادي ؛ في ف أ ، ل ، با// جوني ؛ في ل .

(١٣) قارن بالتكملة للمنذري ١/٤٣٧ — ٤٣٩ رقم ٢٩٧ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1582 ق٦٠ ب ، ومعرفة القراء للذهبي ٢/٤٤٨ — ٤٤٩ ، ومختصر ابن الدبيثي ٢/١٣٢ — ١٣٣ رقم ٧٦٠ ؛ ونكت الهميان ١٧٨ ، وطبقات القراء ١/٤٠٦ رقم ١٧٢٣ .

هبة الله بن الحصين ، وأحمد بن الحسن بن البنّاء ، ويحيى بن عبد الرحمان ابن حُبَيْشٍ الفارقي وغيرهم . / وتوفي سنةَ ثلاثٍ وتسعين وخمسمائة . أ١٦١أ

(١٤) أبو القاسم العلاّف الشافعي

عبد الله بن أحمد بن الحسن بن طاهرٍ العلاّف ، أبو القاسم البغدادي. كان شافعيّ المذهب وله معرفةٌ بالفرائض وقسمة التركات . سمع عبد الله بن محمد الصّريفيني ، وأحمد بن محمد ابن النّقُور ، وهنّاد بن إبراهيم النسفي . وتوفي سنةَ إحدى وعشرين وخمسمائة .

(١٥) ابن بنت وليد قاضي مصر

عبد الله بن أحمد بن راشد بن شُعَيْب بن جعفر بن يزيد ، أبو محمد

١ أحمد بن الحسين ؛ في ف أ ، ل .
٢ سنة ٥٩١ ؛ في التكملة للمنذري ١ / ٤٣٩ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1582)ق ٦٠ ب،ومختصر ابن الدبيثي ٢/١٣٣. وفي تاريخ وفاته روايتان (سنة ٥٩١ وسنة ٥٩٣) ترجعان إلى ابن الدبيثي وابن النجار ؛ قارن بحواشي التكملة للمنذري ١/٤٣٧ — ٤٣٨ .
٦ النقور هناد ؛ في ف أ ، ل .
٨ ابن أخت وليد ؛ سير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص ٤٠٢ .

(١٤) قارن بطبقات الشافعية للسبكي ٧/١١٨ — ١١٩ .
(١٥) قارن بتهذيب ابن عساكر ٧ / ٢٨٠ — ٢٨١ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1581) ق ٣٢٥ أ — ٣٢٥ ب ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A10/2910) ص ٤٠٢ — ٤٠٣ ، وميزان الاعتدال ٢/٣٩٠ رقم ٤١٩٦ ، ورفع الإصر ٢/٢٧١ — ٢٨١ ، ولسان الميزان ٣ / ٢٥١ — ٢٥٢ رقم ١٠٩٤ ، والقضاة الشافعية للنعيمي ٣٥ — ٣٦ رقم ٥٥ .

القاضي ، يعرف بابن أخت وليد ، ويقال : ابن بنت وليد . ولي قضاء مصر في خلافة الراضي ثم عُزِلَ منها ثم وليها ثانياً من قبل الحسين بن موسى بن هارون قاضي مصر من قبل المستكفي بالله ، ثم ولي القضاء ثالثاً بمصر من قبل المستكفي إلى أن صُرِفَ زمن المُطيع ، ثم ولي قضاء دمشق من قبل الإخشيدية . ويقال إنّه كان خيّاطاً وكان أبوه حائكاً ينسج المقانع . وكان سخيفاً ، خليعاً ، مذكوراً بالارتشاء ، وهجاه جماعةٌ من أهل مصر . وحدّث عن أبي العبّاس محمد بن الحسين بن قُتَيْبَة العسقلاني وغيره. وتوفي سنةَ تسعٍ وستين وثلاثمائة ، وله مصنّفات .

(١٦) الحافظ ابن شبويه

عبد الله بن أحمد بن شَبّويه ، الحافظ المَرْوَزي . توفي سنةَ ستٍ وخمسين ومائتين .

---

٤ ثم ولي .... المطيع ؛ ليس في ف أ ، ل .
٥ قبل ، ليس في با .
١٠ « توفي سنة ست وخمسين وهو أشبه ويقال سنة خمس وسبعين وهو بعيد » ؛ (تاريخ الإسلام للذهبي مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢ ، م ١٤/٣٠ ب) .
١١ رحمه الله ؛ في با .

---

(١٦) قارن بتاريخ بغداد ٣٧١/٩ رقم ٤٩٤٦ ، وصفة الصفوة لابن الجوزي ١٢٢/٤ — ١٢٣ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية، تاريخ ٤٢) م ١٤ / ٣٠ أ — ٣٠ ب وم ١٥/ ص ٢١ .

(١٧) ابن ذَكْوان المُقرىء

عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذَكْوان ، أبو عمرو وأبو محمد البَهْراني — مولاهم — الدمشقي ، إمام جامع دمشق ومُقْرئها . قرأ على أيوب بن تَميم المقرىء . وروى عنه أبو داود وابن ماجه . قال أبو حاتم : صدوق . وقـال / أبو زرعة الدمشقي : لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا أ١٦١ب بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان عبد الله بن ذَكوان أقرأ عندي منه . توفي سنةَ اثنتين وأربعين ومائتين .

(١٨) أمير المؤمنين القائم

عبد الله بن أحمد ، أمير المؤمنين أبو جعفر القائم بأمر الله ابن القادر

٢ أبو عمر ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١٣ / ق ٦٢ب ، وقارن بتهذيب التهذيب ٥/ ١٤٠ .
٧ ومائتين ؛ ليس في ف أ ، ل .

---

(١٧) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية تاريخ ٤٢) م ١٣ /٦٢ ب-٦٣أ ، وقارن بتهذيب ابن عساكر ٧/٢٧٦ – ٢٧٧ ،والعبر للذهبي ١/٤٣٧ ، ومعرفة القراء للذهبي ١/١٦٣ – ١٦٥ ، وطبقات القراء ١/٤٠٤ – ٤٠٥ رقم ١٧٢٠ ، وتهذيب التهذيب ٥/١٤٠ – ١٤١ رقم ٢٤٣ ، والشذرات ٢/١٠٠ .

(١٨) قارن بتاريخ بغداد ٩/٣٩٩ – ٤٠٤ رقم ٥٠٠٧ ، وخريدة القصر (القسم العراقي) ١/٢٢ – ٢٤ ، والمنتظم ٨/٥٧ – ٦٠ ، و٨/ ٢٩١ – ٢٩٦، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٠٧ ، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ٤/٣/٥٦٦ – ٥٦٧ رقم ٢٧١١، والفخري لابن الطقطقى (نشرة Derenbourg) ٣٩٢ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. Or. 50) ق ١٠٨ أ – ١١٠ أ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص ٦٤ – ٦٦ ، و (A 11/ 2910) ص ٤٢٩ – ٤٣٥ ، والعبر للذهبي ٣/٢٦٤ ، ومرآة الجنان ٣/٩٤ – ٩٥ ، والبداية والنهاية ١٢/ ٣١ – ٣٢ ، و ١٢ /١١٠ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٤١٧–٤٢٣ ، والشذرات ٣/٣٢٦ – ٣٢٧ . وعنه الكتبي في فوات الوفيات ٢ /١٥٧ – ١٥٨ رقم ٢١٣ .

بالله . ولد في نصف ذي القعدة سنةَ إحدى وتسعين وثلاثمائة وبُويعَ بالخلافة بمدينة السّلام يَوْمَ الثلاثاء ثالث عشر ذي الحجّة سنةَ اثنتين وعشرين وأربعمائة . وأمّه أمّ ولَدٍ اسمُها بَدْر الدّجى الأرمنيّة ، وقيل اسمُها قَطْر النّدَى؛ كذا سمّاها الخطيب . وكان أمره مُستقيماً إلى أنْ خَرَجَ البَسَاسيري عليه ، وقصته مشهورة . وتوفي القائم ليلةَ الخميس ثالث عشر شعبان ، ودُفِنَ في داره بالقصر الحسني سنةَ سبعٍ وستين وأربعمائة ، فكانت دوْلَتُه خمساً وأربعين سنة . وبُويعَ بعده المُقْتَدي . وكان القائم كثير الحلْم والحَيَاء ، فصيح اللسان ، أديباً خطيباً ، شاعراً ، تقلّبتْ به الأحوال ورأى العجائب . وفي أيامه انْقَرضت دولةُ الدَيْلَم من بغداد بعد طُول مدّتها ، وقامت دولةُ السّلْجوقية . وكان آخرهم الملكُ الرّحيم من ولد عَضُدِ الدّولة ، دَخَلَ عليه بغداد طُغْرل بك السّلجوقي ،وهو أول السّلجُوقية فقَبَضَ عليه وقيّدَه ، فقال له الملك الرّحيم : إرحمني أيها السّلْطان ! فقال له : لا يَرْحَمُكَ مَن نـازعته في اسْمه المختصّ به — يشير إلى الله تعالى — ! فبلغ ذلك القائم فقال : قد كنتُ نهيتُه عن هذا الاسم فأبى إلاّ لجاجاً أورده عاقبة سوء اختياره ! وخلّصه طُغْرل بك من حبسه — أعني القائم بأمر الله— وأعاده إلى دار خلافته ومشى بين يديْه

طُغْرل بك إلى أن وَصَلَ إلى عَتَبَة بـاب/ النّوبي . فقبّلها شكراً لله تعالى ، وصارتْ سُنّةً بعده . ومن شعره : (من البسيط) ١٦٢أ

ياأكرمَ الأكرمين العفو عن غرقٍ   في السّيّئات له وِرْدٌ وإصـدارُ

---

٢ ثالث ؛ ليس في ف أ ، ل .   ٤ تاريخ بغداد ٩ / ٣٩٩ .
١٠ السلجوقية ... إلى السلجوقي ، ليس في ف أ ، ل .   ١٤ سبحانه وتعالى ؛ في ف أ .
١٨ قارن الأبيات في خريدة القصر (القسم العراقي) ١ / ٢٣ - ٢٤ .
١٩ عفواً ؛ في با .

هانت عليه مَعَاصيه التي عظُمتْ   عِلْماً بأنّكَ للعاصين غَفّـارُ
فامنُنْ عليَّ وسامحْني وخُذْ بيدي   يامَنْ له العَفْوُ والجنّاتُ والنّارُ

ومنه : (من المتقارب)

سَهِرْنا على سُنّةِ العَاشِقينَ   وقُلْنا لما يَكْرَهُ الله : نَعَمْ !
وما خيفتي من ظُهور الـوَرَى   إذا كان ربّ الوَرَى قد عَلِمْ

ومنه: (من الكامل)

قالوا: الرّحيلُ ! فأنْشَبَتْ أظْفارها   في خَدّها وقَدِ اعْتَلَقْنَ خضابا
فاخضَرّ تَحْتَ بَنَانها فكأنّما   غَرَسَتْ بأرْضٍ بَنَفْسَجٍ عُنّابا

ومنه : (من الكامل)

جُمِعَتْ عليَّ من الغرام عجائبٌ   خلّفْنَ قَلْبي في إسارٍ مُوحش
خِلٌّ يَصُدّ وعَاذِلٌ مُتَنَصّحٌ   ومعَانِدٌ يؤْذي ونَمّامٌ يَشي

وباسم القائم بأمر الله أمير المؤمنين وضعَ البَاخَرْزي كتاب « دُمية القَصْر » وامْتَدَحَهُ بقَصيدته البائية المشْهورة التي أوّلها : (من البسيط)

عِشْنا إلى أنْ رأينا في الهوى عَجَبا   كلّ الشّهور وفي الأمثال « عش رجبا »
أليس منْ عَجَبٍ أنّي ضُحى ارتحلوا   أوقدتُ من ماء دمعي في الحشى لهبا
وأنّ أجْفانَ عيْني أمْطَرَتْ وَرِقاً   وأنّ ساحةَ خَدّي أنْبَتَتْ ذهبا
أإنْ تَوَقّدَ بَرْقٌ من جوانبهم   تَوَقّدَ الشّوْقُ في جَنْبَيّ والتهبا/ أ١٦٢ب

---

٣ قارن الأبيات في خريدة القصر (القسم العراقي) ١/٢٣ – ٢٤ .

١١ ومعارض ؛ في فوات الوفيات ٢/١٥٨ .

١٣ قارن بدمية القصر (ت سامي مكي العاني) ١/١٢٤ – ١٢٦ .

كأنّما انشَقّ عنه من مُعَصْفَرِه   قميصُ يوسُفَ غَشّوه دماً كذبا

منها : (من البسيط)

ومَهْمَهٍ يتراءى آلُهُ لُجَجاً   يَستَغرِقُ الوَخْدَ والتّقريبَ والخببا
كم فيه حافرُ طِرفٍ يحتَذي وَقَعاً   من فوق خُفّ بعيرٍ يشتكي نَقَبا
تُصاحبُ الغَيْمَ فيه الريحُ لم يَنِيا   أنْ يُشْرِكا في كلا خَطّيهما عَقَبا
فالريحُ ترضعُ درّ الغيمِ إنْ عَطشتْ   والغَيْمُ يركبُ ظَهْرَ الريحِ إن لغبا
أنكحتْهُ ذاتُ خَلْخالٍ مُقَرّطةٌ   والرّكبُ كانوا شهوداً والصدى خَطَبا
إلى أبي البَحْرِ إنّي لستُ أنسُبه   لجعفرٍ إنْ حساهُ شاربٌ نَضَبا
قِرْمُ الوغى من بني العبّاس عِتْرته   لكنّه غير عبّاسٍ إذا وَهَبا
لعزّه جعل الرّحمان مَلْبَسَه   من الشّبابِ ونور العين مُستلبا
وَجْهٌ ولا كهلالِ الفطرِ مُطّلعاً   بَدْرٌ ولا كاهلالِ القَطْرِ منسكبا
وعمّةٍ عَمّت الأبصارَ هَيْبَتُها   برغم مَنْ لَبِسَ التّيجانَ واعتصبا
له القَضيبان هذا حَدّه خَشَبٌ   وذاك لا يتَعدّى حَدّه الخشبا
كلاهما منه في شُغْلٍ يُديرُهما   بين البنانِ رضىً يختارُ أم غَضَبا
قُلْ للفُراتِ ألَمْ تَستحي راحتَه   حتى اقتَدَيْتَ بها أنّى ولا كَربا
وقل لدجلةَ غِيضي يومَ مِنْحتِه   فقد أسأتِ بجاري فَيْضِك الأدَبا

١ انعق ؛ في دمية القصر ١/١٢٤ .
٥ تصاحب الريح فيه الغيم ؛ في دمية القصر ١/١٢٥ .
٩ يوم الوغى ؛ في دمية القصر ١/١٢٥ .
١١ يد ؛ في دمية القصر ١/١٢٥ .

(١٩) ابن الإمام أحمد بن حنبل

عبد الله بن أحمد بن محمد بن حَنْبَل. سمع من أبيه شيئاً كثيراً من العلم، ولم يأذن له أبوه في السماع من عليّ بن الجَعْد، وسمع من ابن مَعين وجماعة. وروى عنه النّسائي وعبد الله بن إسحاق المدائني وأبو القاسم البَغَوي وآخرون. / قال الخطيب: كان ثقةً ثبتاً، إماماً فَهِماً، وسمع «المُسْنَد» من أبيه وهو ثلاثون ألفاً، و«التفسير» وهو مائة وعشرون ألفاً، سمع منه ثمانين ألفاً والباقي وجادةً. وسمع منه «الناسخ والمنسوخ» و «التاريخ» و «حديث شُعْبَة» و«المقدّم والمؤخّر من كتاب الله» و «جوابات القرآن» و «المناسك الكبير» و «الصغير» وغير ذلك. وتوفي سنةَ تسعين ومائتين. أ١٦٣أ

(٢٠) ابن أبي دارة المَرْوَزي

عبد الله بن أحمد ابن أبي دارة المَرْوَزي. له أربعون حديثاً مَرْويّة. توفّي في حدود الثلاثمائة.

٥ وفهم «المسند»: في ف أ، ل.

٧ وجازة: في تاريخ الإسلام (مخ دار الكتب المصرية، تاريخ ٤٢) ص ٢٤٤.

(١٩) مأخوذ عن تاريخ الإسلام (مخ دار الكتب المصرية تاريخ ٤٢) م ١٥/ ص ٢٤٣ – ٢٤٤، وقارن بتاريخ بغداد ٩/٣٧٥ – ٣٧٦ رقم ٤٩٥١، وطبقات الحنابلة ١/١٨٠ – ١٨٨ رقم ٢٤٩، والمنتظم ٦/٣٩ – ٤٠، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٦٥ – ٦٦٦، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 9/2910) ص ٢٤٤ – ٢٥٠، والعبر للذهبي ٢/٨٦، والبداية والنهاية ١١/٩٦ – ٩٧، وطبقات القراء ١/٤٠٨ رقم ١٧٣٥، وتهذيب التهذيب ٥/١٤١ – ١٤٣ رقم ٢٤٦، والشذرات ٢/٢٠٣ – ٢٠٤.

(٢١) الكعبي المُعْتَزلي

عبد الله بن أحمد بن محمود ، أبو القاسم الكَعْبي البلخي ، رأس المعتزلة ورئيسهم في زمانه وداعيتُهم . قال جعفر المستغفري : لا أستجيز الرواية عن أمثاله . توفّي سنةَ تسع عشرة وثلاثمائة . وناهيك من فضله وتقدّمه إجماع العالم على حسن تأليفه للكتب الكلاميّة والتصانيف الحكمية التي بَذّتْ أكثرَ كتب الحكماء ، وصارتْ ملاذاً للبَصَر وعُمْدةً للأدباء، ونُزْهةً في مجالس الكبراء . وكانتْ في العراق أشهرَ منها في خراسان ، وأئمة الدنيا مُولَعون بها ، مُغْرَمون بفوائدها حتّى أنّه لما دخل أبو الحسن

. . . .

٣ في « تاريخ نسف » ، قارن بمقدمة فؤاد سيد على نشرته لكتاب « فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة » ص ٤٣ — ٤٤ .

٤ في تاريخ وفاته اختلاف بين السنوات ٣٠٩ (ابن النديم في الفهرست ، قارن بسير أعلام النبلاء ، مخ أحمد الثالث A 9/2910 ص ٤٣٧) و٣١٧ (وفيات الأعيان ٣/٤٥) و٣١٩ (معظم المصادر ، قارن بمقدمة فؤاد سيد ص ٤٥ — ٤٦) و ٣٢٩ (سير أعلام النبلاء مخ أحمد الثالث A9/2910ص٤٣٧ وA10 ص ١٢٢ بينما ذكر في تاريخ الإسلام مخ Bibl. Nat. Paris, Arabe 1581 أنه توفي سنة ٣١٩) .

٦ كتب أكثر الحكماء : في ف أ ، ل .

٦ للبصير : في ف أ ، ل .

---

(٢١) قارن بالفهرست (نشرة تجدد ، طهران) ٢١٩ ، وتاريخ بغداد ٩/٣٨٤ رقم٤٩٦٨ ، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٢٣٨ ، ووفيات الأعيان ٣/٤٥ رقم٣٣٠ ، وتاريخ الإسلام (مخ1581 Bibl. Nat. Paris) ق ٩٠ أ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A9/2910)ص ٤٣٧، و(A 10/2910)ص ١٢٢،والعبر للذهبي ٢/١٧٦ ، والجواهر المضية ١/٢٧١ رقم ٧٢٠ ، وطبقات المعتزلة للمرتضى ٨٨ — ٨٩ ، ولسان الميزان ٣/٢٥٥ — ٢٥٦ رقم ١١٥٣ ، ودرة الحجال ٣/٤٧ رقم ٩٥١ ، والشذرات ٢/٢٨١ . وقارن أيضاً بمقدمة فؤاد سيد على نشرته لكتاب«فضل الاعتزال » ٤٣ —٥٦،و EI I, 1002 - 1003 .

عليّ بن محمد الخشابي البلخي تلميذه بغداد حاجّاً جعل أهلها يقولون بعضهم لبعضٍ : قد جاء غُلامُ الكَعْبي فتعالوا ننظر إليه ! فاحتَوشَه أهل العصر وعصابة الكلام ، وجعلوا يتبرّكون بالنظر إليه ويتعجّبون منه ، وينظرون إليه ، ويسألونه عن الكَعْبي وخصائله وشمائله ، وكان مدّة مقامه بها كأنّه فيها من كبار الأولياء . وكان الكَعْبي لا يُخْفي مذهبه وكان صُلَحاء أهل بلخ ينالون منه ، ويقدحون فيه ، / ويرمونه بالزندقة . أ١٦٣ب ولمّا صنّف أبو زيد « كتاب السياسة » ليانس الخادم — وهو إذ ذاك والي بَلْخ — قال الكَعْبي : قد جمع الله السياسة كلّها في آيةٍ من القرآن حيث يقول : « يا أيّها الذين آمنوا إذا لَقيتُمْ فِئَةً فاثبتُوا واذكُروا الله كثيراً لعلّكُم تُفْلحُون ⟨ وأطيعُوا الله ورسولَه ⟩ ولا تَنَازَعُوا فتَفْشَلُوا وتَذْهَبَ ريحُكُمْ واصْبِرُوا إنّ الله مع الصابرين ». ومن تصانيفه « تفسير القرآن » على رسم لم يُسْبَق إليه — إثنا عشر مجلّد — ، « مفاخر خراسان » و « محاسن آل طاهر »، « عيون المسائل » — تسع مجلّدات — ، « أوائل الأدلّة »، « المقامات »، « جواب المسترشد في الإمامة »، « الأسماء والأحكام »، « بعض النقض على المجبرة »، « الجوابات »، « أدب الجدل »، « نقض كتاب أبي عليّ الجُبّائي في الإرادة »، « السنّة والجماعة » ، « الفتاوى الواردة من جُرْجان والعراق » ، « الانتقاد للعلم الإلهي على

---

١ البلقي ؛ في ف أ ، ل .

٩ سورة التوبة ٤٤ — ٤٥ .

١٠ < .... > ليس في المخطوطات .

١٢ « محاسن خراسان » ؛ في مقدمة فؤاد سيد ص ٥٣ .

١٣ محاسن الطاهر ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن مقدمة فؤاد السيد ٥٣ .

١٥ « الجدل وآداب أهله وتصحيح علله » ؛ طبقات المفسرين للداودي ٢٢٣/١ .

١٧ الانقياد ؛ في ف أ ، ل .

محمد بن زكرياء »، « تحفة الوزراء ». وكان الكَعْبي تلميذ أبي الحسين الخيّاط ، وقد وافقه في اعتقاداته جميعها ، وانفرد عنه بمسائل ، منها قوله: إنّ إرادةَ الربّ تعالى ليستْ قائمةً بذاته ، ولا هو مريد إرادته ، ولا إرادته حادثة في محلّ ، ولا لا في محلّ . بل إذا أطلِقَ عليه أنّه مُريدٌ فمعناه أنّه عالمٌ قادرٌ غيرُ مُكْرَهٍ في فعله ولا كاره . وإذا قيل إنّه مريدٌ لأفعاله فالمراد أنّه خالق لها على وفق علمه . وإذا قيل إنّه مريدٌ لأفعال عبادِه فالمرادُ أنّه راضٍ بها ، آمرٌ بها . قلتُ : كذا قاله ابن أبي الدم في كتابه « الفرق الإسلامية » — أعني ذكر هذه العقيدة .

(٢٢) أبو هِفّان

عبد الله بن أحمد بن حَرْب بن خالد بن مِهْزَم ، ينتهي إلى مَعَدّ بن عَدْنان ، أبو هفّان . نحوي . لغوي ، أديب ، راوية ، من أهل البصرة. وكان مُقَتَّراً عليه ، ضيّقَ / الحال . روى عنه جماعةٌ من أهل العلم ، ١٦٤أ

١ الحسن ؛ في كل المخطوطات .
٣ سبحانه وتعالى ؛ في ف أ ، ل .
٧ ابن أبي النديم ؛ في ل .
٨ العقيدة ؛ ليس في ف أ ، ل .
١٠ بهرم ؛ في ف أ ، ل ، يا .

(٢٢) قارن بطبقات الشعراء لابن المعتز ٤٠٩ — ٤١٠ ، والفهرست ١٤٤ ، وتاريخ بغداد ٩/٣٧٠–٣٧١ رقم ٤٩٤٥ ،ونزهة الألباء لابن الأنباري ٢٠٤ ،ومعجم الأدباء ١٢/٥٤ — ٥٦ رقم ٢١ ،وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م١٣/ ق ٦٣ أ — ٦٣ ب ، ولسان الميزان ٣/٢٤٩ — ٢٥٠ رقم ١٠٩١ ، وبغية الوعاة ٢/٣١ رقم ١٣٥٥ ، وقارن أيضاً بمقدمة عبد الستار أحمد فراج لكتاب « أخبار أبي نواس » لأبي هفان ٧ — ١٦ .

منهم يموت بن المُزَرّع ، وروى هو عن الأصْمعي وصنّف كتباً منها كتاب « صناعة الشعر » — كبير ، وكتاب « أخبار الشعراء » وغيرهم .

وهو القائل في إبراهيم بن المُدَبّر : (من الكامل)

يابن المُدَبِّر أنتَ علّمتَ الوَرى بَذْلَ النَّوال وهم به بخلاءُ
لو كان مثلك في البريّة آخرٌ في الجُودِ لم يكُ بينهم فقراءُ

وقال : (من الطويل)

لعمري لئن بيّعْتُ في دار غُرْبةٍ ثيابيَ لمّا أعوزَتْني المآكلُ
فما أنا إلاّ السّيفُ يأكل جَفْنَهُ له حلْيَةٌ من نفسه وَهْو عاطلُ

ودعاه دِعْبِل الخزاعي في دعوةٍ ⟨و⟩ أطعمه ألواناً كثيرةً وسقاه نبيذاً حُلْواً ، وغمز الجواري أن لا يدلّوه على الخلاء ثم تركه وتناوم ، فلمّا أجهده الأمر قال لبعض الجواري : أين الخلاء ؟ فقالت لها الأخرى : ما يقول سيّدي ؟ قالتْ ، يقول غنّي : (من الوافر)

خلا من آل عاتكةَ الديارُ فمَثْوى أهلها منها قِفَارُ

فغنّتْ هذه ، وزمرتْ هذه ، وصبّتْ هذه ، وشربوا أقداحاً ، وسقوه فقال : أحسنتم وجوّدتم غير أنكم لم تأتوا على ما في نفسي ، وسكت ! فلمّا أجهده الأمر فقال : لعلّ الجاريةَ بغداديّة ؟ فالتفتَ إلى أخرى فقال لها : فداكِ أبوك ! أين المستراح ؟ فقالت الأخرى : ما يقول سيّدي ؟ قالت ، يقول غنّي : (من البسيط)

---

٢ «كتاب الأربعة في أخبار الشعراء» ؛ في الفهرست ١٤٤ .
١٣ نفار ؛ في ف أ ، ل// يغار ، في با .
١٧ قال ؛ في با .

وأستريحُ إلى مَنْ لستُ آلفُـــهُ   كما استراح عليلٌ من تشكّيـــه

فغنّت هذه ، وضربتْ هذه ، وزمرتْ هذه ، وشربوا أقداحاً ، وسقوه فقال : أحسنتم غير أنكم لم تأتوا على ما في نفسي ! ثم أجهده البلاءُ فقال : لعلّ الجاريةَ بصريّة ؟ فقال / للأخرى : أين المُتَوَضّأ ؟ فقالت أ١٦٤ب الأخرى : ما يقول سيّدي ؟ قالت ، يقول غنّي : (من الوافر)

تَوضّأ للصّلاة وصلّ خمســـاً   وباكرْ بالمُدام عـلى النديـــم

فضربتْ هذه ، وزمرتْ هذه ، وغنّتْ هذه ، وشربوا أقداحاً ، وسقوه . فقال : أحسنتم غير أنكم ما أتيتم على ما في نفسي . ثم قال : لعلّهنّ حجازيات ؟ فقال لإحداهنّ : فداكِ أبوك ! أين الحُشّ ؟ فقالت الأخرى : ما يقول سيّدي ؟ قالتْ : يقول غنّي : (من الطويل)

وحاشاكِ أنْ أدعو عليكِ وإنّما   أردتُ بهذا القول أن تقبلي عُذري

فغنّت هذه ، وضربتْ هذه ، وزمرتْ هذه ، وشربوا أقداحاً ، وسقوه . فقال : أحسنتم غير أنكم لم تأتوا على ما في نفسي ، وقال: لعلّهنّ كوفيّات ؟ ثم قال : فداكنّ أبوكنّ ! أين الكنيف ؟ فقالتْ واحدةٌ : ما يقول 〈 سيّدي 〉 ؟ قالتْ : يقول غنّوني : (من الطويل)

تكنّفني الواشُونَ من كلّ جانبٍ   ولو كان واشٍ واحدٌ لكفاني

فغنّتْ هذه ، وضربتْ هذه ، وزمرتْ هذه ، وشربوا أقداحاً ،

---

١ عليك : في ف أ ، ل .
١١ يقبل : في ف أ ، ل .
١٢ زمزمت : في ف أ .
١٥ 〈 .... 〉 : ليس في الأصل ، ف أ ، ل . وما أثبتناه عن با .

وسقوه ، فما تمالك حتّى وثب قائماً وحلّ سراويلَه وذرق على وجوههنّ فتصارخن فانْتَبه دِعْبِل فقال : ما شأنك يا أبا هِفّان ؟ فقال : (من الوافر)

تكنّفني السّلاحُ وأضْجَروني على ما بي بُنَيّات الزّواني
فلما قلّ عن حمْل اضْطباري رَمَيْتُ به على وجه الغَواني

فقام دِعْبِل ودَلّه على بيت الخلاء فدخل واغتسل وخلع عليه خلعةً وتضاحكوا ملياً . وقال سعيد بن حُميد لأبي هِفّان : لئن ضربتُ عليك لأبلِغنّك / إلى فيْد ! فقال له أبو هِفّان : بادِرْني بأخرى تبلغني إلى أ١٦٥أ
مكّة فإنّ بي ضرورة الرجل الذي لم يحجّ بعد!

(٢٣) أبو محمّد الفَرْغاني الأمير

عبد الله بن أحمد بن جعفر : أبو محمّد الفَرْغاني الأمير القائد ، صاحب أبي جعفر الطَّبَري . توفّي سنةَ اثنتين وستين وثلاثمائة . روى عن أبي جعفر الطبري وذيّل على « تاريخه » . وقدم دمشق وحدّث بها ، وروى عنه جماعة من أهلها . ونزل عبد الله مصر وحدّث بها ، وكان ثقةً . وأرسله الرّاضي إلى مصر وحمّله الخِلَع إلى أبي بكر محمّد بن طُغْج الإخْشيدي .

...

١ ذرق في ؛ في ف أ .

(٢٣) قارن بتهذيب ابن عساكر ٧/٢٧٧ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris, Arabe 1581) ق ٢٩٩أ – ٢٩٩ ب ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص ٣٥٣ .

(٢٤) أبو الحسين الشاماتي الأديب

عبد الله بن أحمد بن الحسين الشاماتي الأديب ، أبو الحسين. توفّي سنةَ خمسٍ وسبعين وأربعمائة . مشهورٌ بالتأديب . شرح « ديوان المتنبّي» وشرح « الحماسة » ، وشرح أبيات « أمثال أبي عُبَيْد».

(٢٥) أبو القاسم التاجر

عبد الله بن أحمد بن رضوان بن جالينوس التميمي ، أبو القاسم البغدادي . كان كثير المال وهو من أعيان التجّار ، وله وجاهةٌ وتقدّم عند الملوك . وصاهره أبو شجاع محمد بن الحسين ، ومؤيد الملك ، وسعى لكلّ واحدٍ منهما في الوزارة وبذل البذول في ذلك حتى تمّ لهما ما أراده . وكان كثير العطاء والبذل والإحسان . سمع الحسن بن أحمد بن شاذان . قال محبّ الدين ابن النجّار : وما أظنّه روى شيئاً . وتوفّي سنةَ أربع وسبعين وأربعمائة .

....

١ الشاماني ؛ في ف أ ، ل// الساماني ؛ في با .

٢ الأديب ... توفي ؛ ليس في ف أ ، ل.

٤ « شرح أبيات كتاب الأمثال » لأبي عبيدة معمر بن المثنى ؛ في كشف الظنون ١/١٦٧ ، هدية العارفين ١/٤٥٢ ، و Sellheim, R. : Sprichwörtersammlungen 69
وما أثبتناه عن بغية الوعاة ٢/٣٢ وسائر المخطوطات .

٨ مؤيد الملك ابن نظام الملك ؛ في با .

---

(٢٤) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. Or. 50) ق ١٤٦ أ، وقارن ببغية الوعاة ٢/٣٢ رقم ١٣٥٧ ، وكشف الظنون ١/٦٩٢ ، وهدية العارفين لإسماعيل البغدادي ١/٤٥٢ ، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٦/٢٣ ، و GAS II,70

(٢٥) قارن بالبداية والنهاية ١٢/١٢٣ .

(٢٦) ابن المستظهر بالله

عبد الله بن أحمد المستظهر بن المُقْتَدي بن القائم بن القادر بن المُقْتَدر ابن المُعْتَضد بن المتوكّل بن المُعْتَصِم بن الرّشيد بن المَهْدي بن المَنْصُور، أبو الحسن . أمّه جاريةٌ حبشيّة اسمها ستّ السّادةَ، وهو أكبر أولادها وبعده المُقْتَفي / ثم العبّاس . كان المستظهر قد خطب له بولاية العَهْد من أ١٦٥ب بعد أخيه المُسْتَرْشِد ، ولقّبه بذخيرة الدين ، فلمّا توفّي والده خرج مختفياً من دار الخلافة قاصداً دُبَيْس بن صدقة بالحِلّة السيفيّة فأكرم نزله ، فلمّا طلبه أخوه المُسْتَرْشِد للمبايعة فقده فوقع الطلب ، وبحث عن أمره فقيل له بالحِلّة عند دُبَيْس ، فقطع اسمَهُ من الخطبة في الجُمَع وغيرها ، وأنفذ نقيب النقباء عليّ بن طِرَاد الزّيْنَبيّ يأمره بتسليمه ، فامتنع دُبَيْس وقال : إنْ أراد أنْ يرجع من قِبَلِ نفسه فليفعل ! فلاطفه النقيب في القول ووعده بما يريد ، فأجاب بشروطٍ اقترحها فعاد إلى بغداد ، وأجابه المُسْتَرْشد إلى ما أراد . ولمّا حصلّت المنافرة بين دُبَيْس وعساكر السلجوقية انضمّ في تلك الفترة جماعة من أوباش الجند والعرب إلى أبي الحسن وأطمعوه في الخروج والتوجّه إلى واسط فأجاب وسار بمن معه ولقّب نفسه المُسْتَنْجد بالله واسْتَوزَرَ رجلاً من بغداد يقال له ابن الدُلَف كان مقيماً بالحلّة ، فوصل إلى واسط وبسط يده في الأموال واستكثر من الجند والأتْبَاع ، فراسل المُسْتَرْشد دُبَيْساً بسديد الدولة

٦ أبوه ؛ في ف أ ، ل .
٨ عنه وعن أمره ؛ في ف أ ، ل .

(٢٦) قارن بالكامل لابن الأثير ١٠/٥٣٧ – ٥٣٨ و٦٧٠ ، ومختصر ابن الدبيثي ٢/١٢٦ – ١٢٧ رقم ٧٥٣ .

ابن الأنباري كاتب الإنشاء يأمره بحَمْل أبي الحسن إلى دار الخلافة ، فتوجّه في جملةٍ من العسكر فقبض عليه وأحضره إلى بغداد . فلمّا دخل على المُسْتَرْشد عاتبه وأمره بالمصير إلى أولاده فانصرف إليهم وبقي مقيماً عندهم محتاطاً عليه بقيّةَ عمره . وتوفّي سنةَ خمسٍ وعشرين وخمسمائة .

ومن شعره : (من الطويل)

أأشْمَتَّ أعْدائي وأوهَنْتَ جانبي ... وهِضْتَ جناحاً ريّشته يدُ الفخر
فما أنتَ عندي بالمَلُومِ وإنّما ... لي الذَنْبُ هذا سوء حظّي من الدهر

أ١٦٦أ

(٢٧) / النقيب أبو طالب

عبد الله بن أحمد بن عليّ بن المعمّر ، أبو طالب بن أبي عبدالله العلوي البغدادي ، نقيب الطالبيين ببغداد بعد وفاة والده . ولم يزل على ولايته إلى أن توفّي سنةَ إحدى وثمانين وخمسمائة . وكان شابّاً ، سريّاً ، فاضلاً ، أديباً ، شاعراً ، مترسلاً . من شعره فيما يكتب على قِسيّ البندق : (من مجزوء الرمل)

حَمَلَتْني رَاحَةٌ في ... جودها للخَلْقِ رَاحَه
فأنا لِلفَتْكِ أهلٌ ... وَهْيَ أهلٌ للسّماحَه

١ أبو الحسن : في ل .

---

(٢٧) قارن بتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat Paris 1582) ق ٣ ب .

ومنه أيضاً فيه : (من مجزوء الخفيف)

أنا في كفّ ماجــــدٍ جودُهُ الغَمْــــرُ مُفْرِطُ
كلّ طــيرٍ يلـــوح لي فهو في الحال يهبـــطُ

ومنه فيه : (من المنسرح)

لا زلتَ يا مُمْسكي براحته في ظلّ عيشٍ يصفو من الكدر
ترمي بي الطير حين تحملني والدهر يرمي عِداك بالقَدَر

ومنه فيه : (من مجزوء الخفيف)

وقناةٍ قد ثَقّفَتْـــــ ـــها لحربٍ رُدَيْنُها
ثم لمّا انحنـــتْ بلا كِبَرٍ فيــه شَيْنُها
إستجادت من المَنُو نِ أخاً وَهْوَ زَيْنُها
كم على الجوّ طائرٌ قد أصابتْه عَيْنُها
فارتقى وَهْوَ مُرْتَقٍ ، ما تعـــدّاه حَيْنُهـــا

(٢٨) أبو الوَرْد الشاعر

عبد الله بن أحمد بن المبارك بن الدَبّاس ، أبو محمد وأبو الورد . كان شاعراً / خليعاً ، ماجناً ، مطبوعاً ، له حكاياتٌ . وكان ينادم أبا أ١٦٦ب محمّد الوزير المهلّبي . روى عنه القاضي أبو عليّ التنوخي ، وأبو عبدالله الحسين الخالع . وكان إذا شاهد أحداً من أهل العلم جالسه بخشوعٍ ووقارٍ وأفادن واستفاد منه ، وأفضل عليه . وكان يحصل له من المُهلّبي في كلّ

٥ ماسكي ؛ في ل .
٩ يشينها ؛ في ف أ ، ل ، با .

سنةٍ ألفا دينارٍ فتنسلخ السنةُ عنه وهو صِفْرٌ منها . وقبض عضد الدولة عليه ليصادره فقال يوماً للمستخرج — وقد أحضره ليطالبه وتقدّم بضَرْبه : هذا والله مالٌ مشؤومٌ صُفعنْا حتى أخذناه ونُصْفَع حتى نردّه ! فبلغتْ عضد الدولة فأفرج عنه . وكان له ابنٌ كالمَعْتوه فكلّمه أبو الورد فأربى عليه الابن فقال : تقول لي هذا وأنا أبوك ؟! فقال : أنتَ وإن كنتَ أبي فأنا خيرٌ منك ! فقال : وكيف ذاك ؟ قال : لأنّي أنا صفعان بن صفعان وأنت صفعان فقط ! فضحك وقال : الآن علمتُ أنّك ابني ومَنْ لم يشبه أباه فقد ظلَم ! ومن شعره : (من الوافر)

تراك الشمسُ شمساً حين تبدو ويَحْسَبُكَ الهلالُ لها هلالا
ومُذْ وحياةِ شخصك غاب عنّي خيالك ما رأيتُ لــــه مثـــالا
مَغيبُكَ غيّب اللذّات عنّــي وورّثـــني نكـالاً واختبالا
فصرتُ لفقدِ وَجْهكَ مُسْتهاماً أقاسي من جَوى البَلْوى نكالا

---

٣ ميشوم ؛ في ل .
٣ ضعفنا ؛ في ف أ ، ل // نضعف ؛ في ف أ ، ل .
٦ ضعفان بن ضعفان ؛ في ف أ ، ل .
٧ ضعفان ؛ في ف أ ، ل // فضحك ؛ ليس في ف أ ، ل .
٩ له ؛ في ل .
١٢ السلوى ؛ في ل .

(٢٩) أبو الفضل خطيب الموصل

عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الخطيب ، أبو الفضل ابن أبي نصر الطوسي البغدادي ، نزيل المَوصل وخطيبها . سمع من أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البَطِر ، والحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة ، ومحمد ابن عبد السلام الأنصاري وجماعة ، وقرأ الفقه والخلاف والأصول على الكيا الهرّاسي وأبي بكر / الشاشي ، والفرائض والحساب على الحسين بن أ١٦٧أ أحمد الشقاق ، والأدب على التبريزي والحريري البصري . وعَلَتْ سِنّه ، وتفرّد بأكثر مسموعاته وشيوخه ، وقصده الرحّالون من البلاد . وكان ديّناً ، حسن الطريقة . وتوفّي سنةَ سبع وثمانين وخمسمائة . ومن شعره : (من الطويل)

أقول وقد خيّمتُ بالخَيْف من مِنىً وقرّبْتُ قرباني وقَضّيْتُ أنساكي
وحُرْمَةِ بَيْتِ الله ما أنا بالذي أمَلُّكِ مع طول الزّمان وأنساكِ

ومنه أيضاً : (من الطويل)

سَقَى الله أياماً لنا وليالياً نَعِمْنا بها والعيشُ إذ ذاك ناضرُ

---

٢ ابن عبد القادر ؛ في طبقات الشافعية للسبكي ١١٩/٧ .

٥ محمد بن عبد الله ؛ في ف أ ، ل// وقال ابن النجار : .... وقرأ الفقه ... ؛ في سير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 13/2910) ق ٢٠ ب ، وتاريخ الإسلام ق ٣٣٧ أ .

٩ توفي سنة ٥٧٨ ؛ في سائر المصادر .

---

(٢٩) قارن بتذكرة الحفاظ ١٣٤١/٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land. Or. 304) ق ٣٣٧ أ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 13/2910) ق ٢٠ أ – ٢٠ ب ، والعبر للذهبي ٢٣٤/٤ ، ومختصر ابن الدبيثي ١٣١/٢ – ١٣٢ رقم ٧٥٩ ، وطبقات الشافعية للسبكي ١١٩/٧ – ١٢٠ رقم ٨١٤ ، والشذرات ٢٦٢/٤ .

ليالي لا أصغي إلى لوم عــاذلٍ وطَرْفي إلى أنوار وَجْهِكَ ناظرُ

قلتُ : شعر متوسط .

(٣٠) الموفّق الحنبلي

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُدَامَة بن مِقْدام بن نصرٍ ، شيخ الإسلام مُوَفَّق الدين ، أبو محمد المقدسي الجمّاعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي ، صاحب التصانيف . ولد بجمّاعيل في شعبان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وتوفّي سنةَ عشرين وستمائة ، وهاجر في مَنْ هاجر مع أبيه وأخيه ، وحفظ القرآن ، واشتغل في صِغَره ، وارتحل إلى بغداد صحبة ابن خالته الحافظ عبد الغني ، وسمع بالبلاد من المشايخ . وكان إماماً حجةً ، مصنّفاً ، متفنّناً ، محرّراً ، متبحّراً في العلوم ، كبير القدر . ومن تصانيفه

٦ الحنبلي ؛ ليس في ف أ ، ل .
٨ رحل ؛ في ف أ ، ل .
١٠ متقناً ؛ في با .

(٣٠) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1582) ق ٢٥٩أ–٢٦٢ب. وقارن بمعجم البلدان ١١٣/٢ – ١١٤ ، ومرآة الزمان ٢٢٧/٢/٨ – ٢٣٠ ، والتكملة للمنذري ١٥٨/٥ – ١٥٩ رقم ١٩٤٤ ، والذيل على الروضتين ١٣٩ – ١٤٢ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 13/2910) ق ١٥٨أ–١٦٠أ ، والعبر للذهبي ٧٩/٥ – ٨٠ ، ومختصر ابن الدبيثي ١٣٤/٢ – ١٣٧ رقم ٧٦٣ ، ومرآة الجنان ٤٧/٤ – ٤٨ ، والبداية والنهاية ٩٩/١٣ – ١٠١ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١٣٣/٢ – ١٤٩ رقم ٢٧٢ ، والقلائد الجوهرية ٣٤٠/٢ – ٣٤٤ ، وشذرات الذهب ٨٨/٥ – ٩٢ . وعنه الكتبي في فوات الوفيات ١٥٨/٢ – ١٥٩ رقم ٢١٤ .

« البرهان في القرآن » — جزءان ، « مسألة العلوّ » — جزءان ، « الاعتقاد » —جزء، « ذمّ التأويل » — جزء، « كتاب القدَر »— جزءان ، « فضائل الصحابة » — جزءان ، « كتاب المُتَحابّين » — جزءان ، « فضل عاشوراء» — جزء، / « فضائل العشر »، « ذمّ الوسواس » — جزء ، « مشيخته » — جزء ضَخْم . وصنّف « المُغْني في الفقه » في عشر مجلّدات كبار ، و « الكافي » في أربع مجلّدات، و« المُقْنع » — مجلّدة ، و« العُمْدَة » — مجلّدة لطيفة ، و « التوّابين » — مجلّد صغير ، و « الرقّة » — مجلد صغير ، « مختصر الهداية » — مجلّد ، « التبيين في نسب القرشيين » — مجلّد صغير ، « الاستبصار في نسب الأنصار » — مجلّد ، « كتاب قُنْعَة الأريب في الغريب » — مجلّد صغير ، « الروضة في أصول الفقه » ، « مختصر العلل» للخلّال ، مجلّد ضخم . وكان أوحد زمانه ، إماماً في علم الخلاف والفرائض والأصول والفقه والنحو والحساب والنجوم السيّارة والمنازل . واشتغل الناس عليه مدّة بالخِرَقي و « الهداية » ، ثم بمختصر « الهداية » الذي له بعد ذلك . واشتغلوا عليه بتصانيفه . وطوّل الشيخ شمس الدين ترجمته في سبع ورقات قطع النِصْف . 〈 ومن شعر الشيخ موفق الدين رحمه الله تعالى : (من الطويل)

أ١٦٧ب

١–٣« الاعتقاد .... كتاب المتحابين » ؛ ليس في ل .
٣ « فضل العشر » ؛ في ف أ ، ل// « فضائل العشر » — جزء ؛ في با .
١١ للخلال ؛ ليس في با .
١١ قال الضياء < المقدسي ت ٦٤٣ > : وكان رحمه الله إماماً في القرآآت ... إماماً في الفقه بل أوحد زمانه فيه ... ؛ في تاريخ الإسلام ق ٢٦٠ أ .
١٤ قارن بتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1582) ق ٢٥٩ أ–٢٦٢ ب.
١٥ الترجمة إلى هنا مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي ق ٢٥٩ أ – ٢٦٢ ب .
١٥ ترد هذه الأبيات في با فقط ، وقال سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ٦٣٠/٢/٨ أن الموفق أنشده هذه الأبيات لنفسه .

أبَعْدَ بياضِ الشّعْر أعمُر مسكناً … سوى القَبْر إنّي إنْ فعلتُ لأحمقُ
يخبّرني شيْبي بأنّــي ميّــــتٌ … وشيكاً وينعاني إليّ فيصـــدقُ
كأني بجسْمي فوق نعشي مُمَدّداً … فمن ساكتٍ أوْ مُعْولٍ يتحرّقُ
إذا سئلوا عني أجابوا وأعولـوا … وأدمعهم تنهلّ هــذا الموفّــقُ
وغُيّبتُ في صَدْعٍ من الأرض ضيّقٍ … وأودعتُ لَحْداً فوقه الصخر مطبقُ
ويحثو عليّ التّرب أوثَق صاحبٍ … ويسلمني للقَبْر من هو مشْفقُ
فيارب كنْ لي مؤنساً يومَ وَحْشتي … فإنّي بما أنزلتَـــه لمصـــدّقُ
وما ضرّني أنّي إلى الله صائرٌ … ومَنْ هو مِنْ أهلي أبَرّ وأرفقُ 〉

(٣١) أبو بكر الخبّاز

عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن طلحة ، أبو بكر بن أبي طالبٍ الخبّاز المقرىء . قرأ بالروايات على أحمد بن أحمد بن القاصّ وأحمد بن سالم الشحمي ، وعبد الله بن أحمد الباقلاني الواسطي وغيرهم . وسمع الكثير بنفسه من يحيى بن يوسف السقلاطوني ، والأسعد بن بلدْرك ابن أبي اللقاء الجبريلي ، وعبد الحق بن عبد الخالق ، وشهدة بنت الأُبَري وغيرهم ، وممن هو مثله ودونه . وجمع لنفسه مشيخة خرّج فيها بالسماع والإجازة . ولم يكن له معرفة بما يكتبه ويسمعه ولا يُعتمد على قوله وخطّه لكثرة وهمه وقلّة معرفته . قال محبّ الدين ابن النجّار : ولقد

٣ بنفسي ؛ في مرآة الزمان ٨/٢/٦٣٠ // ميت ؛ في با .
٥ في لحد به الترب ؛ في مرآة الزمان ٨/٢/٦٣٠ .
٦ للترب ؛ في مرآة الزمان ٨/٢/٦٣٠ .
١٤ عبد الخالق بن عبد الخالق ؛ في ف أ ، ل .

(٣١) قارن بمختصر ابن الدبيثي ٢/١٣٨ رقم ٧٦٥ ، وميزان الاعتدال ٢/٣٩٠ رقم ٤١٩٥ ، ولسان الميزان ٣/٢٥٠ — ٢٥١ .

رأيت منه تسامحاً وأشياء تُضَعّفه مع ديانةٍ فيه وصلاحٍ وتَعَفّف مع فقر ، وأُضِرّ بأخرة . توفي سنةَ ثلاثٍ وعشرين وستمائة .

(٣٢) / أبو محمد ابن وزير المأمون ١٦٨أ

عبد الله بن أحمد بن يوسف بن القاسم بن صُبَيح ، أبو محمّد ابن أبي جعفر الكاتب. كان والده كاتب المأمون ، وزيراً له ، وكان أبو محمّد يتقلّد السرّ للمأمون وبريد خراسان وصدقات البصرة ، وكان المأمون لعِلْمه بتقدّمه في صناعته إذا حضر أمرٌ يُحتَاجُ فيه إلى كتاب يُشْهر أمر أحمد ابنَه فكتبه له . وكان ابنُه ظريفاً سَمْحاً ، مترسلاً . ويغلب الهَزْل عليه.

ومن شعره : (من مجزوء البسيط)

بَلَوْتُ هذا الأنامَ طُرّاً فلم تَشَبّثْ يدي بحُرّ
ولا استَبَنْتُ الصديقَ حتى تَصَرّفَتْ بي صروف دهري
ما المَرْءُ إلاّ أخو الليالي يَسْري به الدهرُ حيث يَسري
إنْ تَبْلُهُ بالعقوق منها لا يَنْدَمَنْ صاحبٌ ببرّ

---

٧ أمير : في الأصل ، ف أ ، ل .
٨ أبيه : في الأصل ، با ، وغير منقوطة في ف أ ، ل .
١٠ تشب : في ف أ ، ل .
١٢ يرى : في ف أ ، ل .

---

(٣٢) قارن بالأوراق للصولي ٢٣٦ – ٢٤٠ .

(٣٣) أبو الحسن الظاهري
ابن المُغَلِّس

عبد الله بن أحمد بن المُغَلِّس البغدادي ، أبو الحسن الفقيه الداودي الظاهري . له مصنّفاتٌ في مذهبه . أخذ عن محمّد بن داود الظاهري ، وانتشر عنه مذهب أهل الظاهر في البلاد . وكان ثقةً ، مأموناً ، إماماً ، واسعَ العلم ، كبير المحلّ ، وتوفّي سنةَ أربع وعشرين وثلاثمائة .

(٣٤) ابن زَبْر القاضي

عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زَبْرٍ الربعي القاضي . بغداديّ مشهور . كان عارفاً بالأخبار والسِّيَر ، وصنّف في الحديث كتباً ، وعمل كتاب « تشريف الفقر على الغنى » . ولي قضاءَ مصر وعُزل ثم وليها . قال الخطيب : كان غيرَ ثقةٍ . توفّي سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة .

١١ تاريخ بغداد ٣٨٧/٩ .

(٣٣) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي(مخ Bibl. Nat. Paris 1581) ق١٢٥ب ،وقارن بالفهرست ص ٢١٨ ، وتاريخ بغداد ٣٨٥/٩ رقم ٤٩٧٠ ، والمنتظم ٢٨٦/٦ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص ٣٤ ،والعبر للذهبي ٢٠١/٢ ، والشذرات ٣٠٢/٢ .

(٣٤) قارن بتاريخ بغداد ٣٨٦/٩ – ٣٨٧ رقم ٤٩٧٤ ، وتهذيب ابن عساكر ٢٨١/٧ –٢٨٣ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1581) ق ١٤٦ أ – ١٤٦ ب ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص ١٥١ – ١٥٢ ، وميزان الاعتدال ٣٩١/٢ رقم ٤٢٠١ ، ورفع الإصر ٢٦٤ – ٢٧١ ، ولسان الميزان ٢٥٣/٣ – ٢٥٤ رقم ١١٠٠ ، وحسن المحاضرة ١٤٦/٢ .

(٣٥) أبو محمد ابن طباطبا

عبد الله بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن إبراهيم بن طباطبا العلوي الإمام ، أبو محمّد المصري . صَدْرٌ كبير ، صاحب رباع وضياع وثروة وخَدَم وحاشية . كان / عنده رجل يكسّر اللوز دائماً في الشهر بدينارَيْن أ١٦٨ب برسم عمل الحَلْوَى التي يُنْفِذُها إلى كافور الإخشيدي فمَنْ دونه . وقبره مشهورٌ بالقرافة بإجابة الدعاء عنده . توفّي سنةَ ثمان وأربعين وثلاثمائة . وهذا أبو محمّد المذكور هو الذي قال للمُعِزّ لمّا جاء إلى القاهرة : إلى من ينتسب مولانا ؟ فقال له المُعِزّ : سنعقد مجلساً ونجمعكم ونَسْرُد عليكم نسبنا ، فلمّا استقرّ المُعِزّ بالقصر جمع الناس في مجلسٍ عامٍ وجلس لهم وقال : هل بقي من رؤسائكم أحدٌ ؟ فقالوا : لم يبق مُعْتَبَرٌ ! فسلّ عند ذلك نصف سيفه وقال : هذا نَسَبي ! ونثر عليهم ذهباً وقال : هذا حَسَبي ! فقالوا جميعاً : سمعنا وأطعنا ! وكان هذا الشريف كثير الإحسان والبرّ إلى الناس ، فحكى بعض مَنْ له عليه إحسان أنّه وقف على قبره وأنشد : (من الوافر)

وخلّفتَ الهُمومَ على أُناسٍ وقد كانوا بعَيشك في كَفافِ

فرآه في نومه فقال له : سمعتُ ما قلتَ ، وحيل بيني وبين الجواب

. . . .

٦ واضح من تاريخ وفاة المترجم أنه ليس صاحب الواقعة المذكورة ؛ قارن بوفيات الأعيان ٣/٨٢ – ٨٣ ، وكنز الدرر ٢/١٤٧ .
١٥ النقوص ؛ في ل .

---

(٣٥) قارن بوفيات الأعيان ٣/٨١ – ٨٣ رقم ٣٤٢ ، وكنز الدرر ٦/١٤٥ – ١٤٧ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص ٢٤٤–٢٤٥ ، والغيث المسجم للصفدي ١/١٣٤ ، والبداية والنهاية ٩/٢٣٥ .

والمكافأة ولكنْ صِرْ إلى المسجد وصلّ ركعتين وادْعُ يُستَجَبْ لك . ورُوي أنّ رجلاً حجّ وفاتته زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فضاق صدره فرأى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال له : إذا فاتتك زيارتي فزُرْ قبر عبدالله ابن أحمد بن طباطبا ! وكان صاحب الرؤيا من مصر .

(٣٦) ابن معروف قاضي بغداد

عبد الله بن أحمد بن مَعرُوف ، أبو محمّد البَغدادي المُعتَزلي ، قاضي القضاة . وَليَ بعد أبي بِشر عُمَر بن أكثَم . قال الخَطيب : كان من أجلاد الرّجال وألبّاء الناس مع تَجرُبَةٍ وحِنكَةٍ وفِطنَةٍ وبَصيرةٍ ثاقبةٍ وعَزيمةٍ ماضية ، وكان يَجمَعُ وَسَامةً في مَنظَره ، وظَرْفاً في مَلبَسه ، وطلاقةً في مَجلسه ، وبَلاغةً / في خِطابه، ونهوضاً أ١٦٩أ
بأعباء الأحكام ، وهيبةً في القُلوب . وقد ضَرَبَ في الأدبِ بسَهمٍ وأخذ من عِلم الكلام بحظّ . قال العَتيقي : كان مُجَوّداً في الاعتزال . وثّقه الخطيب . وله شعر . توفّي سنةَ إحدى وثمانين وثلاثمائة .

---

٦ عبيد الله ؛ في تاريخ بغداد ١٠/٣٦٥ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. Or. 48) ق ١٧٤ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص ٥٠٨ . وقد أخذ الصفدي ترجمة ابن معروف عن تاريخ الإسلام وأخطأ في نقل اسمه .

٧ أبي البشر ؛ في ف أ ، ل// تاريخ بغداد ١٠/ ٣٦٦ .

٩ باقية ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات .

١٠ لطافة في خطابه ؛ في با .

١٢ في علم الكلام ؛ في ف أ ، ل .

١٣ تاريخ بغداد ١٠/٣٦٦ .

---

(٣٦) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي(مخ Brit. Muș. Or. 48) ق١٧٤أ،وقارن بيتيمة الدهر ٣/١١٢ – ١١٤ ، وتاريخ بغداد ١٠/٣٦٥ – ٣٦٨ رقم ٥٥٢٩ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص ٥٠٨ ، والبداية والنهاية ١١/٣١٠ ، والشذرات ٣/١٠١ .

(٣٧)

عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث ، أبو محمد ابن السمرقندي الحافظ اللغوي الأديب . سمع الخطيب أبا بكر والكتاني ، وأبا نصر ابن طلاّبٍ وجماعة . وروى عنه السّلَفي وغيره ، وسئل عنه فقال : كان ثقةً ، فاضلاً ، عالماً ، ذا لَسَنٍ . وكان يقرأ لنظام الملك على الشيوخ . وتوفّي سنةَ ست عشرة وخمسمائة .

(٣٨) البزّار الحاجي

عبد الله بن أحمد بن سعدٍ ، أبو محمّد النيسابوري البزّار الحاجّي الحافظ ، أحد الأثبات . كتبَ الكثير وجمع الشيوخ والأبواب والمُلَح ، ولم يرحل . توفّي سنةَ تسعٍ وأربعين وثلاثمائة .

---

٣ الكياني ؛ في الأصل ، ف أ ، ل . وما أثبتناه عن با ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 12/2910) ق ١٠٨ أ .

٦ سنة عشر وخمسمائة ، في با .

---

(٣٧) قارن بالمنتظم ٢٣٨/٩ ، وتذكرة الحفاظ ١٢٦٣/٤ رقم ١٠٦٦ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 12/2910) ق ١٠٧ ب–١٠٨ أ ، والعبر للذهبي ٣٧/٤ ، ومرآة الجنان ٢١٣/٣ ، والبداية والنهاية ١٩١/١٢ ، والشذرات ٤٩/٤ .

(٣٨) قارن بتاريخ الإسلام للذهبي(مخ Bibl. Nat. Paris 1581) ق ٢٢٣أ ، وتذكرة الحفاظ ٩٠٧/٣ – ٩٠٨ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A10/2910) ص٢٨٧– ٢٨٨ ، والشذرات ٣٨١/٢ .

(٣٩) أبو محمد السرخسي

عبد الله بن أحمد بن حَمّويه بن يوسف بن أعيَن ، أبو محمّد السرخْسي . ثقة . صاحب أصولٍ حسان . توفّي سنةَ إحدى وثمانين وثلاثمائة .

(٤٠) أبو القاسم النسائي

عبد الله بن أحمد بن محمّد بن سعيد ، أبو القاسم النّسائي الفقيه ، شيخ العلم والعدالة بنَسا . توفّي سنةَ أربعٍ وثمانين وثلاثمائة .

---

٣ قال أبو ذر : قرأت عليه وهو ثقة صاحب أصول حسان ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. 1636) ق ١٧٣ ب .

٦ ابن محمد بن يعقوب ؛ في سير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص٥٠٠ .

٧ « توفي في شوال سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة بنسا . وعندي في تاريخ الحاكم أنه توفي سنة أربع وثمانين فالله أعلم . قال الحاكم : وكان شيخ العدالة والعلم بنسا ....» ؛ في سير أعلام النبلاء ص ٥٠٠ – ٥٠١ .

---

(٣٩) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. 1636) ق ١٧٣ أ – ب ، وقارن بسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A10/2910) ص ٥٤١ – ٥٤٢ ، والعبر للذهبي٣/١٧ ، والشذرات ٣/١٠٠ .

(٤٠) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخBrit. Mus. 1636) ق ١٨٤ أ ، وقارن بسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالثA 10/2910) ص ٥٠٠ – ٥٠١، والعبر للذهبي ٣/٢٠ – ٢١ ، والشذرات ٣/١٠٣ .

(٤١) القَفّال الشافعي

عبد الله بن أحمد بن عبد الله ، الإمام أبو بكر المَرْوَزي القفّال ، شيخ الشافعية بخراسان . كان يعمل الأقفال وحذق في عملها حتى صنع قفلاً بآلاته ومفتاحه وزن أربع حبّات ، فلمّا صار ابن ثلاثين سنةً أحسّ من نفسه ذكاءً فأقبل على الفقه فبرع فيه وفاق الأقران ، وهو صاحب طريقة الخراسانيين / في الفقه . تفقّه عليه المسعودي والسّنجي وابن فوران أ١٦٩ب وهؤلاء 〈 من 〉 كبار فقهاء المراوزة . تفقّه هو على أبي زيد القاشاني ، وسمع منه ومن غيره ، وله في المذهب من الآثار ما ليس لغيره ، وطريقته المُهَذَّبَةُ في مذهب الشافعي 〈 .... 〉 وأكثرها تحقيقاً . وتوفّي بمرو — وله تسعون سنة — في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وأربعمائة . ولمّا جَمَعَ الفقهاء من الحنفيّة ومن الشافعيّة

٩ 〈 ... 〉 هنا سقط في كل المخطوطات. وتمام العبارة في طبقات الشافعية للسبكي ٥/٥٣ — ٥٤ : « ذكره الإمام أبو بكر محمد ابن الإمام أبي المظفر السمعاني في « أماليه » فقال : كان وحيد زمانه ، فقهاً وحفظاً وورعاً وزهداً ، وله في فقه الشافعي وغيره من الآثار ماليس لغيره من أهل عصره . قال : وطريقته المهدية (المهذبة) في مذهب الشافعي التي حملها عنه فقهاء أصحابه من أهل البلاد أمتن طريقة وأوضحها تهذيباً ، وأكثرها تحقيقاً». وقارن أيضاً بسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 11/2910) ص ١٧٦ .

١١ من الشافعية والحنفية : في با .

(٤١) قارن بطبقات الفقهاء الشافعية للعبادي ١٠٥ ، ومعجم البلدان ٤/٥١١ — ٥١٢ ، وطبقات ابن الصلاح (مخ الظاهرية عام ١٥٧) ق ٥١ أ — ٥٢ أ ، ووفيات الأعيان ٣/٤٦ رقم ٣٣١ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ آيا صوفيا ٣٠٠٩) ص ١٧٧ —١٧٨ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 11/2910) ص ١٧٦—١٧٧ ، والعبر للذهبي ٣/١٢٤ — ١٢٥ ، ومرآة الجنان ٣/٣٠ — ٣١ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/٢٩٨ — ٢٩٩ رقم ٩١٨ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٥/٥٣ — ٦٢ رقم ٤٢٦ ، والبداية والنهاية ١٢/٢١ — ٢٢ ، وطبقات ابن هداية الله ١٣٤ — ١٣٥ ، والشذرات ٣/٢٠٧ — ٢٠٨.

السلطانُ محمودُ الآتي ذكره – وهو يمين الدولة بن سبكتكين – التمس منهم الكلامَ في تَرْجيح أحَد المذهبين على الآخر ، فوقع الاتفاق على أن يُصَلّوا بين يدَيه ركعتين على مذهب الشافعي ، وركعتين على مذهب أبي حنيفة لينظُرَ في ذلك السلطان ويختار ما هو الأحسن ، وصلّى الإمام أبو بكر القفّال المرْوَزي بطهارةٍ مُسبغةٍ ، وشرايطَ معتبرةٍ في الطهارة ، والسّترة واستقبال القبلة ، وأتى بالأركان ، والهيئات ، والسّنن ، والآداب ، والفرائض على وجه الكمال والتّمام ، وكانتْ صلاةً لا يُجوّزُ الشافعي دونها . ثم إنّه صلّى ركعتين على ما يجوز في مذهب أبي حنيفة ، فلبس جلدَ كلبٍ مدبوغاً ، ولطّخ رُبعه بالنجاسة ، وتوضّأ بنبيذ التمر ، وكان في صميم الصيف في المفازة فاجتمع عليه البعوض والذُباب ، وكان وضوؤه مُنكّساً مُنعكساً ! ثم استقبل القبلة وأحرم من غير نيةٍ في وضوئه ، ثم قرأ آيةً بالفارسية وهي دو بَرْ ‹ گـ › گُل سبْز ، ثم نقر نقرتين كنقرات الديك من غير فصْلٍ ومن غير ركوع وتشهّد ، وضرط في آخره من غير نية السلام ، وقال : أيّها السلطان هذه صلاةُ أبي حنيفة ! فقال السلطان : إن لم تكن الصلاةُ صلاةَ أبي حنيفة قتَلْتُكَ لأنَّ مثل
170أ هذه الصلاة لا يُجَوّزُها / ذو دين ! فأنكرت الحنفيّة أن تكونَ هذه صلاة أبي حنيفة ، فأمر القفّال بإحضار كتب أبي حنيفة ، وأمر السلطان نصرانياً كاتباً يقرأ المذهبين جميعاً فوُجِدَت الصلاة على مذهب أبي حنيفة على ما حكاه القفّال ! فأعرض السلطان عن مذهب أبي حنيفة ، وتمسّك

---

٣ ركعتين ... و ؛ ليس في ل .
٤ السلطان ؛ ليس في ف أ ، ل .
١٢ دوبر كل سبز ؛ في كل المخطوطات . وفي وفيات الأعيان ٥/١٨٠ : دو بركلك سبز . وما أثبتناه هو الأرجح لانطباقه أكثر على الآية القرآنية « ذَوَاتا أفنان » (سورة الرحمان٤٧).
١٥ هذه الصلاة ؛ في ف أ ، با .
١٩ على ما .... وتمسك ؛ ليس في ل .

بمذهب الشافعي رضي الله عنهما . نقلتُ ذلك مـــن كلام القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان في ترجمة السلطان محمود رحمه الله ، وذكر أنّه نقل ذلك من كلام إمام الحرمين في كتابه الذي سمّاه « مُغيث الخَلق في اختيار الأحقّ » ، قلتُ : وهذه العبارة ما تليق بإطلاق صلاة أبي حنيفة فإنّ من المعلوم القطعي أنّ الإمام أبا حنيفة رحمه الله ما صلّى هذه الصلاة أبداً ولا أحداً من أصحابه ، والأوْلى أن يقال : الصلاة التي تجوز في مذهب أبي حنيفة . وأعتقد أنّ الصلاة إذا وقعتْ على هذه الصفة باطلةٌ وفعلها حرامٌ لأنّ هذا المجموع لا يتّفق وقوعُه . نعم إذا وقع فرداً فرداً في بعض صلاة جاز ذلك على قواعد المذهب . وحكى لي شرف الدين محمّد بن مختار بالقاهرة أنّ هذه الحكاية حكاها إنسانٌ بالقاهرة فبلغتْ الواقعةُ قاضي القضاة ابن الحريري الحنفي فأحضره وعزّره ، أو قال لي قاضي القضاة السّروجي .

(٤٢) أبو محمد الشَنْتَريني

عبد الله بن أحمد بن سعيد بن سليمان بن يربوع ، أبو محمّد الأندلسي الشَنتَريني ثم الإشبيلي ، نزيلُ قرطبة . كان عالماً بالعِلَل ، عارفاً بالرّجال

١-٢وفيات الأعيان ٥/١٨٠ - ١٨١ .
٤ أبو حنيفة : في ف أ ، ل .
٨ فرد فرد : في ف أ ، ل ، با .

(٤٢) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ٢٥ ق ٩٤ أ- ٩٥ ب ، وقارن بالصلة لابن بشكوال ١/٢٨٢ - ٢٨٣ رقم ٦٤٤ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 12/2910) ق ١٣٢ ب ، والعبر للذهبي ٤/٥١ ، ومرآة الجنان ٣/٢٢٨ - ٢٢٩ ، والشذرات ٤/٦٦ .

والجَرْح والتَعديل . صنّف كتاب « الإقليد في بيان الأسانيد »، وكتاب « تاج الحِلية وسِراج البُغيَة في معرفة أسانيد المُوَطّأ » ، وكتاب « البيان عمّا في كتاب / أبي نصر الكلاباذي من النّقصان »، وكتاب « المنهاج في رجال مسلم » . وتوفّي سنةَ اثنتين وعشرين وخمسمائة .

أ١٧٠ب

(٤٣) الوحيدي قاضي مالقة

عبد الله بن أحمد بن عمر ،أبو محمّد القيسي المالقي المعروف بالوحيدي. قاضي مالقة . سمع وروى . وكان من أهل العلم والفهم . قال ابن حَزْمٍ اليَسَع : كنّا نقرأ عليه « صحيح » مسلم فنُصَحّحَه من لفظه فإذا وقع غريبٌ ذكر اختلاف المحدّثين واللّغويين فيه . توفّي سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

(٤٤) ابن النقّار

عبد الله بن أحمد بن الحسين الرئيس ، أبو محمّد الطرابلسي الكاتب .

١ « وكتاب .... الموطأ » : ليس في ل .
٦ ابن أحمد بن محمد : في ل// الوصيدي : في الصلة لابن بشكوال ١/٢٨٥ .
٨ فيصححه : في الأصل// وإذا ، في الأصل وبا .

---

(٤٣) قارن بالصلة لابن بشكوال ١/٢٨٥ رقم ٦٥٠ ، وبغية الملتمس ٣٢٦ رقم ٩٠٢ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ٢٦ ص ١٠٩ .
(٤٤) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي(مخ Bodl. Land. Or. 304) ق٢٧٥ أ،وقارن بتهذيب ابن عساكر ٧/٢٧٧ – ٢٧٩ ، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١/٣١٤ – ٣١٥ ، ومرآة الزمان ٨/١/٢٨٩ – ٢٩٠ ، وتكملة إكمال الإكمال ٣٤٨ رقم ٣٥٢، والنجوم الزاهرة ٢/٦٥ – ٦٦ .

يعرف بابن النقّار . تحوّل إلى دمشق لمّا ملكت الفرنج طرابلس . وكان شاعراً فاضلاً ، كتب لملوك دمشق ، ثم إنّه كتب لنور الدين ، وعُمِّرَ دهراً . 〈 ولد بطرابلس سنةَ تسعٍ وسبعين وأربعمائة 〉 ، وله قصيدةٌ مشهورة يقول فيها : (من الكامل)

مَنْ مُنصفي مِنْ ظالمٍ مُتَعتّب   يَزْدادُ ظُلماً كلّما حَكّمتُهُ
مَلّكتُهُ روحي ليحفظَ ملكه   فأضاعني وأضاع ما ملّكتُهُ
أحبابَنا أنفقتُ عمري عندكم   فمتى أُعوَّض بعض ما أنفقْتُهُ
فلِمَنْ ألُومُ على الهوى وأنا الذي   قُدْتُ الفؤاد إلى الغرام وسُقْتُهُ

(٤٥) العَبْدَري

عبد الله بن أحمد بن سعيد ، أبو محمّد بن مَوْجول — بالجيم — العَبْدَري البَلَنْسي . جمع كتاباً حافلاً في شرح « مُسْلم » ولم يُتِمّه ، وشرح « رسالة » ابن أبي زيد . وتوفّي سنةَ ستٍ وستين وخمسمائة.

٣ 〈 .... 〉 ؛ ليس في الأصل // وفي با زيادة : « وتوفي رحمه الله في شهر رجب سنة تسع وستين وخمسمائة ومولده سنة .... » . وفي تاريخ وفاته خلاف ما بين السنوات ٥٦٧ و٥٦٩ ، قارن بمصادر ترجمته .
٥ متعنت ؛ في با ، النجوم الزاهرة ٦/٦٥ .
٧ بالذي أنفقته ؛ في ل .
٨ الغرام إلى الفؤاد ؛ في با .
١٠ ابن سعيد بن محمد ؛ في با .
١٢ أحد وستين ؛ في ل .

(٤٥) قارن بالمعجم في أصحاب أبي علي الصدفي ٢٢٦ — ٢٢٨ رقم ٢٠٧ .

(٤٦) البَيّاسي المالكي

عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمان ، أبو محمّد الثقفي الأندلسي البيّاسي المالكي الفقيه الكاتب . نزيل القاهرة . لقي السّهيلي وجماعةً من الفضلاء ، وتولّى بمصر / ولاياتٍ . وكان أديباً ، فاضلاً ، أخبارياً ، وله شعر . ١٧١أ
توفّي سنةَ خمس وثلاثين وستمائة . ومن شعره ....

(٤٧) ابن البيطار العَشّاب

عبد الله بن أحمد الحكيم العلاّمة ضياء الدين ابن البيطار الأندلسي المالقي النّباتي الطبيب ، مصنّف كتاب « الأدوية المُفْرَدة » ، ولم يُصنّف مثله . وكان ثقة فيما ينقله حجّة . وإليه انتهتْ معرفة النبّات ، وتحقيقه ، وصفاته ، وأسماءُه ، وأماكنه . كان لا يُجارى في ذلك . سافر إلى بلاد الأغارقة وأقصى بلاد الروم ، وأخذ فنّ النّبات عن جماعة . وكان ذكياً فطناً . قال الموفّق ابن أبي أُصَيْبعة : شاهدتُ معه كثيراً من النّبات في أماكنه بظاهر دمشق . وقرأتُ عليه تفسيره لأسماء أدوية كتاب

---

٥ ومن شعره : ليس في ف أ ، ل .
١٢ عيون الأنباء ٢/١٣٣ .
١٣ في أماكنه من النبات : في كل المخطوطات .

---

(٤٦) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (خ Bodl. Land. Or. 305) ق١١٢أ . وقارن بالتكملة للمنذري ٦/٢٥٩ رقم ٢٨٠٦ .

(٤٧) مأخوذ عن عيون الأنباء ٢/١٣٣ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (خ Bodl. Land. Or. 305) ق ٢١١ ب – ٢١٢ أ ، وقارن بمرآة الجنان ٤/١١٥ ، وحسن المحاضرة ١/٥٤٢ رقم ١٦ ، ونفح الطيب ٢/٦٩١ – ٦٩٢ و٣/٤٧٧ ، والشذرات ٥/٢٣٤ . وعنه الكتبي في فوات الوفيات ٢/١٥٩ – ١٦٠ رقم ٢١٥ .

ديوسقوريدوس ، فكنتُ أجد من غزارة علمه ودرايته شيئاً كثيراً ، وكان لا يذكر دواءً إلاّ ويعيّن في أيّ مقالة هو من كتاب ديسقوريدوس وجالينوس وفي أيّ عدد هو من 〈 جملة 〉 الأدوية المذكورة في تلك المقالة . وكان في خدمة الملك الكامل ، وكان يعتمد عليه في الأدوية المفردة والحشائش ، وجعله مقدّماً في أيامه وحظيّاً عنده . وتوفّي بدمشق في شعبان سنة ست وأربعين وستمائة . وكان بمصر رئيساً على سائر العشّابين وأصحاب البسطات . ثم إنّه خدم بعد الكامل ابنه الصالح / وحظي عنده . وله كتاب ١٧١أ ب
« المغني » في الطبّ ، وهو جيّد مرتّب على مداواة الأعضاء ، وكتاب « الأفعال الغريبة والخواصّ العجيبة »،و « الإبانة والإعلام بما في المنهاج من الخلل والأوهام »، و «كتاب 〈 الجامع في الأدوية المفردة〉» . قال ابن أبي أُصَيْبعَة : 〈 ولم يوجد في الأدوية المفردة كتاب أجلّ 〉 ولا أجود منه، و « شرح أدوية كتاب ديسقوريدوس » .

---

٢ في أي مقالة ... عدد ؛ ليس في ف أ ، ل .
٣ < .... > ؛ عن عيون الأنباء ١٣٣/٢ .
٤ المذكورة ؛ في با .
٦ في سائر ؛ في ف أ ، ل .
٨ مداواة ... الإبانة ؛ ليس في ف أ ، ل .
١٠ < .... > ؛ ليس في كل المخطوطات .
١١ < .... > ؛ ليس في كل المخطوطات .

(٤٨) الشيخ تقي الدين ابن تمام

عبد الله بن أحمد بن تمام ، الشيخ الإمام الأديب ، تقي الدين الصالحي الحنبلي . أخو الشيخ محمد بن تمام المقدّم ذكره في المحمدين . ولد سنة خمس وثلاثين ، وتوفّي سنة ثمان عشرة وسبعمائة . سمع من يحيى بن قميرة ، والمُرْسي والبُلْداني ، وقرأ النحو على ابن مالك وعلى والده بَدْر الدين . وكان ديّناً خيّراً نَزِهاً مُحَبّباً إلى الفضلاء ، مليحَ المحاضرة ، حسن العشرة ، حسن النظم ، حسن البزّة مع الزهد والقناعة . وكان بينه وبين العلاّمة شهاب الدين محمود أنسٌ عظيم واتحادٌ كبير . أخبرني حفيده القاضي شرف الدين أبو بكر ابن شمس الدين محمّد بن محمود قال : كان جدّي قد أذن لغلامه الذي معه نَفَقَتُهُ أنّه مهما طلب منه الشيخ تقي الدين من الدراهم يُعْطيه بغير إذنه وما كان يأخذ منه إلاّ ما هو مضرورٌ إليه . أنشدني إجازةً لنفسه القاضي شهاب الدين محمود ما كتبه من الديار المصرية إلى الشيخ تقي الدين بن تمام : (من البسيط)

٣ الوافي ٣/١٥٢ .
٦ محبوباً ؛ في با// محبوساً ؛ في ف أ ، ل .
٧ إلى هنا مأخوذ عن ذيل تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Leiden Or. 320.) ص ٣٠٠ .
١٢ إجازة ؛ ليس في ف أ ، ل .
١٣ ابن تمام ؛ ليس في ف أ ، ل .

(٤٨) بعضها مأخوذ عن ذيل تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Leiden Or. 320.) ص٣٠٠، وقارن بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥ ق ٤أ – ٧ ب ، والبداية والنهاية ١٤/٩٠ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣٧١ – ٣٧٢ رقم ٤٧٨ ، والدرر الكامنة ٢/٣٤٦ – ٣٤٧ رقم ٢١٠٤ ، ودرة الحجال ٣/٦٨ – ٧٠ رقم ٩٨٩، والقلائد الجوهرية لابن طولون ٢/٣٤٨ ، والشذرات ٦/٤٨ – ٤٩ . وعنه الكتبي في فوات الوفيات ٢/١٦١ – ١٦٨ رقم ٢١٦ .

هل عند مَنْ عندهم بـُرْئي وأسقامي ... علِمْمٌ بأنّ نَواهُمْ أصلُ آلامي
وأنّ جَفْني وقلبي بعد بُعدهمُ ... ذا دائمٌ وجْدُه فيهم وذا دامِ
بانوا فبان رُقادي يومَ بَيْنِهمُ ... فَلَسْتُ أطْمَعُ منْ طيفٍ بإلمامِ
كتمْتُ شأن الهوى يوم النوى فنمى ... بسرّه من دموعي أيّ نمّـــامِ
/ كانتْ ليالِيّ بيضاً في دُنُوّهمُ ... فلا تَسَلْ بعدهم ما حالُ أيامي أ١٧٢أ
ضنيتُ وجْداً بهم والناس تحسبُ بي ... سقماً فأُبْهِمَ حالي عند لُوّامي
وليس أصل ضنى جسمي النحيل سوى ... فرط اشتياقي إلى لُقْيا ابن تَمّامِ
مولىً متى أخلُ من بُرءٍ بروئيته ... خلوتُ فرداً بأشْجاني وأسقامي
نأى ورؤيته عندي أحـبّ إلى ... قلبي من الماء عند الحائم الظامي
وصَدّ عنّي فلم يسأل لِجَفْوته ... عن هائمٍ دَمْعُه من بعده هامِ
ياليْتَ شعري ألم يبلغه أنّ لـه ... أخاً بمصر حليفَ الضَعْفِ مُذ عامِ
ما كان ظنّيَ هذا في مودّتـه ... ولا الحديث كذا عن ساكني الشامِ

فأجابه الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى عن ذلك : (من البسيط)

ياساكني مِصْرَ فيكم ساكنُ الشام ... يكابدُ الشوقَ مِنْ عامٍ إلى عامِ
الله في رَمَقٍ أودى السقام بـه ... كم ذا يعلّلُ فيكم نِضْوُ أسقامِ
ما ظنّكم ببَعيدِ الدّار مُنْفَرِدٍ ... حليفِ همّ وأحزانٍ وآلامِ
يانازحينَ متى تَدْنو النوى بكمُ ... حالتْ لبُعْدكمُ حالي وأيّامي
كمْ أسألُ الطَرْفَ عن طيفٍ يعاوده ... وما لِجَفْنيَ من عَهْدٍ بأحلامِ
أستودعُ الله قلباً في رحالكـمُ ... عَهِدْتُه منذ أزمانٍ وأعوامِ

٥ فلا يسأل ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات وأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥ ق ٥ أ .

١٣ فأجابه ... وأخبرني العلامة أثير الدين ؛ ليس في ف أ ، ل .

وما قضى بكمُ في حبِّكم أرباً   ولو قضى فَهْوَ من وجدٍ بكم ظامِ
مَنْ ذا يلوم أخا وجْدٍ بحبِّكمُ   فأبعد الله عُذّالي ولُوّامي
في ذمّة الله قومٌ ما ذكرتُهُمُ   إلاّ ونمّ بوجدي مَدْمعي الدامي
أ١٧٢ب قومٌ أذاب فؤادي فَرْطُ حبِّهمُ   وقد ألمّ بقلبي أيّ إلمامِ /
ولا اتّخذتُ سواهم منهمُ بدلاً   ولا نقضْتُ لعهدي عقدَ إبرامِ
ولا عرفتُ سوى حبّي لهمْ أبداً   حبّاً يُعبّرُ عنه جَفْنِيَ الهامي
ياأوحداً أعربَتْ عنه فضائلُهُ   وسار في الكون سَيْرَ الكواكب السامي
في نعتِ فضلك حار الفكر من دهشٍ   وكلّ ظامٍ سُقي من بحرك الطامي
لا يرتقي نحوكَ الساري على فَلَكٍ   فكيف مَنْ رام أن يَسْعَى بأقدامِ
منْكَ استفاد بنو الآداب ما نظموا   وعنك ما حفظوا من رَقْمِ أقْلامِ
إنّ الشّهابَ الذي سامى السّماكَ علًى   وفَضْلُ فَضْلك فينا فيْضُ إلهامِ
لمّا رأيتُ كتاباً أنت كاتبُهُ   وأضْرمَ الشوقُ عندي أيّ إضرامِ
أنشدتُ قلبيَ هذا مُنتهى أربي   أعادَ عَهْدَ حياتي بعد إعدامي
ياناظريّ خذا من خدّه قُبَلاً   فَهْوَ الجديرُ بتَقْبيلٍ وإكرامِ
ثم اسرحا في رياضٍ من حدائقه   وقد زَهَا زَهْرُها الزاهي بأكمامِ
مَنْ ذا يُوفّيه في ردّ الجواب له   عُذْراً إليه ولو كنتُ ابن بسّامِ
فكم جَنحْتُ ولي طَرْفٌ يُخالسه   وأنْثَني خجلاً من بعد إحجامِ
ياساكناً بفُؤادي وهو مَنزلُه   محلّ شخصك في سِرّي وأوهامي

. . . .

١ منكم ؛ في با .

٥ وما اتخذت ؛ في أعيان العصر ق ٥ ب // عنهم ؛ في أعيان العصر ٥ ب .

١١ أنت الشهاب ؛ في با // ساوى ؛ في أعيان العصر ق ٥ ب // وفيض فضلك ؛ في أعيان العصر ق ٥ ب .

١٣ إعدام ؛ في أعيان العصر ق ٥ ب .

١٤ – ١٨ في الأصل وبا فقط .

حقاً أراكَ بلا شكٍّ مشاهــــدةً ... ما حالَ دونكَ إنجادي وإتهامي
ولذَّ عتْبُكَ لي يا مُنتهى أربي ... وفي العتاب حياةٌ بين أقــــوامِ
حُوشيتَ من عرضٍ يشكي ومن ألمٍ ... لكنَّ عبدكَ أضحى حِلفَ آلامِ
ولو شكا سُمحتْ منه شكايتــه ... إنَّ الثمانين تستبطي يدَ الــرامِ
وحيدُ دارٍ فريدٌ في الأنام لــه ... جيرانُ عهدٍ قديــمٍ بين آكامِ
/ طالتْ بهم شُقّة الأسفار ويحهمُ ... أغفوا وما نطقوا من تحت أرجامِ أ١٧٣أ
أبلى محاسنهم مرّ الجديد بهـــم ... وأبعد العهدَ منهــمْ بعد أيّامِ
فلا عداهم من الرحمان رحمته ... فهْي الرجاء الذي قدّمتُ قدامي
وكم رَجَوْتُ إلهي وهوأرحمُ لي ... وقلَّ عند رجائي قبحُ آثامــي
فطال عمرُكَ يا مولاي في دَعَةٍ ... ودام سَعْدُكَ في عزٍّ وإنعــامِ
ولا خَلَتْ مصر يوماً من سناك بها ... ولا نأى نورك الضاحي عن الشامِ

⟨ قلت : وأنشدني العلاّمة شيخنا أثير الدين أبو حيان إجازة قال : أنشدنا الشيخ تقي الدين ابن تمام لنفسه : (من الطويل)

وقالوا تقول الشعر قلتُ أجيدُهُ ... وأنظمه كالدرّ راقــتْ عقودُهُ
وأبتدع المَعْنى البديع بصنعــةٍ ... يُحلِّى بها عِطفُ الكلام وجيدُهُ
ويَحْلو إذا كرّرتُ بيتَ قَصيدةٍ ... وفي كل بيتٍ منه يُزهى قصيدُهُ
ولكنّني ما شِمْتُ بارق ديمَةٍ ... ولا عارضٍ فيه نَدَى أستفيدُهُ
فحسبي إلهٌ لا عدمتُ نَوالــه ... وكلّ نوالٍ يَبْتديه يعيــدُهُ ⟩

وأخبرني العلاّمة أثير الدين أبو حيّان – من لفظه – قال : الشيخ تقي الدين فقيرٌ ظريف كثير البشر ، سمع الحديث ورويناه عنه ؛ قدم علينا القاهرة وأقام بها زماناً ثم سافر إلى دمشق ، وتوفّي بها ، وأنشدنا لنفسه : (من الطويل)

١ – ١١ في الأصل وبا فقط .
١٢ < .... > : في با فقط .

وقالو : صَبَا بعد المشيب تَعَلّلاً   وفي الشيب ماينهى عن اللهو والصّبى
نعم قد صَبا لمّا رأى الظبي آنساً   يميلُ كغُصن البان يَعْطِفُه الصّبا
أدار التفاتاً عاطل الجيد حالياً   وفي لحظه معْنىً به الصّبُ قد صبا
ومزّق أثوابَ الدّجى وهو طالعٌ   وأطْلَعَ بَدْراً بالجمال تحجّبا
جرى حبّه في كلّ قَلْبٍ كأنّما   تصوّر مِنْ أرواحنا وتركّبا

وأنشدنا لنفسه : (من الوافر)

أُكاتبكم وأعلمُ أنّ قلبي   يَذُوبُ إذا ذكرتكمُ حَريقا
وأجْفاني تَسُحّ الدّمْع سَيْلاً   به أمْسيْتُ في دَمعي غَريقا
أُشاهد مِنْ مَحَاسنكمُ مُحيّاً   يكادُ البَدْرُ يُشْبِهُه شَقيقا
أ١٧٣ ب وأصْحَبُ من جمالكم خيالاً   فأنّى سرتُ يُرْشِدُني الطريقا /
ومن سلك السبيلَ إلى حماكمْ   بكم بلغ المُنى وقَضى الحقوقا

ومن شعره : (من الكامل)

طَرَقَتْكَ من أعلى زَرُود ودُونَها   عُنُقا زَرُودَ ومِنْ تِهامة نَفْنَفُ
تتعسّفُ المَرْمى البعيدَ لقَصْدِها   يا حبّذا المَرْمَى وما تتعسّفُ

ومنه : (من الوافر)

مَعان كدْتُ أشهدُها عَياناً   وإن لم تَشْهَد المَعْنى العُيونُ
وألفاظٌ إذا فكّرتُ فيها   ففيها من محاسنها فُنُونُ

ومنه : (من الوافر)

تبدّى فهْو أحْسَنُ مَنْ رأينا   وألطَفُ مَنْ تَهيم به العُقُولُ

٢ الصبى أنساً ؛ في ف أ ، با .
٩ البيت ليس في ف أ ، ل .
١٩ فهو ؛ ليس في ل .

وأسفَرَ وهْو في فلكِ المعانــي ... وعنه الطَرْفُ ناظــرُهُ كَليــلُ
له قَــدٌّ يميـــلُ إذا تَثَنَّــى ... كذاكَ الغُصْنُ مِنْ هَيَفٍ يميلُ
وخدٌّ وَرْدُهُ الجُوريّ غَــضٌّ ... وطَرْفٌ لَحْظُهُ سَيْفٌ صَقيلُ
وخالٌ قد طفا في ماءِ حُسْــنٍ ... فَرَاقَ بحُسْنه الخَـــدّ الأسيلُ
تخالُ الخدّ من مــاءٍ وخَمْرٍ ... وفيه الخالُ نَشْوانٌ يجـــولُ
وكم لامَ العَذولُ عليه جَهْلاً ... وآخِرُ ما جَرى : عَشِقَ العذولُ

قلتُ : هو مأخوذٌ من قول أبي الطيّب : (من الخفيف)

ما لنا كُلّنا جَوٍ يا رســـولُ ... أنا أهوى وقَلْبُكَ المتبـــولُ

وذكرتُ بقول الشيخ تقي الدين رحمه الله ما قُلْتُه في مادّته ، ومنه أخذْتُ وعلى منواله نَسَجْتُ : (من الطويل)

/ ألَحّ عَذُولي في هواهُ وزادني ... ملامي فقلتُ احتلْ على غيرِ مسْمعي ١٧٤أ
فلم يَدْرِ منْ فَرْط الولوع بذكره ... مُصيبتَهُ حتى تعشّقــه مَعــي

وقلتُ في هذه المادّة أيضاً : (من الخفيف)

بي غزالٌ لمّا أطعــتُ هــــواه ... أخذ القَلْبَ والتصبُّرَ غَصْبــا
ما أفاقَ العَذولُ من سَكْرَةِ العذ ... ل عليه حتّى غدا فيه صَبّـــا

(٤٩) بدْر الدين ابن الشيرجي

عبد الله بن أحمد بن محمّد بن عبد الوهاب بن إلياس ، الصدر الصالح

....

٨ ديوان المتنبي بشرح العكبري ١٤٨/١ .

---

(٤٩) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ٣٢ ق ٣٢ب.

بَدْر الدين أبو محمّد الأنصاري ابن الشيرجي أخو القاضي عماد الدين محمّد . روى عن ابن الزَّبيدي ، وروى عنه ابن العطّار وابن الخبّاز . وكان يلبس زيّ الفقراء . وتوفّي سنة أربعٍ وسبعينَ وستمائة .

(٥٠) ابن الأخرس

عبد الله بن أحمد الأنصاري القَرَموني ، أبو جعفر . عُرِفَ بابن الأخرس . أخبرني العلاّمة الشيخ أثير الدين أبو حيّان قال : المذكور أديبٌ فاضلٌ نحوي ، بحث في كتاب سيبويه وغيره على أبي الحسن الأُبّذي الحافظ ، وأنشدني كثيراً من شعره ، وكتبتُ عنه وضاع مني ، فممّا بقي في محفوظي قوله من قصيدةٍ : (من الكامل)

جُبلوا على أثباج كلّ مُطَهَّمٍ   نَهْدٍ يباري الرّيحَ في هَبّاتها
لم يَعْرفوا بعدَ المُهود سوى الذي   قد مهّدوا في الدهر من صَهَواتها

وأنشدنا لنفسه لمّا تولّى قضاءَ الجماعة أبو بكر محمد بن فتح بن عليّ الأنصاري — وكان ابنَ أَمَةٍ فيما يقال : (من الوافر)

أميرَ المؤمنين ألا غياثٌ   فقد ضجّتْ ملائكةُ السماءِ
لقد نزل القضاء على القضاء /   قُضَاةُ المسلمينَ بَنُو إماءٍ أ١٧٤ ب

قال ، وأخبرني ⟨ أنّه ⟩ لمّا سافر أبو جعفر أحمدُ بن زكرياء الجَيّاني من غرناطة إلى مدينة فاس قال : رأيته في النوم فقلتُ له : أنشدني شيئاً من أبياتك المُزْدَوجة ! قال ، فأنشدني : (من الكامل)

....

١ السيرجي ؛ في ف أ ، ل .
٩ من محفوظي ؛ في با .

(٥٠) قارن ببغية الوعاة ٢/٣٣ – ٣٤ رقم ١٣٦٣ .

يا دار ميّة َ كلّما دَنَت ِ انقضت ْ لمُحبّها مِن ْ وَصْلها أشياء ُ
الله يَعْلَم ُ أنّني بك هائم ٌ ويصدّني مِن ْ أن ْ أزورَ حياء ُ

فتأوّلْت ُ أنّه يشير إلى الدنيا ومُفارقتها فلَم ْ يك إلاّ أيام ٌ قلائل ُ فنُعِيَ إلينا . قال الشيخ أثير الدين : وأبو جعفر هذا أول مَن ْ فهّمني شيئاً من النحو ، قرأت ُ عليه من أول « الجُمَل » إلى باب الابتداء ، ومن « الفصيح » ، وأعربت ُ عليه في شعر أبي إسحاق الألبيري الزاهد . وكان له اعتناء بالتفسير . توفّي بعد السبعين وستمائة بمدينة فاس رحمه الله تعالى.

(٥١) ابن المُحبّ المحدّث

عبد الله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمّد الشيخ الإمام الصالح المحدّث ، مفيد الطلبة ، محبّ الدين ، أبو محمّد بن الشيخ المحدّث محبّ الدين السّعدي المقدسي الجمّاعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي . مولده سنة اثنتين وثمانين . سمّعه والده وحفظ القرآن وطلب بنفسه في سنة سبعٍ وتسعين ، ولحق ابنَ القوّاس ، وابنَ عساكر الشرف والغسّولي ، والناسَ بعدَهُم.

....

٣ قلائل : ليس في ف أ ، ل .
٦ « المفصح » : في ف أ ، ل .

(٥١) مأخوذ عن ذيل تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Leiden Or. 320) ص ٤٠٤ ، وقارن بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م٥ ق ٧ب ، والبداية والنهاية ١٤/١٧٨–١٧٩ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٤٢٦ – ٤٢٧ رقم ٥١٩ ، والسلوك للمقريزي ٢/٢/٤٢٦ ، والدرر الكامنة ٢/٣٤٨ – ٣٤٩ رقم ٢١٠٩ ، والقلائد الجوهرية لابن طولون ٢/٢٧٩ ، والشذرات ٦/١١٤ .

وعنده العوالي عن ابن البخاري وبنت مكّي وعدّة . إنتقى له الشيخ شمس الدين جزءاً . وكان خيّراً صيّناً ، مليح الشكل ، طيّب الصَوْتِ في التلاوة ، سريع القراءة ، نفّاعاً في مواعيد العامّة . له زَبونٌ ومحبّونَ ، وقرأ ما لا يُعبّرُ عنه وانتقى/ لبعض مشايخه، ونسخ عدّة أجزاءٍ ، وخلّف ١٧٥أ
عدةَ أولادٍ . وتوفّي سنة سبعٍ وثلاثين وسبعمائة .

(٥٢) ابن الفصيح العراقي الحنفي

عبد الله بن أحمد بن عليّ بن أحمد الفقيه النحوي ، جلال الدين ابن فخر الدين بن الفصيح العراقي الكوفي الحنفي . مولده في شوال سنة اثنتين وسبعمائة . وتوفّي رحمه الله تعالى سنةَ خمسٍ وأربعين وسبعمائة . طلب الحديث ، وسمع ببغداد من جماعةٍ ، وبدمشق من الجزري ، ومن الشيخ شمس الدين الذهبي ، وسمّع أولاده ، وشارك في الفضائل .

(٥٣) جلال الدين الزَرَنْدي الشافعي

عبد الله بن أحمد بن يوسف بن الحسن الفقيه العالم جلال الدين أبو اليُمْن الزرَنْدي ثم المَدَني الشافعي . مولده سنةَ عشرين وسبعمائة . سمع أبا العبّاس الحَزَري والمِزّي والموجودين ، وقرأ كثيراً ، وله عدّة

١ وعنه : في ف أ ، ل .
١ وانتقى له شيخنا الذهبي جزءاً : في أعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م٥/ق٧ب.
٨ اثنتين وسبعين : في ف أ ، ل .
٩ وتوفي ... : ليس في با .

(٥٢) قارن بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م٥ ق ٨أ ، وتاريخ علماء بغداد ٦٤ — ٦٥ رقم ٥٧ ، وبغية الوعاة ٢/٣٢ رقم ١٣٥٩ . وعنه ابن العماد في الشذرات ٦/١٤٣ .
(٥٣) قارن بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م٥ ق ٨أ ،والدرر الكامنة ٢/٣٥٢ رقم٢١١٩.

محفوظات . وسمع بالحَرَمَيْن وبحماة وحلب والساحل وغيرها وكتب « المشتبه » . توفّي في العشر الأخير من شعبان المكرّم سنة تسعٍ وأربعين وسبعمائة بالطاعون شهيداً .

(٥٤)

〈 عبد الله بن أحمد ، الوزير علم الدين ابن القاضي تاج الدين ابن زَنْبُور . أول ما علمتُ من أمره أنّ القاضي شرف الدين النشو 〈 ناظر 〉 الخاصّ في أواخر أيام الملك الناصر محمد بن قلاوُون قد استخدمه كاتب الاصْطبلات لما مات أولاد الجِيعَان في المصادرة تحت العقوبة ، وبقي القاضي علم الدين على ذلك إلى أن توفّي السلطان ، ثم إنّه بعد ذلك انْتقل إلى استيفاء الصحبة وخرج إلى حلب لكشف القلاع والشام ، وبقي على ذلك مدّة إلى أن أُمسك جمال الكفاة ناظر الخاصّ وتولّى القاضي موفّق الدين ناظر الخاصّ ، فبقي في ذلك مدّة يسيرة ، وسأل الإعفاء من ذلك ، فتولّى الخاصّ ونظر الجيش القاضي علم الدين . ثم لمّا أُمسك الأمير سيف الدين منجك الوزير في شوال سنة إحدى وخمسين وستمائة في أيام الناصر حسن أُضيفَتْ الوزارة إلى القاضي علم الدين ابن زَنْبُور ، فجمع بين هذه الوظائف ، ولم تجتمعْ لغيره وبقي على ذلك إلى أن حضر السلطان الملك

١ وحلب ، ليس في ف أ ، ل .

٤ ترجمة الوزير توجد في با فقط !

٦ 〈 .... 〉 : ليس في با . وما أثبتناه عن أعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م٥/ق٩ب.

(٥٤) قارن بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م٥/ ق ٩أ – ١٠ ب ، والدرر الكامنة ٢/٣٤٥ رقم ٢١٠٢ .

الصالح إلى دمشق ⟨ في واقعة ⟩ بيبغاروس ، فحضر معه وأظهر في دمشق عظمة زائدة ، وروّع الكتاب ومباشري الأوقاف ، ولكن لم يضرب أحداً ، وتوجّه مع السلطان عائداً إلى الديار المصرية ووصلها في أول ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وستمائة ، وعمل سماطاً عظيماً وخلع فيه على الأمراء كبارهم وصغارهم ، وكان تشريفُ الأمير سيف الدين صُرْغَتْمِش ناقصاً عن غيره ، وكان في قلبه من الوزير ، فدخل إلى الأمير سيف الدين طاز وأراه تشريفَه وقال : هكذا يكون تشريفي ! واتّفق معه على إمساك الوزير ، وخرج من عنده وطلبه وضربه ورسّم عليه وجدّ في ضربه ومُصادرته ، فأخذ منه من الذهب والدراهم والقماش والكُراع ما يَزيد عن الحدّ ويتوهّم الناقل له أنّه ما يصدق في ذلك ، وبقي في العقوبة زماناً . وكان الأمير سيف الدين شيخو يَعْتني بأمره في الباطن فشفع فيه وخلّصه وجهّزه إلى قوص ، فتوجّه إليها وأقام بها إلى ثاني عشر ربيع الأول سنةَ خمس وخمسين وستمائة فيما أظنّ . وتوفّي إلى رحمة الله تعالى بقضاء الله وقدره ، وقيل إنّه سُمّ أو نهشه ثُعبان فالله أعلم . وكان قد ولي الوزارة بعده القاضي موفّق الدين ، ونظر الجيوش القاضي تاج الدين أحمد ابن الصاحب أمين الدين ، ونظر الخاصّ القاضي بدر الدين كاتب يلبُغا . ولمّا أن تولّى السلطان الملك الناصر حسن المُلك ثانياً في شوال سنة خمس وخمسين وستمائة أعدت المُصادرة على من بقي من ذُريّة الصاحب علم الدين ابن زَنْبُور وذَويه وأُخذ منهم جملة من المال ⟩ .

---

١ ⟨ ... ⟩ : ليس في با . وما أثبتناه عن أعيان العصر م٥/ق ١٠ أ .

(٥٥)

عبد الله بن الأرقم الكاتب . كان ممّن أسلم يومَ الفتْح وكتب للنبيّ صلى الله عليه وسلم ثم لأبي بكر وعُمَرَ ووَليَ بيتَ المال لعُمَرَ وعثمان مُدَيْدةً . وكان من فضلاء الصحابة وصلحائهم . أجازه عثمان ثلاثين ألف درهم فلم يقبلها . وتوفي في حدود الستين للهجرة وروى له الأربعة .

عبد الله بن ادريس

(٥٦) أبو محمد الكوفي

عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمان الأوْدي ، أبو محمد الكوفي . / روى عن أبيه ، وسهيل بن أبي صالح ، وحُصين بن عبد أ١٧٥ب

١ تأتي هذه الترجمة في سائر المخطوطات بعد ترجمة عبدالله بن إدريس .

٥ قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ٥/١٤٦ – ١٤٧ : « قال ابن السكن : توفي في خلافة عثمان وكذا ذكره البخاري...». وقد خطأ ابن حجر الذين قالوا بوفاته بعد سنة ستين للهجرة.

---

(٥٥) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٢/٢٩٨ – ٢٩٩ ، وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٣٢ – ٣٣ رقم ٥٦ ، والوزراء والكتاب ١٢، ١٥، ١٦، ٢١ ، والاستيعاب ٣/٨٦٥ – ٨٦٦ رقم ١٤٦٩ ، وأسد الغابة ٣/١١٥ – ١١٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢/٣٤٤– ٣٤٥ رقم ١٩٧ ،ونكت الهميان ١٧٨ ،والبداية والنهاية ٧/٣١٠ – ٣١١ ، والإصابة ٢/٢٧٣ – ٢٧٤ رقم ٤٥٢٥ ، وتهذيب التهذيب ٥/١٤٦ – ١٤٧ رقم٢٤٩.

(٥٦) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م١٠ ق١١٨أ – ١١٨ ب ، وقارن بطبقات ابن سعد ٦/٢٧١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٤٧ رقم ٩٧ ، والمعارف لابن قتيبة ٥١٠ ، وتاريخ الموصل للأزدي ٣١٣ ، وتاريخ بغداد ٩/٤١٥ – ٤٢١ رقم ٥٠٢٨ ، وصفة الصفوة لابن الجوزي ٣/٩٨ – ١٠١، وتذكرة الحفاظ ١/٢٨٢ – ٢٨٤ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 7/2910)=

الرحمان ، وأبي إسحاق الشيباني ، والأعمش ، وإسماعيل بن أبي خالد وهشام بن عُروة ، وابن جُرَيْج وطائفة . روى عنه مالك بن أنس مع تقدُّمه ، وابن المبارك ، وأحمد ، وإسحاق ، وابن مَعين ، وابنا أبي شيبة ، والحسن بن عَرَفَة ، وأحمد بن عبد الجبّار ، والعُطاردي وخلق سواهم . واستقدمه الرّشيد ليولّيَه قضاء الكوفة فامتنع . قال بِشْرُ الحافي : ما شرب أحدٌ ماءَ الفرات فسَلِمَ إلاّ عبد الله بن إدريس . وقد قيل : إنّ جميع ما يرويه مالك في « المُوَطّأ » : « بلغني عن عليّ » ، فيرسلها أنّه سمعها من ابن إدريس . وتوفّي سنة اثنتين وتسعين ومائة . وروى له الجماعة.

عبد الله بن اسحاق

(٥٧) المُكَاري

عبد الله بن إسحاق بن سلام المُكاري ، أبو العبّاس الأخباري وقيل: اسمه عبيد الله مصغّراً . وسيأتي ذكره في موضعه .

= ق ١٣ أ – ١٤ب ، والعبر للذهبي ١/٣٠٨ – ٣٠٩ ، والبداية والنهاية ١٠/٢٠٨ – ٢٠٩ ، والجواهر المضية ١/٢٧١ – ٢٧٢ رقم ٧٢١ ،وطبقات القراء ١/ ٤٠٩ رقم١٧٤٢ ، وتهذيب التهذيب ٥/١٤٤ – ١٤٦ رقم ٢٤٨ ، والشذرات ١/٣٣٠ .

(٥٧) قارن بالفهرست ١١٤ .

(٥٨) أبو بحر الحضرمي

عبد الله بن أبي إسحاق الحَضْرمي . هو مولى آل الحَضْرمي . وآل الحَضْرمي حلفاءُ بني عبد شمس . يُكْنَى أبا بَحْرٍ . كان قيّماً بالعربية والقراءة ، أخذ عن عنبسة الفيل ، ونصر بن عاصم . توفّي سنةَ سبع عشرة ومائة في أيام هشام بن عبد الملك ، وكان رفيقاً لأبي عَمْرو بن العلاء . وهو أول مَنْ فرّع النحوَ وقاسه ، وتكلّم في الهمز .

(٥٩) ابن التبّان المالكي

عبد الله بن إسحاق ، أبو محمد بن التّبّان الفقيه المالكي عالم أهل القيروان في زمانه . قال القاضي عياض : ضُرِبَتْ إليه آباط الإبل من / أ١٧٦أ

٢ ابن اسحاق الحصري : في ف أ ، ل .
٤ توفي سنة ١٢٩ طبقاً لأقدم المصادر كتاريخ الموصل للأزدي ١٠٧ ، ونور القبس للمرزباني ٢٤ . وعنها طبقات القراء ١/٤١٠ ، وتهذيب التهذيب ٥/١٤٨ .
٨ أبو محمد : ليس في ف أ ، ل .
٩ ترتيب المدارك ٤/٥١٧ .

---

(٥٨) قارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٤٣ — ٤٤ رقم ٨٢ ، والمعارف لابن قتيبة ٥٣٢ ، وتاريخ الموصل للأزدي ١٠٧ ، ونور القبس للمرزباني ٢٤ رقم ٦ ، وطبقات النحويين للزبيدي ٣١ — ٣٣ رقم ٨ ، وإنباه الرواة ٢/١٠٤ — ١٠٨ رقم ٣١٦ ، وطبقات القراء ١/٤١٠ رقم ١٧٤٤ ، وتهذيب التهذيب ٥/١٤٨ رقم ٢٥٢ .

(٥٩) قارن بترتيب المدارك ٤/٥١٧ — ٥٢٤ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص ٤٥٢ ، والعبر للذهبي ٢/٣٦٠ ، والديباج المذهب ١/٤٣١ و٤٥٣ ، والشذرات ٣/٧٦ .

الأمصار لذبّه عن مذهب أهل المدينة . وكان حافظاً بعيداً من التصنّع والرياء . توفّي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

عبد الله بن أسعد

(٦٠) ابن الدّهّان

عبد الله بن أسْعَد بن عيسى بن علي بن الدّهّان الجزري الموصلي ويُعْرَف بالحِمْصي . مهذّب الدين الفقيه الشافعي الأديب الشاعر ، أبو الفَرَج . مات بحمْص سنةَ إحدى وثمانين وخمسمائة . دخل يوماً على نُور الدين بن زنكي فقال له : كيف أصبحتَ ؟ فقال : كما لا يُريده الله ولا رسوله ولا أنتَ ولا أنا ولا ابن عَصْرون ! فقال له : كيف ؟ فقال : لأنّ الله تعالى يُريد منّي الإعْراض عن الدنيا والإقْبال على الآخرة واستُ

---

٥ ابن علي بن عيسى ؛ في خريدة القصر (شعراء الشام) ٢/٢٧٩ ، ووفيات الأعيان ٣/٥٧ ، ومصادر أخرى .

٧ وقيل اثنتين وثمانين وخمسمائة ؛ في وفيات الأعيان ٣/٦٠ . وانفرد صاحب النجوم الزاهرة (٥/٣٦٥) بسنة ٥٥٩ ، وصاحب مرآة الزمان (٤/٣٥) بسنة ٦١٦ .

---

(٦٠) قارن بتهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/٢٩٢ ، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢/٢٧٩ — ٢٩٤ ، وإنباه الرواة ٢/١٠٣ — ١٠٤ رقم ٣١٥ ، ووفيات الأعيان ٣/٥٧ — ٦١ رقم ٣٣٦ ، والروضتين ٢/٦٧ (طبعة مصر ١٢٨٧ — ١٢٨٨) ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1582) ق ٣ب — ٤أ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 13/2910) ق ٤٠ ، والعبر للذهبي ٤/٢٤٣ ، ومرآة الجنان ٣/٤٢٢ و٤/٣٥ — ٣٦ (سنة ٦١٦) ، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/٤٤٠ — ٤٤١ رقم ١١٢٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٧/١٢٠ — ١٢١ رقم ٨١٦ ، والبداية والنهاية ١٢/٣١٧ ، والشذرات ٤/٢٧٠ — ٢٧١ .

كذلك ، وأمّا رَسولُه فإنّه يـُريد منّي ما يـُريد الله منّي ولست كذلك ، وأمّا أنتَ فإنّك تـُريد منّي أنْ لا أسألك شيئاً من الدنيا ولست كذلك ، وأمّا أنا فإنّني أريد لنَفْسي أن أكونَ أسعدَ الناس ومَلِكَ الدنيا بأجمعها ولي الدنيا بأسرها ولستُ كذلك ، وأمّا ابن عَصْرون فإنّه يريد منّي أن أكونَ مقطّعاً إرْباً إرْباً ولستُ كذلك ! فكيف يكون مَنْ أصبح لا كما يريد الله ولا رسوله ولا سُلْطانه ولا نفسه ولا صديقه ولا عَدوه ! فضَحِك منه وأمر له بِصِلة . تقلّبت به الأحوال ، وتولّى التدريس بحمص فلهذا نُسِبَ إليها . وكان لمّا ضاقتْ به الحال عزم على قصد الصالح بن رُزّيك وَزير مصْرَ وعجز عن استِصْحاب زَوْجته فكتب إلى الشريف أبي عبد الله زيد بن محمّد بن محمّد بن عبيد الله الحُسَيْني نَقيب العَلَويين بالمَوْصِل هذه / الأبيات : (من البسيط) ١٧٦أ

وذاتِ شَجْوٍ أسال البَيْنُ عَبْرتَها ... باتتْ تُؤمّلُ بالتّفْنيدِ إمْساكي
لجّتْ فلمّا رأتني لا أصيخُ لها ... بكتْ فأقْرَحَ قلبي جَفْنُها الباكي
قالتوقد رأت الأجمالَ مُحْدَجةً ... والبَيْنَ قد جمع المشكوّ والشاكي
مَنْ لي إذا غِبْتَ في ذاالمحْلِ قلت لها ... الله وابنُ عبيد الله مـــولاكِ
لاتجْزعي بانحباسِ الغَيْثِ عنك فقد ... سألتُ نَوْءَ الثّريّا جَوْدَ مَغْناكِ

فتكفّل الشريفُ المذكور لزَوْجته بجَميع ما تَحْتاج إليه مُدّةَ غَيْبَته عنها . قال العماد الكاتب : ولمّا وصل السلطان صلاحُ الدين إلى حِمْص

---

١٠ ابن عبدالله ؛ في ف أ ، ل .
١١ قارن الأبيات في ديوان ابن الدهان ١٨٢ – ١٨٣ رقم ٤٨ ، ووفيات الأعيان ٣/٥٧–٥٨ .
١٢ قامت تؤمل ؛ في الديوان ١٨٢ .
١٥ ذا العام ؛ في الديوان ١٨٢ .
١٦ صوب مغناك ؛ في الديوان ١٨٣ .
١٨ خريدة القصر (شعراء الشام) ٢/٢٨٤ .

وخيّم بظاهرها خرج إلينا أبو الفرج المذكور فقدّمتُه للسلطان وقلت له : هذا الذي يقول في قصيدته الكافيّة في ابن رُزّيك : (من البسيط)

أأمْدَحُ التُرْكَ أبغي الفضلَ عندهمُ ... والشعرُ مازال عند التّرْك متروكا

فأعطاه السلطان شيئاً وقال : حتى لا يقول : إنّه متروك عند الترك !
ثم إنّه امتدح السلطان بقصيدته العينيّة التي يقول فيها : (من الكامل)

قُلْ للبَخيلَةِ بالسّلامِ تورّعــاً ... كيْفَ استَبَحتِ دمي ولم تَتَورّعي
وزَعَمْتِ أنْ تَصلي بعامٍ قابلٍ ... هَيْهاتَ أنْ أبْقَى إلى أنْ تَرْجعي
أبديعَةَ الحُسْنِ التي في وَجْهها ... دونَ الوجوه عنايــةٌ للمُبْدعِ
ما كان ضرّكِ لو غَمَزْتِ بحاجبٍ ... يومَ التَفَرّقِ أو أشرتِ بإصبع
وتيَقّني أنّي بحبّكِ مُغْـــرمٌ ... ثم اصْنَعي ما شئتِ بي أن تَصْنَعي

ومن شعر ابن الدهّان : (من الكامل)

أ ١٧٧ أ /تُرْدي الكتائبَ كُتْبُه فإذا انبرتْ ... لم تَدْرِ أنْفَذَ أسْطُراً أم عَسكرا
لم يحسنِ الإترابُ فوقَ سطورها ... إلاّ لأنّ الجيش يَعْقدُ عِثْيَرا

ومنه : (من الكامل)

يُضْحي يُجانبُني مُجانَبَةَ العِدا ... ويَبيتُ وَهْو إلى الصّباح نديــمُ
ويمرّ بي يخشي الرقيب فلفظــه ... شَتْمٌ وغُنْجُ لحاظه تسْلـيمُ

٦ – ١٠ القصيدة ليست في الديوان ، وقارن الأبيات في وفيات الأعيان ٣/٥٨ – ٥٩ .
٨ علامة ؛ في وفيات الأعيان ٣/٥٩ .
١٢ – ١٣ قارن الأبيات في وفيات الأعيان ٣/٥٩ .
١٥ – ١٦ الديوان ٢٣٠ رقم ٤ .

ومنه في غلام لسعتْه نحلةٌ في شَفَتِه : (من الرمل)

بأبي مَنْ لَسَبَتْهُ نحلَـــةٌ   آلمتْ أكْرَمَ شيءٍ وأجَــلْ
أثّرتْ لَسْبَتُها في شَفَـــةٍ   ما بَراها الله إلاّ للقُبَــلْ
حَسِبَتْ أنّ بفيــهِ بَيْتَهــا   إذْ رأتْ رِيقَتَهُ مثلَ العَسَلْ

ومن شعر ابن الدهّان : (من البسيط)

كأنّ مُقْلَتَهُ صادٌ وحاجبُــه   نونٌ ومَوْضِعُ تَقْبيلي له مـيمُ
فصِرْتُ أعشقُ منه في الورَى صنماً   وعاشِقُ الصَنَمِ الإنسيّ مَحْرومُ

ومنه أيضاً : (من البسيط)

مولايَ لابتَّ في ضرّي ولا سهري   ولا لقيتَ الذي ألْقى مِنْ الفِكَرِ
باتتْ لوَعْدك عَيْني وهي ساهرةٌ   والليلُ حيّ الدّياجي مَيِّتُ السّحرِ
أوَدّ من قَمَري في الأفقِ غيبتَه   وأرْقُبُ الشّمسَ من شوقي إلى القمرِ
هذا وقد بتّ من وعْدٍ على ثقــةٍ   فكيفَ لو بتّ من هَجْرٍ على خَطرِ

ومنه : (من البسيط)

سَرّى يُصَانعُ سِرّاً من خلاخلِه   إذا مشى ويُداري عَرْفَ أكمامِ / أ١٧٧ ب
وللحُلَى والشّذا جُنْحُ الظّلام به   تَصْريح واشٍ وتعريضاتُ نَمّامِ

. . . .

٢ – ٤ الديوان ٢٣١ .
٢ لسعته ؛ في با .
٤ إذ رأت في فمه طعم العسل ؛ في با .
٩ الديوان ١٣٢ رقم ٢٠ .
١٠ غير راقدة ؛ في الديوان ١٣٢ .
١٢ من وصل ؛ في الديوان ١٣٢ .
١٣ الديوان ١١٢ رقم ١٦ .
١٤ جرساً ؛ في الديوان ١١٢ .

فدلّه نَفَسي العــــالي ودلّهه ... عن مضجعي فَرط إعلالي وأسقامي
ولم يَعُدْني من بعد النوى فيرى ... سوى هُيامي الذي خلّى وتهيامي
سَقَى الليالي التي كان الوِصال بها ... أحلى من الغَمْض في أجفان نُوّامِ
بِتْنا وذَيْل الدّجى مُرْخىً على كرمٍ ... في خُلْوةٍ خِلْوةِ الأرْجاء من ذامِ
وبَيْننا طيبُ عتبٍ لو تَسَمّعَهُ ... قلتَ العتاب حياة بين أقــوامِ
وفاترِ اللحظ لو أنّي أبُوح بــه ... إذاً لأوضحتُ عُذْري عند لُوّامي
رمى وأغضى وقد أصمى فقلتُ له ... أعِدْ أعِدْ لاعَدِمْتُ السّهم والرامي
أخافُه حين يَبْدو أن أُكاشِفَهُ ... وَجْدي فأسْتُر أوْجاعي وآلامي
وأخدع النّاسَ عن حبّي وأكتمهمْ ... جراحَ قَلْبي لولا جَفْنيَ الدّامي
واهاً لَوَ انّ الذي خلّفتُ من زَمَني ... خَلْفي أشاهدُ شيئاً منه قُدّامي
عهدي بلَيْلي قصيراً بالعراقِ فما ... بالي أبيتُ طويلَ اللّيلِ بالشّامِ

وقال : (من الطويل)

طَوى دارَها طيّ الكتابِ المُنَمْنَمِ ... ومَرّ على الأطلالِ غيرَ مُسلّمِ
يُخادعُ إمّا عن جوىً من تذكّرٍ ... بها الرّكْب أوعن عبْرةٍ من توسّمِ
وكم وَقْفةٍ فيها أقلّ مُساعِدي ... على الدّمْع إسعادي وأكثر لوْمي
إذا مابَلَوتُ الغيْثَ قالتْ عراصُها ... لكَ الفضْلُ ليْس الفضلُ للمتقدّمِ
وسارٍ أتاني العَرْفُ عنه مُبَشّراً ... فَقُمْتُ إليه أهتدي بالتّبسّمِ

١٢ الديوان ١٢٥ رقم ١٨ .
١٦ العيش ؛ في الديوان ١٢٥ // لدمعي ليس الفضل للمتقدم ! ؛ في الديوان ١٢٥ .

أتى بعد وَهْنٍ عاطلاً متلثّماً … مخافةَ حَلْيٍ أو مخافةَ مَبْسَمٍ / ف ١٧٨ أ
وناولني كأساً أزال فِدامَهــــا … وردّ فَمي عن لثْمِ كأسٍ مُفدّمِ
فليتك إذْ حلأتني عن مُحلّــلٍ … من الخَمْرِ ما علّلْتَني بمُحرّمِ
أيا لذّة الدّنيــا ومنــه بلاؤهــا … ويا جنّة فيها عَذابُ جهنّـــمِ
ويا قاتلاً ما مدّ كفّاً لِقتْلَــتي … وما زال مَخْضُوبَ الأنامل من دمي
وكنّا اغْتَنَمْنا لذّة العيْش ليتَها … وإنْ أوْبَقَتْ لذّاتها لم تَصَرّمِ

وقال : (من الخفيف)

عاتباه في فَرْط ظُلْمي وهَجْري … واسألاه عساه يَقْبَــل عُذْري
والطُفــا ما قدَرْتُمَا في حديثي … واحْرِصا أنْ تُغنّياهُ بشعْري
واذْكُراني فإنْ بدا لكمــا منــ … ــه نفارٌ فأجريا غَيْرَ ذكْري
ودعاني وشِقْوتي في رضــاهُ … فلَحيْني عشقتُ عاشِقَ هجري
وهواهُ لو كان ذَنْبي إليــــه … غيرَ حبّي له لأوْضحتُ عُذْري
قد كتمتُ الجوى وإنْ نمّ دمعي … وحملتُ الجفا وإنْ عِيلَ صَبْري
مادرى جسْمي المعنّى لمن يضْـ … ـنى ولا مَدْمَعي لمن باتَ يجْري
سِرّه في الحشا عن الخَلْق مستو … رٌ فماذا عليه في هتْــك سِتْري
ليتَ أيّامنا ببَــرْزَةَ فالنَيْــ … ــرب منها يعود يوماً بعُمْـري
صُمتُ من بعدها برغمي عن اللهـ … ـو فهل لي بعودهـا عِيدُ فِطْرِ
لستُ أنفكُّ من تذكّر قَــوْمٍ … ليس يجري ببالهم قطّ ذكري

....

٨ قارن الأبيات في الديوان ١٠٤ – ١٠٦ رقم ١٣ // عسى ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن ف أ ، ل ، با // يرحم ضري ، في الديوان ١٠٤ .
١١ في هواه ؛ في الديوان ١٠٤ .
١٣ الهوى ؛ في الديوان ١٠٤ .
١٦ بأرزة ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن الديوان ١٠٥ // فترب ! ؛ في الديوان ١٠٥ .

ياغزالاً قد لَجّ في الهجر عمداً كم دمٍ قد سفكتَ لوكنتَ تَدْري
قد حمى ثَغْره بناعِس طـرْفٍ يا له ناعساً وحَارِسَ ثَغْــر
أ١٧٨ب / وبفيه مُدَامــةٌ كلّما حُلِّئْــتُ عن شُرْب كأسها دام سُكْري
ظالمٌ لجّ في القطيعــة حتّــى لا مزارَ يَدْنو ولا طيفَ يَسْري
كان لا يَسْتطيعُ عنّيَ صبْــراً ليتَ شِعْري لِمْ ملّني ليتَشعري

عبد الله بن اسماعيل

(٦١) أبو محمد الميكالي

عبد الله بن إسماعيل بن عبدالله بن محمّد بن ميكال بن عبد الواحد بن جبريل بن القاسم بن بكر بن سور بن سور بن سور بن سور — أربعة من الملوك — ابن فيروز بن يَزْدَجِرْد بن بهرام جور ، أبو محمّد . هو عمّ أبي الفضل عبد الله بن أحمد الميكالي . كان رئيس نيسابور . ومات بمكّة في ذي الحجّة سنة تسعٍ وسبعين وثلاثمائة . وكان مذكوراً بالأدب ، والكتابة ، وحفظ دواوين العرب ، ودرس الفقه على قاضي الحَرَمَيْن. وكان أوحد زمانه في معرفة الشروط . أُكره غيرَ مرّةٍ على وزارة السلطان فامتنع وتضرّع حتى أُعفي . وكان يَخْتم القرآن في ركعتين ، ويَعُول

٨ ميكائيل : في ف أ ، ل .
٩ أربعة : ليس في ف أ ، ل .
١١ تقلد رياسة نيسابور سنة ست وخمسين وثلاثمائة : في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ (Brit. Mus. 1636 ق ١٦٠ أ .
١٥ في كل ركعتين : في ف أ ، ل .

(٦١) قارن بيتيمة الدهر ٤/٤١٧ — ٤١٨ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ (Brit. Mus. 1636 ق ١٦٠ أ .

المَسْتورين ببلده سرّاً ، ثم تقلّد الرياسة وبقي متفرّداً بها بلا مانعٍ ولا منازعٍ نيّفاً وعشرين سنة . وكان يفتح بابه بعد فراغه من صلاة الصبح إلى أنْ يصلّي العَتَمَة ، لا يَحْجب عنه أحداً ، وعقد له مجلس الذِكْر في حياة إمامَيْ المذهب أبي الوليد القُرَشي وأبي الحسين القاضي وحضرا جميعاً مَجْلِسَه . وكان قد حجّ سنة سبعٍ وأربعين وثلاثمائة ، ثم تأهّب سنةَ سبعٍ وسبعين وثلاثمائة واستصحب شيئاً من مسموعاته من أبي حامد ابن الشَرْقي وأقرانه ، وحدّث بنَيْسابور ، والدامغان ، والريّ ، وهمذان، وبغداد ، والكوفة ، ومكّة . / ودخل مكّة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ، ١٧٩ أ
وقد حكم له المنجّمون أنّه يموت وهو ابن أربع وسبعين سنة ، فدعا بمكّة في المشاعر الشريفة يقول : اللهم إنْ كنتَ قابضي بعد سنتين فاقبضني في حَرَمِكَ ، فاستجاب الله دُعاءه وتوفّي بمكّة في آخر أيام الموسم ، نام وأصبح فوجدوه ميّتاً مستقبل القبلة ، فغسّلوه وكفنوه وصلّى عليه أكثر من مائة ألف رجل ، ودُفِنَ بالبَطْحاء بين سفيان بن عُيَيْنة والفُضَيْل ابن عياض .

(٦٢) العبّاسي

عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن الخليفة المنصور ، إمام الجامع . بغداديّ ، شريف ، نبيل ، ذو قُعْدُد . وثّقه الخطيب .توفّي سنة خمسين وثلاثمائة .

١ وتفرد بها : في با .
١١ وقبضه وتوفي : في ف أ ، ل .
١٦ ابن عيسى : ليس في ف أ ، ل .
١٧ تاريخ بغداد ٩/٤١١ .

(٦٢) قارن بالمنتظم ٧/٥ ، وتاريخ بغداد ٩/٤١٠ – ٤١١ ، رقم ٥٠٦١ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص ٢٧٢– ٢٧٣ ، والبداية والنهاية ١١/٢٣٩ .

(٦٣) الملك المسعود بن الصالح

عبد الله بن إسماعيل بن محمّد بن أيّوب ، الملك المسعود ابن الملك الصالح ، رئيس جليل . وهو أخو الملك المنصور محمود ، والملك السعيد أبي الكامل . توفي بدمشق سنة أربعٍ وسبعين وستمائة .

(٦٤) ابن الجَبَنْيَاني

عبد الله بن إسماعيل بن أبي إسحاق الجَبَنْيَاني . قال ابن رشيق في « الأُنموذَج » : مُتعبّد المغرب ، لم يكن فيه قطّ مثله ، ولا أراه يكون — يعني أبا إسحاق إبراهيم جدّه . وكان عبدالله شاعراً ظريفاً يخفي شعره وهو مع ذلك قليلٌ . ويصنعه ولا يتجاوز المقطّعات إلى شيءٍ من التطويل . وكانتْ له نباهةٌ وحِدّةُ خاطرٍ ، ولطافة في جميع أحواله ، ونَزاهة نفسٍ ، وعزوف همةٍ ، وفرط حياءٍ ، وغضّ طَرْفٍ ، ولا يكاد يملأ عينه من وجه أحدٍ . رأيته سنةَ تسعٍ وأربعمائة بمدينة سَفَاقُس وهي موطنه وبها
١٧٩أ منشوءه . أنشدني لنفسه وهو / يتململ كاللّديغ ، وكان مُتعلّقَ النفسِ ب بجاريةٍ أمّ ولدٍ تركها بموضعه : (من الوافر)

١١ غرور : في ف أ ، ل .

(٦٣) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م٣٢ ق٣٢٦ ب ، وقارن بذيل مرآة الزمان ٢٦٨/٤ — ٢٦٩ .

(٦٤) مأخوذ عن الأنموذج لابن رشيق ، وأهمل العمري ترجمته في مختاره للأنموذج في مسالك الأبصار ج ١١ .

سأضْرِبُ في بلادِ الله بــرّاً وبحــراً بالسفائـــن والرّكاب
إلى أن تُنْكرَ الأحبابُ منّي ثوائي بالمغــارب واغترابــي
لأكسبَ ثروةً وأفيــدَ مالاً وأبلو عذر نفسي في الطّلاب
فإنْ نِلتُ المرادَ فذاك حَسْبي وإنْ أُحْرَمْ فإنّي ذواحتساب
وما فارقتُ إخْواني وأهْــلي ومَنْ أحْببتُ إلاّ عن غِلاب

وتوفي عبد الله بن إسماعيل بمَيُورقة سنةَ خمس عشرة وأربعمائة ، وقد بلغ الأربعين .

(٦٥) الجُهَنِي

عبد الله بن أُنَيْس الجُهَني ثم الأنصاري ، حليفُ بني سَلِمَة . كان مهاجراً ، أنصاريّاً ، عَقَبيّاً ،وشَهِدَ أُحُداً وما بعدها . روى عنه أبو أمامة وجابر بن عبدالله ، وروى عنه من التابعين بشر بن سعيد ، وبنوه : عطية وعمرو وضمرة وعبدالله بنو عبدالله بن أُنيسٍ . وهو الذي سأل

....

١٠ عفيفاً ؛ في الأصل .
١٢ عمرة ؛ في ف أ ، ل .

---

(٦٥) قارن بالسير الكبير لمحمد بن الحسن الشيباني ٢٦٦/١ ، والمغازي للواقدي ٥٣١/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١٤/١/٣ — ١٧ رقم ٦٢ ، والمعارف لابن قتيبة ٢٨٠ ، وسيرة ابن هشام ٢٦٧/٤ — ٢٦٨ ، وحلية الأولياء ٥/٢ — ٦ رقم ٩٠ ، والاستيعاب ٨٦٩/٣ — ٨٧٠ رقم ١٤٧٧ ، وأسد الغابة ١١٩/٣ — ١٢٠ ، وتهذيب الأسماء للنووي ٢٦٠/١/١ — ٢٦١ رقم ٢٨٦ ، ومعالم الإيمان للدباغ ٧٧/١ — ٧٩ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢٩٩/٢ ، والعبر للذهبي ٥٩/١ — ٦٠ ، والبداية والنهاية ٥٧/٨ ، والإصابة ٢٧٨/٢ — ٢٧٩ رقم ٤٥٥٠ ، وتهذيب التهذيب ١٤٩/٥ — ١٥١ رقم٢٥٧ ، وحسن المحاضرة ٢١١/١ رقم ١٤٧ ، والشذرات ٦٠/١ .

رسول الله صلى الله عليه وسلّم عن ليلة القَدْر وقال : يا رسول الله ! إنّي شَاسِعُ الدّار ، فَمُرْني بلَيْلَةٍ أنزلْ فيها ، فقال : إنزِلْ ليلةَ ثلاثٍ وعشرين ؛ وتُعرف تلك الليلة بليلة الجُهَنِي — بالمدينة . وهو أحد الذين كسروا آلهةَ بني سَلَمَةَ . توفّي سنةَ أربعٍ وخمسين . وروى له مسلم والأربعة . وقال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : بلغني أنّ سُفْيان بن نُبَيْح الهُذَليّ جمع الناس ليغزوني وهو بعُرَنَة ، فاقتلْه . قال : قلتُ : يا رسول الله ! إنْعَتْه لي حتى أعرفه ، قال : إذا رأيتَه ذَكَّرَكَ الشيطان ، وإذا رأيتَه وجدْتَ له قُشَعْرِيرة ! قال : فخرجتُ مُتَوَشّحاً سيفي ، حتى دُفِعْتُ إليه وهو في ظعائن / له يرتاد أ ١٨٠ أ لهنّ منزلاً ، وكان وقت العصر ، فلمّا رأيتُه وجدْتُ ما وصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من القُشَعْرِيرة ، وخشيتُ أن تكونَ بيني وبينه مجاولة تشغلني عن الصلاة . فصلّيتُ وأنا أمشي ، وأُومِىءُ برأسي ، فلمّا انتهيتُ إليه قال : مَنْ الرجل ؟ قلتُ : رجلٌ من العرب سمع بك وبجَمْعِكَ لهذا الرجل ، فجاء لذلك . فقال : أجَلْ ! أنا في ذلك ! فمشيتُ معه حتى إذا أمكنني حملتُ عليه بالسيف حتى قتلْتُه ، ثم خرجتُ وتركتُ ظعائنَه منكبّاتٍ عليه ، فلمّا قدمتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أفْلَحَ الوَجْهُ ! قلتُ : قتلتُه يارسول الله ! قال : صدقْتَ . ثم قام معي فدخل بي بيتَه وأعطاني عصاً فقال : أمْسِكْ هذه العصا عندك ياعبدالله

---

١ – ٣ وقال .... ليلة ثلاث ؛ ليس في ل .

٦ من هنا مأخوذ عن سيرة ابن هشام ٤/٢٦٧ — ٢٦٨ .

٦ نبيه ؛ في كل المخطوطات . وما أثبتناه عن المغازي للواقدي ٢/٥٣١ ، والسير الكبير لمحمد بن الحسن الشيباني ١/٢٦٦ .

٩ إلي ؛ في الأصل ، ف أ ، ل .

١٨ إلى بيته ؛ في ل .

ابن أُنيْس ! فخرجتُ بها على الناس . فقالوا : ما هذه العصا ؟ قلتُ : أعطانيها رسول الله صلّى الله عليه وسلم وأمرني أن أمسكها . قالوا : أفلا ترجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتسأله لِمَ ذلك ؟ قال : فرجعتُ إليه فقلتُ : يارسول الله ! لِمَ أعطيتَني هذه العصا ؟ قال : آيةٌ بيني وبينك يومَ القيامة . إنّ أقلّ الناسِ المتخصّرون يومئذٍ . فقرنها عبد الله بسيفه فلم تزلْ معه حتى إذا ماتَ أمَرَ بها فَضُمّتْ معه في كفنه ثم دُفِنَا جميعاً .

(٦٦) الخُزَاعي

عبد الله بن أبي أوْفَى الخُزَاعي الأسلمي . أحد مَنْ بايع بيعة الرضوان . قال : غَزَوْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزواتٍ نأكل الجراد . وهو آخر مَنْ مات من الصحابة بالكوفة . وممّن مات في عَشْر المائة أو تجاوزها . توفّي سنةَ ستٍ وثمانين للهجرة ، وروى له الجماعة . وقيل توفّي سنةَ ثمانٍ وثمانين وهو الأصحّ . واسم أبي أوْفَى علقمة بن خالد ويُكْنَى أبا معاوية . وقيل : أبا إبراهيم . وقيل أبا محمد.

٥ المحتضرون ؛ في ف أ ، ل .

١٢ في تاريخ الإسلام للذهبي ٣/٢٦١ أنه توفي سنة ٨٦ أو٨٧ أو٨٨ . وفي طبقات ابن سعد ٦/١٣ أنه توفي بالكوفة سنة ٨٦ .

(٦٦) قارن بطبقات ابن سعد ٤/٢/٣٦ – ٣٧ و٦/١٣ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٢٤ رقم ٤٠ ، والاستيعاب ٣/٨٧٠ – ٨٧١ رقم ١٤٧٨ ، وأسد الغابة ٣/١٢١ – ١٢٢ ، وتهذيب الأسماء للنووي ١/١/٢٦١ رقم ٢٨٧ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ٣/٢٦٠ – ٢٦١ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٢٨٥ – ٢٨٦ رقم٢٩٩ ، والعبر للذهبي ١/١٠١ ، ونكت الهميان ١٨٢ ، والبداية والنهاية ٩/٧٥ ، والإصابة ٢/٢٧٩ – ٢٨٠ رقم٤٥٥٥ ، وتهذيب التهذيب ٥/١٥١ – ١٥٢ رقم ٢٦٠ ، والشذرات ١/٩٦ .

شهد الحُدَيْبِيَة وخَيْبَر ولم يزلْ بالمدينة إلى أن قُبِضَ رسولُ الله صلى الله / عليه وسلم ، ثم تحوّل إلى الكوفة . وكُفَّ بَصَره بأخَرَةٍ . ١٨٠أ ب

(٦٧) التيمي الشاعر

عبدالله بن أيّوب التَيْمي . مولاهم . كان شاعراً من شعراء الدولة العبّاسية من الوصّافين للخمر . قال أبو العيناء : خرج كوثر خادم الأمين ليرى الحرب ، فأصابتْه رَجْمَة في وجهه فجلس يبكي ، فوجّه محمّد بمن جاء به وجعل يَمْسَحُ الدَّمَ عن وَجْهه ويقول : (من مجزوء الرمل)

ضربوا قُرَّةَ عيني ومِنَ اجلي ضربوهْ
أخذ الله لِقلبي مِنْ أناسٍ أحرقوهْ

وأراد زيادةً في الأبيات فلم تُوَاتِه ، فقال : مَنْ هاهنا من الشعراء ؟ فقيل : عبد الله بن أيّوب التَيْمي ! فقال : عليَّ به ! فلمّا دخل أنشده البيتَيْن وقال : أجِزْ ! فقال : (من مجزوء الرمل)

ما لِمَنْ أهوى شبيه فبِهِ الدنيا تتيهُ
وَصْلُهُ حُلْوٌ ولكنْ هجره مُرٌّ كريهُ
مذ رأى الناسُ له الفضلَ عليهم حسدوهُ

....

٤ التميمي ؛ في با .
٦ الحرير ؛ في الأصل ، فأ ، با // الحريري ؛ في ل . وما أثبتناه عن الأغاني ٢٠/٤٨ .
١١ أدخل ؛ في با ، والأغاني ٢٠/٤٩ .

---

(٦٧) مأخوذ عن الأغاني ٢٠/٤٤ – ٥٩ . وقارن بالوزراء والكتاب ٣٢٠ ، وتاريخ بغداد ٩/٤١١ – ٤١٣ رقم ٥٠٢٣، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م١١ / ق ٨٤ ب .

مثلَ ما قد حسد القا ثمَ بالمُلْكِ أخـوهُ

فقال : أحسنْتَ والله ، هذا خيرٌ مما أردناه ، يا عبّاسي ! أنظر فإن كان جاء على الظهر ملأتَ أحمال ظهره دراهم ، وإن كان جاء في زَوْرَق ملأتَهُ له دراهم ! فأُوقِرَتْ له ثلاثة أبغالٍ دراهم .

(٦٨) / ابن برّي النحوي ١٨١أ

عبد الله بن برّي بن عبد الجبّار بن برّي ؛ أبو محمّد المقدسي الأصل المصري الدار . كان نحوياً ، لغوياً ، شايع الذكر ، مشهوراً بالعلم . لم يكن للمصريين مثله . مات سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة . قرأ كتاب سيبويه على أبي بكر محمّد بن عبد الملك الشَنْتَرِيني المغربي النحوي ، وتصدّر للإقراء بجامع عمرو بن العاص . وكانتْ عنايته تامّةً في تصحيح الكتب ، وكتب الحواشي عليها بأحمر ، فإذا رأيتَ كتاباً قد ملكه فهو الغايةُ في الصحة والإتقان . وله على « صحاح » الجوهري حواشٍ ، أخذ فيها عليه وشرح بَعْضَه فيها ، وزياداتٌ أخلّ بها ؛ ولو تمّتْ لكانتْ عجيبةً .

٢ يا عباس؛ في كل المخطوطات . وما أثبتناه عن الأغاني ٢٠ /٤٩ .
٩ المعري ؛ في الأصل ، ف أ ، ل.

(٦٨) قارن بمعجم الأدباء ١٢/٥٦ – ٥٧ رقم٢٢ ، وطبقات ابن الصلاح (مخ المكتبة الظاهرية ، عام ١٥٧) ق٥٣أ ، وإنباه الرواة ٢/١١٠ – ١١١ رقم٣١٩ ، ووفيات الأعيان ٣/١٠٨– ١٠٩رقم٣٥٣ ،وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ **Bibl. Nat. Paris 1582**) ق ٩ب ،وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث **A 13/2910**) ق ٣١ أ – ٣١ب ، والعبر للذهبي ٤/٢٤٧ – ٢٤٨ ، ومرآة الجنان ٣/٤٢٤ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ١/٢٦٧ – ٢٦٨ رقم ٢٤٥ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٧/١٢١ – ١٢٣ رقم ٨١٧ ، والبداية والنهاية ١٢/٣١٩ – ٣٢٠ ، والسلوك للمقريزي ١/١/٩٢ ، والنجوم الزاهرة ٦/١٠٣ ، وبغية الوعاة ٢/٣٤ رقم ١٣٦٤ ، وحسن المحاضرة ١/٥٣٣ رقم ١٢ ، والشذرات ٤/٢٧٣ – ٢٧٤ .

وكان مع علمه وغزارة فهمه ذا غفلةٍ وسلامة صَدْرٍ . وكان وسخ الثوب ، زريّ الهيئة واللبسة ، يحكي المصريون عنه حكايات عجيبةً ؛ منها أنّه اشترى لحماً وخبزاً وبيضاً وحطباً ، وحمل الجميع في كُمّيه ، وجاء إلى منزله فوجد أهلَه قد ذهبوا لبعض شأنهم والبابَ مُغلقاً فتقدّم إلى كوّةٍ هناك تُفْضي إلى داره فجعل يُلْقي منها الشيء بعد الشيء ولم يفكّر في تكسير البيض وأكْل السنانيرِ اللَحْمَ والخُبْزَ إذا خلَتْ به ! قال ياقوت : حدّثني بعضُ المصريين قال : كنتُ يوماً أسيرُ مع الشيخ 〈 أبي 〉 محمّد ابن برّي وقد اشترى عنباً وجعله في كمّه ، وجعل يحادثني وهو يعبث بالعنب ويقبضه حتى جرى على رجليه فقال لي : تحسّ المطر ؟! فقلتُ: لا ! قال : فما هذا الذي ينقّط على رجليّ ؟! فتأملته فإذا هو من العنب فأخبرته فخجل واستحيى ومضى . ويُحكى عنه من الحِذْق وحسن الجواب عما يُسْأَلُ عنه ومواضع المسائل من كتب العلماء ما يُتَعَجَّبُ منه، فسبحان الجامعِ بين الأضْداد ! وله حواشٍ انتصر فيها للحريري على ابن الخَشّاب . وكان له تَصَفّح ديوان الإنشاء في ما يكتبونه / ليُزيل الغَلَطَ

أ١٨١ ب واللحْن منه كما كان ابن بابشاذ . وكان قيّماً بمعرفة كتاب سيبويه وعلله ، قيّماً باللغة والشواهد . وقرأ عليه جماعة منهم أبو العبّاس ابن الحُطيئة . وكان ثقةً . والجزولي من تلامذته . وأجاز لجميع مَنْ أدرك عصره من المسلمين . قال الشيخ شمس الدين : قرأتُ ذلك بخطّ أحمد بن الجوهري عن خطّ حسن بن عبد الباقي الصّقلّي عنه . وله مقدمة سمّاها « اللّباب »،

٦ معجم الأدباء ١٢/٥٧ .

٧ 〈 ... 〉 ؛ ليس في الأصل ، ف أ ، ل// عبدالله بن بري ؛ في با .

١١ يحكون ؛ في با .

١٨ تاريخ الإسلام (مخ Bibl. Nat. Paris, Arabe 1582) ق ٩ب .

وحواشيه على « الصحاح » ست مجلّدات . قُلْتُ : كذا رأيتُه والصحيح أنّ ابنَ برّي رحمه الله تعالى وصل في الحواشي على « صحاح » الجوهري إلى « وقَش » من باب الشين المعجمة من كتاب « الصحاح »، وكان ذلك مجلّدَيْن وهي رُبع الكتاب ، وكمّل عليه الشيخ عبد الله بن محمّد بن عبد الرحمان الأنصاري البَسْطي إلى آخر الكتاب فجاء التكملة في ستة مجلّدات وكان جملة هذا المصنّف ثمان مجلّدات بخطّ البَسْطي وقد ملكتُها وهي جميعاً بخطّ البَسْطي واسم هذا الكتاب « التنبيه والإفصاح عمّا وقع في حواشي الصحاح » وهو كتابٌ جيّد إلى الغاية . قال أبو محمّد ابن برّي رحمه الله ، وقد أنشد قول أبي صَخْر الهُذَلي : (من الطويل)

تكادُ يدي تَنْدَى إذا ما لمستُها ويَنْبُتُ في أطرافها الورقُ الخَضْرُ

هذا البيتُ كان سببَ تعلّمي العربية فقيل له : وكيف ذاك ؟ فقال : ذكر لي أبي أنّه رأى فيما يرى النائم قبل أن يُرْزَقَني كأنّ في يده رمحاً طويلاً في رأسه قنديل وقد علّقه على صخرة بيت المقدس ، فعُبّرَ له بأن يُرْزَق ابناً يَرْفَعُ ذكره بعلم يتعلّمه ، فلمّا رُزِقَني وبلغتُ خمسَ عشرةَ سنةً حضر إلى دكّانه — وكان / كتبياً — رجل يُعْرَف بظافر الحدّاد ، أ١٨٢أ
ورجل يعرف بابن أبي حُصَيْنة وكلاهما مشهور بالأدب ، فأنشد أبي البيت بكسر الراء فضحك الرجلان عليه للَحْنه ، فقال لي : يا بُنَيّ أنا

١ — ٨ قلت ... قال أبو محمد ؛ ليس في ف أ ، ل .

٣ الصحيح ؛ في الأصل .

٧ البينة ؛ في با .

١٠ شرح ديوان الهذليين ٢/٩٥٧ ، الأغاني ٢٤/١٢٤ // اليمنى ؛ في ف أ ، ل .

١٤ بذكره ؛ في الأصل ، ف أ ، ل .

منتظرٌ تفسير منامي لعلّ الله تعالى يرفع ذكري بك ، فقلتُ له : أيّ العلوم تريد أن أقرأ ؟ فقال لي : إقرأ في النحو حتّى تعلّمني ، فكنتُ أقرأ على الشيخ أبي بكر محمّد بن عبد الملك ابن السّراج رحمه الله ثم أجي فأعلّمه !

(٦٩) الخشوعي الرفّاء

عبد الله بن بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات ، أبو محمّد الخُشوعي الدمشقي الرفّاء . ولد سنة ثلاثٍ وسبعين وخمسمائة ، وتوفّي سنةَ ثمان وخمسين وستمائة . سمع من أبيه ويحيى الثقفي ، والقاسم بن عساكر ، وعبد الرزاق بن نَصْرٍ الخشوعي ، وإسماعيل الجَنْزَوي ، وجماعة . وأجاز له أبو طاهر السِلَفي وأبو موسى المديني وأحمد بن ينال الترك وغيرهم . وروى عنه الدمياطي وابن الخبّاز ، وأبو المعالي بن البالسي ، وأبو الفداء ابن عساكر ، وأبو الحسين الكندي وأبو عبد الله الزرّاد ، وأبو عبد الله بن التوّزي ، وحفيده عليّ بن محمّد الخشوعي ، ومحمّد بن المحبّ ، ومحمّد بن المُهتار ، وآخرون . وهو من بيت الرواية والحديث .

---

٨ وعبد الرزاق بن نصر النجار ؛ في تاريخ الإسلام (مخ Bodl. Land. 305) ق ٣١٨ ب.
٨ – ١١ وعبد الرزاق .... أبو الحسين الكندي ؛ ليس في ل .
١١ أبو الحسن ؛ في ف أ ، ل ، با .
١١ ابن الزراد ؛ في سير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A13/2910) ق ٣٠٧ ب ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land. 305) ق ٣١٨ ب .
١٢ علي بن محمد بن الخشوعي ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي ق ٣١٨ ب .

---

(٦٩) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land. 305) ق ٣١٨ ب. وقارن بذيل مرآة الزمان ٢/٢٠ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A13/2910) ق ٣٠٧ ب ، والشذرات ٥/٢٩٢ – ٢٩٣ .

(٧٠) قاضي مَرْو

عبد الله بن بُرَيْدة بن الحُصَيْب ، أبو سهل الأسلمي قاضي مَرْو بعد أخيه سليمان وهما تَوْأمان . روى عن أبيه وعن أبي موسى ، وعائشة ، وعمران بن حصين ، وسَمُرةَ ، وابن مسعود ، والمغيرة بن شعبة ، وعبد الله بن مُغَفّل ، وأبي الأسود الدؤلي ، ويحيى بن يَعْمَر وطائفة . قال وكيع : كانوا يقدّمون سليمان بن بُرَيْدة على أخيه عبد الله وقد ولي قضاء مَرْو وتوفّي سنةَ خمس عشرة ومائة . وروى له الجماعة .

(٧١) / المازني أ١٨٢ ب

عبد الله بن بُسْر بن أبي بُسْر المازني . نزيل حمص . له صحبة ورواية . كان في جبهته أثر السجود . قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :

٢ ابن الخصيب ؛ في الأصل ،ف أ ، ل .
٦ أخبار القضاة ٣/٣٠٦ .

(٧٠) قارن بطبقات ابن سعد ٧/١/١٦٠ – ١٦١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٥١ رقم ١١٠ ، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٣٠٦ ، وتهذيب ابن عساكر ٧/٣٠٦ – ٣٠٧ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ٤/٢٦٣ – ٢٦٤ ، وتذكرة الحفاظ ١/١٠٢ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 5/2910) ق١٦ب–١٧أ ، والعبر للذهبي ١/١٤٣ – ١٤٤ ، وميزان الاعتدال ٢/٣٦٩ رقم ٤٢٢٣ ، وتهذيب التهذيب ٥/١٥٧ – ١٥٨ رقم ٢٧٠ ، والشذرات ١/١٥١ .

(٧١) قارن بطبقات ابن سعد ٧/٢/١٣٣ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/١٤ رقم ٢٥ ، والاستيعاب ٣/٨٧٤ رقم ١٤٨٦ ، وتهذيب ابن عساكر ٧/٣٠٧ – ٣٠٩ ، وأسد الغابة ٣/١٢٥ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ٣/٢٦١ – ٢٦٢و٤/١٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٢٨٦ – ٢٨٧ رقم ٣٠٠ ، والعبر للذهبي ١/١٠٣و١١٣ ، والإصابة ٢/٢٨١ – ٢٨٢ رقم ٤٥٦٤ ، وتهذيب التهذيب ٥/١٥٨ – ١٥٩ رقم ٢٧١ ، والشذرات ١/٩٨و١١١ .

يعيش هذا الغلام قرناً ، فعاش مائة سنة . وكان في وجهه ثؤلول فقال : لا يموت هذا الغلام حتى يذهبَ هذا الثؤلول ! فلم يمتْ حتى ذهب . قال الواقدي : هو آخِر مَنْ مات بالشام من الصحابة سنةَ ثمانٍ وثمانين للهجرة . وروى له الجماعة .

عبد الله بن أبي بكر

(٧٢) ابن أبي بكر الصدّيق

عبد الله بن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما . أمّه وأمّ أسماء واحدة ؛ إمرأة من بني عامر بن لُؤي اسمُها قُتَيْلَة . شهد عبدُ الله بن أبي بكر الطائفَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرماه أبو مِحْجَن الثقفي فدمل جُرْحُه حتى انتقض به فمات منه سنةَ إحدى عشرة . وكان إسلامه قديماً ولم يُسْمَعْ له بمشهد إلاّ شهوده الفتح وحُنَيْناً والطائف . وابتاع الحُلّةَ التي أرادوا دَفْن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بتسعة دنانير . فلمّا حضرتْه الوفاة قال : لا تكفّنوني فيها فلو كان فيها خيرٌ لكُفّنَ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ! وصلى عليه أبوه ونزل في قبره عمر وطلحة وأخوه عبد الرحمان .

٢ حتى يزول ؛ في ف أ ، ل .

٣ أختلف في تاريخ وفاته بين السنوات ٨٨و٩٦ ؛ قارن بطبقات ابن سعد ٧/٢/١٣٣ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ٣/٢٦٢ .

٨ قيلة ؛ في كل المخطوطات ، وما أثبتناه عن نسب قريش ٢٧٦ ، وجمهرة أنساب العرب ١٣٧ ، وأسد الغابة ٣/١٩٩ .

(٧٢) مأخوذ عن الاستيعاب ٣/٨٧٤ – ٨٧٥ رقم ١٤٨٤ . وقارن بالتاريخ الكبير ٣/١/٢، وأسد الغابة ٣/١٩٩ ، وتهذيب الأسماء للنووي ١/١/٢٦٢ رقم ٢٨٩، والبداية والنهاية ٦/٣٣٨، والإصابة ٢ / ٢٨٣–٢٨٤ رقم ٤٥٢٨ .

(٧٣) الأنصاري المدني

⟨ عبد الله بن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم الأنصاري المَدَني أحد علماء المدينة . توفي في حدود الأربعين ومائة . روى له الجماعة . ⟩

(٧٤) ⟨ أبو وَهب السَهْمي ⟩

عبدالله بن بكر بن حبيب ، أبو وَهْب السَهْمي الباهلي البصري . نــزيل بغداد . كان فقيهاً ، محدّثاً . توفّـي سنةَ ثمانٍ ومائتين . وروى له الجماعة . وثّقه أحمد بن حنبلٍ وجماعة .

---

٢ – ٣ < .... > ليس في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات .

٣ أختلف في تاريخ وفاته بين السنتين ١٣٠ و١٣٥ ؛ وقارن بتاريخ الإسلام للذهبـي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م٧ / ق ٧١ ب .

٤ < .... > ليس في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات .

٥ ابن أبـي بكر ؛ في الأصل بسبب اشتباه الترجمة بما قبلها .

---

(٧٣) قارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٥٤ رقم ١١٩ ، وتاريخ الموصل للأزدي ١٥٧ ، وتهذيب الأسماء للنووي ١/١/٢٦٢ رقم ٢٩٠ ، وتاريخ الإسلام للذهبـي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ٧ / ق ٧١ب ، والعبر للذهبـي ١/١٨٢ ، وتهذيب التهذيب ٥/١٦٤ – ١٦٥ رقم ٢٨١ ، والشذرات ١/١٩٢ .

(٧٤) قارن بطبقات ابن سعد ٧/٢/٧٦ ، وتاريخ الموصل للأزدي ٣٦٦ ، وتاريخ بغداد ٩/٤٢١ – ٤٢٣ رقم ٥٠٣٠ ، وتاريخ الإسلام للذهبـي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م١١/ق ١٦ب ، وتذكرة الحفاظ ١/٣٤٣ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 7/2910) ق ١١٥ ب – ١١٦أ ، والعبر للذهبـي ١/٣٥٤ – ٣٥٥ ، وتهذيب التهذيب ٥/١٦٢ – ١٦٣ رقم ٢٧٦ .

(٧٥) كُتَيْلة

١٨٣ أ عبد الله بن أبي بكر بن أبي البَدْر البغدادي الحربي الزاهد / ، ويُعرف بالشيخ كُتَيْلَة . كان فقيراً، صالحاً، ربّانياً، مكاشفاً ، له أحوالٌ وكرامات . وسمع بدمشق من الشيخ الضياء ، والفقيه سليمان الإسعردي ، واشتغل بمذهب أحمد ، وصحب الشيخ أحمد المهندس ، وصحبه الدّباهي. وكان مع جلالة قدره في بعض الأوقات يترنّم ويغنّي لنفسه . وله كتاب « المهمّ في الفقه »، وكتاب « التحْذير من المعاصي » ، و« العُدّة في أصول الدين »، وجمع فيـ⟨ـما في⟩ السماع من الخلاف مجلداً . وله كتاب « الفَوْز » مجلّد . وتوفي سنة إحدى وثمانين وستمائة . قال الشيخ شمس الدين؛ حدّثنا ابن الدّباهي قال : سمعته يقول : كنتُ على سطح يومَ عرفة ببغداد وأنا مستلقٍ على ظهري ؛ قال : فما شعرتُ إلاّ وأنا واقف بعرَفَةَ مع الركب سويعةً ثم لم أشعُرْ إلاّ وأنا على حالتي الأولى مُستَلقٍ ، قال: فلمّا قدم الركب جاءني إنسان صارخاً فقال : ياسيّدي ! أنا حلفتُ بالطلاق أنّي رأيتُك بعرفة العام ! وقال لي واحدٌ أو جماعة : أنتَ واهم ! الشيخ لم يحجّ العام ! قال ؛ فقلت له : إمضِ لَمْ يقعْ عليك حِنْث ! .

٣ له مكاشفات ؛ في ف أ ، ل .
٥ صحبه شيخنا ابن الدباهي ؛ تاريخ الإسلام للذهبي (خ Brit. Mus. 1540) ق٤ب .
٦ حدثنا ابن الدباهي أنه مع جلالته ...؛ تاريخ الإسلام ق ٤ب .
٨ وقال ابن الفوطي : له كتاب ...؛ في تاريخ الإسلام ٥أ .
٨ في السماع ؛ في كل المخطوطات .
١٠ تاريخ الإسلام ٤ب — ٥أ .

(٧٥) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (خ Brit. Mus. 1540) ق ٤ب — ٥أ، وقارن بمرآة الجنان ١٩٧/٤ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٣٠١/٢ — ٣٠٢ رقم ٤١٣ ، والشذرات ٣٧٣/٥ — ٣٧٤ .

(٧٦) ابن عرّام

عبدالله بن أبي بكر بن عرّام الأسواني المَحْتِد ، الإسكندراني الدار والوفاة . إشتغل بالنحو والتصريف والتصوّف ، وسمع الحديثَ ، وصحب أبا العبّاس المُرْسي . وأمّه بنت الشيخ الشاذلي . وكان يُذْكَرُ عنه كرامةٌ وصلاح . ولد بدَمَنْهُور سنةَ أربعٍ وخمسين وستمائة ، وتوفّي سنةَ إحدى وعشرين وسبعمائة بالإسكندرية ، ودرس العربية بها .

(٧٧) النحوي المغربي

عبد الله بن بُنُنَّان – بضم الباء الموحّدة والنون وفتح النون الثانية وبعد الألف نون ثالثة – نزيل إشبيلية . كان نحوياً يحفظ كتب الأدب ذاكراً / أ١٨٣ ب لـ«لكامل» ، و « أمالي » القالي . علّم الناسَ النحو بقرطبة . وتوفّي سنة تسعٍ وخمسمائة .

(٧٨) الصاحب أمين الدين

عبد الله بن تاج الرئاسة ، الصاحب ، الوزير الكبير ، الرئيس أمين الدين ، أمين المُلْك ، وزير الديار المصرية والشامية . لمّا استسلم الجاشنكير

---

١٤ ابن أمين الملك : في با .

---

(٧٦) مأخوذ عن الطالع السعيد للأدفوي ٢٧٥ رقم ١٩٦ ، وقارن بالدرر الكامنة ٢/٣٦٥ رقم ٢١٢٦ ، وبغية الوعاة ٢/٣٥ رقم ١٣٦٦ .

(٧٧) قارن ببغية الوعاة ٢/٣٥ رقم ١٣٦٧ .

(٧٨) قارن بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ ق ٢٢أ – ٢٦ب ، والدرر الكامنة ٢/٣٥٧ – ٣٥٨ رقم ٢١٢٩ ، والنجوم الزاهرة ٩/٣٢٥ – ٣٢٦ .

الأمير مظفّر الدين بَيْبَرْس النصارى اختبأ الصاحب أمين الدين هو والصاحب شمس الدين غبريال تقديرَ شهر ؛ فلمّا طال الأمر عليهما ظهرا وأسلما . وهو ابن أخت السديد الأعزّ المذكور في حرف السين المهملة . وكان خاله مستوفياً وبه تخرّج وعليه تدرّب ، ولمّا مات رُتّب مكانه ونال في الاستيفاء السعادة الواسعة والدنيا العريضة . وَزَرَ بعد ذلك ثلاث مرّات وهو يتأسّف على وظيفة الاستيفاء ، وتولّى الوزارة بالديار المصرية ، ثم عُزل وأقام قليلاً ثم وُزّرَ ثانياً ، ثم إنّه عُمِلَ عليه وأُخْرِجَ إلى طرابلس ناظراً بمعلوم الوزارة ، فأقام بها إلى أن حَجّ منها في غالب الظن . واستعفى من الخدمة ، وأقام بالقدس وله راتبٌ يأكله في كلّ مرّة ولم يزلْ مقيماً بالقدس إلى أن أمْسِكَ القاضي كريم الدين الكبير في سنةِ ثلاثٍ وعشرين وسبعمائة ، فطُلِبَ إلى مصر وتولّى الوزارة بها إلى أن كَثُرَ الطلبُ عليه ، فدخل إلى السلطان الملك الناصر وقال له : ياخوند ! ما يمشي للوزير حالٌ إلاّ أنْ يكون من مماليك مولانا السلطان ! فاتّفق هو وإياه على الأمير علاء الدين مغلطاي الجمالي ؛ فقال له السلطان : أخْرُجْ ونفّذْ أشغالك إلى آخر النهار ، وانْزِلْ إلى بيتك وأعْلم الناس أنّ الوزير فلان ! فخرج ونفّذ الأشغال وكتب على التواقيع ، وأطلق ورتّب / إلى آخر النهار ونزل ١٨٤أ
إلى بيته بالمشاعل والفوانيس والمُسْتَوْفين والنظار ومشدّ الدواوين والمقدّمين ، ولمّا نزل عن بغلته قال : يا جماعة ! مسّاكم الله بالخير وزيركم غداً الأمير علاء الدين مغلطاي الجمالي ! فكان ذلك عزلاً لم يَعْزِلْه وزيرٌ غيرُه في الدولة التركية ! ثم إنّه لازم بيته يأكل مرتّبَه إلى أن عُمِلَ الاستيمارُ في أيّام الجمالي ووُفّرَ فيه جماعة ؛ فطلب من السلطان أن يتصدّق عليه

---

١ ركن الدين بيبرس ؛ في أعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦)م ٥/ ق ٢٢أ .

١٢ ما تمنى الوزير إلا ؛ في با .

بوظيفةٍ فقال السلطان : يكون ناظراً للدولة كبيراً مع الوزير مغلطاي ، فباشر النظر هو والقاضي مجد الدين بن لُفَيْتَة أربعين يوماً ، فكان حمله ثقيلاً عليه فاجتمع الجماعة من الكُتّاب عليه وقاموا كتفاً واحدةً فلمّا كان يوماً وقد خرج إلى باب الوزير العصرَ خرج خادمٌ صغيرٌ من القصر وجاء إليه أغلق دواته وقال : بسم الله يامولانا ، إلْزَمْ بيتك ! فلازم بيته وذلك في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة . ولمّا أمْسِكَ الصاحب شمس الدين غبريال وطُلِبَ إلى مصر رَسَمَ له السلطان بنظر النظّار مكانه بدمشق ، فخرج إلى دمشق في شهر صفر سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وسبعمائة ، فأقام بها بعَمَل الوزارة إلى أن أمْسَكَ السلطان النَشْو في سنة أربعين وسبعمائة ، فطلب الصاحب أمين الدين إلى مصر ليُوَلّيه الوزارة بمصر ، فكان الكُتّاب عملوا عليه إلى أن انْثَنَى عَزْمُه عنه ، فأقام في بيته قليلاً ثم أمْسِكَ وصُودِرَ هو وولدُه القاضي تاج الدين أحمد ناظر الدولة بمصر ، وأخوه القاضي كريم الدين مستوفي الصّحبة ، وبُسِطَ عليه العقاب إلى أن توفّي رحمه الله تعالى في تلك الحال سنةَ أربعين/وسبعمائة . وتَغَيّبَ إذ ذاك ولدُه أ١٨٤ب
شمس الدين أبو المنصور ولم يظهر له خبرٌ أبداً . وكان الصاحب أمين الدين يأخذ نفسه برياسةٍ كبيرة وحشمة . وكان ساكناً ، عاقلاً ، وَقُوراً قد أسنَّ وكبُر ولا يدخل عليه أحدٌ إلاّ قام له وتكلّف ذلك ؛ ويحكي عقيب ذلك أنّ خاله كان إذا جاء إلى قومٍ يقول : بالله لا تقوموا لي فإنّ هذا

---

٨ شهر صفر ؛ ليس في با .

١٠ لتولية ؛ في با .

١٤ ذكره ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٣٢٥/٩ بين المتوفين سنة ٧٤١ . وقال ابن حجر في الدرر الكامنة ٣٥٨/٢ بعد رواية وفاته في سنة ٧٤٠ « والأصح أنه كان موته في جمادى الأولى سنة ٧٤١ » .

دَيْنٌ يَشُقّ عليّ وفاؤه ! وأحبّه الأمير سيف الدين تنكز أخيراً محبّةً كبيرةً ، وكان يُثْني على آدابه وحشمته . ولمّا عمل النظر مع الجمالي كنتُ بالديار المصرية ⟨ فــــ ⟩ــطلبني وقال : أشتهي أن تكتبَ عني المكاتبات ، ورتّب لي شيئاً عليه وكنتُ أبيتُ عنده وأصبحُ ، وأنا في جامكيته وجرايته وقماشه فيعاملني بآدابٍ كثيرة وحشمةٍ زائدة رحمه الله . وكتب — وهو بالقُدْس مقيماً — ربعةً مليحةً بخطّه ؛ ولم أرَ أعجَلَ كتابةً ولا أصْفَى ؛ يكتب وهو متّكىءٌ على المُدَوّرة بغير كُلْفة ، وإذا وضع القلم على الورقة لا ينقله حتّى يفرغَ منها ويرمي الورقة وفيها سطورٌ تَبْهرُ العقل . وكان إذا حضر أحدٌ وهو في دسته وقال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم؛ رمى الورقة من يده والقلم وأنصت ، وسمع القرآن إلى أن يفرغ ، وإذا أنشد أحدٌ قصيدةً مديحاً في النبيّ صلى الله عليه وسلم كتبها بخطّه في تعليقه المختصّ بذلك ، أو قال لي : أكتب لي هذا ! ولمّا رُسِمَ له بوزارة الشام ⟨ كتبتُ تقليده بذلك في صفر سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائه عن السلطان الملك الناصر محمّد بن قلاون رحمه الله لمّا كنتُ يومئذ بالقاهرة ⟩ ونُسْختُه :

الحمدُ لله الذي جعل وليّ أيّامنا الزاهرة أمينا ، وأحلّه من ضمائرنا الطاهرة مكاناً أينما توجّه وجده مكينا ، وخصّه بالإخلاص لدَوْلتنا القاهرة ، فهو يقيناً يقينَا ، وعَضّد بتَدْبيره ممالكنا الشريفة فكان على نَيْلِ

....

١ واحترمه إحترامة كبيرة ؛ في با .
٣ < ... > ؛ ليس في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات .
٩ قال ؛ في با .
١٠ إذا قرأ ؛ في با .
١٢ لما تولى ؛ في با .
١٣ < ... > ؛ ليس في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات .
١٤ قارن الرسالة في صبح الأعشى للقلقشندي ١٢/٨٦ — ٨٩،وأعيان العصر م ٥/ق ٢٤ أ— ٢٦ ب .

الأمل الذي لا يَمِينُ يمينا ، وفجّر خلالَ خلاله نهراً أصبح على نَيْلِ السّعود مَعِيناً مُعينا ، / وزيّن به آفاقَ المعالي فما دجا أمرٌ إلاّ وكان فكره [أ١٥٨أ] صبحاً مُبينا ، وجمّلَ به الرّتبَ الفاخرة فكم قلّدَ جيدَها عِقْداً نفيساً ورصّعَ تاجَها دُرّاً ثمينا ، وأعانَه على ما يتولاّه فهو الأسد الأسدّ الذي اتّخذ الأقلام عَرينا . نَحمَدُه على نِعَمه التي خصّتْنا بوليّ تتجمّل به الدّولُ ، وتَغْنَى الممالكُ بتَدْبيره عن الأنصار والخَوَل ، وتَحسُدُ أيامَنا الشريفةَ عليه أيّامُ مَنْ مَضَى من الملوك الأُوَل ، وتحلّ السعودُ حيثُ حلّ إذْ لم يكن لها عنه حِوَل . ونشهدُ أنّ لا إله إلاّ الله وحدَه لا شريكَ له ⟨ شهادةً ⟩ نَستمطر بها صَوْبَ الصّواب ، ونَرْفُلُ منها في ثَوْب الثّواب ، ونَدّخرُ منها حاصلاً ليَوْم الحسَاب ، ونَعتَدّ بِرّها واصلاً ليوم الفَصل والمآب ، ونَشْهَدُ أنّ محمداً عبده الصّادقُ الأمين ، ورسولُه الذي لم يكن على الغَيْب بضَنين ، وحَبيبه الذي فَضّلَ الملائكة المُقرّبين ، ونَجيّه الذي أسْرَى به من المسجد الحَرام إلى المَسْجد الأقْصى حُجّةً على المُلْحدين ؛ صلى الله عليه وعلى آله وصَحْبه الذين صَحِبوا ووَزَرُوا ، وأيّدُوا حِزْبَه ونَصَرُوا ، وبذلوا في نُصْحه ما قدروا ، وعَدَلُوا فيما نَهَوْا وأمَرُوا ؛ صلاةً تكونُ لهم هُدىً ونوراً إذا حُشروا ، ويَضُوع بها عَرْفُهم في الغُرَف ويَطيبُ ⟨ بها ⟩ نَشْرُهم إذا نُشِرُوا وسلّم تَسْليماً كثيراً إلى يوم الدّين .

وبعد ، فإنّ أشْرَفَ الكواكب أبْعَدُها دارا ، وأجَلّها سِراً وأقلّها

---

١ – ٢ الأمل ... إلى السعود ؛ ليس في با .

٢ فكره فيه ؛ في با .

٤ الأشد ؛ في با .

٩ < ... > ؛ ليس في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات .

سِرَارا ، وأدناها مَبَاراً ، وأعلاها مَنَارا ، وأطيبَ الجنّات جناباً ماطابَ أرَجاً وثِمَارا ، وفُجّرَ خِلالَه كلّ نَهْرٍ « تَرُوعُ حَصَاهُ حالِيةَ العَذَارى » ، ورَنّحَتْ مَعَاطِفَ غُصُونه سُلافُ النّسيم فتَراها سُكَارى وتَمُدّ ظِلالَ الغُصُون فتَخالُ أنّها على وَجَنَات الأنهارِ تَدُبّ عِذَارا.

أ١٨٥ب / وكانتْ دِمَشْقُ المحروسةُ لها هذه الصّفَاتُ ، وعلى صَفَاها تَهُبّ نَسَمَاتُ هذه السّمَات ، لم يتّصِفْ غيرُها بهذه الصّفَة ، ولا اتّفَق أولُو الألباب إلاّ على مَحَاسنها المُخْتلفة ، فهي البُقْعَة التي يَطْرَبُ لأوْصَاف جَمَالها الجَمَاد ، والبَلَد الذي ذَهَب بعض المُفَسّرين إلى أنّها إرَمُ ذَاتُ العِمَاد ، وهي في الدنيا أنمُوذج « الجنّة التي وُعِدَ المُتّقُون » ، ومِثالُ النّعيم للذّين « عند ربّهم يُرْزَقُون ». وهي زَهْرَة مُلْكنا ، ودُرّةُ سِلْكنا ؛ وقد خَلَتْ هذه المُدّة ممّن يُراعي مصالحَ أحْوالها ، ويَرْعى بحَزْمٍ أمْوالها ، ويُدَبّرُ أمْرَ مَمْلكتها أجْمَلَ التّدبير ، ويَحْمي حَوْزَتَها ويُحَاشيها من التّدمير ؛ فيَبْسمُ منها غُفْلاً ويُحَلّي عُطْلاً ، ويَمْلأُ خزَائنَها خيْراً يُجْلى ، إذا مَلأنا سَاحتَها خيلاً ورَجْلاً ؛ تَعَيّنَ أنْ نَنْتَدِبَ لها مَنْ خَبَرْناه بُعْداً وقُرْبا ، وهَزَزْناه مُشْتَقاً 〈 لَدْناً 〉 وسَلَلْنَاه عَضْبا ، وخبأناه في خزَائن فِكْرِنا فكان أشْرَفَ ما يُدّخَرُ وأعَزّ ما يُخْبَى ، كم نَهَى في الأيام وأمَر ، وكم شَدّ أزْراً لمّا وَزَر ، وكم غَنيَتْ به أيّامُنَا عن الشّمس ولَيَالينا عن

....

٣ سلافة ؛ في أعيان العصر م ٥/ق ٢٤ ب .

٩ سورة الرعد ٣٤ .

١٠ سورة آل عمران ١٦٨ .

١٦ < ... > ؛ ليس في الأصل، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن أعيان العصر م٥/ ق٢٤ب.

القَمَر ، وكَمْ « رَفَعْنا رَايَةَ مَجْدٍ تلقّاها عَرَابَةُ فَضْله بيمينِ الظَفَر » ، وكم علا ذرا رُتَبٍ تَعِزّ على الكواكب الثابتَة فضلاً عمّن يَتَنَقّل في المباشرات من البَشَر ، وكم كانتِ الأمْوالُ جُمادَى فأعادَها ربيعاً غَرّدَ به طائرُ الإقبال في الجهاتِ وصفر . وكان المَجْلس العالي القضائي الوزيري الصاحبي الأميني أدام الله نِعْمَتَه هو مَعْنى هذه الإشارة ، وشمسُ هذه الهَالَة ، وبَدْرُ هذه الدّارة ؛ نَزَلَ من العَلْياءِ في الصميم ، وفَخَرَ بأقلامه التي هي سُمْرُ الرّماح كما فَخَرتْ بقَوْسها تميم ، وتَحَفّظت الأمْوالُ في دفاتره التي يُوَشّيها فآوَتْ إلى الكَهْف / والرقيم ، وقال
/١٨٦أ/
لسانُ قَلَمِه : « اجْعَلْني على خَزَائنِ الأرضِ إنّي حفيظٌ عليم » وعَقِمَ الزّمانُ بأنْ يجيءَ بمثْله « إنّ الزّمانَ بمثْله لعَقيم » ، وتَشَبّه به أقْوامٌ فبَانُوا وبَادُوا ، وقام منهم عُبّاد العِبَاد « فلمّا قام عبدُ الله يَدْعُوه كادوا » — أرَدْنا أنْ ينالَ الشام فَضْله كما نَالَتْه مصْرُ فما يُسَاهم فيه سِوَاها ، ولا يقول لِسَانُ المُلْك لغيره : (من الطويل)

حَلَلْتَ بهذا حَلّةً ثم حَلّـــةً ‌‌ بهذا فطاب الوَادِيان كِلاهُمـــا

فلذلك رُسِمَ بالأمْرِ الشّريف العالي المولوي السلطاني الملكي الناصري أعْلاه الله وشَرّفه أن يُفَوّضَ إليه تَدْبيرُ الممالك الشريفة بالشام المحروس ، ونَظَرُ الخَواصّ الشريفة والأوْقاف المَبْرورةِ على عادةِ مَنْ تَقَدّمه في

---

١ مأخوذ من قول الشماخ بن ضرار يمدح عرابة بن أوس :

« إذا ما رايـة رفعت لمجـد ‌‌ تلقاهـا عرابـة باليمـين »

(ديوان الشماخ ٣٣٦) .

٩ سورة يوسف ٥٤ .

١١ سورة الجن ١٨ .

١٥ العلائي ؛ في با .

ذلك ، وبمعلومه الشاهد به الديوان المعمور .

وهو في الشهر مبلغ : أربعة آلاف وستمائة وثلاثة وسبعين درهماً
⟨ وثلث درهم ⟩ . تفصيله عن نظر المملكة الشريفة بالشام ⟨المحروس ⟩ : ٣
أربعةُ آلاف وماثة وثلاث وثلاثون وثلث درهمٍ . مبلغ ألْفَيِ وسبعمائة
وثلاثة وثمانون وثلث ⟨ درهم ⟩ . ثَـمَن لحم وتوابل : ألف وثلاثمائة

. . . .

٢ أورد الصفدي في ترجمة الصاحب أمين الدين هذا في أعيان العصر (مخ أحمد الثالث ٢٩٦٦) م٥ (بخط الصفدي) /ق ٢٥ أ — ٢٥ب هذه القائمة نثبتها هنا كما وردت :

في الشهر مبلغ
أربعة آلا ف وستمائة وثلا ث وسبعين

تفصيله عن
نظر المملكة الشريفة بالشام المحروس ثمن لحم وتوابل خارجاً عما باسم كتابة النظر وهن للشهر
أربعة آلاف ومائة وثلاثة وثلاثون ألف وثلاثمائة مئة دراهم
وثلث وخمسون (علامة ؟) (؟)

عن نظر الخاص الشريف
غلات عن الوظيفتين مبلغ وثمن لحم وتوابله
ثلاثة أرطال بال دمشقي خمسمائة
تسعة وعشرون غرارة وأربعون درهماً

تفصيله
قمح تسع غرائر شعير عشرون غرارة
أصناف المشاهرة بالوزن الدمشقي
سكر بياض اثنان وعشرون رطلا حطب تسعة قناطير
وفي اليوم بالدمشقي
خبز : خمسة عشر رطلا . شمع : أوقية ونصف ماء ورد : أوقية ونصف
صابون: أوقية ونصف زيت طيب : نصف رطل
والكسوة والتوسعة والأضحية والأتبان على العادة لمن تقدم في ذلك .

٣ < ... > ؛ ليس في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات .

٤ أربع آلاف درهم ومائة وثلاث وثلاثون درهماً وثلث درهم ؛ في ف أ ، ل // مبلغ ألف ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن با ، وأعيان العصر .

٥ وثلاثة وثمانون درهماً وثلث درهم ؛ في ف أ ، ل . با .

وخمسون درهماً . خارجاً عمّا باسم كتابة النَّظَر ، وهو في الشهر : مائة وخمسون درهماً . قمح : غِرارة ونصف . عن نظر الخاصّ الشريف : مبلغ وثمن لحم وتوابله : ثلاثة أرْطال بالدمشقي خمسمائة وأربعون درهماً . غلات عن الوظيفتين : تسعة وعشرون غِرارة . تفصيله ؛ قمح : تسع غرائر ونصف وربع ⟨ غرارة ⟩. شعير : عشرون غرارة ونصف وربع . أصناف المشاهرة بالوزن الدمشقي ، سكر بياض : إثنان وعشرون رطلاً ونصف . حَطَب : تسعة قناطير . وفي اليوم بالدمشقي ، خُبْز : خمسة عشر رطْلاً . شمع : / أوقية ونصف . ماء ورد : أوقية ونصف . أ١٨٦ب صابون : أوقية ونصف . زيت طيّب : نصف رطل . والكسوة والتوسعة والأضحية والأتبَان على العادة لمن تقدّمه في ذلك .

فَلْيَتَلَقَّ هذه الولاية بالعَزْم الذي نَعْهَدُه ، والحَزْم الذي شَاهَدْناه ونَشْهَدُه ، والتّدبير الذي يعتَرِفُ له الصواب ولا يَجْحَدُه ، حتى تُثْمِرَ الأمْوالُ في أوْراق الحُسّاب ، وتزيدَ نُمُوّاً وسُمُوّاً فتفوقَ الأمْواجَ في البحار وتَفُوت القَطْرَ من السّحاب ؛ مع رِفْق يكون في شِدّته ، ولين يَزين مضَاء حِدّته ، وعَدْلٍ يَصُون مُهْلَةَ مدّته ، فالعَدْلُ يُعَمّر ، والجَوْرُ يُدَمّر ، ولا يُثْمِر ؛ بحيث إنّ الحقوقَ تَصِلُ إلى أربابها ، والمعالِم تَطْلُعُ بُدُورُ ⟨بِدَرِها⟩ كاملةً كلّ هِلالٍ على أصْحابها ، والرّسُوم لا تُزَاد على الطاقة في بابها ، والرّعايا يجنون ثَمَر

٥ < ... > : ليس في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات .
١٢ نعرف الصواب له : في با .
١٤ في السحاب : في با .
١٧ < ... > : ليس في الأصل وما أثبتناه عن سائر المخطوطات .

العَدْل في أيامه مُتَشابها . وإذا أنْعَمْنا على بعض أوليائنا بجُمَلٍ فلا تُكَدِّرُ بأنْ تُؤخِّر ، وإذا استدعيناهُ لأبْوابنا بمُهِمٍّ فليكنْ الإسراع إليه يُخْجِلُ البَرْقَ المُتَألّق في السّحاب المُسَخَّر ؛ فما أردْناك إلاّ لأنك سَهْمٌ خرج من كِنَانة ، وشَهْمٌ لا يَثْني إلى الباطل عيانَه ولا عِنَانه ، فاشكُرْ هذه النِعْمَة على مَنَائحها ، وشَنِّفِ الأسْماع بمَدَائحها ، مُتَحَقِّقاً أنّ في النّقل ، بُلُوغ العزّ والأمَل ، وأنّه : « لو كان في شَرَف المأوَى بُلُوغ مُنىً « لم تَبْرَحِ الشمس يوماً دارةَ الحَمَل » . فاسْتَصْحب الفَرَح والجَذَل ، بدل الفِكْر والجَدَل . وسِرْ على بركة آرائنا الشريفة وقل : « وفي بلادٍ من أختها بَدَلُ »، واخْتَرْ ما اختارتْهُ لك سعادتُنا المؤبَّدةُ المؤيَّدة فطرفها بالذكاء مكتحل : (من البسيط)

١٨٧أ إنّ السعادةَ فيما أنت فاعلُــــهُ ... وقفْتَ مُرْتَحِلاً أو غيرَ مرتحل /

فما آثَرْنا بتوجيهك إلى الشام إلاّ ليأتِيَكَ المَجْد من هنّا وهَنّا ، ولأنك إذا كنتَ معنا في المعنى فما غِبْتَ في الصورة عنّا ، وابْسُط أمَلَكَ « إنّكَ اليومَ لدينا مكينٌ أمينٌ »، ونَزِّه نفسك فقد أوَيْتَ «إلى ربوةٍ ذات قرارٍ ومَعين »، والوَصايا كثيرة وأنت ابنُ بَجْدَتِها علماً ومعرفةً ، وفارس نجدتها الذي لا يُقْدِمُ على أمْرٍ حتى يعرف مصرفه ، فما نحتاج إلى

---

٥ النعم ؛ في با .

٧ الشطر من قصيدة مشهورة للطغرائي ؛ قارن بديوان الطغرائي ٥٥ .

١٢ توحهك ؛ في با .

١٤ سورة يوسف ٥٣ .

١٤ — ١٥ سورة المؤمنون ٤٩ .

أن نرشدك منها إلى عَلَمٍ ، ولا أن نُشير لك فيها بأنْملة قَلَم . وتقوى الله عزّ وجل هي العروة الوُثْقى ، والكعبة التي مَنْ يطوفُ بها « فلا يَضِلّ ولا يَشْقَى » ، فعَضّ بالناجذ عليها ، وضُمّ يدك على مَعْطفيها . والله يتولى ولايتك ، ويعينُ دُرْبَتَكَ بالأمور وعنايتك . والخطّ الشريف — شرّفَهُ الله وأعلاه — حُجّةٌ ثُبوته العملُ بمقتضاه إن شاء الله تعالى .

(٧٩) خَطيب شَنْهُور

عبد الله بن ثابت بن عبدِ الخالق بن عبد الله بن رُومي بن إبراهيم ابن حسين بن عرفة بن هدية التّجيبي ؛ أبو ثابت الشَنْهُوري ، خَطيب شَنْهور . أديبٌ ، شاعرٌ ، سمع الحافظُ المُنْذري شيئاً من شِعْره وقال ؛ أنْشدني لنفسه : (من الكامل)

قد جُدْتَ حتّى قيلَ أيّ سحابٍ وعلوتَ حتّى قيلَ أيّ شِهابِ
وعلمتَ أنّ المالَ ليْسَ بخـالدٍ فجعلتَ تُعْطيهِ بغيرِ حِسـابِ

توفّي سنةَ ثمانٍ وعشرين وستمائة .

٢ سورة طه ١٢٢ .
٦ تلي هذه الترجمة في ف أ ، ل الترجمة التي بعدها .
٩ أسمع الحافظ ؛ في با .
١١ لقد ؛ في الأصل ،ف أ ، ل . وما أثبتناه عن با ، والطالع السعيد للأدفوي ٢٧٦ .

(٧٩) مأخوذ عن الطالع السعيد للأدفوي ٢٧٦ رقم ١٩٧ . وقارن بالتكملة للمنذري ٥/٤٣٥ رقم ٢٣٤٨ ، وتكملة إكمال الإكمال ٢٣٧ رقم ٢١٢ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (خ Bodl. Land. Or. 305) ق ٦٩أ .

(٨٠) العُذْري

عبدُ الله بن ثَعْلَبَةَ بن صُعَيْر العُذْري . أدْرَكَ النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ومَسَحَ على رأسه ووَعَى ذلك . وقيل : وُلِدَ عامَ الفَتْح وشَهِدَ الجابية . وحدّث عن عُمَر ، وسَعْد بن أبي وقّاص ، وأبي هُرَيرة ، وجابر ، وأبيه ثَعْلَبَة . وتوفّي سنةَ تسعٍ وثمانين للهجرة .
١٨٧أ/ب وروى له البخاري وأبو داود ، والنّسائي/ .

(٨١) أبو مُسْلم الخَوْلاني

عبدُ الله بن ثَوْب ، أبو مُسْلم الخَوْلاني الداراني الزاهد ، سيّد

١ التّرجمة ليست في با .

(٨٠) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٣/٢٦٢ – ٢٦٣ ، وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٣٥ – ٣٧ رقم٦٤ ،ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان ٣٦ رقم ٢١٣ ،والاستيعاب ٣/ ٨٧٦ رقم ١٤٧٨ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/٣١٣ – ٣١٤ ، وأسد الغابة ٣/١٢٨ – ١٢٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٣٣٠ – ٣٣١ رقم ٣٣٤ ، والعبر للذهبي ١/١٠٤ ، وتهذيب التهذيب ٥/١٦٥ – ١٦٦ رقم ٢٨٤ ، والشذرات ١/٩٨ .

(٨١) مأخوذ عن الاستيعاب ٤/١٧٥٧ – ١٧٥٩ رقم ٣١٧٥ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٧/٢/١٥٧ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٥٨ – ٥٩ رقم ١٣٣ ، والمعارف لابن قتيبة ٤٣٩ ، وحلية الأولياء ٢/١٢٢ – ١٣١ رقم ١٦٨ و٥/١٢٠ – ١٢٢ رقم٣٠١، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/٣١٤ – ٣٢٢ ، وصفة الصفوة لابن الجوزي ٤/١٧٩ – ١٨٥ ، وأسد الغابة ٣/١٢٩ و٥/٢٩٧ – ٢٩٨ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ٣/١٠٢ – ١٠٦ ، وسير أعلام النبلاء (خ أحمد الثالث A 4 / 2910)ق ١٣٣ب – ١٣٥ أ ، ومرآة الجنان ١/١٣٨ ، وتهذيب التهذيب ٥/١٦٧ رقم ٢٨٦ و١٢/٢٣٥ – ٢٣٧ رقم ١٠٦٧ . وعنه الكتبي في فوات الوفيات ٢/١٦٩ رقم ٢١٧ .

التابعين . أسْلَمَ في حَيَاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقَدِمَ المدينة في خلافة أبي بكر وهو مَعْدود في كبار التابعين . وكان فاضلاً ، ناسكاً ، عابداً ، وله كراماتٌ وفضائلُ . روى عنه أبو إدريس الخَوْلاني وجماعة من تابعي الشام . ولمّا تنبّأ الأسودُ باليَمَن بَعَثَ إلى أبي مُسْلم. فلمّا جاءَه قال : أتَشْهَدُ أنّي رسولُ الله ؟ قال : ما أسْمع ! قال : أتَشْهَدُ أنّ محمداً رسولُ الله ؟ قال : نعم ! فردّد ذلك عليه وهو يقول كما قال أولاً . فأمر بنارٍ عظيمةٍ فأُجّجَتْ ، ثم أَلْقَى فيها أبا مُسْلم فلم يَضُرّه ذلك ، فقيل له : إنْفِه عنك وإلاّ أفسد عليك مَن اتّبعك ! فأمره بالرحيل فأتى أبو مُسْلم المدينة وقد قُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فأناخ راحلتَه بباب المسجد وقام يصلّي إلى ساريةٍ ، وبَصُرَ به عُمَرُ بن الخطاب ؛ فقام إليه وقال : ممّن الرجل ؟ قال : من أهل اليمن ، قال : ما فعل الذي حرّقه الكذّاب بالنار ؟ قال : ذاك عبد الله بن ثَوْب ! قال : أنشدُك بالله أنتَ هو ؟ قال : اللهمّ نعم ! فاعْتَنَقَهُ عُمَرُ وبكى ثم أجْلَسَه بينه وبين أبي بكر وقال : الحمد لله الذي لم يُمِتْني حتى أراني في أمة محمدٍ صلى الله عليه وسلم مَنْ فُعِلَ به كما فُعِلَ بإبراهيم الخليل عليه السلام ! وتوفّي أبو مُسْلم سنةَ اثنتين وستين للهجرة. وروى له مُسْلمٌ والأرْبَعَة .

---

٦ أن محمداً ، ليس في ف أ ، ل .

١٣ هو أنت ؛ في الأصل// هو ؛ ليس في ف أ ، ل ،با. و ما أثبتناه عن الاستيعاب٤/١٧٥٨.

عبدالله بن جابر

(٨٢) أبو محمد العسكري

١٨٨أ عبد الله بن جابر بن ياسين بن الحسن بن محمّد بن أحمد بن مَحْمُويه / ابن خالد العسكري ، أبو محمّد . من أولاد المحدثين . تفقه على القاضي أبي يَعْلى ابن الفراء ، وكان خالَ أولاده . سمع الحسن بن أحمد بن شاذان ، وعبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بشران وغيرهما . وروى عنه أبو القاسم ابن السمرقندي ، وعبد الوهاب الأنْمَاطي ، وعمر بن ظفر المغازلي ، وإبراهيم بن سليمان الورديسي وغيرهم . وتوفّي سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعمائة .

عبد الله بن جعفر

(٨٣) الجيلي الشافعي

عبدُ الله بن جعفر بن عبدالله ؛ أبو منصور الجيلي ، الفقيه الشافعي .

---

٣ ابن محمود ، في ل . با .

٨ توفي سنة أربع وستين وأربعمائة ؛ في الذيل على طبقات الحنابلة ١/٨٨ .

١٢ ابن عبد الله ؛ ليس في ف أ ، ل .

---

(٨٢) قارن بطبقات الحنابلة ٢/٢٥٢ – ٢٥٣ رقم ٦٩١ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ München 378) ق ٥٩ب – ٦٠ أ ، والعبر للذهبي ٣/٣٣٦، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٨٧ – ٨٨ رقم ٣٦ ، والشذرات ٣/٣٩٩ .

شهد عند قاضي القضاة أبي عبدالله محمّد بن عليّ الدامغاني ، وزكّاهُ القاضي أبو يَعْلى ابن الفراء . وتوفّي سنةَ اثنتين وخمسين وأربعمائة .

(٨٤) الشيعي

عبد الله بن جعفر بن محمّد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن العبّاس . كان يذكر أنّه من ولد حُذَيْفة بن اليمان الصحابي . وكان أحد الفقهاء على مذهب الشيعة . قدم بغداد وحدّث بها بشيءٍ من أخبار أهل البيت عن جدّه محمد بن موسى . توفّي بالريّ بعد الستمائة .

(٨٥) العَلَوي الحُسَيْني

عبد الله بن جَعْفَر بن النّفيس بن عُبَيْد الله ؛ أبو طاهر العلوي الحُسَيْني ، من أهل الكوفة . شيْخٌ ، أديبٌ ، فَاضِلٌ ، شاعرٌ ، له لِسانٌ وعارضة . طَاف العِرَاق والحجاز والشام ومِصْرَ وخُراسان وما وَرَاء

....

١ عند القاضي قاضي القضاة ؛ في ف أ ، ل .

٩ « عبد الله بن جعفر بن هبة الله بن محمد بن محمد بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن زين العابدين ابن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب – هكذا كتب لي نسبه بخطه »(التكملة للمنذري ٤/٢٤٥) // عبدالله بن جعفر بن النفيس بن عبد الله (ا) ؛ في مختصر ابن الدبيثي ٢/١٣٩ .

---

(٨٤) قارن بلسان الميزان ٣/٢٦٩ رقم ١١٤٤ .

(٨٥) قارن بالتكملة للمنذري ٤/٢٤٥ ، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ٤/٢/٧٤٧ رقم ١٠٨١ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat Paris 1582) ق ٢٠١ أ ، ومختصر ابن الدبيثي ٢/١٣٩ رقم ٧٦٧ .

النهر وغَـزْنـَة . ومـَدَح الإمامَ النـَّاصر وغيرَه . وتوفّي سنةَ ثلاث عشرة وستمائة بالقاهرة . ومن شعره ......

أ١٨٨ب (٨٦) / ابن دُرُسْتُويه

عبد الله بن جَـعْـفـَر بن دُرُسـْتُويه بن مـَرْزُبان،أبو محمد ؛ الفارسي ، النحوي . أحد من اشتهر وعلا قـَدْرُه وكـَثُرَ علمه . وكان جيـِّدَ التصنيف ، مليحَ التأليف . قرأ على المبرّد وصَحِبـَه،ولقي ابن قُـتَـيْـبَـة . وأخذ عنه جماعة من الفضلاء كالدارقُـطْني وغيره . وكانتْ ولادته سنةَ ثمانٍ وخمسين ومائتين. وتوفّي سنة سبعٍ وأربعين وثلاثمائة . وكان شديد الانتصار للبصريين في النحو واللّغة.ووثّقـَه ابن مـَنْدَة ، والحسين بن عثمان الشيرازي ، وضعّفـَه هبة ⟨الله⟩ اللالكائي وقال : بلغني عنه أنّه قيل له : حدّثْ عن عبّاس الدوري حديثاً ونُعْطيك درهماً ! ففعل ! ولم يكن سمعه منه ! قال الخطيب : سمعتُ هبة الله يقول ذلك . وهذه الحكايـــة باطلة لأنّ

٦ ومن شعره : ليس في ف أ ، ل .
١٠ < ... > : ليس في الأصل ، با// هبة الله : ليس في ف أ ، ل.

(٨٦) قارن بالفهرست ٦٣ – ٦٤ ، وطبقات النحويين للزبيدي ١١٦ رقم ٤٣ ، وتاريخ بغداد ٤٢٨/٩ – ٤٢٩ رقم ٥٠٤٥ ، ونزهة الألباء ٣٨٣ – ٣٨٥ رقم ١٠٥ ، والمنتظم ٣٨٨/٦ ، وإنباه الرواة ١١٣/٢ – ١١٤ رقم ٣٢١ ، ووفيات الأعيان ٤٤/٣ – ٤٥ رقم ٣٢٩ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (خ Paris 1581)ق ٢١٦ب– ٢١٧ أ ، وسير أعلام النبلاء (خ أحمد الثالث A 10/2910) ص٢٦٢ – ٢٦٣، والعبر للذهبي ٢٧٦/٢ رقم ٢١٨ ، وميزان الاعتدال ٤٠٠/٢ – ٤٠١ رقم ٤٢٤٦، والبداية والنهاية ٢٣٣/١١ ، ولسان الميزان ٢٦٧/٣ – ٢٦٨ رقم ١١٤١ ، وبغية الوعاة ٣٦/٢ رقم ١٣٦٩ ، وطبقات المفسرين للداودي ٢٢٣/١ – ٢٢٤ ، والشذرات ٣٧٥/٢ .

ابن دُرُسْتُويه كان أرفعَ قدراً من أن يكذب . ومن تصانيفه « تفسير كتاب الجَرْمي »،و « الإرشاد » في النحو ، و « كتاب الهجاء »،و « شرح الفصيح » ، و « الردّ على المُفَضّل الضّبّي في الردّ على الخليل » ، و « كتاب الهداية » ، و « كتاب المقصور والممدود »، و « كِتاب غريب الحديث »، و « كتاب معاني الشعر »، و « كتاب الحيّ والميّت »، و « كتاب التوسّط بين الأخفش وثعلب في تفسير القرآن »،و « كتاب خبر قُسّ بن ساعِدَة»، و « كتاب الأضْداد »، و « كتاب / أخبار النّحاة »، و « كتاب الردّ على أ١٨٩أ
الفرّاء في المعاني ». وله عدّة كتب شرع فيها ولم يكملها .

(٨٧) أبو علي بن المديني

عبد الله بن جَعْفَر بن نَجِيح السَّعْدي ، والد عليّ بن المديني .

١–٩ مأخوذ عن وفيات الأعيان ٣/٤٤ – ٤٥ .
٢ كتاب تفسير الجرمي ؛ في ف أ ، ل // « الإرشاد » : قارن بكشف الظنون ١/٦٨ .
٣ والرد على الخليل ؛ في الأصل وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن وفيات الأعيان ٣/٤٥ . وعنوان الكتاب في كشف الظنون ١/٨٣٩:« الرد على رد مفضل الضبي على الخليل» .
٤ « كتاب المقصور والممدود » ؛ قارن بكشف الظنون ٢/١٤٦١ // « غريب الحديث »؛ قارن بكشف الظنون ٢/١٢٠٥ .
٥ « التوسط بين الأخفش ...» ؛ قارن بكشف الظنون ١/٥٠٦ .
٦ « خبر قس بن ساعدة »؛ قارن بكشف الظنون ١/٧٠٠ .
٧ « الأضداد » ؛ قارن بكشف الظنون ١/١١٦ // طبقات النحاة؛ في الكشف ٢/١١٠٨ .

---

(٨٧) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م٩/ ق ٢٩ب – ٣٠ أ ، وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٦٢ رقم ١٤٨ ، وتاريخ الموصل للأزدي ٢٨١ ، وميزان الاعتدال ٢/٤٠١ – ٤٠٣ رقم ٤٢٤٧ ، وتهذيب التهذيب ٥/١٧٤ – ١٧٦ رقم ٢٩٨ ، والشذرات ١/٢٨٨ .

قال النسائي : متروك . وقال ابن حِبّان : يأتي بالأخبار مقلوبةً حتى كأنّها معمولة . مات في جُمادى الأولى سنة ثمانٍ وسبعين ومائة . وروى له التِّرمذي وابن ماجه .

(٨٨) ابن جعفر البَرْمَكي

عبد الله بن جَعْفَر بن يحيى بن خالد ، أبو محمّد البَرْمكي ، ابن وزير الرّشيد . روى عنه مسلمٌ وأبو داود . وقال الدارقطْني : ثقة . وتوفّي في حدود الأربعين ومائتين .

(٨٩) أبو محمد الإصبهاني

عبد الله بن جَعْفَر بن أحمد بن فارس ؛ أبو محمّد الإصبهاني . كان ثقةً ، عابداً . قال أبو الشيخ ؛ سمعتُ أبا عمر القطّان يقول : رأيتُ عبدالله بن جعفر في النوم فقلتُ له : ما فعل الله بك ؟ فقال : غفر لي وأنزلني منزلةَ الأنبياء . وتوفّي سنةَ ستٍ وأربعين وثلاثمائة .

---

٢ قال ابن حبان : مات في ... ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م٩/ ق ٢٩ب – ٣٠ أ .

١٠ أبا عمرو ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Paris 1581) ق ٢١٢ ب .

---

(٨٨) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية، تاريخ ٤٢) م ١٢/ق ٣٤ب، وقارن بتاريخ بغداد ٩/٤٢٧ رقم ٥٠٤٠ ، وتهذيب التّهذيب ٥/١٧٦ رقم ٢٩٩ .

(٨٩) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي(مخ Bibl. Nat. Paris 1581)ق ٢١٢أ–٢١٢ب. وقارن بسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A. 10/2910) ص ٢٧٣– ٢٧٤،والعبر للذهبي ٢/٢٧٢ ، والشذرات ٢/٣٧٢ .

(٩٠) ابن الوَرْد

عبد الله بن جَعْفَر بن محمّد بن الوَرْد بن زَنْجُويه ، أبو محمّد البغدادي . سمع وروى وكان من الصالحين . وتوفّي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة .

(٩١) المَخْرَمي المدني

عبد الله بن جعفر المَخْرَمي المدني الفقيه . كان مُفْتياً عارفاً بالمغازي. وثقه أحمد وغيره . وقال ابن مَعين : صدوق ، وليس بثَبْتٍ . وأمّا ابن حِبّان فإنّه أسرف في توهينه . وكان ابن حنبل يرجّحه على ابن أبي ذئب لفضله ومروءته وإتقانه . وكان قصيراً جدّاً . وتوفّي سنةَ سبعين ومائة . / وروى له مسلمٌ والأربعة . ١٨٩ب

٦ عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمان بن المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري المخرمي المدني؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م٨/ ق ٤٨ ب .

(٩٠) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1581) ق ٢٥٧ أ . وقارن بسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص ٣٠٤ ، والعبر للذهبي ٢/٢٩٢ ، والشذرات ٣ / ٨ .

(٩١) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢)م٨/ ق٤٨ب، وقارن بسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 6/2910) ق ١٠٦ ب – ١٠٧ أ ، والعبر للذهبي ١/٢٥٨ ، والشذرات ١/٢٧٨ .

(٩٢) الـرّقّي

عبد الله بن جَعْفَر الرّقّي ، مولى آل عُقْبَة بن أبي مُعَيْط . وثّقه ابن مَعِين وغيره . وتوفّي سنةَ عشرين ومائتين . وروى له الجماعة .

(٩٣) الجواد

عبد الله بن جَعْفَر بن أبي طالب الجواد . له صحبةٌ ورواية . وُلد بالحبشة من أسماء بنت عُمَيْس . يقال إنّه لم يكن في الإسلام أسْخى منه. وروى عن أبَوَيْه وعن عمّه عليّ وهو آخرُ مَنْ رأى النبيّ صلّى الله عليه وسلم من بني هاشم . سكن المدينة وتوفّي سنةَ ثمانين للهجرة .

....

٢ عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقي ، أبو عبد الرحمان ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م١١/ ق ٨٤ ب .

٥–٨ مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٣/١٦٣ – ١٦٤ .

٨ قال الواقدي ومصعب الزبيري : توفي سنة ثمانين ، وقال المدائني توفي سنة أربع أو خمس وثمانين ويقال سنة ثمانين ، وقال أبو عبيد : سنة أربع وثمانين ويقال سنة تسعين ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي ٣/١٦٦ .

---

(٩٢) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١١/ق ٨٤ب. وقارن بتاريخ الموصل للأزدي ٤٢٢ ، والعبر للذهبي ١/٣٧٩ – ٣٨٠ ، وميزان الاعتدال ٢/٤٠٤ رقم ٤٢٥٠ ، وتهذيب التهذيب ٥/١٧٤ رقم ٢٩٧ ، والشذرات ٢/٤٧.

(٩٣) مأخوذ عن تاريخ الإسلام ٣/١٦٣ – ١٦٦ ، والاستيعاب ٣/٨٨٠ – ٨٨٢ رقم ١٤٨٨ ، وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٧ ، والمعارف لابن قتيبة ٢٠٦ ، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان ٩، وأسد الغابة ٣/١٣٣ – ١٣٥ ، وتهذيب الأسماء للنووي ١/١/٢٦٣ – ٢٦٤ رقم ٢٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٣٠١ – ٣٠٥ رقم ٣١٢ ، والعبر ١/٩١ ، والبداية والنهاية ٩/٣٣ – ٣٤ ، والإصابة ٢/٢٨٩ – ٢٩٠ رقم ٤٥٩١ ، وتهذيب التهذيب ٥/١٧٠ – ١٧١ رقم ٢٩٤. وعنه الكتبي في فوات الوفيات ٢/١٧٠ – ١٧١ رقم ٢١٨ .

وروى له الجماعة . وهو أوّلُ مولودٍ وُلد في الإسلام بالحبشة . وكان يُسَمّى « بَحْر الجود » ، وكان لا يرى بسَمَاع الغناء بأساً . وكان إذا قدم على معاوية أنزله داره وأكرمه ، وكان ذلك يغيظ فاختةَ بنت قَرَظة ابن عبد عمرو بن نوفل ؛ زوج معاوية ، فسمعتْ ليلةً غناءً عند عبدالله بن جعفر فجاءتْ إلى معاوية فقالتْ : تعال فاسمعْ ما في مَنزل هذا الرّجل الذي جعلتَه بين لَحْمكَ ودمك ! فجاء فسمع وانصرف ؛ فلمّا كان آخر اللّيل سمع معاويةُ قراءةَ عبدالله بن جعفر فأنبَهَ فاختَةَ فقال : إسمعي مكانَ ما أسْمَعْتِني ! ويقولون إنّ أجوادَ العرب في الإسلام عشرة ؛ فأجوادُ أهل الحجاز عبدالله بن جعفر ، وعبيد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب ، وسعيد بن العاص بن سعيد بن العاص. وأجواد أهل الكوفة عَتّاب بن وَرْقاء أحدُ بني رياح بن يربوع ، وأسماء بن خارجة بن حصن الفزاري ، وعِكْرمة بن رِبْعي الفَيّاض أحدُ بني تَيْمِ الله بن ثعلبة . وأجوادُ أهل البصرة عُمَر بن عُبَيْد الله بن مَعْمَرٍ ، وطلحة بن عبدالله بن خَلَف الخُزاعي — وهو طلحةُ الطلحات ، وعبيدُ الله بن أبي بَكْرة / وأجوادُ أ١٩٠أ أهل الشام خالدُ بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العِيْص بن أمية . وليس في هؤلاء كلّهم أجودُ من عبد الله بن جعفر ؛ عَوْتِبَ في ذلك فقال :

---

١ الخ مأخوذ عن الاستيعاب ٣/٨٨٠ — ٨٨٢ .

٣ قرظة بن عبد عمر ؛ في ف أ ، ل. وقارن بجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١١٦ .

١٠ ابن سعيد بن العاص ؛ ليس في الاستيعاب ٣/٨٨١ .

١٠ مكة ؛ في ف أ ، ل .

١٣ ابن عبيد الله بن عمر ؛ في ف أ ، ل .

١٥ خالد بن عبيد الله بن خالد بن أسد بن أبي العاص ؛ في الاستيعاب ٣/٨٨٢ . وقارن بجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١١٣ — ١١٤ .

إنّ الله عَوّدَني عادةً وعوّدتُ الناسَ عادةً فأخاف إنْ قطعتُها قُطِعَتْ عني . وأخباره في الجود كثيرةٌ مشهورة .

(٩٤) محيي الدين الصالح الكوفي

عبدُ الله بن جَعْفَر بن عليّ بن صالح محيي الدين الأسَدي الكوفي النحوي الحنفي ، ابن الصبّاغ . أحد الأعلام . ولد سنة تسعٍ وثلاثين وستمائة وتوفّي سنة سبعٍ وعشرين وسبعمائة . أجاز له رضيّ الدين الصّاغاني والموفّق الكواشي وبالعامّة من ابن الخيّر ، وألقى « الكشّاف » دروساً مرّاتٍ . وله أدب وفضائل . نظم الفرائض ، وفيه عبادةٌ وزهادة ، وله جلالة . عُرِضَ عليه تدريسُ المُسْتَنْصرية فأبى . كتب عنه العفيف المَطَري وأجاز لابن رافع المفيد ، وكان فاضل الكوفة .

(٩٥) عفيف الدين كاتب 〈 صاحب 〉 اليمن

عبدُ الله بن جعفر التِهامي ، عفيف 〈 الدين 〉 أحدُ كتّاب الإنشاء

٥ ابن ؛ ليس في با .
٧ أبي الخير ؛ في ف أ ، ل ، با .
١٠ وأجاز له ابن رافع المعيد ؛ في ل .
١١ 〈 ... 〉 ؛ ليس في الأصل ، وسائر المخطوطات .
١٢ 〈 ... 〉 ؛ ليس في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات .
١٢ أحد ؛ ليس في ف أ ، ل .

---

(٩٤) قارن بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ ق ١٢أ ، والدرر الكامنة ٢/٣٥٨ رقم ٢١٣٠ .
(٩٥) قارن بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/١٢ ب – ١٣ب ، والدرر الكامنة ٢/٣٥٨ – ٣٥٩ رقم ٢١٣١ .

للملك المؤيّد صاحب اليمن . توفّي سنةَ أربع عشرةَ وسبعمائة ببلدةٍ من أعمال الجثة . كان فيه ديانة حسن السيرة . نقلتُ من خطّ الشيخ تاج الدين اليَمَنِي : كان يُملي على أربعةٍ قريضاً مِنْ فيه على غرض طالبه ومُستَدعيه من غير لَعثَمَةٍ ولا فأفأةٍ ولا تَمْتَمَةٍ في أوزانٍ مختلفة ، وقوافٍ غير مُتآلفة . بلغ السبعين وهو مُشتَمِلٌ برداء الدين . قال يمدح الملك المؤيّد وقد سار إلى عدَنَ من تَعِز وعيّد بها : (من الكامل)

أعَلِمْتَ مَنْ قادَ الجبالَ خيُولا ... وأفَاضَ من لَمعِ السّيوفِ سيولا

/وأماجَ بحراً من دلاص سابغٍ ... جرّتْ أسودُ الغابِ منه ذُيولا أ١٩٠ب

ومن القِسيّ أهِلّةٌ ما يَنقضي ... منها الخضاب على النصول نصولا

وتَزَاحمتْ سُمرُ القنا فتعانقتْ ... قُرُباً كما يلقى الخليلُ خليلا

فالغيث لايلقى الطريقَ إلى الثرى ... والريح فيها لا تطيق دُخُولا

سُحُبٌ سَرَتْ فيها السّيوفُ بوارقاً ... وتَجاوبت فيها الرّعودُ صَهيلا

طلعتْ أسنّتُها نُجُوماً في السما ... فتبادرتْ عنها النُجومُ أفولا

تركتْ ديارَ المُلحدينَ طُلولا ... ممّا تُبيحُ بها دَماً مَطلُولا

والأرض تَرجفُ تحتها في أفكلٍ ... والجوّ يَحسَبُ شِلوه مأكولا

حَطَمتْ جحافلها الجحافل حطمةً ... تَدَعُ الحمام مع القتيل قتيلا

طلبوا الفِرَار فَمَدّ أشطَانَ القنا ... فأعاد مَعقِلَهُمْ بها معقولا

عرفوا الذي جَهِلُوا فكلّ غَضَنفرٍ ... في الناس عاد نعامةً إجفيلا

---

٧ قارن الأبيات في العقود اللؤلؤية ١/٣١٩ – ٣٢٠ .

٨ ذاخر ؛ في العقود اللؤلؤية ١/٣١٩ .

١٦ فدعوا ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن العقود اللؤلؤية ١/٣١٩ .

١٧ شيطان ؛ في العقود اللؤلؤية ١/٣١٩ .

جعل العزيزَ من المُلُوك ذَليــلا   متَلِكٌ إذا هَاجتْ هوائج بأسهِ
والملحُ أحقرُ أن يكون مثيــلا   بحرٌ إلى بحرٍ يســيرُ بمثلـــه

قلتُ : شعرٌ جيّدٌ . ومن شعر عفيف الدين ، وقد أمر الملك المؤيّد أنْ تُطْرَحَ دراهمُ كثيرةٌ في بركةٍ صافيةٍ وأنْ ينزل الخدم والحاضرون للغَوْص عليها : (من المتقارب)

وفي قَعرهــا وَرِقٌ مُنْتَشِــرْ   أرى بِرْكَةً قد طمـى ماؤهــا
وهذي النجومُ وأنتَ القَمَــرْ   فيا ملكَ الأرْض هذي السما

وقال وقد أمر الملك المؤيّد النّدامى أنْ يقطعوا عناقيد عنبٍ فقطع / ١٩١أ
عفيف الدين عنقوداً وحمله إلى السلطان وهو يقول : (من الكامل)

عُنقُودَ كَرْمٍ هو من نُعمَاكا   جاء ابنُ جعفرَ حاملاً بيَمينــه
يأتي إليك برأسِ مَنْ عاداكا   يقضي الزّمانُ بأنّ نصرك عاجلٌ

وقال وقد حضر الخَروفُ المغنّي من الشام سنة ثلاثين وسبعمائة وغنّى بين يدي السلطان : (من الخفيف)

وأمانٌ في كلّ بَــدْوٍ وحَضْرِ   إنّ أيّامكُمْ لأمْــنٌ ويُمْــنٌ
نٍ وسخْلٍ وبين صَقْرٍ وكدْري   هيبةٌ منكَ صالحتْ بينَ سَرْحا
يرفعُ الصّوتَ وهْو عند الهِزَبْرِ   ومن المعجزاتِ أنّ خروفــاً

قلتُ : كذا نقلتُه من خطّ الشيخ تاج الدين اليمني قوله : أمن ويُمْن وأمان والأمن والأمان واحدٌ .

---

٢ يسر ؛ في العقود اللؤلؤية ١/٣٢٠ .
١٠ قارن الأبيات في الدرر الكامنة ٢/٣٥٩ .
١٥ قارن الأبيات في الدرر الكامنة ٢/٣٥٩ .

(٩٦) الأطْرَابُلُسي

عبدُ الله بن جَعْفَر الأطْرَابُلُسي . معروفٌ بالأدب والشعر ، وهو القائل يَرْثي يوسف بن عبد الله العراقيّ — وتوفّي يوسف سنةَ إحدى وثلاثين ومائتين : (من البسيط)

أضْحَى بيوسفَ قلبي اليوم محزونا إذْ قيلَ أصْبح تحت التّرب مدفونا
وغَالَه قَدَرٌ لا بُدّ يُدْرِكنا وسَوْف حقاً كما أفْنَاهُ يُفْنينا
لله دَرّ أبي يَعْقوب ما فُجِعَتْ به الأحبّةُ إذْ قاموا يُبَكّونا
قد كان زيناً لهمُ في النائباتِ إذا حلّتْ وكان أصيل الرأي مأمونا

قلتُ : شعرٌ نازلٌ .

(٩٧) صاحب لورقة

عبدُ الله بن جعفر ، أبو محمّد الكلبي . كان أبوه شاعراً ، رئيساً في / بلده ، جليلَ القدر . وحصل لابنه عبدالله في مَعْقِل لورقة من أ١٩١ب مملكة مُرْسِيَة رياسةٌ من جهة العلم والأبوّة . ولمّا اختلّت الأندلس على المُلَثّمين قدّمه أهل لورقة وملّكُوه فرأى الأمورَ مُنْحلّةً فاختفى ، وطلب العافيةَ وانْخَلَعَ عن المُلْك . وصفه ابنُ الإمام صاحب كتاب « السّمْط » ، فقال : روضُ الأدب الزاهر وطَوْدُ الشّرَف الباهر الذي ملأ الدنيا زيناً وأعاد آثار الملك عَيْناً .

...

٥ التراب : في ف أ .

ومن شعره : (من الخفيف)

لستُ أرْضَى إلاّ النجومَ سميرا   لا أرى غيرها لمَجْدي نَظيرا
بيننا في الظلام أسْرارُ وَحْشِي   يرجعُ الليلُ من سَنَاها مُنيرا
ولقد أفْهَمَتْ وأفهِمْتُ عنها   وجعلنا حديثَنا مَسْتورا

(٩٨) خطيب غرناطة

عبدُ الله بن أبي جمرة المالكي الإمام ، أبو محمّد خطيب غرناطة . روى عن أبي الرّبيع ابن سالم بالإجازة ، وأقام مدةً بسبتة ، وولي خطابة غرناطة في أواخر عمره . خطب يومَ الجمعة وخرّ من المنبر ميّتاً وذلك بعد سنة عشرٍ وسبعمائة .

....

٣ بتنا : في ل .
٤ منشورا : في ل .
٨ خطب يوم الجمعة : ليس في ف أ ، ل .
٩ ست عشرة وسبعمائة : في با// وفيها (سنة ٧١٢) خر من فوق المنبر يوم الجمعة في هذه الحدود : في مرآة الجنان ٤/٢٥١ .

---

(٩٨) مأخوذ عن ذيل تاريخ الإسلام للذهبي (مخ .Leiden Or. 320)ص٢٦٤، وقارن بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ق ١٤ أ ، ومرآة الجنان ٤/٢٥١ ، والدرر الكامنة ٢/٣٥٩ — ٣٦٠ رقم ٢١٣٢ ، والشذرات ٦/٢٣ .

// عبد الله بن الحارث م ت ١٤٣

(٩٩) بَبّه

عبدُ الله بن الحارث بن نَوْفَل الهاشمي المدني ، نُزيل البصرة ، الملقّبُ بَبّه — باء موحّدة مفتوحة وباء أخرى مشدّدة مفتوحة وهاء — قيل : أمّه هند أخت معاوية . إصطلح أهل البصرة على تأميره عند هروب عبيد الله بن زياد إلى الشام . توفّي سنةَ أربعٍ وثمانين للهجرة . وروى له الجماعة . وإنّما لُقّب بَبّة لأنّ أمّه كانتْ تُرَقّصه وتقول : (من مجزوء الرجز)

لأُنْكِحَنّ بَبّه جاريةً خِدَبّه مُكْرِمَةً مُحِبّه

٢ رمز الصفدي في م ت بـ (ع) إلى رواية الجماعة عن صاحب الترجمة ، ولم ينقله النساخ .
٤ مفتوحة : ليس في ف أ ، ل.
٦ عبد الله بن زياد ، في ف أ ، ل // « وقال أبو عبيد توفي سنة ثلاث» : في تاريخ الإسلام للذهبي ٣/٢٦٤ .
٩ قارن بروايات أخرى لهذا الرجز في تاريخ الطبري ٢/٤٥١ وأنساب الأشراف للبلاذري ٣/٢٩٧ .

(٩٩) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٣/٢٦٣ — ٢٦٤ ، والاستيعاب ٣/٨٨٥ — ٨٨٦ رقم ١٥٠٠ . وقارن بطبقات ابن سعد ٧/١/ ١٥ — ١٦ ، و٧١ — ٧٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٦٣ — ٦٤ رقم ١٥٥ ، وأنساب الأشراف (مخ رئيس الكتاب ٥٩٨) ق ٤٦ب — ٤٩ب ، وأخبار القضاة لوكيع ١/١١٣ — ١١٦ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/٣٤٦ — ٣٤٨ ، وأسد الغابة ٣/١٣٩ — ١٤٠ ، وسير أعلام النبلاء ١/١٤٥ — ١٤٦ رقم ٣٣ و٣/٣٤٧ — ٣٤٨ رقم ٣٥٣ ، والعبر للذهبي ١/٩٨ ، والشذرات ١/٩٤ — ٩٥ .

١٩٢أ قال ابنُ عبد البرّ : أجمعوا على أنّه ثقةٌ فيما روى / ولم يختلفوا . رَوى عنه عبد الملك بن عُمَيْر ، ويزيدُ بن أبي زيادٍ ، وبنوه عبد الله وعبيد الله وإسحاق .

(١٠٠) أخو جُوَيْريَة أمّ المؤمنين

عبدُ الله بن الحارث بنأبي ضرارٍ الخُزَاعي.هو أخو جُوَيْرية بنت الحارث زوج النبيّ صلى اللهعليه وسلم. قدم علىالنبيّ صلىالله عليه وسلم في فداء أسارى بني المُصْطَلِق وغيّب في بَعْض الطريق ذَوْداً كنَ معه وجاريةً سوداء ؛ فكلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ! فما جئتَ به ؟ قال : ما جئتُ بشيء ! قال : فأيْنَ الذَوْدُ والجاريةُ السوداء التي غَيَّبْتَ بموضع كذا وكذا ؟ قال : أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّك رسول الله والله ما كان معي أحدٌ ، ولا سبقني إليك أحدٌ ؛ فأسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لك الهجرةُ حتى تَبْلُغَ بَرْكَ الغِماد .

---

١ الاستيعاب ٣/٨٨٦ .

٥ جويرة ؛ في الأصل .

---

(١٠٠) مأخوذ عن الاستيعاب ٣/٨٨٤ رقم ١٤٩٥ ، وقارن بأسد الغابة ٣/١٣٨ ، والإصابة ٢/٢٩١ رقم ٤٥٩٩ .

(١٠١)// الزُّبَيْدي مت٤٤

عبدُ الله بن الحارث بن جَزْءٍ الزُّبَيْدي ، أبو الحارث . شهد فتح مصر وهو آخر الصحابة مَوْتاً بها . توفّي بقرية سَفْط القدور — وقد عَمِيَ — في سنة ستٍ وثمانين للهجرة . وهو 〈 ابن 〉 أخي محمية ابن جَزْء الزُّبَيْدي . رَوى عنه جماعةٌ من المصريين ؛ منهم يزيد بن أبي حبيب . و رَوى له أبو داود والترمذي وابن ماجة .

....

١ رمز الصفدي في م ت بـ (دت ق) إلى رواية أبي داود، والترمذي، وابن ماجة عن صاحب الترجمة .

١–٤ مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٣/٢٦٣ .

٤ « وقيل سنة خمس وقيل سنة سبع أو ثمانٍ وثمانين والأول أصح »؛ في تاريخ الإسلام للذهبي ٣/٢٦٣ // وهو أخو محميه ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام ٣/٢٦٣ ، والاستيعاب ٣/٨٨٣ .

٤–٦ مأخوذ عن الاستيعاب ٣/٨٨٣ .

٦ مأخوذ عن تاريخ الإسلام ٣/٢٦٣ .

---

(١٠١) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٣/٦٢٣ ، والاستيعاب ٣/٨٨٣ رقم ١٤٩١ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٧/٢/١٩١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٢٣ – ٢٤ رقم ٣٩ ،وحلية الأولياء ٢/ ٦–٧ رقم ٩٢ ،وأسد الغابة ٣/١٣٧ ،وسير أعلام النبلاء ٣/ ٢٦٠ رقم ٢٨١ ، والعبر للذهبي ١/١٠١ ، وتهذيب التهذيب ٥/١٧٨–١٧٩ رقم ٣٠٧ ، والإصابة ٢/ ٢٩١ رقم ٤٥٩٨ ،وحسن المحاضرة ١/٢١٢ رقم ١٤٩، والشذرات ١/ ٩٧ .

(١٠٢) المُكْتِب الزبَيْدي

عبدُ الله بن الحارث المُكْتَب الزُّبَيْدي الكوفي . روى عن ابن مسعود وجُنْدَب بن عبد الله وطَلِيق بن قَيْسٍ . وتوفّي في حدود التسعين للهجرة . ورَوى له مسلمٌ والأربعة .

(١٠٣) أبو الوليد

عبدُ الله بن الحارث ، أبو الوليد . زوج أخت محمّد بن سيرين . روى عن عائشة وأبي هريرةَ وابن عبّاس . وتوفّي في حدود المائة أ١٩٢ب للهجرة . وروى / له الجماعة .

(١٠٤) المَخْزُومي

عبدُ الله بن الحارث بن هشام المَخْزُومي . قال ابن عبد البرّ : رَوى

---

١ رمز الصفدي في م ت بـ (م ٤) إلى رواية مسلم والأربعة عن صاحب الترجمة . ولم ينقله النساخ .
٣ طلق ؛ في ف أ ، ل ، با .
٥ رمز الصفدي في م ت بـ (ع) إلى رواية الجماعة عن صاحب الترجمة ، ولم ينقله النساخ .

---

(١٠٢) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٣/٢٦٤ . وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٦٤ رقم ١٥٦ ، وميزان الاعتدال ٢/٤٠٥ رقم ٤٢٥٧ ، وتهذيب التهذيب ٥/١٨٢ –١٨٣ رقم ٣١٣ .

(١٠٣) مأخوذ عن تاريخ الاسلام للذهبي ٤/١٨ ، وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٦٤ – ٦٥ رقم ١٥٨ ، وميزان الاعتدال ٢/٤٠٥ رقم ٤٢٥٨ ، وتهذيب التهذيب ٥/١٨١ – ١٨٢ رقم ٣١١ .

(١٠٤) مأخوذ عن الاستيعاب ٣/٨٨٦ رقم ١٥٠١ . وقارن بطبقات ابن سعد ٥/٣٦٧ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٦٥ رقم ١٦١ . وأسد الغابة ٣/١٤٠ ، وتهذيب الأسماء ١/١/٢٦٤ رقم ٢٩٣ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢/٣٠٢ – ٣٠٣ .

عن النبيّ صلى الله عليه وسلم . يقال إنّ حديثَه مُرْسَلٌ ، ولا صُحْبَة له ، والله أعلم ، إلاّ أنّه وُلِدَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

// عبد الله بن حبيب م ت ٤٥

(١٠٥) أبو مِحْجَن الثّقَفي

عبدُ الله بن حَبيب ؛ أبو مِحْجَن الثقفي . كان فارساً ، شاعراً من مُعاقِري الخَمْر . أقام عليه عُمَرُ الحدّ مرّاتٍ ولم يَنْتَهِ ؛ فنَفاهُ إلى جَزيرةٍ في البَحْر يقال لها حَضُوضَى وبعث معه حَرَسيّاً ؛ فهَرَب منه على ساحِل البَحْر ، ولَحِقَ بسَعْد بن أبي وقّاص وقال : (من البسيط)

الحَمْدُ لله نَجّاني وخَلّصَني ⁂ من ابن جَهْراء والبُوصيّ قد حُبِسا
من يجشم البحر والبُوصيّ مركبُهُ ⁂ إلى حَضُوضى فبئس المركبُ التَمسا
أبلغْ لديْك أبا حَفْصٍ مُغَلْغَلَةً ⁂ عبدَ الإلهِ إذا ما غارَ أو جَلَسا

....

٢ عهد النبي ؛ في ف أ ، .
٥ فارساً شجاعاً ؛ في با .
٧ حرسياً يقال له ابن جهراء ؛ في الأغاني ١/١٩ .
٩ ديوان أبي محجن ١٣ .
٩ بهراء ؛ في م ت ، الأصل ، ف أ ، ل ، با . وما أثبتناه عن الأغاني ١/١٩ ، وديوان أبي محجن ١٣ .
١٠ من يركب البحر والبوصي معترضاً ؛ في ديوان أبي محجن ١٣ .

---

(١٠٥) مأخوذ عن الأغاني ١/١٩ – ١٣ . وقارن بالشعر والشعراء ٢٥١ – ٢٥٢، ومروج الذهب للمسعودي ٣/٥٨ – ٦٠، و Sezgin GAS II , 300 - 302 .

أنّي أكُرّ على الأولى إذا فَزِعُوا يوماً وأحبِسُ تحت الرّاية الفَرَسا
أغْشى الهيَاجَ وتَغْشاني مُضَاعفةٌ من الحَديد إذا ما بَعْضُهم خَنَسا

فبلغ عُمَرَ خبَرُه ، فكتب إلى سعدٍ فحَبَسَه فلمّا كان يوم قُسِّ الناطف والتحَمَ القتالُ سأل أبو مِحْجَن امرأةَ سَعْدٍ أن تُعْطِيَهُ فرس سَعْدٍ وتحُلَّ قيدَهُ ليُقاتلَ المشركين ؛ فإن استُشهد فلا تَبِعَةَ عليه ، وإنْ سَلِمَ عاد حتى يَضَعَ في رجله القَيْد . فأعْطَتْهُ الفَرَسَ
١٩٣أ وحلّتْ قَيْدَهُ وخلّتْ سَبِيله وعاهدها على الوفاء / فقاتل فأبلى بلاءً حسناً إلى الليلِ ثم عاد إلى مَحْبَسه وقال : (من الوافر)

لَقَدْ عَلِمَتْ ثَقيفٌ غَيْرَ فَخْرٍ بأنّا نَحْنُ أكْرَمُهُمْ سُيُوفا
وأكثرهمْ دُروعاً سابغاتٍ وأصبَرُهم إذا كَرِهوا الوُقُوفا
وأنّا وَفْدُهمْ في كلّ يومٍ وإن جحدوا فَسَلْ بهمُ عَرِيفا
وليلةَ قادسٍ لم يشعروا بي ولم أكْرَهْ بمخْرَجِي الزّحوفا
فإنْ أُحْبَسْ فقد عرفوا بلائي وإنْ أُطلَقْ أُجَرِّعْهُمْ حُتُوفا

---

٢ جلسا ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن الأغاني ١٩/٢ ، وديوان أبي محجن ١٣ .
٣–٤ قيس الناطف ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن الأغاني ١٩/٣ ، الهامش (١) .
٨ ديوان أبي محجن ١٣ .
٩ أكثرهم ؛ في ف أ ، ل// أجودهم ؛ في ديوان أبي محجن ١٣ .
١٠ ضافيات ؛ في ديوان أبي محجن ١٣ .
١١ رفدهم ؛ في الأغاني ١٩/٦، وديوان أبي محجن ١٣// فإن غضبوا ؛ في ديوان أبي محجن ١٣ .
١٢ ولم أشعر ؛ في ديوان أبي محجن ١٣ .

//فقالت له سلمى امرأةُ سَعْدٍ : يا أبا مِحْجَن في أيّ شيءٍ حَبَسَكَ هذا الرّجل ؟ فقال : أمَا والله ما حَبَسَنِي لِحَرَامٍ أكلتُه ولا شربتُه ولكنّي كنتُ صاحبَ شرابٍ في الجاهليّة وأنا امْرؤٌ شاعرٌ يدبّ الشعر على لساني فأنفثه أحياناً فحبسني لقولي : (من الطويل) مت٤٦

إذا مِتّ فادْفِنّي إلى أصْلِ كَرْمةٍ   تُرَوّي عظَامي بعد موتي عُروقها
ولا تَدْفِنَنّي في الفــلاة فإنّني   أخافُ إذا ما مِتّ أنْ لاأذوقها

فأتَتْ سَعْداً وخبّرته خَبَرَ أبي مِحْجَن فدعا به وأطْلَقَه وقال : إذهَبْ فلستُ مُؤاخذَكَ بشيءٍ تقوله حتى تَفْعَلَه ! فقال : لا جَرَمَ والله لا أجيبُ بلساني إلى صفة قبيحٍ أبداً . وهو القائل : (من البسيط)

لا تسألي الناسَ عن مالي وكَثْرته   وسائلي الناسَ مافِعْلي وما خُلُقي
أعطي السّنان غداةَ الرّوْع صحّتَهُ   وعاملَ الرمح أرويــه من العَلَق
وأطعن الطعْنَةَ النّجْلاء عن عرضٍ   وأحفظُ السرّ فيه ضَرْبةُ العُنُق
وقد أجُودُ وما مالي بذي قَنَعٍ   وقد أكُرّ وراء المُحْجَر الفرق / أ١٩٣ب
والقومُ أعلمُ أنّي من سَراتِــهِمُ   إذا سَمَا بَصَرُ الرّعديدةِ الشّفق
سَيَكْثُرُ المالُ يَوْماً بعد قِلّتِهِ   ويَكْتسي العودُ بعد اليُبْسِ بالورق

---

٤ ديوان أبـي محجن ١٤ .
٥ في التّراب عروقها ؛ ديوان أبـي محجن ١٤ .
١٠ ديوان أبـي محجن ١٣ ، ويختلف ترتيب الأبيات في الديوان عن الأغاني ١١/١٩ ،والوافي .
١٠ وسائلي القوم عن بذلي وعن خلقي ؛ في ديوان أبـي محجن ١٣ .
١١ حصته ؛ في الأغاني ١١/١٩ // نحلته ؛ في ديوان أبـي محجن ١٣ .
١٢ تنفي المسابير بالإزباد والفهق ؛ في ديوان أبـي محجن ١٣ .
١٣ فنع .... برق ؛ في الأغاني ١١/١٩ ، وديوان أبـي محجن ١٤ .
١٤ قد يعلم القوم أني من ... الفرق ، في ديوان أبـي محجن ١٣ .
١٥ بعد الجدب ؛ في ديوان أبـي محجن ١٣ .

مت٤٧ **(١٠٦) // أبو عبد الرّحمان السّلمي المقرئ**

عبدُ الله بن حَبيب بن رَبيعَة ؛ أبو عبد الرّحمان السُّلَمي . مُقْرِىءُ الكُوفةِ بلا مُدَافعة . قرأ القرآن على عُثْمان وعليّ وابن مَسْعودٍ وسَمِعَهم . وتوفّي في حُدود الثمانين للهجرة . ورَوى له الجماعة .

(١٠٧) زكي الدين الكاتب

عبدُ الله بن حَبيب ، زكيّ الدين ، الكاتبُ الأستاذُ المُجَوّد .أوْحَدُ عَصْره في الخطّ ببغداد . كان شيخَ رباطٍ . عاش ستاً وسبعين سنةً . وتوفّي سنة ثلاثٍ وثمانين وشتمائة .

مت٤٨ **(١٠٨)// الذّبْيَاني**

عبدُ الله بن الحَجّاج ، من بني ذُبْيان ، شاعرٌ مكثِرٌ ، فاتكٌ شُجاعٌ. كان من أصحاب عبدالله بن الزّبير وشيعته؛ فلمّا قُتِلَ عبدُ الله

١١ قارن الحكاية في الأغاني ١٥٩/١٣ – ١٦٢ .

(١٠٦) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٢٢٢/٣ – ٢٢٣ ، وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٧٢/١/٣ – ٧٣ رقم ١٨٨ ، وتاريخ بغداد ٤٣٠/٩ – ٤٣١ رقم ٥٠٤٨ ، والمعارف لابن قتيبة ٥٢٨ ، وصفة الصفوة لابن الجوزي ٢٩/٣ – ٣٠ ، ومعرفة القراء ٤٥/١– ٤٩ ، ونكت الهميان ١٧٨ ، والبداية والنهاية ٦/٩ ، وطبقات القراء ٤١٣/١ رقم ١٧٥٥ ، وتهذيب التهذيب ١٨٣/٥ – ١٨٤ رقم ٣١٧ .

(١٠٧) قارن بالحوادث الجامعة لابن الفوطي ٤٤٤ .

(١٠٨) مأخوذ عن الأغاني ١٥٨/١٣ – ١٧٤ . وقارن بتهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٤٨/٧– ٣٤٩ ، و Sezgin : GAS II, 353 - 354 .

احتال ابن الحجّاج حتى دخل على عبد الملك وهو يُطعِمُ الناسَ ، فدخل وجلس حجرةً فقال له : ما لك ياهذا لا تأكل ؟ فقال : لا أستَحِلُّ أنْ آكلَ حتى تأذنَ لي ! قال : إنّي قد أذِنْتُ للناسِ جميعاً ! قال : لم أعْلم ! أفآكُلُ بأمْركَ ؟ قال : كُلْ ! وعبدُ الملك يَنْظُر اليه ويَعْجبُ من فعاله ، فلمّا أكل الناسُ جلس عبدُ الملك في مجلسه وجلس خواصّهُ بين يَدَيْه ، وتَفرّق الناس وجاءَ عبدُ الله بن الحجّاج فوقف بين يديه ثم استأذنَ في الإنشاد ، فأذِنَ له فأنْشَدَ : (من الكامل)

أبْلغْ أميرَ المؤمنين بأنّـــني مما لَقيتُ من الحوادثِ مُوجَعُ
مُنِعَ القَرارُ فجئتُ نحوك هارباً جيشٌ يَجُرُّ ومِقْنَبٌ يَتَامَعُ

فقال عبد الملك : وما خوفُكَ لا أمّ لك ، لولا أنّك مُريبٌ ؟

فقال : / أ١٩٤أ

إنّ البلادَ عليّ وهي عريضـــةٌ وعُرَتْ مذاهبُها وسُدّ المَطْلَعُ

فقال عبدُ الملك : ذلك بما كَسَبَتْ يداك وما الله بظَلاّمٍ للعبيد !

فقال :

كنّا تَنَحّلْنا البصائـــرَ مـــرّةً وإليك إن عَمِيَ البصائرُ نرجعُ
إنّ الذي يَعْصيك منّا بعدهـــا من دينـــه وحياتـــه مُتَوَدّعُ
آتي رضاك ولا أعُودُ لمثلهـــــا وأطيعُ أمْرَك ما أمرتَ وأسْمَعُ
أعطي نَصيحتِيَ الخليفة راجعاً وخِزامة الأنْف المقودِ فأتبـــعُ

فقال عبدُ الملك : هذا لا نَقْبَلُه منْكَ إلاّ بعد المَعْرفةِ بك وبذَنْبك

....

٨ فانني : في الأغاني ١٣/١٥٩ .
١٢ – ١٤ ليس في الأصل .
١٨ ناخعاً : في الأغاني ١٣/١٥٩ .

فإذا عَرَفْنا الحَوْبة قَبِلْنا التوبة ، فقال :

ولقد وطئتَ بني سعيدٍ وطــأةً   وابنَ الزّبير فعرشُه متضعْضِـــعُ

فقال عبدُ الملك : الحمد لله ربّ العالمين . فقال :

مازلتَ تَضْرب مَنْكباً عن منكبٍ   تَعْلو ويَسْفُل غيرُكم ما يُرْفَعُ
ووطئتهم في الحَرْب حتّى أصْبحوا   حَدَثاً يكوس وغابــراً يَتَفَجّعُ
فحَوى خلافتَهُم ولم يَظْلِمْ بها   القَرْمُ قَرْمُ بني قُصَيّ الأقرعُ
لا يَسْتَوي خاوي نجومٍ أفّلٍ   والبَدْرُ مُنبلجاً إذا ما يَطْلعُ
وُضِعَتْ أميّةُ واسطين لقومهم   ووُضعت وسْطهم فنعمَ المَوْضعُ
بيتٌ أبو العاصي بناه برَبْـــوةٍ   عالي المَشَارف عزّه ما يُدْفَعُ

فقـــال عبدُ الملك : إنّ تَوْريتكَ عن نفسك تُريبُني ، فأيّ الفَسَقَةِ أنتَ ؟ وماذا تُريد ؟ فقال :

فانْعَشْ أُصَيْبِيَتي الأُلاءِ كأنّهم   حَجَلٌ تَدَرّجَ بالشَرَبّة جُوّعُ

فقال عبدُ الملك : لا نَعَشَهُمُ الله وأجاعَهُم ! فقال :

١٩٤أ ب مالٌ لهم مِمّا يُضَنّ جَمَعْتُــهُ   يومَ القَليبِ فحيزَ عَنْهم أجْمَعُ /

---

١ آخر م ت ٤٨ ، وبقية الترجمة مفقودة في م ت .

٥ يؤس ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن الأغاني ١٣/١٦٠ // يتجمجع ؛ في الأغاني ١٣/١٦٠ .

٦ الأنزع ؛ في الأغاني ١٣/١٦٠ .

٩ المسارب ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن الأغاني ١٣/١٦٠ .

فقال له عبدُ الملك : مالٌ أخذتَهُ من غير حِلِّه وأنفقته في غير حقّ وأرصدتَ به لِمُشاقّة أولياءِ الله . فقال :

أدنو لتَرحمَني وتجبُرَ فاقتي وأراك تدفعُني فأين المَدفعُ

فتبسم عبدُ الملك وقال : إلى النار ! فمَن أنتَ ؟ قال : أنا عبدُ الله بن الحجّاج الذُّبيَاني الثعلبي ، وقد دخلتُ دارك وأكلتُ طعامك وأنشدتك فإنْ قتلتني بعد ذلك فأنت بما عليك في هذا عارف ، وعاد إلى إنشاده فقال :

ضاقتْ ثيابُ المُلبسين وفضلُهُم عنّي فألبِسْني فثوبُك أوسعُ

فشدّ عبدُ الملك الرداءَ الذي كان على كتفه وقال : إلبسه لالَبِستَ ! فالتحف به . فقال له عبدُ الملك : أولى لك ! والله لقد طاولتُك طمعاً في أن يقومَ إليك بعض هؤلاء فيَقتلك فأبى الله فلا تجاورني في بلدٍ وانصرفْ آمناً فأقِم حيثُ شئتَ .

---

١ من غير ؛ ليس في ف أ ، ل .
٢ وأرشدت لمشاقة ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن الأغاني ١٣/١٦١ .
٦ بما ؛ ليس في ف أ ، ل .
٨ فنبذ ؛ في با ، والأغاني ١٣/١٦١ .
٩ أولى تلك ؛ في الأصل ، ف أ ، ل . وما أثبتناه عن با .

(١٠٩) السَّهْمي

عبدُ الله بن حُذافة بن قَيْس بن عَدِي بن سَعيد بن سَهْم القرشي السَّهْمي ، أبو حُذافة . أسلم قديماً ، وكان من المهاجرين ، هاجر إلى الحَبَشَة الهجرة الثانية مع أخيه قَيْس بن حُذافة ، في قول ابن إسحاق والواقدي ، ولم يذكره أبو موسى ، وأبو مَعْشَر. وهو أخو الأخنس بن حُذافة وخُنَيْس بن حُذافة الذي كان زوجَ حفصةَ قبل النبي صلى الله عليه وسلم . يقال إنّه شهد بَدْراً ، ولم يذكره ابن إسحاق في البدريين . قال ابن عبد البرّ : كان عبدُ الله رسولَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إلى كسرى يَدْعوه إلى الإسلام ، فمزّقَ كسرى الكتابَ ، فقال رسول الله
أ١٩٥أ صلى الله عليه وسلم : اللهم مَزّقْ ملكَه . وقال : إذا / مات كسرى فلا كسرى بعده ! وعبدُالله هذا هو القائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال ، سَلُوني عمّا شئتم : مَنْ أبي يارسول الله ؟! فقال : أبوكَ حذافة بن قيس . فقالتْ له أمّه : ما سمعتُ بابنٍ أعقّ منك ! أمِنْتَ أنْ تكون أمّكَ قارفَتْ ما تُقارفُ نساءُ الجاهلية فتفضحها على

٢ ابن سعد ؛ في طبقات ابن سعد ١٣٩/١/٤ // ابن سعيد ابن سعد ؛ في تهذيب التهذيب ١٨٥/٥ .

٥ أبي الأخنس بن حذافة ؛ في الاستيعاب ٨٨٩/٣ .

٨ الاستيعاب ٨٨٩/٣ .

١٤ فتفضحها ؛ ليس في ف أ ، ل .

(١٠٩) مأخوذ عن الاستيعاب ٨٨٨/٣ – ٨٩١ رقم ١٥٠٨ . وقارن بطبقات ابن سعد ١٣٩/١/٤ – ١٤٠ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٥١/٧ – ٣٥٤ ، وأسد الغابة ١٤٢/٣ – ١٤٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ٨٨/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٥/٢ – ٨ رقم ١٠٦ ، والإصابة ٢٩٦/٢ رقم ٤٦٢٢ ، وتهذيب التهذيب ١٨٥/٥ رقم٣١٩ ، وحسن المحاضرة ٢١٢/١ رقم ١٥٠ .

أعين الناس ! فقال : والله لو ألْحَقْتَني بعَبْدٍ أسودَ لَلَحقْتُ به ! وكانتْ في عبد الله دعابةٌ معروفة . عن الليث بن سعد قال : بلغني أنّه حَلّ حِزامَ راحلةِ النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى كاد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقع ، قال ابن وهب : فقلتُ لليّثْ : ليُضْحكه ؟! قال : نعم ، كانتْ فيه دُعابةٌ . ومن دُعابته أنّه أمّرهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على سَريّةٍ فأمرهم أنْ يَجْمَعُوا حَطَباً ويُوقدوا ناراً ، فلمّا أوقدوها أمرهم بالتقحّم فيها فأبَوْا ، فقال : ألم يأمرْكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعتي ؟ وقال : من أطاع أمره فقد أطاعني ؟! فقالوا : ما آمنّا بالله واتّبعْنا رسولَهُ إلاّ لنَنْجُوَ من النار ! فصوّب رسول الله صلى الله عليه وسلم فِعْلهم وقال : لا طاعة لمخلوقٍ في معصيةِ الخالق ! قال الله تعالى : « ولا تَقْتُلُوا أنْفُسكم » . وصلّى عبدالله بن حُذافة فجهر بصلاته ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ناجِ ربّكَ بقراءتك يابنَ حُذافة ولا تُسْمعْني وأسْمعْ ربّكَ . وتوفّي عبدالله بن حُذافة في حدود الثلاثين في خلافة عُثْمان . وروى له النسائي .

---

٢ عن الليث عن سعد ؛ في الاستيعاب ٨٨٩/٣ !

١١ في عصيان الخالق ؛ في ﻫ // سورة النساء ٢٨ .

١٥ يتلوه في الأصل : آخر الجزء السادس عشر من كتاب الوافي بالوفيات يتلوه إن شاء الله تعالى عبدالله ابن الحر . والحمد لله رب العالمين .

السابع عشر من الوافي بالوفيات

للعلاّمة

صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي

تغمده الله برحمته

أ ب ١ ب

/بسم الله الرحمان الرحيم

رب أعن

(١١٠)

عبدُ الله بن الحُرّ . كان صالحاً ، عابداً ، كوفيّاً خرج إلى الشام وقاتل مع معاوية . ولما استُشْهدَ عليّ رَجَعَ إلى الكوفة وخرج عن الطاعة وتبعه طائفةٌ . ولما مات معاوية عاث في مال الخراج بالمدائن فظفر به مصعبٌ فسجنه ، وشُفع فيه فأخْرج فعاد إلى الفساد والخروج ، ونَدِمَ مصعبٌ ووجّه عسكراً لحَرْبه ، فكسَرَهم . ثم إنه قتل في آخر سنة ثمانٍ وستين للهجرة .

---

٨ إسمه في المصادر كلها عبيد الله ! !
١٢ قتل في الآخر ؛ في ف أ ، ل .

---

(١١٠) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٣٨٢/٢ . وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣٧٧/٣ رقم ١٢٠٢ ، وأنساب الأشراف للبلاذري ٢٩٠/٥ — ٢٩٨ ، وتاريخ الطبري ٧٦٥/٢ — ٧٨١ ، وخزانة الأدب ١٥٥/٢ — ١٦١ ، Sezgin : GAS II, 355 - 356 .

//عبد الله بن الحسن م ت ٤٩

(١١١) أبو بكر الحَنْبَلي

عبدُ الله بن حَسَن بن عبد الرّحمان بن شُجَاع المَرْوَزي ، أبو بكر . كان فاضلاً ، أديباً حنبليّ المَذْهَب ، عالماً بالنحو على مذهب الكوفيين . له تأليف في النحو على مذهبهم . مات في حُدود أربع وعشرين وأربعمائة. ودخل الأنْدَلُس وحَمَلَ أهلُها عنه .

(١١٢) خَشّويه الكاتب

عبدُ الله بن الحسن بن أيّوب بن زيادٍ ، المعروف بخَشُّويه — بفتح الخاء المعجمة وضم الشين المعجمة المشدّدة وبعد الواو ياء آخر الحروف وهاء — الإصبهاني . أحَدُ بلغاء زمانه . دخل بغداد واتّصل بعَمْرو بن مَسْعَدة ، فكان يكتب له ، وعامّةُ رسائل عمروٍ له . ثم ارتفع حتى كان يُوَقّع بين يَدَي المأمون . ثم رُشّح للوزارة فامتنع منها . وأقْطَعَه

٥ تواليف ؛ في با .
٩ المعجمة ؛ ليس في ف أ ، ل .
١٢ فامتنع منها واستعفى ؛ في با .

(١١١) قارن بالصلة لابن بشكوال ١/٢٨٦ رقم ٦٥٣ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ آيا صوفيا ٤٠٠٩) ق ٢٤٢ . وعنه السيوطي في بغية الوعاة ٢/٣٨ رقم ١٣٧٤ .

المأمون ضياعاً بإصبهان . ومن شعره : (من الخفيف)

أبْـرَزَتْ للسّلامِ كفّاً خضيبـــا واستطالتْ للشّوْقِ عهداً قريبا
وشكتْ ما اشتكيتُ من ألم البَيْـ ـنِ وقد أزْمَعَ الخَليطُ المَغيبا
/ حاذرتْ أعيُنـــاً وخافتْ رقيبا فأقامتْ عـــلى الرقيب رقيبـــا أب٢أ
حبّذا عَقْدُها أناملهـــا اليُسْـــ ـرَى ببَعْضِ اليُمْنَى تَعُدّ الذُنوبا

(١١٣) // أبو الغنائم العَلَوي مت٥٠

عبدُ الله بن الحسن بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن عيسى بن يحيى ابن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، أبو الغنائم النسّابة ابن القاضي أبي محمّدٍ الزيدي . تصانيفه تَدُلّ على الاعتزال والتشيّع . صنّف كتاباً في النَسَب يَزيدُ على عشر مجلّداتٍ سمّاه « نزهة عيون المشتاقين إلى وَصْف السّادة الغُرّ الميامين ». لقي جماعةً من النسّابين أخذ عنهم علم النَسَب ، وسافر البلادَ ولقي الأشراف والعلويّين ، واستقصى أنسابهم . ومن شعره وقد وَدّعَ الشريفَ أبا يعلى حمزة بن الحسن بن العبّاس القاضي فخر الدولة بمصر : (من البسيط)

أستَوْدِعُ الله مَوْلاي الشريفَ وما يَحْويه من نِعَمٍ تَبْقى ويُبْليها
كأنّني وَقْتَ تَوْديعي لِحَضْرتـــه وَدّعْتُ مِنْ أجْله الدنيا ومافيها

فأقسم عليه أنْ يُقيمَ فأقامَ ، وأنعمَ عليه .

٨ علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؛ في ف أ .
١٢ وألقى ؛ في ف أ ، ل .
١٤ بمصر ؛ ليس في ف أ ، ل .

(١١٣) قارن بتهذيب ابن عساكر ٧/٣٦٥ – ٣٦٦ ، وأعيان الشيعة ٢٢/٦٦ ، ومنية الراغبين لعبد الرزاق الحسني ٢٤٧ – ٢٤٨ . وتوفي سنة ٤٣٨ ؛ (منية الراغبين ٢٤٧) .

(١١٤) أبو محمّد الهاشمي

عبدُ الله بن الحَسَن بن الفياض ، أبو محمّدٍ الهاشمي .

من شعره : (من الطويل)

رِسالةُ مُشْتاقٍ أضَرّ بقلْبه لهيبُ ضِرام الشّوْق لمّا تأجّجا آخر
فأهْدى سلاماً بالمعاذير مُعْتَجِماً ولا غَرْوَ للمشتاقِ أنْ يتلَجْلجا// مت ٥٠

(١١٥) الجُبّائي

عبدُ الله بن أبي الحسن بن أبي الفرج الجبّائي ، أبو محمّد الطرابلسي . كان أبوه نصرانيّاً فأسلم هو في صِغَره ، وحَسُنَ إسلامُهُ ، وحفظ القرآنَ ، وقدم بغداد ، وصحب الشيخ عبد القادر الجيلي ، وتفقّه لأحمد بن حنبل ، وسمع من / القاضي أبي الفضل محمّد بن عمر الأُرْموي ، وأحمد بن أبي غالب بن الطلاّيَة ومحمّد بن عُبَيْد الله الزاغوني ، والحافظ ابن ناصرٍ ، وجماعة . وكتب بخطّه وسمع بإصبهان وحصّل النُسَخ . وتوفّي سنةَ خَمْسَ عشرةَ وستمائة بإصبهان . أب٢ب

٧ في ف أ ، ل : عبدالله بن الحسن . وصححته ابن أبي الحسن ؛ قارن بالذيل على طبقات الحنابلة ٤٤/١ رقم ٢٢٤ ، المشتبه للذهبي ١٢٧// ابن أبي الفضل ؛ التكملة للمنذري ٢٤٣/٣ ، الشذرات ١٥/٥ .

١٣ في معجم البلدان ٣٢/٢ ، والتكملة للمنذري ٢٤٦/٣ كما في سائر المصادر : كانت وفاته باصبهان في ثالث جمادى الآخرة سنة ٦٠٥ .

(١١٥) قارن بمعجم البلدان ٣٢/٢، والتكملة للمنذري ٢٤٣/٣ – ٢٤٦ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ باريس ١٫٥٨٢) ق ١٤٨ أ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 13/2910) ق ١١١ ب، والمشتبه للذهبي ١٢٧ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٤٤/٢–٤٧ رقم ٢٢٤ ، والشذرات ١٥/٥ .

(١١٦) أبو محمّد الطَّبَسي

عبدُ الله بن الحسن بن محمّد بن محمّد بن أبي نَصْرٍ بن أحمد الطَّبَسي ، أبو محمدٍ . سمع بنَيْسابور الأستاذَ أبا القاسم عبد الكريم ابن هوازن القُشَيْري ، وأبا حامدٍ أحمد بن الحسن الأزْهَري ، والفَضْل ابن عبدالله بن محمّد بن المحبّ ، وجماعة كثيرة . كان موصوفاً بالحفظ والمعرفة وسَعَة الرِّحْلَة ، وكان خطّه رديّاً . توفّي بمَرْو الرُّوذ سنةَ أربعٍ وتسعين وأربعمائة .

(١١٧) أبو محمّد العَلَوي

عبدُ الله بن الحسن بن مسلم ، أبو محمّد العَلَوي . من أهل المدينة . شاعرٌ ⟨ مقدّم ⟩ . قَدِمَ بغداد ومدح الإمام المُسْتَظهر .

ومن شعره : (من الكامل)

لله أيّامي على وادي الحِمى ... ما كان أطْيبَ ظِلّهُنّ وأنْعَمَا
أيّام وَصْليَ للأحبّةِ مُمْكِنٌ ... والدّهْرُ يُسْعِدُني على ذاتِ اللّمى
خَوْدٍ تُريكَ البَدْرَ سُنّةُ وجهها ... وتُريك منها اللّيْلَ فرعاً أفْحما

---

٢ محمد بن أحمد ؛ في با .
١٠ مقدم ؛ ليس في الأصل ، ل .
١٢ أيام ؛ في ل .
١٣ وصل ؛ في ف أ ، ل .
١٤ خوداً ؛ في ف أ ، ل .

---

(١١٦) قارن بتاريخ الإسلام للذهبي (مخ München378) ق ٦٤ ب، والبداية والنهاية ١٢/١٦٠ ، ولسان الميزان ٣/٢٧١ – ٢٧٢ رقم ١١٥٣ .

قالتْ: أتَقْتلني بمزْحٍ يا فــتى … وتَروم هِجْراني وبُعدي قلتُ: ما
أضْمَرْتُ هذا يا مَليحةُ إنّما … أضمَرْت سَفكَ دمي بمزحك ربما
قالتْ: فحبّك كامنٌ بين الحشا … فأجَبْتها حُبّي بشَخْصك قد نما
أنت الذي غطّى هواك بسُحْبِهِ … طَرْفي وأمْطَرَ منْ محاجري الدّما

قلتُ : شعرٌ مُنْحَطٌّ !

(١١٨) عماد الدين بن النحّاس

عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن عبد الباقي بن محاسن، / أب٣أ
الشيخ عماد الدين أبو بكر بن أبي المجد بن أبي السعادات الأنصاري الدمشقي الأصَمّ ، المعروف بابن النحّاس . ولد سنةَ اثنتين وسبعينَ وخمسمائة ، وتوفّي سنةَ أربعٍ وخمسين وستمائة . وُلِدَ بمِصْرَ ، ونشأ بدمشقَ وسمع بها وبحَلَب ونيسابور . وكان ثقةً صالحاً فاضلاً جليل القدر . حَدَثَ له صَمَمٌ مُفْرِطٌ ، وكان يحدّث من لفظه وخرّج له أبو حامد الصابوني جزءاً .

....

٧ ابن الحسن بن الحسين ؛ في با ، وبعض المصادر الأخرى .
١٢ خرج ؛ في با// خبراً ؛ في ل .

(١١٨) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي(مخ Bodl. Land. Or. 305) ق ٢٧٣ب-٢٧٤أ. وقارن بمرآة الزمان ٨/٢/٧٩٤ ، وذيل مرآة الزمان ١/٢٤، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 13/2910)ق٢٩٨ أ ، والبداية والنهاية ١٣/١٩٣،والشذرات ٥/٢٦٥ .

(١١٩) بهاء الدين بن مَحْبُوب

عبد الله بن الحسن بن إسماعيل بن مَحبوبٍ ، الصَدْر بهاء الدين ، المعرّي الأصل ، البعلبكيّ . ولي نَظَر الحوائج خاناه ونظر بَعلَبكّ ، ثم نظر جامع دمشق قليلاً ، وولي نظر البيمارستان النّوري ونَظَر الأسرى. وكان مشهوراً بالأمانة والدين والكتابة. وكان عاقلاً حسَنَ المُحاضرة . حدّث عن أبي المجد القزويني . سمع منه أوْلادُه شهابُ الدين والرئيس نجم الدين ، والشيخ فخر الدين عبد الرحمان ؛ وعلاء الدين الكتَبَة وبقيّةُ الطَلَبَة . وتوفّي سنةَ سبعٍ وسبعينَ وستمائة .

(١٢٠) أخو تاج الدين الكِنْدي

عبدُ الله بن الحسن بن زَيد بن الحسن ، أبو محمّد الكِندي ، أخو الشيخ تاج الدين . تاجرٌ متميّزٌ سمحٌ جواد . سمع من جماعةٍ وروَى . وتوفّي سنةَ تسعٍ وتسعين وخمسمائة .

٦ أولاد ؛ في ل .
٦ القاضي شهاب الدين قاضي البقاع ؛ في تاريخ الإسلام ٣٣/ق ٥٥ ب .
٨ تسع وتسعين وخمسمائة ؛ في با وقد اشتبهت على الناسخ بالترجمة التي بعدها .
١١ سمح ؛ ليس في ل .
١٢ تسع وسبعين ؛ في ل .

(١١٩) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) ٣٣/ق ٥٥ب. وقارن بذيل مرآة الزمان ٣/٣٢٠ – ٣٢١ ، وتاريخ ابن الفرات ٧/١٢٣ .

(١٢٠) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris, Arabe 1582) ق ١١٧ ب – ١١٨ أ .وقارن بمرآة الزمان ٨/٢/٥١٤ – ٥١٥.والتكملة للمنذري ٢/٤٢٤ – ٤٢٥ رقم ٧٤٩ ، ومختصر ابن الدبيثي ٢/١٤٠ .

(١٢١) قاضي القضاة الحنبلي شَرَف الدين ابن الحافظ

عبدُ الله بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن سُرُور.
الشيخ الفقيه الإمام المحدّث اللّغَوي المُفتي الصّالح الخيّر قاضي القضاة شَرَف الدين أبو محمّد ابن العلاّمة شَرَف الدين ابن الحافظ جَمَال الدين ابن الحافظ الكبير تقي الدين الدمشقي الصالحي الحنبلي . وُلِدَ سنةَ ست وأربعين وستمائة وتوفّي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة . سمع حُضوراً سنةَ ثمانٍ وأربعين / وحدّث عن مكّي بن علاّن 〈 و 〉 العراقي أب٣ب
والكَفَرطابي ومحمّد بن سعدٍ ، سمع منه صحيفة هَمّام ، والعماد بن عبد الهادي ، واليَلْدَاني وخطيب مَرْدا وعليّ بن يوسف الصّوري ، وإبراهيم بن خليلٍ ، وأبي المظفّر سبط ابن الجَوْزي وطائفة . وحدّث بـ « صحيح مسلمٍ » عن ابن عبد الهادي ، وطلب قليلاً بنفسه ، وقرأ على ابن عبد الدائم والشيخ شمس الدين ، وتفقّه وبرع في المذهب وأفتى ودرّس . وكان خيّراً ، وقُوراً ، ساكناً ، ليّنَ الجانب ، حسنَ السَمت. ناب في الحكم عن أخيه القاضي شهاب الدين ثم عن ابن مسلّم ثم تقلّد بعد

....

٧ مكي بن علان والعراقي ؛ في با وأعيان العصر ق ١٥أ ، وهو الصحيح ؛ قارن بالنجوم الزاهرة ٧/ ٣٣ س ٧ – ٨ ، وبترجمة عبدالله بن الحسين بن أبي التائب في هذا الجزء. واسم العراقي هو الرشيد إسماعيل بن أحمد بن الحسين العراقي الحنبلي .
٩ البلداني ؛ في ل ، با .
١٢ وتفقه وبرع ؛ ليس في ف أ ، ل ، با .
١٤ أبي مسلم ؛ في ف أ ، ل// بعد ؛ ليس في ل .

---

(١٢١) مأخوذ عن ذيل تاريخ الإسلام للذهبي(مخ Leiden Or. 320) ص٣٨٠-٣٨١، وقارن بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) الجزء الخامس ق ١٥أ – ١٥ب ، والبداية والنهاية ١٤/١٥٩ ، والدارس للنعيمي ٢/٤٠ ، وقضاة دمشق لابن طولون ٢٨٠ – ٢٨١ رقم ٨، والشذرات ٦/١٠٠ .

عزّ الدين المقدسي فما غيّر زيّه ولا حضَرَ المواكب ولا اتّخذ بَغْلةً بل كان يأتي على حمارٍ . وكان مديدَ القامة ، رقيقاً ، دقيقَ الصّوْت ، مليحَ الذهن ، حسنَ المحاضرة ولم يكن مُتحَذْلقاً في أموره . روى الكثيرَ وتفرّد . وكان يَمَلّ ولا يحتمل تطويل المحدّثين . حكم بالبلد إلى العصر وطلع الجبل فَفَجأهُ الموتُ وهو يتوضّأ للمغرب . وولايته سنةٌ وشهران . وأجاز لي في سنة تسع وعشرين وسبعمائة بدمشق . وكتب عنه بإذنه عبدالله ابن أحمد بن المحبّ .

(١٢٢) أبو محمـد العلوي

عبدُ الله بن الحسن بن السيّد الحسن بن عليّ بن أبي طالبٍ ، أبو محمّد العلوي ، أبو محمّد وإبراهيم اللذَيْن خرجا على المنصور. أمّه فاطمة

....

٣ حسن المحاضرة ... إلى وتفرد ؛ ليس في ف أ ، ل .
٥ فأفجته ؛ في ل .
٦ واجتاز بـي ؛ في ل .
٦ بدمشق ؛ ليس في ل ، وأعيان العصر ق ١٥ ب .

(١٢٢) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٨٧/٦ . وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٧١/١/٣ رقم ١٨٠ ، وتاريخ الطبري ١٥٢/٣ وما بعدها ، ومقاتل الطالبيين ١٧٩ – ١٨٤ ، والأغاني ١١٤/٢١ – ١٢٥ ، وتاريخ بغداد ٤٣١/٩ – ٤٣٤ رقم ٥٠٤٩ ، وتهذيب ابن عساكر ٣٥٤/٧ – ٣٦٣ ، والعبر للذهبي ١٩٦/١ – ١٩٧ ، والبداية والنهاية ٩٥/١٠ ، وعمدة الطالب ٨٢ – ٨٤ ، وتهذيب التهذيب ١٨٦/٥ – ١٨٧ رقم ٣٢١ .

ابنة السيّد الحسين . قال الواقدي : كان من العُبّاد وكان له شرفٌ وعارضةٌ وهَيْبَةٌ ولسانٌ سديد . وكان ذا منزلةٍ من عُمَر بن عبد العزيز . أكرمه السفّاح ووهب له ألف ألف درهمٍ . قال أبو حاتم والنّسائي : ثقةٌ . وسُمّ بباب القادسيّة ، وهو بها مدفونٌ . ووفاته سنةَ أربعٍ وأربعين ومائة . / وروى له الأربعة . وخرج من بيته جماعةٌ تَقَدّم ذِكْرُهم ، أ٤ب ويأتي ذِكْرُ مَنْ بقي منهم .

(١٢٣) أبو شُعيب الأموي الأديب

عبد الله بن الحسن بن أحمد ، أبو شُعَيْبٍ الحرّاني الأموي الأديب . نزيلُ بغداد . توفّي سنةَ خمسٍ وتسعين ومائتين .

٣ ذهب ؛ في ل ، با .

٤ في تاريخ خليفة ٢/٤٥١ ، ومقاتل الطالبيين ١٨٤ أنه قتل سنة ١٤٥ هـ. ومصدر الصفدي تاريخ الإسلام للذهبي ٦/٨٧ .

٥ قارن بالوافي ٣/٢٩٧ – ٣٠٠ ، و٤/٣١ – ٣٣ ، و٨/٣١٨ – ٣١٩ .

٩ سنة خمس وسبعين ومائتين ؛ في با .

(١٢٣) قارن بتاريخ بغداد ٩/٤٣٥ – ٤٣٧ رقم ٥٠٥٢ ، والمنتظم ٦/٧٩ ، وإنباه الرواة ٢/١١٥ رقم ٣٢٢ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ.دار الكتب المصرية ، تاريخ٤٢) ١٥/٣١٦ – ٣١٧ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 9/2910) ص ٢٥٤ – ٢٥٥ ، والعبر للذهبي ٢/١٠١ ،وميزان الاعتدال ٢/٤٠٦ رقم ٤٢٦٦ ،والشذرات ٢/٢١٨ – ٢١٩ .

عبدالله بن الحسين

(١٢٤) قاضي القضاة الدامغاني

عبدُ الله بن الحسين بن أحمد بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن محمّد بن عبد الملك الدامغاني ، أبو القاسم ، قاضي القضاة ابن القاضي أبي المظفّر ابن القاضي أبي الحسين ابن قاضي القضاة أبي الحسن ابن قاضي القضاة أبي عبد الله . أحد الأعيان من أولاد القضاة والعلماء والأئمة والكبراء . قُلِّدَ القضاء بمدينة السلام سنةَ ست وثمانين وخمسمائة ، وأذن للشهود بالشهادة عنده وعليه فيما يُسَجّلُه عن الإمام الناصر ، ولم يزل على ذلك إلى أن عُزِلَ سنةَ أربعٍ وتسعين وخمسمائة . ولازم منزله وأُهْمِلَ وخَفِيَ ذِكْرُه مدّةً طويلةً إلى أن تولّى رجلٌ يُعْرَف بابن الخوافي كان ناظراً في ديوان العَرْض ، فظهرتْ له وصيةٌ إلى القاضي ابن الدامغاني هذا . وكانتْ بمبلغٍ من المال فعُرِضَتْ على الخليفة ؛ فلمّا رأى اسمه قال : ما علمتُ أنّ هذا في الحياة ! فأمر بإحضاره إلى دار الوزارة وتقليده قضاءَ

---

(١٢٤) قارن بالتكملة للمنذري ٣٥٧/٤ – ٣٥٩ رقم ١٦٣٥ ، وذيل الروضتين ١١٠ – ١١١ ، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ١٨١/١/٤ – ١٨٢ رقم ٢١٩ ، و٧٤٧/٢/٤ – ٧٤٨ رقم ١٠٨٣ ، وتاريخ الإسلام للذهبي(مخ Bibl. Nat. Paris 1582) ق٢١٧ب ، ومختصر ابن الدبيثي ١٤٢/٢ – ١٤٣ رقم ٧٧١ ، ومرآة الجنان ٣١/٤ ، والبداية والنهاية ٨٢/١٣ ، والجواهر المضية ٢٧٣/١ – ٢٧٤ ، والنجوم الزاهرة ٢٢٣/٦ ، والشذرات ٢٣/٥ .

القضاة سنةَ ثلاثٍ وستمائة في شهر رمضان ، شافهه بذلك الوزير ابن مَهْدي وخلع عليه السّواد وقُرِىء عَهْدُه في جوامع مدينة السّلام ، وأُسكِنَ بدار الخلافة . ولم يزل على ذلك إلى أن عُزِلَ سنةَ إحدى عشرةَ وستمائة في شهر رجب ، / ولزم بيته . وكان محمودَ السيرة ، شديدَ أ ب ٤ب
الأفعال، مَرْضيّ الطريقةِ ، نَزِهاً ، عفيفاً ، مُتَدَيّناً ، عالماً بالقضايا والأحكام ، غزيرَ الفَضْلِ ، كاملَ النُبْل ، له يدٌ في المذهب والخلاف ومعرفة الفرائض والحساب ، ويَعْرِفُ الأدب معرفةً حسنةً ، ويكتب خطّاً حَسَناً . سمع الحديث من والده وعمّه قاضي القضاة أبي الحسن عليّ ومن أبي الفرج ابن كُلَيْبٍ والقاضي أبي محمّد ابن السّاوي وأبي الفتح ابن المَانْدَائي الوَاسطي . وحدّث باليسير ومَوْلِدُه سنةَ أربعٍ وستين وتوفّي سنةَ خمسَ عشرةَ وستمائة .

(١٢٥) القَطْرَبّلي

عبدُ الله بن الحسين بن سعدٍ القُطْرَبُّلي . صاحب التأريخ . تقلّد عمالة بلد إسكاف ، وكان من أهل العلم والأدب . وقد حفظ وسمع .

٤ يلازم ؛ في ل .
٦ مذهب ؛ في ف أ .
٧ معرفة تامة بل حسنة ؛ في با .
٩ ابن محمد ؛ في ل .
١٠ المانداي ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن المشتبه للذهبي ٦٢٤ // ومولده ؛ ليس في ف أ ، ل .

(١٢٥) قارن بـ F. Rosenthal : Muslim Historiography ص ٤٠٩ – ٤١٠ ، ٥٠٤ .

وكان راويةً لأشعار المُحْدَثين ، وقَصَدَه الشعراء ليُشيِّبهم . وتوفّي سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

ومن شعره : (من السريع)

جاريةٌ أذْهَلَها اللعْبُ عمّا يُلاقي الهائمُ الصبّ
شكوتُ ما ألقاهُ من حُبّها فأقبلتْ تسألُ : ما الحبّ

ومنه في عَبْدون بن مخلد النَصْراني أخي صاعد لمّا جلس للمظالم بِسُرَّ مَنْ رأى : (من الوافر)

إذا حكم النَصارى في الفروج وغالوا بالجيادِ وبالسّروجِ
وولّتْ دَولةُ الأشْراف طُرّاً وآل الأمْرُ في أيدي العُلُوجِ
فقُلْ للأعورِ الدجّال هذا أوانُكَ إنْ عَزَمْتَ على الخروجِ

(١٢٦) أبو البقاء العُكْبَري

عبدُ الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين الإمام العلاّمة ، مُحبّ الدين ، / أبو البَقاء العُكْبَري البَغْدادي الأزَجيّ الضّرير ، النحوي أب ٥أ

---

(١٢٦) بعضها مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Paris 1582) ق ٢٢٦ ب ، وقارن بإنباه الرواة ٢/١١٦ – ١١٨ رقم ٣٢٥ ، والتكملة للمنذري ٤/٣٧٨ – ٣٨٠ رقم ١٦٦٢ ، وذيل الروضتين ١١٩ – ١٢٠ ، ووفيات الأعيان ٣/١٠٠ – ١٠٢ رقم ٣٤٩ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A13/2910)ق١٣٨أ – ١٣٨ب، ومختصر ابن الدبيثي ٢/١٤٠ – ١٤٢ رقم ٧٧٠ ، ونكت الهميان ١٧٨ – ١٨٠ ، ومرآة الجنان ٤/٣٢ – ٣٣ ، والبداية والنهاية ١٣/٨٥ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/١٠٩ – ١٢٠ رقم ٢٦٠، وبغية الوعاة ٢/٣٧ – ٤٠ رقم ١٣٧٥ ، وكشف الظنون ٢/١٦٩٥ ، والشذرات ٥/٦٧ – ٦٩ .

الفَرَضي الحَنْبَلي ، صاحبُ التصانيف . وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وثلاثين وتوفّي سنةَ ست عشرةَ وستمائة . قرأ على ابن الخشّاب وأبي البركات ابن نَجَاحٍ ، وبرع في الفقه والأصول وحاز قَصَبَ السَبْقِ في العربيّة . أضِرّ في صِباه بالجُدَري ، وكان إذا أرادَ أنْ يصنّفَ شيئاً أحْضِرَتْ إليه مصنّفات ذلك الفنّ وقُرِئَتْ عليه ، فإذا حصل ما يُريد في خاطره أمْلاهُ ، وكان يقال : أبو البقاءِ تلميذُ تَلامذته ! وقال الشعر . وقال : جاء إليّ جماعةٌ من الشافعيّة وقالوا : إنْتقلْ إلى مذهبنا ونُعْطيك تدريسَ النحو واللّغة بالنّظاميّة ، فقلتُ : لو أقَمْتُموني وصَبَبْتُم الذَهَبَ عليّ حتى وارَيْتُموني ما رجعتُ عن مَذْهبي ! وقرأ الأدبَ على عبد الرّحيم بن العصّار ، والفِقْه على الشيخ أبي حكيم إبراهيم بن دينارٍ النهاوندي . وكان الشيخُ أبو الفَرَج ابن الجَوْزي يَفْزَعُ إليه فيما يُشْكِلُ عليه من الأدب . وكان رقيقَ القَلْب ، سريعَ الدّمعة . وسمع في صِباه من أبي الفتح بن البطّي ، وأبي زُرْعَة طاهر بن محمّد بن طاهر المَقْدسي ، وأبي بكر عبد الله بن النَقُّور ، وأبي العبّاس أحمد بن المبارك بن المرقعاني وغيرهم. قال محبّ الدين ابن النجار : وكان ثقةً ، صدوقاً فيما ينقله ويحكيه ، غزيرَ الفَضْل ، كاملَ الأوصاف ، كثيرَ المَحْفوظ ، متديّناً ، حسنَ الأخلاق ، متواضعاً . ذكر لي أنه بالليل تَقْرَأ له زَوْجتُه . وله من التصانيف : « تفسير القرآن » ، « إعراب القرآن » ، « إعراب الشواذّ من

١ صاحب التصانيف رحمه الله تعالى ؛ في ف أ ، ل .
٤ الحريري ؛ في ل .
٩ الآذهب ؛ في ل //إلى هنا مأخوذ عن تاريخ الإسلام (مخ Paris 1582)ق٢٢٦ ب .
١٤ الرقعاتي ؛ في ل .
١٨ المصنفات ؛ في ف أ ، ل ، با .
١٨ البيان في إعراب القرآن ؛ في الذيل على طبقات الحنابلة ٢/١١١ .

القراءات »، « متشابه القرآن »، « عدد آي القرآن » ، « إعراب الحديث »، « المرام في نهاية الأحكام » — في المذهب ، « الكلام على دليل التلازُم »، « تعليق في الخلاف »، « المُلَقّح من الخَطَل في الجَدَل »، « شرح الهداية لأبي الخَطّاب » ، « الناهض في علم الفرائض » ، / « البُلْغَة » — في أ ب ٥ ب
الفرائض ، « التلخيص » — في الفرائض ، « الاستيعاب في أنواع الحساب »، « مقدّمة في الحساب »، « شرح الفَصيح »، « المشوق المُعْلِم في ترتيب كتاب إصلاح المنطق على حروف المُعْجَم »، « شرح الحماسة » ، « شرح المقامات الحريريّة »، « شرح الخُطَب النُباتيّة » ، « المصباح في شرح الإيضاح » و« التكملة » ، « المُتَّبع في شرح اللّمَع »، « لُباب الكتاب » ، « شرح أبيات كتاب سيبويه »، « إعراب الحماسة »، « الإفصاح عن معاني أبيات الإيضاح »، « تلخيص أبيات الشعر لأبي عليّ »، « المحصّل في إيضاح المفصّل » ، « نزهة الطَرْف في إيضاح قانون الصَرْف»، « الترصيف في علم التصريف »، « اللّباب في عِلَل البناء والإعراب »، « الإشارة في النحو » — مختصر، « مقدمة في النحو » ، « أجوبة المسائل الحلبيّات »، « التلخيص في النحو »، « التلقين في النحو »، « التهذيب في

٢ « الاعتراض على دليل التلازم »؛ في الذيل على طبقات الحنابلة ١١١/٢ .

٣ « المنقح ... » ؛ في نكت الهميان ١٧٩ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١١١/٢ ، وقارن بكشف الظنون ١٨٢٠/٢ .

٤ « بلغة الرائض في علم الفرائض » ؛ في الذيل على طبقات الحنابلة ١١١/٢ .

٦ « المشوف ... » ؛ في نكت الهميان ١٧٩ ، وكشف الظنون ١٦٩٥/٢ .

٨ « غوامض الألفاظ اللغوية للمقامات الحريرية » ؛ في الذيل على طبقات الحنابلة ١١٢/٢ .

١٢ « ... قانون الظرف » ؛ في كل المخطوطات وما أثبتناه عن نكت الهميان ١٨٠ ، وكشف الظنون ١٩٤٣/٢ .

١٣ « ... في علم ... » ؛ في ف أ ، ل ، وقارن بكشف الظنون ١٥٤٣/١ .

النحو »، « شرح شعر المُتَنَبّي »، « شرح بعض قصائد رُؤْبَة »، « مسائل في الخلاف في النحو »، « تلخيص التنبيه لابن جنّي »، « العروض » — مُعَلّل ، « العروض » — مُخْتَصَر ، « مختصر أصول ابن السرّاج » ، « مسائل نحو مُفْرَدة »، « مسألة في قول النبيّ صلى الله عليه وسلم : إنّما يرحم الله من عباده الرحماءَ »، « المنتخب من كتاب المحتسَب »، « لغة الفقه » . ومن شعره يَمْدَح الوزير ابن مَهْدي : (من الخفيف)

بِكَ أضْحى جيدُ الزمانِ مُحَلّى ‌ ‌ بَعْدَ أنْ كان مِنْ عُلاهُ مُخَلّى
لا يُجاريكَ في نِجارَيْكَ خَلْقٌ ‌ ‌ أنت أعلى قدراً وأغْلى مَحَلاّ
دُمْتَ تُحْيِي ما قد أُمِيتَ من الفَضْـ ‌ ‌ ـلِ وتَنْفي فَقْراً وتَطْرُدُ مَحْلا

(١٢٧) ابن رَوَاحَة الحَمَوي الخطيب

عبد الله بن الحسين بن رَوَاحة بن إبراهيم بن عبد الله بن رَوَاحة بن عُبَيْد بن محمد بن عبد الله بن رَوَاحة ، أبو محمّد الأنصاري الخَزْرَجي الحَمَوي . كان / خطيب حماة ، وكان من ذوي الفضل والنّبل ، والرياسة والديانة والصيانة . قدم بغداد حاجّاً ومَدَح المُقْتفي بقصائد وشُرّف بالخلع والعطاء . وتوفي سنة إحدى وستين وخمسمائة ، وبلغ من

أب ٥أ
مكررة

١ « ... ربانية » ؛ في ل .

٤ « مسائل في قول ... » ؛ في ل .

٧ حلاه ؛ في إنباه الرواة ٢/١١٨ .

١٥ إحدى وسبعين وخمسمائة ؛ في مرآة الزمان ٨/١/٢٦٣ . وقال الذهبي في ترجمة ابنه في سير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 13/2910) ق ٢٨٦أ : إرتحل به أبوه إلى الثغر بعد السبعين فأسمعه الكثير من ... ؛ وقارن أيضاً بتاريخ الإسلام (مخ Bodl. Land. 305) ق ٢١٢ أ .

(١٢٧) قارن بمرآة الزمان ٨/١/٢٦٣ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land. Or. 304) ق ٢٤٠ أ ، وميزان الاعتدال ٢/٤٠٩ رقم ٤٢٧١ .

العمر خمساً وسبعين سنةً .

ومن شعره : (من الوافر)

لِمَنْ تلكَ المعالــــم والرسومُ   كأنّ بقيةً منها وُشُـــــومُ
تَلوحُ لَنَا خلالَ هِضَاب نَجْدٍ   كما لاحَتْ لِنَاظرها النُجـومُ

ومنه : (من الكامل)

أعَلاقُ وَجْد القَلْبِ من إعلاقِهِ   وتَصاعُدُ الزّفَرات من إحراقه

ومنه : (من الطويل)

أتعْرِفُ رَسْماً دارس الآي بالحمى   عَفَا وتهاداه السّحابُ فأطْسَمَا
سَلَوْتُ الهوى أيامَ شَرْخ شبيبتي   فهل رغبةٌ فيه إذا الشّيْبُ عَمّما
وقالوا : مشيباً كالنُجُومِ طوالعاً   وما حُسْنُ لَيْلٍ لاترى فيه أنجمَا

ومنه : (من البسيط)

دَبّتْ عذاراهُ في مَيْدان وَجْنته   حتى كأنّ نِمالاً فيه تَستَبِقُ
لَبِسَ السّوادُ بشعرٍ إنّما نَفضَتْ   على ملاحتها من صِبْغها الحَدَقُ
كأنّ حبّة قلبي خالُ وَجْنَتِــه   لوناً فمختلفٌ منّا ومُتّفِــقُ
ضدّان هذا بنورالحُسْن مُحْتَرقٌ   سِحْراً وهذا بنارالحُزْن مُحْتَرِقُ

ومنه : (من الطويل)

وما الشّمس فيوَسْط السّماءودونها   حِجابٌ من الغَيْمِ الرقيق مُفَرّق
أب ٥ب مكررة بأحْسَنَ منها حين تسترُ وجهها   حياءً وتُبْديه لَعَلّيَ أرْمُقُ /

٨ تهادت ؛ في ل .
١١ ومنه ؛ ليس في ف أ .
١٢ دب العذار على ... ؛ في ل .
١٤ منها ؛ في ل .

ومنه : (من الوافر)

إلهي لَيْسَ لي مَولىً سواكا فَهَبْ من فَضْلِ فَضلكَ لي رضاكا
وإنْ لاترضَ عنّي فاعفُ عنّي لَعَلّي أن أجُوزَ به حِمـاكا
فقد يهبُ الكريم ولَيْسَ يرضى وأنتَ مُحَكّمٌ في ذا وذاكا

(١٢٨) عزّ الدين ابن رَواحة

عبد الله بن الحسين بن عبدالله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة وباقي نَسَبه تقدّم في ذكر جدّه آنفاً ، المسند عزّ الدين أبو القاسم الأنصاري الخزرجي الحموي الشّافعي . وُلِدَ بجزيرةٍ من جزائر الغَرب وهي صقلّية وأبوه بها مأسُورٌ في سنة ستين وخمسمائة . وكان أبوه قد أسِرَ وهو حَمْلٌ ، ثم يسّر الله بخلاصهم. وهو منْ بيتِ علمٍ وعدالةٍ . رحل أبوه إلى الإسكندرية وكان له شعرٌ وَسَطٌ يأخذ به الصّلات ، وحدّث بأماكن

....

٤ في ذا وذاك ؛ في ف أ .
٦ عبد الله ؛ ليس في ف أ .
٧ آنفاً ؛ ليس في ف أ ، ل .
٨ الحموي ؛ ليس في ف أ ، ل .
٨ الغرب ؛ في ف أ ، ل .
١٠ بخلاصهما ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land 305) ق ٢١٢ أ .
١٠ رحل به أبوه إلى الإسكندرية بعد السبعين وسمعه الكثير .... ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي ق ٢١٢ أ .

(١٢٨) أكثرها مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land 305) ق ٢١٢أ–٢١٢ب ، وقارن بسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 13/2910) ق ٢٨٥ب – ٢٨٦ أ ، والشذرات ٥/٢٣٤ .

عديدة ، وتوفّي سنةَ ستٍ وأربعين وستمائة ⟨ بين حلب وحماة ونُقِلَ إلى حماة . ومن شعره : (من الوافر)

رَحَلْتَ ولم تودّع منك خِلاّ صفا كَدَّرُ الزمان به وراقا
ولكن خاف من أنفاسِ وَجْدي إذا أبْرى الوَداعُ به احتراقا
وكأسُ الشَوْق منذ نأيْتَ عنّي أكابدُها اصطباحاً واغتباقا ⟩

(١٢٩) السّامَرّي المُقْرىء

عبدُ الله بن الحسين بن حَسْنُون ، أبو أحمد السّامَرّي البغدادي المُقْرىء ، مُسْنِد ديار مصر في القراآت . قال الشيخ شمس الدين في آخر ترجمته : وقد بان ضَعْفُه فَيَا حَيْنَه! وتوفّي سنةَ ستٍ وثمانين وثلاثمائة .

(١٣٠) أبو محمّد الفارسي الكاتب

عبدُ الله بن الحسين الفارسي ، أبو محمّد الكاتب . أديبٌ .

١ < ... > : ليس في الأصل ، ف أ ، ل .
٢ إلى هنا مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land. 305) ق٢١٢أ–٢١٢ب .
٨ قارن بتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. 1636) ق ١٩٦ أ .

(١٢٩) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. 1636) ق ١٩٥ب–١٩٦أ، وقارن بتاريخ بغداد ٩/٤٤٢ – ٤٤٣ رقم ٥٠٦٧ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص ٥٥٣ – ٥٥٤ ، والعبر للذهبي ٣/٣٢ – ٣٣ ، ومعرفة القراء للذهبي ١/٢٦٤ – ٢٦٧ ، وميزان الاعتدال ٢/٤٠٨ – ٤٠٩ رقم ٤٦٧٠ ، وطبقات القراء ١/٤١٥ – ٤١٧ رقم ١٧٦١ ، ولسان الميزان ٣/٢٧٣ – ٢٧٤ رقم ١١٥٥ ، والشذرات ٣/١١٩ ، و Sezgin : GAS I, 45 .

راوية للأخبار . روى عن أبي بكر محمّد بن القاسم بن بشّار الأنباري ، وأبي الفرج عليّ بن الحسين الإصبهاني ، والقاضي أبي القاسم عليّ بن محمّد بن أبي الفهم التّنوخي ، وأبي طالبٍ محمّد بن زيدٍ العطّار ، وأبي سهلٍ أحمد بن محمّد بن زيادٍ القطّان وغيرهم . وروى عنه أبو عبد الرحمان محمّد بن الحسين السّلَمي النيسابوري /. أ ب ٦ أ

(١٣١) مجد الدين مدرّس القَيْمُرِيّة

عبدُ الله بن الحسين بن عليّ ، الشيخ الإمام مجد الدين أبو بكر الكُرْدي الزرزاري الشّافعي ، إمام المَدْرَسَة القَيْمريّة بدمشق. أمّ بالتّربة الظاهرية ودرّس بالكلاّسة . وكان خَبيراً بالمذهب ، عارفاً بالقراآت ، صاحبَ زُهْدٍ . توفّي سنة سبعٍ وسبعين وستمائة . روى عن الحافظ يوسف بن خليل وقرأ القراآت على أبي عبد الله الفاسي في غالب الظنّ وهو والد المفتي شهاب الدين والشيخ ركن الدين ، والشيخ عفيف الدين المحمدين .

---

١ رواية الأخبار ؛ في ل .
٣ محمد بن القاسم ؛ في ف أ ، ل ، وقارن بوفيات الأعيان ٤/١٥٩ .
٧ أبو محمد الكردي ؛ في تاريخ الإسلام م ٣٢/ ق ٥٥ ب .
٨ بتربة الظاهر ؛ في ف أ .
١٢ زكي الدين ؛ في ف أ ، ل .

---

(١٣١) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ٣٢/٥٥ب – ٥٦ أ ، وقارن بذيل مرآة الزمان ٣/٣٢١ ، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/١٥٤ ، وتاريخ ابن الفرات ٧/١٢٣ ، والشذرات ٥/٣٥٨ .

(١٣٢) ابن أبي التائب

عبد الله بن الحسين ابن أبي التائب ابن أبي العَيْش ، الشيخ ، المسند المعمّر ، الشاهد ، بدر الدين أبو محمّد الأنصاري الدمشقي أحد الضعفاء. وُلِدَ سنةَ اثنتين أو ثلاث وأربعين ، وتوفّي سنةَ خمسٍ وثلاثين وسبعمائة . سمع مع أخيه إسماعيل كثيراً من مكي بن علاّن والرشيد العراقي ، وابن النور البلخي ، وعثمان ابن خطيب القرافة ، وإبراهيم بن خليل ، وعبد الله ابن الخشوعي وعدّة . وروى الكثير وتفرّد وعُمّرَ دهراً. كان لا يَصْدُقُ في مَوْلده في آخر عُمُره ويَزْعُمُ أنّه تجاوز المائة ، وألحقَ مرّةً بخطّه الوحِش اسمَه مع أخيه فيما لم يسمعْه فما روى من ذلك كلمةً وشرع يطلب على الرواية . وأجاز لي بخطّه سنة تسعٍ وعشرين وسبعمائة بدمشق .

(١٣٣) ابن الحَشْرَج القرشي

عبد الله بن الحَشْرج . كان سيّداً من سادات قُرَيْشٍ وأميراً من أمرائها ، وكان جواداً . تولى أعمال فارس وكرمان وأعطى بخراسان حتّى أعطى مِنْشَفَتَهُ التي كانتْ عليه وأعطى لِحَافَهُ وفراشه ، فقالتِ امرأته : لَشَدّ ما تلاعبَ بك الشّيطان وصِرْتَ من إخوته مُبَذّراً ، كما

١٦ إمرأة ؛ في ل .

---

(١٣٢) مأخوذ عن ذيل تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Leiden Or. 320) ص٣٨٩–٣٩٠ ، وقارن بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) الجزء الخامس ق ١٦أ ، والدرر الكامنة ٣٦٢/٢ – ٣٦٣ رقم ٢١٣٦ ، والشذرات ١١٠/٦ .

(١٣٣) قارن بالأغاني ٢٣/١٢ – ٣٤ ، ٣٨٦/١٥ – ٣٨٧ ، وميزان الاعتدال ٤٠٩/٢ رقم ٤٢٧٢ .

قال الله عزّ وجلّ : « إنّ المُبَذّرين كانُوا إخوانَ الشّيَاطين ... » فقال لرِفَاعَةَ بن زُوْيّ النّهْدي — وكان صديقه : ألاَ / تَسْمع إلى أ ب ٦ ب
ما قالت هذه ؟! فقال : صدقتْ والله وبرّت ! .

فقال ابن الحشرج : (من الطويل)

تلومُ علي إتلافيَ المالَ خُلّتي ويُسْعدها نَهْدُ بن زَيْدٍ علىالزهدِ
أنهْدَ بن زيدٍ لستُ منكمفتشفقوا عليّ ولا منكم غَواتي ولارشدي
سأبْذُل مالي إنّ مالي ذخيرةٌ لِعُقْبى وما أجْني به ثَمرَ الخلْدِ
ولستُ بمِبْكاءٍ على الزاد باسلٍ يهرّ على الأزْواد كالأسَد الوَرْدِ
ولكنّني سَمْحٌ بما حُزْتُ باذلٌ لما كُلّفتُ كفّاي في الزمن الجَحْدِ
بذلك أوصاني الرّقادُ وقَبْلَه أبوه بأن أعطي وأوفي بالعَهْدِ

الرّقاد : كان أحدَ عُمومته . قدم عليه زياد الأعجم وهو أميرٌ على نيسابور فأنزله وبعث بما يحتاج إليه فغدا عليه فأنشده : (من الكامل)

إنّ السماحةَ والمروءةَ والندى في قُبّةٍ ضُربتْ على ابن الحشرجِ

....

١ القرآن ١٧/٢٧ .
٢ دوي ؛ في الأصل ، ف أ ، با // روي ؛ في ل ؛ وما أثبتناه عن الاشتقاق ٥٤٨ // إلى ؛ ليس في ف أ ، ل .
٣ بررت ؛ في ل .
٦ يليه في الأغاني ١٢/٢٧ :
أبيت صغيراً ناشئاً ما أردتم وكهلا وحتى تبصروني في اللحد
٧ لعقبي ؛ في الأصل ، ف أ ، با ، والأغاني .
٩ ولكني بما ؛ في ف أ // ولكنني حقاً ؛ في ل // كلفت هاني ؛ في سائر المخطوطات ؛ وما أثبتناه عن الأغاني .
١٠ بأن ؛ ليس في ل .
١٣ في التذكرة للصفدي (مخ Gotha) ٢١/١٢٦ أ :
إن الفتوة والأبوة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج

مَلِكٌ أغَرُّ مُتَوَّجٌ ذو نَائِـــلٍ   للمُعْتَفِين يَمينُهُ لم تَشْنَــجِ
يا خيرَ مَنْ صعدَ المنابرَ بالتُّقى   بعدَ النَّبيِّ المصطفى المُتَحَرِّجِ
لمَّا أتيتُكَ راجيـــاً لنوالِكُـــمْ   أَلْفَيتُ بابَ نوالكم لم يُرْتَــجِ

م ت ٥٢ (١٣٤) // الصدفي

عبد الله بن الحصين الصَّدَفي — قريةٌ على خَمْسَةِ فراسخ من القَيْرَوان . قال ابن رَشيق : له شعرٌ طائلٌ ومعانٍ غريبةٌ واهتداءٌ حسنٌ مع درايةٍ بالنحو ومعرفةٍ بالغريب واطّلاعٍ على الكُتُب . صَحِبَ العلماء قديماً إلاّ أنّه خاملٌ رثُّ الحال يطرحُ نفسه حيث وجد قناعةً منه حتى أنّ بعضَهم سمّاه سُقْرَاط لتلك العلّة تشبيهاً به . وربّما أقام أحَمَّ الناس به حَوْلاً كاملاً لا يقع عليه نفوراً ولواذاً فشعرهُ لذلك قليلٌ بأيدي الناس

أ ب ٧ أ لا أعرفُ منه إلاّ أبياتاً كتبها إليَّ / في شَكَر بن مروان القَفْصي وهي :

(من البسيط)

لا أسْتَكينُ إلى الأيّام أعذُلُهـــا   ولا عن الناس والحاجات أسألُها
ولي أخٌ من بني الآداب هِمَّتُهُ   بين السِّماك وبين النَّسْر مَنْزِلها
ولو أرادتْ عُلُوّاً فَوْقَ ذا لعلتْ   لكنّها اقْتَربتْ ممّن يُـــؤمّلُها// آخرمت

٧ دراية النحو ؛ في ف أ ، ل .
١١ قبصي ؛ في ل .
١٤ بين البدر ؛ في مسالك الأبصار ١١/٣٧٣ .
١٥ أردت ؛ في الأصل ، ف أ ، با// قربت ؛ في مسالك الأبصار ١١/٣٧٣ .
١٥ إنتهت بهذه ترجمة تراجم العبادلة في م ت .

(١٣٤) مأخوذ عن الأنموذج لابن رشيق ، قارن بمسالك الأبصار للعمري (مخ أحمد الثالث ٢٧٩٧) ١١/ ٣٧٢ — ٣٧٣ ، وقارن أيضاً بمعجم البلدان تحت مادة « صدف » ، وبغية الوعاة ٢/٤٠ رقم ١٣٧٧ .

(١٣٥) الزهري أبو بكر

عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقّاص الزُهْري ، أبو بكر. روى عن ابن عمر وأنس وعُرْوة بن الزبير . وكان ثقة . وتوفّي في حدود المائة والعشرين . وروى له الجماعة .

عبد الله بن همدان

(١٣٦) أبو محمد النديم

عبد الله بن حَمْدان بن إسماعيل ، أبو محمّد النديم . أديبٌ ، شاعرٌ فاضل . روى عن أبيه وعن ابن المُعْتَضِد . وروى عنه إبراهيم بن محمّد نفْطويه ، والصّولي محمّد بن يحيى ، وأبو عبد الله الحكيمي ، ومحمد بن عبد الملك التاريخي . توفّي سنةَ تسعٍ وثلاثمائة . كتب إلى أبي العبّاس ابن المعتزّ يستهديه إزاراً : (من مجزوء البسيط)

يا سيّدي ليس لي قــرارُ   لأنّه ليس لي إزارُ
فجُدْ بــه مُعْلَماً سريّـاً   يحكيه في الرقّــةِ الغُبَارُ
ألبَسُـــهُ قبــل رائعــاتٍ   لا خَمْرَ فيهــا ولا خمارُ

٩ أبو عبيد الله : في با .
١٠ سنة سبع : في ل .

(١٣٥) قارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٧٦ رقم ٢٠٠ ، وميزان الاعتدال ٢/٤٠٩ رقم ٤٢٧٤ ، وتهذيب التهذيب ٥/١٨٨ – ١٨٩ رقم ٣٢٤ .

فوجّه إليه من ساعته وكتب إليه : (من الطويل)

طَلَبْتَ إزاراً دَلّني إذ طَلَبْتَه ... على بعض ما تَطْوِيه عنّا وتخفيه

فَدُونَكَه ودون قَدْرِك قَدْره ... ويا ليت شعري من تُضاجعه فيه / أب ٧ب

(١٣٧)

عبد الله بن حُمْرَان . توفّي سنةَ ستٍ ومائتين . وروى له مسلم وأبو داود والنّسائي .

(١٣٨) أبو محمّد الزّبيدي الأندلسي

عبد الله بن حمّود الزُّبَيْدي ، أبو محمّد الأندلسي . من مشاهير أصحاب أبي عليّ القالي . رحل إلى المَشْرق ولم يَعُدْ إلى الأندلس ، ولازم أبا سعيد السّيرافي إلى أن توفّي السّيرافي . ولازم الفارسيّ واتّبعه إلى فارس . وكان إذا سمع كلامَ الجاحظ انحدر ويسدر عَجَباً به ، وكان يقول : قد رضيتُ في الجنّة بكتب الجاحظ عوَضاً من نعيمها ! وكان من فُرسان النحو واللّغة والشعر .

....

٥ حمدان ؛ في ل .

١٠ إلى أن توفي ؛ كذا في ل ، با .

١١ سمع الحافظ ؛ في ف أ ، ل // انحدر ويسدر ؛ كذا في كل المخطوطات // عجابة ؛ في ف أ ، ل .

---

(١٣٧) مأخوذ عن تاريخ الإسلام (مخ دار الكتب المصري ، تاريخ ٤٢) ١١/ ق ١٦ ب ، وقارن بتهذيب التّهذيب ٥/١٩١ – ١٩٢ رقم ٣٢٩ .

(١٣٨) قارن بالتكملة للصلة ٢/٧٨٣ – ٧٨٤ رقم ١٩٢٣ ، وإنباه الرواة ٢/١١٨ – ١١٩ رقم ٣٢٦ ، وبغية الوعاة ٢/٤١ رقم ١٣٨٠ .

(١٣٩) المنصور الزّيْدي

عبدُ الله بن حمزة ، أبو محمّد المنصور ، المعروف بابن الهادي يحيى بن الحسين وسوف يأتي ذكره في حرف الياء في مكانه ، وقد مرّ ذكر ولده المرتضى محمّد بن يحيى في المحمدين . وكان المنصور شهماً ، حازماً ، عظيمَ النّاموس . وكان أهلُ اليمن يتوالَوْنه ، ويحدّث نفسه بمدارك تعجز قُدْرَتُه عنها ، وما زال يُمارس الدّيْلم وأهل طبرستان بالمراسلات والهدايا لما يعلم من موالاتهم لأهل البيت حتّى خُطِبَ له في بعض تلك البلاد ، وقام له هناك داعٍ تغلّب على أكثر بلاد جيلان وخُطِبَ له على منابرها ، على أنّه لم يزل مقيماً ببلاد صعدة . وكان معاصراً للإمام النّاصر العبّاسي وكان يُشَبّهُ به في الدّهاء وكثرة التطلّع إلى أخبار الرعايا حتّى أنّه كان يواصل طوائف العرب بحمل الأموال ويحرّضهم على ذلك ويعدُهم على قتله.وكان المنصور لكثرة اطّلاعه واحترازه ⟨لايطلّع للناس فـ⟩ـلا يظفر الناصر بشيءٍ منه . وقال يوماً : إنّ هذا الرجل قد أفْنى الأموالَ الجليلة على الظفر بي ولو بذل لي بعضَ هذه الأموال لَمَلَكَ بها قِيادي ، ولكنتُ له أنصحَ وأخلص من كثيرٍ ممّن يعتمدُ / عليهم ، وكان يَرْبَحُ أ ب ٨ أ

٤ الوافي ١٨٥/٥ .
٧ في ؛ ليس في ل .
١٠ يشبه ... إلى حتى أنه كان ؛ ليس في ف أ ، ل .
١١ يوصل ؛ في ف أ ، ل ، با .
١٢ < ... > ؛ ليس في الأصل ، ف أ ، با .

(١٣٩) قارن بالكامل لابن الأثير ١٧١/١٢ – ١٧٢ ، والعقود اللؤلؤية لعلي بن الحسن الخزرجي ٣٣/١ ، وغاية الأماني في أخبار القطر اليماني ٤٠٦/١ ، وبلوغ المرام لحسين بن أحمد العرشي ٤٣ ، وأئمة اليمن لمحمد زبارة ١٠٨/١ – ١٤٢ .

التعب من طلب ما لا ينالُهُ مع الحصول على وُدّي . فبلغ ذلك الناصرَ فقال : أنا يَسْهُلُ عليّ المالُ العظيمُ أملاً أنْ أبْلُغَ أقلّ غَرَضٍ لي على وجْه الغَلَبة ، ولا يَسْهُلُ عليّ بَذْلُ درهمٍ واحدٍ مع وهم أنّه خَدّاع . وكان للمنصور وزيرٌ نَفَذَ إليه الناصرُ بجملةٍ من المال على أن يكونَ بطانةً له يُعينُهُ على 〈 بلوغ 〉 غرضه ، فأطْلَعَ الوزيرُ المنصورَ على ذلك فشكره وأحسن إليه ووصَلَه ثم إنّه قَطَعَهُ عن خدمته ! فقيل له في ذلك فقال : لا يَسْهل عليّ أن يَخْدمني 〈 و 〉 أراه بعَيْنٍ أنّه يَمْتَنّ عليّ بأنّه أبْقى عليّ روحي وفي الناس سعة لي وله ! ولمّا مات أقام الزَيْديّة ولَدَه مقامَه ، واختبروه في علمه فوجدوه ناقصاً عن رُتْبة الإمامة فلم يخطبوا 〈 له 〉 بها . والزَيْديّة لا بدّ لهم من إمام فاطميٍ ، فراسلوا أحمد بن الحسين المعروف بالمُوَطّي — وهو من بني عمّ المنصور — وكان مشهوراً بكمال العلم والزهد ، وخطبوا له في قلعة ثلا من حصون اليَمَن . وكان على غايةٍ من الزهد والعبادة ، لا يسكن قلعةً ولا يأوي إلاّ البراري والجبال . ومن شعر المنصور عبد الله المذكور يُشير أنّ دعوتَه قد بلغتْ بلاد جيلان وجاوزت العراق وهو مقيمٌ بمكانه في صعدة : (من السريع)

قُلْ لبني العبّاس ما بالكُمْ ... لا تَلْحَظونا لَحْظ رجحانِ

وقد تَخَطّتْكُم لنا دعوةٌ ... جالتْ على أقْطارِ جيــلانِ

---

٧ < ... > : ليس في الأصل ، وسائر المخطوطات . والزيادة من المحقق .

١٠ من إقامة فاطمي : في ف أ ، ل ، با .

١٢ وخطبوا ... إلى من الزهد : ليس في ل .

١٤ ومن شعره : في ف أ ، ل .

١٦ تخلطونا : في ل .

١٧ حارت : في ل .

ومن شعره أيضاً : (من الرجز)

قَوِّض خيامي عن ديار الهُونِ   فلستُ ممَّن يَرْتضي بالدونِ
واشْدُدْ على ظهر الهجين رَحله   فقد شجاني غاربُ الهَجــينِ
وقَرِّبا مني الحصانَ زُلْفَــــةً   فالحُصْنُ أولى بي من الحصونِ / أب ٨ب
إنّي على رَيْبِ زمانٍ شَــرسٍ   لا تَخرجُ النَخْوَة من عِرْنيني
جدّي رسولُ الله حقّاً وأبــي   مُلَقّــبٌ بالأنْــزَع البَطــينِ
من دَوْحةٍ كريمــةٍ مَيْمونــةٍ   غَرّاء تُؤتي الأُكُلَ كلَّ حينِ

ومنه : (من البسيط)

لا تَحسبوا أنّ صَنْعا جلّ مأربتي   ولا ذَمارَ إذاً أشْمَتَتْ حُسّادي
واذْكُرْ إذا شئتَ تشجيني وتطربني   كرّ الجيادِ على أبواب بغدادِ

ومنه : (من الطويل)

أفيقا فما شُغْلي بسُعْدى بني سعدِ   ولا طللٍ أضْحى كحاشية البُرْدِ
ولا بغزال أغْيَدٍ مهضمِ الحَشا   رُضابُ ثناياه ألذّ من الشَهْدِ
يميس كغُصْنِ البانِ ليناً ووجهُهُ   سنا البدر في ليلٍ من الشَعر الجعْدِ
ولا بادّكار اليَعْملات تقاذفتْ   بها البيدُ من غَوْرَي تهامة أو نجْدِ
تَؤمُّ بهم شَطر المُحَصّب من مِنىً   طلائحُ أمثال الحنايا من الشَدِّ
فلي عنهمُ شُغْلٌ بقُنّةِ شَيْظَمٍ   طويلِ الشظى عبْل الشوى سابحٍ نهْدِ
وتَثْقيف هنديٍ وإعدادِ حَرْبةٍ   وصَقْل حُسامٍ صارمٍ مرهف الحدِّ

---

٢ يرضى : في ف أ .
٨–١٠ ليس في با .
١٢ الشعر ليس في ف أ ، ل .

وكلَّ دلاصٍ نَسْجَ داوُدَ صُنْعها … من الزَرَدِ الموضون قُدِّرَ في السَرْدِ
وكلَّ طلاع الكفِّ زَوْراء شَطْبةٍ … تراسلُ أسبابَ المنايا إلى الضدِّ
وقَوْدي خميساً للخَميس كأنَّهُ … من البَحْرِ موجٌ فاضَ بالبيضِ والجُرْدِ
وكان اشتغالي يا عَذُولي بما ترى … وتأليفُهم من بَطْنِ وادٍ ومن نجدِ

قلتُ : شعرٌ جيّد . / أ ب ٩أ

(١٤٠) الأنصاري

عبدُ الله بن حَنْظَلَةَ بن الراهب عبد عمرو بن صَيْفي . حَنْظَلة أبوه هو غسيلُ الملائكة ، وقد تقدّم ذكره . وُلِدَ عبد الله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بسبع سنين . قال ابن عبد البرّ : كان خيِّراً ، فاضلاً ، مقدّماً في الأنصار ، وكان يتوضّأ لكلّ صلاة . وروى عنه ابن أبي مُلَيْكَة وضَمْضَم بن جَوْس وأسماء بنت زيد بن الخطّاب . وقُتِلَ يومَ الحَرّة سنةَ ثلاثٍ وستين وكانت الأنصار قد بايعته يومئذٍ ، وبايعتْ قريش عبد الله بن مُطيع . وروى له أبو داود .

٤ ودان ،ن ؛ في با .
٧ عبد عمر ؛ في ف أ ، ل .
٩ موته ؛ في ل // الاستيعاب ٨٩٣/٣ .

(١٤٠) قارن بطبقات ابن سعد ٤٦/١/٥ – ٤٩ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦٧/١/٣ – ٦٨ رقم ١٦٨ و٦٨/١/٣ رقم ١٧٠ ، والاستيعاب ٨٩٢/٣ – ٨٩٣ رقم ١٥١٧ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٧٠/٧ – ٣٧٤ ، وأسد الغابة ١٤٧/٣ – ١٤٨ ، والتاريخ الإسلام للذهبي ٢٨/٣ – ٢٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢١٧/٣ – ٢٢٠ رقم ٢٧٤ ، والبداية والنهاية ٨/ ٢٢٤ ، والاصابة ٢/ ٢٩٩ – ٣٠٠ رقم ٤٦٣٧ ، وتهذيب التهذيب ١٩٣/٥ رقم ٣٣٢ ، والشذرات ٧١/١ .

(١٤١) الأزدي

عبد الله بن حوالة الأزدي . قال ابن عبد البرّ : ويُشْبِهُ أنْ يكونَ حليفاً لبني عامر بن لُؤي . أبو حوالة . نزل الشام . وروى عنه أبو إدريس الخولاني ، وجُبَيْر بن نُفَيْر ، ومَرْثَد بن وَدَاعة وغيرهم . وقدم مصر . وروى عنه ربيعة بن لقيط التّجيبي . وتوفّي سنة ثمانٍ وخمسين . وقال ابن عبد البرّ : سنةَ ثمانين . وقال غيره : في حدود الثمانين . وروى له أبو داود .

(١٤٢) أبو القاسم القزويني الشافعي

عبد الله بن حَيْدَر ابن أبي القاسم القزويني ، أبو القاسم الفقيه الشافعي . سافر إلى خراسان وتفقّه على أئمتها وسمع بنيسابور من محمّد بن الفضل بن أحمد الفَرَاوي وغيره ، ⟨ و ⟩ بمَرْو من يوسف بن أيوب الهمذاني . واستوطن همذان وكان يدرّس بها ويُفْتي . وله مدرسةٌ كبيرةٌ في سوق الطعام . قدم بغداد حاجّاً سنةَ أربعٍ وأربعين وخمسمائة ، وحدّث بصحيح مسلمٍ عن الفَرَاوي ، وجمع أربعين حديثاً وحدّث بها .

٤ نعير : في ل .

٦ الاستيعاب ٣/٨٩٤ .

١١ وغيره بمرو : في الأصل ، ف أ ، ل . وما أثبتناه عن با وطبقات الشافعية للسبكي ٧/١٢٣ .

---

(١٤١) قارن بطبقات ابن سعد ٧/٢/١٣٣ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٣٣ رقم ٥٧ ، وحلية الأولياء ٢/٣ — ٤ رقم ٨٧ ، والاستيعاب ٣/٨٩٤ رقم ١٥١٨ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/٣٧٤ — ٣٧٥ ، وأسد الغابة ٣/١٤٨ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢/٢٩٩ ، والعبر للذهبي ١/٦٢ ، والإصابة ٢/٣٠٠ رقم ٤٦٣٩ ، وتهذيب التهذيب ٥/١٩٤ رقم ٣٣٤ .

(١٤٢) قارن بطبقات الشافعية للسبكي ٧/١٢٣ رقم ٨١٨ ، ولسان الميزان ٣/٢٨٠ رقم ١١٧١ .

عبد الله بن خازم/

(١٤٣)

أ ب ٩ب عبد الله بن خازم ، أمير خراسان . أحد الأبطال المشهورين . يقال له صحبة ، ولا تصحّ . توفّي في حدود الثمانين للهجرة .

(١٤٤) الأعشى الشيباني

عبد الله بن خارجة بن حبيب . من بني شَيْبان . هو الأعشى الشاعر المشهور . شاعرٌ فصيحٌ من ساكني الكوفة . كان شديد التعصّب لبني أميّة. وفد على عبد الملك بن مروان فقال : ما الذي بقي منك ؟ فقال : أنا الذي أقول : (من الطويل)

وما أنا في أمري ولا في خُصُومتي بمُهْتضمٍ حقّي ولا قارعٍ سنّي

١ حازم : في ل ، والاستيعاب ٣/٨٨٦ ، وأسد الغابة ٣/١٤٨– ١٤٩، وقارن بتهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/٣٧٧ .

٤ قتل سنة ٧٢ ؛ الطبري ٢/٨٣٣ . قتل سنة ٧١ ؛ في البداية والنهاية ٨/٣٢٦ ، وتهذيب التهذيب ٥/١٩٥ عن الدولابي .

١٠ بمتهيضم ؛ في ف أ ، ل. ورواية البيت في (Geyer : Gedichte ٢٨٢) :

ولا أنا في أمري ولا في خليقتي لمهتضم حقي ولا قارع سني

وقارن فيما يتصل بروايات البيت الأخرى المرجع نفسه ص 275 .

(١٤٣) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٣/١٦٧ . وقارن بالمعارف لابن قتيبة ٤١٨ ، والاستيعاب ٣/٨٨٦ رقم ١٥٠٣ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/٣٧٦ – ٣٧٨ ، وأسد الغابة ٣/١٤٨ – ١٤٩ ، والبداية والنهاية ٨/٣٢٦ ، والإصابة ٢/٣٠١ رقم ٤٦٤١ ، وتهذيب التهذيب ٥/١٩٤ – ١٩٦ رقم ٣٣٥ .

(١٤٤) مأخوذ عن الأغاني ١٨/١٣٢ – ١٣٧ . وقارن بتمام المتون للصفدي ٣٥٩ – ٣٦٠ ، والأمالي للقالي ٢/٢٦٦ – ٢٦٧ ، والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٠ – ١١ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/٣٧٥ – ٣٧٦ ، و٢٨٢ – ٢٧٦ Geyer : Gedichte .

ولا مُسْلِمٍ مَوْلايَ عند جنايةٍ   ولا خائفٍ مَوْلايَ من شرِّ ماأجني
وإنّ فؤاداً بين جَنْبَيَّ عالــمٌ   بما أبْصرتْ عَيْني وماسَمعتْ أُذني
وفَضّلني بالشّعْرِ واللّبِّ أنّني   أقولُ على علمٍ وأعرفُ من أكني
وأصبحتُ إذ فضّلتُ مروان وابنَهُ   على الناس قدفضّلتُ خيرَأبٍ وابنِ

فقال عبد الملك : مَنْ يلومني على مثل هذا ؟ وأمر له بعشرة آلاف درهم وعشر تُخوت من ثيابٍ وعشر فرائض من الإبل وأقطعه ألف جَرِيب . وقال له : إمضِ بها إلى زيد الكاتب يكتبْ لَكَ بها . فأتى زيداً فقال له : إيتني غداً فأتاه فردّده فقال له : (من الرجز)

يازيدُ يا فداكَ ⟨ كلُّ ⟩ كاتبِ   في الناس بين حاضرٍ وغائــبِ
هل لكَ في حقٍّ عليك واجــبِ   في مثلــه يرغبُ كلُّ راغــبِ
وأنتَ عفٌّ طيّبُ المكاســـبِ   مُبَرّأً مِنْ عَيْبِ كلِّ عائــبِ
ولَسْتَ إنْ كَلّفْتَني — بصاحبي   طُولَ غُدُوٍّ ورواحٍ دائــبِ
وسَدّةَ الباب وعُنْفَ الحاجبِ   — من نعمةٍ أسْدَيْتَها بخائبِ / أب ١٠أ

فأبطأ عليه زيدٌ فكلّم سفيانَ بن الأبْرَد فكلّمه فأبطأ عليه فعاد إلى سفيان فقال له : (من البسيط)

١ خبانة ؛ في ل . وقارن Geyer ٢٨٢ ، 275 .
٢ فؤادي ؛ في الأغاني ١٨/١٣٣ .
٣ أعني ؛ في الأغاني ١٨/١٣٣ . وقارن بـ Geyer ٢٨٢ ، 275 .
٥ يلومي ؛ في ف أ ، ل .
٧ أبـي يزيد ؛ في ل .
٩ يا زيد فداك ؛ في ف أ ، ل//كل ؛ ليس في الأصل ، ف أ ، ل .
١٢ كفيتني وصاحبي ؛ في الأغاني ١٨/١٣٣ ، و Geyer ٢٧٧ .
١٤ سفيان بن الأزد ؛ في كل المخطوطات . وما أثبتناه عن الأغاني ١٨/١٣٣ ، وقارن بجمهرةأنساب العرب ٤٥٧ .

عُدْ إذْ بدأتَ أبا يحيى فأنتَ لها ولا تكُنْ من كلام النّاسِ هيّابا
واشفعْ شفاعةَ أنْفٍ لم يكن ذَنَباً فإنّ مِنْ شُفَعَاء النّاس أذْنابا

فأتى سفيان زيداً فلم يفارقه حتى قَضَى حاجتَه .

عبد الله بن الخضر

(١٤٥) ابن الشيرجي الشافعي

عبدُ الله بن الخَضر بن الحسين بن الحسن ، المعروف بابن الشيرجي ، أبو البركات الفقيه الشافعي ويُسمّى محمّداً أيضاً . من أهل الموصل . قدم بغداد وتفقّه بالمدرسة النظاميّة وسمع من جماعةٍ ، وحدّثَ باليسير . توفّي سنةَ أربعٍ وسبعين وخمسمائة .

(١٤٦) جمال الدين المصري

عبدُ الله بن خُطْلُبَا بن عبد الله ، جمالُ الدين الغسّاني . أحَدُ مقدّمي الحَلْقَة بالقاهرة . أخبرني العلاّمة أثيرُ الدين من لفظه قال : مَوْلِدُهُ رابع عشر شعبان سنةَ سبعٍ وعشرين وستمائة .

---

١ عد إذ بدأت بحسني فأنت لها ؛ في Geyer ٢٧٦ . وفي الأغاني ١٨/١٣٣ : ولا تكن حين هاب الناس هيابا .
٣ ولم ؛ في ل .
١٣ رابع شعبان ؛ في ف أ ، ل .

---

(١٤٥) قارن بوفيات الأعيان ٧/٨٥ ، ومختصر ابن الدبيثي ٢/١٤٣ رقم ٧٧٢ وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land. Or. 304) ق ٣١٥ أ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/١١٠ — ١١١ رقم ٧٠٨ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٧/١٢٣ رقم ٨١٩ .
(١٤٦) قارن بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ ق ١٦ ب .

أنشدنا لنفسه : (من البسيط)

أسْتَغْفِرُ اللهَ من أشياءَ تَخْطُرُ لي ... من ارتكابِ دَنيّاتٍ من العَمَلِ
ومن مُلاحَظَتي طَوْراً مُسارَقَةً ... وتارةً جَهْرَةً للفاتر المُقَلِ
من كلّ أحْوى حوى رقي ورَقّ له ... قلبي وقد راق لي في وصفه غزلي
من أحسنِ النّاس معنًى قد شُغفت به ... وهو الذي حسنه العصيان حسّن لي
فالشمس تفخر إن قيستْ ببَهجته ... والبدر منه وغصن البان في خَجَلِ
فجلّ جامعُ ما في الناس من حَسَنٍ ... ومَنْ على كلّ قلبٍ بالجمال وَلي

(١٤٧) أبو العَمَيْثَل

عبدُ الله بن خُلَيْدٍ ، أبو العَمَيْثَل – بفتح العين المُهْمَلَة وفتح الميم وسكون / الياء آخر الحروف وفتح التاء المثلّثة وبعدها لام – وهو من صفات الخيل . وهو السَّبْط الذيّال المتبختِرُ في مِشْيَته . مولى جعفر بن سليمان . كان يؤدّب ولد عبد الله بن طاهرٍ . وأصله من الريّ . توفّي سنةَ ست وأربعين ومائتين . وكان يُعْجِمُ كلامه ويُعْرِبه ويتقعّر فيه ويتجيّد قول الشعر . فمن شعره وقد حُجِبَ في باب عبد الله بن طاهر : (من الطويل) أ ١٠ب

---

٥ خشية العصيان : في با .

٩ تختلف المصادر في اسم أبيه ما بين خالد وخليد وخويلد ؛ قارن بالبيان والتبيين للجاحظ ١/٢٨٠ ، وكتاب بغداد لابن طيفور ١٦٤ ، والفهرست ٤٨ . وفي سمط اللآلي ١/٣٠٨ : وقال أبو بكر الصولي : اسمه خويلد بن خالد .

١٢ تاريخ وفاته في سائر المصادر ٢٤٠هـ .

---

(١٤٧) قارن بالبيان والتبيين للجاحظ ١/٢٨٠ ، وكتاب بغداد لابن طيفور ١٦٤ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٨٧ – ٢٨٨ ، والأمالي للقالي ١/٩٨ ، والفهرست ٤٨ – ٤٩ ، وسمط اللآلي لأبي عبيد البكري ١/٣٠٨ ، ووفيات الأعيان ٣/٨٩ – ٩١ رقم٣٤٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م١٢/ ق ٣٤ ب–٣٥أ.

سأتركُ هذا الباب ما دام إذْنُهُ ... على ما أرى حتى يخفّ قليـلا
إذا لم أجدْ يوماً إلى الإذن سُلّماً ... وَجَدْتُ إلى تركِ اللقاءِ سبيلا

ومنه : (من الوافر)

أما والرّاقصاتِ بذاتِ عِـرْقٍ ... ومَنْ صلّى بنَعْمَانَ الأراكِ
لقد أضمرتُ حبّكِ في فؤادي ... وما أضمرتُ حبّاً مِـن سواكِ
أطعْتِ الآمِرِيكِ بقطْعِ حَبْلي ... مُرِيهِمْ في أحِبّتِهِم بذاكِ
فإنْ هُمْ طاوَعوكِ فطاوِعيهم ... وإنْ عاصَوْكِ فاعْصي من عصاكِ

قال الصّولي : له ديوانُ شعْرٍ في خمسمائة ورقة . ومن شعره في عبد الله بن طاهر : (من الكامل)

يامَنْ يحاولُ أنْ تكونَ صفاتُهُ ... كصفاتِ عبدالله أنْصتْ واسمَعِ
فلأنْصَحَنّكَ في المَشُورةِ والذي ... حجّ الحجيجُ إليه فاسمعْ أوْ دَعِ
أُصْدق وعفّ وبرّ واصبرْ واحتملْ ... واصفَحْ وكافِ وداروِاحلمْ واشجَعِ
والطُفْ ولِنْ وتأنّ وارفُقْ واتّئدْ ... واحزمْ وجِدّ وحامِ واحملْ وادفَعِ
فلقد محضتك إنْ قبلتَ نصيحتي ... وهُديتَ للنهج الأسَدِّ المهيَعِ / أ ب ١١ أ

ودخل يوماً على عبد الله بن طاهر فقبّل يده فقال له مُمازحاً : خدشتَ كفّي بخشونة شاربك ! فقال أبو العَمَيْثَل مُسْرعاً : شَوْكُ القُنْفُذِ لا يُؤْلِمُ كَفّ الأسد ! فأعجبه ذلك وأمر له بجائزة . وله من المصنّفات : « كتاب التشابه » ، « كتاب الأبْيَات السائرة » ، كتاب « معاني الشعر » ، « كتاب ما اتّفق لَفْظُه واختلف معناه ».

---

١ حتى تلين ؛ طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٨٧ .
١٢ وبر ؛ ليس في ف أ ، ل .

(١٤٨) المدنيّ

عبد الله بن دينارٍ المَدَنيّ العُمَرَي . مولاهم . أحد الثّقات . سمع ابن عمر وأنس بن مالكٍ ، وسليمان بن يسارٍ ، وأبا صالحٍ السمّان . وقد انفرد بحديث النّهْيِ عن بَيْعِ الوَلاءِ وهِبَتِه عن ابن عمر . وأساءَ العُقَيليّ بإيراده في « كتاب الضعفاء » وإنّما الاضطراب من أصحابه . وقد وثّقه الناس . وتوفّي سنة سبع وعشرين ومائة . روى له الجماعة .

(١٤٩) أبو الزِّناد

عبد الله بن ذَكْوان ، أبو الزِّناد الفقيه المدني ، مولى قريش . يقال إنّه ابنُ أخي أبي لُؤْلُؤةَ قاتلِ عمر بن الخطّاب . سمع أنساً وأبا أُمامة ابن سهلٍ ، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالبٍ ، وسعيد بن المُسيّب ، والأعرج ، فأكثر عنه . وروى عنه مالك . وكان أحدَ الأئمّة الأعلام .

---

٢ المعمري ؛ في الأصل .

---

(١٤٨) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٥/٩٣ . وقارن بالثقات لابن حبان ١٢٧ ، وتهذيب الأسماء للنووي ١/١/٢٦٤ – ٢٦٥ رقم ٢٩٤ ، وتذكرة الحفاظ ١/١٢٥– ١٢٦ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 5/2910) ق ٧٢ أ – ٧٢ ب ، والعبر للذهبي ١/١٦٤ ، وميزان الاعتدال ٢/٤١٧ رقم ٤٢٩٧ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٠١ – ٢٠٣ رقم ٣٤٩ ، والشذرات ١/١٧٣ .

(١٤٩) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٥/١٩٤ و٢٦٥ – ٢٦٦ . وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٨٣ رقم ٢٢٨ ، والمعارف لابن قتيبة ٤٦٤ – ٤٦٥ ، وتاريخ الموصل للأزدي ١١٥ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٦٥ – ٦٦ ، وتهذيب ابن عساكر ٧/٣٨٢– ٣٨٣ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 5/2910) ق ١٣٧ أ – ١٣٩ ب ، والعبر للذهبي ١/١٧٣ ، وميزان الاعتدال ٢/٤١٧ – ٤٢٠ رقم ٤٣٠١ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٠٣ – ٢٠٥ رقم ٣٥١ ، والشذرات ١/١٨٢ .

قال الليث : رأيتُ خلفَه ثلاثمائة تابع من طالبِ فقهٍ وطالبِ شعرٍ وصنوف ، قال : ثم لم يَلْبَثْ أن بقي وحده وأقبلوا على ربيعة بن عبد الرحمان . وقال بعض النّقّاد : أصحّ الأسانيد أبو الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة. وقال أحمد : هو أعلمُ من ربيعة . وكان صاحب كتابةٍ وحساب . وكان سببَ جَلْدِ ربيعة الرأي ، فولي المدينةَ بعد ذلك فُلانٌ التيميّ فطيّن على
أ ١١ ب أبي الزّناد بيتاً فشفع فيه ربيعة . قال الشيخ / شمس الدين : إنعقد الإجماع على توثيق أبي الزّناد . وتوفّي سنة إحدى وثلاثين ومائة . وروى له الجماعة.

(١٥٠) أبو خالد الأنصاري

عبد الله بن رَبَاح ، أبو خالدٍ الأنصاري المدني نزيلُ البصرة . روى عن أُبَيّ بن كعبٍ ، وعمّار بن ياسر وعِمران بن حُصَينٍ ، وكعب الأحبار . وتوفّي في حدود المائة للهجرة . وروى له مسلم والأربعة .

---

٢ ابن أبي عبد الرحمان : في با .
٤ وهو كان : في ف أ ، ل ، با .
٦ تاريخ الإسلام ٥/٢٦٦ .
٧ اختلف في تاريخ وفاته بين السنتين ١٣٠ و ١٣١ كما أشار إليه الذهبي في تاريخ الإسلام ٥/١٩٤ حيث قال : والأصح موته في سابع عشر رمضان سنة ١٣٠ .

---

(١٥٠) مأخوذ عن تاريخ الإسلام ٤/١٨ ، وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٨٤ رقم ٢٣١ ، وتهذيب ابن عساكر ٧/٣٨٤ – ٣٨٦ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٠٦ – ٢٠٧ رقم ٣٥٧ .

(١٥١) والد عمر بن أبي ربيعة

عبد الله بن أبي رَبيعة بن المُغيرة بن عبدالله بن عُمَر بن مَخْزُوم، القرشي المخزومي ، أبو عبد الرحمان . وهو والد عمر الشاعر وأخو عيّاش بن أبي ربيعة . كان اسْمه في الجاهليّة بَحيراً ، فسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وفيه يقول عبد الله بن الزِّبَعْرى :

(من الطويل)

بَحيرُ بنُ عبدالله قرّب مجلسي وراح علينا فَضْلهُ غير عاتِمِ

واختُلف في اسم أبي ربيعة ، والأكثر أنّ اسمَه عَمْرو بن المغيرة. كان من أشراف قريش في الجاهلية ومن أحْسَنِ قريشٍ وَجْهاً . وهو الذي بعثَتْهُ قريش مع عمرو بن العاص إلى النَجاشي في مُطالَبَة أصحاب النبيّ صلى الله عليه ⟨وسلم⟩ . وقيل إنّه الذي استجار يومَ الفتح بأمّ هانىء ، فقال لها رسولُ الله صلى الله عليه ⟨ وسلم ⟩ : قد أجَرْنا من أجرتِ . وهو أخو أبي جهلٍ لأمّه . حضر من اليمن لنُصْرة عثمان ، فلمّا كان بالقُرْب من مكّة سقط عن راحلته فمات سنة خمسٍ وثلاثين للهجرة . وروى له النّسائي وابن ماجة .

---

٧ غير غانم ؛ في الأصل ، ف أ ، ل. وما أثبتناه عن الاستيعاب ٨٩٦/٣ ، ونسب قريش ٣١٧ ، والأغاني ٦٤/١ .

٩ في الجاهلية ... قريش ؛ ليس في ل .

---

(١٥١) مأخوذ عن الاستيعاب ٨٩٦/٣ – ٨٩٧ رقم ١٥٢٨ . وقارن بطبقات ابن سعد ٣٢٨/٥ ، ونسب قريش ٣١٧ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٩/١/٣ – ١٠ رقم ١٦ ، وأسد الغابة ١٥٥/٣ ، والعبر للذهبي ٣٦/١، والإصابة ٣٠٥/٢ رقم ٤٦٧١ ، وتهذيب التهذيب ٢٠٨/٥ رقم ٣٦١ .

(١٥٢) الغُداني البصري

عبد الله بن رجاء الغُداني البصري ، أبو عمرو . روى عنه البخاري < وابن ماجة > ، وروى النّسائي وابن ماجة بواسطةٍ عنه وإبراهيم الحربي.
أب١٢أ قال / أبو حاتم : ثقةٌ رضيٌّ . وتوفّي سنة عشرين ومائتين .

(١٥٣) القُرْطبي

عبد الله بن رشيق . أصله من قُرطُبَة . قال حَسَن بن رَشيق : إجتَمَعْتُ به بالمحمديّة سنة إحدى وأربعمائة ، وهو حديثُ السِنّ لم يَجُزْ العشرين وليس قبله كبيرُ شيءٍ من هذه الصناعة . ثم ارْتَحَل فأوطن القَيْرَوان سنينَ عدّةً بأهْلِهِ واختَصّ بالشيخ أبي عِمْران الفقيه . ففيه

٢ أبو عمر الغداني البصري ويقال : كنيته أبو عمرو ؛ سير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 7/2910) ق ٢٢٥ أ .

٣ < .... > ليس في الأصل ، با .

٤ توفي في سلخ ذي الحجة سنة تسع عشرة وقيل (؟) سنة عشرين ؛ في تاريخ الإسلام (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١١/ق ٨٥ ب .

(١٥٢) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١١/ق ٨٥ ب . وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٩١ رقم ٢٥٠ ، وتذكرة الحفاظ ١/٤٠٤ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A7/2910 ق ٢٢٥ أ – ٢٢٥ب، والعبر للذهبي ١/٣٨٠ ، وميزان الاعتدال ٢/٤٢١ رقم ٤٣٠٩ ، والبداية والنهاية ١٠/٢٨٣ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٠٩ – ٢١٠ رقم ٣٦٣ ، والشذرات ٢/٤٧ .

(١٥٣) مأخوذ عن الأنموذج لابن رشيق . قارن بمسالك الأبصار للعمري (مخ أحمد الثالث ٢٧٩٧) ١١/ ٣٥٩ ، وقارن أيضاً بتكملة الصلة ٢/٧٩٣ – ٧٩٤ رقم ١٩٤٩ ، والذيل والتكملة للمراكشي ٤/٢٢٥ – ٢٢٦ رقم ٣٨٨ ، ونفح الطيب ٢/٦٤٧ .

أكثر شعره ، وأحاط بعلوم شتّى وساد فيها . وتفقّه في الدين . وكان عفيفاً ، خيّراً ، مستجيباً ، مُنْقَطعَ اللسان عن فضول الكلام . كان له من الشعر حظّ كبيرٌ إلاّ أنّه لم يمدحْ لمَشُوبَةٍ ولا أعلَمُهُ هَجَا أحداً قطّ. وأراد الحجّ فناله ورجع فمات بمصرَ سنةَ تسع عشرةَ وأربعمائة بعد اشتهارٍ فيها بالعلم والجلالة .

ومن شعره : (من مجزوء الخفيف)

خَيْرُ أعمالكَ الرّضى ... بالمَقَاديـــر والقَضَـــا
بَيْنَمَا المَرءُ ناطقٌ ... قيلَ قد كان فانقضى

قال ابن رشيق : وأنشدته لنفسي : (من الخفيف)

مَن جفاني فإنّني غيرُ جافٍ ... صلةٌ أو قطيعة في عَفَـــافِ
ربّما هاجر الفتى مَنْ يصافيـ ... ـــه ولاقى بالبِشْر مَنْ لايصافي

فصنع في مثل ذلك وأنشدنيه بعد أيام : (من الطويل)

سأقطعُ حَبْلي من حبالك زاهداً ... وأهْجُرُ هجراً لا يَجُرّ لنا عِرْضا
وقد يُعْرِضُ الإنسان عمّن يودّه ... ويلْقى ببشْرٍ من يُسرّ له البُغْضَا

---

٤ سبع عشرة ؛ في ف أ ، ل .

٥ إستشهاد ؛ في ف أ ، ل .

٧ قارن الأبيات في تكملة الصلة ٢/٧٩٤، ونفح الطيب ٢/٦٤٧ .

٨ قد مات ؛ في تكملة الصلة ٢/٧٩٤ ، ونفح الطيب ٢/٦٤٧ .

١٣ جاهداً ؛ في تكملة الصلة ٢/٧٩٤ ، ونفح الطيب ٢/٦٤٧ :

(١٥٤) أبو محمّد اليابُري

عبدُ الله بن رضا بن خالد بن عبد الله بن رضا ، أبو محمّد اليابُري — بياءٍ آخر الحروف وبعد الألف باءٌ موحّدةٌ مضمومةٌ وبعدها راء — المغربي . من / رَهْط الأخطل الشاعر . كان بارعاً في الأدب والنظم والإنشاء . توفّي سنة تسعٍ وعشرين وأربعمائة . أ ١٢ب

ومن شعره ...

(١٥٥)

عبدُ الله بن رِفَاعَة بن عَدي بن علي بن أبي عُمَر بن الذيّال بن ثابت بن نُعَيْم ، أبو محمّد السَعْدي المصري الفقيه الشافعي . كان ديّناً ، بارعاً في الفرائض والحساب . ولي القضاء بمصر بالجيزَة مدّةً ثم استعفى واشتغل بالعبادة وسمع وروى . وتوفّي سنةَ إحدى وستين وخمسمائة .

....

٦ ومن شعره : ليس في ف أ ، ل .

٨ ابن الريان : في با // ابن أبي ذيال : في سير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 12/2910) ق ٢٤٧ .

١٠ إماماً في الفرائض : في با // بالجزيرة : في الأصل .

---

(١٥٤) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ آيا صوفيا ٤٠٠٩) ص٢٩٤. وقارن بالصلة لابن بشكوال ١/٢٥٩ — ٢٦٠ رقم ٥٨٨ .

(١٥٥) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land. Or. 304) ق ٢٤٠أ–ب . وقارن بسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 12/2910)ق ٢٤٧ ب – ٢٤٨ أ ، والعبر للذهبي ٤/١٧٤ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/٥٤ رقم ٦٣٩ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٧/١٢٤ رقم ٨٢٠ ، وحسن المحاضرة ١/٤٠٦ رقم ٥١ ،والشذرات ٤/١٩٨ .

(١٥٦) شاعر النبيّ صلى الله عليه وسلم

عبدُ الله بن رَوَاحــة بن ثعلبة بن امْرِىء القَيْس بن عمرو بن امرىء القَيْس الأكبر الأنصَاري الخَزْرَجي ، أبو محمّد . أحد النّقَباء . شهد العَقَبَة وبَدْراً وأحُداً والخَنْدَق والحُدَيْبية وعُمْرَةَ القضاء والمشاهد كلّها إلاّ الفَتْح وما بعده لأنّه طُعِنَ في وَجْهه يوم مُؤتَةَ فدَلكَ وَجْهَهُ بدمه ثم صُرِعَ بين الصّفَيْنِ وجعل يقول : يا مَعْشَرَ المسلمين ! ذُبّوا عن لَحْم أخيكم حتى مات ، وذلك سنةَ ثمانٍ للهجرة . وروَى عنه من الصحابة ابن عبّاسٍ وأبو هُرَيْرة . وهو الذي نزلتْ فيه وفي صاحِبَيْه حسّانُ بن ثَابِت الأنصاري وكعبُ بن مالكٍ : « إلاّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً » — الآية . وهو أخو أبي الدّرْداء لأمّه ، وهو شاعرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد الشعراء الذين كانوا يَرُدّون / 〈 عن 〉 رسول الله صلى الله عليه وسلم الأذى . أب١٣أ
قال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : قُلْ شعراً تَقْتَضِبْهُ الساعةَ وأنا أنْظُرُ إليك ! فانبعث مكانهُ يقول : (من البسيط)

٩–١٠ سورة الشعراء ٢٢٧ .

١٢ 〈 ..... 〉 : ليست في الأصل ، ف أ ، ل. وما أثبتناه من با .

---

(١٥٦) قارن بطبقات ابن سعد ٣/٢/٧٩ – ٨٢ ، ١٤٢ ، وطبقات الشعراء للجمحي ١/٢٢٣–٢٢٦ ، والاستيعاب ٣/٨٩٨ – ٩٠١ رقم ١٥٣٠ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/٣٨٧ – ٣٩٤ ، وصفة الصفوة لابن الجوزي ١/١٩١ – ١٩٣ ، وأسد الغابة ٣/١٥٦ – ١٥٩ ، وتهذيب الأسماء ١/١/٢٦٥ رقم ٢٩٥ ، وسير أعلام النبلاء ١/١٦٦ – ١٧٣ رقم ٤١ ، والعبر للذهبي ١/٩، والإصابة ٢/٣٠٦ – ٣٠٧ رقم ٤٦٧٦ ،وتهذيب التهذيب ٥/٢١٢ – ٢١٣ رقم ٣٦٩ ،وخزانة الأدب ٢/ ٣٠٤ –٣٠٥.

إنّي تفرّستُ فيك الخيرَ أعرِفُهُ   والله يعلمُ أنْ ما خانني البَصَرُ
أنْتَ النبيّ ومنْ يُحرَمْ شَفاعته   يومَ الحساب لقد أودى به القدرُ
فثبّتَ الله ما أتاك من حَسَنٍ   تَثْبيتَ مُوسى ونصراً كالذي نُصروا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأنْتَ فَثَبَّتَكَ الله يا ابنَ رَوَاحَة ! قال هشام بن عُرْوَة : فَثَبَّتَهُ الله أحسنَ ثَبَاتٍ فقُتِلَ شَهيداً وفُتِحَتْ له الجَنّةُ فدخلها ! وكان عبد الله أحدَ الأمراء بمُؤْتَةَ ، وأوّل خارجٍ إلى الغَزْو وآخر قافل . ولمّا خرج دعا له المسلمون ولِمَنْ معه أنْ يَرُدّهم الله سالمين فقال : (من البسيط)

لكنّني أسألُ الرحمانَ مَغفرةً   وضَرْبَةً ذاتَ فَرْغٍ تَقذف الزّبدا
أو طَعْنَةً بيَدَيْ حَرّانَ مُجْهِزَةً   بحَرْبَةٍ تُنْفِذُ الأحْشاءَ والكبِدا
حتى يقولوا إذا مَرّوا على جَدَثي   يا أرشد الله مِنْ غازٍ وقد رشدا

وقال يومَ مُؤْتَةَ يُخاطبُ نَفْسَهُ : (من الرجز)

أقْسَمْتُ بالله لَتَنْزِلِنّهْ   بطاعة منكِ وتُكْرِهِنّهْ
فطالما قد كُنْتِ مُطْمَئِنّهْ   جَعفرَ! ماأطيبَ ريحَ الجَنّهْ

.. ..

١ قارن بديوان عبدالله بن رواحة ٩٤ .
١ رواية الشطر الثاني من هذا البيت في « ديوان عبدالله بن رواحة » ٩٤ :
فراسة خالفتهم في الذي نظروا
٢ أنت الرسول ... نوافله   والوجه منه فقد أزرى به القدر ؛ في ديوان عبدالله بن رواحة ٩٤ .
٩ ديوان عبدالله بن رواحة ٨٨ .
١١ حتى يقال ... أرشده ؛ في ديوان عبدالله بن رواحة ٨٨ .
١٣ قارن برواية أخرى لهذه الأبيات في ديوان عبدالله ابن رواحة ١٠٨ .

ثم قاتل حيناً ثم نزل فأتاه ابنُ عمٍّ له بعَرْقٍ من لَحْمٍ فقال : شُدَّ بهذا ظَهْرَكَ فإنّك قد لقيتَ في أيامك هذه ما لقيتَ ، فأخذه من يده فانتهس منه نَهْسَةً ثم سمع الحَطْمَةَ في النّاس فقال : وأنت في الدنيا ! ! فألقاه من يده ثم أخذ سيفَه / فقاتل حتى قُتِلَ . وهو الذي مشى ليلةً إلى أمَةٍ له فنالها وفَطِنَتْ له امرأتُهُ فجَحَدَها فقالتْ له : إن كنتَ صادقاً فاقرأ القرآنَ فالجُنُبُ لا يقرأ ! فقال : (من الوافر) أ ١٣ب

شَهِدْتُ أنَّ وَعْدَ الله حَقٌّ ... وأنَّ النـــارَ مَثْوَى الكافرينـــا

وأنَّ العَرْشَ فوقَ الماء حَـــقٌّ ... وفوق العَرْش ربُّ العالمينـــا

وتَحْمِلُهُ ملائكــــةٌ غِلاظٌ ... ملائكةُ الإلـــه مُسَوَّمينـــا

فقالتِ امرأتُهُ : صَدَقَ الله وكَذَبَتْ عَيْني !

(١٥٧) القُرَشي السَهْمي

عبد الله بن الزِّبَعْرَى – بكسر الزاي وفتح الباء الموحّدة وسكون العين المهملة وفتح الراء وبعدها ألفٌ مقصورة – ابن قيس بن عدي بن سهم القرشي السَهْمي الشاعر . كان من أشدّ النّاس على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه بنفسه ولسانه ، وكان من أشعر النّاس ، يقولون هو أشعرُ قريش قاطبةً . ثم إنّه أسلم عام الفتح بعد أنْ هرب يوم الفتح إلى نجران فرماه حسّان بن ثابت ببيتٍ واحد وهو : (من الكامل)

٧ ديوان عبدالله بن رواحة ١٠٦ .

(١٥٧) مأخوذ عن الاستيعاب ٣/٩٠١ – ٩٠٤ رقم ١٥٣٣ ، وقارن بطبقات الشعراء للجمحي ١/٢٣٣ ، والأغاني ١٥/١٧٩ – ١٨٤ ، وأسد الغابة ٣/١٥٩ – ١٦٠ ، وتهذيب الأسماء للنووي ١/١/٢٦٦ رقم ٢٩٦ ، والإصابة ٢/٣٠٨ رقم ٤٦٧٩ ، و Sezgin : GAS II, 275 - 276 .

لا تَعْدَمَنْ رجلاً أحَلّكَ بُغضه ... نجرانَ في عيشٍ أجَدَّ لئيمِ

فأسلم وحَسُنَ إسلامُهُ واعتذر للنبيّ صلى الله عليه وسلم بأشعارٍ حِسانٍ كثيرةٍ فتَقَبِلَ عُذْرَه ، منها قوله : (من الكامل)

مَنَعَ الرّقادَ بلابلٌ وهُمُومُ ... والليلُ مُعْتَلِجُ الرّواقِ بَهيمُ
ممّا أتاني أنّ أحمدَ لامَني ... فيه فبتّ كأنّني مَحْمُومُ
يا خيرَ مَنْ حَمَلَتْ علىأوصالها ... عَيرانةٌ سُرُحُ اليَدَيْن غَشُومُ
أب١٤أ إنّي لمُعْتذرٌ إليكَ من الذي ... أسديتُ إذْ أنا في الضّلالِ أهيمُ /
أيّام تأمُرُني بأغْوَى خطّةٍ ... سَهْمٌ وتأمُرُني بها مَخْزومُ
وأمُدّ أسباب الرّدى ويقودني ... أمْرُ الغُواةِ وأمْرُهُمْ مَشْؤومُ
فاليوم آمَنَ بالنبيّ محمّدٍ ... قلبي ومُخْطِئُ هذه مَحْرومُ
مَضَتِ العَداوةُ وانقضتْ أسبابها ... وأتتْ أواصرُ بيننا وحُلومُ
فاغْفِر فدىً لك والدَايَ كلاهما ... وارحَمْ فإنّك راحمٌ مَرْحومُ
وعليكَ مِنْ سِمَةِ المليك علامةٌ ... نورٌ أغَرّ وخاتمٌ مَخْتومُ
أعْطاكَ بعد مَحَبّةٍ بُرْهانَه ... شَرَفاً وبُرْهانُ الإلهِ عظيمُ

---

١ أحد ؛ في الأصل ، ف أ ، ل // أحذ ؛ في با // أثيم ؛ في الاستيعاب ٣/٩٠٢ .
٧ الظلام ؛ في با ، ل .
٩ أسباب الهوى ؛ في الاستيعاب ٣/٩٠٣ .
١١ أياصر ؛ في الأصل ؛ وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن الاستيعاب ٣/٩٠٤ .

عبد الله بن الزبير

(١٥٨) ابن عبد المطّلب

عبدُ الله بن الزّبَيْر بن عبد المُطّلب بن هاشم القُرَشي الهاشمي . وأمّه عاتكة بنتُ وهب بن عَمْرو بن عائذ . لا عَقِبَ له . قُتِلَ يومَ أجْنادين سنة ثلاثَ عشرةَ للهجرة ، ووُجِدَ عنده عُصْبَةٌ من الروم قد قتلهم ، ثم أثْخَنَه الجراحُ فمات رضي الله عنه . وكان النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول له : ابن عمّي وحِبّي . ومنهم مَنْ قال إنّه كان يقول : ابن أمّي. قال ابن عبد البرّ : لا أحْفَظُ له روايةً عن النبيّ صلى الله عليه وسلم . وقد روى عنه أختاه ضُباعةُ وأمّ الحَكَم . وكانتْ سِنّهُ يومَ قُتِلَ نحواً من ثلاثين سنةً .

(١٥٩) أمير المؤمنين

عبدُ الله بن الزُّبَيْر بن العوّام بن خُوَيْلد بن أسَد بن قُصَيّ القُرَشي

---

٤ ابنة أبي وهب بن عمرو ؛ في الاستيعاب ٣/٩٠٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٢٥٦ .
٩ وكانت سنه يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم نحواً من ثلاثين سنة ؛ في الاستيعاب٣/٩٠٥.
١٢ ابن العوام ؛ ليس في ف أ ، ل .

---

(١٥٨) مأخوذ عن الاستيعاب ٣/٩٠٤ — ٩٠٥ رقم ١٥٣٤ . وقارن بتهذيب ابن عساكر ٧/٣٩٦ ، وأسد الغابة ٣/١٦١ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ١/٣٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٢٥٦ — ٢٥٧ رقم ٢٧٨ ، والإصابة ٢/٣٠٨ رقم ٤٦٨١ .

(١٥٩) مأخوذ عن تاريخ الإسلام ٣/١٦٧ — ١٧٥ ، والاستيعاب ٣/٩٠٥ — ٩١٠ رقم ١٥٣٥ . وقارن بأنساب الأشراف ٤/١٢ — ٦٢ ، ٥/١٨٨ — ٢١٢، والتاريخ =

الأسدي . يكنّى أبا بكرٍ . هو أوّلُ مَوْلودٍ وُلِدَ في الإسلام بالمدينة . روى عن أبيه وأبي بكر وعُمَر وعثمان . شهد اليرموك ، وغزا القسطنطينية أ ١٤ب والمَغْرب / وله مواقِفُ مشهودةٌ . وكان فارس قريشٍ في زمانه . بُويِعَ بالخلافة سنةَ أربعٍ وستين ، وحكم على الحجاز واليمن ومصرَ والعراق وخراسان وأكثر الشام . ووُلِدَ سنةَ اثنتين من الهجرة ، وتوفّي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وله ثمان سنين وأربعة أشهر . خرَجَتْ أسْماءُ أمّهُ حين هاجرت حُبْلى فنُفِسَتْ بعبد الله في قُباء . قالتْ أسْماءُ : ثم جاء بعد سبع سنين ليُبَايِعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمَرَهُ بذلك الزّبَيْر ، فتَبَسّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين رآه

---

٣ قريش ؛ ليس في ف أ ، ل.

= الكبير للبخاري ٣/١/٦ رقم ٩، والمعارف لابن قتيبة ٢٢٤ — ٢٢٥ ، وحلية الأولياء ١/٣٢٩ — ٣٣٧ رقم ٤٦ ، ورياض النفوس للمالكي ١/٤٢ — ٤٣ رقم ٣ ، وطبقات الفقهاء ٥٠ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/٣٩٦ — ٤٢٣ ، وصفة الصفوة ١/٣٢٢ — ٣٢٥ ، وأسد الغابة ٣/١٦١ — ١٦٤ ، والحلة السيراء لابن الأبار ١/٢٤— ٢٨ رقم ٤، ووفيات الأعيان ٣/٧١ — ٧٥ رقم ٣٤٠ ، وتهذيب الأسماء للنووي ١/١/٢٦٦ — ٢٦٧ رقم ٢٩٧ ، ومعالم الإيمان للدباغ ١/١١٢ — ١١٦ ،وسير أعلام النبلاء ٣/٢٤٤ — ٢٥٦ رقم ٢٧٧ ، والعبر للذهبي ١/٦٩ — ٧٥ ، ٧١ ، ٨١—٨٢، وتمام المتون ٢١٣ — ٢١٩ ، والبداية والنهاية ٨/٣٣٢ — ٣٤٥ ، وطبقات القراء ١/٤١٩ ، والذهب المسبوك ٢٥ — ٢٦، والإصابة ٢/٣٠٩ — ٣١١ رقم ٤٦٨٢ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢١٣ — ٢١٥ رقم ٣٧١ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٢١١ —٢١٤، والشذرات ١/٧٩ — ٨٠ . أخذ عن الصفدي الكتبي في فوات الوفيات ٢/١٧١ — ١٧٥ رقم ٢١٩ .

مُقبلاً ثم بايعه . ولمّا قَدِمَ المهاجرونَ أقاموا لا يُولَدُ لهم ، فقالوا : سَحَرَتْنا يهود ! حتى كَثُرَتْ في ذلك القالةُ فكان أولَ مولودٍ بعد الهجرة ، فكبّرَ المسلمون تكبيرةً واحدةً حتى ارتجّت المدينة ، وأمر النبيّ صلى الله عليه وسلم فأذّنَ في أذُنَيْه بالصلاة . وكان عارضاهُ خفيفيْن فما اتّصلتْ لِحيَتهُ حتى بلغ ستين سنةً . وأتى النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو يَحْتَجِمُ ، فلمّا فرغ قال : يا عبد الله ! إذهبْ بهذا الدم فأهرقْهُ حيثُ لا يراكَ أحَدٌ ، فلمّا برز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عَمَدَ إلى الدم فَشَرِبَه ! فلمّا رجع قال : ما صَنَعْتَ بالدم ؟ قال : عَمَدْتُ إلى أخفَى موضعٍ عَلِمْتُ فَجَعَلْتُهُ فيه ! قال : لعلّك شربتَهُ ؟! قال : نعم . قال : ولِمَ شربتَ الدم ؟ ويلٌ للناس منكَ ، وويلٌ لك من الناس . وعن ابن أبْزَى عن عثمان أنّ ابن الزُبير قال له حيثُ حُصِرَ : إنّ عندي نجائبَ أعددْتُها لك ، فهل لكَ أن تتحوّلَ إلى مكّةَ فيأتيكَ مَنْ أرادَ أنْ يأتيك ؟ قال : لا ! إنّي سَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يُلْحدُ بمكّة كبشٌ من قريش اسمُهُ عبدالله عليه مثلُ نصف أوزار الناس ! رواه أحمد في « مُسْنَده ». وعن إسحاق ابن ⟨ أبي ⟩ إسحاق قال : حضرتُ قَتْلَ ابن الزّبَيْر / ، جعلتْ الجيوش أب١٥ب تدخل عليه من أبواب المسجد فكلّما دخل قومٌ من بابٍ حمل عليهم وحده حتى يخرجَهُم ، فَبَيْنَا هو على تلك الحال إذ جاءتْهُ شُرْفَةٌ من شُرُفات المسجد فوقعتْ على رأسه فَصَرَعَتْهُ وهو يتمثّلُ : (من الرجز)

١٦ ⟨ ... ⟩ : ليس في الأصل ، ف أ ، ل. وما أثبتناه عن با .

أسمــــاءُ يا أسمـــاءُ لا تبكيني لم يَبْقَ إلاّ حَسَبي وديني
وصارمٌ لانـــتْ بـــه يميني

وقال سَهْل بن سعد : سمعتُ ابن الزّبَيْر يقول: ما أراني اليومَ إلاّ مقتولاً ، لقد رأيتُ الليلةَ كأنّ السماء فُرِجَتْ لي فدَخَلْتُها فقد والله مَلِلْتُ الحياة وما فيها . وقال عَمْرو بن دينارٍ : كان ابن الزّبَيْر يُصَلّي في الحِجْر ، والمَنْجَنيق يُصيب طرف ثوبه فما يَلْتَفِتُ إليه. وكان يُسَمّى حمامةَ المسجد . وقال ابن إسحاق : ما رأيتُ أحَداً أعظم سَجْدةً بين عَيْنيه من ابن الزّبَيْر . وجاء الحَجّاج إلى مكّة فنصب المَنْجَنيقَ عليها . وكان ابن الزّبَيْر قد نصب فُسطاطاً عند البيت ، فاحترق فطارتْ شرارةٌ فاحترق البيت ، واحترق قَرْنا الكَبْش الذي فُدِيَ به إسماعيل يومئذٍ . ورَمَى الحجّاجُ المنجنيقَ على ابن الزّبَيْر وعلى مَنْ معه في المسجد ، وجعل ابن الزّبَيْر على الحجر الأسود بَيْضَةً تردّ عنه ، يعني خُوْذَةً ، ودام الحصار ستةَ أشهرٍ وسبع عشرة ليلةً ، وخذل ابن الزّبَيْر أصحابُهُ وخرجوا إلى الحجّاج ، ثم إنّ الحجّاج أخذه وصلبه منكّساً . وكان آدم نحيفاً ليس بالطويل ، بين عَيْنيه أثَرُ السجود . قيل: إنّه بقي مصلوباً سنةً ، ثم جاء إذْنُ عبد الملك بن مروان أن يسلّم ولدُها إليها فحنّطَتْه وكفّنتْه وصلّتْ عليه وحملتْه فدفنتْه في المدينة في دار صفيّة بنت حُيَيّ ، ثم زِيدَتْ دار صَفيّة في المسجد فهو مدفونٌ مع النبيّ صلى الله عليه وسلم ومع أبي بَكْر وعُمَر رضي الله عنهما .
أ ١٥ب وكان كثيرَ الصّلاة ، كثيرَ / الصيام ، شديدَ البأس ، كريم الجَدّات

....

٦ وحجر المنجنيق ؛ في سير أعلام النبلاء ٢/٢٤٨ .
٢٠ من هنا مأخوذ عن الاستيعاب ٣/٩٠٦ – ٩١٠ .

والأمّهات والخالات . وقال مالك : ابن الزُّبَيْر كان أفضلَ من مَرْوان وكان أولى بالأمر من مَرْوان ومن ابنْه . وقال عليّ بن زيد الجُدْعاني : إلاّ أنّه كانتْ فيه خِلال لا تَصْلُحُ معها الخلافة لأنّه كان بخيلاً ، ضيّقَ العَطاء ، سَيّىءَ الخُلُق ، حَسُوداً ، كثيرَ الخلاف ، أخْرَجَ محمّد بنَ الحنفيّة ونَفَى عبدَ الله بن عبّاس إلى الطائف . وقال عليّ بن أبي طالب : ما زال الزُّبَيْر يُعَدّ منّا أهلَ البيت حتى نشأ عبد الله . ولمّا كان قبل قَتْله بعشرةِ أيّامٍ دخل على أمّه وهي شاكيةٌ ، فقال لها : كيف تجدينكِ يا أمّه ! ؟ قالتْ : ما أجِدُني إلاّ شاكيةً ، فقال لها : إنّ في الموت لراحةً . قالتْ : لعلّكَ تَمنّيتَه لي ! ما أحِبّ أنْ أموتَ حتى يأتي عليّ أحدَ طرَفَيْك ، إما قُتِلْتَ فأحْتَسِبَكَ وإما ظَفِرْتَ بعَدُوّكَ فَقَرّتْ عَيْني ! قال عُرْوَة : فالْتفت إليّ فضحك ! قال : فلمّا كان في اليوم الذي قُتِلَ فيه دخل عليها في المسجد فقالتْ : يا بُنَيّ لا تَقْبَلَنّ منهم خُطّةً تَخافُ فيها على نفسك الذلّ مخافةَ القَتْل ، فوالله لضَرْبةُ سيفٍ في عزّ خيرٌ من ضربةِ سَوْطٍ في مَذَلّةٍ . قال : فخرج وقد جُعِلَ له مِصْراعٌ عند الكعبة وكان تحته ، فأتاه رجلٌ من قريش فقال : ألاَ نَفْتَحُ لك بابَ الكعبة فتدخلها ؟ فقال عبد الله : من كلّ شيءٍ تَحْفَظُ أخاكَ إلاّ من نفسه . والله لو وَجَدوكم تحت أسْتار الكعبةِ لقتلوكم ! وهل حُرْمَةُ المسجد إلاّ كحرمة البيت ؟! ثم تمثّل : (من الطويل)

ولَسْتُ بمُبْتاعِ الحيـاةِ بسُبّةٍ ... ولا مُرْتَقٍ من خَشْيَةِ الموت سلّما

ثم شَدّ عليه أصحابُ الحجّاج فقال : أيْن أهلُ مِصْر ؟ قالوا :

... ...

١٩ البيت للحصين بن الحمام المري ، قارن بشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣٩٢/١ // بذلة ؛ في شرح ديوان الحماسة ٣٩٢/١ .

أب ١٦ أ هم هؤلاء من هذا الباب / ، فقال لأصحابه : إكْسروا أغمادَ سُيوفكم ولا تميلوا عنّي فإنّي في الرّعيل ، ففعلوا . ثم حمل عليهم ، وحملوا معه ، وكان يضرب بسيفَيْنِ ، فلحقَ رجلاً فقطع يدَه ، وانهزموا ، فجعل يضربهم حتى أخرجهم من باب المسجد ، فجعل رجلٌ أسودُ يَسُبُّه فقال له : اصْبر ياابن حام ، ثم حمل عليه فصرعه ، ثم دخل عليه أهلُ حِمْصَ من باب بني شَيْبَةَ فشدّ عليهم وجعل يضربهم بسيفه حتى أخرجهم من المسجد ، ثم انْصرف وهو يقول : (من الرجز)

لو كان قِرْني واحــداً كَفَيْتُهُ أوْرَدتُهُ الموتَ وقد ذكّيْتُهُ

ثم دخل عليه أهلُ الأرْدُنّ من بابٍ آخر ، فجعل يضربهم بسيفه حتى أخرجهم من المسجد وهو يقول : (من الرجز)

لا عهدَ لي بغارةٍ مثـلِ السّيْـلْ لا يَنْجلي قتامُها حتّى الليلْ

وأقبل عليه حَجَرٌ من ناحية الصّفا فضربه بين عينيه فنكّس رأسه وهو يقول: (من الطويل)

〈ف〉ـلَسْنَا على الأعْقاب تَدمى كُلومنا ولكن على أقْدامنا تَقطر الدّما

وحماه مَوْلَيانِ وأحدهما يقول : (من الرجز)

العبدُ يحمي رَبّه ويَحْتَمي

ثم اجْتمعوا عليه فلم يزالوا يضربونه حتى قتلوه ومَوْلَيَيْه جميعاً . ولمّا قُتِلَ كَبّرَ عليه أهلُ الشام ، فقال عبدُ الله بن عُمَر : المكبّرون

---

١١ قياسها ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن الاستيعاب ٣/٩٠٨ .

١٤ 〈 ف 〉 ؛ ليس في الأصل ،ف أ،ل ، با . وما أثبتناه عن شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/١٩٨ ، والبيت للحصين بن حمام المري .

عليه يومَ وُلِدَ خيرٌ من المكبّرين عليه يومَ قُتِلَ . وقُتِلَ معه مائتان وأربعون رجلاً ، منهم مَنْ سال دمُه في جَوْف الكعبة . قال ابن عبد البرّ: رحل عُرْوَة بن الزّبَيْر إلى عبد الملك بن مَرْوان فرغب إليه في إنزاله من الخشبة / فأسعفه فأُنْزِل . قال ابن أبي مُليكة : كنتُ الآذِنَ بِمَنْ بَشّرَ أسماء بنُزوله عن الخشبة ، فدعتْ بمِرْكَنٍ وشبّ يمانٍ فأمَرَتْني بغَسْله ، فكنّا لا نتناول عضواً إلاّ جاء معنا ، فكنّا نغسل العُضْوَ ونضعه في أكفانه ، ونتناول العُضو الذي يليه فنغسله ثم نضعه في أكفانه حتى فرغْنا منه . ثم قامتْ فصلّتْ عليه . وكانتْ قبل ذلك تقول : اللهمّ لا تُمِتْني حتى تُقِرّ عَيْني بجثّته . فما أتى عليها بعد ذلك جُمُعَةٌ حتى ماتتْ . ويقال إنّه لمّا جيءَ به إليها وَضَعَتْه في حِجْرِها فحاضَتْ ودَرّ ثَدْيُها فقالت : حنّتْ إليه مواضعُهُ ودَرّتْ عليه مَراضعُهُ . وقيل : إنّ الحجّاج آلى على نفسه أنْ لا يُنْزِلَهُ عن الخَشَبَة حتى تَشْفَعَ فيه أمّه . فبقي سنةً ثم إنّها مَرّتْ تحتَه فقالتْ : أما آن لِراكبِ هذه المطيّةِ أنْ يترجّل ؟! فيقال إنّه قيل للحجّاج أنّ هذا الكلام شفاعةً فيه فأنزله. أب١٦ب

وكان قَتْلُه سنةَ ثلاثٍ وسبعين للهجرة ، وروى له الجماعة . ويقال إنّ الحجّاج ورد عليه كتاب عبد الملك بن مَرْوان : اعْطِ ابن الزّبَيْر الأمان على هدر هذه الدماء وحَكّمْه في الولاية . فعرضوا ذلك عليه ، فشاور أصحابه فأشاروا عليه بأنْ يفعلَ فقال : لا خَلَعَها إلاّ الموت ، ثم قال:

(من البسيط)

الموتُ أكرمُ من إعطاءِ مَنْقَصةٍ إن لم تَمُتْ عَبْطةً فالغايةُ الهرمُ
إصْبرْ فكُلّ فتىً لا بدّ مُخْتَرَمٌ والموتُ أسْهَلُ ممّا أمْلَتْ جُشَمُ

٥ بمركب ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن الاستيعاب ٣/٩٠٩ .

(١٦٠) ابن المعتزّ بالله

عبد الله بن الزُّبير بن جعفر . هو عبدالله بن المعتزّ . يأتي ذكره في عبدالله بن محمد ، فقد اختُلف في اسم المعتزّ .

(١٦١) الحُمَيْدي فقيه مكّة

عبد الله بن الزُّبير بن عيسى ، الإمام القرشي الحُميْدي ، حُميْد بن أب١٧ أ زُهير / محدّث مكة وفقيهها ، وأجلّ أصحاب سفيان بن عُيَيْنة . روى عنه البخاري . وروى أبو داود والترمذي والنّسائي عن رجلٍ عنه . قال أحمد بن حنبل : الحُمَيْدي عندنا إمامٌ . وقال أبو حاتم : أثْبَتُ النّاس بمكّة . توفي سنة تسع عشرة ومائتين .

(١٦١) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م١١/ ق ٨٥ ب ، وقارن بطبقات ابن سعد ٥/٣٦٨ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٩٦ –٩٧ رقم ٢٧٦ ، والمعارف لابن قتيبة ٥٢٦ ،والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/٥٦ –٥٧ رقم ٢٦٤ ، وتاريخ الموصل للأزدي ٤١٦ ، وطبقات الفقهاء الشافعية للعبادي ١٥ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٩٩ – ١٠٠ ، وتذكرة الحفاظ ١/٤١٣ – ٤١٤ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث 2910/ A 7) ق ٢٧٥ أ – ٢٧٦ أ،والعبر للذهبي ١/٣٧٧ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ١/١٩ – ٢٠ رقم٣ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٢/١٤٠ – ١٤٣ رقم ٢١ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢١٥ – ٢١٦ رقم ٢٧٢ ، وحسن المحاضرة ١/٣٤٧ رقم ٢٥ ، والشذرات ٢/٤٥ – ٤٦ .

(١٦٢) الأسَدي

عبدالله بن الزَّبير – بفتح الزاي وكسر الباء الموحّدة على وزن كبير – ابن سُليم الأسدي الكوفي الشاعر. من شعراء الحماسة. توفي في حدود التسعين للهجرة. ومن شعره: (من الوافر)

رمى الحَدَثانُ نِسوة آل حَرْبٍ   بمقدار سَمَدْن لـه سُمُودا
فردّ شُعُورَهن السّود بيضاً   وردّ وُجُوهَهُنّ البيضَ سُودا
فإنك لو سمعتَ بكاءَ هِنْدٍ   ورَمْلة إذ تَصُكّان الخُدودا
سمعتَ بكاءَ باكيةٍ وباكٍ   أبانَ الدهرُ واحدَها الفقيدا

ومنه أيضاً: (من البسيط)

لا أحْسبُ الشرَّ جاراً لا يُفارقُني   ولا أحزّ على ما فاتني الوَدَجا
وما نزلتُ من المكروه منزلةً   إلا وثقتُ بأنْ ألقى لها فَرَجا

ومنه: (من الكامل)

لا تجعلنّ مُبَدّناً ذا سُرّةٍ   ضَخْماً سُرادقُه عظيم الموكبِ
كأغرّ يتّخذ السُيوفَ سُرادقاً   يمشي برايته كمشْي الأنكبِ

٤ نسب القالي هذه الأبيات إلى الكميت بن معروف الأسدي (الأمالي ٣/١١٥)، وينسبها ابن قتيبة إلى فضالة بن شريك (عيون الأخبار ٣/٦٧).
٥ رمى المقدار؛ في الأمالي للقالي ٣/١١٥.
٦ خدودهن؛ في الأمالي للقالي ٣/١١٥.
٨ في الأمالي للقالي ١/١١٥: بكيت بكاء معولة حزين أصاب الدهر واحدها الفقيدا.

(١٦٢) قارن بذيل الأمالي للقالي ١١٥، والأغاني ١٤/٢١٧ – ٢٦٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٩٤١، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/٤٢٣ – ٤٢٥، وسير أعلام النبلاء ٣/٢٥٧ رقم ٢٧٩، والبداية والنهاية ٩/٨٠ – ٨١، وخزانة الأدب ٢/٢٦٤–٢٦٦.

فتح الإلهُ بشَدّة لك شَدّهـــا ما بينَ مشرقهـــا وبين المغـــرب
أب١٧ب جمع ابنُ مروانَ الأغرُّ محمّـــدٌ بين ابن أشْترِهمْ وبين المُصْعَبِ /

م ٢ أ (١٦٣) // الخُزاعيّ فقيه دمشق

عبد الله بن أبي زكريّا الخُزاعي . فقيه دمشق . أحد الأعلام . روى عن أبي الدَّرْداء وسلمان وعُبادة بن الصّامت وأكثر ذلك مراسيل ، وروى عن أمّ الدرْداء وغيرها . وكان يُعْدَلُ بعمر بن عبد العزيز ، وكان يقول : ما عالجتُ من العبادة شيئاً أشدّ من السكوت . وكان يُجْلسه عمر بن عبد العزيز معه على السرير . وكان ثقةً قليلَ الحديث . توفي سنة سبع عشرة ومائة . وروى له أبو داود .

١ قد شدها ؛ في شعر عبدالله بن الزبير الأسدي ، (جمع وتحقيق يحيى الجبوري ، بغداد ١٩٧٤) ص ٥٩ .

٣ تلي هذه الترجمة في «م» الترجمة التالية // رمز المؤلف في «م» بحرف «د» إلى رواية أبي داود عن صاحب الترجمة ، ولم ينقل ذلك الناسخون .

٦ قال الواقدي : كان يعدل ...؛ في سير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A5/2910) ق٨٢ أ.

٨ قال ابن سعد : كان ثقة ...؛ في سير أعلام النبلاء ق ١٨٢ أ .

(١٦٣) مأخوذ عن تاريخ الإسلام ٢٦٤/٤ ، وقارن بطبقات ابن سعد ١٦٣/٢/٧ ، وحلية الأولياء ١٤٩/٥ – ١٥٣ رقم ٣٠٧ ، وتهذيب ابن عساكر ٣٠٦/٧ ، وصفة الصفوة لابن الجوزي ١٨٨/٤ – ١٨٩ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A5/2910) ق ٨٢ أ، والعبر للذهبي ١٤٥/١ ، وتهذيب التهذيب ٢١٨/٥ رقم ٣٧٦ ،والشذرات ١٥٣/١ .

(١٦٤) القرشي الأسَدي

عبد الله بن زَمعة بن الأسْود بن المطّلب بن أسد بن عبد العزّى بن قُصَيّ القرشي الأسدي . أمه قُرَيْبَة بنت أبي أميّة أختُ أمّ سَلَمة أمّ المؤمنين . كان من أشراف قومه وكان يأذن على النبيّ صلى الله عليه وسلم. روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمان وعُروة بن الزّبير . وكانتْ تحت عبدالله زينبُ بنت أمّ سَلَمة وهي أمّ بنيه . وقُتلَ لعبدالله بن زَمعة يومَ الحَرّة بنون . ومن ولده كبيرُ بن عبدالله بن زَمعة ، وهو جدّ أبي البَخْتَري القاضي وهب بن وهب بن كبير بن عبدالله بن زَمعة .

٢ الأسود ؛ ليس في با .

٤ يستأذن ؛ في با .

٦ أبي سلمة ؛ في الأستيعاب ٩١١/٣// بنته : في الاستيعاب ٩١١/٣ !

٦ مع عبد الله ؛ في ل، با .

٧ كثير ؛ في با والاستيعاب ٩١٢/٣ ، وقارن بنسب قريش ٢٢٢ .

٨ ابن وهب بن وهب : في ف أ ، القاضي ابن وهب ؛ في ل//كثير ؛ في با ، ل ، والاستيعاب ٩١٢/٣ .

---

(١٦٤) مأخوذ عن الاستيعاب ٩١١/٣ – ٩١٢ رقم ١٥٣٧ . وقارن بنسب قريش ٢٢٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/١/٣ – ٨ رقم ١٣ ، وأسد الغابة ١٦٤/٣ – ١٦٥ ، والإصابة ٣١١/٢ رقم ٤٦٨٤ ، وتهذيب التهذيب ٢١٨/٥ – ٢١٩ رقم ٣٧٧ .

م ٢ب

//عبد الله بن زيد

(١٦٥) أبو محمّد الأنصاري

عبد الله بن زيد بن ثَعْلبة بن عبد ربّه بن زيد . من بني جُشَم بن الحارث بن الخَزْرج الأنصاري ، وقيل : ليس في آبائه ثَعْلبة إنما هو ابن زيد بن عبد ربّه . شَهِدَ العَقَبة وبَدْراً وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو الذي أُريَ الأذان في النوم فأمر به النبيّ صلى الله عليه وسلم بِلالاً على ما رآه / عبد الله بن زيد ، وكانت الرؤيا سنةَ إحدى أب١٨ أ
بعد بناء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانتْ معه راية بني الحارث يوم الفتح. توفي سنة اثنتين وثلاثين للهجرة وهو ابن أربعٍ وستين وصلّى عليه عثمان . وروى عنه سعيد بن المسيَّب وعبد الرحمان بن أبي ليلى وابنه محمد بن عبد الله بن زيد . وروى له الجماعة .

....

٣ ابن عبد الله بن زيد ؛ في الاستيعاب ٣/٩١٢ // رمز الصفدي في «م» : (٤) إلى رواية الأربعة عن صاحب الترجمة . ولم ينقل ذلك النساخ .

٤ ابن الحارث ؛ ليس في م.

٤ وقال عبد الله بن محمد الأنصاري : ليس ...؛ في الاستيعاب ٣/٩١٢ .

---

(١٦٥) مأخوذ عن الاستيعاب ٣/٩١٢ – ٩١٣ رقم ١٥٣٩ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٣/٢/٨٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/١٢ رقم ١٩ ، وأسد الغابة ٣/١٦٥ – ١٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢/٢٧٠ – ٢٧١ رقم ١٧٩ ،والعبر ١/٣٣ ،والإصابة ٢/٣١٢رقم٤٦٨٦.

(١٦٦) ابن أمّ عمارة

عبدالله بن زيد بن عاصم بن كعب بن المنذر بن عمرو بن عوف الأنصاري المازني . يُعرف بابن أمّ عمارة . شهد أحُداً ولم يَشْهد بدْراً. وهو الذي قتل مُسَيْلمة الكذّاب فيما ذكر خليفة بن خيّاط وغيره . وكان مُسَيْلمة قتل أخاه حبيب بن زيد وقطّعه عُضْواً عضواً . رمى مُسَيْلمة وحشيّ بن حربٍ بالحربة ، وضربه عبدالله بالسيف فقتله.وقُتل عبدالله يوم الحَرّة سنة ثلاثٍ وستين . روى عنه سعيد بن المسيِّب وابن أخيه عبّاد بن تميم بن زيد ويحيى بن عمارة بن أبي حسن . وعبدالله بن زيد هو الذي حكى وُضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم . وله ولأبيه صُحْبة . //

آخر م٢ب

(١٦٧) ابن أبي طلحة الأنصاري

عبد الله بن زيد أبي طلحة بن سهل . هو أخو أنس بن مالك لأمّه .

---

٤ فيما قاله ؛ في ف أ،ل// فيما حققه ؛ في با// تاريخ خليفة ١/٧٥ – ٧٦ .

٧ وستون ؛ في ف أ ،ل .

٩ ولة ولاية وصحبة ؛ في ل.

١٢ ابن زيد بن أبي طلحة ؛ في با وهو خطأ .

---

(١٦٦) مأخوذ عن الاستيعاب ٣/٩١٣ – ٩١٤ رقم ١٥٤٠ ، وقارن بأسد الغابة ٣/١٦٧ – ١٦٨ ، وتهذيب الأسماء للنووي ١/١/٢٦٧ – ٢٦٨ رقم ٢٩٨ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ٣/٢٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢/٢٧١رقم ١٨٠ ، والإصابة ٢/٣١٢ – ٣١٣ رقم ٤٦٨٨ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٢٣ رقم ٣٨٥ ، والشذرات ١/٧١ .

(١٦٧) مأخوذ عن الاستيعاب ٣/٩٢٩ – ٩٣٠ رقم ١٥٨٢ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٥/١/٥٣ – ٥٤ ،والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٩٤ رقم ٢٦٢ ، وتهذيب الأسماء للنووي ١/١/٢٧٣ رقم ٣١٠ ، وتاريخ الإسلام ٣/٢٦٦ – ٢٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٣١٨ رقم ٣٢٤ .

ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فبعثتْ به أمّه أم سُليم ابنَتَها أنس بن مالك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنّكه بتَمْرةٍ . ودعا له . وسمّاه عبدالله . قال أنس بن مالك : فما كان في الأنصار ناشىءٌ أفضل منه . قال سفيان بن عُيَيْنَة : ولد لعبدالله عشرة ذكور كلّهم قرأ القرآن . وشهد عبد الله مع عليّ صِفّين . وروى عن أبيه أبي طلحة . وروى عنه ابناه إسحاق وعبدالله . وتوفي في حدود التسعين للهجرة . وروى له مسلم

أ ب ١٨ب والنّسائي . /

(١٦٨) أبو قلابة البصري

عبد الله بن زيد ، أبو قِلابة الجَرْمي البصري ، أحد الأعلام من التابعين . روى عن ابن عمر وعائشة ومالك بن الحُوَيرث وعَمْرو بن سَلَمَة وسَمُرة بن جُنْدب والنعمان بن بشير وثابت بن الضحاك وأنس بن مالك الأنصاري وأنس بن مالك الكعبي وأبي إدريس الخَوْلاني وزَهْدم

٩ الحضرمي ؛ في الأصل ، ف أ ، ل. وما أثبتناه عن با، وطبقات ابن سعد ٧/١/١٣٣ — ١٣٥ ، والمعارف لابن قتيبة ٤٤٦ .

(١٦٨) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٤/٢٢١ — ٢٢٣ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٧/١/ ١٣٣ — ١٣٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٩٢ رقم ٢٥٥ ، والمعارف لابن قتيبة ٤٤٦ — ٤٤٧ ، والثقات لابن حبان ١٢٦ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٩ ، وتهذيب ابن عساكر ٧/٤٢٦ — ٤٢٧ ، وصفة الصفوة ٣/١٥٩ — ١٦٠ ، وتذكرة الحفاظ ١/٩٤، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A4/2910) ق ٢٥٦ ب—٢٥٨أ، والعبر للذهبي ١/١٢٧ ، وميزان الاعتدال ٢/٤٢٥ — ٤٢٦ رقم ٤٣٣٤ ، والبداية والنهاية ٩/٢٣١ ، والتذرات ١/١٢٦ .

الجَرْمي وعبد الرحمان بن أبي ليلى وقَبيصة بن ذُؤيْب وقَبيصة بن مُخَارِق وأبي المليح الهُذلي وأبي الأشعث الصنعاني وخالد بن اللَّجْلاج وأبي أسماء الرَّحَبي وعبدالله بن يزيد رضيع عائشة ، وخلق . وروايته عن عائشة مُرْسلة . ولما مات عبد الرحمان بن أُذَيْنة القاضي ذُكر أبو قِلابة للقضاء فهرب حتى وصل اليمامة ؛ وكان يُراد للقضاء فيفرّ مرة إلى الشام ومرة إلى اليمامة . قيل إنه كان يسكن داريّا . وتوفي سنة أربع ومائة . وروى له الجماعة .

(١٦٩) ابن أبي إسْحاق النحْوي

عبدالله بن زيد أبي إسحاق بن الحارث الحضرمي البصري. مولىً لهم ، أحدُ الأئمة في القراءة والنحو . وهو أخو يحيى بن أبي إسحاق . أخذ القرآن عن يحيى بن يعمَر ونصر بن عاصم . وروى عن أبيه عن جدّه عن عليّ وعن أنس . قال أبو عُبيدة : أول من وضع العربيّة أبو الأسود ثم مَيْمون ثم عَنْبسة الفيل ثم عبدالله بن أبي إسحاق . وتناظر هو وأبو عمرو ابن العلاء عند بلال بن أبي بُردة . وهو ممن بَعَجَ النحو ، ومدّ القياس ، وشرح العلل . ومات هو وقَتادة في يوم واحد بالبصرة سنة عشرين ومائة.

---

٦ اختلف في تاريخ وفاته بين السنوات ١٠٤ و١٠٥،و١٠٦،و١٠٧؛ قارن بتاريخ الإسلام ٢٢٣/٤ وسائر المصادر .

١٣ ابن عمر بن العلاء ؛ في ف أ ، ل .

١٤ نقح ؛ في با .

١٥ سنة سبع عشرة ومائة ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي ٢٦٥/٤ .

---

(١٦٩) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٢٦٤/٤ — ٢٦٥ ، وقارن بالمعارف لابن قتيبة ٥٣٢ ، ونور القبس للمرزباني ٢٤ ، ومراتب النحويين ١٢ — ١٣ ، وأخبار النحويين البصريين للسيرافي ٢٥ — ٢٨ ، وطبقات النحويين ٢٥ — ٢٧ ، وإنباه الرواة١٠٤/٢ — ١٠٨ ، وطبقات القراء ٤١٠/١ ، وخزانة الأدب ٢٣٦/١ — ٢٣٩ .

م ٤ أ

//عبد الله بن سالم

(١٧٠) الوَحاظي الحِمْصي

أ ب١٩ أ عبدالله بن سالم الأشعري الوَحاظي الحمصي . قال أبو داود : / كان يقول : عليّ أعان على قتل أبي بكر وعمر ! وقال النّسائي : ليس به بأس . توفي سنة تسعٍ وسبعين ومائة . وروى له البخاري وأبو داود
آخرم ٤ أ والنّسائي . قال أبو مُسهِر : ما رأيت أحداً أنبل في عقله ومروءته منه .//

عبد الله بن السائب

(١٧١) أبو السّائب القارىء

عبدالله بن السّائب بن صَيْفي بن عائذ بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي ؛ أبو عبد الرحمان ، وقيل : أبو السّائب ، يُعرَف بالقارىء . أخذ عنه أهل مكّة القراءة ، وعليه قرأ مُجاهد وغيره . سكن بها وتوفي بها

٣ رمز الصفدي في م ب (خ دن) إلى رواية البخاري ، وأبي داود ، والنسائي عن صاحب الترجمة ، ولم ينقل ذلك النساخ .
٤ أعان الناس ؛ في با .
٥ وتسعين ؛ في با .

(١٧٠) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ٩/ ق٣٠أ . وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/ ١١٢ رقم ٣٣٧ ، وميزان الاعتدال ٢/٤٢٦ رقم ٤٣٣٨ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٢٧ — ٢٢٨ رقم ٣٩١ .

(١٧١) مأخوذ عن الاستيعاب ٣/٩١٥— ٩١٦ رقم ١٥٤٣ . وقارن بطبقات ابن سعد ٥/٣٢٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٨ — ٩ رقم ١٥ ، وتاريخ بغداد ٩/٤٦٠ — ٤٦٣=

قبل قتل ابن الزُّبير . قال هشام بن محمد ابن الكلبي : كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية ⟨ عبدالله بن السائب . وقال الواقدي ⟩ : السائب بن أبي السّائب صيفي . وقيل: قيس بن السائب . وقال عبدالله بن السائب : شهدتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم صلّى الصُبْح بمكة فافتتح بسورة المؤمنين ، فلما أتى على ذكر موسى وهارونَ عليهما السلام أخذتْه سَعْلَةٌ فركع . توفي بعد السبعين للهجرة . وروى له مسلم والأربعة .

(١٧٢) التابعي

عبدالله بن سَخْبَرة : تابعيٌّ مشهور ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفي في حدود السبعين للهجرة ، وروى له الجماعة .

---

١ Caskel : Gamharat an - Nasab II , 117 .

٢ < ... > ؛ ليس في الأصل ، ف أ، ل ، با. وما أثبتناه عن الاستيعاب ٣/٩١٥ .

٧ تأتي هذه الترجمة والتي بعدها في ف أ ، ل بعد ترجمة ابن سبأ .

٩ التسعين ؛ في با// قال ابن سعد (الطبقات ٦/٧٠) : توفي بالكوفة في ولاية عبيدالله بن زياد . وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة السابعة (٣/٣٠) ، والتاسعة (٣/٣٢٢).

= رقم ٥٠٩٢ ، وأسد الغابة ٣/١٧٠ ، وتاريخ الإسلام ٣/٢٩ — ٣٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٢٦١ رقم ٢٨٢ ، ومعرفة القراء للذهبي ١/٤٢ — ٤٣ ، وطبقات القراء ١/٤١٩ — ٤٢٠ رقم ١٧٧٥ ، والإصابة ٢/٣١٤ رقم ٤٦٩٨ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٢٩ رقم ٣٩٣ .

(١٧٢) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٣/٣٠ . وقارن بطبقات ابن سعد ٦/٧٠ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/ ٩٧ — ٩٨ رقم ٢٨٠ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ٣/٣٢٢ ، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٣٠ — ٢٣١ رقم ٣٩٧ .

(١٧٣) ابن الأنباري شيخ المستنصرية

عبدالله بن أبي السّعادات بن منصور بن أبي السّعادات بن محمد الإمام الفاضل نجم الدين ابن الأنباري شيخ المُستنصرية ، البغدادي البابَصْري المقرىء ، خطيب جامع المَنْصُور . سمع ابن بَهْروز الطبيب والأنجب الحَمّامي وأحمد المارستاني وتفرّد بأجزاء . وحمل عنه أهل بغداد وله
أ ب١٩ اثنتان وثمانون سنة / وتوفي سنة عشر وسبعمائة . وولي مَشْيخة المُستنصرية بعد العماد ابن الطبّال .

م٦أ (١٧٤) // رأس السّبئيّة

عبد الله بن سَبَأ . هو رأس الطائفة السّبئيّة ، وهو الذي قال لعليّ بن

....

٣ الناصري ؛ في ف أ، ل // التاهرتي ؛ في با .
٦ وتوفي سنة عشر وسبعمائة وله اثنتان وثمانون سنة ؛ في أعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦)م٥/ق ١٩أ، وذيل تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Leiden Or. 320)ص ٢٦٠ ، وهو الصحيح .

---

(١٧٣) مأخوذ عن ذيل تاريخ الإسلام للذهبي(مخ Leiden Or. 320.)ص٢٦٠، وقارن بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥ / ق ١٩أ ، وتاريخ علماء بغداد ٦٨ – ٦٩ رقم٦٢، والدرر الكامنة ٢/٣٦٥ – ٣٦٦ رقم ٢١٤٢ ، والشذرات ٦ /٢٣ .

(١٧٤) قارن بالمعارف لابن قتيبة ٦٢٢ ، وتاريخ الطبري ١/٢٩٤٢ ، وفرق الشيعة للنوبختي ١٩ – ٢٠ ، ومقالات الإسلاميين ١٥ ، والتنبيه والرد للملطي ٢٥ ، والملل والنحل للشهرستاني ٣٦٥ – ٣٦٧ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/٤٢٨ – ٤٣١ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٢٦ رقم ٤٣٤٢ ، ولسان الميزان ٣/٢٨٩ – ٢٩٠ رقم ١٢٢٥ ، و Friedländer : 'Abdallah ibn Saba' in : ZA 23 (1909) 296 - 327/24 (1910) 1 - 46.

أبي طالبٍ رضي الله عنه : أنت الإله ! فنفاه عليٌّ إلى المدائن . فلمّا قُتل عليّ كرّم الله وجهه زعم عبدالله بن سبأ أنه لم يَمُتْ لأن فيه جزءاً إلهيّاً ، فإنّ ابن مُلجَم إنما قتل شيطاناً تصوّر بصورة عليّ ، وأنّ علياً في السّحاب ، وأنّ الرعد صوته والبرق سوطه ، وأنه ينزل إلى الأرض ويملؤها عدلاً . وهذه الطائفة إذا سمعتْ صوتَ الرعد قالتْ : السّلام عليك يا أمير المؤمنين ! قال ابن أبي الدم : لا خفاء بكفر هذه الطائفة لاعتقادها أنّ علياً كرّم الله وجهه إله ، وأنّه حلّ فيه جُزءٌ إلهيٌّ ، فإنّ هذا المذهب قريب من مذهب النصارى تعالى الله عن أقوالهم عُلُوّاً كبيراً . وقال في مكان آخر من كتابه « الفرق الإسلامية » : إنه كان يهوديّاً وأسلمَ . وكان يقول في يُوشَع بن نون وصيّ موسى عليه السلام كما يقول في عليّ . وهو أول من أظهر القول بالرفض وبإمامة عليّ ، ومنه تشعّبتْ فرقُ الضّلال . واجتمعتْ عليه جماعة. وهم أول فرقةٍ قالتْ بالتوقّف وبالرجعة بعد الغيبة . وزعموا أنّ جعفراً كان عالماً بمعالم الدين كلّها العقليات والشرعيّات // ، وقلّدوا جعفراً في كلّ شيء حتى لو سُئلوا عن صفات الله تعالى أو عن شيء من أصول الدّيانات قالوا : نقول فيها بما كان يقول جعفر فيها ولا نعلم بماذا قال جعفر ! ويلزمهم أنْ يتوقّفوا في تكفير أبي بكر وعمر رضي الله عنهما حتى يعلموا ما قال جعفر فيهما بل يلزمهم أنْ يتوقّفوا في توقّفهم حتى يعلموا هل أجاز جعفر توقّفهم في ذلك أو لا . وكلّ ما ذهبوا اليه باطل . /

م ٦ ب

أب ٢٠ أ

٤–٧ وأن ... وأنه حل : ليس في با .

١١ بالرفض بامامة : في م // وهو أول من أظهر القول بالنص بامامة علي : في الملل والنحل للشهرستاني ٣٢٢ .

١٦ قال يلزمهم : في با .

م ٧ أ

//عبد الله بن سعد

(١٧٥) ابن أبي سَرْح كاتب الوحي

عبد الله بن سَعْد بن أبي سَرْح بن الحارث بن حبيب بن جَذِيمة ، أبو يحيى القرشي العامري . أسلم قبل الفتح وهاجر وكان يكتب الوحْي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتدّ مُنصرفاً وصار إلى قريش بمكّة فقال : إنّي كنتُ أصرّف محمداً حيث أُريد كان يُملي عليّ «عزيز حكيم» فأقول : أو عليم حكيم ؟! فيقول : كلٌّ صواب ! فلمّا كان يوم الفتح أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله وقتْل عبدالله بن خَطَل ومِقْيَس

....

٢ ترجمته في م مطموسة .
٢/٣ شريح ؛ في ف أ، ل// خزينة ؛ في با .
٥ إرتد نصرانياً ؛ في با// مشركاً ؛ في الاستيعاب ٣/٩١٨ .

---

(١٧٥) مأخوذ عن الاستيعاب ٣/٩١٨ – ٩٢٠ رقم ١٥٥٣ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٧/٢/١٩٠ – ١٩١ ؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٢٩ رقم ٤٩ ، والمعارف لابن قتيبة ٣٠٠ – ٣٠١ ، والولاة والقضاة للكندي ١٠ – ١٧ ، والوزراء والكتاب ١٣ ، وتهذيب ابن عساكر ٧/٤٣٢ – ٤٣٤ ، وأسد الغابة ٣/١٧٣ – ١٧٤ ، والحلة السيراء لابن الأبار ٢/٣٢١ ، وتهذيب الأسماء للنووي ١/١/٢٦٩ – ٢٧٠ رقم ٣٠٢ ، ومعالم الإيمان للدباغ ١/١٣٧ – ١٤٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٢٣ – ٢٥ رقم٢٣٣ ، والعبر للذهبي ١/٢٩ ؛ والبداية والنهاية ٧/٣١٠ – ٣١١ ، والإصابة ٢/٣١٦ – ٣١٨ رقم ٤٧١١ ، والنجوم الزاهرة ١/٧٩ – ٨٢ ، وحسن المحاضرة ١/٢١٣ رقم ١٥٣ و١/٥٧٨ – ٥٨٢ ، والشذرات ١/٤٤ .

ابن صُبابة ولو وُجدوا تحت أستار الكعبة ، ففرّ عبدالله بن سعد إلى عثمان — وكان أخاه من الرّضاعة ، أرضعتْ أمّه عثمان — فغيّبه عثمان حتى أتى به رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعدما اطمأنّ أهل مكّة فاستأمنه له ، فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلاً ثم قال : نعم ! فلمّا انصرف عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله : ما صمتُّ إلاّ ليقوم اليه بعضكم فيضرب عنُقه ! فقال رجلٌ من الأنصار : فهلاّ أومأتَ إليّ يا رسول الله ؟ فقال : إنّ النبيَّ لا ينبغي أن تكون له خائنة أعين. ثم إنّ عبدالله حسُنَ إسلامه ولم يظهر عليه بعد ذلك شيءٌ يُنْكر . وهو أحد النُجباء العقلاء الكرماء . ولاّه عثمان مصر سنة خمسٍ وعشرين ،وفُتح على يديْه إفريقيه سنة سبعٍ وعشرين. وكان فارس بني عامر وكان صاحب ميْمنة عمرو بن العاص في افتتاحه. ولمّا ولاّه عثمان عوضاً عن عمرو بن العاص مصر جعل عمْرو يطعن على عثمان ويؤلّب عليه // ويسعى في فساد أمره، فلمّا بلغه قتْلُ عثمان — وكان معْتزلاً بفلسطين — قال: « إنّي إذا أنكأتُ قُرحةً أدميتُها » أو نحو هذا . وكان عمرو بن العاص قد فتح الإسكندرية ، / وقتل المقاتلة ، وسبى الذُرّيّة لمّا انتقضت . فأمر عثمان بردّ السّبْي الذين سبُوا من القرى إلى مواضعهم للعهد الذي كان لهم ، ولم يصحّ عنده نقْضهم ، وعزل عمرو بن العاص، وولّى عبدالله بن أبي سرْح ، وكان ذلك بدْء الشرّ بين عثمان وعمرو بن العاص. ولمّا افتتح

م ٧ ب

أ ب ٢٠ ب

---

١ ابن ضبابة ؛ في الأصل ، ف أ ،ل . وفي الاستيعاب ٣/٩١٨ ، وسيرة ابن هشام ٣/٤١٠ « مقيس بن حبابة » . وما أثبتناه عن با ، والمغازي للواقدي ٢/٨٦٠ ، وأسد الغابة ٣/١٧٣ ، والإصابة ٢/٣١٦ .

١٠ سنة ست وعشرين ؛ في با .

١٤ نكأت ؛ في الاستيعاب ٣/٩١٩ .

عبدالله بن أبي سَرْح إفريقية غزا منها الأساود من أرض النُّوبة سنة إحدى وثلاثين — وهو هادَنَهم الهُدْنة الباقية — وغزا الصَّواري من أرض الروم سنة أربعٍ وثلاثين ثم قَدِمَ على عثمان واستخلف على مصر السائب بن هشام بن عَمْرو العامري ، فانتزى محمّد بن أبي حُذَيفة بن عُتْبة 〈 في 〉 الفسطاط ، فمضى عبدالله إلى عسقلان وأقام بها حتّى قُتِلَ عثمان . وقيل : أقام بالرملة حتى مات فارّاً من الفتنة . ودعا ربَّه فقال: اللهمّ اجعل خاتمة عملي صلاة الصبح ، فتوضّأ وصلّى وقرأ في الركعة الأولى أمّ القرآن والعاديات وفي الثانية أمّ القرآن وسورةً ، ثم سلّم عن يمينه وذهب يُسَلّم عن يساره فقُبض . وكانت وفاته قبل اجتماع النّاس على معاوية ، ولم يُبايع عليّاً ولا معاوية . ووفاته سنة ستّ أو سبع وثلاثين للهجرة . وقال في حصار عثمان : (من الطويل)

أرى الأمر لا يزدادُ إلاّ تفاقماً   وأنصارنـــا بالمكّتين قليـــلُ
وأسلمَنا أهلُ المدينـــة والهوى   هوى أهل مصرٍ والذليل ذليـــلُ

(١٧٦) العامري

آخرم٧ب عبد الله ابن السّعدي العامري . اسم أبيه عَمْرو . يأتي في موضعه .

٤ عتبة الفسطاط ؛ في الأصل ، ف أ ، ل .

١٠ أختلف في تاريخ وفاته بين السنوات ٣٦ ، ٣٧، ٥٧، ٥٩ (قارن بالنجوم الزاهرة ١/ ٨٢ و٨٣). وذكر الذهبي في السير ٣/ ٢٥ أن الأصح وفاته في أواخر خلافة علي .

(١٧٧) الأنصاري

عبد الله بن سعد بن خَيْثمة الأنصاري . له صُحْبة . شهد الحُدَيْبية وخَيْبَر . وتوفي في حدود الثمانين للهجرة .

(١٧٨) خُزَيفة

عبد الله بن سَعْد بن الحسين بن الماطر ، أبو المعمّر العطّار الوزّان المعروف / بخُزَيفة البغدادي . قرأ القرآن بالرّوايات ، وتفقّه على أبي الخطّاب الكلوذاني . سمع الكثير من أبي الخطّاب نصر بن أحمد بن البَطِر ، وحسين بن أحمد بن محمّد بن طلحة النّعالي وأحمد بن الحسن بن خيرون وغيرهم . وحدّث بالكثير . وكان شيخاً صالحاً ، صابراً على التحديث ، محبّاً للرواية ، حسن الأخلاق . وتوفي سنة ستين وخمسمائة . أب٢١أ

---

٢ ابن سعيد ؛ في با .

٥ ابن الطاهر ؛ في ف أ ، ل ، با .

٦ خريفة ؛ في مختصر ابن الدبيثي ٢/١٤٤ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٢٨٩ . وأشار محقق المختصر إلى اشتباه الإعجام .

---

(١٧٧) قارن بطبقات ابن سعد ٤/٢/٩٣ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/١٣ رقم ٢٢ ، والاستيعاب ٣/٩١٧ رقم ١٥٥٢ ، وأسد الغابة ٣/١٧٢ – ١٧٣ ، وتهذيب الأسماء للنووي ١/١/٢٦٩ رقم ٣٠١ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ٣/١٧٥ ، والإصابة ٢/ ٣١٦ رقم ٤٧٠٩ .

(١٧٨) قارن بتاريخ الإسلام (مخ Bodl. Land. 304) ق ٢٢٥ ب تحت خريفة بن سعد. وقارن بسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A12/2910) ق ٢٤٨ ب، ومختصر ابن الدبيثي ٢/١٤٤ رقم ٧٧٤ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٢٨٩ – ٢٩٠ رقم ١٣٢ .

(١٧٩) المَاسُوحي

عبد الله بن سعد بن سُعود بن عسكر الماسوحي ، الفقيه المحدّث الشّافعي ، عارفٌ بالفروع ، كثير النقل . له مشاركةٌ جيّدة . تفقّه بالشيخ برهان الدين ، وسمع على الحجّار والمِزّي والشيخ برهان الدين وغيرهم . وكتب الأجزاء والطِّباق . ومولده سنة اثنتي عشرة وسبعمائة تقريباً .

عبد الله بن سعيد

(١٨٠)

عبدالله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموي . توفي سنة تسعين ومائة . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنّسائي .

٢ ابن مسعود ؛ في ل ، با .

٤ الحجرارة والري ؛ في ل// وسمع ... وغيرهم ؛ ليس في با .

٥ كتب الأسماء ؛ في با .

٨ يبدو من مراجعة المصادر أن تاريخ وفاته غير معروف ، وقد جعل الذهبي في تاريخ الإسلام (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١١/ ق ٥٧ ب تاريخ وفاته بين سنين ٢٠٠ — ٢١٠ ، بينما ذكر ابن حجر (تهذيب التهذيب ٥/٢٣٨) أنه توفي في حدود المائتين . وقارن بهدية العارفين .

(١٧٩) قارن بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ ق ١٩ ب .

(١٨٠) قارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/١٠٤ رقم ٣٠١ ، وتهذيب ابن عساكر ٧/٤٣٥— ٤٣٦ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١١/ ق ٥٦ ب — ٥٧ ب ، وميزان الاعتدال ٢/٤٢٩ رقم ٤٣٥٤ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٣٨ رقم ٤١٣ ، وهدية العارفين ١/٤٣٨ .

(١٨١) أبو منصور الخوّافي الكاتب

عبدالله بن سعيد بن مهدي الخوافي ، أبو منصور الكاتب . قَدِمَ بغداد أيام العميد الكُنْدُري واستوطنها إلى أن مات سنة ثمانين وأربعمائة . وكان أديباً فاضلاً فرضياً حاسباً ، كاتباً ظريفاً شاعراً حسن المعرفة باللغة، له فيها مصنّفات ؛ منها كتاب « خَلْق الإنسان » على حروف المعجم ، وكتاب « رَجْم العفريت » ردّ فيه على أبي العلاء المعرّي في عدّة من مصنّفاته و « رسالة الربيع المُورق إلى الشتاء المُحرق » .

ومن شعره : / (من الوافر) أ ب٢١ب

فلا تأيسْ إذا ما سُدّ بابٌ فأرضُ الله واسعةُ المسالكْ
ولا تجزعْ إذا ما اعتاص أمرٌ لعلّ الله يُحْدثُ بعد ذلكْ

ومنه : (من الوافر)

زَفَفتُ إليه من فكري عروساً وصُغتُ من الثّناء لها رِعاثا
فَقَبّلها وقلّبها ولمّا طَلَبتُ المهرَ طَلّقها ثلاثا

ومنه في البُرْغوث : (من الوافر)

وأحدبَ ضامرٍ يَسْري بلَيْلٍ إلى النُّوّام مُفْتَتَنَّ الجفونِ
تُسَلّمه الثلاثون انتصاراً إلى السبعين في أسرِ المنونِ

---

٣ ثمان وأربعمائة ؛ في با// ستين وأربعمائة ؛ في الأنساب ق ٢١٠ ب .
١٢ من البيان ؛ في با .

---

(١٨١) قارن بالأنساب للسمعاني ق ٢١٠ ب، ونزهة الألباء لابن الأنباري ٣٦٠ رقم ١٥٢، وإنباه الرواة ٢/١٢٠ — ١٢١ رقم ٣٢٩ ، وبغية الوعاة ٢/٤٣ رقم ١٣٨٥ .

ومنه : (من الوافر)

سأُحدثُ في متون الأرض ضربْاً　　وأركبُ في العلى غُبْرَ الليـــالي
فإمّا والثّــــرى وبسطتُ عذراً　　وإمّا　والثّريّـــــا　والمعالي

(١٨٢) الأشجّ

عبدالله بن سعيد بن حُصين ، أبو سعيد الكندي الكوفي الأشجّ . محدّث الكوفة وحافظها في عصره ومسند وقته . له التفسير والتصانيف . قال أبو حاتم الرازي : هو إمامُ زمانه . توفي في شهر ربيع الأول سنة سبعٍ وخمسين ومائتين . وروى عنه الجماعة .

(١٨٣) ابن كُلاّب

عبد الله بن سعيد بن كُلاّب ، الفقيه أبو محمّد البصري . كان يردّ على

---

٢ حرباً ؛ في با .
٣ في الثريا ؛ في با .
٧ الجرح والتعديل ٥/٧٣ .
٨ سبع ومائتين ؛ في با .
٩ ترجم له الصفدي مرة أخرى تحت عبدالله بن محمد .

---

(١٨٢) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م١٤/ ق٣١أ . وقارن بتاريخ الإسلام (المخطوطة نفسها) م١٥/ ص ٢١ -٢٢ ، وتذكرة الحفاظ ١/٥٠١ - ٥٠٢ ،وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 8/2910) ق ١٣٦ ب- ١٣٧ أ ، والعبر للذهبي ١/١٥ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٣٦ - ٢٣٧ رقم ٤١٠ ، والشذرات ٢/١٣٧ ، وهدية العارفين ١/٤٤١ .

(١٨٣) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ٤٢) م ١٢/ ق٥٦أ، وقارن بالفهرست ١٨٠ ،وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 8/2910)ق ٤٤ب، وطبقات الشافعية للسبكي ٢/٢٩٩ - ٣٠٠ رقم ٦٩ ، ولسان الميزان ٣/٢٩٠-٢٩١ رقم ١٢٢٨ ،و Ess, J. van: Ibn Kullab und die Mihna. In: Oriens XVIII - XIX, 92 - 142.

المعتزلة وربّما وافقهم . روى أبو طاهر الذُهلي أنّ داود بن عليّ الإصبهاني أخذ الجدل والكلام عنه . وهو وأصحابه كُلاّبيّة لأنّه كان يَجُرّ الخصوم إلى نفسه بفضل بيانه كالكُلاّب. وقال الشيخ تقيّ الدين ابن تَيْمية : كان له فضلٌ وعلمٌ ودينٌ وكان ممن انتدبَ / للردّ على الجَهْميّة ، ومَن أب٢٢أ
ادّعى أنّه ابتدع ليُظهر دينَ النصرانية في المسلمين وأنّه أرضى أخته بذلك فهذا كذبٌ عليه افتراه المعتزلة . وتوفي في حدود الأربعين ومائتين .قلتُ: وسوف تأتي ترجمة عبد الله بن محمّد بن كُلاّب في مكانها ، وهي تخالف هذه والله أعلم بما كان من أمره ؛ فإنّ هذه تخالف تلك .

(١٨٤) الحَبْر ابن سلام

عبدالله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي ثم الأنصاري ؛ أبو يوسف. وهو

---

١ يوافقهم ؛ في ف أ ، ل .
٣ إلى بابه ؛ في با .
٦ قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 8/2910) ق ٤٤ب: « ترجم له المحاسبي في « فهم القرآن » ولم أقع بوفاة ابن كلاب ، وقد كان باقياً قبل الأربعين ومائتين ، وذكر له ابن النجار ترجمة فلم يحررها وذكر أنه كان في أيام الجنيد ...» .
٨ فإن .... إلى آخره ؛ ليس في ف أ ، ل ، با .
١٠ ابن إسرائيل الإسرائيلي ؛ في با .

---

(١٨٤) مأخوذ عن الاستيعاب ٣/٩٢١ – ٩٢٣ رقم ١٥٦١ . وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/١٨ – ١٩ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخ الظاهرية ٣٣٨٧) ق١١٨أ– ١٢٤ ب ، وتهذيب ابن عساكر ٧/٤٤٣ – ٤٤٨ ، وصفة الصفوة لابن الجوزي ١/٣٠١ – ٣٠٣، وأسد الغابة ٣/١٧٦ – ١٧٧ ، وتهذيب الأسماء للنووي ١/١/٢٧٠ – ٢٧١ رقم ٣٠٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢/٢٣٠ – ٢٣١ ، وتذكرة الحفاظ ١/٢٦ – ٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢/٢٩٦ – ٣٠٥ رقم ١٨٤ ، والعبر للذهبي ١/٥١ – ٥٢ ، ومرآة الجنان ١/١٢٠ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٤٩ رقم ٤٣٧ ، والإصابة ٢/٣٢٠ رقم ٤٧٢٥ .

من ولد يوسف بن يعقوب . كان حليفاً للأنصار ، وقيل حليفاً للقواقلة من بني عوف بن الخَزْرج. وكان اسمه في الجاهلية الحصين ، فلمّا أسلم سمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله . توفي سنة ثلاثٍ وأربعين بالمدينة . وهو أحدُ الأحبار أسلم إذ قدم النبيّ صلى الله عليه وسلم المدينة ؛ قال : خرجتُ في جماعة من أهل المدينة لننظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حين دخول المدينة ، فنظرتُ إليه وتأمّلتُ وجهه فعلمتُ أنّه ليس بوجه كذّابٍ ، وكان أول شيءٍ سمعته منه : « أيها الناس أفشوا السّلام وأطعموا الطّعام وصلوا الأرحام وصلّوا بالليل والناسُ نيامٌ تدخلوا الجنّة بسلام ». ⟨ ودخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ⟩ ، وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالجنّة . قال ابنُ عبد البرّ : قال بعض المفسّرين في قوله عزّ وجلّ : « وشهد شاهدٌ من بني إسرائيل على مثْله فآمن واستكبرتم » هو عبدالله بن سلام. وقد قيل في قوله عزّ وجلّ : « ومَنْ عنده عِلْمُ الكتاب» إنّه عبد الله بن سلام . وأنكر ذلك عِكْرِمة والحسن وقالا : كيف يكون ذلك والسّورة مكيّة وإسلام عبدالله بن سلام كان بعدُ ؟! قال ابن عبد البرّ : وكذلك سورة الأحقاف مكيّة . فالقولان جميعاً لا وجه لهما عند الاعتبار إلاّ أن يكون في معنى قوله : « فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك» .
أب٢٢ب وقد / تكون السورة مكيّة وبعضُها آياتٌ مدنيّة كالأنعام وغيرها . وقد روى له الجماعة .

٦ في حين دخوله ؛ في الاستيعاب ٩٢٢/٣ // قدومه ؛ في با .
٩ ⟨ ... ⟩ ؛ في با فقط ، وربما كانت زيادة من الناسخ .
١٠ الاستيعاب ٩٢٢/٣ .
١١ فآمن ؛ ليس في ف أ ، ل // سورة الأحقاف ١٠ .
١٣ سورة الرعد ٤٣ .
١٦ سورة يونس ٩٤ .

(١٨٥) المُرادي

عبد الله بن سَلَمَة المُراديّ . روى عن عليّ وابن مسعود وصفوان بن عسّال . وتوفي في حدود الثمانين . وروى له الأربعة .

//عبد الله بن سليمان م١٢ أ

(١٨٦) السِّجستاني الحافظ

عبدالله بن سُليمان أبي داود بن الأشعث بن إسحاق بن بشير ، أبو بكر الأزدي ، الحافظ السِّجستاني . ولد بسجستان ونشأ ببغداد وسمع بهما وبالحرمَين ومصر والشام والثغور جماعةً . وروى عنه جماعةٌ . قال النحّاسُ : سمعتُ ابن أبي داود يقول : رأيتُ أبا هريرة في النوم — وأنا بسجستان وأنا أصنّفُ حديث أبي هريرة — كَثّ اللحية رَبْعةٌ أسمر عليه ثيابٌ غلاظٌ فقلتُ : إنّي لأحبّك يا أبا هريرة ! فقال : أنا أول

٢ اللحياني : في با .

---

(١٨٥) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٣/١٧٥ . وقارن بطبقات ابن سعد ٦/٧٩ ، وتاريخ بغداد ٩/٤٦٠ رقم ٥٠٩١ ، وأسد الغابة ٣/١٧٨ ، وميزان الاعتدال ٢/٤٣٠ –٤٣١ رقم ٤٣٦٠ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٤١ – ٢٤٣ رقم ٤٢٠ .

(١٨٦) قارن بطبقات الفقهاء الشافعية للعبادي ٦٠ ، وتاريخ بغداد ٩/٤٦٤ – ٤٦٨ رقم ٥٠٩٥ ، وطبقات الحنابلة ٢/٥١ – ٥٥ رقم ٥٩٥ ، وتهذيب ابن عساكر ٧/٤٣٩ – ٤٤٣ ، والمنتظم ٦/٢١٨ – ٢١٩ ، ووفيات الأعيان ٢/٤٠٥ رقم ٤٨ ، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٦٧ – ٧٧٣ ، والعبر للذهبي ٢/١٦٤ – ١٦٥ ، وميزان الاعتدال ٢/٤٣٣ – ٤٣٦ رقم ٤٣٦٨ ، ومرآة الجنان ٢/٢٦٩ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/٣٥ رقم ٦٠٨ ، وطبقات الشافعية السبكي ٣/٣٠٧ – ٣٠٩ رقم ١٩٧ ، وطبقات القراء ١/٤٢٠ – ٤٢١ رقم ١٧٧٩ ، ولسان الميزان ٣/٢٩٣ – ٢٩٧ رقم ١٢٣٨ ، والشذرات ٢/١٦٨ و٢٧٣ .

صاحبِ حديثٍ كان في الدنيا ، فقلتُ : كم من رجلٍ أسند عن أبي صالح عنك ؟ قال : مائة رجل ، قال ابن أبي داود : فنظرتُ فإذا عندي نحوها. قال السُّلَمِيّ ، سألتُ الدارقطني عن 〈 ابن 〉 أبي داود فقال : ثقة كثير الخطأ في الكلام على الحديث. وقال ابن الشِخّير : إنّه كان زاهداً ، ناسكاً . صلّى عليه نحو ثلاث مائة ألف رجل وأكثر . توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

(١٨٧) الحافظ ابن حَوْط الله

عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمان بن سليمان بن عمر بن حَوْط الله ، أبو محمّد الأنصاري الحارثي الأندلسي الأُنْدي — بالنون الساكنة — الحافظ . وُلِدَ بأُنْدة سنة تسعٍ وأربعين وخمسمائة ، وتوفي سنة اثنتي عشرة وستمائة / . سمع الكثير وأجازه خَلْق . ألّف كتاباً في أب٢٣أ
تسمية 〈 رجال 〉 البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنّسائي نزع فيه مَنْزِع أبي نصر الكلاباذي ولم يكمله ، ولم يكن في زمانه أكثر سماعاً

٣ رأيت الدارقطني : في ف أ ، ل .
٣ 〈 ... 〉 : ليس في الأصل .
٥ في سائر المصادر أنه توفي ٣١٦ . قال الخطيب (تاريخ بغداد ٤٦٨/٩) : « مات ... يوم الأحد لاثنتي عشرة بقيت من ذي الحجة من سنة ست عشرة وثلاثمائة » .
١٢ 〈 ... 〉 : في با فقط .
١٢ والنسائي والترمذي : في م .

(١٨٧) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1582)ق ١٩٢ ب— ١٩٣ أ . وقارن بالتكملة للمنذري ٢٠٤/٤ — ٢٠٥ رقم ١٤٤٥ ، وتكملة الصلة ٨٨٣/٢ — ٨٨٥ رقم ٢٠٩٩ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 13/2910) ق ١٢٦ أ — ١٢٦ ب ، ومرآة الجنان ٢٣/٤ ، والمرقبة العليا للنباهي ١١٢ ، والديباج المذهب ٤٤٧/١ ، وبغية الوعاة ٤٤/٢ رقم ١٣٨٧ ، والشذرات ٥٠/٥ .

منه . وله الرسائل والخطب والمشاركة في نظم // الشعر . أقرأ بقرطبة القرآن والنحو ، وأقرأ أولادَ المنصور صاحب المغرب بمراكش ، ونال من جهتهم دنيا عريضة ، وولي قضاء إشبيلية . م١٢ ب

(١٨٨) ابن يخلُف الصقليّ

عبد الله بن سليمان بن يَخْلُف الصقليّ ، أبو القاسم الكلبي . أحد الأدباء المُجيدين والشعراء المعدودين. وله تأليفاتٌ ومُصنّفاتٌ في الردّ على العلماء . فمن مختار شعره قوله : (من المتقارب)

نعيميَ أحلى بتلك الديــــار ... رواحي إلى لَذَّةٍ وابتكــاري
فليت ليالي الصُّدود الطّــوال ... فداء ليالي الوصال القصــــارِ
زماناً أبيتُ طليقَ الرّقـــاد ... وأغدو خليّاً خليــعَ العِــذارِ
ولم يكن الهَجْرُ مما أخــافُ ... ولا العاذلُ الفظّ مما أداري
أُسابق صُبحي بصبح الدّنان ... وأصرفُ ليلى بصرف الكبارِ
ألا رُبَّ يومٍ لنا بالمــــروج ... بِخيل الضياء جواد القطــارِ
كأنّ الشّقيقَ بها وجنـــةٌ ... بآخرها لَمْعَةٌ مــن عِذارِ
وسوسنها مثل بيض القبـــاب ... بأوساطها عُمُدٌ مــن نُضارِ

---

٣ وولي قضاء قرطبة؛ في سير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 13/2910) ق ١٢٦ أ . وفي الشذرات ٥/٥٠ : « ولي قضاء إشبيلية وقرطبة » .
٤ ابن يخلف ؛ في م فقط .
١١ ممن أداري ؛ في فوات الوفيات ٢/١٧٦ .
١٢ البكاري ؛ في ف أ ، ل // العقار ؛ في فوات الوفيات ٢/١٧٦ // النهار ؛ في با .
١٥ القيان ؛ في با .

---

(١٨٨) قارن بفوات الوفيات ٢/١٧٦ – ١٧٧ رقم ٢٢٠ .

تری النرجسَ الغضَّ فوق الغصون   مثل المصابيح فوق المنـــارِ
م١٣ أ أقمنا نُسابق صرفَ الزمـــان   بداراً إلى عَيشنـــا المستعارِ //
أب٢٣ب نُجيب وصوتَ القناني القيان   إذا ما أجابتْ غناء القُماري /
وتصبح عيدانُنا في اصطخابٍ   يلذّ وأطيارُنـــا في اشتجـــارِ
نشمّ الخدودَ شميمَ الريـــاض   ونجني النّهودَ اجتناءَ الثّمارِ
ونُسقى على النّور مثل النجوم   ومثل البدور اعتلت للمـــدارِ
عقاراً هي النـــار في نورهـــا   فلولا المزاجُ رمت بالشـــرارِ
إذا ما لقيتَ الليـــالي بهـــا   فأنتَ على صرفها بالخيـــارِ
نعمنا بها وكأنّ النجـــومَ   دراهمُ من فضـــةٍ في نثـــارِ

وقوله : (من الوافر)

شربتُ على الرّياض النيّـرات   وتغريد الحمام السّاجعـــاتِ
مُعتّقةً ألذّ مـــن التّصابي   وأشرفَ في النفوس من الحياةِ
تسير إلى الهموم بلا ارتيـــاعٍ   كما سار الكَميّ إلى الكُمـــاةِ
وتجري في النفوس شفاء داءٍ   مجاري الماء في أصل النّباتِ
كأنّ حُبابها سيلٌ مُقـــيمٌ   لصَيْد الألسُـــن المتطايراتِ
لنا من لونها شَفَقُ العَشَايا   ومنْ أقداحها فَلَقُ الغَدَاةِ

منها : (من الوافر)

م١٣ ب // كأنّ الأقحوانَ فصوص تبرٍ   تُركّبُ في اللّجَيْنِ مُوَسّطاتِ

---

٣ تجيب لصوت ؛ في فوات الوفيات ١٧٦/٢ // من هنا إلى آخر الترجمة تصبح م غير مقروءة.
١٢ التصافي ؛ في با .
١٥ ليس في با .
١٧ في الأصل وم فقط .

ونارنجٍ على الأغصانِ يحكـــي … كؤوس الخمر في أيدي السُّقاةِ
إذا ما لم تُنَعّمْـــــني حيــاتي … فما فَضْلُ الحياةِ على الممــاتِ

وقوله : (من الوافر)

أرَحْتُ النَفْسَ من همّ برَاحِ … وهان عليَّ إلحاحُ اللــــواحي / أب٢٤أ
وصاحبتُ المــدام وصَاحبَتــني … على لَذّاتها وعــلى سماحــي
فما يبقى على طربٍ مَصُــونٌ … ولا أُبقي على مــالٍ مُبــاحِ
ثَوَتْ في دَنّها ولها هـــديرٌ … هديرَ الفَحْلِ ما بينَ اللّقــاحِ
وصَفّتْهـــا السنون ورقّقَتْها … كما رقّ النسيمُ مع الـــرّواحِ
إلى أنْ كَشّفَتْ عنهــا الليــالي … ونالَتْهـــا يدُ القَــدر المُتاحِ
فأبْرزها بِزُالُ الدّنّ صرْفـــاً … كما انبعثَ النجيــعُ من الجراحِ

قلتُ شعرٌ جيّد غاية . آخرم١٣ب

(١٨٩) // الأندلسي المقرىء م٢٠أ

عبد الله بن سهل بن يوسف ، أبو محمّد الأنصاري الأندلسي المقرىء. كان ضابطاً للقراآت ، عارفاً بمعانيها وهو إمام أهل وقته . وكانت بينه

---

٦ مال وراح : في با .

---

(١٨٩) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (Brit. Mus. Or 50 خ) ق١٧٣أ–١٧٣ ب، وقارن بالصلة لابن بشكوال ١/٢٧٦ – ٢٧٧ رقم ٦٢٩ ،وبغية الملتمس ٣٣٢ – ٣٣٣ رقم ٩٢٨ ، والعبر للذهبي ٣/٢٩٦ ، ومعرفة القراء للذهبي ١/٣٥٢ – ٣٥٤ ، وميزان الاعتدال ٢/٤٣٧ رقم ٤٣٧٢ ، وطبقات القراء ١/٤٢١ –٤٢٢ رقم١٧٨٣ ، ولسان الميزان ٣/٢٩٨ رقم ١٢٤٢ ، والشذرات ٣/٣٦٤ .

وبين القاضي أبي الوليد الباجي منافرة عظيمة بسبب مسألة الكتابة . وكان ابن سهل يَلْعنه في حياته . وتوفي ابن سهل سنة ثمانين وأربعمائة .

م ٢١ أ **(١٩٠) // القُشَيْري**

عبد الله بن سوادة القشيري . ثقة . توفي في حدود الأربعين ومائة . وروى له مسلم والأربعة .

م ٢١ ب **(١٩١) // القاضي العَنْبَري**

عبد الله بن سَوّار بن عبد الله بن قدامة العنْبري القاضِي البصري. وثّقه أبو داود وغيره . قال المحدّثون : كان صاحب سُنّة وعِلْم . وتوفي آخرم٢١ب سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين . وروى عنه النَسائي . //

٣ رمز الصفدي في م : (م ٤) إلى رواية مسلم والأربعة عن صاحب الترجمة ، ولم ينقل هذا النساخ .

٦ رمز الصفدي في م : (ن) إلى رواية النسائي عن صاحب الترجمة ، ولم ينقل هذا النساخ .

٧ العنزي : في با .

٨ كان صاحب رأي وكان صاحب سنة .. : في با .

(١٩٠) قارن بتاريخ الإسلام للذهبي ٥/٢٦٦ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٤٧ رقم ٤٣٣ .

(١٩١) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية، تاريخ ٤٢) م١١/ ق١٦٢، وقارن بطبقات ابن سعد ٧/٢/٥٧ ، وأخبار القضاة لوكيع ٢/١٥٥ – ١٥٦ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 7/2910) ق ٢٣٦ ب، وتهذيب التهذيب٥/٢٤٨ رقم ٤٣٤ .

(١٩٢) المَعْدَاني

عبد الله بن شاكر بن حامد . هو شمس الدين أبو المناقب ابن أبي المطهّر المَعْداني . قد تقدّم ذكر أبيه شاكر في حرف الشين مكانه ؛ قال العماد الكاتب : ودّعتُه بإصبهان سنةَ تسعٍ وأربعين . يعني وخمسمائة وهو شابٌّ / فاضلٌ . كاملٌ . وله اليد الطّولى في الهندسة وعلم النجوم أب٢٤ب والموسيقى . وله شعر فارسيّ حسنٌ وعربيّ لابأس به . وسمعتُ في دمشق سنة إحدى وسبعين – يعني وخمسمائة – من بعض الواصلين من إصبهان أنّ شمسَه غَربتْ وأنّ نُغْبَةَ حُسامِهِ نضبت . وأورد له : (من مجزوء الخفيف)

لَفْحُ وَجْدٍ تَعَرّضـا لفؤادي من الغَضـا
شِبْهُ لَمْعٍ بنَجْوةٍ في دُجى الليل أومضا
مِنْ هوى أغْيَدٍ رنا فرماني وأغْمَضـا
عرّض العِرض للعدى ثم عادى فأعْرَضـا
فشفى بُعْدُ داره قَلْبَ صبٍّ مُمَرّضـا
قلتُ لمّا كُفيتُـه لمن اغرى وحرّضـا
أمْسِكِ القولَ لا تُطل ذاك دورٌ قد انقضى

٤ رأيته ؛ في با .
٦ والموسيقى ؛ ليس في با .
١٢ من جوى ؛ في با .
١٥ ثم أغرى ؛ في با .

---

(١٩٢) قارن تاريخ الحكماء للقفطي ٢٢٤ .

(١٩٣)

عبد الله بن شُبرُمة بن الطُّفيل ، أبو شُبْرُمة الضبّيّ الكوفي الفقيه . عالم الكوفة في زمانه مع أبي حنيفة . وهو عمّ عمارة بن القعقاع و ⟨عمارة⟩ أسنّ منه وأوثق . روى عن أنس وأبي وائل وعبدالله بن شدّاد بن الهاد وأبي الطفيل عامر بن واثلة وأبي زُرْعة وإبراهيم النخعي والشَّعْبي وخلق. وثّقه ابن حنبل وغيره . قال العِجْلي : كان عفيفاً ، صارماً ، عاقلاً ، خيّراً ، يُشْبه النُّسّاك ، شاعراً جواداً ، كريماً ، وهو قليلُ الحديث له نحو خمسين حديثاً ، وكان عيسى بن موسى لا يَقْطع أمراً دونه — وهو وليّ العهد بعد المنصور . توفي عبدالله سنة أربع وأربعين ومائة ، وروى له مسلم وأبو داود والنّسائي وابن ماجة . / أب٢٥ أ

٣ وهم ؛ في ف أ ، ل .
٣ < ... > ؛ ليس في كل المخطوطات . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي ٦/٨٨ .
٤ ابن الهادي ؛ في ف أ ،ل .
٥ السبيعي ؛ في با .
٨ علي بن موسى ؛ في با .
٩ قال أبو نعيم والمدائني : مات ابن شبرمة ...؛ في تاريخ الإسلام ٦/٨٩ .

(١٩٣) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٦/٨٨ — ٨٩ ؛ وقارن بطبقات ابن سعد ٦/٢٤٤ — ٢٤٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/١١٧ رقم ٣٤٩ ، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٣٦ — ٦٠ و١٠٣ — ١٢٩ ، وتاريخ الموصل للأزدي ١٨١ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٤ ، وتهذيب الأسماء للنووي ١/١/٢٧١ — ٢٧٢ رقم ٣٠٧ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 5/2910) ق ٢٦٨ب — ٢٦٩ ب ، والعبر للذهبي ١/١٩٧ ، وميزان الاعتدال ٢/٤٣٨ رقم ٤٣٧٥ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٥٠ رقم ٤٣٩ ، والشذرات ١/٢١٥ — ٢١٦ .

(١٩٤)

عبد الله بن شُرَحْبيل بن حسنة . لم يلحق الرواية عن أبيه . وروى عن عثمان وعبد الرحمان بن أزهر . وتوفي في حدود التسعين للهجرة .

(١٩٥) // عَلَمُ الدين المرزوقي م ١٩ أ

عبد الله بن شرف بن نَجْدة المَرْزوقي ، عَلَمُ الدين . أخبرني الإمام العلامة أثيرُ الدين أبو حيّان من لفظه قال : كان يَحْضُرُ معنا عند قاضي القضاة تقيّ الدين بن رَزين ، وكان معيداً بالمشهد الحسيني . ألّف شرحاً « للتّنْبيه » وأنفذه إلى الشيخ بهاء الدين بن النّحّاس ، فكتب عليه نَثْراً يَصفه وأعاده فأنفذ المرزوقي أبياتاً يشكره على ذلك وهي : (من مجزوء البسيط)

يا مالكَ الرّقّ والقيادِ ومَنْ له الفَضْلُ والأيادي
ومَنْ تحلّى التّقى لِباساً وأرْشدَ الناسَ للسّدادِ
ومن علا ذِرْوَةَ المَعَالي وخلّفَ الناسَ في وِهادِ

---

٧ بدر الدين ؛ في ف أ ، ل .
٩ نثراً يصفه ؛ ليس في با .

---

(١٩٤) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٣/٢٦٦ . وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١١٧ رقم ٣٤٨ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخ الظاهرية ٣٣٨٧) ق ١٢٧ب – الترجمة غير تامة – ، وأسد الغابة ٣/١٨٣ .

(١٩٥) قارن بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ق ٢٧أ – ٢٧ ب ، وطبقات الشافعية للسبكي ١٠/ ٤٢ – ٤٣ .

ومَن غدا في العلوم بحـراً   آذيُّهُ الدهرَ في ازديـادِ
وصار مَـدْحُ الأنامِ وقْفاً   على عُلاهُ إلى التّنادِ
شَرّفتَ ما قد نَظَرْتَ فيه   شَرّفَكَ اللهُ في المعـادِ
وهو كتابٌ عنيتُ فيه   ولم أنلْ مُنتهى مرادي
جَمَعْتُ فيه غُرّ المعـاني   من كُتُبٍ جمّةٍ عِـدادِ
وعانَدَ الدهرُ فيه حظّـي   والدهرُ ما زالَ ذا عِنـادِ
م ١٩ ب فمهّدِ العُذْرَ فيه عـنّي   إنْ كنتُ قَصّرتُ في اجتهاد//
لا زلتَ للعُرْف ذا اصطناعٍ   تَرْأَبُ ما كان ذا فسـادِ

أب٢٥ب فأجاب الشيخ بهاء الدين عن ذلك : / (من مجزوء البسيط)

يا فارساً في العلوم أضحى   يزيدُ نَظْماً على زيـادِ
وراوياً للحديث أمسى   يفوق فيه على المرادي
ومنسياً سيبويه نحـواً   بلفظه الفائق المُفـادِ
من دونه الأصْمَعيّ فيمـا   رواه قِدْماً عن البَـوادي
فمسند الفضل عنـه يُرْوى   ونَظْمُهُ جَلّ عن سِنـادِ
شَيّدْتَ للشافعـيّ ذكـراً   بمنطقٍ دونه الأيادي
فاسلم لتُهْدى بك البرايا   فأنت للفضل خـيرُ هـادِ
إليك في مُعْضلٍ مَفَرٌّ   وهل مَعَاذٌ سوى العمـادِ
ومن يجاريك في قريـضٍ   يُعارضِ البَحْرَ بالثمـادِ

١ عبابه الدهر ؛ في با .
٢ التنادي ؛ في أعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ ق ٢٧ أ .
٣ ليس في ل .
١٢ ومشبهاً ؛ في با .
١٧ ليس في با .

(١٩٦) المدني

عبد الله بن شدّاد بن الهاد المدني . أمّه سَلْمى بنت عُمَيْس أخت أسماء. كانت تحت حمزة ، فلمّا استُشهد تزوّجها شدّاد . روى عن أبيه وطلحة ومُعاذ وعليّ وابن مسعود وعائشة وأمّ سلمة . وتوفي في حدود التسعين . وروى له الجماعة . // آخر م١٩ب

(١٩٧) // الزُّهري الأكبر م ؟

عبد الله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زُهرة بن كلاب القرشي الزّهري . هو جدّ ابن شهاب الزهري الفقيه . قال الزُبير : هما أخوان عبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر ابنا شهاب بن عبدالله ، كان اسم عبدالله هذا عبد الجانّ فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، هاجر إلى الحبشة ومات بمكّة قبل الهجرة إلى المدينة .

٢ رمز الصفدي في م بـ (ع) إلى رواية الجماعة عن صاحب الترجمة ولم ينقل هذا النساخ .
٤ وعلي : ليس في ف أ ، ل ، با .
٤ اختلف في تاريخ وفاته والأرجح أنه توفي في وقعة دجيل سنة ٨٢ . (قارن بتاريخ خليفة ٢٨٧/١ ، والواقدي في سير أعلام النبلاء ٣٢٢/٣ ، و
(Sayed, R. : Ibn al-Ash,ath S. 355.

(١٩٦) مأخوذ عن تاريخ الإسلام ٢٦٥/٣ – ٢٦٦ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٤٣/١/٥ –٤٤ ، والاستيعاب ٩٢٦/٣ رقم ١٥٧٣ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخ الظاهرية ٣٣٨٧) ق ١٢٥ أ – ١٢٧ أ ، وأسد الغابة ١٨٣/٣ ، وتهذيب الأسماء للنووي ٢٧٢/١/١ رقم ٣٠٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢١/٣ – ٣٢٢ رقم ٣٢٩ ، والعبر للذهبي ٩٤/١ ، والبداية والنهاية ٣٧/٩ ، وتهذيب التهذيب ٢٥١/٥ – ٢٥٢ رقم ٤٤١ .

(١٩٧) مأخوذ عن الاستيعاب ٩٢٧/٣ رقم ١٥٧٦ . وقارن بطبقات ابن سعد ٩٣/١/٤ ، ونسب قريش للزبيري ٢٧٤ ، وأسد الغابة ١٨٤/٣ .

(١٩٨) الزُّهري الأصغر

عبد الله بن شهاب ، أخو المتقدم ذكره . وهذا هو الأصغر . شهد أ ب٢٦أ أحُداً / مع المشركين ثم أسلم بعدُ ، وهو جــدّ محمّد بن مسلم بن عبدالله بن شهاب الفقيه . قال ابن إسحاق : هو الذي شَجّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وابن قَمِيئة جرح وجْنَته وعُتبةُ كسر رباعيّته. وحكى الزّهري عن عبد الرحمان بن عبدالله بن عبد العزّى الزّهري قال : ما بلغ أحدٌ الحُلُم من ولد عُتْبة بن أبي وقاص إلاّ بَخِرَ أو هتِمَ لكسر عُتْبة رباعيّة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد رُوي أنّ عبدالله بن شهاب الأصغر هو جدّ الزّهري من قِبَل أمّه ، وأما جدّه من قِبَل أبيه فهو عبدالله بن شهاب الأكبر ، وأنّ عبد الله الأصغر هو الذي هاجر إلى آخر م ؟ الحبشة وقدم مكّة ومات بها قبل الهجرة . //

(١٩٩) المَقْدسي

عبد الله بن شَوذب البلخي البصري ثم المقدسي . وثّقه أحمد وغيره .

---

٤ سيرة ابن هشام ٣/٨٠ .

٦ وحكى الزبير ؛ في الاستيعاب ٣/٩٢٧// عبدالله بن عبدالله بن عتبة ؛ في با// عبد العزيز ؛ في الاستيعاب ٣/٩٢٧ .

١٠ وابن عبدالله ؛ في الأصل .

---

(١٩٨) مأخوذ عن الاستيعاب ٣/٩٢٧ رقم ١٥٧٦ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٤/١/٩٢ –٩٣، ونسب قريش ٢٧٤ ، وأسد الغابة ٣/١٨٤ – ١٨٥ ، والإصابة ٢/٣٢٥ رقم٤٧٥٢ .

(١٩٩) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٦/٢١٠ ، وقارن بحلية الأولياء ٦/١٢٩ – ١٣٥ رقم ٣٥٣ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخ الظاهرية ٣٣٨٧) ق ١٢٨ ب – ١٢٩ب، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 6/2910)ق ٣٠أ ، والعبر للذهبي ١/٢٢٥ ، وميزان الاعتدال ٢/٤٤٠ رقم ٤٣٨٢ ، والشذرات ١/٢٤٠ .

كان معاشه من كَسْب غِلْمانه في السوق . توفي سنة ستّ وخمسين ومائة. وروى له الأربعة .

عبد الله بن صالح

(٢٠٠) العِجْلي

عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح العِجْلي الكوفي المقرىء ، والد الحافظ أحمد بن عبدالله صاحب « التاريخ » . قرأ القرآن على حمزة الزيّات. وهو آخر من قرأ عليه مَوتاً . وروى عنه وعن أبي بكر النَهْشلي والحسن ابن صالح بن حيّ وعبد الرحمان بن ثابت بن ثَوبان وفضيل بن مرزوق وزهير بن معاوية وحمّاد بن سَلَمَة وأسباط بن نَصْر وشبيب بن شَيْبة وعبد العزيز بن الماجِشُون وجماعة . / وروى عنه البخاري — فيما قيل ، أب٢٦ب وابنه أحمد بن عبدالله العجلي ، وأحمد ابن أبي عَزْرة ، وأحمد بن يحيى البلاذُري الكاتب ، وبشر بن موسى ، وأبو زُرْعة الرازي ،وأبو حاتم ،ومحمّد

١ ذكر ابن ضمرة أن ابن شوذب كان معاشه ...؛ في تاريخ الإسلام للذهبي ٢١٠/٦// من كتب ؛ في الأصل// وقال ضمرة :مات ابن شوذب...؛في تاريخ الإسلام للذهبي٢١٠/٦.

٨ فضل بن مروان ؛ في با .

١١ وابنه عبد الله ؛ في ف أ ،ل .

١١ ابن أبي عروة ؛ في ل// غرزة ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي م١١ / ق ٨٦ ب ،وسير أعلام النبلاء م ٧/ ق ٢٣٠ ب .

(٢٠٠) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م١١/ ق٨٦ب –٨٧ ب ، وقارن بتاريخ بغداد ٤٧٧/٩ – ٤٧٨ رقم ٥١٠٩، وتذكرة الحفاظ ٣٩٠/١ – ٣٩٢ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A. 7/2910) ق ٢٣٠ ب– ٢٣١ أ ، والعبر للذهبي ٣٦٠/١ ، ومعرفة القراء للذهبي ١٣٧/١ ، وميزان الاعتدال ٤٤٥/٢ – ٤٤٧ رقم ٤٣٨٤ ، ومرآة الجنان ٥٣/٢ ، وطبقات القراء ٤٢٣/١ رقم ١٧٨٦ ، وتهذيب التهذيب ٢٦١/٥ – ٢٦٣ رقم ٤٤٩ .

ابن غالب تَمْتَام . وإبراهيم الحَرْبي وخلقٌ سواهم . ولد بالكوفة سنة إحدى وأربعين ومائة ، وتوفي سنة إحدى عشرة ومائتين . وقيل في حدود العشرين. قال ابن مَعين : ثقةٌ . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال ابن حِبّان في كتاب « الثِقات » : كان مُستقيم الحديث .

(٢٠١) الجُهَني كاتب الليث

عبدالله بن صالح بن محمّد بن مُسلم الجهني — مولاهم — المصري . أبو صالح كاتبُ الليث بن سَعد . ولد سنة سبعٍ وثلاثين ومائة . وتوفي

---

١ تمنام : ليس في با .
٢ إحدى : ليس في ف أ .
٣ قال الذهبي في تاريخ وفاته في سير أعلام النبلاء (مخ أحمدالثالث A 7/2910) ق٢٣٠ب : « قال أحمد بن عبدالله العجلي : مات أبي سنه إحدى عشرة ومائتين ، هكذا ضبط وفاة أبيه فالله أعلم ، فإن في الرواة المذكورين عن عبد الله من لم يسمع الحديث إلا بعد ذلك . فلعله قال : مات سنة إحدى وعشرين » .
٤ ليس في النشرة الهندية من الثقات .

---

(٢٠١) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م١١/ ق ١٦٢ أ — ١٦٣ أ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٢٠٥/٢/٧ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١٢١/١/٣ رقم ٣٥٨ ، والمعارف لابن قتيبة ٥٢٤ ، وتاريخ بغداد ٤٧٨/٩ — ٤٨١ رقم ٥١١٠ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخ الظاهرية ٣٣٨٧) ق ١٣١ ب — ١٣٤ أ ، وتذكرة الحفاظ ٣٨٨/١ — ٣٩٠ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 7/2910) ق ٢٣١ أ — ٢٣٣ أ، والعبر للذهبي ٣٨٧/١ ، وميزان الاعتدال ٤٤٠/٢ — ٤٤٥ رقم ٤٣٨٣ ، ومرآة الجنان ٨٣/٢ ، وتهذيب التهذيب ٢٥٦/٥— ٢٦١ رقم ٤٤٨ ، وحسن المحاضرة ٣٤٦/١ رقم ٢٣ ، والشذرات ٥١/٢ — ٥٢ .

يومَ عاشوراء سنةَ ثلاث وعشرين ومائتين . ورأى زبّان بن فائد وعمرو ابن الحارث ، وسمع موسى بن عليّ بن رَباح ومعاوية بن صالح ويحيى بن أيوب وعبد العزيز الماجِشون وسعيد بن عبد العزيز التّنوخي ونافع بن يزيد وجماعة . وأكثر عن الليث. وعنه يحيى بن مَعين والذُهلي والبخاري—على الصحيح — في « الصّحيح » وأبو حاتم وأبو إسحاق الجُوزجاني وإسماعيل بن سمّويه وحُميد بن زنجويه والدارمي وعثمان بن سعيد الدارمي وأبو زُرعة الدمشقي ومحمّد بن إسماعيل التّرمذي وإبراهيم بن الحسين بن دِيزيل وخلق . كان ابن معين يوثّقه ، وقال النّسائي : ليس بثقة ، وقال ابن عدي : عندي مستقيم الحديث إلاّ أنّه يقع في حديثه غَلَطٌ ولا يتعمّد الكذب . وروى له أبو داود والتّرمذي وابن ماجة .

---

١ مائة ؛ في الأصل// ريان بن فائد ؛ في كل المخطوطات . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١١/ ق ١٦٢ أ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث **A 7/2910**) ق ٢٣١أ ، والمشتبه للذهبي ٣٢٨ ، وتهذيب التهذيب ٣٠٨/٣ .

٥ قال الذهبي في تاريخ الإسلام م ١١/ ق١٦٢ أ : « ظننت برواية البخاري عن عبد الله بن صالح عن الليث في باب (التجارة في البحر) في الصحيح » .

(٢٠٢) الجُمَحي

عبدالله بن صَفْوان بن أميّة الجُمَحي المكيّ . وُلدَ في حياة النبيّ / صلى الله عليه وسلم . وحدّث عن أبيه وعمر وأبي الدرداء وصفيّة بنت أبي عُبَيْد . وتوفي سنة ثلاث وسبعين للهجرة . وروى له مُسلم والنّسائي وابن ماجة . ٢٧أب

(٢٠٣) أمير المدينة

عبدُ الله بن صفوان الجُمَحي ، أمير المدينة . توفي سنة ستين ومائة .

(٢٠٤) الصاحب شمس الدين غِبْريال

عبد الله بن الصَّنيعة المصري ، الصاحبُ شَمْس الدين . كان مستوفي

---

٨ غبريال : بكسر العين المعجمة وسكون الباء الموحدة وبعدها راء وياء آخر الحروف وبعد الألف لام ؛ في أعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م٥/ ٢٨ أ .

٩ عبدالله بن الصنيعة الصاحب شمس الدين . كان كاتب قراسنقر أولا بالديار المصريةوولي نظر الجامع الأموي ثم نقل ...؛ في ف أ ، ل، با ، وفي با أنه «كان نائب قراسنقر».

---

(٢٠٢) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٦/٣ – ١٧٧ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٣٤٣/٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١١٨/١/٣ – ١٢٠ رقم ٣٥٣ ، والاستيعاب ٩٢٧/٣ – ٩٢٨ رقم ١٥٧٧ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخ الظاهرية ٣٣٨٧) ق ١٣٤ ب– ١٣٦ب ، وأسد الغابة ١٨٥/٣ ، والعبر للذهبي ٨٢/١ ، والبداية والنهاية ٣٤٥/٨ ، وتهذيب التهذيب ٢٦٥/٥ – ٢٦٦ رقم ٤٥٥ ، والشذرات ٨٠/١ .

(٢٠٤) قارن بذيل تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Leiden Or. 320) ص٣٨٨–٣٨٩،وأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ ق ٢٨أ – ٣١ أ ، والدرر الكامنة ٣٦٧/٢ – ٣٦٨ رقم ٢١٤٧ .

الخزانة بالديار المصرية . ثم إنّه ولي نظر البيوت بعد ذلك . وكان له الخزانة في أيام السلطان الملك المنصور حُسام الدين لاجين ثم إنّه بعد نظر البيوت بالديار المصرية حضر إلى دمشق وولي نظر الجامع الأموي ثم نُقل إلى نظر النّظار بدمشق . وانتمى إلى الأمير سيف الدين تِنْكز رحمه الله . وتمسّك به فطالتْ أيامه وامتدّتْ ورُزِقَ السعادة العظيمة في مباشرته . وكانت أيّامه للمُباشرين كأنّها أحلامٌ لأمنها وكثرة خيرها . وكان كلّما انْتشا أحدٌ من الأمراء الخاصكيّة بمصر خدمه وباشر أموره في الشام بنفسه . فكان أولئك يُعَضّدونه ويُقيمونه . وإذا جاء أحدٌ من مماليكهم أو من جهتهم نزل عنده وخدمه . وكان مَرجعُ دواوينهم إليه وأموالهُم تحت يده يتّجر لهم فيها مثل بُكْتُمُر الساقي . وقُوصُون . وبشتاك وغيرهم . كلّ من له علاقة في الشام لا يخرج الحديث عنه . وكان هو والقاضي كريم الدين مُتَعاضدَين جداً . ودامت أيامهما مدّةً . وتولّى نظر الدولة مع الجمالي الوزير بالديار المصرية مدّة تزيد على السنة ونصف فيما أظنّ . ثم إنّه سعى وعاد إلى نظر دمشق وأقام بها إلى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة . فتنكّر السّلطان له وتغيّر عليه الأمير سيف الدين تنكز . فورد المرسوم بالقبض عليه فأُمسك بدمشق / وأُخذ منه أربع مائة ألف درهم . ثم إنّه طُلب إلى أ ب٢٧ب مصر وأُخذ خطّه بألف ألف درهم وأُفرجَ عنه فوزن ذلك وبقي عليه ما يقارب المائتي ألف درهم . فاستطلق قوصون له ذلك من السلطان . ثم إنّ السّلطان غيّر خاطره عليه وقيل إنّ له ودائع في دمشق . فكتب

---

٣ ولي نظر الجامع الأموي ... في المحرم سنة ٧١٠ ؛ في أعيان العصر م ٥ / ق ٢٨أ .

٨ يعظمونه ؛ في با .

١٦ مائة ألف دينار ؛ في با .

١٧ أخذ حنطة ؛ في با .

السلطان إلى تنكز فتَتَبَّع ودائعه وظهر له شيء كثيرٌ فحُمِلَ إلى السلطان . ولمّا مات في شوّال سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وقع اختلافٌ بين أولاده في الميراث . فطلع ابنه صلاح الدين يوسف — ولم يكن له ولدٌ ذكرٌ غيرُه — إلى السلطان ونَمّ على أخواته فأُخذ منهم شيء كثير من الجوهر فيرى الناس أنّ الذي أُخذ من ماله أولاً وآخراً ما يقارب الألفي ألف درهم . ولم يُحكَ عنه أنّه نُكبَ ظاهراً مُدّة عمره إلاّ هذه النكبة التي مات فيها ، ولم يَرْم أحدٌ عليه عودَ ريحانٍ ولا ضُربَ ولا أُهين . وكان في دمشق في المدرسة والتّرسيم الذي عليه أميرٌ طبلخاناه يُعرف بعلاء الدين المرنيني . ولمّا أُفرج عنه بدمشق خرج الناس له بالشمع وفرحوا به فرحاً عظيماً ولم يشكُ أحدٌ عليه أبداً . وقد باشر نظر الدواوين مدّة تزيد على أربعٍ وعشرين سنة . ولمّا طُلبَ إلى مصر أُنزل في الطبقة التي على دار الوزارة . وكان هناك قاعداً على مقاعد سنجاب وسرسينا وغير ذلك . والأمير علاء الدين ابن هلال الدولة شادّ الدواوين والأمير صلاح الدين الدوادار والقاضي شرف الدين النشو ناظر الخاصّ يتردّدون إليه في الرسائل عن السلطان إلى أن كتب خطّه بما طُلب منه . ونزل إلى بيته عزيزاً كريماً . وكانت أيامه بدمشق كأنّها مواسم . والخير يتدفّق وأموال السلطان كثيرة ، وكان فيه / سِتْرٌ أب٢٨أ وحلْمٌ وما وقع لأحدٍ من الدماشقة الكبار واقعةٌ إلاّ ورقع خرقها وسدّ

---

٧ ولا جريرة ؛ في با .
٨ المريني ؛ في با .
٩ ولم تك لأحد عليه أيد ؛ في با .
١٢ سرسينا ؛ كذا في ف أ ، ل // مربجات وسرسيات ؛ في با .

خللها على أحسن الوجوه ، وعَمّر جامعاً على باب شرقي عند دَير القعاطلة ووقف عليه وقفاً . وعمّر بالرحبة بيمارستاناً وعمّر بكَرَك نوح بالبقاع طهارةً وأجرى الماء هناك في قناة . ولمّا مات كان في عشر الثمانين . وعُمل بعد موته مَحْضرٌ بأنّه خان في مال السلطان واشترى به أملاكاً وقفها وليس له ذلك ! وشهد بذلك كمال الدين مدرّس الناصرية وابن أخيه القاضي عماد الدين ناظر الجامع وعلاء الدين ابن القلانسي وعزّ الدين ابن المُنجا وتقيُّ الدين ابن مَرَاجِل وآخرون، وامتنع عزّ الدين ابن القلانسي ناظر الخزانة . ونُفّذَ المحضر وأُريدَ بيعُ أملاكه فوقف قوصون للسلطان في ذلك واستطلقها لأولاده . وكان يسمع البخاريّ في ليالي رمضان وليلة ختمه يحتفل بذلك ، ويعمل مولد النبيّ صلى الله عليه وسلم في كلّ سنة ويحضره كبار الأمراء والفقهاء والقضاة والمتعمّمين والمحتشمين ويُظهر تجمّلاً زائداً ويخلع على الذي يقرأ المولد . وكتبتُ أنا إليه لمّا عمّر البيمارستان بالرحْبة أبياتاً وهي : (من الكامل)

يا سيّدَ الوُزَرَاء ذِكْرُكَ قد علا فكأنه حيثُ اغتدى كيوانُ
لكَ جامعٌ بدمشقَ أضحى جامعاً للفَضْلِ فيه الحُسْنُ والإحْسانُ
وأمَرْتَ أنْ يُبْنَى برَحْبَةِ مالكٍ من جُودكَ المَبْرور مارستَانُ
أنْشأْتَ ذاكَ وذا فجئتَ بآيةٍ صَحّتْ بها الأديانُ والأبدانُ

---

١ وعمر جامعاً : أضاف الصفدي في الهامش في أعيان العصر م٥/ ق ٣٠ أ « شرع فيه في شعبان سنة ٧١٨ » .

١ دير القعاطلة ؛ في الأصل ، ف أ ، ل ، وأعيان العصر ٥/٣١ أ// دمر القياطلة ؛ في با. ولم أطلع على هذا الاسم .

١٢ هنا تنتهي الترجمة في ف أ ، ل ، با .

أب٢٨ب /عبد الله بن طاهر

م٢٢أ (٢٠٥) // الخُزاعي الأمير

عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مُصْعَب بن زُرَيْق بن ماهان الخزاعي أبو العبّاس . كان نبيلاً ، عالي الهمة ،شهماً ، وكان المأمون كثير الاعتماد عليه لذاته ، ورعايةً لحقّ والده . وكان والياً على الدِينَوَر ، فلمّا خرج بابَك الخُرّمي على خراسان وأوقع الخوارج بأهل قرية الحمراء من أعمال نيسابور وأكثروا فيها الفساد بعث المأمون إليه يأمره بالخروج إلى خراسان، فخرج إليها في نصف شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة ومائتين وحارب الخوارج . وقدم نيسابور في رجب سنة خمس عشرة ومائتين ، وكان المطر قد انقطع عنها تلك السنة . فلمّا دخلها أمطرت مطراً كثيراً فقام إليه

٧ وبثوا : في با .

٨ ربيع الآخر : في وفيات الأعيان ٣/٨٤ .

(٢٠٥) أكثرها مأخوذ عن وفيات الأعيان ٣/٨٣ – ٨٩ رقم ٣٤٣ ، والأغاني ١٢/١٠١–١١٢ ، وقارن بالولاة والقضاة للكندي ١٧٠ – ١٧٤ ، والفهرست ١١٧ ، وتاريخ بغداد ٩/٤٨٣ – ٤٨٩ رقم ٥١١٤ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخ الظاهرية ٣٣٨٧) ق ١٣٦ ب – ١٤١ أ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١١ / ق ١٦٣ أ – ١٦٤ ب ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 7/2910) ق ٢٨٩ ب،والعبر للذهبي ١/٤٠٦ ، وأمراء دمشق للصفدي ٤٨ رقم ١٥٥ ، والبداية والنهاية ١٠/٣٠٢ – ٣٠٣ ، والشذرات ٢/٦٨ .

رجل بزّازٌ من حانوته وأنشده : (من المنسرح)

قد قحطَ الناسُ في زمانهـــمُ … حتّى إذا جئتَ جئتَ بالـدّررِ
غَيْثانِ في ساعـةٍ لنا قَـدِما … فمرحباً بالأمـير والمطرِ

وفيه يقول أبو تمّام الطائي — وقد قصده من العراق. فلمّا انتهى إلى قُومِس وقد طالت عليه المَشَقّة وبَعُدتْ الشُقّة : (من البسيط)

يقول في قُومِس صحبْي وقد أخذت … منا السُّرى وخُطى المهريّة القودِ
أمطلعَ الشمس تبغي أنْ تؤمَّ بنا … فقلتُ كلاّ ولكنْ مطلع الجودِ

ولما وصل إليه أنشده قصيدته التي يقول فيها : (من الطويل)

فقدْ بثّ عبدُ الله خوفَ انتقامه … على الليل حتّى ما تدبّ عقاربهْ // آخر م٢٢أ

وكان عبد الله ظريفاً جيّد الغناء . نسب اليه صاحب « الأغاني » أصواتاً كثيرة نقلها عنه أهل الصنعة . وكان بارع الأدب . حسن الشعر / م٢٣أ أ ب٢٩أ

ومن شعره : (من الخفيف)

نحن قومٌ تلييننا الحدقُ النُجْـ … ـلُ على أننا نُلين الحديـدا
طوع أيدي الظّباء تقتادنا العيـ … ـنُ ونقتادُ بالطّعانِ الأسُودا
نملك الصّيـد ثم تملكنا البيـ … ـضُ المصونات أعيناً وخدودا
تتّقي سخطنا الأسود ونخشى … سخط الخِشف حين يبدي الصدودا

---

١ رجل بجر إزاره ؛ في با .
٧ الشمس تنوي ؛ في وفيات الأعيان ٣/٨٤ .
١٠ إلى آخر الترجمة ؛ غاير ترتيب المتن في الأصل ترتيب م .أنظر أرقام «م» في الهامش .
١٠ الأغاني ١٢/١٠١ وما بعدها .
١٥ الوضيئات ؛ في با .

فترانا يـــوم الكريهة أحرا   راً وفي السّلم للغواني عبيـدا

وقيل إنها لأصْرَم بن حُمَيْد . ومن مشهور شعر عبدالله بن طاهر : (من الخفيف)

إغْتفر زلّتي لتحرز فضل الشـ(م) ـكر مني ولا يفوتُك أجري
لا تكلِني إلى التّوسّل بالعذْ   رِ لعلّي أن لا أقوم بعذْري

م ٢٢ ب // ولما افتتح عبد الله بن طاهر مصر سوّغه المأمون خراجها سنةً فصعد المنبر فلم ينزل حتى أجاز به كلّه ، وكان ثلاثة آلاف ألف دينار أو نحوها ، وقبل نزوله أتاه مُعَلّى الطائي وقد أعلموه بما صنع عبد الله بالناس في الجوائز وكان عليه واجداً ، فوقف بين يديه تحت المنبر فقال : أصلح الله الأمير ! أنا مُعَلّى الطائي ما كان منك من جفاءٍ وغِلَظٍ فلا يَغْلُظْ عليّ قَلْبك ولا يَسْتخفنّك ما بلغك ، أنا الذي أقول : (من البسيط)

يا أعظمَ الناس عفْواً عند مقدرةٍ   وأظلمَ الناس عند الجود والمالِ
لو يصبح النّيلُ يجري ماؤه ذهباً   لما أشرتَ إلى خَزْنٍ بمثْقالِ
تُغْني بما فيه رقّ الحمد تملكه   وليس شيءٌ أعاض الحمد بالغالي
تفكّ باليُسر كفّ العسر من زمنٍ   إذا استطال على قومٍ بإقلالِ /
أب٢٩ب لم تخلُ كفّك من جودٍ لمختبطٍ   أو مُرهفٍ قاتلٍ من رأس قتّالِ
وما بثثتَ رعيل الخيل في بلدٍ   إلا عَصَفْنَ بأرزاقٍ وآجالِ
هل من سبيلٍ إلى إذنٍ فقد ظمئتْ   نفسي إليك فما تروى على حالِ

٥ إلى هنا مأخوذ عن وفيات الأعيان ٣/٨٣ – ٨٩ . وأكثر الباقي عن الأغاني ١٢/١٠١–١١٢.
٧ درهم : في با .
١٤ تغلي ؛ في الأغاني ١٢/١٠٢ .
١٦ ومرهف ؛ في الأصل .
١٨ ليس في با .

إن كنتُ منك على حالٍ مننتَ به   فإنّ شكرك من حمد على بالي
ما زلتُ مُقْتضياً لولا مُجاهرةٌ   من ألسُنٍ خُضْنَ في بِشْري بأقوال

⟨ فضحك ⟩ عبد الله وسرّ بها وقال : يا أبا السَّمْراء بالله أقرضني عشرة آلاف دينارٍ فما أمسيتُ أملكها فأقرضه إياها فدفعها إلى مُعَلّى الطائي.

// ومن كلامه : سِمَنُ الكيْسِ ونَيْلُ الذِكْرِ لا يجتمعان في موضعٍ م ٢٣ أ واحد . وتنقّل في الأعمال الجليلة ولمّا وصل إلى مصر وقف على بابها وقال : أخزى الله فرعون ! ملك مثل هذه القرية ، فقال : أنا ربُّكم الأعلى ما كان أخبَثَهُ وأدنى همّته ! والله لا دخلتُها ! وكان جواداً ، مُمَدّحاً وفد عليه دِعْبِل الخزاعيّ فوصل إليه منه ثلاث مائة ألف درهم . وقيل : إنه وقّع مرّةً على رقاع فبلغ ذلك ألفي ألف درهم وسبعمائة ألف درهم . وحكاياته في الجود كثيرة بالغةٌ ، وفيه يقول بعض الشعراء وهو بمصر :

(من الطويل)

//يقولُ أناسٌ إنّ مِصْراً بعيدةٌ   وما بعدت يوماً وفيها ابنُ طاهر م ٢٣ ب
وأبعد من مصرٍ رجالٌ تراهــمُ   بحضرتنا معروفهم غيرُ حاضــر
عن الخير مَوتى ما تبالي أزُرْتهمْ   على طمعٍ أم زُرْتَ أهلَ المَقابر

وذكر الوزير ابن المَغْربي في كتاب « أدب الخواص » أنّ البطّيخ العبدلاوي الموجود بالديار المصرية منسوبٌ إلى عبد الله المذكور . وتأدّب

---

٣ < ... > : ليس في م .

١٣ وفي تاريخ دمشق لابن عساكر (مخ الظاهرية ٣٣٨٧) ق ١٤٠ أ :

« يقول رجال أن مرو بعيدة   وما بعدت مرو وفيها ابن طاهر»

١٤ من مرو : تاريخ دمشق لابن عساكر ق ١٤٠ أ .

١٥ وفي با : « هم حرموني ما أبالي أزرتهم » .

أب٣٠أ عبد الله / في صغره ، وقرأ العلم والفقه ، وسمع من وكيع ويحيى بن الضَّريس وعبدالله المأمون . ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة ، وتوفي سنة ثلاثين ومائتين ، وقيل : سنة ثمان وعشرين .

(٢٠٦) أبو القاسم الإسْفَرائيني

عبدالله بن طاهر بن محمد بن شَهْفُور . أبو القاسم التّميمي الإسفرائيني . نزل بلخ وأقام بها ، وتولّى التّدريس بالنّظاميّة . وكان إماماً فقيهاً ، فاضلاً ، نبيلاً ، حَسَنَ المعرفة بالأصول والفروع ، جيّد الكلام في مسائل الخلاف ، له جاهٌ وثروة وحِشْمةٌ ومَنْزلة عند الأكابر . سمع من جده لأمّه أبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغداديّ ، وعليّ بن محمّد بن محمد الطّرازي ، وعبد الرحمان بن حَمْدان النَّصْروي وجماعة ، وورد بغداد وحدّث بها . أنْفَذَ إلى شيخ الإسلام عبد الله الأنصاري لما قدم من هراة إلى بلخ بما قيمته ألف دينار هَرَوِيّة ممّا يُحتاج إليه من الخيَم والفرش والبُسط وما استردّ منه شيئاً . وتوفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

٦ قال السمعاني :كان إماماً . . . ؛ في تاريخ الإسلام (مخ München arab. 378) ق١٣ب .

---

(٢٠٦) قارن بتاريخ الإسلام للذهبي (مخ München arab. 378) ق ١٣ ب ، وطبقات الشافعية للأسنوي ١/١٩٦ – ١٩٧ رقم ١٧٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٥/٦٣ – ٦٤ رقم ٤٢٨ .

(٢٠٧) //ابن أبي طاهر المَرْداوي م ٢٤ أ

عبد الله بن أبي الطاهر بن محمد الشيخ الصالح ، أبو عبد الرحيم المقدسي المَرْداوي . أول سماعه سنة ستٍ وثلاثين بمَرْدا من خطيبها ، وسمع من الضياء الحافظ واليَلْداني ، وتلقّن بمدرسة أبي عمر ثم رجع وحدّث في أيام ابن عبد الدائم . روى عنه ابن الخبّاز . قال الشيخ شمس الدين : وسمع منه الأصحابُ وكان معمّراً من أبناء التسعين ، وهو آخر أصحاب الشيخ الضّياء بالسّماع . توفي بمَرْدا سنة إحدى وعشرين وسبعمائة. آخر م٢٤أ

(٢٠٨) اليماني

عبد الله بن طاوس اليماني . سمع أباه وعِكرمة وعمرو بن شُعيب / أب٣٠ب وعِكْرِمة بن خالد . وكان من أعلم الناس بالعربيّة ، وقد وثّقوه . قال ابن خلكان في تاريخـــه أنّ المنصور طلب ابن طاوس ومالك بن أنس فصَدّعه ابنُ طاوس بكلام . وهذا لا يستقيم لأنّ ابن طاوس مات قبل المنصور . وتوفي ابن طاوس في سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وروى له الجماعة.

٥ ابن النجار ؛ في با// ذيل تاريخ الإسلام (مخ Leiden Or. 320) ص ٣٢١ .
١١ وفيات الأعيان ٢/٥١١ .
١٢ قلت : هذا لا يستقيم ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي ٥/٢٦٦ .

---

(٢٠٧) مأخوذ عن ذيل تاريخ الإسلام (مخ Leiden Or. 320) ص ٣٢١.وقارن بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) ق ٣٢ أ ، والدرر الكامنة ٢/٣٢٩ رقم ٢١٤٨ .

(٢٠٨) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٥/٢٦٦ ، وقارن بالتاريخ الكبير ٣/١/١٢٣–١٢٤ رقم ٣٦٥ ،وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 5/2910) ق ١٨٦ أ ، والعبر للذهبي ١/١٧٦ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٦٧ – ٢٦٨ رقم ٤٥٨ ، وبغية الوعاة ٢/٤٦ رقم ١٣٩٢ ، والشذرات ١/١٨٨ .

(٢٠٩) ذو النّور الصحابي

عبد الله بن الطُّفَيْل الأزدي ثم الدَّوْسيّ . أعطاه النبيّ صلى الله عليه وسلم نوراً في جبينه ليَدْعوَ قومه به ، فقال: يا رسول الله هذه مُثْلَةٌ ، فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سَوْطه ، فكان يقال له ذو النّور. وذو النّور هو الطّفيل بن عمرو بن طريف الدَّوْسي وهو الصحيح . وقد تقدّم ذكر ذلك في ترجمة الطّفيل . كذا ذكره في الموضعين ابن عبد البرّ وهو وهمٌ والله أعلم ، وإنما وهم ابن عبد البرّ لأنه نقل ذلك تقليداً للمُبرّد في ترجمة ذي اليدين في حرف الذال وسرد فيها الأذواء الذين ذكرهم المُبرّد في « الكامل » .

(٢١٠) مؤذّن رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبدالله بن عاتكة القرشي العامري . قال ابن عبد البرّ : لم يختلفوا أنه

---

٣ به : ليس في ف أ ، ل .

٤ يقال : ليس في ف أ ،ل .

٧ الاستيعاب ٢/٤٧٧ – ٤٧٨ تحت « ذو النور » ، و٢/٧٥٨ – ٧٥٩ تحت « الطفيل » .

٧ وهو ... لأنه نقل : ليس في ف أ ، ل .

٨ الكامل ٤/١٠١ .

٩ الكمال : في الأصل .

١١ الاستيعاب ٣/٩٩٧ .

---

(٢٠٩) مأخوذ عن الاستيعاب ٢/٤٧٧ – ٤٧٨ ، وقارن بالاستيعاب ٢/٧٥٨ – ٧٥٩ ، والكامل للمبرد ٤/١٠١ .

(٢١٠) مأخوذ عن الاستيعاب ٣/٩٩٧-٩٩٨ رقم١٦٦٩ ،وقارن بـ Gaskel : Gamharat an-Nasab II, 181 (تحت عمر بن قيس) ،وطبقات ابن سعد ٤/١/١٥٠ –١٥٦ ، ونسب قريش ٤٣٧ ، وأسد الغابة ٤/١٢٧ ،وسير أعلام النبلاء ١/٢٦٠ – ٢٦٣ رقم٨٦.

من بني عامر بن لؤيّ . وأمّه أمّ مـَكْتوم . واختلفوا في اسم أبيه ، فقال بعضهم : هو عبدالله بن زائدة بن الأصمّ . وقال آخرون : هو عبدالله بن قيس بن مالك بن الأصمّ . وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى المدينة . قيل : قدمها بعد بَدْرٍ بيسير فنزل دار القراء ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستخلفه في أكثر غزواته على المدينة . وأهلُ المدينة يقولون : اسمه عبدالله ، وأهل العراق يقولون : اسمه عمرو . وكان يؤذّن لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع بِلال . وشهد القادسيّة . / أب٣١أ

عبد الله بن عامر

(٢١١)

عبد الله بن عامر بن زُرارة . روى عنه مسلم وأبو داود وابن ماجة وبقيّ بن مـَخْلَد . قال أبو حاتم : صدوق . وتوفي سنة سبعٍ وثلاثين ومائتين.

---

١ أم كلثوم ؛ في الأصل.وما أثبتناه عن سائر المخطوطات،و Gaskel : Gamharat an-Nasab II, 181, (تحت عمرو بن قيس) ، ونسب قريش ٤٣٧ .

٤ دار الإقراء ؛ في الأصل ، ف أ ، ل // دار الاغر ؛ في با . وما أثبتناه عن طبقات ابن سعد ١٥٠/١/٤ ، والاستيعاب ٩٩٧/٣ .

٦ وفي طبقات ابن سعد ١٥٠/١/٤ : « وأما أهل العراق وهشام بن محمد بن السائب فيقولون : اسمه عمر ، ثم اجتمعوا على نسبه فقالوا : ابن قيس بن زائدة بن الأصم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي » .

---

(٢١١) مأخوذ عن تاريخ الإسلام (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١٢/ ق٣٥ أ ، وقارن بتهذيب التهذيب ٢٧١/٥ – ٢٧٢ رقم ٤٦٧ .

(٢١٢) ابن عامر المُقْرِىء

عبد الله بن عامر اليَحْصُبي ، واختُلف في كُنْيته فقيل : أبو نُعَيْم. وهو أحدُ القراء السبعة. قيل: إنّه قرأ على عثمان بن عفّان رضي الله عنه وقيل : على أبي الدّرداء ، وقيل : على مُعاذ بن جبل ، وقيل : قراءة أهل الشام موقوفة على قراءة ابن عامر اليحصبي ، وقيل : قرأ على معاوية بن أبي سُفيان . وروى الحديث عن عثمان وأبي الدّرداء وزيد بن ثابت . وتوفي سنة ثمان عشرة ومائة . وكان يقول : قُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي سنتان ، وانتقلتُ إلى دمشق ولي تسع سنين . وروى له مسلمٌ والترمذي . وولي قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخَولاني . وكان يُغْمَز في نسبه ، وكان يزعم أنه من حِمْيَر . فجاء رمضان فقالوا : مَنْ يؤمّنا ؟ فذكروا المُهاجر بن أبي المهاجر ، فقيل ذاك مولىً ، فبلَغَتْ سليمان بن عبد الملك فلمّا استُخلف بعث إلى المهاجر بن أبي المهاجر ، فقال : إذا

---

٢ أبو عمران : في سير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 5/2910) ق ٨٤ أ. وقال (المصدر نفسه) : في كنية ابن عامر أقوال تسعة أقواها أبو عمران . // وقيل : أبو نعيم ، وقيل : أبو عليم ، وقيل : أبو عبيد ، وقيل : أبو محمد ، وقيل : أبو موسى ، وقيل : أبو معبد ، وقيل : أبو عثمان الدمشقي ؛ في معرفة القراء الكبار ١/٦٧ .

٨ من هنا إلى آخر الترجمة مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٤/٢٦٦ — ٢٦٧ .

١١ فذكر ؛ في با .

---

(٢١٢) أكثرها مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٤/٢٦٦ — ٢٦٧ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٧/٢/١٥٨ ، والتاريخ الكبير ٣/١/١٥٦ رقم ٤٨١ ، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢٠٣ ، والفهرست ٢٩ ، وتاريخ دمشق (مخ المكتبة الظاهرية ٣٣٨٧)، ق١٤٦ أ — ١٤٧ب ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 5/2910) ق ٨٤ أ ، والعبر للذهبي ١/١٤٩ ، ومعرفة القراء ١/٦٧ — ٧٠، وميزان الاعتدال ٢/٤٤٩ رقم ٤٣٩٦ ، وطبقات القراء ١/٤٢٣ — ٤٢٥ رقم ١٧٩٠ ، والقضاة الشافعية للنعيمي ٥ — ٦ ، والشذرات ١/١٥٦ .

كان أول ليلةٍ من رمضان فقـف خلف الإمام ، فإذا تقدّم ابنُ عامر فخذ بثيابه واجذُبْهُ وقلْ : تأخّرْ ! فلن يؤمّنا دعيّ ! وصلّ أنت يا مهاجر . ويقال إنه سمع قراءة عثمان في الصّلاة . ويقال : قرأ عليه نصف القرآن ، ولم يصحّ . وقيل : كان والي الشرطة لعثمان . قال الشيخ شمس الدين : الأصحّ أنّه ثابتُ النسب ! وكان قاضي الجُنْد ، وكان على بناء مسجد دمشق ، وكان رأس المسجد لا يرى فيه بدعة إلاّ غيّرها . توفي يوم عاشوراء وله سبعٌ وتسعون سنة . وطوّلَ ترجمته في كتاب « طبقات / القراء » . أ ٣١ ب

وقال سعيد بن عبد العزيز : ضرب ابن عامر عطيّة بنَ قَيْس لكونه رفعَ يديه في الصّلاة .

(٢١٣) أبو محمد العَنْزي

عبد الله بن عامر بن ربيعة ، أبو محمّد العنزي . وعَنْز أخو بكر بن

٤ أول الشرطة ؛ في ف أ ، ل// تاريخ الإسلام ٢٦٧/٤ .
٥ وقال يحيى بن الحارث : وكان ...؛ في تاريخ الإسلام ٢٦٧/٤ .
٦ وكان رئيس المسجد ؛ في تاريخ الإسلام ٢٦٧/٤ .
٦ قال (يحيى بن الحارث) : مات يوم عاشوراء سنة ثماني عشرة ومائة وله ...؛ في تاريخ الإسلام ٢٦٧/٤ .
٧ « معرفة القراء الكبار » للذهبي ٦٧/١ – ٧٠ .

(٢١٣) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٢٦٧/٣ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٥/١/٤ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١١/١/٣ رقم ١٨ ، والاستيعاب ٩٣٠/٣ رقم ١٥٨٦ ، وأسد الغابة ١٩٠/٣ – ١٩١ ، وتهذيب الأسماء للنووي ٢٧٣/١/١ – ٢٧٤ رقم ٣١١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤١/٣ – ٣٤٢ رقم ٣٤٦ ، والعبر للذهبي ١٠٠/١ ، وميزان الاعتدال ٤٤٩/٢ رقم ٤٣٩٥ ، وتهذيب التهذيب ٢٧٠/٥ – ٢٧١ رقم ٤٢٥ ، والإصابة ٣٢٩/٢ – ٣٣٠ رقم ٤٧٧٨ .

وائل ، المدنّي . أبوه عامرٌ من كبار الصّحابة . روى عن أبيه وعمر وعثمان وعبد الرحمان بن عوف . وولُد سنة ستٍ من الهجرة ، وتوفي سنةَ خمسٍ وثمانين للهجرة . وروى له الجماعة .

(٢١٤) والي خرُاسان

عبد الله بن عامر بن كُرَيز بن حبيب بن عبد شمس العَبْشمي ، ابن خال عثمان بن عفّان . وُلدَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأُتي به وهو صغيرٌ فقال : هذا شِبْهنا وجعل يتَفُلُ عليه ويُعوّذه فجعل عبدالله يتسوّغ ريقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له النبيّ صلى الله عليه وسلم : إنّه لمُسْقىٌّ ، فكان لا يعالج أرضاً إلا ظهر له الماء . وكان ميمون النقيبة كثير المناقب . وهو افتتح خراسان ، وقُتل كسرى في ولايته ، وأحرم من نَيسابور شكراً لله تعالى. وهو الذي عمل السّقايات بعَرَفة . وفي سنة تسع وعشرين عزل عثمانُ أبا موسى الأشعري عن البصرة وعثمان

٥ ابن كريز بن ربيعة بن حبيب ؛ في الاستيعاب ٩٣١/٣ .
٩ قال الزبير وغيره : كان ميمون ... ؛ في الاستيعاب ٩٣٢/٣ .
١٢ قال صالح بن الوجيه ، وخليفة بن خياط : وفي سنة ...؛ في الاستيعاب ٩٣٢/٣ .

(٢١٤) مأخوذ عن الاستيعاب ٩٣١/٣ – ٩٣٣ ، وقارن بنسب قريش ١٤٧ – ١٤٩ ، وطبقات ابن سعد ٣٠/١/٥ – ٣٥ ، والمعارف لابن قتيبة ٣٢٠ – ٣٢٢ ، والوزراء والكتاب ١٤٨ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخ الظاهرية ٣٣٨٧) ق ١٤٢ أ – ١٤٦ أ ، وأسد الغابة ١٩١/٣ – ١٩٢ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢٩٩/٢ – ٣٠١ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣ – ١٤ رقم ٢٣١ ، والعبر للذهبي ٦٤/٣١/٣٠/١ ، والبداية والنهاية ٨٨/٨ ،وتهذيب التهذيب ٢٧٢/٥ – ٢٧٤ رقم٤٦٨ ،والشذرات ٢٥/١.

ابن 〈 أبي 〉 العاص عن فارس وجمع ذلك كلّه لعبدالله بن عامر بن كُرَيز وهو ابنُ أربعٍ وعشرين سنة . وافتتح أطراف فارس كلّها وعامّة خراسان وإصبهان وحُلوان وكرمان . وهو الذي شقّ نَهْرَ البصرة . ولم يزل والياً على البصرة إلى أن قُتِلَ عثمان . وعقد له معاوية على البصرة ثم عزله عنها . وكان أحد الأجواد وأوْصى إلى عبدالله بن الزُّبير ، ومات قبله بيسير . وهو الذي يقول فيه ابن أُذَيْنَة : (من الطويل)

فإن الذي أعطى العراقَ ابن عامرٍ   لَرَبّي الذي أرجو لسدّ مفاقري /

وفيه يقول زياد الأعجم أبياته التي منها : (من الوافر) أب٣٢أ

وأحْسَنَ ثم أحْسَنَ ثم عُدْنا   فأحْسَنَ ثم عُدْتُ له فعادا
مراراً ما رَجَعْتُ إليه إلاّ   تَبَسَّمَ ضاحكاً وثَنَى الوسادا

---

١ 〈 .... 〉 ؛ ليس في الأصل ، ف أ ، ل . وما أثبتناه عن تاريخ خليفة ١/١٣٦ ، والاستيعاب ٣/٩٣٢ .

٥ ومات ابن عامر قبل معاوية بسنة ؛ في طبقات ابن سعد ٥/١/٣٥. وفي تاريخ خليفة ١/٢١٥ أنه مات سنة ٥٩ .

٦ وهو الذي يقول فيه زياد يرثيه ؛ في الاستيعاب ٣/٩٣٣ ، وينسب ابن عساكر (تاريخ دمشق ق ٥ ١٤ ب) البيت لأحد الثقفيين .

٧ لستر ؛ في الاستيعاب ٣/٩٣٣ .

١٠ ما دنوت إليه ...؛ في الأغاني ١٥/ ٣٧٩ .

عبدالله بن عباس

(٢١٥) حَبْرُ الأمّة رضي الله عنه

عبد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ ٣
الهاشمي ، أبو العبّاس الحَبْر البَحْر ، ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وأبو الخلفاء . وُلدَ في شِعْبِ بني هاشمٍ قبلَ الهجرة بثلاث سنين ،

....

٣ ابن قصي بن هاشم الهاشمي ؛ في با .

---

(٢١٥) مأخوذ عن الاستيعاب ٩٣٣/٣ – ٩٣٩ رقم ١٥٨٨ ، وقارن بطبقات ابن سعد ١١٩/٢/٢ – ١٢٤ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٣ – ٥ رقم ٥ ، وأنساب الأشراف ٢٧/٣ – ٥٥ ، وأخبار الدولة العباسية ٢٥ – ١٣٣ ، وحلية الأولياء ٣١٤/١ – ٣٢٩ رقم ٤٥ ، ورياض النفوس للمالكي ٤١/١ رقم ١ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤٨ – ٤٩ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخ الظاهرية ٣٣٨٧) ق ١٤٨ أ – ١٤٩ أ ، وصفة الصفوة ٣١٤/١ – ٣١٩ ،وأسد الغابة ١٩٢/٣ –١٩٥ ، والحلة السيراء لابن الأبار ٢٠/١ – ٢٤ رقم ٣ ، ووفيات الأعيان ٦٢/٣ – ٦٤ رقم ٣٣٨ ، وتهذيب الأسماء للنووي ٢٧٤/١/١ – ٢٧٦ رقم ٣١٢ ، ومعالم الإيمان للدباغ ١٠٧/١ – ١١٢ ،وتاريخ الإسلام ٣٠/٣ – ٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٤/٣– ٢٤١ رقم ٢٧٦ ، والعبر للذهبي ٧٦/١ ، وتذكرة الحفاظ ٤٠/١ – ٤٢ ،ومعرفة القراء للذهبي ٤١/١ – ٤٢ ، ونكت الهميان ١٨٠ – ١٨٢ ، والبداية والنهاية ٢٩٥/٨ – ٣٠٧، والإصابة ٣٣٠/٢ – ٣٣٤ رقم ٤٧٨١ ، وتهذيب التهذيب ٢٧٦/٥ – ٢٧٩ رقم ٤٧٤ ، وطبقات القراء ٤٢٥/١ – ٤٢٦ رقم ١٧٩١ ، وطبقات المفسرين للداودي ٢٣٢/١ – ٢٣٣ ، والشذرات ٧٥/١ – ٧٦ .

وصَحِبَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ودعا له بالحكمة مرّتين . وقال ابن مسعود: نِعْمَ ترجمان القرآن ابنُ عبّاس ! وروى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر وعُمر وعثمان ، وعليّ ، وأُبيّ ، وأبيه العبّاس، وأبي ذرّ ، وأبي سفيان، وطائفةٍ من الصّحابة. وقال مُجاهد: ما رأيت أحداً قطّ مثل ابن عبّاس لقد مات يوم مات وإنّه لَحَبْرُ هذه الأمّة . وكان يُسمّى البحر لكثرة علومه . وعن عُبيد الله بن عبدالله قال : كان ابنُ عبّاس قد فات النّاس بخصالٍ : بعلم ما سبقَ ، وفقْه ما احتيجَ إليه ، وحلْمٍ ونسبٍ ونائلٍ ، ولا رأيتُ أحداً أعلم بما سبقه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بقضاء أبي بكر وعُمر وعثمان ولا أعلم بشعرٍ منه. وتوفي سنة ثمانٍ وستين للهجرة . وروى له الجماعة . أخرجه عبد الله ابن الزُبير إلى الطائف ، وبها توفي وهو ابنُ سبعين سنةً، وقيل: ابن إحدى وسبعين سنة . وصلى عليه محمّد بن الحنفيّة ، وكبّر عليه أربعاً ، وقال: اليومَ مات ربّانيّ هذه الأمّة ، وضَرب على قبره فُسطاطاً . رُوي من / وجُوهٍ أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : اللهمّ علّمْه الحكمة وتأويل أ ب ٣٢ب القرآن . وفي بعض الرّوايات: اللهمّ فَقّهْهُ في الدّين وعلّمه التأويل . وفي حديثٍ : اللهمّ باركْ فيه وانشرْ منه واجعله من عبادك الصّالحين .وفي حديثٍ : اللهمّ زدْه علماً وفقهاً. قال ابن عبد البرّ: وهي كلّها أحاديث صحاح . وكان عمر رضي الله عنه يُحبّه ويُدْنيه ويقرّبه ويشاوره مع

....

٨ وتأويل ؛ في با .

٩ منه ؛ ليس في ف أ ، ل .

١٠ من هنا إلى آخر الترجمة مأخوذ عن الاستيعاب ٣/٩٣٣ – ٩٣٩ .

١١ وقيل ... إلى وصلى ؛ ليس في ف أ ، ل ، با .

١١ وزاد ابن عبد البر (الاستيعاب ٣/٩٣٤) : وقيل ؛ ابن أربع وسبعين سنة .

جلّة الصّحابة . وكان عمر يقول: ابن عبّاسٍ فتى الكهول، له لسانٌ سئول، وقلبٌ عقول . وقال طاووس : أدركتُ نحو خمسمائة من الصّحابة إذا ذاكروا ابن عبّاس فخالفوه لم يزلْ يقرّرهم حتى ينتهوا إلى قوله . وقال يزيد بن الأصمّ : خرج معاوية حاجّاً معه ابنُ عبّاس ، وكان لمعاوية موكبٌ ولابن عبّاسٍ موكبٌ ممّن يطلبُ العلم ، وقال عبد الله بن يزيد الهلالي : (من الطويل)

ونحن ولَدْنا الفضل والحبْرَ بعده عنيتُ أبا العبّاس ذا الفضل والندى

وفيه يقول حسّان بن ثابت : (من الطويل)

إذا ما ابن عبّاسٍ بدا لك وجهه رأيتَ له في كلّ أحواله فضلا
إذا قال لم يتركْ مقالاً لقائلٍ بمُنْتظماتٍ لا ترى بينها فضْلا
كفى وشفى ما في النفوس فلم يدعْ لذي إرْبةٍ في القول جدّاً ولا هزلا

ومرّ عبد الله بن صفوان يوماً بدار عبد الله بن عبّاس فرأى فيها جماعة من طالبي الفقه ، ومرّ بدار عبيد الله بن العبّاس فرأى فيها جمعاً يتناوبونها للطّعام، فدخل على ابن الزُّبير فقال له : أصبحتَ والله كما قال الشاعر : (من البسيط)

فإنْ تُصبْكَ من الأيّامِ قارعةٌ لم نَبْكِ منك على دنيا ولا دين /

٣ ذكروا ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن الاستيعاب ٣/٩٣٥ .
٥ ممن طلب العلم ؛ في ف أ ، ل // عبد الله بن أبي بن أبـي زيد الهلالي ؛ في الاستيعاب ٣/٩٣٦ ، عبد الله بن بريد الهلالي ؛ في أنساب الأشراف للبلاذري ٣/٢٢ .
٧ ونحن ؛ ليس في ف أ ، ل .
٨ ابن ثابت الأنصاري ؛ في با .
٩ ديوان حسان بن ثابت ١/٣٣١ رقم ١٦٨. وقارن بأخبار الدولة العباسية ١٢١ – ١٢٢.
١٦ ولا على دين ؛ في ف أ .

أب٣٣أ قال : وما ذاك يا أعرج ؟ قال : هذان ابنا العبّاس، أحدهما يُفقه الناس والآخر يُطعم الناس، فما أبقيا لك مَكرُمة، فدعا عبدَالله بن مُطيع وقال له : إنطلق إلى ابني العبّاس فقل لهما ، يقول لكما أمير المؤمنين : أُخرجا عني أنتما ومن انضوى إليكما من أهل العراق، وإلاّ فعلتُ وفعلتُ، فقال عبد الله بن عبّاس : والله ما يأتينا من الناس إلاّ رجلان : رجلٌ يطلب فقهاً ورجلٌ يطلب فضلاً ، فأيّ هذين نمنع ؟! وكان ابن عبّاس قد عمي آخر عمُره . ورُوي عنه أنه 〈رأى〉 رجلاً مع النبيّ صلى الله عليه وسلم فلم يعرفه ، فسأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم 〈 عنه〉 فقال له: أرأيته؟ قال: 〈 نعم! قال: 〉 ذاكَ جبريلُ عليه السلام ، أما إنك ستفتقد بصرك ! فعمي في آخر عمره، فهو القائل فيما رُوي عنه : (من البسيط)

إنْ يأخذ الله منْ عَينيّ نُورهما   ففي لساني وقلبي منهما نـورُ
قلبي ذكيٌّ وعقلي غير ذي دخَلٍ   وفي فمي صارمٌ كالسيف مأثورُ

ورُوي أنّ طائراً أبيض خرج من قبره فتأوّلوه عِلمه خرج إلى الناس ، ويقال : بل دخل قبره طائرٌ أبيض ، فقيل : إنه بصره بالتأويل ! وقيل : جاءَ طائرٌ أبيضُ فدخلَ نعشه حين حُمل فما رُئي خارجاً منه . وشَهِدَ عبدُ الله بن عبّاسٍ الجَمَلَ وصِفّينَ والنَهْرَوان مع عليّ بن أبي طالب .

....

٢ يطعمهم ؛ في با .
٥ ما يتنا من الناس ؛ في با .
٧ 〈 ... 〉 ؛ ليس في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات .
٩ 〈 ... 〉 ؛ ليس في الأصل ، ف أ، ل. وما أثبتناه عن با ، والاستيعاب ٣/٩٣٨ .

(٢١٦) حفيد وزير الرشيد

عبد الله بن العبّاس بن الفضل بن الربيع بن يونس . كان الفضلُ وزير الرشيد هارون وحفيدُه هذا عبد الله كان موصوفاً بالبراعة ومليح الشعر والغناء . قال إبراهيم الرقيق في « كتاب الأغاني »، كان عبدالله يقول : كنتُ أول من ضرب الكَنْكَلة وهي طنبورٌ بثلاثة أوتار . قال ، فغنّيتُ عليها بشعر الأعشى : / (من المتقارب)

أ ب٣٣ب أتاني يؤامرني في الصبو حِ ليلاً فقلتُ له : غَادِها

فأخذتْه مني صبيّة كانت بحذاء الفضل فوهبها لإبراهيم المَوصلي فغنّته له فأخذه عنها فقال : أنّى لكِ هذا ؟ قالت : أخذته من عبدالله بن عبّاس، قال : فغنّاه الرشيد ، فقال : مَنْ يقول هذا الصوت ؟ قال : يقوله بعض مواليك ! قال : مَنْ مِنْ مَوالِيّ يُحْسِن مثل هذا ولا أعرفه ؟! قال: فخفتُ الفضلَ ولم أجدْ من إعلام الرشيد بدّاً فعرّفته أمره ، فقال للفضل : أحضرْني ابن ابنك — وعرّفه الخبر ، فقال: ولائك يا أمير المؤمنين ما علمتُ بشيءٍ من هذا إلاّ في ساعتي هذه ! فانصرفَ ودعاني وقال : بلغ من أمرك أن تجترىء عليّ حتى تصنع الغناء ويغنّيه المُغنّون للخليفة وأنا لا أعلم بشيءٍ من أمرك؟ ! فجعلتُ أعتذر إليه وسألته أن يمتحن أدبي

٢ ابن ربيع بن برمك ؛ في با .
٥ النجعلة ؛ في كل المخطوطات . وما أثبتناه عن الأغاني ١٩/٢٢٠ .
٦ Geier : Gedichte 51, 9 .
٧ في الشمول ؛ Geier : Gedichte 51, 9 // عادها ؛ في الأصل .
٨ كانت تخدم ؛ في با // تجد ؛ في ف آ ، ل .
١٥ من قدرك ؛ في ف آ ، ل . با .

(٢١٦) قارن بالأغاني ١٩/ ٢١٩– ٢٥٩ ، وتاريخ بغداد ١٠/٣٦ رقم ٥١٥٤ .

في كلّ باب أمرَ أنْ أوْدّب فيه ، فأمرني أن أغنّيه بعض ما أروي وقال : إنما أكره أن تـَلْهج بالغناء وتقصّر فيه فنفتضحَ ، قال : فغنّيتـُه صوتاً فقبـّل رأسي وضمـّني إليه ثم صار بي إلى الرشيد فغنّيته فأمر لي بعشرة آلاف دينارٍ فقبضها الفضل وقال له الرشيد : إشترِ له بها ضيعةً ، فما زلتُ من ندماء الرشيد وأنا غـُلامٌ ما اتصل عارضاي . وبقي عبدُ الله إلى أيام المتوكّل ، وكان قد حلف أن لا يغنّي إلا خليفةً أو وليّ عهدٍ ، واصطبح ثلاثين سنةً اصطباحاً دائماً لا يـَقـْطعـُه . ومن شعره وتلحينه : (من الطويل)

صباحي صبوحي قد ظمئتُ إلى الكاس وتقت إلى النّسرين والورد والآس
فلا طلعت شمسٌ على غير لـَذّةٍ صبوحي جديدٌ فاسقياني من الرّاس

ومنه أيضاً / (من الطويل)

ألا قل لمنْ بالجانبَيْنِ بأنـّـــني مريض عداني عن زيارتهم ما بي أ ب ٣٤أ
ولو بهمُ بعض الذي بي لزرتهمْ وحاشاهم من طول ضُرّي وأوصابي

(٢١٧) // أمين الدين ابن شُقَيْر م ؟

عبد الله بن عبد الأحد بن عبدالله بن سلامة بن خليفة ، القاضي أمين الدين بن شُقَيْر الحرّاني . كان من خير الناس وأجودهم ومن أكابر بيوت حرّان . أقام بدمشق ، وطُلب إلى مصر ، وصُودر في الدولة الظاهرية ،

....

١٢ وحاشاهم من طول سقمي ؛ الأغاني ١٩/٢٥٧ .
١٣ تأتي هذه الترجمة في م بعد الترجمة التالية .

(٢١٧) قارن بتالي كتاب وفيات الأعيان ١٢٤ رقم ١٩١ ، وأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ ق٣٢ب ، والدرر الكامنة ٢/٣٧٠ رقم ٢١٥٤ .

ووكّله بعض الأمراء المصريين بالشام واقتصر على وكالة الأمير علاء الدين طَيْبرس الوزيري، وأقام يتحدّث لورثته إلى آخر وقتٍ . وكان فيه مروءةٌ لمن يقصده . وتوفي رحمه الله سنة ثمانٍ وسبعمائة ، ونُقل إلى القدس ودفن به . آخر م ؟

(٢١٨) النحوي

عبد الله بن عبد الأعلى . هو أحد أصحاب أبي عليّ الفارسي . صحبه وخرج معه إلى فارس وإصبهان . وكان عبد الأعلى أبوه من كبار أصحاب الحديث ببغداد . صلى ابنه عبدالله عليه وكبّر عليه خمساً ، فلمّا انصرف من الصلاة عليه قيل له : قد أظهرتَ اليومَ خلاف مذهبك ! فقال للنّاس : إعلموا أنني لو تركتُ ورأيي لكنت أكبّر عليه تكبيرةً بعد تكبيرةٍ وأخُصّه بأدعيةٍ بعد أدعيةٍ من نيّةٍ صادقة وطويّة صافيةٍ فقد وقذني فراقه ولذعني انْطلاقه ، ثم بكى وأفرط وشهق شهْقةً وأنشأ يقول : (من الطويل)

صَحِبْتك قبل الرّوح إذْ أنا نُطْفةٌ
مُصانٌ فلا يبدو لخَلْقٍ مَصُونُها

فماذا بقاء الفَرْع من بعدِ أصْله
ستلقى الذي لاقى الأصولَ غُصُونُها

---

١ بعض لثام المصريين ! في با .

٢ وأقام يحدث بإربل إلى أن أحرقت ! في با .

٣ في أعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م٥/ ق ٣٢ب : « توفي رحمه الله بغزة ثالث عشري شهر رمضان سنة ثمان وسبعمائة ، ومولده بحران في نصف شعبان سنة ثلاث وثلاثين وستمائة . كان قد توجه من دمشق في جماعة من أولاده وأقاربه يقصد القاهرة فأدركه الأجل في غزة » .

٨ وكبر عليه ... أكبر ؛ ليس في با .

١١ واختصه ؛ في با .

---

(٢١٨) أخذ عن الصفدي السيوطي في بغية الوعاة ٢/٤٦ رقم ١٣٩٤ .

/ عبد الله بن عبد الباقي أب٣٤ب

(٢١٩) // أبو بكر الواسطي الحنبلي م٣٢أ

عبد الله بن عبد الباقي بن التبّان الواسطي ، أبو بكر الفقيه الحنبلي ويُسمّى محمداً أيضاً وأحمد . درس المذهب على أبي الوفاء عليّ ابن عقيل حتى برع ، وكان يتكلّم في مسائل الخلاف ويُفتي ويدرّس ، وكان أميّاً لا يُحسن الكتابة . سمع من أبي منصور محمّد بن أحمد الخيّاط المقرىء وغيره . مات عن تسعين سنة ، بقي على حفظه لعلومه إلى أن مات سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

(٢٢٠) // الدّلاصي م٣٢ب

عبدالله بن عبد الحق بن عبد الأحد المخزومي المصري الدّلاصي .ولد

....

٨ تأتي في م في آخر الترجمة زيادة هي : في شوال . ولم ينقلها النساخ .
١٠ ابن عبد الحق بن عبدالله بن عبد الأحد؛ في الدرر الكامنة٢/٣٧١، والنجوم الزاهرة٩/٢٥١.

---

(٢١٩) قارن بالمنتظم ١٠/١٤٠، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ٢٦/ ق ١٣٤ – ١٣٥ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢١٦/١ رقم١٠٣ ، والشذرات ١٣٩/٤ .

(٢٢٠) قارن بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) ق ٣٣أ ، والبداية والنهاية ١٤/١٠٠، وطبقات القراء ٤٢٧/١ رقم ١٧٩٥، والسلوك للمقريزي ٢/١/٢٣٥، والدرر الكامنة ٣٧١/٢ رقم ٢١٥٥ ، والنجوم الزاهرة ٢٥١/٩ – ٢٥٢، ودرة الحجال ٤٨/٣ – ٤٩ رقم ٩٥٣ .

سنة ثلاثين وستمائة ، وتوفي سنة إحدى وعشرين وسبعمائة وتلا لنافع على أبي محمّد بن لُبّ سنة خمسٍ وثلاثين ثم تلا بعده كتب عليّ بن فارس ، وسمع القصيدة من قارىء مصحف الذهب . وأقرأ دهراً بمكة وتلا عليه بالروايات عبد الله بن خليل والمُجير مقرىء الثغر وأحمد بن الرّضي الطبري والوادي آشي وخلق . وكان صاحب حالٍ وتألُّهٍ وأورادٍ ، أحيا الليل سنوات . وتفقّه لمالك ثم للشافعي ، ومناقبه غزيرة . آخر م ٣٢ب

(٢٢١) المالكي

عبد الله بن عبد الحكم بن أعْيَن بن ليث الفقيه، أبو محمّد المالكي المصري . كان أعلم أصحاب مالك بمختلف قوله وأفضتْ إليه رياسة المالكية بعد أشهب ، وروى « الموطأ » عن مالك سماعاً . وكان من ذوي الأموال والرباع ، له جاهٌ عظيم وقدرٌ كبير ، وكان يزكّي الشهود

١ إحدى وعشرين وستمائة ؛ في ف أ ، ل.
٢ على علي بن فارس ؛ في ف أ ، ل .
٣ وأقام دهراً ؛ في با .

(٢٢١) أكثرها مأخوذ عن وفيات الأعيان ٣/٣٤ – ٣٥ رقم ٣٢٣، وقارن بالفهرست ١٩٩، والانتقاء لابن عبد البر ٥٢ – ٥٣، ١١٣ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٥١ ، وترتيب المدارك ٢/٥٢٣ – ٥٢٨، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية، تاريخ ٤٢) م١١ /ق ٨٧ب ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث 2910 /7 A) ق ١٩٠ أ – ١٩٠ب ، والعبر للذهبي ١/٣٦٦ ، ومرآة الجنان ٢/٥٨ ، والبداية والنهاية ١٠/٢٦٩ ، والديباج المذهب ١/٤١٩ – ٤٢١، وتهذيب التهذيب ٥/٢٨٩ – ٢٩٠ رقم ٤٨٩ ، وحسن المحاضرة ١/٣٠٥ رقم ٤١ ، والشذرات ٢/٣٤ .

ويجرّحهم، ومع هذا لم يشهد لأحدٍ ولا أحدٌ من ولده لدعوةٍ سبقتْ فيه، ذكر ذلك القُضاعيّ في «كتاب الخِطط» . ويقال إنه دفع للشافعي رضي الله عنه عند قدومه إلى مصر ألف دينار من ماله ، وأخذ له من عُسامة التاجر ألف دينار ، ومن رجلين آخرين ألف دينار . وهو والد/أبي عبدالله محمد أب٣٥أ صاحب الشافعي. وروى بِشر بن بكر قال : رأيتُ مالك بن أنس رضي الله عنه في النوم فقال: إنّ ببلدكم رجلاً يقال له ابن‌عبد الحكم فخُذوا عنه فإنه ثقة ! وكان لأبي محمد ولدٌ آخر يسمّى عبد الرحمان من أهل الحديث والتواريخ صنّف كتاب « فتوح مصر » . وتوفي أبو محمّد سنة أربع عشرة ومائتين ، وقبره إلى جانب قبر الشافعي وهو الأوسط من القبور الثلاثة . وعبدُ الحكم يقال إنه مولى عثمان . سمع عبدالله مالكاً والليث ومُفضّل بن فضالة ومسلم بن خالد الزّنجي وجماعةٌ . قال أبو زُرعة : ثقة ، وقال : لم أر بمصر أعقل منه . وصنّف «كتاب الأهوال »، وكتاب « فضائل عمر بن عبد العزيز » ، وسارت بتصانيفه الركبان . وروى له النّسائي .

(٢٢٢) شرف الدين ابن تيميّة

عبدالله بن عبد الحليم بن‌عبد السلام بن‌عبد الله بن الخَضِر بن تيميّة

١ يخرجهم ؛ في الأصل ، ف أ ، ل.
٣ غسامة ؛ في الأصل// عشامة ؛ في ف أ، ل. // عياية ؛ في ل // ابن عسامة؛ في طبقات الفقهاء للشيرازي ١٥١ ، ووفيات الأعيان ٣/٣٥ . وأضاف ابن خلكان (وفيات الأعيان ٣/٣٥) : « وعسامة : بضم العين المهملة وفتح السين المهملة وبعد الألف ميم ثم هاء».
١٢ الأموال ؛ في كل المخطوطات . وما أثبتناه عن ترتيب المدارك ٢/٥٢٥ .

(٢٢٢) قارن بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) ق ٣٣ب ، ومرآة الجنان ٤/٢٧٧ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣٨٢ — ٢٨٤ رقم ٤٩٢ ، والدرر الكامنة ٢/٣٧١ رقم ٢١٥٦ ، والشذرات ٦/٧٦ — ٧٧ .

الحرّاني ، الشيخ الإمام ⟨ الفقيه المفتي القدوة العابد شرف الدين أبو محمّد الدمشقي ، أخو الشيخ الإمام العالم ⟩ العلاّمة تقيّ الدين . ولد بحرّان سنة ست وستين وستمائة ، وتوفي سنة سبع وعشرين وسبعمائة ، قبل أخيه بسنة . وسمع حضوراً من ابن أبي اليُسر وسمع من الجمّال البغْدادي وابن أبي الخير ، وابن الصّيْرفي ، وابن أبي عمر ، وابن علاّن ، وابن الدّرجي وخلق كثير ، وطلب الحديث في وقته ، وسمع « المسند » و « المعجم الكبير » والدواوين ، وأحكم الفقه والنحو ، وبَرَعَ في معرفة السيرة والتأريخ وكثير من أسماء الرجال . وكان فصيحاً ، يَقِظاً ، فَهِماً ، جَزْلَ العبارة ، غـزير العلم ، بصيراً بالقواعد في الفقه ، منصفاً في بَحْثِهِ ، مع الدين والإخلاص والتعفّف والسماح والزهد والانقباض عن الناس. وكان أخوه يتأدّبُ معه ويحترمُهُ. أ٣٥ب يتَنَقّل في المساجد ويختفي أياماً . سمع منه / الطلبة . قال الشيخ شمْسُ الدين : وما علِمْتُهُ صنّف شيئاً . تمرّض أياماً و مات ، وكانتْ جنازته مشهودةً ، وحُمِلَ على الرؤوس .

عبد الله بن عبد الرحمان

(٢٢٣) قاضي المدينة

عبدالله بن عبد الرحمان بن مَعْمَر بن حَزْم الأنصاري المدني ، قاضي

١ ⟨ ... ⟩ ؛ ليس في الأصل .
٥ ابن أبي الصيرفي ؛ في با .
٦ الحديث بنفسه ؛ في با .
١٠ وكان أخوه ... قال الشيخ ؛ ليس في با .
١٦ ابن عبد الرحمان بن حزم ؛ في ف أ ، ل.

(٢٢٣) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٥/٢٦٧ ، وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/١٣٠=

المدينة في خلافة عمر بن عبد العزيز . كان عبداً صالحاً يَسْرُدُ الصوم . توفي في حدود الأربعين ومائة . وروى له الجماعة .

(٢٢٤) الحافظ الدّارمي

عبد الله بن عبد الرحمان التميمي الدّارِمي السمرقندي الإمام، صاحب « المسند » . ولد عام مَوْتِ عبدالله بن المبارك . وكان من أوْعِيةِ العلم يجتهدُ ولا يُقلّدُ . روى عنه مُسْلِمٌ وأبو داود والترمذي . وكان أحَدَ الرّحّالين والحُفّاظ موصوفاً بالثقة والزهد يُضْرَبُ به المَثَلُ في الدّيانةِ والزهْد . صنّف « المسند » و « التفسير » و « كتاب الجامع » . قال أبوحاتم : ثقة صدوقٌ ، له مناقِبُ كثيرةٌ . توفي سنة خمس وخمسين ومائتين ، وقيل : سنة أربع وخمسين .

---

٤ الدارمي ؛ ليس في ف أ ، ل.

٦ والترمذي ؛ ليس في ف أ ،ل.

٦ قال أبو بكر الخطيب : ... كان أحد الرحالين ...؛ في تاريخ الإسلام للذهبي م١٤/ ق ٣١ب . وقارن بتاريخ بغداد ٢٩/١٠ .

٩ توفي فيما قال أحمد بن سيار المروزي يوم التروية سنة ٥٥ ، وقيل توفي يوم عرفة ، وقال أبو القاسم بن عساكر : ويقال توفي سنة ٥٤ ؛ في تاريخ الإسلام م١٤/ق ٣٢أ .

= رقم ٣٨٣ ، وأخبار القضاة لوكيع ١٤٧/١ – ١٤٨، وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخ الظاهرية ٣٣٨٧) ق ١٥٤ أ – ١٥٥ب، وتهذيب التهذيب ٢٩٧/٥ رقم ٥٠٤ .

(٢٢٤) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م١٤/ ق ٣١ أ – ٣٢ أ ، وقارن بتاريخ بغداد ٢٩/١٠ – ٣٣ ، والعبر للذهبي ٨/٢، ومرآة الجنان ١٦١/٢ ، والشذرات ٢/ ١٣٠ .

(٢٢٥) أبو القاسم الدِينَوَري الكاتب

عبد الله بن عبد الرحمان الدينوري ، أبو القاسم . من رؤساء الأدباء والكتّاب ووجوه العُمّال بخراسان. قيل إنه من أولاد العبّاس بن عبد المطّلب. له مُصنّفاتٌ وأشعارٍ ، منها في وصف الخمر : (من البسيط)

كأنها في يد الساقي المُدير لها ... عُصارة الخدّ في ظرفٍ من الآل
لم تُبق منها الليالي في تصرّفها ... إلا كما أبقت الأيام من حالي

أ٣٦ب / وله من أبياتٍ يسترجعُ بها كتاباً مُعاراً : (من الخفيف)

أنا أشكو إليك فَقْدَ نديمٍ ... قد فَقَدْتُ السرور منذ تولّى
كان لي مؤنساً يسلّي همومي ... بأحاديث من مُنى النفس أحلى
عن أبي حاتم عن ابن قُرَيب ... واليزيديّ كلّ ما كان أملى
وهو رهن يشكو لديك ويبكي ... ويغنّي قد آن لي أن أُخلّى
فتفضّلْ به عليّ فإنّي ... لستُ إلاّ بمثله أتسلّى

وله أيضاً : (من مجزوء الرمل)

بأبي أنتَ وقد طِبْـ ... ـتَ لنا ضَمّاً وشمّا
ضاقَ فُوكَ العَذْبُ والعَيْـ ... ـنُ وشيءٌ لا يُسمّى

٥ غضارة ؛ في با// عصارة الخمر ؛ في يتيمة الدهر ٤/١٣٦ .
٨ آن أشكو ؛ في فوات الوفيات ٢/١٧٨ .
١١ يشكو إليك ؛ في فوات الوفيات ٢/١٧٨ .
١٤ قد ؛ في الأصل// لقد ؛ في با ، يتيمة الدهر ٤/١٤١ . وما أثبتناه عن ف أ ، ل ، فوات الوفيات ٢/١٧٨ .

(٢٢٥) قارن بيتيمة الدهر ٤/١٣٦ – ١٤٢ . وعنه الكتبي في فوات الوفيات ٢/١٧٨ رقم ٢٢١ .

(٢٢٦) أبو محمد المالكي

عبدالله بن عبد الرحمان بن طلْحَة بن عليّ بن أحمد بن الحسين بن عليّ بن عمر المالكي ، أبو محمد الفقيه البصري . من أعيان الفقهاء المالكية ، وبيته مشهور بالدين والعلم. كان فاضلاً متديّناً حسن الديانة . توفي سنة تسع وعشرين وستمائة . سمع وروى .

(٢٢٧) أمير مصر والإسكندرية

عبد الله بن عبد الرحمان بن معاوية بن حُدَيج بن جَفْنة الكندي التُجيبي المصري الأمير . ولي الإسكندرية لهشام ، وولي مصر للمنصور . وتوفي سنة خمس وخمسين ومائة .

(٢٢٨) ابن الناصر الأموي

عبد الله بن عبد الرحمان بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عبد الرحمان ابن الحكم بن هشام بن عبد الرحمان بن معاوية الأموي المرواني . هو ابن

٥ سمع وروى : ليس في با .
٢ خديج : في الأصل// خليفة : في با . وما أثبتناه عن جمهرة أنساب العرب ٤٢٩ .

---

(٢٢٦) قارن بالتكملة للمنذري ٦/٣٥ – ٣٦ رقم ٢٤١٧ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land. Or. 305) ق ٧٤ أ .

(٢٢٧) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٦/٢١٠، وقارن بالولاة والقضاة للكندي ١١٧ – ١١٨ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخ الظاهرية ٣٣٨٧) ق ١٥٤ أ .

(٢٢٨) قارن بجذوة المقتبس ٢٦٢ – ٢٦٣ رقم ٥٥٥ ، وبغية الملتمس ٣٣٣ – ٣٣٤ رقم ٩٣٢ ، والحلة السيراء لابن الأبار ١/٢٠٦ – ٢٠٨ رقم ٧٨ ، والتكملة للصلة ٢/٧٧٩ – ٧٨١ رقم ١٩١٤ ، والمغرب لابن سعيد ١/١٨٢ – ١٨٣ رقم ١٢٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٣/٣٠٩ – ٣١٠ رقم ١٩٨ ، ونفح الطيب ٣/٥٨٢ – ٥٨٣ .

الناصر أبي المُطرِّف صاحب الأندلس ، وقد تقدّمت ترجمة والده . وكان
أ ب٣٦ب عبد الله / فقيهاً ، شافعياً ، متنسكاً ، أديباً ، شاعراً ، سما إلى طلب الخلافة في مدّة أبيه ، وبايعه قوم في الخفية على قتل والده وأخيه المستنصر وليّ عهد أبيه فعُرّف أبوه بذلك فسجنه إلى أن أُخرج يوم عيد الأضحى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة من الحبس وأحضره أبوه بين يديه وقال لخواصّه : هذه أضحيتي في هذا العيد ، ثم أُضجع له وذبحه . وقال لأتباعه : ليذبح كلٌّ أضحيته فاقتسموا أصحاب ولده عبد الله المذكور وذبحوهم عن آخرهم . ومن حكاياته أنّ سعيد بن فرج الشاعر أهدى له ياسميناً أبيض وأصفر وكتب معه :

(من الكامل)

مولايَ قد أرْسلتُ نحوكَ تُحفَةً بمُـرادِ ما أبغيه منك تُذَكِّرُ
من ياسَمين كالنجُوم تبَرَّجتْ بِيْضاً وصُفْراً والسَّماح يُعَبِّرُ

فعوّضه عن ذلك ملء الطبق دنانير ودراهم وكتب له : (من السريع)

أتــاك تَعْبِيري ولمّـا يُحَـلْ مني عـلى أضْغـاثِ أحْـلامِ
فاجعـلْهُ رَسْمـاً دائمـاً قائماً مِنْـكَ ومنّي أوّلَ العـامِ

ومرّ مع أحد الفقهاء يوماً فأبصر غلاماً فتّان الصورة فأعرض عنه وقال :

(من المنسرح)

أفْدي الذي مَرَّ بي فمـال لـهُ لَحْظي ولكن ثَنَيْتُـهُ غَصْبَا
مـا ذاك إلاّ مخافَ مُنْتَقِدٍ فالله يَعْفُـو ويغفِـرُ الذَّنْبَا

---

٣ في حياة أبيه : في با .

١٠ بمرادها : في الأصل ، ف أ ، ل. وقارن بالمغرب ١/١٨٣ ، ونفح الطيب ٣/٥٨٢ .

١١ كالجين : في نفح الطيب ٣/٥٨٢ .

١٣ تفسيري : في نفح الطيب ٣/٥٨٢ .

(٢٢٩) قاضي حلَب

عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله بن عُلْوان بن رافع الأسدي ، أبو محمّد الحلبي. أسمعه والده الحديث في صباه من أبي الفرج يحيى بن محمود ابن سعد الثقفي الإصبهاني ومن جماعة من الشيوخ الكِبار والأئمة. وسمع هو بنفسه كثيراً، وكتب بخطّه وحصّل بهمّة وافرة،/ وحفظ القرآن في صباه أ ب ٣٧ أ وتفقّه للشافعي ، وصحب أبا المحاسن يوسف بن رافع بن تميم قاضي حلب ، وقرأ عليه المذهب والخلاف والجدل والأصولين ، وعني به عناية شديدة لما رأى من نجابته وفهمه،واتّخذه ولداً وصاهره واعتمد عليه في جميع أحواله . وصار معيداً لمدرسته وله نيّف وعشرون سنة ، ثم ولي التدريس بعده ، ونبل مقداره عند الملوك والسلاطين وعلا جاهه وارتفع شأنه وترسّل إلى ملوك الشام ومصر مرّات ، وناب في القضاء بحلب ، وأرسل إلى دار الخلافة ، وتكلّم مع الفقهاء بحضرة الوزير واستحسن الحاضرون كلامه . وكان لطيفاً ، ظريفاً ، بسّاماً ، حلو المنطق، مقبول الصورة، محبّباً إلى الناس . وتوفي سنة خمس وثلاثين وستمائة . ومن شعره وقد توجّه إلى دمشق : (من الطويل)

---

٢ عبد الله بن علوان بن عبدالله بن علوان ؛ في الأصل ، ف أ ، ل. وما أثبتناه عن با ، وطبقات الشافعية للأسنوي ١/١٤٦ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٨/١٥٥ .

٣ الحديث في حياة بن أبي الفرج ؛ في ل .

١٠ وترسل ... إلى دار الخلافة ؛ ليس في ف أ ، ل .

١٤ إلى حلب ؛ في با .

---

(٢٢٩) قارن بالتكملة للمنذري ٦/٢٧٣ -٢٧٤ رقم ٢٨٢٨ ، والذيل على الروضتين ١٦٦ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land. Or. 305) ق ١١٢ أ،والعبر للذهبي ٥/١٤٣ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ١/١٤٦ رقم ١٣١ ، وطبقات الشافعية للسبكي ١/١٤٦ رقم ١٣١ ، والبداية والنهاية ٨/١٥١ ، والشذرات ٥/١٧٠ .

إلى الله أشكُو ما لَقِيتُ من الأسى
بحِمْص وقد أمْسى الحبيبُ مُوَدّعا
وأودع في العين السُّهاد وفي الحشا اللدّ (م)
ـهيب وفي القـلـبِ الجـوَى والتَّصَدُّعا
ولله أيّـــــامٌ تَقَضَّتْ بقُــربِهِ
فيا طِيبُهَا لو دمتُ فيها مُمَتَّعا
ولــكنها عمّـــا قليـــلٍ تصرّمت
فـــاصبحتُ مُنبتَّ السرورِ مفجعا
وقـــد كان ظنّي أنّ عند قُفُولنا
إلى حلبٍ ألقى مـــن الهمّ مَفْـــزعا

قلت : شعر نازل .

(٢٣٠) ابن الأنباري

عبد الله بن عبد الرحمان بن محمّد بن عبيد الله بن أبي سعيد الأنباري النحوي،أبو محمّد ابن أبي البركات . ولد ببغداد ونشأ بها،وسمع من والده ومن أبي الفتح عبيد الله بن عبدالله بن شاتيل الدبّاس وغيرهما،وقرأ الأدب واشتغل بالوعظ ، وكان يتكلّم على المنابر . وسكن الأنبار مدة وكان يتردّد إلى بغداد . وتوفي سنة / إحدى وثلاثين وستمائة . أ ب٣٧ب

١٢ الترجمة غالباً عن تاريخ الإسلام للذهبي إنما فترة السنتين ٦٣٠ – ٦٣١ ناقصة في مخطوطة (Bodl. Land. Or. 305) .

١٥ ابن شاتيل ؛ ليس في با .

(٢٣٠) قارن بالتكملة للمنذري ٦/٩١ – ٩٢ رقم ٢٥٠٩ .

(٢٣١) الوزير الزَّجَّالي

عبد الله بن عبدالرحمان الزجّالي القرطبي الوزير ،أبو بكر ،وُزّر للمستنصر. كان خيّراً ، كثير المعروف والفضائل . قال ابن الفـَرَضي : بلغني أنّ قدميه تفطـّرتا صديداً من القيام في الصلاة . وكان يصلح للقضاء ، وكان من سادات الوزراء . وتوفي في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وثلاثمائة .

(٢٣٢) الفـُريـّاني المغربي

عبد الله بن عبد الرحمان الفـُريـّاني ــ بضم الفاء وفتح الراء وتشديد الياء آخر الحروف وبعد الألف نون . قال ابن الأبـّار في « تحفة القادم »: كان بإشبيلية ناظراً لأبي سليمان داود ابن أبي داود في المواريث وكان أبو بكر ابن زُهر يكرهه ، فقال الفرياني : (من البسيط)

أمران قد أتلفـا جودي وموجودي   ظلم ابن زُهرٍ مع استخفاف داودِ
يارِبِّ فاجْزِ ابن زهرٍ عن تعسّفه   وأغفر لداود ياذا الفضل والجودِ

....

٢ عبد الله بن عبدالله الزجالي ؛ في تاريخ العلماء والرواة ١/٢٧٨ // الحرلقي ؛ في با // وزير المستنصر ؛ في با .
٣ والفضل ؛ في ف أ ، ل // تاريخ العلماء والرواة ١/٢٧٨ .
٤ تقطرتا ؛ في تاريخ العلماء والرواة ١/٢٧٨ .
٦ ترجمة الفرياني ليست في « المقتضب من تحفة القادم » .
١٢ تعشقه ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن ل ، با .

---

(٢٣١) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (خ Brit. Mus. Or. 48) ق ١٤٣ أ، وقارن بتاريخ العلماء والرواة ١/٢٧٨ – ٢٧٩، وترتيب المدارك ٤/٥٥٣ .

(٢٣٢) مأخوذ عن « تحفة القادم » لابن الأبار ، لكن الترجمة لا ترد في « المقتضب من تحفة القادم » .

(٢٣٣) المَعَافري البَلَنْسي

عبد الله بن عبيد الرحمان – بتصغير عبيد – بن جَحّاف المعافري البلنسي ؛ أبو محمّد . من أرباب البيوت القديمة فيها والنباهة . توفي في صفر سنة إحدى وخمسين وخمسمائة . ومن شعره : (من الكامل)

هنّ البدور على الغصون المُيَّسِ   طلعتْ فكان مقامها في الأنفسِ
يرفُلْنَ في حُلَلِ الحرير تأوّداً   وقد انتقبن بَراقعاً من سُندُسِ
وإذا مررن أثرن ما بي من هوىً   يا حُسْنهنّ وحسن ذاك المجلسِ

ومنه : (من مجزوء الكامل)

يا أيّها القمر الذي   قد صرتُ فيه كالسُّهى
أب٣٨ أ / أ دمي بخدّك أمْ جرى   ماءُ العقيق على المهى
خذ مهجتي وهَبِ الرضى   واجعلها هاءً وها

م٣٧ أ (٢٣٤) // ابن أبي زيد المالكي

عبد الله بن عبد الرحمان ، أبو محمد ابن أبي زيد . فقيه القيروان وشيخ

....

٢ عبدالله بن عبد الرحمان ؛ في التكملة للصلة ٢/٨٠٦ .
٥ ضياءها ؛ في با// مغيبها ؛ في المقتضب من تحفة القادم ٤١ .
٧ الملبس ؛ في المقتضب من تحفة القادم ٤١ .

---

(٢٣٣) مأخوذ عن « تحفة القادم » لابن الأبار ، قارن بالمقتضب من تحفة القادم ٤١ ، وقارن بالتكملة للصلة ٢/٨٠٦ – ٨٠٧ .

(٢٣٤) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. Or. 48) ق ٢١٢ب ، وقارن بمرآة الجنان ٢/٤٤١ .

المالكية بالمغرب . كان أبوه قد جمع مذهب مالك وشرح أقواله ، وكان واسع العلم ، كثير الحفظ ، ذا صلاح وورع وعفّة ، ونجب أصحابه ، وهو الذي لخّص المذهب ، وملأ البلاد من تواليفه وكان يسمّى مالك الصغير . وصنّف « النوادر » و « الزيادات » نحو المائة جزء ، واختصر « المدوّنة » وعلى هذين الكتابين المُعوَّلُ في الفتيا بالمغرب ، وكتاب « الرسالة » وهو مشهور ، وكتاب « الثقة بالله والتوكّل عليه » ، وكتاب « المعرفة » ، و « التفسير » ، و « إعجاز القرآن » ، و « النهي عن الجدال » ، و « الرسالة في الردّ على القدريّة » و « رسالة التوحيد » ، و « كتاب من تأخذه عند قراءة القرآن حركة » .
وقيل : إنه صنّف « الرسالة » في سبع عشرة سنة . وتوفي سنة ست وثمانين وثلاثمائة .

(٢٣٥) ابن دُنَيْن المغربي

عبد الله بن عبد الرحمان بن عثمان بن سعيد بن دُنَيْن ، أبو محمّد

١ كان أبوه ؛ كذا في م ، الأصل ، ف أ ، ل . والصحيح : كان أبو محمد ، قارن بتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. Or. 48)ق ٢١٢ ب .//كان قد جمع ؛ في با .
٥ « رسالة ابن أبي زيد » ؛ في كشف الظنون ١/٨٤١ .
٧ الجدل ؛ في ف أ ، ل .
٨ و« رسالة في أصل التوحيد » ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي ٢١٢ب // « كتاب من يأخذ على قراءة القرآن أجرة » ؛ في با .
٩ فقيل إنه صنف الرسالة المشهورة وله سبع عشرة سنة ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي ٢١٢ب.
٩ تسع وثمانين ؛ في كشف الظنون ١/٨٤١ .
١١ تأتي هذه الترجمة في ف أ ، ل ، با قبل ترجمة « المعافري البلنسي » .

(٢٣٥) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ آيا صوفيا ٣٠٠٩) ص ٢٤٢ – ٢٤٣ ، وقارن بالصلة لابن بشكوال ١/ ٢٥٧ – ٢٥٨ رقم ٥٨٥ ، وبغية الملتمس ٣٣٣ رقم٩٢٩ ، والشذرات ٣/٢٢٧ .

الصدفي الطُليطُلي . سمع وحدّث . وكان زاهداً ، عابداً ، متبتّلاً ، عالماً ، عاملاً ، مجاب الدعوة ، متحرّياً . توفي سنة أربعٍ وعشرين وأربعمائة .

(٢٣٦) سِبْط ابن العِماد الحنبلي

عبد الله بن عبد الرحمان بن أحمد بن محمّد بن راجح ، الإمام الفقيه موفّق الدين ابن الشيخ نجم الدين ابن العلاّمة نجم الدين المقدسي الحنبلي ، سبط العلاّمة شمس الدين محمّد بن العماد . ولد بالقاهرة ، وتفقّه وبرع ، وتميّز ، ولو عاش لساد الطائفة . سمع الكثير من الحافظ سعد الدين وغيره . / أب٣٨ب
وكان فيه مروءة وصلاح . // توفي شابّاً سنة خمس وتسعين وستمائة . آخرم٣٧أ

(٢٣٧) ابن زَيْن القُضاة

عبد الله بن عبد الرحمان بن سلطان بن يحيى بن عليّ ، القاضي شرف

---

١ الصوفي ؛ في با .

٤ عبد الله بن الشيخ نجم الدين عبد الرحمان ابن العلامة نجم الدين أحمد بن محمد ...؛ في تاريخ الإسلام للذهبي ق ١٧٧ أ .

٧ ولو عاش لساد الطائفة ؛ ليس في با .

٧ من الحفاظ ؛ في ف أ ، ل .

٨ توفي شاباً في ربيع الآخر ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي ق ١٧٧ أ .

٨ يبدأ بعد هذه الترجمة سقط في ف أ يستمر حتى السطور الأخيرة في ترجمة محيي الدين ابن عبد الظاهر .

٩ الترجمة ليست في ف أ .

---

(٢٣٦) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. OY 1540) ق ١٧٧ أ .

(٢٣٧) مأخوذ عن الذيل على الروضتين ١١٠ ، وقارن بالتكملة للمنذري ٣٣٩/٤ رقم١٦١٣ ، ومرآة الزمان ٥٩٤/٢/٨ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1582) ق ٦١٧ب ، والبداية والنهاية ٨١/١٣ ، والدارس في تاريخ المدارس ٢٦٧/١ و٢٧٩ ، والشذرات ٦٣/٥ .

الدين أبو طالب ابن زين القضاة القرشي الدمشقي . ولي نيابة القضاء بدمشق نيابةً عن محيي الدين بن الزكي ثم عن ابنه زكي الدين الطاهر وهو ابن عمّهما يلتقي نسب الجميع إلى يحيى بن عليّ . وهو أول من درّس بالمدرسة الرواحية ثم بالمدرسة الشامية الحُسامية ، وهو الذي توجد علامته على الكتب المسجّلة : الحمد لله وهو المستعان . كان فقهياً فاضلاً نزهاً عفيفاً وتوفي رحمه الله في شعبان سنة خمس عشرة وستمائة ،وصُلّي عليه بجامع دمشق ودُفن عند مسجد القَدَم .

(٢٣٨) القاضي بهاء الدين بن عَقيل الشافعي

عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله ، ينتهي إلى عقيل بن أبي طالب . هو الشيخ الإمام العلاّمة القاضي بهاء الدين ،أبو محمّد بن أبي الفتح زين الدين ابن جلال الدين. مولده يوم الجمعة تاسوعاء سنة ثمان وتسعين وستمائة . أخذ

١ القرشي ... إلى محيي الدين ؛ ليس في با .
٢ محيي الدين الرقي أخذ عن (بياض) ثم عن أبيه ؛ في با .
٤ الشامية البرانية ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1582) ق ٢١٧ ب . وعنه النعيمي في الدارس في تاريخ المدارس ١/٢٦٧ و٢٧٩ .
٨ الترجمة ليست في ف أ .
١١ أختلف في تاريخ مولده . قال ابن حجر (الدرر الكامنة ٢/٣٧٢) : « ولد سنة ٧٠٠ ، وقرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي ، ولد ٦٩٤ » .

(٢٣٨) قارن بطبقات الشافعية للأسنوي ٢/٢٣٩ – ٢٤٠ رقم ٦٥٩ ، وطبقات القراء ١/٤٢٨ رقم ١٧٩٨، والدرر الكامنة ٢/٣٧٢ – ٣٧٤ رقم ٢١٥٧ ، والنجوم الزاهرة ١١/١٠٠ – ١٠١ ، وبغية الوعاة ٢/٤٧ – ٤٨ رقم ١٣٩٨ ، وحسن المحاضرة ١/٥٣٧ ، وطبقات المفسرين للداودي ١/٢٣٣ – ٢٣٥ رقم ٢٢٥، والشذرات ٦/٢١٤ – ٢١٥ .

القراآتِ السبعَ عن الشيخ تقيّ الدين الصائغ والعربية عن الشيخ علاء الدين القونوي وغالبُهما في « الكافية الشافية » و « المُقرّب » ، وقرأ على الشيخ أثير الدين « التسهيل » لابن مالكٍ ، جميعه في أربع سنين ، ثم قرأ عليه سيبويه في أربع سنين بحثاً بقراءته وبقراءة غيره ولم يكمل سيبويه على الشيخ المذكور إلا له وللشيخ جمال الدين يوسف بن عمر بن عـَوسَجة العباسي بلداً . ثم إنّ بهاء الدين قرأ على الشيخ أثير الدين شرحه «للتسهيل » المسمّى «بالتكميل والتذييل» بحثاً بقراءته غالباً وقراءة غيره ، ولم يكمل لغيره . وأمّا الفقه فقرأ فيه «الحاوي »على الشيخ علاء الدين القونوي ثم قرأ عليه شرحه «للحاوي » من أوّله أ ٣٩ ب إلى باب الوكالة ، ولازمه كثيراً وبه تخرّج وانتفع وأخذ عنه / الأصولين والخلاف والمنطق والعروض والمعانيَ والبيان والتفسير ،قرأ في المنطق «المطالع » مرّاتٍ بحثاً ، وفي أصول الدين « الطوالع » ، وفي أصول الفقه « مختصر» ابن الحاجب مرّاتٍ قراءةً وسماعاً ، وانتخب من « مختصر » ابن الحاجب مسائل أمّهاتٍ جاءت في تسعة عشر ورقةً وحفظها وقرأ عليه ، وسمع من « التحصيل » جملة كبيرة ، وقرأ عليه « تلخيص المفتاح » في المعاني والبيان ، وبحث عليه من « الكشّاف » سورة البقرة وآل عمران ، وقرأ عليه « عروض » ابن الحاجب بحثاً ، وقرأ عليه « مقدّمة » النسفي في الخلاف ولم

---

٢ قرأ عليهما « الكافية » ؛ في با .

٣ قال حاجي خليفة في شرح « التسهيل » المصنف (كشف الظنون ١/٤٠٥) : « وكمله أيضاً صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي » .

٦ قارن بكشف الظنون ١/٤٠٥ حيث قال حاجي خليفة في باب « التسهيل » : « ومن الشروح شرح الشيخ العلامة أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي ... وسماه « التحييل الملخص من شرح التسهيل » .

٨ الفيومي ؛ في با .

١٣ سبع عشرة ؛ في با .

١٣ من هنا يفقد في با بعض الجمل .

تكمل له . ولازم الشيخ زين الدين الكتاني وقرأ عليه من « الحاوي » ولم يكمل له ، وبحث عليه في « التحصيل » . وقرأ على قاضي القضاة جلال الدين كتاب « الإيضاح » من أوّله إلى آخره بحثاً ، و « التلخيص » سمعه قراءةً . وسمع على مشايخ عصره منهم الشيخ شرف الـدين بن الصابوني ، وقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة والحجّار وستّ الوزراء وخلائق . وأملى على أولاد قاضي القضاة جلال الدين شرحاً على « ألفية » ابن مالك ، وأملى على « التسهيل » مُشُلاً وكتبها بخطّه ، وكتب على « التسهيل » شرحاً خفيفاً سمّاه « المساعد على تسهيل الفوائد » يجيء في ثلاثة أسفارٍ ووصل فيه يومئذ إلى باب الحال ، وكتب في التفسير كتاباً سمّاه « الذخيرة » بدأ فيه إلى نصف حزبٍ في ثلاثين كرّاساً ، وصنّف في الفقه مختصراً من الرافعي لم يفته شيءٌ من مسائله ولا من خلاف المذهب وضمّ إليه زوائد « الروضة » و « التنبيه » على ما خالف فيه محيي الدين النَوَوي في أصل « الروضة » للشرح الكبير بزيادةٍ أو تصحيح ، وصل فيه يومئذٍ إلى كتاب الصلاة ، وشرع في كتاب مستقلٍّ سمّاه « الجامع النفيس في مذهب الإمام محمد بن إدريس » ، يجمع الخلاف العالي والمخصوص بمذهب الشافعي ، وتتبّع / ما لكلّ مذهبٍ من الصحابة أب ٣٩ب
فمَنْ بعدهم من الأدلة كتاباً وسنّة وأقوى قياسٍ في المسألة ثم الكلام على ما يتعلّق بأحاديث تلك المسألة من تصحيحٍ وتخريج ثم ذكر ما تبدّد في كتب

٣ كتابه ؛ في با .
٤ الشريف شرف الدين ؛ في با .
٦ وهو معروف بشرح ابن عقيل ، طبع بمصر مراراً . قارن بكشف الظنون ١/١٥٢ .
٧ قارن بكشف الظنون ١/٤٠٦ .
٨ أجزاء ؛ في ل .
١٤ « الجامع النفيس في الفروع » ؛ في كشف الظنون ١/٥٧٥ .
١٤ من هنا يفقد في با بعض الجمل .

المذهب من فروعها وذكر ما يتعلّق بشيء من فوائد الأحاديث التي جرى ذكرها في المسألة والكلام على ما يقع في كتابَي الفقيه نجم الدين ابن الرِفْعة وهما « الكفاية » و « المطلب» مما يُحتاج إلى الكلام فيه ، وكذلك كلام النووي وغيره ، وهو يكون إذا كمل في أربعين سِفْراً ،وكتب منه يومئذ إلى باب المسح على الخُفَّيْن ألف ورقة إلا أربعاً وعشرين ورقةً من القطع الكبير بلا هامش . وسمعتُ من لفظه ما حرّره في أول باب المسح على الخُفَّيْن . وجعل على الكتاب المذكور ذيلاً على نمط كتاب « تهذيب الأسماء واللغات » يذكر فيه تَرجمةً لكل من نُقِلَ عنه شيء من العلم في الكتاب المذكور ، ويستوفي الكلام على ما في الكتاب المذكور من اللغات وضبطها،وعزمه أن يَضُمَّه إلى الكتاب المذكور ليكون في آخره ويعود كلاهما كتاباً واحداً . وولي تدريس الفقه بالجامع الناصري بقلعة الجبل ، وهو أول من تكلّم به في العلم الشريف في سنة إحدى وثلاثين ،وولي بعده تدريس المدرسة القُطبيّة الكبرى في بعض شهور سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، وولي تدريس التفسير بالجامع الطولوني فكان شيخه أثير الدين في ربيع الأول سنة خمسٍ وأربعين وسبعمائة ، وولي قضاء مصر في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة . وأجازني رواية ما يجوز له تسميعه متلفّظاً بذلك في المدرسة القُطبيّة الكبرى داخل القاهرة في ثامن عشرين شهر رمضان المعظّم سنة خمس وأربعين وسبعمائة/وأنشدني من لفظه لنفسه : (من الكامل) أب٤٠ أ

قسماً بمـا أوليتمُ مـن فضلكم ... للعبد عند قوارع الأيـامِ
مـا غاض مـاءُ وداده وثنائه ... بل ضاعفتْه سحائب الإنعامِ

---

٤ باب السجود ؛ في با .
١٣ وولي تدريس ... إلى وولي قضاء ؛ ليس في ل .
١٦ المدرسة المعظية ؛ في با .
٢٠ وبيانه ؛ في با .

وأولُ ما اجتمعتُ به في المدرسة الشريفية بالقاهرة وقد رحتُ مع أمير حسين لوداع الشيخ علاء الدين القونوي وقد رُسم له بالتوجّه لقضاء الشام ، وكان ذلك في أوائل دخولي إلى القاهرة فالتفت إليّ وقال : مولانا هو الذي حضر مع الأمير كاتب دَرْج من الشام ؟ قلت : نعم ! فقال : يا مولانا ! ما تسأل أنت عن مرفوع ولا منصوب ولا مجرور ؟ ! فقلت : بم يرسم مولانا ؟ فقال : كيف يُبنى سَفَرْجَلٌ من عَنْكَبوت وعنكبوتٌ من سفرجل ؟ فقلت : القاعدة في ذلك أن تُحذف الزوائد من كل اسم وتُبنى الصيغة المطلوبة من الأصول . فقال : كيف يقال في ذلك ؟ فقلت : أما عنكبوت من سفرجل فتقول فيه : عَنَكْبَبٌ لأن الواو والتاء زائدتان وأما سفرجل من عنكبوت فتقول فيه سَفَرْجُول .

(٢٣٩) أبو الردّاد

عبد الله بن عبد السلام بن عبيد الله الردّاد المؤذّن ، أبو الرداد البصري ، صاحبُ المقياس بمصر . كان رجلاً صالحاً وتولّى مقياس النيل الجديد بجزيرة

١ الشريفية ؛ في ل ، با .
٤ حضر مع الأمير إذ كان يودع في ذهب إلى الشام ؛ في با .
٦ بما تنصب مولانا يا ؛ في با // تبنى ؛ في ل ، با .
١١ الترجمة ليست في ف أ .
١٣ ابن عبدالله ؛ في وفيات الأعيان ٣/١١٢ .

(٢٣٩) مأخوذ عن وفيات الأعيان ٣/١١٢ – ١١٥ رقم ٣٥٥ ، وقارن بالولاة والقضاة ٢٠٣/٥٠٧ – ٥٠٨ ، والخطط للمقريزي ٢/١٨٥ ، والنجوم الزاهرة ٢/٣١١ .

مصر ، وجُمع إليه جميع النظر في أمره وما يتعلّق به في سنة ستٍ وأربعين ومائتين ، واستمرّت الـولاية في ولده إلى الآن . تـوفي سنة تسع وسبعين ومائتين .

م٤١أ

(٢٤٠) محيي // الدين بن عبد الظاهر

عبدالله بن عبد الظاهر بن نَشْوان بن عبد الظاهر بن نَجْدة الجُذامي المصري
أب٤٠ب المولى القاضي محيي الدين ابن القاضي رشيد الدين ، الكاتب الناظم / الناثر شيخ أهل الترسُّل ومَن سلك الطريق الفاضليّة في إنشائه . وهو والد القاضي فتح الدين محمد صاحب ديوان الإنشاء . سمع من جعفر الهمداني وعبدالله ابن إسماعيل بـن رمضان ويوسف بن المخيلي وجمـاعةٍ ، وكتب عنه .

---

١ في سنة سبع وأربعين ومائتين ؛ في الولاة والقضاة ٢٠٣، ٥٠٨ ، والخطط للمقريزي٢/١٨٥ .

٢ زاد ابن خلكان (وفيات الأعيان ٣/١١٢) : « وقيل سنة ست وستين ومائتين ، والله أعلم». وفي الولاة والقضاة ٥٠٨ أنه توفي سنة ٢٨٠ .

٤ معظم الترجمة ليست في ف أ ، ولم نقارن بـ « ل » و« با» إلا في أحوال نادرة جداً لشدة تحريف الترجمة فيهما .

٦ زين الدين ؛ في با .

٧ الطريقة ؛ في ل ، با .

---

(٢٤٠) قارن بتاريخ الإسلام للذهبي (خ Brit. Mus. OY 1540)ق ١٤٦ب–١٤٧أ، والبداية والنهاية ١٣/٣٣٤ ، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٦٢ ، والنجوم الزاهرة ٨/٣٨ – ٣٩، وحسن المحاضرة ١/٥٧٠ رقم ٦٨ ، وشذرات الذهب ٥/٤٢١ . وأخذ عن الصفدي الكتبي في فوات الوفيات ٢/١٧٩ – ١٩١ رقم ٢٢٢ .

البِرْزالي وابن سيّد الناس وأثير الدين والجماعة. وكان بارع الكتابة في قلم الرقاع ، ظريفاً ذا عربية حلوة ، وكان ذا مروءة وعصبية . وُلد في المحرّم سنة عشرين وتوفي بالقاهرة سنة اثنتين وتسعين وستمائة . ومن إنشائه كتابٌ كتبه إلى الأمير شمس الدين آقسنقر جواباً عن كتاب كتبه بفتح بلاد النوبة : «وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آيةَ الليل وجعلنا آية النهار مُبصِرةً » .

أدام الله نعمة المجلس ولا زالت عزائمه مرهوبةً وغنائمه مجلوبة ومحبوبة وسُطاه وخُطاه هذه تكفُّ النُوَب وهذه تكفي النوبة . ولا برحتْ وطأته على الكفّار مشتدّة وآماله لإهلاك الأعداء كرماحه ممتدّة. ولا عدمت الدولة بيضَ سيوفه التي يُرى بها «الذين كذبوا على الله وجوههم مُسودّة» . صدرت هذه المكاتبة إلى المجلس تثني على عزائمه التي واتت على كلّ أمرٍ رشيد ، وأتت على كلّ جبارٍ عنيد ، وحكمت بعدل السيف في كلّ عبد سوء «وما ربُّك بظلاّمٍ للعبيد» ، حيث شُكرت الضُمَّرُ الجُرْدُ وحُمِدت العِيس واشتبه يوم النصر بأمسه بقيام حروف العلّة مقام بعض فأصبح غزو كنيسة// سُوس كغزو سيس . م ٤١ ب ونُفهمه أنّا علينا أنّ الله بفضله طهّر البلاد من رجسها وأزاح العناد وحسم مادّة معظمها الكافر وقد كاد وكاد ، وعجّل عيد النحر بالأضحية بكلّ كبش حربٍ يبرك في سواد و ينظر في سواد / ويمشي في سواد . أب ٤١ أ وتحقّقنا النصر الذي شفى النفوس وأزال البوس ومحا آية الليل بخير الشموس

٢ طريفاً غريبة حلوة ؛ في م ، الأصل ، با ، وفوات الوفيات ٢/١٧٩ .وما أثبتناه عن ل.

٣ وسبعين ؛ في با .

٥ سورة الإسراء ١١ .

٦ ومجنوبة ؛ في فوات الوفيات ٢/١٨٠ .

٩ سورة الزمر ٥٩ .

١١ سورة فصلت ٤٥ .

١٥ وقد كان هلك وباد ؛ في با .

وخرّب دُنْقُلة بجريمة سوس وكيف لا يخرب شيء يكون فيه سوس ؟! فالحمد لله على أنْ صبّحتهم عزائم المجلس بالوَيل . وعلى أنْ أولج النهار من السيف منهم في الليل، وعلى أنْ ردّ حرب حِرابهم إلى نُحورهم وجعل تدميرهم في تدبيرهم ، وبيّن خيط السيف الأبيض من الخيط الأسود من فجر فجورهم ، وأطلع على مغيّبات النصر ذهن المجلس الحاضر ، وأورث سليمان الزمان المؤمن مُلك داود الكافر ، وقرن النصر بعزم المجلس الأنهض ، وأهلك العدوّ الأسود بميمون طائر النصر الأبيض، وكيف لا وآقْسُنْقُر هو الطائر الأبيض ! وأقرّ لأهل الصعيد كلّ عين ، وجمع شملهم فلا يرون من عدوّهم بعدها غُراب بَين ، ونصر ذوي السيوف على ذوي الحراب ، وسهّل صيد مَلكهم على يد المجلس وكيف يعسر على السُنقُر صيد الغراب . والشكر لله على إذلال مَلكهم الذي لان وهان ، وأذاله ببأسه الذي صرّح به شرّ كلٌّ منهم في قتاله فأمسى وهو عُريان ، وإزهاقهم بالأسنّة التي غدا طعنهم كفم الزقّ غدا والزقُّ ملآن، ودقّ أقفيتهم بالسيف الذي أنطق الله

---

٣ وجعل تدبيرهم في تدميرهم ؛ في فوات الوفيات ٢/١٨٠ .

٤ إشارة إلى الآية « حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ...»؛ سورة البقرة ١٨٦ .

٦ المؤمن ؛ ليس في الأصل . وما أثبتناه عن م، وسائر المخطوطات .

٦ قارن عن الحملة المصرية وملك النوبة آنذاك ؛ « الروض الزاهر» لابن عبد الظاهر ٤١٦ وما بعدها ، والسلوك للمقريزي ١/٦٢١ وما بعدها .

٧ الأبيض ؛ ليس في الأصل ، ل ، با. وما أثبتناه عن م.

١٢ به بسر ؛ فوات الوفيات ٢/١٨١ // وفي العبارة إشارة لقول الزماني (شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/٣٤) :

فلما صرح الشر فأمسى وهو عريان
ولم يبق سوى العدوا ن دناهم كما دانوا
وطعن كفم الزق غدا والزق ملآن

بفألهم أعجم الطير فقال دُقَّ قفا السودان . ورعى الله جهاد المجلس الذي قوّم هذا الحادث المنآد ، ولا عدم الإسلام في هذا// الخطْب سيفه الذي قام م٤٦أ خطيباً وكيف لا وقد ألبسه منهم السواد ، وشكر له عزمه الذي استبشر به وجهُ الزمن بعد القطوب ، وتحقّقت بلاد الشمال به صلاح بلاد الجنوب ، وأصبحت به سهام الغنائم في كلّ جهة تُسهم ،ومتون الفتوحات، تُمتطى فتارةً يمتطي السيفُ كلَّ سيس وتارةً كل أدهم . وحمد شجاعته التي ما وقف لصدمتها /السواد الأعظم . ولله المنّة على أن جعل ربع العدوّ بعزائم المجلس أب٤١ب حصيداً « كأنْ لم تغن بالأمس » ، وأقام فروض الجهاد بسيوفه المسنونة وأنامله الخمس ، وقرن ثباته بتوصيل الطعن لنحور الأعداء ووقت النحر قيد رمحٍ من طلوع الشمس ، ونرجو من كرم الله إدراك داود المطلوب ، وردّه على السيف بعيب هربه ، والعبد السوء إذا هرب يُردُّ بعيب الهروب. والله يشكر تفصيل مكاتبة المجلس وجُمَلها ، وآخر غزواته وأولها ونزال مُرهفاته ونُزُلها ، ويجعله إذا انسلخ نهار سيفه من ليل هذا العدوّ يعود سالماً لمستقرّه « والشمس تجري لمستقرٍّ لها» . قلتُ : وفي هذه الغزاة قال ناصر الدين حسن ابن النقيب : (من الكامل)

يا يومَ دُنْقُلةٍ وقتل عبيدها ... من كلّ ناحيةٍ وكلّ مكانِ
كم فيكَ نوبيٌّ يقول لأُمّه ... نُوحي فقد دقّوا قفا السُّودانِ

---

٦ السيف منها كل ؛ في فوات الوفيات ٢/١٨١ .
٦ شجاعتها ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن م، وسائر المخطوطات .
٨ سورة يونس ٢٣ .
١١ والعبد الأسود ؛ في فوات الوفيات ٢/١٨١ .
١٤ سورة يس ٣٧ .
١٥ قال ابن النقيب الفقيسي ؛ في فوات الوفيات ٢/١٨٢ .
١٧ كم فيه زنجي ؛ في فوات الوفيات ٢/١٨٢ .

وكتب في محضر قيّم في حمّام الصوفية جوار خانقاه سعيد السعداء اسمه يوسف : « يقول الفقير إلى الله تعالى عبد الله بن عبد الظاهر ، أنّ أبا الحجّاج م ٤٢ ب يوسف ما برح لأهل الصلاح // ⟨متمماً⟩ وله جوْدة صناعةٍ استحقّ بها أن يُدعى قيّماً . كم له عند جسمٍ من مَنٍّ جسيم ، وكم أقبل مستعملوه « تعرف في وجوههم نضرة النعيم » ، وكم تجرّد مع شيخ صالح في خلوة ، وكم قال وليٌّ الله يا بُشراي لأنه يوسف حين أدلى في حوض دلوه . كم خدم من العلماء والصلحاء إنساناً ، وكم ادّخر بركتهم لدنيا وأخرى فحصّل من كلٍّ منهم شفيعين مؤتزراً وعرياناً . كم حرمة خدمةٍ له عند أكابر الناس ، أب ٤٢ أ وكم له يدٌ عند جسدٍ ومنّة على راس ، كم شكرته أبشار / البشر . وكم حكّ رِجل رجُلٍ صالح فتحقّق هناك أن السعادة لتلحظ الحجر . قد ميّز بخدمة الفضلاء والزهاد أهلَه وقبيله ، وشُكر على ما يُعاب به غيره من طول الفتيلة . كم ختم تغسيل رجل بإعطائه براءته يستعملها ويخرج من حمّامٍ حارّ فاستعملها وخرج فكانت له براءة وعتقاً من النار . كم أوضح فرقاً ، وغسل درناً مع مشيبٍ فكان الذي أنقى فما أبقى . تتمتّع الأجساد بتطييبه لحمّامه « بظلٍ ممدود وماء مسكوب » ، وتكاد كثرة ما يُخرجه من المياه أن تكون

---

٣ ⟨ ... ⟩ : ليس في م ، الأصل . وما أثبتناه عن ل ، وفي با « زعيم » ، وفي فوات الوفيات ١٨٢/٢ « قيماً » .

٤ سورة المطففين ٢٣ .

٨ من قول الفرزدق (الأغاني ٣٢٧/٩) :

ليس الشفيع الذي يأتيك مؤتـزراً   مثل الشفيع الذي يأتيك عريانا

٩ جسه : في فوات الوفيات ١٨٢/٢ .

١٠ رجل صالح : في فوات الوفيات ١٨٢/٢ .

١١ والزهاد : ليس في الأصل . وما أثبتناه عن م ، با .

١٥ سورة الواقعة ٢٩ — ٣٠ .

كالرمح أنبوباً على أنبوب. كم له بيّنة حُرٌّ على تكثير ماء يزول به الاشتباه، وكم تجعّدت فباتت كالسطور في كلّ حوضٍ فقل : كتاب الطهارة ، باب المياه . كم رأسٍ أنشدت موساه حين أخرجت من تلاحق الأنبات خضِراً : (من الطويل)

ولو أنّ لي في كلّ منبت شعرةٍ   لساناً يَبُثُّ الشُكْرَ كنتُ مُقَصّرَا // آخرم٤٢ب

ومن إنشائه أيضاً صورة مقامةٍ ، وهو مما كتب به الى محيي الدين ابن القـــرناص الحموي : « حكى مسافر بن سيّار قال ، لمّا ألفتُ النوى عن الإخوان ، وتساوت عندي الرحلة إلى البين تساويَ الرحلة إلى الاوطان ، وتمادت الغربة تحبوني أهوالها فتزلزل بي الأرض زلزالها وتخرج مني وسن أمثالي أثقالها ولا إنسان يرى أراجيَ نفسي وآمالها فيقول ما لها ولا يشاهد ما هو أوحى لها فتغدو وقد أُوحي لها حتّى تقاذفت بي الأمصار ومللتُ الأسفار مواصلاً فيها الدلجةَ بالغدوة والإعتام بالإسفار وغرّني مع إيماني تقلّبي في البلاد وتطلّبي لتقويم عيشي المنآد وتحنّني إلى الحصول بإرم ذات العماد « التي لم يُخلق مثلها في البلاد» فلبثتُ فيها أياماً وشهوراً ووددت لو كانت سنين / أب٤٢ب ودهوراً ، وما بلد الإنسان إلا الموافق. فبينا أنا منها في ثُلَّةٍ من الأولين ومن الوافدين عليها في قليلٍ من الآخرين وبين ساداتٍ من كُتّابها « وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين» ونحن في نعمةٍ بالإيواء من ظلّها « إلى ربوةٍ ذات قرارٍ ومَعين » وإذا بداعي النفير قد أعلن مناديه وارتجل ما ارتجز حاديه ،

.. ..

٥ آخر م ٤٢ب وبداية م ٤٣ أ : « وكتب القاضي محيي الدين ...» .ويوافق هذا في الأصل آخر الورقة ٥٠ أ .

١٣ سورة الفجر ٧ .

١٦ سورة الواقعة ٢٦ .

١٧ سورة المؤمنون ٤٩ // إلى باب ربوة : في ل .

فقلت : المسير إلى أين ؟ قالوا : إلى الأين ! والسفر متى ؟ فقيل : أنّى !

(من الطويل)

ومـــا دار فيما بيننا أين بَيْنُنَا   يكون ولكنّ الــزمان غَبونُ

فعقدْنا الحُبا وجنبْنا الجنايب ، وركبنا الصّبا وتسلّمتنا من يد الربوة يد الوهاد والرُبا ، وكان توجّهنا حين أكثرت الجبال من الثلوج الاكتساء والاكتساب وبفصلٍ فتحتْ فيه السماء أبوابها بما ليس لفصوله عن تلك المواطن من فصول ولا لأكوابه المُترعة دائماً بجميع الفصول من بوّابٍ فعدنا إلى جهة حمص وإن لم يُعجبنا العام وقلنا كلٌ ذلك مغتفرٌ في جنب ما أشارته مصلحة الإسلام المختصّة بالخاصّ منهم والعامّ ، واستقبلنا تلك النواحي المتناوحة والمنازل المتنائية على المنازل المتنازحة برقّة جلودٍ تتجالد على الجليد وأوجُهٍ تواجه من تلك الجهات ما ورود حياض المنون به أقرب من حبل الوريد . كم التقت الشمس بقارةٍ من قرّها بفروة سنجابٍ من الغمام وكم غمضت عينُها عمّن لم يغمض جفـــونه بِمُناخٍ ولا مُقام ، وكم سبكت الـــرياح الزمهريريّة فضّة ثلوجها فصحّت عند السبك ، وكم خبرٍ من امرىء القيس أنشد عند النبك « قِفا نبك » هذا والزميتا قد ادّهنت بها رؤوس الأكمام وقال الفرّاشون : ما الديار ديارٌ — لما لاقوه — ولا الخيام خيام . كـــأنه نصول المَشيب في المفارق أو رَمْلٌ أبيض قد أتربت به سطور تلك/المهارق إلى غير ب ٤٣أ ذلك من نُوك كأنه من السماء والأرض بحرٌ فاض ، وغاض الشمس وما غاض . قد أصبح عجاج خيول الجنائب ودخان ما خيّلته من صفاء المـــاء

٧ كل بواب ؛ في ل .

١٥ إشارة إلى مطلع معلقة امرىء القيس :

« قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل   بسقط اللوى بين الدخول فحومل »

مجامر الكواكب وثلوج بقواصم الظهور تظهر ولأعين تلك المحاجر من العواصم تبهر ، فدافعت الهضبات ملاءتها البيضاء وأتت من الإيلام ببردها بأضعاف ما يحصل من حرّ رمضاء. فكم أنامل يدٍ هنالك قعدت القرفصاء على الطروس واشتملت الصمّاء اشتمال اليمين والشمال على النفيس من النفوس. وعجزت عن أن تُطيق للأقلام إمساكا، وكم من مُرملةٍ اشتبكت دموعها بخدودها فما تبيّن مَن بكى ممن تباكى. فلم نصل إلى حمص إلا والجليد قد أعدم الجليدَ صبرَه وعبر تلك الأمكنة فجرت له على أخدود تلك الخدود عَبرة وأيّ عبرة. واعتقدت الآمال أنها قد قربت من منازه تلك المنازل وأنها من حماه تُغامز عيون الدَّعة وتُغازل، وأنّ نار القِرى تزيل برد القَرّ وتستجيب دعاء مَن نادى هناك «ربّ إنّي مسّني الضُرّ». وقالت عسى ثَمّ أن تستقرّ النفس وتؤدي الأقلام بذلك ما وجب عليها من سورتي الحمد والإخلاص عند ملازمتها الخمس، فاتّفق ما اتّفق من نصرةٍ حققت الكرّة وأعادت الرجعة كما بدأتها أول مرّة ، وسُقيت بكأس التعب التي كانت بها سقت وبكت السماء بالدموع التي كانت قد رقّت لنا ورقت ، وعاد الحبل على الجرّارة والكيل إلى حبل الكارة ، فدخلنا إلى دمشق وإذا أغصانها قد ألقت عصاها وما استقرّ بها من الثمر والنوى وأوراقها قد اصفرّت وجوهها من الهواء والهوى ، وحمائمها لم تحتمل مِنّةَ الليالي فخلعت ما لها بالأعناق من الأطواق، والنهر قد توقّف عن زيارة الغصون فراسلته بالأوراق ، فقالت العين ما الديار الديار ولا الرياض/‹الرياض› ولا المشارع المشارع ولا الحياض الحياض. فشمّرنا عنها أ ب٤٣ب

---

١٠ إشارة إلى سورة الأنبياء ٨٢ .

١٥ إشارة إلى بيت معقر بن حمار البارقي (قارن بنقائض جرير والفرزدق ٢/٦٧٦) :

وألقت عصاها واستقرت بها النوى ... كما قر عيناً بالإياب المسافر

١٩ ‹ ... › : ليس في الأصل . وما أثبتناه من ل .

ذيل الإقامة وقلنا للعزم شأنَك ومصر فإنها دار المقامة، فقطعنا بيداً وأيّ بِيد ومنازل تستعبد السيّد وتستعبر السِيد، ورمالاً هي للأفاعي خدور وللنسور وكور ولم يصدق فيها تشبيهٌ يقال بالأهلّة ولا آثار أخفاف المطيّ بالبدور، تستوقف الساري ويسعى الساعي منها «على شفا جرُفٍ هار»، يُسقى من المياه ماءً «يغلي في البطون كغلْي الحميم» ويكفّر شربه شرب الماء البارد الذي قال بعض المفسرين إنه الذي عنى الله تعالى بقوله «ولتُسألُنّ يومئذٍ عن النعيم» وما زال الشوق بنا والسَوق حتى قرّبا البعيد وحتى فلينا بهما الفلاة وأبدنا البيد، ودخلنا مصر فتلقانا نيلها مُصَعّراً خدّه للناس وقلنا هذا الذي خرج إلينا عن المقياس، وشاهدنا ربوعها وقد فُرشت من الربيع بأحسن بسطها وبدت كلّ مقطّعةٍ من النيل قد زُيّنت بما أبدته من قُرطها، وتنشّقنا رياحها الهابّة بما ترتاح إليه الأرواح وشِمنا بروق غمائمها التي لم تُغادر في القلوب من القرّ قروحاً لا تتعقّبه لما تُلقيه من الماء القراح، لا يكلحُ الجليد أوجه بُكَرها ولا يهيّم المدّر ثنايا نهرها ولا يوقظ البرق راقد سَمَرها، ولا تُغير على أهلها القوانين ولا يُحتاج إلى التدفّي في الكوانين بنيران الكوانين. كلُّ أوقاتها سحر وآصالها بُكَر، وطول زمانها ربيع لا يُشان من اللواقح الكوالح ببرد ولا يُشان من النوافح اللوافح بحرٌ. غنيت بنيلها الخضمّ عن كل «دانٍ مُسِفٍ فويق الأرض هيدبُه» وعن كل نادي ارتدادٍ نحيف العزالة

---

٤ إشارة إلى سورة التوبة ١٠٨ .

٥ إشارة إلى سورة الدخان ٤٤ — ٤٥ .

٦ سورة التكاثر ٧ .

٨ مأخوذ من سورة لقمان ١٧ «ولا تصعر خدك للناس ...» .

١٥ طول أيامها : في ل .

١٧ صدر بيت لأوس بن حجر (ديوان ١٥) تمامه :

دان مسف فويق الأرض هيدبه يكاد يدفعه من قام بالراح

قُطرُبه . فلمّا حصلنا هناك قالت النفس المطمئنة : هذه « أولُ أرض مسّ جلدي ترابها » وهذه الجنّة وهذا شرابها وإذا / بشمس الأمل وقد حلّت أب ٤٤ أ شرفها بغير الحمَل فأخرج شرفاً كريماً فاق أحسن الأوفاق وملأ آفاق الأوراق بما رقّ مـن الألفاظ الفاضلة وراق ، فـأقبلت العيون إلى مرآهُ لترى وجه البلاغة وجنحت الجوانح الجوارح للتحلّي بجـواهر تلك الصناعة البديعة الصياغة ، ومالت الأسماع إلى التشنّف بتلك الأسجاع ومـا تضمنّت من إبداع إبداعٍ وترصيع تصريعٍ يُعيد سابق هذه الحلبة سُكيتاً وثنى حبّها من حيائه وخجله ميتاً . فكم رأى المملوك بها منه كوكباً ما عثر جوادُه بجواده ولا كبا . وقال هذا ربُّ الفضل الذي نزع ، وهذا النابغة الذي شكر الله زماناً فيه نبغ . وهذا النبل الذي على الأكوار واقتعدنا سنامه وغاربه ورأينا مشارقه ومغاربه . نظرنا إلى السوارق من فوقه كالأهاضب « ومن الجبال جُدَدٌ بيضٌ وحمر» وغرابيب وقد حطّ رجلاً في الأرض ورأساً في السما ، وأخذ لساناً إلى البحر وما به من ظما ، وكأنما قام إلى الأفق مزاحماً بمناكبه أبراجه أو مال على البحر ملاطماً بأهاضبه أمواجه . تزول جبـال رضوى وهو لا يزول وتحول صبغة الأيام وصبغ شعرته لا يحول . قد رفع البروج عليه قباباً وأعارته الشمس من شعاعها أطناباً : (من الوافر)

وأصبح والغمـامُ له رداءٌ   على ثوبٍ مـن النبت العَميمِ
لـه درجٌ بنهر السحب يسقي   يضاحكُ زَهره زُهر النُجومِ

قد ركعت عليه الكواكب « والنجم والشجر يسجدان» ورفعت سماءه

---

١ عجز بيت أنشده حماد بن إسحاق الموصلي (الأمالي للقالي ١/٨٢) تمامه :
بلاد بها حنل الشبـاب تمائمـي   وأول أرض مس جلـدي ترابهـا
١١ سورة فاطر ٢٦ .
١٩ سورة الرحمان ٥ — ٦ : « والنجم والشجر يسجدان . والسماء رفعها ووضع الميزان » .

أب ٤٤ب حتّى وضع عليها الميزان. ولمّا علاه المملوك تشوّق إلى بلدته وتشوّف وتعلّل / بقربها منه حين عاينها من بُعد وتسوّف ، فإنها بلدته الّتي نشأ من مائها وتربها ولذلك جُبلت طينته على حبّها. ولم يزل يتلدّد طرْفه من بُعد إليها ويتلذذ قلبه عليها حتى عطف إلى ظلها عائداً ورجع بعد صدوده عنها وارداً فوجد بها أطيب بقعة وأحسن مدينة وكان موعد دخوله يوم الزينة ، وقد دارت للسرور أعظم رحى وحُشر الناس لقراءة كتاب البشارة ضحى وإذا به قد تضمّن خبر الفتح المبين والنصر العزيز بعد أن مسّ المسلمين الضُرّ بالشام ونادوا من بمصر يا أيها العزيز ، وقد فرش الربيع ربوعها وقُررها بالزهر ونشر عليها مُلاءة النسيم وطرّزها بالنهر . وكانت يومئذ بلدةٌ لا يهجر قطرها ⟨القُطار⟩ ولا يحجب أفقها الغبار ولا يعثر العقبان بعجاجها حتى كان جوّها وعث أوضار ، ولا يخترق عين شمسها كبد السماء ولا يضرم حرّها لَهَوات بزفرات القضاء. قد اكتفت بسحّ سحبها وغنيت بسقيا ربّها مع أن لها نهراً يتعطف تعطّف الحُباب ويتشنف بدرّ الحباب ويُترشف ماؤه كالظَلْم من الأحباب والرضاب ، وعليه نواعير تشابه الأفلاك في مدارها واستدارها والفلك في بحارها وبخارها إذ في هذه أضلُعٌ كثيرة كما في جنبات تلك من الضلوع ولهذه صواري عديدةٌ كذلك إلا أنها بغير قلوع . ومن عجائبها أنها تحنّ حنين العشّاق وتئنّ للوعة الفراق وتبكي على بُعد من الحدائق بعدة من الأحداق : (من الطويل)

ومـا ذكرتْ تلك النواعيرُ دَوحها   وقد أقفرت في الأَيك منها ربوعُها

---

٦ السرور ؛ في الأصل ، ل. وما أثبتناه عن با .

٨ إشارة إلى سورة يوسف ٨٧ : « فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر ..».

١٠ ⟨ ... ⟩ ؛ ليس في الأصل ، ل. وما أثبتناه عن با .

١٣ المحباب ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن ل ، با .

رنّت نحوها تبكي الرياض عيونُها الـ ـرياضُ وفاضت في الحياض دموعُها/
وأحنى عليها السقمُ حتّى بدت لنا من الوجد قد كادت تُعدُّ ضلوعُها أب ٤٥ أ

فللّه بلدةٌ هذه بعض محاسنها وقد أوجزتُ في أوصافها وأضربتُ عن ذكر مساكنها إذ عجزتُ عن إنصافها . وحين أعياني الكلام المنثور عدلتُ إلى المنظوم ووصفتها ثانياً بما استطردت فيها بمدح مولانا المخدوم . ولو لم يرد عليّ من المقام الفلاني مقامة وكان خاطري مشتّتاً فحلّ منها بدار إقامة لما فتحت في وصفها دواةً ولا فماً ولا أجريت لساناً ولا قلماً ، لكن تعلّمت منها علم البيان وسحبت أذيال التيه على سَحبان . ولقد قلبتُ منها بُرداً محرراً ووشياً مرقوماً وعاينت الدُرَّ من لفظها منثوراً ومن حظّها منظوماً. وكان لفظها أعذب في القلوب من الغمام وسجعها أطيب في الأسماع من سجع الحمام . وكنت عزمتُ حالة وصولها على الاستمداد منها والاستعداد للإجابة عنها فرجعت أدراجي القهقري وقلت حبس البضاعة أولى من تخيير المشتري. فلمّا قرب أمد المزار وبرّح الشوق حين دنت الديار من الديار رأيت ذلك تقصيراً في الخدمة وإخلالاً وإن كان ذلك في الحقيقة تعظيماً وإجلالاً . فأجلْت في ذلك خاطراً وجلاً وصرفت إلى هذا الوجه وجهاً خجِلاً. وعلى أنّ المملوك لو رُزق التوفيق لما جرى مع مولانا في هذه الطريق ، ولم يزل المملوك يُنشد قبل ورود ركابه الشريف : عسى وطن يدنو بهم ولعلّما . فلمّا دنا الوطن جعلت أهم بشيء والليالي كأنما . والمملوك قد أصبح من جملة عبيد مولانا وخدمه ويرجو من صدقاته الشريفة أن لا يقطع عنه ما عوّده من بِرّه المشفوع بصلته العائدة . والمملوك يواصل خدمته

١٣ تخيير ؛ في الأصل ، ل ، با . وما أثبتناه عن المحقق .
٢٠ بخدمة ؛ في الأصل ، ل . وما أثبتناه عن با .

أب ٤٥ب مع أنّ سيدنا أدام الله تعالى له/ السعد قد علم ندب الشارع إلى مُكاتبة العبد . وقد قصد أولاً أن يرتفع بابتداء مكاتبته وثانياً بخبر مجاوبته . والله تعالى يحرس محاسنه التي هي في فم الدهر ابتسام ويُديم مِننه التي هي الأطـواق والناس الحمام . تمت .

وكتب رسالةً مع مداد وأهداها إلى جماعة من الكتّاب في الأيام المُعزّية الأقدار : « أطـال الله بقاء الموالي السادة ولا زالت سماءُ الدولة محروسةً بشهُب أقلامهم ، ومواسم السعادة مختالةً بشريف أيامهم ونحور العلياء متزيّنةً بتنضيد نظامهم ورياض البلاغة مُعلمة الأطراف والبرود بما تحوكُه غمائمهم ، إذا غـدت رفيعة الهضاب وأضحت في أعلى سَمك السِماك مضروبةَ القباب ، وأخفى منال الشمس دون منـالها وعظُم توهّم إدراكها حتى أمست ولا الحلم يجود بها ولا بمثالها . استُحقر في جانب شرفها كل جليل واستُدرّ بجودها كل شيءٍ جزيل واستقلّت الرياض أن تهـدي إلى جنابها زهراً ، والسحائب أن تُـرسل إلى بحرها قطراً ، والفلك الدائر أن يخدمها بنجومه والشذا العاطر أن يكاثر عَرف أوصافها بنسيمه ، والنهار أن يمنح أيامها رقة أصائله وبُكره ، والليل أن يقدّم بين يدي مساعيها حمد مسراه ونسمة سحَره ، والبدر أن يلبس حلة السرار ويكسوها حلل تمامه والجفن الساهر أن يصبر على مفارقة الطيف ويحبوها لذيذ منامه ، واستحى كلٌ فوقف موقف الإجلال وانتهى من التبجيل إلى حدٍّ كاد يبلغ به الإخلال ، إلى أن تعارضت أدلة الرسائل وتزاحمت الغربان على ورود تلك المناهل ،
أب ٤٦أ فقلّب المملوك وجهه في سماء سمائها وأسام فكـره في أريض / روضاتها

....

٢ إبتداء ؛ في الأصل ، ل . وما أثبتناه عن با .

١٥ القربات ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن ل .

قائلاً للجوهر الفاخر أنت قريب العهد من تلك البحار وللنُضار أنت بعض هاتيك النسمات ، وللعبير لا تقل أنا ضائع نعم عند شذا تلك النفحات ، وللنظم والنثر أنتما جنى غصون تلك الأقلام وللحمد والشكر أنتما كمام ذلك الفضل والإنعام ، فحار كلٌّ جواباً وغــدا لا يملك خطاباً . ، وأبى مُشاكلة تلك الفضائل واستسقى سحائب تلك البلاغة التي إذا قالت لم تترك مقالاً لقائل ، والإصغاء إلى أوصافها والتسليف على سُلافها فشُغف بها حباً وصار بمحاسنها صباً ودعاه اليها جمالها البديع وأغراه بحسنها الذي لها منه أكرم شفيع : (من الطويل)

وقال له بدر السماء ألا اجتلي وقالت لــه تلك الثمار ألا اجتني
وساعده من ذلك الأمر مُعتلٍ وساعده من ذلك الفجر مُعتني
وشاهد من تلك الفضائل ما غدا يميس بــه عِطفُ الزمان وينثني
فضائل مثل الروض باكرهُ الحيا فمغناه من تنويل كفّ الندى غني

فسام وصالها « فأعرض ونأى بجانبه » ورام قربها فسدّ عليه الإجلال أبواب مطالعه ومطالبه قائلاً لستَ يا ابن السبيل من هذا القبيل : (من الطويل)

ألا إنما نحن الأهلّة إنما نُضيء لمن يسري إلينا ولا نقري
فلا منح إلاّ مــا تزوّد ناظرٌ ولا وصل إلاّ بالخيال الذي يسري

فتعلّل بأحاديث المُنى وقال : زور الزيارة وبالرغم مني ! فقالت : القناعة غنى ! ومن لم يجد ماء طهوراً تيمما . ثم ثبت إلى عطف أوصافها الجميلة وقالت قد رأيت لك مزيد قصدك وإلاّ أنا بالطيف على غيرك بخيلة ،

....

١٠ الأمن ؛ في الأصل // الأمن المعدلم ، في ل // بياض في با .

١١ وصاعد ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن ل ، با .

١٣ سورة الإسراء ٨٤ .

فشكرتُ لها ذلك الإنعام وقلت أيكون ذلك نهاراً أو ليلاً هـذا على تقدير وجود المنام؟ فقالت : / أوليس الليل هو حُلّة البدر الأكلف أم النهار ولا (أ ب ٤٦ب) يأنف على شمسه أن ما بناه ضربه بمرماه الصائب بل نبغ . وهذا نسيم الروضة التي أطاعها عاصيها وثمر الجنة التي كل ما تشتهي الأنفسُ وتلذُّ الأعين فيها ، وهذه البلاغة التي كنت بالإتحاف بها موعوداً وهذه الفواضل والفضائل التي حقّقت أن في النـاس مجدوداً ومحدوداً ومسعوداً ومبعوداً . ولمحه المملوك فقال : هذا نَوْرٌ أم نُور وهذا ما يُنْسَبُ إلى ما يُستخرج من أصداف البحور ويُجعل في أطواق أعناق النحور من الحور . ولم ير أحلى من تشبيهه وإن جلّ عن التشبيه ولا أحلى من بلاغته البالغة بما فيه من فيه ، ولما شاهد من معجزها ما بهر حمد وشكر ورام مجادلتها فعجز عنها جواد القلم فقصّر وعثر وسوّلتْ له نفسه الإضراب عن الإحالة في الإجابة ولو وُفّق لرأيه لأصابه . وإنما حداه إلى التعرُّض لنداه يحققه بأنه لم يكن في بيته الكريم إلا من هو بهذه المثابة في الإثابة ومَن يتلقى راية رأيه الصائب بيُمن يمينه خيراً من عَرابة .قال مسافر ابن سيّار : ولما سللتُ عضْب هذا المقال من غمده وتمتعت من شميم عرار نجده وأتمّ لي عشراً وعشراً من عنده ، قلت : بماذا أُجازي هذه المحنة وأُكافي

---

٤ مأخوذ من سورة الزخرف ٧٠ : « يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون » .

٦ مجنوذاً ومجدوداً ؛ في الأصل ، وبغير إعجام في ل . وما أثبتناه عن با .

١٣ مأخوذ من قول الشماخ بن ضرار (ديوان الشماخ ٣٣٦) :

« إذا ما رايـة رفعت لمجـد تلقاهـا عرابـة باليمين»

١٤ مأخوذ من قول الشاعر :

« تمتع من شمـيم عـرار نجـد فما بعد العشيـة من عـرار »

قارن بشرح الحماسة للمرزوقي ١٢٤٠/٣ ، والأمالي للقالي ٣١/١ .

هذه المنة التي تشحُّ بمثلها القرائح السمحة ؟ فقيل لي : بشكر مَن هو قادح زناد هذه القريحة وفاتح جواد هذه الطرق المفضية الفسيحة : (من الكامل)

ملكٌ بــه الأقلام تُقسمُ أنها   ما إن يــزال إلى علاه سجودُهــا
وتكاد من أوصافه ومديحــه   تهتزُّ مِــن زهوٍ ويورق عودُها
سعد الكرامُ الكاتبون ببـــابه   إذ هم جيوش يَرَاعه وجنودُها /
دامت فواضلُه تصيد خواطراً   ويروقُ فيه قصدُهــا وقصيدُها أب٤٧أ

ثم خفتُ أن أقصّر وإن اجتهدت وأن أحلّ الحُبا وإن شددت وربحت في يومي من الخجل ما لعلّه يكون لغدي. ثم خطر أن أقول معمّياً ولا أصرّح مسمّياً لأكون من سهام التأويلات الراشقة متوقياً ، فأخفيت من معرفتي ما ظهر وقلت إذا كان المبتدا معرفةً فلا يضرّ تنكير الخبر . وسألت ولدي المساعدة والمساعفة فقال : لا يضرّ اشتراكي أنا وأنت في هذا القصر وقد تسمّيتَ بمسافر فاجمع إلى جوابك الجواب مقتصراً على ذلك فالمسافر جائزٌ له الجمع والقصر . فأجابه عنها بقوله : لما ظعن والدي وقطنتُ وتحرّك للرحلة وسكنتُ قلقت لبُعده وأرقت من بَعده ووجدت غاية الألم عند فَقده فبقيت لا ألتذّ بطعامٍ ولا شراب ولا آوي إلى أهلٍ ولا أصحاب ولا أتّخذ مكاناً في الأرض إلا ظهر سابحٍ ولا جليساً إلا كتاب. أعالج لواعج الأشواق وأبوح بما أجد من الفراق وأنوح للورقاء حتى تغدوَ مشقوقة الأطــواق . وحين طالت شُقّة البين ولم تتفصّل وتهلهلت خيوط الدموع تتقطّع تارةً وتتوصّل :
(من الطويل)

---

٢ القضية ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن با .
٨ لعبدي ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن ل .
١٢ بمسافر بن سيار ؛ في ل .

لبستُ ثيابَ الحزن رثّي جديدةً   تشفّ على أثواب بشرٍ ممزّق

عقرتُ سوائم الآمـــال بعقر داري ولزمتُ كِسر بيتي بانكساري ، يتزايد شوقي ويتناقص صبري وتتّسع همومي فيضيق لها صدري ، فبقيتُ على ذلك من الزمن برهةً لا أدخل في لذّةٍ ولا أخرج إلى نزهة إلى أن شامت بوارق البيارق الشريفة عيونُ الشام فتوجّه لخدمتها المخدوم واثقاً بأن قد هُزمت الأحزاب وغُلبت الروم ، لكن الحزم يوجب للقلوب أن تكون هذه/ أ ب ٤٨ب الدنيا خائفة والعزم يقتضي أن تـــوجد راجيةً وأن يتحقق أنّ فرقه لم يفارق الإسلام والركاب الشريف هي الناجية . وكنت بتلك المدّة أستريح مـــن الغموم إلى النبت العميم وأسائل مَن ألقاه من الوفود حتى وفْد النسيم . فخطر لي في بعض الأيام أن أكرّ بطِرْف طَرفي في ميادين الفضا وأن أجرِّد سيف عزمي لقطع مواصلة الهموم فإنه معروفٌ بالمِضا . فخرجت أجيله في مساري الغمام وهو يتمطّر وأميله عن محالّ الوعول ومجاري السيول وهو لطول الجِمام يتقطّر . وكان فيما يجاور المدينة من الحيط والغيط جبل يسمّى بالخيط يشاكل خيط الصبح في امتـــداده ويماثل جناح الجُنح بكثرة ظـــلال نجمه وشجره وسواده ، قد شمخ بأنفه على وجه الأرض ورفع رأسه فشقّ السماء بالطول وشقّ الأرض بالعرض . قام الدوح على رأسه وهو جالس وتبسّم البلج في وجهه وهو عابس : (من الطويل)

وَقورٌ على مـــرّ الليالي كأنما   يُصيخ إلى نحوي وفي أذنه وَقْرُ

---

١ بشر بن الممزق ؛ في كل المخطوطات .

١٣ يجاور من المدينة ؛ في الأصل ؛ وسائر المخطوطات .

١٧ الثلج ؛ في الأصل ، با . وما أثبتناه عن ل .

يمسح بكفّ الثريّا عن أعطافه ويُدير منطقة الجوزاء على أردافه . فعزمتُ على أن أستظلّ بذِروته وأستظلّ من ذَروته ، فدعوتُ جماعةً من أصحابي كنت في السفر أرافقهم وفي الحضر ألازمهم فقلّما أفارقهم ، وقد انتظموا في المودّة انتظام الدرّ في الأسلاك واتّسقوا في الصحبة اتّساق الدراري في الأفلاك : (من الطويل)

وقد كثُروا عدّاً ولكنْ قلوبهم قد اتّفقت ودّاً على قلب واحد

يتجارَون إلى الفضائل كتباري الجياد ويهتزّون إلى الفضائل اهتزاز الصِّعاد ، قد تجنّبوا المشاقّة والمحاققة والتزموا بشروط الموافقة في المرافقة ، فذكرتُ لهم ما خطر لي من العزم فكلّهم أشار بأن الحزم في الجزم ، فسرنا/ أب ٤٨أ والشمس قد رُفع حجاب الظلام عنها وقد « تراءت لنا تحت غمامةٍ بدا جانبٌ منها » . وكنا في فصل الربيع الذي قد رقّ حُسناً وراق شباباً وشاب عارضه بالزهر على صبيّ فجعل له الظلّ خضابا ، قد اكتست أرضه وأشجاره ، واستوت في الطيب هواجره وأسحاره : (من الوافر)

نجيب القوم وضّاح المحيّا أنيق الروض مصقول الأديم

فلم نزل نمرّ مرَّ السحاب ونقف للتنزّه وقوف السراب حتّى أشرفنا على وادٍ لا يُعرف قعره ولا يُسلك وعره ، قد نزل عن سمت الأودية والبقاع وأخذ في الانحطاط نظير ما أخذ جبله في الارتفاع وقد استدار بالجبل وأحدق وأضحى لعالي سوره كالخندق ، لا يسلكه إلا مَلَكٌ أو شيطان ولا يصل إلى قرارته ولا منها إلا بأمراسٍ ومِراس أشطان : (من الوافر)

١٠ من بيت لقيس بن الخطيم (ديوان ٣١) تمامه :

« تبدت لنا كالشمس تحت غمامة بدا حاجب منها وضنت بحاجب ».

١٤ نجيب اليوم ؛ في الأصل ، با . وما أثبتناه عن ل .

سحيقٌ ساخ في الأرضين حتى   حكى في العمق أوديـة الجحيمِ
ولاح الـدّوح والأنهار فيه   فخِلْنا ثمّ جنّـات النعيمِ

وعندما أشرفنا عليه حمدنا التأويب لا السُّرى ورأينا به ما لم يُر بشِعب بوّان ولا وادي القُـرى ؛ فأجمعنا على النزول إلى قراره والمبيت بمخيّم أشجاره ، فتحدّرنا إليه تحدُّر السيل ونزلنا إلى بطون شعابه عن ظهور الخيل ، ولم نزل تـارةً نهـوي هُويَّ القشاعم وننسابُ آونةً انسياب الأراقم إلى أن انقطعت أنفاسنا وأنفاس الهوا واحتجب عنّا عين الشمس وكاد يحتجب وجه السما . ولمّا بلغنا منتهاه بطريقٍ غير مسلوك ونزلنا كما يقـول العامّة إلى
أ ب٤٨ب السيدوك إذا هو وادٍ يذهل لحسنه الجنان وكأنما / هو في الدنيا أنموذج الجنان ، وقد امتدّت سماؤه غصوناً عندما هبّ الهواء وفُجّرتْ أرضه عيوناً فالتقى الماء : (من الوافر)

فبتْنا والسرور لنـا سميرٌ   ومـاء عيـونه الصافي مُدامُ
تسـاوره النسيم إذا تغنّت   حمـائمـه ويَسقـيه الغمـامُ

ولمّا طلع الصباح علينا طلعنا ودعـا داعي السرور فسمعنا وأطعنا ، وتعلّقنا بذيل الجبل وشققنا فروج المساهب وعلونا عاتقه حتى كدنا نلمس عليه عقود الكواكب ، ولمّا طرنا إليه طيران البُزاة إلى الأوكار وصعدنا عليه صعود السراة على الأكـوار تكشّف للعيون وتكسّف ، فقلتُ لهـا مجاوباً ⟨ومنصف⟩ : (من المتقارب)

إذا كنت في الليل تخشى الرقيب   لأنّـك كـالقمـر المشـرقِ
وكـان النهـار لنـا فاضحاً   فبالله قـل لي متى نلتقـي

....

١٠ إشارة إلى سورة القمر ١١ : « وفجرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر » .
١٨ ⟨ ... ⟩ ؛ ليس في الأصل ، با . وما أثبتناه عن ل .

فقالت : إذا جنحتَ شمسي للمغيب فإياك أن يرى ظيفي من النجوم رقيب أو يشوب شباب ذلك الليل مـن أضوائها مشيب ، وعليك بسواد الجفون فكوّن منه ليلاً وسويداء القلوب فأسدِلْ منه ذيلاً ، وانتظار زيارة الطيف ولا تجعل غيرَ روحك قِرى ذلك الضيف ، فأُبْتُ إلى فهمي وراجعني حِلمي ، وأهديتُ إليها ليلاً من المِداد أستزير في جنحه طَيفَ خيالها وأستطلع في غَسَقه بدرَ كمالها ، وجعلتُه كخافيه الغُراب وكشِعار الشَعر أيام الشباب :
(من السريع)

كأنّما قد ذاب فيـه اللّمـى أو حـلّ فيه الحجر الأسودُ / أب٤٩أ

تغدو جفونُ الأقلام كحيلةً بإثمده ووجوه السؤدد مبيضّةً بأسودَه :
(من السريع)

يقـول مَـنْ أبصره حالكـاً هذا لِعَمري هـو مِنْ حالكا
أو ذاك مـن حظّـك بين الورى قلـتُ صدقتم إنـّه ذلكـا

وقد خدم به آملاً أن يستنشق لعبيره نشراً عطراً ويرى لليله من الفضائل صبحاً مُسفِراً ، ويشاهد بدر الفضائل كيف يرقّ في حُلله والبلاغة كيف تغدو من تخييله وخَوَله فحينئذٍ ينشد : (من السريع)

أصلحتَ قرطاسك عـن حسنه أشجـاره من حِكـمٍ مثمره
مســـودّة نقشـاً ومبيضّة طرساً كمثـل الليلـة المقمره

والرأي أعلى في إجابة ما التمسه » .

كتاب البشرى بالنيل لنائب 〈السلطنة〉 بحلب المحروسة. «وسرّه بكلّ مبهجةٍ وهنّأه بكلّ مقدمة سرور تغدو للخِصب والبركة منتجة وبكلّ نعمى

١٩ 〈 ... 〉 : ليس في الأصل . وما أثبتناه عن ل ، با .
٢٠ الخصيب : في الأصل ، با . وما أثبتناه عن ل .

لا تُصبحُ لِمِنَّةِ السحائب مُحْوجةً وبكلِّ رُحْمى لا تُستَبْعَدُ لأيامها الباردة ولا لليالها المُثلِجة . هذه المكاتبة تُفهمه أنَّ نِعم الله وإن كانت متعدِّدة ومِنحه وإن غدت بالبركات متردِّدة ومننه وإن أصبحت إلى القلوب متودِّدة، فإنَّ أشملها وأكملها وأجملها وأفضلها وأجزلها وأنهلها وأتمّها وأعمّها وأضمّها وألمّها نعمةً أجزلت المنَّ والمنح وأنزلت في أبرك سفح المقطّم أغزر سفح، وأتت بما أعجب الزرّاع ويُعجل الهرّاع ويُعجز البرق اللمّاع ويغلّ القطاع ويُغلّ الإقطاع ،وتنبعث أمواهه وأفواجه وتمدّ خطاها أمواهه وأمواجه،و«يسبق وفد الريح من حيث ينبري» ويغبط مرّيخه

أب٤٩ب الأحمر القمر لأنه بيته السرطان ، /كما يغبط الحوت لأنه بيت المشتري ، ويأتي عجبُهُ في الغد بأكثر من اليوم وفي اليوم بأكثر من الأمس . وتركتُ الطريق مُجدّاً كان ظهر بوجهه حُمرة فهي ما يعرض للمسافر من حرّ الشمس، ولو لم تكن شقته طويلة لما قيست بالذراع ولو لا أنّ مقياسه أشرفُ البقاع لما اعتبر ما تأخر ممل ما حوله الماضي بقاع ، بينا يكون في الباب إذ هو في الطاق وبينا يكون في الاحتراق إذا هو في الاختراق للإغراق ، وبينا يكون في المجاري إذا هو في السواري . وبينا يكون في الحباب إذ هو في الجبال ، وبينا يقال لزيادته هذه الأمواه إذ يقال لغلاتها هذه الأموال ، وبينا يكون ماءً إذ أصبح خيراً ، وبينا يكسب تجارةً قد أكسب تجربةً ، وبينا يفيد غزاةً قد أفاد عزاء . جسورٌ على الجسور جيشه الكرّار ولو أمست التيراع منه تُراع والبحار منه تحار. كم حسُنت مقطّعاته على مرّ الجديدين. وكم أعانت ميزاب مقياسه على الغزو من بلاد سيس على العمودين، أتمّ الله لطفه في الإتيان به على التدرج ، وإجرائه بالرحمة التي

---

٦ إشارة إلى سورة الفتح ٢٨ « ... يعجب الزراع ... » .

١٧ حبراً ؛ في الأصل . وسائر المخطوطات .

١٨ غزاة قد أفاد عزاز ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات .

تقضي للعيون بالتفرُّج وللقلوب بالتفريج فأقبل جيشه بمواكبه وجاء يطاعن الجدْب بالصواري من مراكبه ، وتصافف لحــاجة الجسور في بيد الحجّة ويثاقف القحط بالتراس من بِركه والسيوف من خلجه . ولمّا تكامل إيابُه وضح في ديوان الفلاح والفلاحة حسابُه ، وأظهر ما عنده من ذخائر التيسير وودائعه ، ولقط عموده جُمل ذلك على أصابعه . وكانت الستة عشر ذراعاً تسمّى ماء السلطان . نزلنا وحضرنا مجلس الوفاء المعقود واستوفينا شكر الله تعالى بفيض ما هو من زيادته محسوب ومن / صدقاتنا مُخرّج ومن القحط أب٥٠ أ مردود، ووقّع تياره بين أيدينا سطوراً تفوق وعُلمت يدنا الشريفة بالخَلوق ، وحمدنا السير كما حمدنا السُّرى وصرفناه في القرى للقِرى ، ولم نحضره في العام الماضي فعملنا له من الشكر شكراناً ، وعمل هو ما جرى وحضرنا الخليج وإذا به أُممٌ قد تلقّونا بالدعاء المجاب وقرّظونا ، فأمرنا ماءه أن يحثو من سدّه – كما ورد – في وجوه المادحين التراب ، ومرّ يُبدي المسارّ ويعيدها ويزور منازل القاهرة ويعودها ، وإذا سئل عن أرض الطبالة قال : جُننّا بليلي ، وعن خلجها « وهي جُنَّت بغيرنا » وعن بركة الفيل قال : « وأخرى بنا مجنونةٌ لا نريدها » ! وما برح حتى تعوّض عن القيعان البقيعة من المراكب بالسرُر المرفوعة ومن الأراضي المحروثة مــن جوانب الأدوُر بالزرابي المبثوثة ، وانقضى هذا اليوم عن سرور لمثله فليحمد الحامدون ، وأصبحت مصر جنةً فيها ما تشتهي الأنفس وتلذّ الأعين وأهلها في ظلّ الأمن خالدون ، فيأخذ حظّه من هذه البشرى التي ما كتبنا بها حتى كتبتْ بها الرياح إلى نهر المجرّة إلى البحر المحيط ، ونطقت بها رحمةُ الله تعالى إلى مجاوري بيت

---

٢ محاحه ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن ل ، با .

٣ ويتأقف ؛ في الأصل // يتاقف ؛ في ل ، با .

١٨ إشارة إلى سورة الزخرف ٧٠ « ... وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين ...» .

الله تعالى من لابسي التقوى ونازعي المَخيط ، وبشّرت بها مطايا المسير الذي يَسير من قُوص غير منقوص ، ويتشارك في الابتهاج بها العالم فلا مصر دون مصرٍ بها مخصوص . والله تعالى يجعل الأولياء في دولتنا يبتهجون بكلّ أمرٍ جليل وجيران الفرات يفرحون بجيران النيل » .

م٤٣أ //وكتب القاضي محيي الدين يستدعي بعض أصحابه إلى الحمّام : هل لك أطال الله بقاك إطالةً تكرع في منهل النعيم ، وتتملّى بالسعادة تملّي الزهر أب٥٠ب بالوسْميّ والنظر / بالحسن الوسيم في المشاركة في جمع بين جنةٍ ونار وأنواءٍ وأنوار ، وزُهرٍ وأزهار ، قد زال فيه الاحتشام فكلٌّ عارٍ ولا عار . نجوم سمائه لا يعتريها أُفول ، وناجم رخامه لا يعتريه ذُبول ، تنافست العناصر على خدمة الحالّ به تنافساً أحسن كلٌّ فيه التوسّل إلى بلوغ أربه ، فأرسل البحر ما جسّده جسده من زَبده لتقبيل أخمصه إذ قصّرت همته عن تقبيل يده . ولم ير التراب له في هذه الخدمة مدخلاً ، فتطفّل وجاء وما علم أنّ التسريح لمن جاء متطفّلاً ، والنار رأت أنه عين مباشرتها وأنها بفرض خدمته لا تخلّ ولأن لها حرمة هداية الضيف في السُرى ، وبها دفع القرّ ونفع القِرى ، فأعلمت ضدّها الماء فدخل وهو حرّ الأنفاس ، وغلت مراجله فلأجل ذلك داخله من صوت تسكابه الوسواس ، ورأى الهواء أنه قصّر عن مطاولة هذه المبارّ ، فأمسك متهيباً ينظر ولكن من خلف زجاجةٍ إلى تلك الدار . ثم إنّ الأشجار رأت أنها لا شائبة لها في هذه الحظوة ، ولا مساهمة في تلك الخلوة ، فأرسلت من الأمشاط أكفّاً أحسنت بما تدعو إليه الفرق ، ومرّت على سواد العِذار الفاحم كما يمرّ البرق ، وذلك بيد قيّمٍ قيّمٍ بحقوق الخدمة ، عارفٍ بما يعامل به أهلُ النعيم أهلَ النعمة ، خفيف اليد مع الأمانة ، موصوفٌ بالمهارة

---

١٢ في خدمة : في الأصل . وما أثبتناه عن م .

عند أهل تلك المهانة. لطُف أخلاقاً حتى كأنها عتابٌ بين جحظة والزمان .// م٤٣ب وحُسن صنعهُ فلا يمسك يداً إلا بمعروفٍ ولا يُسرِّح تسريحاً إلاّ بإحسان . أبداً يُرى مع طهارته وهو ذو صلَف . ويشاهَد مُزيلاً لكلّ أذىً حتى لو خدم البدر لأزال من وجهه الكَلف. بيده موسى كأنها صباحٌ ينسخ ظلاماً ، أو نسيمٌ / ينفض عن الزهر كماماً . إذا أخذ صابونه أوهَمَ من يخدمه أب١٥أ بما يُمرّه على جسده أنه بحرٌ عجاج . وأنه يبدو منها زبد الأعكان التي هي أحسن من الأمواج . فهلمّ إلى هذه اللذّة ، ولا تعدّ الحمّام أنها دعوة أهل الحُرّاف فربما كانت هذه من بين تلك الدعوات فذّة . ولعلّ سيدنا يشاهد ما لا يُحسن وصفه قلمي ، وأستحسن وصفه ليدي وفمي وإذ جمح عناني فأقول . وإذا ترامت بي الخلاعة أخلع ما يتستّرُ به ذوو العقول . لديّ — أبهجك الله — غصونٌ قد هزّها الحسن طرباً . ورماحٌ لغير كفاحٍ قد نشرت الشعور عذَباً . وبدورٌ أسدلت من الذوائب غيهباً . قد جعلت بين الخصور والروادف من المآزر برزخاً لا يبغيان، وعلمنا بهم أننا في جنّةٍ « تجري من تحتها الأنهار » وتطوف علينا بها الولدان . يكاد الماء إذا مرّ على أجسادهم يجرحها بمرّه ، والقلب يخرج إلى مباشرتها من الصدر وعجيبٌ من مباشر لأمرٍ لا يلتقيه بصدره، إذا أسدل ذوائبه ترى ماءً عليه ظلٌ يرفّ . وجوهراً من تحت عنبرٍ يشفّ. يطلب كلٌ منهم السلام وكان الواجب طلب السلامة. وكيف لا وقد غدا كلّ منهم أمير حسنٍ وشعره المنثور وخاله العلامة ، إذا قلب بأصفر الصفر ماء على الخُضّار ، قلتَ هذا بدرٌ بيده نجمٌ تُقسّم منه أشعةُ الأنوار ، وإن أخذ غسولاً وأمرّه على جسمه مفرّكاً ، لم يبق عضوٌ

---

١ جحظة . هو أبو الحسن أحمد بن جعفر ؛ قارن بالفهرست (تحقيق تجدد) ١٦٢ .

٢ إشارة إلى سورة البقرة ٢٢٨ : « الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح باحسان ...».

١٣ سورة البقرة ٢٦٥ .

إلاّ واكتسب منه لطافةً وراح مدلّكاً ، فما عذرك في انتهاز الفُرَص ، واقتناص هذه الشوارد التي يجب على مثلك أن يغدو لها وقد اقتنص . والله تعالى يوالي إليك المسارّ ويجعلها لديك دائمة الاستقرار بمنّه وكرمه . //

آ ب٥١ب وأمّا شعره فأحسنه المقاطيع وأمّا القصائد فربما قصّر فيها . ومن ذلك
م ٤٤ أ ما نقلتُه من خطّه من كتاب « فلتة اليراعة ولفتة البراعة » ، قال في دواةٍ منزَّلة : (من مجزوء الرجز)

دواةُ مولانا بدتْ أوصافُها مكمَّله
بحسنها قد شهدتْ أقلامُها المعدَّله
قد أعجزت آياتُها لأنها منزَّله
أمُّ الكتاب قد غدتْ لأنها مفصَّلة

وقال : (من الوافر)

ذُباب السيف من لحظٍ إليه لأخضر صُدغه بعضُ انتسابِ
ولا عجبٌ إذا ما قيل هذا له صُدغٌ زمُرُّدُهُ ذُبابي

وقال : (من الدوبيت)

لله ليالٍ أقبلت بالنعَم في ظلِّ بناءٍ شاهقٍ كالعلَمِ
بالجيزة والنيل بدا أوّله في مقتبل الشباب عند الهرمِ

وقال في مليحٍ مشطوب :(من البسيط)

لك طِرْفُ طَرْفٍ حَمَى من حُسْنك السَّرحَهْ
كم قد أغارَ على العشّاق في صُبْحَهْ
لمّا علمتَ بأنّو سابق اللمْحَهْ
عليه قد خفتَ شطّبْتُو على صحّهْ

وقال : / (من الكامل) أب ٥٢ أ

كم قلتُ لما بتُّ أرشفُ ريقه   وأرى نقيّ الدُرّ ثغراً منتقى
بالله يا ذاك اللمى متروّياً   كرّرْ عليّ حديث جيران النقا

وقال :// (من المتقارب) م ٤٤ ب

لئن ساءني أنّ هذا الذي   من العار فينا من العارفينا
لقد سرّني أنّ ما قد أتى   من الجاه لينا من الجاهلينا

وقال : (من الخفيف)

بي غزالٌ يغزو الورى بجفون   كلَّ يومٍ سيوفُها مشهوره
عجباً من لحاظها كيف حتى   هزمتنا مع أنّها مكسوره

وقال : (من المجتثّ)

وبي من التُرك أحوى   حوى الجمال فأكثرْ
من طرفه لي سُكْرٌ   من ريقه لي سُكّرْ
قد صان في الجفن خمراً   لأجل ذا هو يُكسرْ

وقال : (من مجزوء الرمل)

إن يكن يضحك في الطيـ   ـف حديثي ومقالي
كيف لا يُضحكُ مما   قُصّ منه في الخيال

وقال : (من مجزوء الرمل)

جاءه الرمح يحاكيـ   ـه فلم يحكِ قوامَه

---

١ قارن الأبيات في فوات الوفيات ٢/١٨٤ .

١٥ هنا تبتدىء الترجمة في ف أ .

فهْــو لا شكّ لهــذا يقرعُ السنّ ندامـَه

وقال : / (من مجزوء الكامل)

أب٥٢ب شكــراً لنسمة أرضِهِــم كم بــلّغت عنّي تحيّــه
كم قد أطالتْ بل أطا بتْ في رسائلنــا الخفيّــه
لا غـَرو إن حفظتْ أحا ديثَ الهــوى فهي الذكيّه

وقال : (من مجزوء الرمل)

إن يمل بالرِّدف في السَّر ج فمــا ذاك عجيبُ
هو لا شكّ يُــرينا كيــف ينهــارُ الكثيــبُ

وقال : (من السريع)

لا تقُل الروض أحاديثَه عن غير نمّامٍ غدتْ خافيَه
فــإنــه تنقــل أخبــاره إليّ عينٌ عنــده صافيَه

وقال : (من الكامل)

مَن شاء يخلد في النعيم فدُونه حُسنٌ بديعٌ مــا به تحسينُ
من ناضر الوجَنات بل من ناظرِ الجفنين جنّاتٌ لــه وعيــونُ

وقال : (من الخفيف)

سلَّ ســيفاً من جفنــه ثم أرخى وفــرةً وفـّـرتْ عليه الحميلَه
آخرم٤٤ب إن شكا الخصرُ طُولها غير بدع لنحيلٍ يشكــو الليالي الطويلَــه

...

١٠ في فوات الوفيات ٢/١٨٦ :

لا تقل الروض أحاديثــه عن عين نمام غدت خافيــه

وقال : (من مجزوء الرجز)

إنــي كتبــتُ ختمــةً حــرّرتُهــا كما تَـــرى
للّـــه قـــد نذرتُ مـــا في بطنهـــا محرَّرا

وقال : / (من مجزوء الخفيف) أ ب ٥٣ أ

بي أحوى وقــد حوى كلّمـــا يجلب الهـــوى
غصن بانٍ أظنّـــه مـــن دموعـــي قـــد ارتوى
هـــو لي قُبْـــلةٌ أمـــا فَـــرْقه خـــط استوا
إن لوى الوعدُ صدغـــه فهْـــو يـــا طالما التـــوى
كم لـــه مـــن مسلسلٍ عـــن أبـــي ذرّةٍ روى
منـــه دبّـــت عقاربٌ خـــافهـــا الخـــالُ فانزوى
ظبيُ أنـــسٍ لحـــاظـــه هي لي الـــداء والـــدوا
أرعد الرمحُ خجلةً منـــه والمرهفُ انطوى

وقال من أبياتٍ : (من مجزوء الكامل)

أطرافُها مـــاءُ النعـــــــيم بها يجـــولُ ويظهرُ
لولا السوارُ لكان معـــــــصمُها يذوب ويقطرُ
لا غرو إن سرقت حَشا ي فـــإنهـــا تتـــــسوّرُ
ما شئتُ لي من ريقها سكْـــرٌ وإلاّ سكّـــرُ
إن تخل من مسلك العِذا رِ فخـــالُها هـــو عنبرُ

وقال : (من السريع)

كم قلتُ والعاشق ذو مِقْـــولٍ يُجـــريه بالشكـــوى وبالشكرِ
يادمعيَ الساعي بي في الهوى إجرِ فهل ساعٍ وما يجري

وأنتَ يا قلبي الـــذي قد صبا … خرجْتَ مثل الصبر عـــن أمري
إنسان عيني إنْ غدا خاسراً … للـــدمـــع فالإنسانُ في خُسْرِ

أب٥٣ب / وقال : (من الطويل)

وبطحاءَ في وادٍ يروقُك روضُها … ولا سيما إن جاد غيثٌ مبكّرُ
تلاحظُها عينٌ تفيض بأدمُـــعٍ … يُرقرقُها منها هنـــالك مِحجرُ

وقال : (من الخفيف)

رُبّ روضٍ أزرتُه بدر تِمٍّ … حين غـــالى في تِيهه والتجرّي
كان ظنّي أنْ يفضح القـــدّ بالغصـ … ـن وأنّ الـــزُلال بالريق يُــزري
فــرأيتُ الأغصان ذلاًّ لـــديه … واقفـــاتٍ والعين للـــدمع تذري
ثم لمـــّا ثنى العنان عـــن النهـ … ـر غدا في ركابه وهْو يجري

وكتب إلى ولده بحماه : (من السريع)

قلبي الـــذي صُحبتكم قد مضى … يشرحُ أشـــواقي إليكـــم شَفاه
مَـــرَّ ولم يـــرجعْ بأخباركم … أظنّـــه عنـــي حمتْـــه حَمـــاه

وقال : (من الخفيف)

نيـــلُ مصرٍ لمن تأمّـــل مرأى … حسنُه معجزٌ مـــن الحسن معجِبْ
كم بـــه شاب فَودها وعجيبٌ … كيف شابت بالنيل والنيل يخضِبْ

وقال : (من المديد)

أيّهـــا الصائـــدُ باللحظ ومَـــن … هـــو من بين الورى مقتنَصْ

....

٦ قارن الأبيات في فوات الوفيات ٢/١٨٨ .
٨ الغصن بالقد ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن فوات الوفيات ٢/١٨٨.
١٨ قارن البيتين في فوات الوفيات ٢/١٨٩ .

لا تسُمْ طائـرَ قلبي هـربـاً إنه من أضلُعي في قفَصْ

وقال : (من الطويل)

وكم قيل قومٌ بالمجالس خوطبوا وذاك دوا جُهّالهم في التنافُسِ / أ ب٥٤أ
فقلتُ لهم مـا ذاك بِدعٌ وإنه لَعند الدولِ يُدعى الخرا بالمجالسِ

وقال : (من الخفيف)

خُـذ حـديثاً يـَزينه الإنصاف ليس ممـا يَشينه الاعتـرافُ
كلُّ مَـن في الوجود يطلب صيداً غير أنّ الشباك فيها اختلافُ

وقال : (من الطويل)

لئن جاد لي بالوصل منه خيالُه وأصبح مجهوداً رقيبٌ ولائمُ
ألا إنها الأقسام تحرمُ ساهراً وآخرُ يأتي رزقه وهْـو نائمُ

وقال : (من الطويل)

لقد قال لي إذ رحتُ من خمر ريقه أخثٌّ كؤوساً من ألذِّ مقبَّلِ
بلَثم شفاهي بعد رشف سُلافها تنقَّلْ فلذّاتُ الهوى في التنقُّلِ

وقال : (من الكامل)

ولقد أقول وقد شجتْني شجّـةٌ تبدو بصُبح جبينِهِ الوضّاحِ
الله أكبر قـال ما لك قلتُ قد نادى جبينك فالـق الإصباحِ

---

٨ قارن البيتين في فوات الوفيات ٢/١٨٥ .
٩ محروماً ؛ في فوات الوفيات ٢/١٨٥ .
١٠ أقدار ؛ في فوات الوفيات ٢/١٨٥ .
١٢ قارن البيتين في فوات الوفيات ٢/١٨٩ .
١٣ أو برشف شفاهها ؛ في فوات الوفيات ٢/١٨٩ .

وقال : (من المتقارب)

مَغاني المدينة قد أصبحوا   وأنفقُ منهم مغاني العربْ
فهم بالعناءِ وهم بالغناءِ   كمثل الحمير الشقا والطربْ

وقال : (من الوافر)

أرانا رقم صدغَيه مثالاً   لنا من طرز عارضه سيُبْرِزْ
وقال لمبتدٍ في نحو حُبّي   ألا فاقْرأ مقدّمة « المطرِّزْ »

أ ب٥٤ب / وقال : (من المنسرح)

وأعورُ العين ظلّ يكشفها   بلا حياءٍ منه ولا خيفَه
وكيف يلُفى الحياءُ عند فتىً   عورته ما تزالُ مكشوفَه

وقال : (من الخفيف)

وبنفسي هويتُه عجميّاً   لي لذّتْ ألفاظه الفتميّه
كم حلا عُجمةً فقلتُ لخلّي   خلّني والحلاوةَ العجميّه

وقال : (من الطويل)

وبي أزرقُ العينين لو أنّ مقلتي   كمقلته الزرقاء تلك المطوّسَه
لدثّرتُ ضيفَ الطيفِ من بُرد مدمعي   بفروة سنجابٍ بهُدبي مقندسَه

وقال : (من الخفيف)

حبّذا أسهمٌ من النبع جاءتْ   لك صنعٌ فيها ولله صُنعُ
كيف لثّتْ غمائم النقع منها   برذاذٍ ووابلٍ وهْي نَبعُ

---

٧ قارن البيتين في فوات الوفيات ٢/١٩١ .

وقال : (من المنسرح)

كم قطع الطُرْق نيلُ مصرٍ   حتى لقد خافه السبيلُ
بالسيف والرمح في غديرٍ   ومن قناةٍ لها نصولُ

وقال : (من الكامل)

يا من رأى غزلانَ رامةَ هل رأى   بالله فيهم مثل طرف غزالي
أحيا علوم العاشقين بلحظه الـ   ـغزّال و « الإحياءُ » للغزّالي

وقال : / (من الطويل) أب ٥٥ب

⟨و⟩لم أنسهُ إذ قال قم نُودع الدُّجى   ذخائر وصلٍ فالظلامُ كتومُ
فما مثله حِرْزٌ حريزٌ لأنه   تبيت عليه للنجوم ختومُ

وقال : (من الطويل)

ملأتَ الليالي من عُلىً وختمتَها   فقد أصبحت مشحونةً بمكارمِك
ختمتَ عليها بالثريا فقل لنا   أهذا الذي في كفّها من خواتِمك

وقال : (من الطويل)

عزيزٌ على الأقلام تكليف مثلها   من القول والتبيانُ مالا تطيقُهُ
وإنّ فماً فاجى عُلاك لسانه   وحقِّك معذورٌ إذا جفَّ ريقُهُ

وقال : (من الطويل)

أقولُ لمن قد رام نقدَ مدامعي   ومن لمعينٍ في تأمُّلها ذهَبْ
إذا انتقدوا قولي فما هو بدعةٌ   وهل منكرٌ إن راح يُنتقدُ الذهَبْ

---

٧ قارن البيتين في فوات الوفيات ٢/١٩٠ .

٨ ⟨ ... ⟩ : ليس في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات .

وقال : (من المجتثّ)

يـا قـاتـلي بجفـونٍ قتيلُها ليس يُقْبَر
إن صبّروا عنك قلبي فهْو القتيـلُ المُصبَّرْ

وقال : (من البسيط)

قل للحفيظ الذي ما قيل عنه ولا عن نِدِّه وهِما يوماً ولا اتُّهما
لا تكتبنَّ على عيني زنا نظرٍ للطّيف فهْي التي لم تبلغ الحُلُما

وقال يذم قريته « القُطَيِّفَة » : (من الوافر)

على ذمّ القُطَيِّفـة اجتمعْنـا وإنْ حُشيت ببردٍ قد تكرَّرْ /
أب٥٥ب وقد أضحى عليها للزُّمَيتا بياضٌ مثلما قد ذُرَّ سكَّـرْ
ولم يكن المكفَّن غير شخصٍ يكـون إلى نواحيها مُسيَّـرْ

وقال : (من مجزوء الكامل)

هـذي القُطَيِّفة الـتي لا تُشتهي عقلاً ونقلا
حُشيت ببردٍ يابسٍ فلأجلِ ذاك الحشْو تُقلى

وقال : (من الخفيف)

لا تلوموا دمشق إن جئتموها فهي قد أوضحت لكم ما لديها
إنّها في الوجوه تضحك بالزهـ ـر لمن جاء في الربيع إليهـا
وتـراها بالثلج تبصق في لحـ ـيةِ من مرّ في الشتـاء عليها

---

١ قارن البيتين في فوات الوفيات ٢/١٨٦ .
١١ قارن البيتين في فوات الوفيات ٢/١٩٠ .
١٤ قارن الأبيات في فوات الوفيات ٢/١٩٠ .
١٦ مر في الربيع عليها ؛ فوات الوفيات ٢/١٩٠ .
١٧ جاء في الشتاء إليها ؛ فوات الوفيات ٢/١٩٠ .

وقال من أبيات : (من الخفيف)

قيل للعين طَيف إلفكِ سارٍ فتباهَتي له ولو بعواري
فتهيّت لقُربه وتهادت من دموعٍ إليه بين جواري
يتسابقْن خدمةً فتراهُنَّ (م) لديها كالدُرِّ أوكالدراري

منها : (من الخفيف)

مُفردٌ في جماله إن تبدّى خجلت منه جُملة الأقمارِ
كيف أرجو الوفاة منه وعاملـ ـتُ غريماً من لحظه ذا انكسارِ
ذو حواشٍ تلوح من قلم الريـ ـحانِ في خدّه فجلَّ الباري
فيه وجدي محقّقٌ وسلوّي وكلام العذول مثل الغبارِ
فلساني في وصفه قلم الشِعْـ ـرِ ورقّي المكتوب بالطّومارِ

//عبد الله بن عبد العزيز أب ٥٦أ م ٤٦أ

(٢٤١) أبو عُبَيْد البكري

عبد الله بن عبد العزيز بن أبي مصعب البكري ، أبو عبيد الأندلسي .

١ قارن الأبيات في فوات الوفيات ٢/١٨٥ .
٧ طرفه ؛ فوات الوفيات ٢/١٨٥ .
٨ تبدي لنا قلم ؛ فوات الوفيات ٢/١٨٥ .
١١ عبد الله بن عبد العزيز ؛ ليس في الأصل ، وسائر المخطوطات . وزيادة من م.
١٢ الترجمة غير كاملة وكثيرة الأخطاء والتحريف في با ، ولم نقارن بها .

(٢٤١) قارن بقلائد العقيان ١٨٩ — ١٩١ ، والصلة لابن بشكوال ١/٢٧٧ — ٢٧٨ رقم ٦٣٢ ، وخريدة القصر (قسم شعراء المغرب) ٣/٤٧٥ — ٤٧٦ رقم ١٢٨ ، والحلة السيراء ٢/١٨٠ — ١٨٧ رقم ١٣٩ ، والمغرب لابن سعد ١/٣٤٧ — ٣٤٨ رقم ٢٤٩ ، وعيون الأنباء ٢/٥٢ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ München Ar. 378) ق ٤أ — ٤ب ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A. 12/2910) ق ٨أ .

كان أميراً بساحل كورة لَبْلَة، وصاحب جزيرة شَلْطِيش، بلدٌ صغيرة من قرى إشبيلية . وكان متقدّماً من مشيخة أُولي البيوت وأرباب النعم بالأندلس، فغلبه ابنُ عبّاد على بلده وسلطانه، فلاذ بقرطبة . ثم صار إلى محمّد بن معن صاحب المريّة ، فاصطفاه لصحبته وآثر مجالسته والأنس به، ووسّع راتبه . وكان ملوك الأندلس تتهادى مصنّفاته . ومن شعره : (من الطويل)

وما زال هذا الدهر يلحن في الورى فيرفع مجروراً ويخفض مُبتدا
ومن لم يُحطْ بالناس علماً فإنّني بلــوتهمُ شتّى فمَسوداً وسيّدا

وكان معاقراً للراح لا يصحو من خمارها يُدمنها أبداً ، فلمّا دخل رمضان قال يخاطب نديمَين له : (من الطويل)

خليليَّ إنّي قد طربت إلى الكاس وتُقت إلى شمِّ البنفسج والآسِ
فقوما بنا نلهو ونستمع الغنــا ونسرق هذا اليوم سرّاً من الناسِ
فإن نطقوا كنّا نصارى ترهّبــوا وإن غفلوا عدنا إليهم من الراسِ
وليس علينا في التعلّل ساعــةً وإن رتعت في عقْب شعبان من باس

م ٤٦ب //وحدّث عن أبي مروان ابن حيّان وأبي بكر المصحفي ، وأجاز له ابن عبد البرّ . وكان إماماً لغوياً أخبارياً متفنّناً، صنّف كتاب «أعلام النبوّة» وأخذه الناس عنه ، وصنّف « اللآلي في شرح نوادر أبي علي القالي » ، و « المقال في شرح الأمثال » لأبي عبيد ، و « اشتقاق الأسماء » ، و « معجم

---

١ سلطيس ؛ في م ، الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن الحلة السيراء ٢/١٨٠ .
١٣ وإن وقعت ؛ في الحلة السيراء ٢/١٨٧ .
١٤ من هنا إلى آخر الترجمة مأخوذ عن تاريخ الإسلام (خ München Ar. 378) ق ٤أ–٤ب.
١٥ صنف كتاباً في أعلام النبوة ؛ في تاريخ الإسلام ٤أ .
١٧ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ؛ في النسخة المطبوعة .

ما استعجم من البلاد والمواضع » ، / و « النبات » ، وغير ذلك . وتوفي في أب٥٦ب شوّال سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

(٢٤٢) أبو موسى الضرير

عبد الله بن عبد العزيز ، أبو القاسم الضرير النحوي المعـــروف بأبي موسى . كان يؤدّب المهتدي ، وكان من أهل بغداد ، وسكن مصر وحدّث بها عن أحمد بن جعفر الدينوَري ، وجعفر بن مُهلْهل بن صفوان الراوي عن ابن الكلبي . وروى عنه يعقوب بن يوسف بن خُرَّزاد النَجيرَمي . وله كتابٌ في « الفرق » وكتابٌ في « الكتابة والكُتّاب » .

(٢٤٣) العُمَري الزاهد العابد

عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب ،

---

٣ الترجمة ليست في با .

٣ يشير الصفدي في هامش م ؛ (أعمى) إلى كتاب أفرده لتراجم العميان المذكورة في « الوافي بالوفيات » وهو كتاب « نكت الهميان في نكت العميان » .

٥ كان يؤدب ولد المهتدي ؛ في بغية الوعاة ٢/٤٩ رقم ١٤٠٠ ، وهو الأرجح .

١٠ ابن عبد العزيز بن عبدالله بن عمر ؛ في ف أ ، ل .

---

(١٤٢) قارن بنكت الهميان ١٨٢ ، وبغية الوعاة ٢/٤٩ رقم ١٤٠٠ .

(٢٤٣) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١٠/ق ٣٢ب – ٣٤ب ، وقارن بطبقات ابن سعد ٥/٣٢٢، وحلية الأولياء ٨/٢٨٣– ٢٨٧ رقم ٤١٠ ، وصفة الصفوة ٢/١٠١ – ١٠٣ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A6/2910) ق ٢٤٣ب – ٢٤٥ أ ، والعبر للذهبي ١/٢٨٩ ، والبداية والنهاية ١٠/١٨٥ ، وتهذيب التهذيب ٥/٣٠٢ – ٣٠٣ رقم ٥١٥ ، والشذرات ١/٣٠٦ .

أبو عبد الرحمان العَدَوي المدني ، العابد ، الزاهد ، القدوة . روى القليل عن أبيه وأبي طُوالة وغيرهما . وعنه ابن المبارك وسفيان بن عُيَيْنة وعبد الله بن عُمران العابدي . وكان عالماً ، عاملاً ، قانتاً لله ، منعزلاً ، ينكر على مالك دخولَه على السلطان . وله مناقب . توفي سنة أربع وثمانين ومائة . وعظ الرشيد مرّةً فقال : نعم يا عمّ ! وأتبعه الأمين والمأمون بكيسٍ فيه ألفا دينارٍ ، فلم يأخذها وقال : هو أعلم بمن يفرّقها عليه ، وأخذ من الكيس ديناراً وقال : كرهتُ أن أجمع سوءَ القول وسوءَ الفعل ! وأتى إليه شاخصاً مرّةً أخرى ، فكره مجيئه وجمع العُمريّين وقال : مالي ولابن عمّكم ! إحتملتُه بالحجاز فأتى دار مملكتي ، يريد أن يُفسد عليّ أوليائي ، ردّوه عنّي ! قالوا : لا يقبل منّا ! فكتب إلى عيسى بن موسى // أن يرفق به حتى يردّه . وقال ابن م٤٧أ عُيينة : هو عالم المدينة الذي جاء فيه الحديثُ المشهور ، وهو يوشِك أن يضرب الناس أكباد الإبل إليه في العلم فلا يجدون أعلم منه .// آخر م٤٧أ

(٢٤٤) / جمال الدين الحنبلي المَقْدسي أب٥٧أ

عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن عليّ بن سرور ، الحافظ

---

٣ العامري ؛ في با // وكان عابداً ، عالماً ؛ في ف أ ، ل ، با .

٥ بكيسين ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م١٠/ق ٣٣ب ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 6/2910) ق ١٤٣ب .

٦ فلم يأخذها ... إلى وقال كرهت ؛ ليس في ف أ ، ل .

١١ Wensinck : Concordance V/508 .

١٤ ابن مروان ؛ في با .

---

(٢٤٤) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land. Or. 304) ق٧٤أ-٧٥أ ، وقارن بمرآة الزمان ٨/٢/٦٧٤ - ٦٧٥ ، والتكملة للمنذري ٦/٣٤ - ٣٥ رقم-

المحدّث ، جمال الدين أبو موسى ابن الحافظ الأوحد أبي محمّد المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي . ولد في شوّال سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وتوفي سنة تسعٍ وعشرين وستمائة . سمع الكثير بالحجاز وإرْبل والمَوصل ونَيسابور وإصبهان ومصر ، وعني بالحديث ، وكتب الكثير بخطّه وخرّج وأفاد ، وقرأ القرآن على عمّه العماد ، وتفقّه على الشيخ الموفّق ، وقرأ العربيّة ببغداد على أبي البقاء ، وكانت قراءته صحيحةً سريعةً مليحة . له عبادةٌ وورع ومجاهدة . وكان جواداً كريماً ، ولمّا مات رثاه جماعة .

(٢٤٥) النور ابن عبد الكافي

عبد الله بن عبد الكافي ، نور الدين بن ضياء الدين ابن الخطيب الكبير جمال الدين عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الرَبَعي الدمشقي الشروطي الأديب . ولد سنة أربع وستين وتوفي سنة تسع وتسعين وستمائة ، وكان حسن الكتابة ، له نظمٌ وفيه لَعِبٌ وعِشرة وانطباع .

....

٦ وقال الضياء (المقدسي) : كانت قراءته ... ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ (Bodl. Land. 305 ق ٧٤ أ // وقال عمر بن الحاجب .... وكان كثير الفضل... مع العبادة والورع والمجاهدة ؛ في تاريخ الإسلام ق ٧٤أ .

١٠ المروطي ؛ في با .

= ٢٤١٦ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A. 13/2910) ق ١٩٨ب – ١٩٩أ ، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٠٨ – ١٤١٠ ، ومرآة الجنان ٤/٦٨ ، والبداية والنهاية ١٣/١٣٣ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/١٨٥ – ١٨٧ رقم ٣٠٣ ، والدارس في تاريخ المدارس ١/٤٧ – ٤٨ ، والقلائد الجوهرية ١/٩٥ – ٩٦ .

(٢٤٥) قارن بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) ق ٣٤ أ .

(٢٤٦) ابن القُشَيْري

عبد الله بن عبد الكريم بن هَوازِن،الإمام أبوسعد ابن الإمام القُشَيري النَيسابوري . كان أكبر أولاد الشيخ ، وكان كبير الشأن في السلوك ذكيّاً ، أصوليّاً ، غزير العربيّة،سمع وحدّث وتوفي سنة سبع وسبعين وأربعمائة .

(٢٤٧)

عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نَوفل ، أخو إسحاق ومحمّد . روى عن أبيه وابن عبّاس وعبد الله بن خبّاب〈بن〉الأرتّ وعبد الله بن شدّاد . توفي في حدود المائة للهجرة. وروى له البخاري ومسلمٌ وأبو داود والنسائي.

---

٢ أبو سعيد ؛ في ل// ابن الإمام المقرى ؛ في با .

٣ في سلوك له كمال أصولياً ؛ في با .

٤ عزيز العربية ؛ في ل .

٧ < ابن > ؛ ليس في الأصل ، ف أ ، ل .

---

(٢٤٦) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. Or. 50) ق ١٥٦ أ – ١٥٦ب ، وقارن بالأنساب للسمعاني ٤٥٣ ب، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 11/2910) ص ٥٥١ ، والعبر للذهبي ٢٨٧/٣ ، ومرآة الجنان ١٢١/٣ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٦٨/٥ – ٦٩ رقم ٤٣٢ ،وطبقات المفسرين للسيوطي ١٤ رقم ٤١ ، وطبقات المفسرين للداودي ٢٣٨/١ – ٢٣٩ رقم ٢٢٧ ، والشذرات ٣٥٤/٣ .

(٢٤٧) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ١٨/٤ – ١٩ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٢٣٣/١/٥، والتاريخ الكبير للبخاري ١٢٦/١/٣ رقم ٣٧٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٤٦/١ – ١٤٧ رقم ٣٤ ، وتهذيب التهذيب ٢٨٤/٥ رقم ٤٧٩ .

(٢٤٨) / الأنصاري أ ب ٥٧ب

عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عـَتيك الأنصاري. روى عن ابن عمر وأنس بن مالك وجدّه لأمّه عـَتيك بن الحارث، وتوفي في حدود العشرين والمائة، وروى له الجماعة.

(٢٤٩) ابن عبدالله بن عمر

عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب رضي الله عنهم، وصيُّ أبيه. سمع أباه وأبا هريرة وأسماء بنت زيد بن الخطّاب. وروى له الجماعة سوى ابن ماجة. وتوفي سنة خمسٍ ومائة.

(٢٥٠) ابن رأس المـُنافقين

عبد الله بن عبد الله بن أُبيّ بن سـَلول. كان رسول الله صلى الله عليه

....

١ الترجمة ليست في با.
٢ ابن عمه؛ في الأصل، ف أ، ل. وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام ٢٦٧/٤.
٦ أوصى إليه أبوه؛ في با.

---

(٢٤٨) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٢٦٧/٤، وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ١٢٦/١/٣ رقم ٣٧٤، وتهذيب التهذيب ٢٨٢/٥ – ٢٨٤ رقم ٤٧٨.

(٢٤٩) مأخوذ عن تاريخ الإسلام ١٣٨/٤، وقارن بطبقات ابن سعد ١٤٩/١/٥، والمعارف لابن قتيبة ١٨٦، والثقات لابن حبان ١٢٦، وأسد الغابة ١٩٩/٣، وتهذيب الأسماء للنووي ٢٧٦/١/١ – ٢٧٧ رقم ٣١٤، والعبر للذهبي ١٢٩/١، وتهذيب التهذيب ٢٨٥/٥ – ٢٨٦ رقم ٤٨٣.

(٢٥٠) قارن بطبقات ابن سعد ٨٩/٢/٣ – ٩١، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان ٢٤ رقم ١٠٣، والاستيعاب ٩٤٠/٣ – ٩٤٢ رقم ١٥٩٠، وأسد الغابة ١٩٧/٣ – ١٩٨ =

وسلم يُثني عليه ، وهو ابن عبد الله رأس المنافقين ، وله ذكرٌ في ترجمة أبيه عبد الله بن أُبيّ . إستشهد عبد الله يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة للهجرة . وروتْ عنه عائشة ومسلم وأبو داود والنسائي .

(٢٥١) أبو العبّاس الصفري

عبد الله بن عبد الله الصفري ، أبو العبّاس ، أديب ، شاعر ، ناثر ، لقي أعيان المشايخ وأخذ عنهم الأدب ، منهم : الفارسي وابن خالويه والزّجّاجي . وكان من شعراء سيف الدولة بن حمْدان . مرض أبو فِراس فلم يعده الصفري ، فكتب إليه أبو فِراس : (من الكامل)

إني مرضت فلم يعدني عائدٌ ممن قضيت حقوقه فيما مضى
إنّ الحقوق وإن تطاول عهدها دَيْنٌ يحلُّ وواجباتٌ تُقتضى
لولا الجميل وحِفظ ما أسلفتمُ ياظالمين لقلتُ لا يعد الرِّضى
يا تاركين عِيادتي بتعمُّدٍ إن تمْرضوا لا تعْدموا منّي القضا

---

١ قارن « بالوافي بالوفيات »١٧/ الترجمة ٩ .

٤ الصفري : تشكيل النسبة–كما يبدو–غير معروف.وفي Canard : Sayf al-Daula, Alger 1934 p. 295, 363) : بضم الصاد وتشديد الفاء . وذكر ياقوت في معجم الأدباء في ترجمة « أحمد بن نصر بن الحسين البازيار » شعراً له كتب به إلى بازيار وهو في السجن .

٥ الصيمري ؛ في با .

٧ والجرمي ؛ في با .

— وتهذيب الأسماء للنووي ١/١/٢٧٦ رقم ٣١٣، وتاريخ الإسلام للذهبي ١/٣٧١ ، وسير أعلام النبلاء ١/٢٣٣ رقم ٧٤ ، والبداية والنهاية ٦/٣٣٨ ، والإصابة ٢/٣٣٥–٣٣٦ رقم ٤٧٨٤ .

فأجاب الصفري : / (من الكامل) أب٥٨أ

شكوى الأمير لِما شكاه مُودِعٌ أحشاءنا وقلوبنا جَمْرَ الغضا
ما في المروءة أن نراه يشتكي ما العدل إلاّ أن يصحّ ونمرضا
عُوّضتَ من ألمٍ ألمَّ سلامــةً إنّ السلامــة خير شيء عُوِّضا
فانهضْ بمجدٍ أنت محيي رسمــه فالمجد ليس بناهضٍ أو تنْهضا

وحضر مجلس سيف الــدولة وعنده القاضي أبو حَفص قاضي حلب فجرى ذكر البيتَين المشهورين وهما : (من الطويل)

وليس صرير النعْش مــا تسمعونه ولكنّــه أصلاب قــوم تقصَّفُ
وليس نسيم المِسك ريّا حنوطــه ولكــنّه ذاك الثنــاء المُخــلَّفُ

فاستُحسنا وقال سيف الدولة : هما لبعض المُحدَثين وذهب عني اسمه ! فقال القاضي : هما للخنْساء ! فقال سيف الــدولة للصفري : أ تعرف لمن هما ؟ قال : نعم ! هما لأبي عبد الرحمان العَطَوي ! قال : صدقت ، وأمره بإجازتهما فقال ارتجالاً — وذكَر أباه أبا الهَيجاء : (من الطويل)

لقد ضمّ منه قبره كلَّ سؤددٍ وكــلّ علاء حدّهُ ليس يوصفُ
وأضحى الندا مُذ غاب عنّا خياله وأركانه من شدّة الوجد تَضعفُ
على أنّ صرف الدهر لا درَّ درّهُ يسرُّ أناساً بالحِمــام ويسـعفُ
ألا يا أميراً عــمّ ذا الخلق جوده وأضحى به شعري على الشعر يشرفُ
حسامك يجري من دم القِرن حدّهُ ورمحك في يوم الكريهة يرعفُ
وأنــت إذا عُدَّ الكِرام مقدَّمٌ وغيرك إنْ عُدّ الكِرام مخلّفُ

---

٦ أبو جعفر : في با .
٩ شميم : في با .
١٤ لم نقارن ببا لكثرة أخطائها وتحريفها .

قلتُ : هذه الأبيات في الارتجال كثيرةٌ جيّدة وفي الرويّة وسطٌ ، ولكن أين هذه الأبيات من البيتين المقدَّمين ؟!.

أب٥٨ب (٢٥٢) / شرف الدين ابن شيخ الشيوخ الصوفي

عبد الله بن عبد الله بن عمر بن عليّ بن محمّد بن حمُّويه، شيخ الشيوخ شرف الدين أبو بكر ابن الشيخ شيخ الشيوخ تاج الدين الجويني الدمشقي الصوفي. ولد سنة ثمانٍ وستمائة وسمع من أبيه وأبي القاسم بن صَصْرى وأبي صادق بن صبّاح وابن اللتّي. وروى عنه ابن الخبّاز وابن العطّار والمِزّي والبِرْزالي، وأجاز للشيخ شمس الدين مرويّاته. وكان شيخاً جليلاً محترماً بين الصوفية. وتوفي سنة ثمان وسبعين وستمائة.

(٢٥٣) أمين الدين الرُّهاوي

عبد الله بن عبد الله، أمين الدين الرُهاوي الدمشقي تربيةُ ابن الكُرَيدي. ولد سنة أربع وثمانين وستمائة، وتوفي رحمه الله بين العيدَين سنة إحدى وأربعين وسبعمائة. سمع وقتاً من ابن القَوّاس وابن عساكر وطلب بنفسه وقتاً بعد سبعمائة، ونسخ الأجزاء وارتزق بالكتابة في زُرَع وغيرها.

---

١١ الكرندي : في با .
١٣ سمع وقتاً ... إلى ونسخ : ليس في ف أ ، ل ، با .

---

(٢٥٢) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية، تاريخ ٤٢) م ٣٢/ق٦٤ب، وقارن بذيل مرآة الزمان ٤/٢٧ – ٢٨، ومرآة الجنان ٤/١٩٠، والدارس في تاريخ المدارس ٢/١٥٥ .

(٢٥٣) قارن بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ق ٣٤ ب ، والدرر الكامنة ٢/٣٧٠ رقم ٢١٥٣ .

عبد الله بن عبد الملك

(٢٥٤) ابن عبد الملك بن مروان

عبد الله بن عبد الملك بن مروان ، ولي الغزو وبنى المَصِّيصة ، وولي إمرة مصر بعد عمّه عبد العزيز . ولمّا مات في حدود المائة ترك ثمانين مُدىً ذهب .

(٢٥٥) ابن القابض

عبد الله بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن شَبُّويه بن القابض ، أبو زيد الإصبهاني . سمع بها الكثير من أبي طاهر أحمد بن محمود الثقفي ، وإبراهيم بن منصور سبط بحرويه ، وأبي الطيّب عبد الرزاق بن عمر بن شمسه وغيرهم . وقدم بغداد وسمع بها من أبي

....

٣ ولي العراق والمصيصة ؛ في با .

٤ قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (مخ الظاهرية ٣٣٨٧) ق ١٥٩ب : « نا خليفة قال : وفيها يعني سنة اثنتين وثلاثين ومائة قتل عبد الله بن علي عبد الله بن عبد الملك . هذا وهم ، والصحيح أنه مات قبل عمر بن عبد العزيز » .

٥ القابض ؛ غير منقوطة في ف أ ، ل // القابض ؛ في با .

٧ سموية ؛ في با .

٨ محروسه ؛ غير مقروءة في ف أ ، ل // محرويه ؛ في با .

٩ ابن نعيمة ؛ في با .

---

(٢٥٤) مأخوذ عن تاريخ الإسلام ١٩/٤ ، وقارن بتاريخ دمشق لابن عساكر (مخ الظاهرية ٣٣٨٧) ق ١٥٧ ب — ١٥٩ب ، والولاة والقضاة ٥٨ — ٦٣ .

(٢٥٥) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. Or. 1638) .

أب٥٩أ محمّد الصريفيني وابن النقور/ ، وابن غالب العطّار ، وابن البشري وأبي بكر الخطيب وأمثالهم . وكانت له معرفة ودراية وحدّث باليسير وتوفي بالبصرة سنة ست وستين وأربعمائة .

(٢٥٦) ابن الحُجّاج

عبد الله بن عبد الواحد بن محمّد بن عبد الواحد بن علّاف بن خلف بن طلائع ، المسند المعمَّر أبو عيسى الأنصاري النجّاري المصري الرزّاز المعروف بابن الحُجّاج — بضم الحاء المهملة جمع حاجّ . ولد سنة ست وثمانين ، وتوفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة . سمع البوصيري وابن ياسين ، وفاطمة بنت سعد الخير والحافظ عبد الغني وغيرهم . وهو آخر من روى بالسماع عن البوصيري وابن ياسين . وكان شيخاً حسناً صحيح السماع ، عالي الإسناد ، روى عنه الدمياطي والدواداري وابن جماعة وسعد الدين الحارثي ، وأحمد ابن حسن ابن شمس الخلافة وخلق كثير . وسيأتي ذكر ولده عبد الحقّ بن عبد الله في مكانه .

١ البسرى ؛ في ف أ ، ل .
٥ ابن علان أبو خلف ؛ في ف أ ، ل.
٧ ولد سنة ست وثمانين تخميناً ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ٣٢ / ق ٢٠ أ .
١١ الداوودي ؛ في ف أ ، ل // الحراني ؛ في با .
١٢ وسيأتي ... إلى آخر الترجمة ، ليس في ف أ ، ل ، با .

(٢٥٦) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م٣٢/ ق٢٠أ؛ وقارن بالسلوك للمقريزي ٦١٤/٢/١ ، وحسن المحاضرة ٣٨٢/١ رقم ٩٣ ، والشذرات ٣٣٨/٥ .

(٢٥٧) // تقيّ الدين بن جُبارة الحنبلي م٥٢أ

عبد الله بن عبد الوليّ بن جُبارة بن عبد الولي ، الإمـــام تقيّ الدين الحنبلي ابن الفقيه المقدسي الصالحي . إمامٌ ، مفتٍ ، مدرّس ، صالح ، عارف بالمذهب ، متبحّرٌ في الفرائض والجبر والمقابلة ، كبير السنّ . توفي سنة تسع وتسعين وستمائة .

(٢٥٨) // الحَجَبي البصري م٥٢ب

عبد الله بن عبد الوهّاب الحجبي البصري. روى عنه البخاري ، وروى النسائي عن رجلٍ عنه . وثّقة أبو حاتم وجماعة . وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائتين . آخرم٥٢ب

---

٥ زاد الصفدي في أعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ق ٣٥ أ : « في العشر الأوسط من شهر ربيع الآخر » .

٧ رمز الصفدي في م بـ (خ ن) إلى رواية البخاري والنسائي عن صاحب الترجمة ولم ينقله النساخ .

٩ رمز الصفدي في آخر الترجمة بـ (بلغ) .

---

(٢٥٧) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. OY 1540) ق ٢٢٣ أ ، وقارن بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ق ٣٥ أ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٣٤٣/٢ رقم ٤٥١ ، والقلائد الجوهرية لابن طولون ٣٠٧/٢ – ٣٠٨ ، والشذرات ٤٤٩/٥ .

(٢٥٨) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١١/ ق٦٤ب ، وقارن بطبقات ابن سعد ٥٧/٢/٧ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١٤١/١/٣ رقم٤٢٥ ، وتهذيب التهذيب ٣٠٤/٥ – ٣٠٥ رقم ٥١٩ .

عبد الله بن عبيد الله

(٢٥٩) ابن البَيّع المؤدّب

عبد الله بن عبيد الله بن يحيى ، أبو محمّد البغدادي المؤدّب ، المعروف بابن البيّع . كان ثقة . وتوفي سنة ثمان وأربعمائة ./

أب٥٩ب

(٢٦٠) أبو عبد الرّحمان المُعَيطي

عبد الله بن عبيد الله بن الوليد بن محمّد بن يوسف بن عبد الله ، أبو عبد الرحمان الأموي المُعَيطي القرطبي .وكان من أهل الشرف والسؤدد، بُويع بالخلافة بشرق الأندلس وخُطب له،ثم خُلع فصار إلى كُتامة . وكان مجاهد، صاحب دانية ،قد قدّم هذا المُعَيطيّ أن يكون أمير المؤمنين بعمله ، فبقي مدّة ثم خلعه ونفاه ، فالتجأ إلى كُتامة ، وبقي لا يرفع للدنيا رأساً . وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

---

٤ قال أبو بكر الخطيب : كان يسكن بدرب اليهود وكان ثقة ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ آيا صوفيا ٤٠٠٩) ص ٧٩ . وقارن بتاريخ بغداد ١٠/٣٩ .

٦ ابن عبيد الله بن محمد بن الوليد بن يوسف ؛ في با .

٩ ابن مجاهد ؛ في با// صاحب دنانة ؛ م، ل .

---

(٢٥٩) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ آيا صوفيا ٤٠٠٩) ص ٧٨ — ٧٩ ، وقارن بتاريخ بغداد ١٠/٣٩ رقم ٥١٦٢ ، والعبر للذهبي ٣/٩٩، والشذرات ١٧٨ .

(٢٦٠) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ آيا صوفيا ٤٠٠٩) م ١١/ ص ٣٢٦ ، وقارن بترتيب المدارك ٤/٧٤٥ — ٧٤٦ ، والصلة لابن بشكوال ١/٢٦١ — ٢٦٢ رقم٥٩٢ .

(٢٦١) أبو محمّد التَّيْمي مؤذّن الحَرَم

عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيكة، أبو محمد وأبو بكر التَيمي المكّي الأحول، مؤذّن الحرم، قاضي مكّة لابن الزُبير. روى عن جدّه أبي مُلَيكة — وله صحبة — وعن عائشة وأمّ سلمة، وابن عبّاس وعبدالله بن عمرو وطائفة. وثّقة غير واحد، والصحيح أنه أدرك ثلاثين من الصحابة. وتوفي سنة سبع عشرة ومائة. وروى له الجماعة ۞

(٢٦٢) الجُنْدَعي المكّي

عبد الله بن عبيد بن عُمير الليثي المكي الجُنْدَعي. روى عن أبيه وعائشة

---

٢ أبو محمد أو أبو بكر ؛ في الأصل ؛ أبو محمد أبو بكر ؛ في ف أ ، ل. وما أثبتناه عن با ، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢٦٧/٤ ، وطبقات القراء ٤٣٠/١ .

٣ مؤذن الحرم ثم قاضي مكة ؛ في تاريخ الإسلام ٢٦٧/٤ .

٤ عبدالله بن عمر ؛ في الأصل وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام ٢٦٧/٤ ، وتذكرة الحفاظ ١٠١/١ .

٥ « قال جعفر بن سليمان عن الصلت بن دينار عن ابن أبي مليكة قال : أدركت أكثر من خمسمائة من الصحابة ... كذا رواه الصلت ، والصحيح رواية ابن جريج عنه أنه قال ؛ أدركت ثلاثين من أصحاب النبي » (تاريخ الإسلام ٢٦٧/٤).

٨ ابن عبيد الله ؛ في ل ، ابن عبيد الله بن عمير السلمي ؛ في با .

---

(٢٦١) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٢٦٧/٤ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٣٤٧/٥ — ٣٤٨ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١٣٧/١/٣ رقم ٤١٢ ، والمعارف لابن قتيبة ٤٧٥ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٦٩ — ٧٠ ، وتذكرة الحفاظ ١٠١/١ — ١٠٢ ، والعبر للذهبي ١٤٥/١ ، وطبقات القراء ٤٣٠/١ رقم ١٨٠٦ ، وتهذيب التهذيب ٣٠٦/٥ —٣٠٧ رقم ٥٢٣ ، والشذرات ١٥٣/١ .

(٢٦٢) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٢٦٨/٤ ، وقارن بحلية الأولياء ٣٥٤/٣ — ٣٥٩=

وابن‌عبّاس وابن عمر وجماعة . وهو من أفصح أهل مكـّة . قال أبو حاتم : ثقة . توفي سنة ثلاث عشرة ومائة .

(٢٦٣) الهُذَلي

عبد الله بن عُتْبة بن مسعود الهذلي . رأى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه حديثاً . وتوفي سنة أربع وسبعين للهجرة . وروى له البخاريّ ومسلمٌ وأبو داود والنسائي وابن ماجة .

عبد الله بن عثمان

(٢٦٤) / أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه أ ب ٦٠ أ

عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيم بن مُرّة

---

١ الكوفة : في ف أ ، ل .

= رقم ٢٤٧ ، وصفة الصفوة ٢/١٢١ – ١٢٢ ، وطبقات القراء ١/٤٣٠ – ٤٣١ رقم ١٨٠٨ ، وتهذيب التهذيب ٥/٣٠٧ رقم ٥٣٤ .

(٢٦٣) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٣/١٧٧ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٥/١/٤٢ و ٦/٨٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/١٥٧ رقم ٤٨٥ ، والاستيعاب ٣/٩٤٥– ٩٤٦ رقم ١٦٠٣ ، وأسد الغابة ٣/٢٠٢ – ٢٠٣ ، والعبر للذهبي ١/٨٥ ، والإصابة ٢/٣٤٠ رقم ٤٨١٣ ، وتهذيب التهذيب ٥/٣١١ – ٣١٢ رقم ٥٣١ ، والشذرات ١/٨٢ .

(٢٦٤) مأخوذ عن الاستيعاب ٣/٩٦٣ – ٩٧٨ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٣/١/١١٩ – ١٥٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/١ ، والمعارف لابن قتيبة ١٦٧ – ١٧٨ ، وحلية الأولياء ١/٢٨ – ٣٨ رقم ١ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخ الظاهرية ٣٣٨٧)=

ابن كعب بن لُؤي بن غالب بن فِهْر القرشي التَّيمي . أبو بكر الصِدّيق رضي الله عنه، ابن أبي قُحافة . أمّه أمّ الخير بنت صَخْر بن عامر بن كعب ابن سعد بن تَيم بن مُرّة ، واسمها سلْمى . قال ابن عبد البرّ : لا يختلفون أنّ أبا بكرٍ شهد بدراً بعد مهاجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكّة إلى المدينة ولم يكن رفيقه غيره ، وهو كان مؤنسه في الغار ، وهو أول من أسلم من الرجال في قول طائفة من أهل العلم بالسِيَر والخبر ، وأول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان يقال له عتيق لجماله وعتاقة وجهه، وقيل : لأنه لم يكن في نسبه شيء يُعاب به ، وقيل: كان له أخوان، أحدُهما عَتيق – بفتح العين ، والآخر عُتَيق – بضم العين ، فمات عَتيق قبله فسُمّي باسمه ، وقيل : لأنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : « من سَرّه أن ينظر إلى عَتيقٍ من النار فلينظرْ إلى هذا »، وفيه يقول حسّان بن ثابت : (من البسيط)

إذا تذكّرتَ شجواً من أخي ثقةٍ فاذكُرْ أخاك أبا بكرٍ بما فعلا
خيرَ البريّة أتقاها وأعدلها بعد النبيّ وأوفاها بما حملا
والثاني التالي المحمود مشهدُه وأوّل الناس منهم صدّق الرُسلا

١٢ ديوان حسان بن ثابت ١/١٢٥ رقم ٣٢ .
١٣ إلا النبي ؛ في الديوان ١/١٢٥ .
١٤ الثاني الصادق ؛ في الديوان ١/١٢٥ .

= ق ١٦٣ أ – ٢٤١ أ، وصفة الصفوة ١/٨٨ – ١٠١ ، وأسد الغابة ٣/٢٠٥ – ٢٢٤، ووفيات الأعيان ٣/٦٤ – ٧٠ رقم ٣٣٩ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ١/٣٨٢ –٣٩٠، والعبر للذهبي ١/١٦ ، وتمام المتون ١٧٨ – ١٨٥ ، ومرآة الجنان ١/٦٥ – ٦٩ ، وطبقات القراء ١/٤٣١ –٤٣٣ رقم ١٨٠٩ ، والذهب المسبوك للمقريزي ١٢ –١٣، والإصابة ٢/٣٤١ – ٣٤٤ رقم ٤٨١٧، وتهذيب التهذيب ٥/٣١٥ – ٣١٧ رقم ٥٣٧ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٧ – ١٠٨ .

والثاني اثنين في الغار المُنيف وقد طاف العدوُّ به إذ صعّدوا الجبلا
وكان حِبَّ رسول الله قد علموا خيرَ البريّــة لم يعدل بــه رجلا

وقال أبو الهيثم بن التَّيِّهان : (من الطويل)

وإني لأرجو أن يقــوم بأمرنا ويحفظه الصدّيق والمرء من عدي
أولاك خيارُ الحيّ فِهر بن مالكٍ وانصار هذا الدين من كلّ معتدي

أ ب٦٠ب / وقال أبو محجن الثقفي : (من الطويل)

وسُمّيتَ صدّيقاً ، وكلُّ مهاجرٍ سواك يسمّى باسمه غير مُنكرِ
سبقتَ إلى الإسلام والله شاهدٌ وكنت جليساً بالعريش المشهَّرِ
وبالغار إذ سُمِّيت بالغار صاحباً وكنت رفيقاً للنبــيّ المطهَّــــرِ

وسُمّي الصدّيق لبِداره إلى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما جاء به ، وقيل : لتصديقه في خبر الإسراء . وكان في الجاهلية وجيهاً رئيساً ، كانت الأشْناق – وهي الديات – إليه في الجاهلية ، وأسلم على يديه : الزُبير ، وعثمان ، وطلحة ، وعبد الرحمان بن عوف . وأسلم وله أربعون ألفاً أنفقها كلّها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما نفعني مالٌ ما نفعني مالُ أبي بكرٍ » ، وأعتق سبعةً كانوا يعذَّبون في الله منهم : بِلال وعامر بن فُهَيرة . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دعوا لي صاحبي ، فإنكم قلتم كذبتَ ، وقال لي صدقتَ » . وقال : « إنّ من أمنِّ الناس عليَّ في صحبته وماله أبا بكر ،

---

١ إذ صعد ؛ في الديوان ١/١٢٥ // في الديوان بعده :

« عاش حميداً لأمر الله متبعــاً بهدي صاحبه الماضي وما انتقلا »

١٦ ابن فهير ؛ في الأصل ، ف أ ، ل . وما أثبتناه عن با ، والاستيعاب ٣/٩٦٦ .

١٨ آمن ؛ في الاستيعاب ٣/٩٦٧ .

ولو كنتُ متّخذاً خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً، ولكن أخوّة الإسلام . لا تبقيَنّ في المسجد خوخة إلاّ خوخة أبي بكر» . وقالوا لأسماء : ما أشدّ ما رأيتِ المشركين بلغوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالتْ : كان المشركون قعوداً في المسجد الحرام فتـذاكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما يقول في آلهتهم ، فبينا هم كذلك ، إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ، فقاموا إليه ، وكانوا إذا سألوه عن شيء صدقهم فقالوا : ألستَ تقول آلهتنا كذا وكذا ؟ قال : بلى ! قالت : فتشبّثوا به بأجمعهم ، فأتى الصريخ إلى أبي بكر ، / فقيل له : أدرك صاحبك ! أ ب ٦١ أ فخرج أبو بكر حتى دخل المسجد ، فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس مجتمعون عليه ، فقال : ويلكم « أتقتلون رجلاً أن يقول ربّي الله ، وقد جاءكم بالبيّنات من ربّكم » ؟فلهوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقبلوا على أبي بكر رضي الله عنه يضربونه، قالت: فرجع إلينا 〈فجعل〉 لا يمسّ شيئاً من غدائره إلاّ جاء معه وهو يقول: تباركتَ يا ذا الجلال والإكرام . وقال أبو بكر : قلتُ للنبيّ صلى الله عليه وسلم، ونحن في الغار: لو أنّ أحدهم ينظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه ! فقال : يا أبا بكر ! ما ظنّك باثنين الله ثالثهما ! وعن محمّد بن جُبير بن مُطعِم، عن أبيه، قال: أتت امرأة إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فسألته عن شيء فأمرها أن ترجع إليه ، فقالت : يا رسول الله، أ رأيتَ إن جئتُ ولم أجدك — تعني الموت،

---

٦ من صدقهم ... إلى فتشبثوا بياض في با .

١٠ سورة غافر ٢٨ .

١١ فلهوا : ليس في با لأن الناسخ لم يستطع قراءة الأصل .

١٢ < فجعل > : من الاستيعاب ٣/٩٦٨ .

١٧ فأمرته : في ف أ ، ل .

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لم تجديني فأتي أبا بكر . قال الشافعيّ : في هذا دليلٌ على أنّ الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوبكر . وعن حُذَيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقتدوا باللذَيْن من بعدي : أبوبكر وعمر ، واهتدوا بهَـدْي عمّار ، وتمسّكوا بعهد ابن أمّ عبد » . وعن عبد الله بن مسعود قال : كان رجوع الأنصار يوم سقيفة بني ساعدة بكلامٍ قاله عمر بن الخطّاب : أنشدتُكم الله هل تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يصلّي بالناس ؟ قالوا: اللهمّ نعم ، قال : فأيكم تطيب نفسُه أن يُزيله عن مقامٍ أقامه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟فقالوا كلّهم: كلّنا لا تطيب نفسه ونستغفر الله ! وقال قيس بن عباد ، قال لي عليّ بن أبي طالب : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض لياليَ وأياماً ينادى بالصلاة فيقول : مُروا أبا بكر يصلِّ بالناس ، فلمّا قُبض / رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرتُ فإذا الصلاةُ علَم الإسلام ، وقوام الدين ، فرضينا لدنيانا مَن رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا ، فبايعنا أبا بكر . وعن عبد الله بن زمعة ابن الأسود قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عليلٌ فدعاه بِلال إلى الصلاة ، فقال لنا : مُروا من يصلّي بالناس ، قال: فخرجتُ فإذا عمر في الناس وكان أبوبكر غائباً ، فقلتُ : قم يا عمر فصلِّ بالناس ، فقام عمر فلمّا كبّر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته ، وكان مجَهَراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأيْن أبوبكر ؟ يأبى الله ذلك

أ٦١ب

---

٤ واهدوا هدى ؛ في الأصل وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن الاستيعاب ٣/٩٧٠ .

٥ ابن ؛ ليس في الأصل .

١٠ قيس بن عبادة ؛ في الاستيعاب ٣/٩٧١ ، وهذا خطأ .

١٤ عن عبد الله .... وقال مسروق ؛ ليس في الاستيعاب .

والمسلمون ، فبعث إلى أبي بكر فجاء بعد أن صلّى عمر تلك الصلاة ، وصلّى بالناس طول علّته حتى مات صلّى الله عليه وسلم . وقال مسروق : حبُّ أبي بكرٍ وعمر ⟨و⟩ معرفة فضلهما من السنّة . وكان أبو بكر رجلاً نحيفاً أبيض ، خفيف العارضين ، أجنى ، لا تستمسك أزرته ، تسترخي عن حِقوَيه ، معروق الوجه ، غائر العينين ، ناتىء الجبهة ، عاري الأشاجع ؛ كذا وصفته ابنته عائشة . بويع بالخلافة في اليوم الذي مات فيه رسول الله صلّى الله عليه وسلم في سقيفة بني ساعدة . ثم بويع البيعةَ العامّة يوم الثلاثاء من غد ذلك اليوم ، وتخلّف عن بيعته سعد بن عبادة ، وطائفةٌ من الخزرج ، وفرقةٌ من قريش ، ثم بايعوه بعدُ غير سعد . وقيـــل : لم يتخلّف أحد . وقيل : تخلّف عليّ والزُبير ، وطلحة ، وخالد بن سعيد بن العاص ، ثم بايعوه . وقيل : إنّ عليّاً لم يبايعه إلاّ بعد موت فاطمة ، ولم يزل سامعاً مطيعاً له يُثني عليه ويُفَضِّلُه . وعن محمّد بن سيرين قال : لما بُويع أبو بكر أبطأ عليّ عن بيعته ، وجلس في بيته ، فبعث / إليه أبو بكر : ما بطّأ بك عنّي ؟ أكرهتَ إمارتي ؟ فقال عليّ : ما كرهت إمارتك ، ولكني آليت أن لا أرتدي ردائي إلاّ إلى صلاةٍ حتى أجمع القرآن . قال ابن سيرين : فبلغني أنه كتبه على تنزيله ، ولو أُصيب ذلك الكتاب لوُجد فيه علم كثير . وعن ابن أبجَر قال : لما بويع لأبي بكر جاء أبو سفيان بن حرب إلى عليّ أ ب٦٢ أ

٣ ‹ و › : عن الاستيعاب ٣/٩٧٢ .

٦ توفي في : في با .

٨ اليوم : ليس في ف أ ، ل.

١٢–١٤ بياض وبعض تغيير في با .

١٢ ابن سيرين : ليس في با .

١٧ عن أبـي الخير : في الاستيعاب ٣/٩٧٤ ، وهو تحريف .

فقال : غلبكم على هذا الأمر أرذلُ بيت في قريش ، أمَا والله لأملأنها خيلاً ورجالاً ، فقال عليّ : ما زلتَ عدوّ الإسلام وأهله ، ⟨فما ضرّ ذلك الإسلام وأهله⟩ شيئاً، إنا رأينا أبا بكرٍ لها أهلاً . ورواه عبد الرزّاق عن ابن المبارك .

وعن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، أنّ علياً والزُبير كانا حين بويع لأبي بكر يدخلان على فاطمة فيشاورانها ويتراجعان في أمرهم ، فبلغ ذلك عمر ، فدخل عليها فقال : يا بنت رسول الله ما كان من الخلق أحدٌ أحبُّ إلينا من أبيك ، وما أحدٌ أحبُّ إلينا بعده منك . وقد بلغني أنّ هؤلاء النفر يدخلون عليك ، ولئن بلغني لأفعلنّ ولأفعلنّ ، ثم خرج وجاءوها ، فقالت لهم : إنّ عمر قد جاءني وحلف لئن عدتم ليفعلنّ ، وأيْمُ الله ليفين بها ، فانظروا في أمركم ولا ترجعوا إليّ ! فانصرفوا فلم يرجعوا حتى بايعوا أبا بكر .

وعن عبد الله بن أبي بكر أنّ خالداً بن سعيد لمّا قدم من اليمن بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم تربّص ببيعته شهرين ، ولقي عليّ بن أبي طالب ، وعثمان بن عفّان ، وقال : يا بني عبد مناف ! لقد طبتم نفساً عن أمركم يليه غيركم ! فأمّا أبو بكر فلم يحفل بها ، وأمّا عمر فاضطغنها عليه ، فلمّا بعث أبو بكر خالداً أميراً على رُبعٍ من أرباع الشام — وكان أول من استعمل عليها — فجعل عمر يقول : أ تؤمّره وقد قال ما قال ! ؟ فلم يزل بأبي بكر حتى عزله ، وولّى يزيد بن أبي سفيان ، وقال / ابن أبي أب٦٢ب عـزّة الجُمَحي : (من الكامل)

---

١ أذل ؛ في ف أ ، ل وبياض في با .
٢ ⟨ ... ⟩ ؛ ليس في الأصل .
١٣ يا لعبد بني مناف ؛ في با .
١٤ فأما .... فلما ؛ ليس في با .
١٧ ابن أبي العز ؛ في الأصل ، ف أ ، ل // وقال الشاعر الجمحي ؛ في با .

شكْراً لمَنْ هو بالثَّناءِ خَليقُ ذَهَبَ اللَّجاجُ وبُويعَ الصِّدِّيقُ
من بعدما دَحَضَتْ بسَعْدٍ نَعْلُهُ ورَجا رجاءً دونه العَيُّوقُ
جاءتْ به الأنْصارُ عاصبَ رأسهِ فأتاهُمُ الصِّدِّيقُ والفارُوقُ
وأبو عُبَيْدَةَ والَّذينَ إليهِمُ نَفْسُ المُؤَمِّلِ للبَقاءِ تَتُوقُ
كنَّا نَقولُ لها عليٌّ والرِّضا عُمَرٌ ، وأوْلاهُمْ بذاك عَتِيقُ
فدَعَتْ قُرَيْشٌ باسْمِهِ فأجابَها إنَّ المُنَوَّه باسْمِهِ المَوْثوقُ

ولمّا قُبِض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجّت مكّة ، فسمع بذلك أبو قُحافة فقال : ما هذا ! ؟ قالوا : قُبِض رسول الله صلى الله عليه وسلم ! قال : أمرٌ جلل ! فمن ولي بعده ؟ قالوا : ابنك . قال : فهل رضيتْ بذلك بنو عبد مناف وبنو المغيرة ؟ قالوا : نعم ! قال : لامانع لما أعطى الله ولا معطي لما منعه الله . ومكث أبو بكر في خلافته سنتين ⟨وثلاثة أشهر⟩ إلاّ خمس ليالٍ ، وقيل : سنتين وثلاثة أشهر وسبع ليالٍ . وقال ابن إسحاق : توفي أبو بكرٍ على رأس سنتين وثلاثة أشهر واثنتي عشرة ليلة من متوفّى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال غيره : وعشرة أيام ، وقال غيره : وعشرين يوماً . وقال أبو مَعشر : سنتين وأربعة أشهر إلاّ أربع ليالٍ . وقال غيره : سنتين ومائة يوم . وكان يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة

....

٢ ركضت بسعد بغله ؛ في الاستيعاب ٣/٩٧٦ // زلت بسعد نعله ؛ في الموفقيات ٥٧٩ ، وشرح نهج البلاغة ٦/٢٠ . وقارن بتاريخ دمشق لابن عساكر (مخ الظاهرية ٣٣٧٨) ق ٢١٤ أ .

١١ < .... > ؛ ليس في الأصل .

١٣ يوم متوفى ؛ في با .

١٥ وقال أبو معشر ... إلى وسبب موته ؛ ليس في الاستيعاب .

ثلاث عشرة للهجرة . وسبب موته أنه اغتسل في يوم ٍ بارد ٍ فحُم َّ خمسة عشر يوماً لا يخرج للصلاة ويأمر عمر بالصلاة وعثمانُ ألزم الناس له . وقال ابن إسحاق : توفي يوم الجمعة لسبع ليال ٍ بقين من جمادي الآخرة . / وقيل : عشيّ يوم الاثنين . وأوصى أن تغسله أسماء بنت عُمَيس ، فغسلته ، وصلّى عليه عمر بن الخطّاب ، ونزل في قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمان ابن أبي بكر ، ودُفن ليلاً في بيت عائشة مع النبيّ صلى الله عليه وسلم . ولم يُختلف أن سنّه انتهت إلى ثلاث وستين سنة إلاّ ما لا يصحّ . وكان نقش خاتمه : نعمَ القادر الله ، وقيل : عبد ذليل لربّ جليل . وكان قد حرّم الخمر في الجاهلية هو وعثمان رضي الله عنهما . وقال عروة عن عائشة: إنّ أبا بكر لم يقل بيت شعر ٍ في الإسلام ، وقد أورد له ابن رَشيق في أول « العُمْدة » قال : قال أبو بكر رضي الله عنه في غزوة عُبَيدة بن الحارث ، رواه ابن إسحاق وغيره : (من الطويل)

أب٦٣أ

أ مِنْ طيف سلْمى بالبطاح الدمائث أرقتَ وأمر ٍ في العشيرة حادث ِ
ترى من لُؤيٍّ فرقـــةً لا يصدُّها عن الكفر تذكيرٌ ولا بعث باعث ِ
رسولٌ أتاهم صادق فتكذّبـــوا عليه وقالوا : لستَ فينا بماكث ِ
إذا ما دعوناهم إلى الحقّ أدْبروا وهرّوا هرير المُجْحرات اللواهث ِ

١ « واختلف في السبب الذي مات منه ، فذكر الواقدي أنه اغتسل ...» ؛ في الاستيعاب ٣/٩٧٧.
٣ لتسع ؛ في الاستيعاب ٣/٩٧٧ .
٩ إلى هنا مأخوذ عن الاستيعاب ٣/٩٦٣ – ٩٧٨ .
١١ العمدة ١/٣٢ – ٣٣ ، وقارن بسيرة ابن هشام ٢/٢٤٢ – ٢٤٣ .
١٤ تكفير ؛ في الأصل وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن العمدة ١/٣٢ ، وسيرة ابن هشام ٢/٢٤٢ .
١٦ المحجرات ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن العمدة ١/٣٢ ، وسيرة ابن هشام ٢/٢٤٢ .

فكَمْ قد متتْنا فيهم بقرابةٍ ... وتركُ التقى شيء لهم غير كارثِ
فإنْ يرجعوا عــن كفرهم وعُقوقهم ... فما طيِّبات الحلّ مثـل الخبائثِ
وإن يركبوا طغيانهم وضـلالهم ... فليس عذاب الله عنهم بلابثِ
ونحن أُناسٌ مـن ذؤابة غالبٍ ... لنا العزُّ منها في الفروع الأثائثِ
فأولي بربِّ الراقصات عشيةً ... حراجيـج تخدي في السريح الرثائثِ
كأدم ظباء حول مكّة عُكّفٍ ... يردْنَ حياض البئر ذات النبائثِ / أب٦٣ب
لئن لم يُفيقوا عاجلاً من ضلالهم ... ولستُ إذا آليتُ قولاً بحانثِ
لتبتدرنْهم غـارةٌ ذات مصدقٍ ... تحـرّم أطهـار النسـاء الطوامثِ
تغـادر قتْلى تعْصب الطير حولهم ... ولا يرأف الكفار رأف ابن حارثِ
فأبلغْ بني سهمٍ لـديك رسـالةً ... وكلّ كفورٍ يبتغي الشرّ باحثِ
فإن تشْعثوا عِرضي على سوء رأيكم ... فإني من أعراضكم غير شاعثِ

قلتُ: ما أظنُ 〈أنّ〉 لحسّان بن ثابتٍ الأنصاري مثل هذه الأبيات لأنها في هذه القافية الثائية ، وهي في غاية الفصاحة والعذوبة وانسجام التركيب ، فرضي الله عنه . وقال أبو الحسين عاصم بن الحسن بن عاصم العاصي :

(من البسيط)

قالوا : تحبّ أبا بكر فقلتُ لهم ... لِمْ لا أحبّ الذي أرجوه يشفع لي
نعم ومن مذهبي أنّي أقـدّمه ... على الإمام مُبيد الكافـرين علي
وجملة الأمر أنّ الله قدّمــه ... فالفعل من قِبَل الرحمان لا قِبلي

١١ فان شعثوا ... رأيهم ... أعراضهم : في العمدة ١/٣٣ .
١٢ < .... > : ليس في الأصل ، ف أ ، ل.

(٢٦٥) أبو عبد الرحمان العتكي

عبد الله بن عثمان بن جَبَلة بن أبي رَوّاد ، ميمون الأزدي العتكي ، أبو عبد الرحمان المرْوَزي ، عبدان أخو عبد العزيز شاذان ، وهما سبطا عبد العزيز بن أبي رَوّاد . روى عن عبد الله البخاري . وروى مسلمٌ وأبو داود والترمذي والنسائي عن رجلٍ عنه ، وجماعة كثيرون . كان ثقةً ، إماماً ، تصدّق في حياته بألف ألف درهم ، وكتب كُتُب ابن المبارك بقلمٍ واحد . وتوفي سنة إحدى وعشرين ومائتين ، وقال : ما سألني أحدٌ حاجةً إلاّ قمت له بنفسي فإن تمّ وإلاّ قمتُ له بمالي فإن تمّ وإلاّ استعنتُ بالإخوان فإن تم وإلا استعنت بالسلطان .

(٢٦٦) أبو عمرو الأموي

عبد الله بن عثمان ، أبو عمرو الأموي البغدادي. صدوق . سمع عليّ /
أ ب٦٤ ابن المديني وتوفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

---

٢ عبد الله ؛ ليس في ف أ . // ابن أبي مرداس بن ميمون في با .

٣ سيران ؛ في با // ابن شاذان ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١١/ ق ١٦٥ أ ، وهو خطأ .

٦ قال أحمد بن عبدة الآملي : تصدق ... ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي م ١١/ ق ١٦٥ أ .

---

(٢٦٥) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م١١/ ق ٦٤ ب – ٦٥ أ ، وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ١٤٧/١/٣ رقم ٤٤٩ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 7/2910) ق ٢٠٠ ب – ٢٠١ أ ، والعبر للذهبي ٣٨٢/١ ، وتهذيب التهذيب ٣١٣/٥ – ٣١٤ رقم ٥٣٥ ، والشذرات ٤٩/٢ .

(٢٦٧) أسَدُ الشام اليونيني

عبد الله بن عثمان بن جعفر بن محمّد اليونيني الزاهد ، أسد الشام رحمه الله . كان شيخاً طُوالاً مهيباً ، حادّ الحال كأنه نار . جمع خطيبُ زَمَلكا مناقبه . وتوفي سنة سبع عشرة وستمائة . وساق الشيخ شمس الدين ترجمته في نصف كرّاسة .

(٢٦٨) أبو محمّد الواثِقي الصّادع بالحَقّ

عبد الله بن عثمان بن عمر بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن الواثق بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور ، أبو محمّد الواثقي . حدّث بخراسان عن جدّه ، وكان أديباً ، شاعراً ، وجرت له أحوالٌ وتقلّبت به أمورٌ وعجائب . كان يخطب بنصيبين ويشهد عند الحكام ففُسّق ، فخرج منها إلى بغداد ، وأقام بها مدّة وتوجّه إلى بلاد ما وراء النهر واتّصل بالملك

٢ الصوفي الزاهد سكن الشام ؛ في با .
٣ طويلا ؛ في ل .
٤ تاريخ الإسلام للذهبي(مخ Bibl. Nat. Paris 1582) ق ٢٣٣ أ – ٢٣٥ أ .
١٠ عن الحكام ؛ في الأصل ، ف أ ، ل // على الحكام ؛ في با .
١٠ وفسق وجرح ؛ في با .

(٢٦٧) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Paris 1582) ق ٢٣٣ أ – ٢٣٥أ ، وقارن بمرآة الزمان ٨ (Chicago 1907) ٤٠٢ – ٤٠٦ ، والذيل على الروضتين ١٢٥ – ١٢٨ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 13/2910) ق ١٤٠ ب – ١٤١ أ ، ومرآة الجنان ٤/ ٣٨ – ٣٩ ، والبداية والنهاية ١٣/ ٩٣ – ٩٤ .
(٢٦٨) قارن بيتيمة الدهر ٤/ ١٩٢ – ١٩٣ .

بغُغْراخان ، وصارت له عنده منزلة . وكان أبو الفضل التميمي الفقيه قد قصد بلاد الخانيّة واجتمع مع الواثقي وكتبا كتباً عن الإمام القادر بتقليد الواثقي العهدَ بعده ، وأظهرا ذلك وتقدّم بأن يخطب له في بلاده بعد الخليفة وتلقّب بالصادع بالحقّ ، وشاع هذا الحديث ووردت الأخبار إلى القادر فانزعج وخطب بولاية العهد لولده أبي الفضل محمّد ولقّبه الغالب بالله ، وعمره إذ ذاك خمس سنين . ومات بغُغْراخان وملك ⟨بعده⟩ قراخان وكاتبه القادر بالله بإبعاد الواثقي ، فأبعده فوصل بغداد مختفياً وبلغ القادر خبره فطلبه فانحدر إلى البصرة ومضى إلى فارس وعاود بلاد الترك وجاء إلى خوارزم وفارقها ، وقصد الأمير يمين الدولة محمود بن سبُكتكين فأخذه وسجنه في بعض القلاع إلى أن مات . ومن شعره : / (من الكامل)

أب ٦٤ب قمرٌ ضياء وصالـه من وجهه   يبدو وظلمة هجره مـن شعرهِ
والمسك خالطه الرحيق رُضابُـه   سَحَراً ودرّ شنوفه مـن ثغرهِ
وسدّتُـه عضدي ونثر محاجري   لونان مثـل عقوده في نحرهِ
وبـدا الصباح فمدّ نحو قراطقٍ   يـده وشدّ مـزرّها في خصرهِ

ومنه : (من السريع)

وليلـةٍ شـاب بهـا المَفرِق   بـل جمـد النـاظر والمنطقُ
كأنمـا فَحـم الغضـا بيننا   والنـار فيـه ذهـبٌ محـرَقُ
أو سَبَجٌ في ذهـبٍ أحمـرٍ   بينهمـا نيـلوفـرٌ أزرقُ

---

٢ واجتمع به مع ؛ في با .
٦ ⟨ ... ⟩ ؛ ليس في الأصل ، ف أ ، ل . وما أثبتناه عن با .
١٢ سيوفه ؛ في با .
١٤ حول ؛ في با .

(٢٦٩) البَطَلْيَوْسي

عبد الله بن عثمان البطليوسي العمري ، أبو محمّد النحوي ، الفقيه الشاعر . توفي سنة أربعين وأربعمائة . ومن شعره . . .

عبد الله بن عدي

(٢٧٠) الصابوني

عبد الله بن عدي ، أبو عبد الرحمان الصابوني . توفي ببخارا سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ؛ وله شيء في الردّ على ابن حِبّان فيما تأوّل من الصِفات .

(٢٧١) ابن القَطّان الحافظ

عبد الله بن عدي بن عبدالله بن محمّد بن مبارك ، أبو أحمد الجرُجاني ،

. . . .

٣ ومن شعره : ليس في ف أ ، ل .
٦ ثلاث وثلاثين ؛ في با.
٧ من المصنفات ؛ في ل .
٩ أبو محمد ؛ في با .

---

(٢٦٩) أخذ السيوطي هذه الترجمة عن الصفدي في بغية الوعاة ٢ / ٤٩ رقم ١٤٠٢ .

(٢٧٠) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1581) م١٧/ ق ٣٠١ ب – ٣٠٢ أ .

(٢٧١) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1581) م ١٧ / ق ٣٠٨ أ – ٣٠٨ ب، وقارن بتاريخ جرجان لحمزة السهمي ٢٨٧ – ٢٨٩ رقم=

ب ٦٥ أ /المعروف بابن القَطّان . رحل لمصر والشام رحلتَين ، وسمع الكبار وروى عنه جماعة . وكان مصنفاً حافظاً ، له كتاب « الكامل في معرفة الضعفاء » في غاية الحسن ذكر فيه كلّ من تُكُلِّمَ فيه ولوكان من رجال الصحيح وذكر في كلّ ترجمة حديثاً فأكثر من غرائب ذلك الرجل ومناكيره ، وتكلّم على الرجال بكلام مُنصِفٍ . قال الحافظ ابن عساكر : كان ثقةً على لحنٍ فيه . وكان لا يعرف العربية مع عُجْمَةٍ ، وأمّا في العلل والرجال فحافظٌ لا يُجارى . توفي سنة خمس وستين وثلاثمائة .

(٢٧٢) الإبْراهيمي

عبد الله بن عطاء بن عبد الله بن أبي منصور بن الحسن بن إبراهيم ، أبو محمّد الإبراهيمي ، الهروي ، أحدُ من عني بهذا العلم . تُكُلِّمَ في أمره وتوفي سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة .

---

٣ وهو في غاية الحسن : في با .

٥ تاريخ مدينة دمشق (مخ الظاهرية ٣٣٨٧) ق ٢٤١ ب .

٨ الترجمة ليست في با .

— ٤٤٣ ، والأنساب للسمعاني ١٢٦ أ – ١٢٦ ب ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخ الظاهرية ٣٣٨٧) ق ٢٤١ ب – ٢٤٢ أ ، واللباب لابن الأثير ١/ ٢١٩ ، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٤٠ – ٩٤٢ ، والعبر ٢/ ٣٣٧ – ٣٣٨ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/ ٢٠٦ رقم ٨٢٠ ، والبداية والنهاية ١١/ ٢٨٣ ، والشذرات ٣/ ٥١ .

(٢٧٢) قارن بالتنظم ٩/ ٨ ، والعبر للذهبي ٣/ ٢٨٤ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٦٢ رقم ٤٤٥٣ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٤٤ – ٤٥ رقم ٢١ ، ولسان الميزان ٣/ ٣١٦ رقم ١٣٠٤ ، والشذرات ٣/ ٣٥٢ – ٣٥٣ .

(٢٧٣) الدمشقي المفسّر

عبد الله بن عطيّة بن عبدالله بن حبيب ، أبو محمّد المقرىء المفسّر المعدّل الدمشقي . كان إمام مسجد باب الجابية . توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة . قيل : إنّه كان يحفظ خمسين ألف بيتٍ من الشعر للاستشهاد على معاني القرآن وغيره . وكان ثقةً . وقرأ القرآن على أبي الحسن الأخرم .

عبد الله بن عقيل

(٢٧٤) الثقفي الكوفي

عبد الله بن عَقيل الثقفي ، مولاهم ، الكوفي . نزيل بغداد . وثّقه أحمد وابن مَعين . وتوفي في حدود الثمانين ومائة . وروى له الأربعة .

١ الترجمة ليست في با .
٥ وكان يقرأ القرآن : في ل .
٧ الترجمة ليست في با .

(٢٧٣) قارن بمعرفة القراء للذهبي ١/٢٧١ رقم ٢٥ ، وطبقات القراء ١/٤٣٣ رقم ١٨١٣ ، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٥/ رقم ٤٣ ، والدارس في تاريخ المدارس ٢/٣٣٥ ، وطبقات المفسرين للداودي ١/٢٣٩ ، ومفتاح السعادة ٢/١٠٦ .

(٢٧٤) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ٩/ق ٣٠ ب ، وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١/ ١٥٨ رقم ٤٨٩ ، وتاريخ بغداد ١٠/ ١٨ – ١٩ رقم ٥١٣٤ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٦٢ رقم ٤٤٥٩ ، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٢٣ رقم ٥٥٣ .

م ٦١ أ
أب ٦٥ ب

// عبد الله بن علي

(٢٧٥) عمّ المنصور

عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب ، عمّ المنصور أحدُ دهاة الرجال . وكان من الشجعان الأبطال ، وهو الذي انتدب لحرب مروان الحِمار ولجّ في طلبه ، وطوى الممالك حتّى بلغ دمشق ونازلها وحاصرها وفتحها بالسيف ، وعمل عمل التتار وأسرف في قتل بني أميّة ، ولم يرقب فيهم إلاًّ ولا ذِمّة. ولمّا مات السفّاح وهو بالشام دعا لنفسه وزعم أنّ على مثل هذا بايع ابن أخيه، فبايعه أهل الشام بالخلافة، فجهّز المنصور إليه أبا مسلمٍ الخراساني فالتقيا بنصيبين وكان الظفر لأبي مسلمٍ ، وقصد عبد الله بن عليٍّ البصرة فأخفاه أخوه عنده ، ثم لم يزل المنصور حتّى سجنه وعمل على قتله سرّاً. فقيل : إنّه حفر أساس الحبس وملأه ملحاً ثم أرسل الماء عليه

---

٦ وعمل على الثأر ! في فوات الوفيات ٢/ ١٩٢ .
٩ – ١٠ وقبض على عبدالله بن علي فقتله سراً ؛ كذا في با .

---

(٢٧٥) بعضها عن تاريخ الإسلام ٦/ ٨٩ – ٩٠ ، وقارن بالمعارف لابن قتيبة ٣٧٥ ، والوزراء والكتاب ١٠٣ – ١٠٤ ، ومروج الذهب ٤/ ١٣٨ – ١٣٩ ، و ١٦١ ، والطبري ٣/ ٩٢ – ٩٩ ، وتاريخ بغداد ١٠/ ٨ – ٩ رقم ٥١١٨ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 5/2910) ق ٢٠٥ ب – ٢٠٦ أ ، وأمراء دمشق ٤٩ رقم ١٥٨ . وعنه الكتبي في فوات الوفيات ٢/ ١٩٢ – ١٩٣ رقم ٢٢٣ .

فوقع عليه فمات في سنة سبع وأربعين ومائة . وقيل : إنّ المنصور قال يوماً لجلسائه : اخبروني عن ملكٍ جبّار اسمه عينٌ قتل ثلاثةً أسماءهم عَين ؟ فقال له أحد مَن حضر : عبد الملك بن مروان قتل عمرو بن سعيد وعبد الله بن الزّبير وعبد الرحمان بن الأشعث . فقال : فخليفةٌ آخر اسمه عينٌ فعل ذلك بثلاثةِ جبابرةٍ أول أسمائهم عَينٌ ؟ فقال : أنت يا أمير المؤمنين ، قتلتَ أبا مسلم واسمه عبد الرحمان وقتلت عبد الجبّار وسقط البيت على عمّك// م٦١ب عبد الله بن عليّ ! فضحك وقال : ويلك ! وما ذنبي أن سقط عليه البيت ؟! وقال لهم : أ تعرفون عينَ بن عين بن عين قتل ميم بن ميم بن ميم ؟ فقال له رجلٌ : نعم ! عمُّك عبدالله بن عليّ بن عبّاس قتل مروان بن محمّد بن مروان . وذكر ابن مسكويه في «تأريخه» أنّ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز كان يأمل أنّ يقتل مروان لحديثٍ سمعه أنّ عينَ بن عين بن عين يقتل ميمَ بن ميم بن ميم ، وكان / يروي هذا الحديث ويظنّه حتى قتله عبد الله بن عليّ بن عبّاس . أب٦٦أ ولعبد الله بن عليّ عمّ المنصور ذكرٌ في ترجمة عبد الله بن المُقفّع . ومن شعره : (من مجزوء الكامل)

الظُــــلم يَصــرع أهـــلــه والظـــلــم مَــرتعـه وخيــمْ
ولقــد يكـون لك البعيـــدُ أخـــاً ويَقطعـك الحميمْ

---

١ إلى هنا عن تاريخ الإسلام للذهبي ٦/ ٨٩ — ٩٠ .
١ حتى آخر القصتين قارن بالمسعودي : مروج ٤/ ١٦١ ، ونور القبس للمرزباني ٢٦٤ — ٢٦٥ .
٢ — ٣ لجلسائه ... أحد من حضر ؛ ليس في با .
٣ فقال له عبدالله بن عياش المنتوف ؛ في مروج الذهب ٤/ ١٦١ .
٤ خليفة ؛ في الأصل .
٧ ويحك ؛ في الفوات ٢/ ١٩٢ .
١٣ ومن شعره الى آخر الترجمة ليس في ف أ ، ل با .

ومنه أيضاً : (من البسيط)

بني أُميَّـــةَ قـــد أفنيتُ آخركم ... فكيـــف لي منكمُ بالأوّل الماضي
يُطيِّبُ النفس أنّ النـــار تجمعكم ... عُوِّضتم من لظاها شرَّ معتاضِ
مُنِيتمُ ـ لا أقال الله عثرتكمُ ـ ... بليثِ غـــابٍ إلى الأعداء نهّاضِ
إن كان غيظي لفَوتٍ منكمُ فلقد ... رضيت منكم بما ربّي به راضي

وقد قتل جماعةٌ أعمامهم فمنهم المنصور ومنهم المعتضد غرّق عمّه أبا عيسى في الماء ، وسقى المعتضد عمَّه المعتمد السمَّ ، وكذا فعل جماعة من آخر م٦١ب ولاة المغرب .

(٢٧٦) الحافظ ابن الجارود

عبد الله بن عليّ بن الجارود ، أبو محمّد النَيسابوري الحافظ . نزيل مكّة . توفي سنة سبع وثلاثمائة . سمع إسحاق بن راهويه وعليّ بن حُجر . وعنه ابن أخيه يحيى بن منصور القاضي .

(٢٧٧) المُستَكفي بالله أمير المؤمنين

عبد الله بن عليّ ، أمير المؤمنين المستكفي بالله بن المكتفي بن المعتضد

٣ عن لظاها ؛ في الاصل .
١٤ ابن علي ؛ ليس في با // ابن المكتفي بن المقتدر ؛ في با .

(٢٧٦) مأخوذ عن تاريخ الاسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1581) ق ٣١ ب ، وقارن بتذكرة الحفاظ ٣/ ٧٩٤ – ٧٩٥ .
(٢٧٧) قارن بتاريخ بغداد ١٠/ ١٠ – ١١ رقم ٥١٢١ ، والمنتظم ٦/ ٣٣٩ ، ٦/ ٣٦٤ ، وتاريخ الاسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1581) ق ١٧٢ ب ، وسير=

ابن طلحة الموفّق بن جعفر المتوكّل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور . بويع للمستكفي عند خلع أخيه في صفر سنة ثلاث وثلاثين ، وقُبض عليه في جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وسُملتْ عيناه وسُجن في هذه السنة ⟨وبقي في هذا السجن⟩ إلى أن مات سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة عن ستٍّ وأربعين سنة . وكان أبيض / جميلاً ، رَبعَةً من الرجال ، خفيف أ ٦٦ب العارضَين ، أكحَل ، أقنى ، ابنَ أمةٍ اسمها غُصنٌ لم تُدرك خلافته. وبايعوا بعده المطيع لله الفضل بن المقتدر . ومولد المستكفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، وكان يلقّب الوسيم ويسمّى بإمام الحقّ ، وخُطب له بالمستكفي ، وكنيته أبو القاسم . ولم يلِ الخلافة من بني العبّاس أكبر سنّاً من المنصور ثم المستكفي . وخلعه معُزّ الدولة أحمد بن بُويه ، ولم يزل محبوساً في دار السلطان إلى أن مات . وكانت خلافته سنةً وأربعة أشهر ويومَين . وأقام في السجن ثلاثَ سنين وأربعة أشهر وأربعة عشر يوماً ، وكان كاتبه أبو الفرج محمّد بن أحمد السامرّي ، ثم الحسين بن أبي سليمان ، ثم أبو أحمد الفضل بن عبد الرحمان بن جعفر الشيرازي ، والمدبِّر للأمور محمّد بن يحيى

---

٣ – ٤ جمادى الآخرة ... إلى سنة ثمان وثلاثين : ليس في ف أ ، ل .

٤ < ... > : ليس في الأصل ، ف أ ، ل ، ونكت الهميان ١٨٣ . وما أثبتناه عن ل .

٦ وبايعوه بعد المطيع : في ل ، ونكت الهميان ١٨٣ !!

١٢ وأربعة عشر يوماً : ليس في با .

١٣ الشاشي : في با .

١٣ الحصين : في نكت الهميان ١٨٣ .

= أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص ٥١ – ٥٣ ، والعبر ٢/ ٢٤٥ ، ونكت الهميان ١٨٢ – ١٨٣ ، والبداية والنهاية ١١/ ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢٢٢ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٩٧ – ٣٩٨ ، والشذرات ٢/ ٣٤٥ .

ابن شِيرْزاد، وحاجبه أبو العبّاس أحمد بن خاقان المُفْلِحي، ونقش خاتمه: لله الأمر. وكان الغالب على دولة المستكفي امرأةٌ يقال لها عَلَم الشيرازيّة، وكانت قهرمانة داره، وهي التي سعت في خلافته عند تُوزون حتى تمّت، فعُوتب على اطلاق يدها وتحكّمها في الدولة، فقال: خفّضوا عليكم فإنّما وجدتُكم في الرخاء ووجدتُها في الشدّة، وهذه الدنيا التي بيدي هي التي سعتْ لي فيها حتى حصلتْ، أفأبخلُ عليها ببعضها ؟! وكان خواصُّه كثيراً ما يُبصرونه مُصْفرّاً لكثرة الجزع، فقالوا له في ذلك فقال: كيف يطيب لي عيشٌ والذي خلع ابن عمّي وسَمَلَه أشاهده في اليوم مرّات، وأُطالع المنيّة بين عينيه، فما مرّ شهرٌ من حين هذا الكلام حتى سُمّ توزون ومات،

أب٦٧أ ثم دخل معزّ الدولة بن بُويه فخلعه وسَمَلَه، وانقضت/دولة الأتراك وصارت الدولة للدّيلم.

-----

١ ابن سيراد؛ في با.

١ ابن خاقان المغلي؛ في با.

٣ توازن؛ في با.

٤ على الاختصاص بتدبيرها؛ في با.

٤ حفظوا عليكم؛ في الأصل، ف أ، ل // تحفظوا عليكم؛ في با. وما أثبتناه عن نكت الهميان ١٨٣.

٨ خلع عمي؛ في با.

٩ بين شفتيه؛ في با.

٩ — ١٠ توران ومات كل من دخل مع معز الدولة عليه؛ في با.

(٢٧٨) الكُرُّكاني الصُّوفي

عبد الله بن علي ، أبو القاسم الطوسي الكُرُّكاني ،ويُعرف بكُرُّكان ، شيخُ الصوفية وعارفهم بطوس . توفي في حدود الستين وأربعمائة .

(٢٧٩) القاضي ابن سَمَجُون

عبد الله بن عليّ بن عبد الملك ،أبو محمّد الهِلالي الغَرناطي المعروف بابن سَمَجون . أحد العلماء والفقهاء.ولي قضاء غَرناطة وتوفي سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

(٢٨٠) الرُّشَاطي

عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن خَلَف بن أحمد بن عمر اللخْمي الرُّشاطي

.. ..

١ الكركاني ؛ التحريك من الأصل .

٣ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. Or. 50) ق ١١٩ ب أنه توفي في ربيع الأول ٤٦٩ ، وقارن أيضاً العبر ٣/ ٢٧١ ، والشذرات ٣/ ٣٣٤ .

٦ يمحون ؛ في ل // سمحون ؛ في با .

٩ عبدالله بن علي بن خلف ؛ في ف أ ، ل ، با // الحلى ؛ في با .

---

(٢٧٨) قارن بتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. Or. 50) ق ١١٩ أ — ١١٩ ب ، والعبر للذهبي ٣ / ٢٧١ ، والشذرات ٣/ ٣٣٤ .

(٢٧٩) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ٢٥ ق ١٠٢ ب،وقارن ببغية الملتمس ٣٣٦ رقم ٩٤١ ، والتكملة للصلة ٢/ ٨١٩ رقم ٢٠٠٠ .

(٢٨٠) مأخوذ عن وفيات الأعيان ٣/ ١٠٦ — ١٠٧ رقم ٣٥٢ ، وقارن بالصلة لابن بشكوال=

المَرِيّ . كانت له عنايةٌ كثيرة بالحديث والرجال والرُّواة والتاريخ . له كتاب « إقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورُواة الآثار » أخذه الناسُ عنه وما قصّر فيه ، وهو على أسلوب كتاب السَّمعاني . توفي شهيداً سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة بالمريّة عند تغلُّب العدوّ عليها .

(٢٨١) // الصاحب ابن شُكْر م ٦٦ أ

عبد الله بن عليّ بن الحسين بن عبد الخالق بن الحسين بن الحسن بن منصور الصاحبُ الكبير الوزير صفيُّ الدين بن شكر ، أبو محمّد الشَّيبي المصري الدَّميري المالكي . ولد سنة ثمان وأربعين ، وتوفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة .

---

١ المغربي المري ؛ في با // والرواية ؛ في با .
٢ « اقتباس الأنوار ... » ؛ قارن بكشف الظنون ١ / ١٣٤ .
٣ وفي كشف الظنون ١ / ١٣٤ أنه توفي سنة ٤٦٦ ، وهو خطأ .
٤ تغلب الروم ؛ في با .
٥ لم تقارن هنا با بسبب الأخطاء الكثيرة نتيجة أصلها السيء .
٦ ابن الحسن ؛ ليس في ف أ ،
٨ يذكر ابن الجوزي في مرآة الزمان (٨ / ٢ / ٦٧٧) تاريخاً آخر لمولده (٥٤٠) ووفاته (٦٣٠) . وقال الذهبي في هذه المادة في تاريخ الإسلام (مخ Bodleian Land 305 ، ق ٣٠ أ) : « مولده سنة أربعين وكذا قال ابن الجوزي في مولده . وقول المنذري أصح فانه قال : سمعته يقول : ولدت في تاسع صفر سنة ثمان وأربعين ، قال وتوفي بمصر في ثامن شعبان (٦٢٢) » .

= ١ / ٢٨٥ – ٢٨٦ رقم ٦٥١ ، وبغية الملتمس ٣٣٦ رقم ٩٤٣ ، والمعجم في أصحاب الصدفي ٢١٧ – ٢٢٢ رقم ٢٠٠ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. Or. 304) ق ٦٨ ب ، ونفح الطيب ٤ / ٤٦٢ .

(٢٨١) أكثرها مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land 305) ق ٣٠ أ – ٣١ أ ، وقارن بمرآة الزمان ٨/٢/٦٨٨ ، والتكملة للمنذري ٥/٢٣٤ – ٢٣٥ رقم ٢٠٦١ =

تفقّه على أبي بكر عتيق البجائي . وتخرّج به ورحل إلى الإسكندرية ، وتفقّه على شمس الإسلام أبي القاسم مخلوف بن جُبارة ، وسمع منه ومن السِّلَفي وجماعة . وحدّث بدمشق ومصر . وروى عنه الزكيّ المُنذري والشهاب القُوصي . وكان مُؤْثِراً لأهل العلم والصالحين/. كثير البرّ لهم والتفقّد لا أب٦٧ب يشغله ما هو فيه من كثرة الأشغال عن مُجالستهم ومباحثتهم . وأنشأ مدرسةً قُبالة داره بالقاهرة . وبنى مصلّى العيد بدمشق . وبلّط الجامع . وأنشأ الفوّارة وعمّر جامع المِزّة وجامع حَرَسْتا . قال الموفّق : هو رجل طُوال . تامّ القصب فعمها . دُرّي اللون مُشرق بحمرة ؛ له طلاقة محيّاً ، وحلاوة لسان وحسن هيئة ، وصحة بنية ؛ ذو دهاءٍ مفرط في هوَجٍ وخبثٌ في طيش مع رعونةٍ مفرطة وحقد لا تخبو ناره . ينتقم ويظنّ أنه لم ينتقم فيعود وينتقم . لا ينام عن عدوّه ولا يقبل منه معذرةً ولا إنابةً . ويجعل الرؤساء كلهم أعداء ؛ ولا يرضى لعدوّه بدون الهلاك ، لا تأخذه في نقماته رحمة . استولى على العادل ظاهراً وباطناً ، ولم يمكّن أحداً من الوصول إليه حتى الطبيب والفرّاش والحاجب عليهم عيون فلا يتكلّم أحدٌ منهم فضل كلمةٍ . وكان لا يأكل من الدولة فلساً ويُظهر الأمانة ؛ فإذا لاح له مالٌ عظيم احتجنه . وعملتُ له « قبسة العجلان » فأمر كاتبها أن يكتبها // ويردّها م ٦٦ ب

-----

١ وتفقه بها على شمس الإسلام ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي ق ٣٠ أ .

٣ قال الزكي : كان مؤثراً ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي ق ٣٠ أ .

٨ مشرق ؛ في م ، وسائر المخطوطات . ولعله « مشرب » .

= والذيل على الروضتين ١٤٧ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 13/2910) ق ١٩٢ ب – ١٩٣ أ ، والبداية والنهاية ١٣/١٥٩ و١٣/١٣٦ ، والديباج المذهب ١/٤٥٠ – ٤٥١ ، والنجوم الزاهرة ٦/٢٦٣ ، والدارس في تاريخ المدارس ٢/٤٣٢ . وعند الكتبي في فوات الوفيات ٣/١٩٣ – ١٩٦ رقم ٢٢٤ .

وقال: لا نستحلّ أن نأخذ منك ورقاً! وكان له في كلّ بلدٍ من بلاد السلطان ضيعةٌ أو أكثر في مصر والشام إلى خلاط، وبلغ ذلك مجموع مُغَلِّه مائة ألف وعشرين ألف دينار. وكان يُكثر الإدلال على العادل ويُسخط أولاده وخواصّه، فكان العادل يترضّاه بكلّ ممكنٍ، وتكرّر ذلك منه إلى أن غضب منه على حرّان. فأقرّه العادل على الغضب وأعرض عنه وظهر له منه فسادٌ فأمر بنفيه عن مصر والشام، فسكن آمِد وأحسن إليه صاحبها، فلمّا مات العادل عاد إلى مصر ووزر للكامل، وأخذ / في المصادرات، وكان قد عمي، مات أخوه ولم يتغيّر، ومات أولاده وهو على ذلك. وكان يُحَمّ حُمّى قويةً ويأخذه النافضُ وهو في مجلس السلطان ينفّذ الأشغال ولا يُلقي جنبه إلى الأرض، وكان يقول: ما في قلبي حسرة إلاّ أنّ ابن البَيساني ما تمرّغ على عتباتي، يعني القاضي الفاضل. وكان ابنه يحضر عنده وهو يشتمه فلا يتغيّر، وداراه أحسن مُداراة، وبذل له أموالاً جمّةً. وعرض له إسهالٌ وزحير أنهكه حتى انقطع ويئس الأطباء منه فاستدعى من حبسه عشرةً من شيوخ الكتّاب وقال: أنتم تشمتون بي، وركّب عليهم المعاصير وهو يزحَر وهم يصيحون إلى أن أصبح وقد خفّ ما به، وركب في ثالث يومٍ، وكان يقف الرؤساء على بابه من نصف الليل ومعهم المشاعل والشمع ويركب عند الصباح فلا يراهم ولا يرونه إمّا أنه يرفع رأسه إلى السماء وإمّا يُعرّج إلى طريقٍ أخرى.// [أ ٦٨ ب] [آخر م]

وفيه يقول شرف الدين ابن عُنين — فيما أظنُّ: (من الخفيف) [٦٦ ب]

ضاع شِعري وقلّ في الناس قَدري   من لزومي باب اللئيم ابن شُكرِ
لو أتتْــه حــوالــةٌ بخــراه   قــال: سُدّوا بلحيَتي باب جُحري

---

١٧ إلى هنا مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land 305) ق ٣٠ أ – ٣١ أ.

١٩ ديوان ابن عنين ٢٤١ // وقوفي ؛ في الديوان ٢٤١ .

وفيه يقول : (من السريع)

ونعمــةٍ جــاءت إلى سِفلــةٍ أبطــره الإثــراء لمّــا ثــرا
فالناس مِــن بغــضٍ لــه كلّمــاً مــرّ عليهــم لعنــوا شاوَرا
تبّـــاً لمصرٍ ولهــا دولـــةٌ مــا رفعــت في الناس إلاّ خرا

وممّا قيل فيه وقد عُزل : / (من الخفيف) أب٦٨ب

أيْــن غلمانك المُطيفون بالبغـــ ـــلة والــرافعون للأثــوابِ
ردّك الدهر كالنداء على النيـــ ـــل بلا حاجبٍ ولا بوّابِ

وكان السبب في انحرافه عن القاضي الفاضل رحمه الله تعالى ما قاله القاضي الفاضل وهو : وأمّا ابن شُكر فهو لا يُشكَر ، وإذا ذُكر الناس كان الشيء الذي لا يُذكر ! فقيل للفاضل: ما هو الشيء الذي لا يُذكَر ؟ قال : الشيء الذي لا يُذكَر . وتوفي الفاضل رحمه الله وقد عصمه الله منه ولم يمكّنه منه على ما يأتي في ترجمة القاضي الفاضل إن شاء الله تعالى.وفي ابن شُكر يقول ابن شمس الخلافة ؛ وقيل إنه قال ذلك في الفاضل :(من الكامل)

مــدحتْكَ ألسنة الأنام مخافــةً وتقارضتْ لك في الثنــاء الأحسنِ
أ ترُى الزمــان مؤخّراً في مدّتي حتى أعيش إلى انطلاق الألسنِ

وقيل :إنه عاش بعده وانطلق لسانه فيه ثم إنه تمنّى أن لا يكون قد عاش إلى انطلاق الألسن . ولشعراء عصره فيه أمداحٌ طنّانة مليحة إلى الغاية ، فممّن امتدحه ابنُ الساعاتي وابن سَناء المُلك وابن عُنَين وغيرهم ،والأمداح موجودةٌ في دواوينهم .

---

١ ديوان ابن عنين ٢٤١ .
٩ فهو من ؛ في ف أ ، ل.

(٢٨٢) أبو محمّد المُقْرِىء

عبد الله بن عليّ بن أحمد بن عبدالله ، الإمام أبومحمّد المقرىء، سبط الزاهد أبي منصور الخيّاط ، شيخ القُرّاء بالعراق . سمع الكتب الكبار وقرأ العربيّة على أبي الكرم بن فاخر ، وصنّف في القراءات « المُبهج » و« الكفاية » و« الاختيار » و« الإيجاز » . وتوفي سنة إحدى وأربعين وخمسمائة . وخُولف في بعض مصنّفاته وشنّعوا عليه فرجع عن بعضها . وكان يقول : لو قلتُ / إنه ليس بالعراق مقرىءٌ إلا وقد قرأ عليّ أو على جدّي أب٦٩أ أو قرأ على من قرأ عليّ لظننتُ أنّي صادقٌ . ولم يُسمع أطيب من صوته . قال أبو الفرج ابن الجوزي : وقد رأيتُ جماعةً من الأعيان ماتوا فما رأيت أكثر جَمعاً من جنازته وغُلِّقت الأسواق لأجله . قال ياقوت : وهو شيخ شيخنا تاج الدين الكندي ومُخرِّجه . ومن شعره : (من الخفيف)

أيّها الزائرون بعد وفاتي جَدَثاً ضمّني ولحداً عميقا
سترون الذي رأيتُ من المو تِ عياناً وتسلكون الطريقا

---

٤ المبهج في القراآت الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختار خلف واليزيدي ؛ في كشف الظنون ٢/١٥٨٢ .

٥ الكفاية ؛ ليس في ف أ ، ل ، با // « الكفاية في القراآت الست » ؛ في كشف الظنون ٢/١٤٩٩ .

٥ « الإيجاز في القراآت السبع » ؛ في كشف الظنون ١/٢٠٦ // الإيجاز ؛ ليس في با .

٩ المنتظم ١٠/١٢٢ // وقد سمعت ؛ في با .

١٠ ترجمته ليست في طبعة « معجم الأدباء » لياقوت .

١٢ الزائر ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن ف أ ، ل ، با .

---

(٢٨٢) قارن بالأنساب للسمعاني ق ٢١٤ ب ، ونزهة الألباء ٤٠٢ – ٤٠٣ رقم ١٨٠ ، والمنتظم ١٠/١٢٢ ، ومرآة الزمان ٨/١/١٩٣ – ١٩٤ ، وإنباه الرواة ٢/١٢٢ – ١٢٣ رقم ٣٣٢ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية، تاريخ ٤٢)=

ومنه : (من الطويل)

ومَــن لم تؤدّبه الليالي و صرفها — فما ذاك إلاّ غائب العقل والحسّ
يظنّ بــأنّ الأمر جارٍ بحكمــه — وليس له علمٌ أيُصبح أم يُمسي

ومنه : (من الطويل)

أرى ظاهرَ الوُدّ الذي كان بَيْنَنا — تَقضّى وقد كادتْ به النفْسُ تُخدعُ
وغرّك ما غــرّ السراب لِذي ظما — فلمّا أتاه خانه وهْــو يطمــعُ

قلتُ : شعرٌ متوسط .

(٢٨٣) الفَرْغاني الحَنَفي الخَطيب

عبدالله بن عليّ بن صائن بن عبد الجليل بن الخليل ابن أبي بكر الفَرْغاني ؛ أبو بكر الفقيه الحنفي. كان يتولّى الخطابة بسمرقند، وقدم بغداد حاجّاً، وسمع من أحمد الأمين وابن الأخضر وجماعة مِنْ أصحاب أبي القاسم بن الحصين، وكتب بخطّه . قال محبّ الدين بن النجّار : وحدّثنا بأربعين حديثاً جمعها

١٠ قال ابن النجار : قدم علينا بغداد حاجاً ؛ في الجواهر المضية ٢٧٧ .

= م ٢٦ ص ٩٧ – ٩٨ ، والعبر للذهبي ٤/١١٣ ، ومعرفة القراء ٢/٤٠٣ – ٤٠٦ ، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٢ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٢٠٩ – ٢١٢ رقم ٩٨ ، وطبقات القراء ١/٤٣٤ – ٤٣٥ رقم ١٨١٧ .

(٢٨٣) قارن بالتكملة للمنذري ٤/٤٢٥ – ٤٢٦ رقم ١٧١٨ ، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ٤/٢/٧٤٩ – ٧٥٠، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1582) ق ٢٢٦ ب – ٢٢٧ أ ، ومختصر ابن الدبيثي ٢/١٥٤ – ١٥٥ رقم ٧٩١ ، والجواهر المضية ١/٢٧٧ – ٢٧٨ رقم ٢٣٨ ، وبغية الوعاة ٢/٥٠ رقم ١٤٠٥ .

أب٦٩ب عن شيوخه بما وراء النهر . وكان إماماً كبيراً / في المذهب والخلاف والحديث والنحو واللّغة ، وله النظم والنثر ، ولقد كان من أفراد الدهر ، تأدّبْنا بأخلاقه واقتدَينا بأفعاله وتعلّمنا من فوائده وفرائده واقتبسنا من علومه ما يُنتشر بالخَنَاجر على الحَنَاجِر ، وأنشدنا له : (من المتقارب)

تحرَّ فَديتُك صِدق الحديث ولا تحسب الكِذب أمراً يَسيرا
فمَن آثر الصِدق في قوله سيلقى سُروراً ويرقى سَريرا
ومن كان بالكِذب مستهتَراً سيدعو ثُبوراً ويَصلى سَعيرا

قُتِل شهيداً ببُخاراً صابرا محتسباً على أيدي التتارسنة ست عشرة وستمائة .

(٢٨٤)

عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن محمد بن عليّ بن محمّد، أبو محمّد ابن

---

٤ ما تيسر ؛ في ف أ، ل// ما يكتب ؛ في با// ما ينقش على الحناجر ؛ في الجواهر المضية ٢٧٨ .

٥ تحير ؛ في الجواهر المضية ٢٧٨// تحسب الكرم ؛ في با .

٨ شهيداً ؛ ليس في ف أ، ل// قيل استشهد ، في با// « روى عنه الدبيثي وقال : بلغنا أنه قتلته التتار لما دخلوا سمرقند في ذي الحجة ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1582) ق ٢٢٦ب – ٢٢٧ أ، وقارن أيضاً بمختصر ابن الدبيثي ٢/١٥٥ .

---

(٢٨٤) قارن بتاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ٢٥ ق ١٧ أ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A. 12/2910) ق ٦٣أ – ٦٣ب ، والعبر للذهبي ٤/٩ ، ومرآة الجنان ٣/١٧٧ ، والشذرات ٤/١٠ .

الآبَنُوسي البغدادي ، الوكيل على باب القضاة . قرأ العلم وسمع الحديث الكثير ، وكتب بخطة الرديء العَسِر . وتوفي سنة خمسٍ وخمسمائة .وكان من أهل المعرفة بالحديث وقوانينه . ومن شعره – ولم يقل غيرهما : (من مجزوء الرمل)

أصبـــح النـاســ حُثـــالـــه   كلُّـــهم يطلـــب مـــالـــه
لو بقى في النـــاس حُـــرٌ   مـــا تعـــاطيتُ الـــوَكالَه

(٢٨٥) الشيخ السَّديد الطبيب

عبدالله بن عليّ هو القاضي الرئيس شرف الدين السَّديد، أبو منصور ابن الشيخ السديد أبي الحسن الطبيب. غلب عليه لقب والده فلا يُعرف إلاّ بالسَّديد . كان عالماً بصناعة الطبّ خبيراً بها أصلاً وفرعاً ، كثير الدُربة حسن الأعمال باليد . خدم من الخلفاء المصريين خمس خلفاء: الآمِر والحافظ والظافر والفائز والعاضِد . وخدم بعدهم السلطان صلاح الدين يوسف بن / أب٧٠أ أيوب . ولم يزل على رياسة الطبّ إلى أن توفي سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة . وأول ما أدخله أبوه الشيخ السديد إلى الآمِر فصده فأعجبه حركاته وقال له : أحسنت ! وأطلق له من الأنعام والهبات والجاري شيئاً كثيراً ، وأمره

١ الآبنوسي : بمد الألف وفتح الباء الموحدة أو سكونها وضم النون وفي آخرها السين المهملة بعد الواو ، هذه النسبة إلى آبنوس وهو نوع من الخشب البحري : في الأنساب للسمعاني ق ١٣ أ .

٧ الترجمة ليست في ف أ ، ل ، با .

(٢٨٥) قارن بعيون الأنباء ٢/١٠٩ – ١١٢ ، والعبر للذهبي ٤/٢٧٩ ، ومرآة الجنان ٣/٤٧٣ ، وحسن المحاضرة ١/٥٤٥ رقم ٩ ، والشذرات ٤/٣٠٩ .

بملازمة القصر ، وحصل له في يوم واحد من المعالجة لبعض الخلفاء ثلاثة آلاف دينار مصريّة. ولمّا وصل المُهذّب النقّاش من بغداد إلى دمشق أقام بها مدّةً ولم يحصل له ما يقوم بكفايته وبلغته أخبار الخلفاء المصريين فتاقتْ نفسه إلى الديار المصرية وتوجّه إليها واجتمع بالشيخ السّديد و عرّفه أمره فلمّا سمع كلامه قال له : كم يكفيك ؟ قال : عشرة دنانير في كلّ شهر ! فقال له : لا ! هذا القدر لا يكفيك ! وأمر له بخمس عشر ديناراً وأعطاه بيتاً إلى جانبه وفَرْشَه وبغْلةً وجاريةً حسناء وخلعةً سنية وقال : هذا لك في كلّ شهر وما تحتاج إليه من الكتب وغيرها يأتيك على وفق المراد بشرط أن لا تتطاول إلى الاجتماع بأحدٍ من أرباب الدولة ، ولا تطلب شيئاً من جهة الخلفاء ، فقبل ذلك ، ولم يزل المهذّب النقّاش على ذلك بالقاهرة إلى أن عاد إلى دمشق . وكان الشيخ السديد قد رأى في منامه أنّ داره احترقت فانتبه مرعوباً وشرع في عمارة دار أخرى قريبة منها وحثّ الصُنّاع على عمارتها فكملت ولم يبق إلاّ مجلسٌ واحد وينتقل إليها فاحترقت الدار التي هو ساكنها وذهب له فيها من الأثاث والآلات والأمتعة شيءٌ كثير جداً . ، ووقعت
ب٧٠ب براني كبار وخوابي ممتلئة من الذهب المصري وتكسّرت وتناثر / ما فيها في الحريق والهدم وشاهده الناس وبعضه انسبك وكان ذلك ألوفاً كثيرة . وكتب إليه الحسين بن عليّ بن إبراهيم الجويني الكاتب : (من الوافر)

أيـا مـن حقٌّ نعمتـه قـديمٌ ... عـلى المرؤوس منـا والرئيسِ
فكـم عـافٍ أعدتَ لـه العوافي ... وكم عنّا نضيتَ لباس بوسِ
ويـا مَن نفسـه أعلى محـلاً ... من المنفـوس يُعـدم والنفيسِ
جرعْتَ مـرارةً أحلى مـذاقاً ... لمثـلك مـن كُمَيتٍ خندريسِ
فعاين ما عراك بنـور تقـوى ... خلائقك التي هي كالشموسِ
مُصابـك بالـذي أضحى ثواباً ... يُـريك البِشر في اليوم العَبوسِ

عطاءُ اللهِ يوم العــرض يسمو ... مُماثَلــةً عن العَرَض الخسيسِ
هُموم الخلق في الدنيا شرابٌ ... يــدور عليهم مثــل الكؤوسِ
تَروم الروح في الدنيا بعقــلٍ ... تــرى الأرواح منها في حبوسِ
وكلّ حــوادث الــدنيا يسيرٌ ... إذا بقيتْ حُشاشات النفــوسِ

(٢٨٦) ابن سُوَيْدَة

عبدالله بن عليّ بن عبدالله بن عمر بن الحسن بن خليفة، أبو محمّد الصوفي المعروف بابن سُوَيدة التَكْريتي. سمع من أبيه، وأبي شاكر محمّد ابن خلف بن سعد التكريتي، وخلق كثير، وسمع بالموصل، وقدم بغداد وأقام بها مدّة، وسمع بها جماعة، وخرّج أربعين حديثاً وغير ذلك من المجموعات بالأسانيد وحدّث بها. قال محبّ الدين بن النجّار: وكان قد جمع تاريخاً لتكريت في مجلّدين، فطالعتُه فوجدتُ فيه من التخليط والغلط الفاحش ما يدلّ على كذب مصنّفه وتهوّره وجهله بالأسانيد والرجال. وتوفي سنة أربع / وثمانين وخمسمائة. أ ب ٧١أ

(٢٨٧) أبو القاسم المُنَجِّم

عبدالله بن عليّ بن يحيى بن أبي منصور بن المنجِّم، أبو القاسم، أخو أبي أحمد يحيى، وأبي الفتح أحمد، وأبي عيسى أحمد، وأبي عبدالله

١٥ وهو وأبي أحمد ... في با.

(٢٨٦) قارن بالتكملة للمنذري ١/١٣٣ – ١٣٥ رقم ٣٩، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1582 ق ١٦ أ – ١٦ب)، ومختصر ابن الدبيثي ٢/١٥٢ – ١٥٣ رقم ٧٨٨، وميزان الاعتدال ٢/٤٦٣ رقم ٤٤٦٥، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/٥٧ رقم ٦٤٣، والبداية والنهاية ١٢/٣٣٢.

هارون . كانوا بيت فضلٍ وأدب ينادمون الخلفاء والملوك ولهم النظمُ والنثر والمصنفات الحسنة ورواية الأخبار. ومن شعر أبي القاسم — أورده في « اليتيمة » : (من المتقارب)

إذا لم تنـــل همَمَ الأكرمين وسعيَهـــمُ وادعاً فاغتربْ
فكَم دعـــةٍ أتعبـــت أهلهـــا وكم راحـــةٍ نتجت مـــن تعَبْ

(٢٨٨) الصَّيْمَرِيّ النَّحْوي

عبدالله بن عليّ بن إسحاق الصيمَري . أبو محمّد النحوي. له كتابٌ في النحو جليلٌ ، أكثرُ ما يشتغل به أهل المغرب سمّاه «كتاب التبصرة ».

(٢٨٩) القَيْسَراني

عبدالله بن عليّ بن سعيد القَيسراني القصري . أبو محمّد. سكن حلب .

١ قد أفرد لهم الثعالبي في « اليتيمة » ٣/٣٩٢ — ٣٩٥ باباً مستقلا .
٣ نسب الثعالبي هذه الأبيات إلى « أبي محمد بن المنجم » !
٨ « التبصرة في النحو » ؛ في كشف الظنون ١/٣٣٩ .
٩ الترجمة ليست في ف أ ، ل ، با .

(٢٨٨) قارن بإنباه الرواة ٢/١٢٣ رقم٣٣٣. وعنه السيوطي في بغية الوعاة ٢/٤٩ رقم١٤٠٣.

(٢٨٩) قارن بالأنساب للسمعاني ق ٤٥٥ ب، و٤٦٨ أ ، واللباب لابن الأثير ٢/٢٦٧،وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ٢٦/ ص ١٠٩ — ١١٠ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/٣٢١ رقم ٩٥١ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٤/١٢٥ — ١٢٦ رقم ٨٢٢ .

وكان فقيهاً فاضلاً حسن الكلام في المسائل. تفقّه بالعراق في النظاميّة مدّةً على أبي الحسن الكيا الهرّاسي وأبي بكر الشاشي ، وعلّق المذهب والخلاف والأصول على أسعد الميهنَي وأبي الفتح بن برهان ، وسمع الحديث من أبي القاسم بن بيان وأبي علي بن نَبْهان وأبي طالب الزّينبي . وارتحل إلى دمشق وعمل بها حلقة المناظرة بالجامع . ثم انتقل إلى حلب فبنى له ابن العجمي بها مدرسةً إلى أن مات رحمه الله سنة ثلاث أو أربع وأربعين وخمسمائة . وهو منسوب إلى قصر حَيفا ، وهو موضع بين حيفا وقيساريّة .

(٢٩٠) // أبو نَصْر السَرّاج الصوفي م٧١أ

عبدالله بن عليّ بن يحيى ، أبو نصر السراج الطوسي الصوفي مصنّف كتاب « اللمع في التصوّف » . توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة. / أب٧١ب

---

٤ بيان : بدون إعجام في الأصل . وما أثبتناه عن الأنساب ق٥٥٤ ب، والمشتبه للذهبي ٣١٢.

٦ أختلف في تاريخ وفاته بين السنوات ٥٤٢ (كذا أثبته ابن عساكر كما تبين لنا من تاريخ الإسلام للذهبي م ٢٦ /ق ١١٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي ١٢٦/٤)، و٥٣٧ أو٥٣٨ (الأنساب ق ٥٥٤ب) ، و٥٤٣ أو ٥٤٤ (ياقوت في معجم البلدان تحت مادة « قصر حيفا ») .

٩ الطوسي الكوفي : في با .

١٠ « اللمع في التصوف » : قارن بكشف الظنون ١٥٦٢/٢ // ذكر الذهبي وفاته في رمضان سنة ٣٧٨ (تاريخ الإسلام مخ Brit. Mus. Or. 48، ق ١٥٥ب ، والعبر ٧/٣) .

---

(٢٩٠) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. Or. 48) ق ١٥٥ ب ، وقارن بالعبر للذهبي ٧/٣ .

(٢٩١) عِماد الدين بن السَّعدي

عبدالله بن عليّ بن إبراهيم بن عبدالله، عماد الدين أبو محمّد الأندلسي القرطبي المعروف بابن السعدي . نقلتُ من خطّ شهاب الدين القُوصي في « معجمه » قال : أنشدني المذكور لنفسه يمدح السلطان الملك الكامل : (من الطويل)

أيـا ملكاً قد طال في طوله شُكري   وقصّر بعد الطول في المدح والشكرِ
حوى صبرَ أيّوبٍ ونصر محمّدٍ   وقوة موسى بعد فضل أبي بكرِ

وأورد له مقاطيع غير هذا ، وكلّها شعرٌ نازل كما تراه في هذا المقطوع فإنه لا مناسبة لذكر أبي بكر مع ذكر الأنبياء . حُسن الذوق غير هذا !

م٧١ب (٢٩٢) // أبو طَالِب الحَلَبي

عبدالله بن عليّ بن غازي، أبو طالب الحلبي . قال الفقيه شهاب الدين أبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوي : لقيتُه بحلب وهو مـن مقدّميها ⟨المقدّمين⟩ ومميّزيها المحترمين ، وأورد قوله : (من الكامل المرفّل)

قـد قلـتُ في وقت الصباح   والـراح محمـولٌ بـراحِ

٣ شهاب الدين ... إلى السلطان ؛ ليس في با .
٩ عند حسن الذوق ؛ في با .
١٢ القونوي ؛ في با .
١٣ < ... > ؛ ليس في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات .

(٢٩٢) مأخوذ غالباً عن خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢ /١٨٨ – ١٩٦ .

يـا صاحِ دونـك والخـلا ... عـة والتهتُّك بالمِـلاحِ
لا تأل جهداً عن طِـلا ... بك وأعصِ فيه كلَّ لاحِ

وقوله : (من الكامل)

إن أخملتْ أرض الشآم فضائلي ... في أهلها للجهلِ من رؤسائها
فالعين تَقصر أن ترى أجفانها ... وترى الكواكب في منار سمائها/

وقوله : (من الوافر) أب٧٢أ

فـلا تَغترَّ من خلٍّ ببشـرٍ ... ولا بتـودُّدٍ عنـد التلاقي
فكـم نبتٍ نضيرٍ راق حُسناً ... عِياناً وهـو مُـرٌّ في المذاقِ

(٢٩٣) // كمال الدين الكركي م٧٢أ

عبدالله بن عليّ بن سُونْدك ، الأديب كمال الدين الكَرَكي ، شيخٌ فاضل أديب لغوي ، كان من نقباء السبع . سمع وروى. وتوفي سنة تسع وتسعين وستمائة . روى نسخة أبي مُسهِر عن ابن خليل . وأوّل سماعه سنة تسع وأربعين .

٥ تبصر لا ترى ؛ في با .
٧ لا تغتر ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات .
٨ وهو من مر المذاق ؛ في با .
١١ وتوفي سنة ؛ ليس في با .
١٢ وتسعين ، ليس في ف أ ،ل .

(٢٩٣) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. OY 1540) ق ٢٢٣ أ .

(٢٩٤) تقي الدين السَّرُوجي

عبدالله بن عليّ بن مُنجد بن ماجد بن بركات ، الشيخ تقيّ الدين
السَّروجي . أخبرني العلاّمة أثير الدين أبو حيّان قال : كان رجلاً خيّراً
عفيفاً ، تالياً للقرآن ، عنده حظّ جيّد من النحو واللغة والآداب ، متقلّلاً
من الدنيا ، يغلب عليه حبّ الجمال مع العفّة التامّة والصيانة . نظم كثيراً
وغنّى بشعره المغنّون والقَينات . وكان يذكر أنه يكرّر على « المفصّل »
والمتنبّي و « المقامات » ويستحضر حظّاً كبيراً من « صحاح » الجوهري .
وكان مأمون الصحبة ، طاهر اللسان. يتفقّد أصحابه .لا يكاد يظهر إلا يوم
الجمعة ، وكان لي به اختلاطٌ وصحبة ، ولي فيه اعتقاد . ودُفن لما مات
بمقبرة الفخري بجوار مَن كان يهواه ، ظاهر الحسينيّة . وهو أحد مَن تألّمتُ
لفقده لعزّة وجود مثله في الصحبة رحمه الله . وكان يكره أن يُخبر أحداً
باسمه ونسبة ، إنتهى. قلتُ ، لأنه كان يقول لي : مع الأصحاب ثلاث رتب
أول ما أجتمع بهم يقولون ، الشيخ تقيّ الدين جاء ، الشيخ تقيّ الدين راح ،
م٧٢ب فإذا طال الأمر قالوا ، راح التقي // جاء التقي ، صبرتُ عليهم
وعلمتُ أنهم أخذوا في الملل ، فإذا قالوا : راح السروجي جاء السروجي
أب٧٢ب فذلك آخرُ / عهدي بصحبتهم . وقال القاضي شهاب الدين محمود : كان
يكره مكاناً فيه امرأةٌ ومَن دعاه يقول : شرطي معروفٌ أن لا تحضر
امرأة ! قال : كنّا يوماً في دعوة بعض الأصحاب فكان ممّا حضر شِواءٌ ،

---

(٢٩٤) قارن بتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. OY 1540) ق ١٥٦ ب . وعنه الكتبي في فوات الوفيات ٢/١٩٦ - ٢٠٦ رقم ٢٢٥ .

فأُدخل إلى النساء ليقطعوه ويضعوه في الصحون ، فكان يتبرّم بذلك ويقول : أُفّيه! الساعةَ يلمسونه بأيديهم ! وقال الشيخ أثير الدين ، لما مات قال والد محبوبه: والله ما أَدفنُه إلاّ في قبر ولدي وهو كان يهواه وما أُفرّق بينهم في الدنيا ولا في الآخرة لِما كان يعتقد الفخري من عفافه ! ومولده سنة سبع وعشرين وستمائة بسَروج ، وتوفي بالقاهرة رابع شهر رمضان سنة ثلاثٍ وتسعين وستمائة رحمه الله تعالى . أنشدني العلاّمة أثير الدين قال ؛ أنشدني المذكور لنفسه : (من الكامل)

أنْعِم بوصلك لي فهـذا وقته ... يكفي من الهجران ما قد ذقتُهُ
أنفقتُ عمري في هواك وليتني ... أُعطى وصـولاً بالـذي أنفقتهُ
يـا من شُغلـتُ بحبّه عـن غيره ... وسلوتُ كلّ الناس حين عشقتهُ
كم جال في ميدان حبّـك فارسٌ ... بالصدق فيك إلى رضاك سبقتهُ
أنت الذي جمـع المحاسن وجهه ... لكنْ عليه تصبّـري فرّقتهُ
// قال الوشاة قد ادّعى بك نسبةً ... فسررتُ لما قلتَ قد صدّقتهُ م٧٣أ
بالله إن سألـوك عنّي قـل لهم ... عبدي ومِلـك يدي وما أعتقتهُ
أوقيل مشتاقٌ إليك فقـل لهم ... أدري بـذا وأنا الذي شوّقتهُ
يا حُسن طيفٍ من خيالك زارني ... من فرحتي بلـقاه مـا حققتهُ
فمضى وفي قلبي عليه حسـرةٌ ... لو كان يمكنني الرقاد لحقتـهُ

/ وأنْشَدني ؛ قال ؛ أنْشَدني لنفسه : (من السريع) أب٧٣أ

في الجانب الأيمن مـن خـدّها ... نقطـة مِسكٍ أشتهي شمّهـا

....

١ فلم يأكل منه ويقول : في فوات الوفيات ٢/١٩٦ .
١٠ بغيره عن حبه ؛ في م، الأصل ، ف أ ، ل. وما أثبتناه عن با ، وفوات الوفيات ٢/١٩٧ .
١٤ بالله إن ... أدري بذا وأنا الذي شوقته ؛ في ف أ ، ل .
١٥ ليس في ف أ ، ل .

حسبتُـــه لمـّــا بـــدا خالهـــا وجــدتُه من حسنــه عمـّهـــا

وأنْشَدني ، قال ، أنْشَدني لنفسه : (من الكامل)

دنيـــا المحبّ ودينُـــه أحبـــابه فإذا جفَوهُ تقطعّت أسبابُهُ
وإذا أتاهم في المحبّـــة صادقـــاً كُشف الحجاب لــه وعزّ جنابهُ
ومتى سقَوه شراب أُنسٍ منهمُ رقّت معانيــه وراق شـــرابهُ
وإذا تهتّك ما يُلام لأنّـــه سكران عشقٍ لا يُفيـــد عتابـــهُ
بعـــثَ الســـلامَ مــع النسيم رسالةً فأتـــاه في طيّ النسيم جـــوابهُ
قصد الحمى وأتاه يجهد في الســُــرى حتى بـــدت أعلامه وقِبابهُ //
ورأى لـليلى العـــامــريّـــة منزلاً بالجـــود يُعرف والندى أصحابـــهُ م٧٣ب
فيـــه الأمـــان لمن يخاف من الردى والخير قـــد ظفرت به طُلاّبهُ
قد أُشرعتْ بيض الصوارم والقنا من حوله فهو المنيــع حجـــابـــهُ
وعـــلى حِماه جلالـــةٌ مـــن أهله فلذاك طـــارقة العيـــون تَهابهُ
كم قُلّبت فيه القلوب على الثرى شوقاً إليه وقُبّلت أعتـــابـــهُ
قد أُخصبت منـــه الأباطح والرُبا للزائرين وفُتّحت أبـــوابـــهُ

وأنْشَدني ، قال ، أنْشَدني لنفسه : (من الطويل)

مُعامـــلة الأحباب بالوصل والوفا فدعْ يا حبيبي عنك ذا الهجر والجفا
فإنْ كان لي ذنبٌ بجهلي فعلتُه فمثليَ مَن أخطا ومثلُك مَن عفا/ أب٧٣ب
أيا بدرَ تمٍّ حان منه طلوعُـــه ويا غصنَ بانٍ آن أن يتعطّفـــا

٣ آرابه ؛ في با .
٦ إلى « ما يلام » بياض في با .
١٤ كم أخصبت ؛ في ف أ ، ل .
١٦ ترفع ما أوهت يد الهجر والجفا ؛ في با// ذا الصد ؛ في فوات الوفيات ٢/١٩٨ .
١٧ تحملت ثقله ؛ في با .

كفى ما جرى من دمع عينيَّ بالبكا ... وعشقي على قلبي جرى منه ما كفى
فإن كنتَ لا تدري وتعرف ما الهوى ... فقصديَ أن تدري بذاك وتعرفا
أعدْ ذلك الفعل الجميل تجمُّــلاً ... وإن لم يكن طبعاً يكون تكلُّفا
فما أقبحَ الإعراض ممّن تحبّه ... ومــا أحسنَ الإقبال منــه وألطفا
تقدَّم شوقي يسبق الدمعَ جارياً ... إليك ولكنْ عنك صبري تخلَّفا
فديتُك محبوباً على السخط والرضا ... وعذرك مقبولٌ على الغدر والوفا

//وأنْشَدني الشيخ فتح الدين محمّد بن سيّد الناس والقاضي عماد الدين م٧٤أ
إسماعيل ابن القَيْسَراني ؛ كلاهما قالا : أنشدنا تقيّ الدين السَّرُوجي لنفسه ــ
والأكثرُ إنشادُ القاضي عماد الدين : (من السريع)

يا ساعــيَ الشوق الذي مذْ جرى ... جــرت دمــوعي فهْي أعوانُه
خــذْ لي جــواباً عن كتابي الذي ... إلى الحــسيــنيّــة عنــوانُــه
فهْي كما قد قيل وادي الحِمــى ... وأهــلهــا في الحسـن غــزلانُه
امش قليــلاً وانعــطف يسْــرةً ... يــلقــاك دربٌ طــال بنيانُه
واقصدْ بصدر الدرب دار الذي ... بحسنــــه تحسن جــيرانُه
سلِّم وقل : يخشى مَسين كي مَسين ... آشِتْ حديثــاً طــال كتمانُه
كُنكُم كُزمْ ساوِمْ اشِي أطكبي ... فــحبّــه أنــت وأشــجــانُــه
وأسأل ليَ الوصل فإن قال يُتْ ... فقــل أوَتْ قــد طــال هجرانُه
وكــن صديقي واقض لي حاجةً ... فشكــر ذا عنــدي وشكــرانُه

/ قلتُ : وفي ترجمة القاضي عَلَم الدين سليمان بن إبراهيم أبيــاتٌ أ٧٤ب

---

٣ ذلك الذكر ؛ في ف أ ، ل .
٤ عمن تحبه ؛ في فوات الوفيات ٢/١٩٨ .
١٢ وادي النقا ؛ فوات الوفيات ٢/١٩٩ .
١٩ القاضي ؛ ليس في الأصل .

من هذه المادّة، وأظُنُّ الشيخ تقي الدين رحمه الله إنما أخذ قوله هذا من قول الرئيس أبي بكر اللاسكي وهو من شعراء «الدُّمْيَة» — حيث قال: (من الخفيف)

قِفْ بذات الجَرعاء يا صاحب البَكـ ... ـرة وانظرْ تِلقاء جانب نَجدِ
فإذا ما بدت خيامٌ لعينيـ ... ـك ففيها التي بها طال وجدي
فأْت تلك الخيام ثم تيمَّمْ ... خيمةً سِترها عصائب بُردِ
ثم سلِّم وقفْ وقل بعد تسليـ ... ـمك قول امرىء مجدِّد عهدِ
أ ترى أنكم على ما عهدنا ... كم عليه أم خُنتمُ العهد بعدي

م٧٤ب ومن شعر الشيخ تقيّ الدين السروجي : (من السريع)

قلتُ لمحبوبيَ لمّا بدا ... إليّ يا محبوب قلبي إليّا
قد عشق الناس وقد واصلوا ... ما وقع الإنكار إلا عليّا

//ومن شعره أيضاً : (من الكامل)

عندي هوىً لك طال عمر زمانه ... لم يبق لي صبرٌ على كتمانهِ
قدّ ضلّ قلبي عن طريق سُلُوِّه ... فدليله لا يهتدي لمكانهِ
يا صاحبَ القلب الذي أفراحهُ ... تُلهيه عن قلبي وعن أحزانهِ
عيني لفقدك قد بكى إنسانها ... وجفا الكَرى شوقاً إلى إنسانهِ
يا من بدا لي حسنه متلطّفاً ... فعشقتُه وطمعتُ في إحسانهِ
كان اعتقادي أن أفوز بوصله ... فحُرِمتُه ورُزقتُ من هجرانهِ

....

٤ – ٥ بياض في با .
١٠ قلت لمحبوبي وقد زارني ؛ في فوات الوفيات ٢/٢٠٠ .
١٣ لم يقض ؛ في با .
١٦ إمكانه ؛ في با .

كان الرقادُ لصَيد طَيفك حيلتي   فسلبتَــه وفجعتَــه بعيــانه / أب٧٤ب
ومنعتَني أن أجتني مــن وصله   ثمــراً يَطيب جناهُ قبل أوانهِ
ضمن التلطُّف منك وصلي في الهوى   لكنْ أطــال وما وفى بضمانهِ
خوفُ الفراق إلى حِماك يَسوقني   فمتى أفــوز مــن اللقا بأمانهِ

ومنه أيضاً : (من البسيط)

يا رايسَ الحبّ أدركني فقد وحلتْ   مراكب الحبّ بي في بحر أشواقي
ولي بضاعةُ صبرٍ ضاع أكثرها   وقــد غدا ذا الهوى يستغرق الباقي

قلتُ : وشعر الشيخ تقيّ الدين السَرُوجي كثيرٌ، وكلّه من هذا النمط يتدفّق سلاسةً ويذوبُ حلاوةً لمن يذوق ؛ منها قوله : // (من الطويل) آخر م ٧٤ب

تفقّهتُ في عشقي لمن قد هويتُه   ولي فيــه بالتحريــر قولٌ ومذهبُ
وللعين « تنبيهٌ » به طــال شرحُه   وللقلب منه صدقُ ودٍّ « مهذَّبُ »

وقوله : (من الخفيف)

مدّ لي مَن أحبّ حبل صدود   حين أوهــى تجلــلُّدي واصطباري
ثم قال امشِ لي عليــه سريعــاً   كيف أمشي ومــا أنــا باختياري

وقوله : (من الطويل)

أرى المشتهي في روضة الحُسن قد بدا   على رصد المعشوق فالقلبُ واجدُ

---

١ وفجعتني بعنائة ؛ في با .
٤ علي أفوز ؛ في با .
٦ فقد وصلت ؛ في با .
٩ يتدفق بلاغة ؛ في با .
١١ وللقلب منه روضة ومهذبُ ؛ في با .
١٣ قال لي من أحب ؛ في با .
١٦ على وجنة المعشوق ؛ في با .

وحقّك ما السبعُ الوجوهُ إذا بدت ... بمُغنيةٍ عن وجهه وهْو واحدُ

وقوله : (من الطويل)

خدمتُ بذاك الوجه للثغر ناظراً ... لعلّيَ أُمسي والياً من ولاتهِ
وأصلُ حسابي ضبط حاصل وصله ... وتقبيلُه مستخرجٌ من جهاتهِ

أب٧٥أ /وقوله : (من الخفيف)

لي حبيبٌ منه أرى وجه بدرٍ ... لم يزل داخلاً بباب السعادَه
هو للحُسن جامعٌ حاكميٌّ ... فلهذا عُشّاقُه في الزيادَه

وقوله : (من الطويل)

نديمي ومَنْ حالي من الوجد حالُه ... ومَن هو مثلي عن مُناهُ بعيدُ
أعِدْ ذكر مَن أهوى فإني مدرّسٌ ... لذكراه من شوقي وأنت معيدُ

وقال : (من الطويل)

إلهي بجمع الشمْل ممّن أُحبّه ... دعوتُك ملهوفاً وأنت سميعُ
فلم يبق لي مما تشوّقتُ مهجةٌ ... ولم يبق لي مما بكيت دموعُ

وقال : (من الخفيف)

بي طلوعٌ منه أنا في نزولٍ ... وطلوعٌ بلا ارتفاعٍ نزولُ
قيل : لا بدّ أن يزول سريعا ... قلت : أخشى نزول قبل يزولُ

---

٩ من هواه يفيد ؛ في با .

١٠ وأنت تعيد ؛ في با .

١١ – ١٣ ليس في با .

١٥ أتاني نزول ؛ في با .

وقال : (من المنسرح)

لم تبدُ ممّن أُحبّ سيّئةٌ   في الحبّ إلاّ رأيتُها حسنَه

وما أتتني بطيفه سِنةٌ   إلاّ تمنّيتُ أن تكون سَنَه

// ولتقيّ الدين السَّرُوجي موشّحات ومنها قولُهُ : م٧٦أ

بالروح أفديك ياحبيبي   إن كنتَ ترضى بها فداكْ

فداوني اليوم يا طبيبي   فالقلبُ قد ذاب من جفاكْ

يا طلعة البدر إن تجلّى   وإن تثنّى فغصن بانْ

بالوصل طُوبى لمن تملّى   ونال من هجرك الأمانْ

/ قل لي نعم قد ضجرتُ من لا   وضاع منّي بها الزمانْ أب٧٥ب

فارجع إلى الله من قريب   فبعض ما حلّ بي كفاكْ

من دمع عيني ومن نحيبي   وادي الحِمى أنبت الأراكْ

والله ما كنتَ في حسابي   وإنّما عشقك اتّفاقْ

وما أنا من ذوي التصابي   فلِمْ دمي في الهوى يُراقْ

وُكِّلتَ بي تبتغي عذابي   الصدّ والهجر والفراقْ

ثلاثةٌ قد غدتْ نصيبي   يا ليتها لا عدتْ عِداكْ

فإن تكن ترتضي الذي بي   فإنّ كلّ المنى رضاكْ

إن طال شوقي وزاد وجدي   فإنّني عاشقٌ صبورْ

إسمع حديثي بقيتَ بعدي   أنا وحقِّ النبي غيورْ

. . . .

٦ فالجسم ؛ فوات الوفيات ٢/٢٠٤ .

٨ من قربك ؛ فوات ٢/٢٠٤ .

١٠ هلاك ، في با .

١٤ والهجران ؛ في الأصل// بالصد والبين والفراق ؛ فوات الوفيات ٢/٢٠٤ .

مـــا أشتهي أن يكـــون ضدّي يمشي حـــواليـــك أو يـــدورْ
كـــأنمـــا لحـــظـــه رقـــيبي مـــلازمي عنـــدمـــا يراكْ
يسعـــى إلى النـــاس في مغيبي يقـــول هـــذا يحـبّ ذاكْ
جميـــع مـــا تشتهي وترضى عـــليّ إحـــضاره لـــديكْ
وذاك شيءٌ أراه فـــرضـــاً بـــالله قـــل لي ومـــا عليكْ
م٧٦ب // أنفِـــقْ وخـــذْ ما تـــريد نضّاً فحـــاصلي أمـــره إليكْ
فـــأنـــت يـــا نزهتي وطيبي عـــن صحبتي مـــالـــك انفكاكْ
ومـــا ابـــن عمّي ولا نسيبي يسري إلى مـــهجتي سُـــراكْ
إن كنتَ تـــهوى مقـــام شربٍ قـــم نغتبقْ ثم نصطبـــحْ
تعـــالَ حتى تُزيـــل عتبي وبعـــد ذا العتـــب نصطلحْ
والحقدَ في القلـــب لا تُعبّي وروِّح الهـــمَّ نستـــرحْ
فـــالعيش للعـــاشق الكئيـــب يطيب بالأنس في حِمـــاكْ
آخر م ٧٦ب في خلسة المنظر العجيب تُجيبـــه كلّما دعـــاكْ //

(٢٩٥) ابن أسباط المَغْربي

عبدالله بن عليّ ، من أبناء الكتّاب ، ويُعرف بابن أسباط ، الكاتب ، أب٧٦أ المصري / الذي صنع له محمد بن عبد الملك تنوّراً يعذّبه فيه فعاد وبالُه عليه .

٢ عندما أراك ؛ في با ، فوات الوفيات ٢/٢٠٤ .
٩ شربي ؛ في ف أ ، ل .
١٦ تنوراً ... إلى آخر الجملة ؛ هنا أصبح الترجمة غير مقروءة في با .

(٢٩٥) مأخوذ عن الأنموذج لابن رشيق ، قارن بمسالك الأبصار للعمري (مخ أحمد الثالث ٢٧٩٧) ١١/ ٣٠٩ .

وهو جدّ بني أسباط لأمّهم فنُسبوا إليه. ذكر عبدَالله هذا ابنُ رشيق في «الأُنموذج» وقال : كان حاذقاً ، مليح الكلام ، غريب القوافي ، ظريف المعاني ، قليل الشعر ، لا يتبذّل به . ومن شعره : (من الخفيف)

ساءني الدهر مـرّةً بعد مـرّةْ   فتكسّبتُ حِنكـةً بعـد غرّه
وإذا ساءك الـزمان فأبشـرْ   فعلى عقْـبُ ذاك تـأتي المسرّه
إن تـدُمْ كرّة الـزمان علينا   فلنا بعـد كـرّة الدهر كرّه
مـن ذنوب الزمان عنديَ أنّي   لم أُسامَحْ فيه بمثقـال ذَرّه
غير أنّي صحبتـه لم أفارقْ   فيـه حمـداً ولا صحبتُ معرّه

ومنه : (من الكامل المرفّل)

يـا مـن يُحمّلني ذنـوبَـه   ظلماً ويُفـرط في العقـوبَـه
ياليت شعـري مـا الـذي   أرجـوه منك من المثُوبَه
إن كنـتَ تطلـب مهجتي   خُـذها فها هي قريبَـه
يكفيـك أنّـك سقتَها   للموت سـامعـةً مجيبَـه

ومنه : (من مجزوء البسيط)

قـال الخَـليُّ الهـوىمحالٌ   فقلـتُ لـو ذقتَه عـرفتَه
فقال هـل غير شغـل سِرٍّ   إن أنت لم ترضـه صرفتَه
وهل سـوى زفـرةٍ ودمعٍ   إن لم تُرد جـريـه كففـتَه
فقلتُ مِن بعـد كلّ وصفٍ   لم تعـرف الحبّ إذ وصفتَه

/قلتُ : شعرٌ جيد عَذْبٌ مُنسجم . أب٧٦ب

---

٤ الشطر الثاني غير مقروءة في با .

١٥ قارن الأبيات في ديوان الفصحاء للصفدي (خ (Nat. Bibl. Wien M. 615/77 ق ٥٠أ .

١٦ غير كشف ستر ؛ في با// حرفته ؛ في با .

١٧ إن لم تزد حرقة أنفته ؛ في با.

(٢٩٦) جمال الدين بن غانم

عبدالله بن عليّ بن محمّد بن سَلمان، هو جمال الدين بن غانم ابن الشيخ علاء الدين. تقدّم تمامُ نسبه في ترجمة عمّه شهاب الدين أحمد بن محمّد. الكاتب الناظم الناثر المترسِّل. كان شاباً حسن الشكل، مليح الوجه، جيّد الكتابة في الدَرج مع قوّةٍ وأصالة وتسرُّع في الإنشاء. يكتب من رأس قلمه، وله غَوصٌ في نثره ونظْمه. مولده في شوال سنة إحدى عشرة وسبعمائة. وتوفي في أواخر شوال سنة أربعٍ وأربعين وسبعمائة رحم الله شبابه، ويسَّر حسابه. مرض في مدة عمره مرضاً حادّاً مرّات ونجاه الله منها، ثم إنه حصل له سعلةٌ قرحت منها قصبة الرئة، وبقي متمرّضاً من ذلك يصحُّ آونةً ويعتلّ أخرى إلى أن قضى نحبه. وكان قد كتب إليّ وقد انقطع في بعض علته هذه ولم أعُدْه من أبيات عتاب: (من الكامل)

مولايَ كيف كسرتَني فهجرتني ... علماً بأني كيف كنتم راضي
أو قلتَ إني لا أعود ممرَّضاً ... ظنّاً بأني لا محالة ماضِ

---

٢ في فوات الوفيات ٢/٢٠٦: سليمان! وهو وهم.
٣ الوافي ١٩/٨ – ٢٤.
٥ أصلية؛ في با.
٦ ولد؛ في با.
٩ في ذلك؛ في ف أ، ل، با.

---

(٢٩٦) قارن بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ق ٣٦ أ – ٤٠ب، وألحان السواجع (مخ ٢٠٦٧ Bibl. Nat. Paris) م ١/ق ١٦٨ب – ١٨٠ أ، والدرر الكامنة ٢/٣٨٢ – ٣٨٣. وعنه الكتبي في فوات الوفيات ٢/٢٠٦ – ٢١٠ رقم ٢٢٦.

فكتبتُ الجواب إليه عن ذلك : (من الكامل)

أرسلتَهــا مثــل السهام مواضي   نفذتْ من الأعراض في أعراضِ
فأتتْ وعتَبُك قد تخلّل لفظها   مثــل الأفاعي بين زهر رياضِ
دعْني مــن الجبروت أو من أهله   لا تجعلَنَّ سوادَهم كبياضي
حاشاك أن تمضي وسعدُك قد غدا   مستقبلاً فينا وأمــرُك ماضِ

وقلتُ أرثيه رحمه الله تعالى : / (من الكامل) أ ب٧٧أ

تبكي الطُروس عليك والأقــــلام   وتَنــوح فيك على الغصون حمامُ
يا مَن حــواه اللحد غضّاً يانعاً   وكذا كسوف البدر وهو تمامُ
يا وحشةَ الديوان منك إذا غدتْ   فيــه مهمّاتُ البريد تُــرامُ
مَن ذا يـُوفّيها مقــاصدها على   ما يقتضيه النَقضُ والإبــرامُ
هيهات كنتَ بــه جمــالاً باهراً   فعليـــه بعــدك وحشةٌ وظلامُ
أَسَفي على الإنشاء وهــو بجِلّقٍ   نثّاره قد مات و« النظّامُ »
كم من كتاب سار عنك كأنه   بُردٌ أجاد طِرازَه الرقّـــامُ
إن كان في شرٍّ فقــد ردّ الرّدى   وبــه ترفّه ذابــلٌ وحسامُ
لِمْ لا يردُّ البأس ما أَلِفاتُــه   مثل القنا واللامُ منـــه لامُ
أو كان في خيرٍ فكلّ كلامــه   دُررٌ يــؤلّف بينهنّ نظــامُ
وكأنما تلك السطور إذا بــدت   كأسٌ ترشّف راحها الأفهامُ

---

٢ في أغراض ؛ في با ، أعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ ق ٣٦ ب .
٣ وعيشك ؛ في با .
٨ غصناً يانعاً ؛ في فوات الوفيات ٢ /٢٠٧ .
١١ كنت له ؛ في فوات الوفيات ٢ /٢٠٧ // فعلته ؛ في با .
١٢ نشاوه ، في فوات الوفيات ٢/٢٠٧ .
١٦ در ؛ في فوات الوفيات ٢/٢٠٧ .

يهتزُّ عِطــفُ أولي النُّهى لبيانه　　فكأنّ هاتياكَ الحروف مُدامُ
كم فيه وجهٌ سافرٌ مثل الضحى　　وعليه من ليل السطور لِثــامُ
ولكمْ كتبــتَ مطالعــاتِ خدُّها　　قــانٍ وثغــر فصولهــا بسّامُ ٣
وكأنما ألِفاتها قُضُبُ اللِّــوى　　وكــأنما همــزاتهنَّ حمــامُ
مــا كنتَ إلاّ فارس الكتّاب في　　يــومٍ تُفــرِّج ضيقه الأقلامُ
صلّى وراءك كلُّ من عاصرته　　علماً بأنك في البيان إمـــامُ ٦
وكأنّ قبـــرك للعيــون إذا بدا　　« قصرٌ عليــه تحيّــةٌ وسلامُ »
يــا محنةً نــزلت بعترة غانمٍ　　هانوا وهم في العالمين كــرامُ
أب٧٧ب/ لمّــا تغيّب في التراب جمالُهم　　قعدوا لهولٍ عاينوه وقاموا ٩
يا قبرَه لا تنتظــرْ سقيا الحيا　　حزني ودمعي بارقٌ وغمــامُ
لي فيك خِــلٌّ كم قطعتُ بقربه　　أيام أنسٍ والخُطوب نيـــام
لــذّت فلُــذتُ بظلّها فكأنها　　لقياد لــذّاتِ الزمان زمــامُ ١٢
أسفي على صحبٍ مضى عمري بهم　　وصفتْ بقــربهمُ ليَ الأيــامُ

---

٣ الشطر الثاني ليس في با .

٥ يأتي هذا البيت في فوات الوفيات ٢/٢٠٨ بعد البيت رقم ٩ وروايته هناك :

ما كنت إلا فارس الكتــب التي　　فيها تعـرق صنعها الأقــلام

٦ عارضته ؛ في با .

٧ ديوان أشجع السلمي ٢/٣٩٤ (جمع وتحقيق جورج كرباج – رسالة ماجستير غير منشورة في كلية الآداب بالجامعة اللبنانية ، بيروت ١٩٧٦) .

٨ ما محنة ؛ فوات الوفيات ٢/٢٠٨ .

٩ البيت ليس في با .

١١ بوصله ؛ في با .

١٣ بقربـي منهم ؛ في فوات الوفيات ٢/٢٠٨ .

ثم انقضتْ تلك السنون وأهلُها ... فكأنها وكأنهم أحلامُ
بالرغم مني أن أُفارق صاحباً ... لي بعده ضُرٌّ ثوى وضِرامُ
يا من تقدّمني وسار لغايةٍ ... لا بدّ لي منها وذاك لِزامُ
قد كنتُ أحسبُه يُرثّيني فقد ... عكستْ قضيّته معي الأحكامُ
أنا ما أراك على الصِراط لأنه ... بيني و بينك في الأنام زِحامُ
إذ قد سبقتَ خفيف ظهرٍ لا كمَنْ ... قد قيّدت خطواته الآثامُ
فاز المُخِفُّ وقد تقدّم سابقاً ... وشفيعه لإلهه الإسلامُ
فاذهبْ فأنت وديعة الرحمان لي ... يلقاك منه البرُّ والإكرامُ
ويجود قبرك منه غيثُ سماحةٍ ... بالعفو صيّبٌ وَدْقها سجّامُ
ولقد قضيتك حقّ ودّك بالرثا ... والحرّ من يُرعى لديه ذمامُ
خلّفتني رهن التندُّم والأسى ... تعتادُني الأحزان والآلامُ
لكنّ لي بأخيك نجم الدين في ... الديوان أنساً ما عداه مرامُ
مهما توجّس أو توحّش خاطري ... فبه تزول وتنقضي الأوهامُ

وكان قد كتب إليّ وهو بدمشق وأنا بالقاهرة /: (من الكامل) أب٧٨أ

ذكّرتُ قلبي حين شطّ مزارُهمْ ... بهم فناب عن الجوى تذكارُهم
وبكى فؤادي وهو منزل حبّهم ... وأحقُّ من تبكي الأحبّةَ دارُهم
وتخلّق الجفن الهمول كأنما ... لمحتْه عند غروبهم أنوارُهم

---

١ فكأننا وكأنهم ؛ في فوات الوفيات ٢/٢٠٨ // ديوان أبي تمام بشرح التبريزي ٣/١٥٢.
٢ صبر ثوى ؛ في ل ، با// ضر النوى وغرام ؛ فوات الوفيات ٢/٢٠٨ .
٥ في المعاد ؛ أعيان العصر م ٥/ ق ٣٧ أ .
١١ رهن التذكر ؛ في با .
١٤ في ألحان السواجع (مخ أحمد الثالث ٢٥٠١) ١/١٧٣ ب : وكتب هو إلي من دمشق المحروسة وأنا بالقاهرة المحروسة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة .
١٧ عند مرورهم ؛ فوات الوفيات ٢/٢٠٩ .

وذكرتُ عيني عند عين فراقهم   لما أثارتْ لَــوعتي آثــارُهم
نُــذري الدموع عليهمُ وكأنهم   زَهــر الرُبا وكأنها أمطــارُهم
ويئنّ مــن حــالي العواذل رحمةً   لمّــا بكيتُ وما الأنين شعارُهم
وَيح المحبّين الــذين بــودّهمْ   قرُب المــزار ولو نأتْ أعمارُهم
فقدوا خليلهم الحبيب فأُذكيتْ   بالشَوق في حطب الأضالع نارُهم
مولىً تقلّص ظلُّ أُنسٍ منــه عن   أصحابه فأستوحشت أفكــارُهم
كــم راقــها يــوماً برؤية وجهه   مــا لا يروقهم بــه دينارُهم
ولكم بــدت أسماعهم في حِلية   من لفظه وكذا غــدتْ أبصارُهم
كانوا بصحبته اللــذيــذة رُتّعاً   بمسرّةٍ مُــلئت بها أعشــارُهم
يتنافسون عــلى دنــوّ مزاره   فكأنما بلقــاه كان فخارُهم
لا غيّب الرحمان رؤيــة وجهه   عن عاشقيــه فإنّهــا أوطارُهم
وجلا ظلامُ بلادهم مــن بَعــده   فلقــد تساوى ليلُهــم ونهارُهم
يا سيّداً لي لم تــزل ثقتي بــه   إن خادعتْني في الولا أسرارُهم
أ صرمتَ حبــل مودّتي ولصحبتي   عرّف الطريقةَ في الوداد كبارُهم
أم تلك عــادات القِــلى أجريتَها   فكذا الأحبّةُ هجرهم ونِفارُهم

---

٣ وبكين ؛ في فوات الوفيات ٢/٢٠٩ .
٤ آثارهم ؛ في با // أقطارهم ؛ فوات الوفيات ٢/٢٠٩ .
٥ بالشوق مابين ؛ فوات الوفيات ٢/٢٠٩ .
٧ رامهم ؛ في با // راقهم ؛ فوات الوفيات ١/٢٠٩ .
١٢ من نوره ؛ في فوات الوفيات ٢/٢٠٩ .
١٣ في الورى أشرارهم . في با .
١٥ عادتك التي أحدثتها ؛ في با .

وكتبتُ الجوابَ إليه عن ذلك : / (من الكامل) أب٧٨ب

أفدي الذيـــن إذا تناءتْ دارُهم   أدناهم مـــن صبهِّم تذكارُهم
في جِلِّق الفَيحاء منـزلُهم وفي   مصرٍ بقلب الصبِّ تُضرَم نارُهـــم
قومٌ بذكرهم الندامى أعـــرضوا   عـــن كأسهم وكفتْهم أخبارُهم
وإذا الثناءُ عـــلى محاسنهم أتى   طربوا لـــه وتعطّلت أوتارُهـــم
وإذا هـــمُ نظروا لحسن وجوههم   لم تبـــق أنجمُهم ولا أقمـــارُهم
فهـــم البدور إذا ادلَهمَّ ظلامُهم   وهو الشموس إذا استبان نهارُهم
دنـــت النجوم تواضعاً لمحلّهم   وترفّعـــت مـــن فوقها أقدارُهم
وبكفِّهم وبوجههم كم قد همتْ   أنواؤهم وتوقّـــدتْ أنوارُهـــم
أهدى جمـــالهم إليَّ تحيّـــــةً   منهـــا تُدار على الأنام عُقارُهم
أفـــقٌ وروضٌ في البلاغـــة فهي   إمـــا زهرهم في الليل أو أزهارُهم
لك يا جمال الدين سبقٌ في الوفا   لو رامه الأصحابُ طال عِثارُهم
وتودُّدٌ مـــا زال يصفو وِردهُ   حتى تقرّ لصفوه أكدارُهـــــم
يا ابن الكرام الكاتبين فشأنُهم   صدق المودّة والـــوفاء شِعارُهم
قـــومٌ إذا جارَوا إلى شأو العُلى   سبقوا إليه ولم يُشقَّ غبـــارُهم
صانوا وزانوا باليراع ملـــوكَهم   أسوارهم من كُتْبهـــم وسوارُهم
ما مثلهم في جودهـــم فلذاك قد   عزّتْ نظائرُهم وهان نُضارُهم

---

٢ من دارهم ؛ فوات الوفيات ٢/٢٠٩ .
٣ توقد نارهم ؛ في ألحان السواجع (مخ أحمد الثالث ٢٥٠١) م ١/١٧٤ .
٥ تطلعت ؛ في ف أ، ل ، با .
٧ فهم النجوم ؛ في فوات الوفيات ٢/٢٠٩ // إذا استنار ؛ في با ،فوات الوفيات ٢/٢٠٩ .
١٣ يلي هذا البيت في ألحان السواجع (مخ أحمد الثالث) م ١/١٧٤ ب بيت زائد وهو :
وفضائل تبقي لقومك سؤدداً   احسنت بها بين الورى آثارهم .
١٥ إذا جاءوا ؛ فوات الوفيات ٢/٢١٠ .

ما في الزمان حُلِيٌّ على أعطافه   إلاّ مآثرُهم بـه وفخارُهـم
تتعلّـم النّسمات مـن أخلاقهمْ   وتنـوب عن زهر الرُبا أشعارُهم
أ٧٩ب ولفضلهم ما ابن الفرات يُعدّ فيـ   ـه قطـرةً لمّا تمدّ بحارُهم /
وحِماهم يحمي النـزيل برَبْعه   من جور ما يُخشى ويُرعى جارُهم
بالرغم منّي أن بعدتُ ولم أجد   ظلاًّ تُفيّئه عليّ ديـارُهـم
لـو كان يمكنني وما أحلى المنى   ما غاب عنّي شخصُهم ومزارُهم
ويح النوى شمْل الأحبّـة فرّقتْ   فمتى يُفكّ من البعاد إسارُهم

وكتب رحمه الله وقد دخلتُ الديوان بدمشق : (من الوافر)

يقـول جمـاعة الديوان فيه   فسـادٌ لا يُـزال ولا يُزاحُ
فقـلتُ فسـاده سيزول عمّا   قليلٍ إذ بـدا فيـه الصلاحُ

فكتبتُ الجواب : (من الوافر)

هويتُ جمـاعـة الديوان دهراً   فلمّا ضمّنا بـدمشق مَغْنى
نظـرتُ إليهم نظـر انتقـادٍ   فكنتَ جمـالهم لفظاً ومَعْنى

وكنتُ قد وعدْتُه بعاريةِ رسالةٍ لابن رشيقٍ سمّاها «ساجور الكلب» فتأخّر إرسالها إليه فكتب إليّ : (من الخفيف)

يـا جـواداً عِنانه في يد الجو   دِ تبـاخلتَ لي بساجُور كلبِ
لا تُضعْ رتبـة التفضّل والايـ   ـثار فالأمـر دون بـذل العتَبِ

---

٢ فتعلم الشيمات ؛ فوات الوفيات ٢/٢١٠ .

٤ ما يختشي ذلا ؛ في با // ويمنع جارهم في ألحان السواجع (مخ أحمد الثالث ٢٥٠١) م ١/١٧٤ ب .

٨ «كتب إلي عند قدومي من الرحبة المحروسة ودخولي إلى ديوان الإنشاء بالشام المحروس في سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة» ؛ في ألحان السواجع ١/١٦٨ ب .

وإذا لم يكن مـــن العتب بــدٌّ   فمرادي إن شئــتَ غير الكُتْــبِ

فجهّزتُها إليه وكتبتُ الجواب : (من الخفيف)

أيهـــا الأروعُ الـــذي فاق مجداً   لا تُؤنِّبْ مَن لا أتاك بـــذنْبِ
أنت تـــدري أنّ الوفاء الموفّى   لي طبـــاعٌ في الودّ من غير كسْبِ
أنا أخبا لو كان طوق عـــروسٍ   عنـــك حتى أصون ساجور كلْبِ

/ وكتب إليّ وأنا بصَفَد ضعيف : (من الوافر) أب٧٩ب

كتابك قـــد أتى عيني وفيها   فساد نوىً لشـــوقي وارتياحي
فجـــدّده فليـــس يزول إلاّ   إذا عـــاد الصلاح إلى الصلاحِ

فكتبتُ الجواب : (من الوافر)

كتابك جاءني فنفى همـــومي   وآذن سُقم جسمي بـــالـــزوالِ
وأذكر ناظري زمناً حميـــداً   تمتّـــع بالجمـــال من الجمالِ

وكتب هو إليّ يوماً : (من السريع)

قـــد أصبح المملـــوك يـــا سيّدي   يختـــار أن يفترع الـــربـــوَه
وقـــد أتى صحبتكـــم خاطباً   فأسعفـــوا واغتنمـــوا الخلـــوَه

فكتبتُ أنا الجواب إليه ارتجالاً : (من السريع)

مـــالي عـــلى الربوة من قُدرةٍ   لأنني أعجـــز عـــن خُطوَه
وليـــس مَركوبي هنـــا حاضراً   فمُـــرّ نحو الخلـــوة الحلـــوَه

---

٣ قد أتاك ؛ في ف أ ، ل .

٦ بمصر ؛ في با .

١٤ صحبتكم يبتغي ؛ في ألحان السواجع ١/١٦٩ ب// فانتفعوا ؛ في ف أ ، ل// فاستمعوا ؛ في با .

وكتبتُ إليه وقد سافر إلى بعلبّك وطوّل الغيبة فيها : (من مجزوء الرجز)

قــرّبـك القــلب الــذي أبعــدتَــه وقــرّبكْ
يـا نـازحـاً عـن جِلّقٍ ونـازلاً في بعـلبـكْ
لـك البـلاغـات التي أبـدعـتُ فيهـا مذهبكْ
جـرّت جـريـراً فالتوى إلى النسيـب وانسبكْ
وكـلّ سطـرٍ كالـدُجى وبـرقُ معنـاهُ احتبكْ
شـوارد المعنى غـدتْ ميمـاتـه لهـا شبكْ
أشكـو لك البُعـد الـذي تطـويلـه قـد أعجبكْ
ذواك في ليـل المنـى عـن نـاظـري وغيّبـكْ
فـاطلـعْ علينـا قمـراً حتى تُنـير غَيهبكْ
أنـا خليـلُ صحبـةٍ ودادُهـا قـد جلبكْ
حَلْيُـك منـه فـاخرٌ وسحـرُهُ قـد خلبكْ
جلتْـك أنـوار المـنى في خـاطرٍ تطلّبكْ /
خُلْتُـك الحسنى جلـتْ لي في المعـالي شُهُبكْ أب٨٠أ
حـلّتك بـالعلم الذي بـه عـلوتَ رتبكْ
أبـو جَـلَنْـك لـو رأى كمـا رأينـا أدبكْ
حـلّ بـك المعنـى الذي جـلّ بـل الحـقّ التبكْ

فكتب الجواب إليّ : (من مجزوء الرجز)

أ من عُقـارٍ انسبـى أم مـن نُضارٍ انسبكْ

---

٤ في جلق ؛ في ف أ ، ل ، با .
٨ ميماته مثل الشبك ؛ في ألحان السواجع ١/١٦٩ ب .
١٥ في المعاني ؛ في ألحان السواجع ١/١٧٠ أ .

أم مـــن لآلٍ نُظِمـتْ　　عـلى عَـذارى كالشَبَكْ
أم نفَـسُ الأحبـابِ هبّ (م) مَتـوهِنـاً　فـأطْربكْ
٣ نسَّـم في دمشـق فـاشْ　　ـتممْتُـه في بعلبكْ
يحمـل ذكـراك لقـد　　عطّـرتَ منـه مَـركبكْ
يـا حـاضراً في خـاطرٍ　　مُحـاضـرٍ مـا غيّبكْ
٦ وفـاضـلاً ذهّبـك اللّـ (م) ـه لنـا وهـذّبكْ
في أيّ صـورةٍ لنـا　　فـضيـلـةٍ قد ركّبكْ
/ يـنسى بـك النسيـب مَنْ　　حـقّـق فيـه نسبكْ　أب ٨٠ب
٩ ربّتْـك للعلـوم نفسٌ　　بلّغتْـك رُتبـكْ
أعـرب عنـك الدهـر بالتّـ (م) مييـز حتى نصبكْ
عـاج ببحـرك الورى　　لمّـا تـراءوا عجبكْ
١٢ سُـرّ بـك الرأي الـذي　　بـفهـمه قـد سُرّبكْ
جـلا بـذوق علمـه　　نُهـاك لمّـا جلبكْ
أنـت جليـلُ فطنـةٍ　　يعـرف ذا مـن طلبكْ
١٥ حلّتْـك فـارتضـتَ ومن　　يـرتض إلاّ أدبـكْ
خلّتْـك معـدوم النظيـ　　ـر فـرد أفـراد النّبكْ
أنـت خليـلٌ للعُلى　　وليُّـهـا قـد قرّبكْ
١٨ حـلّ بك النـايل بالـ (م) ـحلـة منهـا أربـكْ
حكتـك في الـذكا ذُكا　　ولم تُحـاك نُخبـكْ
حـلّ بـك الفضـلُ فحلّـ (م) ـى للبـرايـا كُتبـكْ

---

٨ نسبي ؛ في ألحان السواجع ١/١٧٠ ب .

١٠ صخبك ؛ في ف أ ، ل ، با .

١٣ بذوق فهمه ؛ ألحان السواجع ١/١٧٠ ب .

جـــل ٍّ بـالـيـراع يا جوادُ   فيـــــه واحــرزْ قَصبكْ
حُـــلتّتُــك الفضــل جاكـّها   نُهـــــاك إذ حبـــــكْ
شــدوتَ مـــن تصحيف ذا   الاسم الـذي قـــد صحبكْ
بعــــض الذي فهمتَـــه   إذا بمعنـــى حبّبـــكْ
بـــك اهتـــديتُ فهمَها   لمّـــا رأيـــتُ شُهُبُـــكْ
لا زلـــتَ في بيـــد النُهى   تَحـدو إليهـا نُجُبُـــكْ

أب٨١أ /وحكى لي رحمه الله تعالى، قال رأيت البارحة في المنام كأنّ في بيتي نهراً عظيماً صافياً وأنت من ذلك الجانب وأنا في هـذا الجانب وكأنّي أُنشِدك : (من الخفيف)

يـا خليلي أبا الصفا لا تُكدِّرْ   مَنهلاً من نَميـر ودّك أروَى
فجميـــع الذي جرى كان بَسْطاً   ولعمري بَسْط المجالس يُطوَى

فقلتَ لي: لا بَل انظِم في زَهْرِ اللوز شيئاً فأنشدتُك:

أيــــا قادمَ الزهر أهلاً وسهلاً   ملأتَ البـرايـا هدايـا أرَجْ
فوقتُـــك فصْـــل ختام السرور   وعهدُك فُرجة بـاب الفَــرَجْ

فكتبتُ إليه عندما قصّ عليّ هذه الرؤيا : (من الخفيف)

حـــاش للّه أن أُكــدِّر عهداً   لم يزل مـــن وفائك المحض صفْوا
وإذا مـــا حديثُ فضلك عنـــدي   ضاع مني في نشره كيف يُطوى

واجتمع يوماً هو وجمال الدين محمداً ابن نُباتة في غياض السفرجل فقال جمال الدين بن نُباتة : (من الكامل)

---

١٦ أن أغير عهداً ؛ في ألحان السواجع ١/١٧١ أ .

قـد أشبه الحمّامَ منزلُ لهونا — فالماء يَسخن والأزاهر تُحلَقُ
فلذاك جسمي منشدٌ ومصحّفٌ — «عَرَقٌ على عرَقٍ ومثلي يُعرَقُ»

٣ قال جمال الدين ابن غانم رحمه الله تعالى : (من الكامل)

ما أشبه الحمّامَ منزلُ لهونا — إلاّ لمعنىً راقَ فيـــه المنطقُ
فالدَّوحُ مثل قبابه والزهر كالـــ — ـــجامات فيـــه وماؤه يتـدفّقُ

٦ عبد الله بن عمر

(٢٩٧) / ابن عمر بن الخطّاب أب٨١ب

عبدالله بن عمر بن الخطّاب ، أبو عبد الرحمان ، صاحب رسول الله

---

٥ قال الصفدي في آخر ترجمته في أعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/٤٠ب : «وبيني وبينه مكاتبات نظم ونثر وقد أوردتها في كتابي «ألحان السواجع» .

---

(٢٩٧) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٣/١٧٧–١٨٤ ، والاستيعاب ٣/٩٥٠–٩٥٣ رقم ١٦١٢ ،وقارن بطبقات ابن سعد ٤/١/١٠٥–١٣٨ ، والتاريخ الكبير للبخاري٣/١/٢ رقم ٣، و٣ /١/١٢٥ رقم ٣٦٨ ، والمعارف لابن قتيبة ١٨٥–١٨٦ ،ومشاهير علماء الأمصار ١٢–١٧ رقم ٥٥ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤٩ – ٥٠ ، وحلية الأولياء ١/٢٩٢–٣١٤ رقم ٤٤ ،و٢ /٧ ،ورياض النفوس للمالكي ١/٤١–٤٢ رقم ٢ ،وصفة الصفوة ١/٢٢٨–٢٣٧ ،وتهذيب الأسماء للنووي ١/١/٢٧٨–٢٨١ رقم ٣٢١ ،ووفيات الأعيان ٣/٢٨–٣١رقم٣٢١ ،وأسد الغابة٣/٢٢٧–٢٣١ ،ومعالم الإيمان للدباغ١/٧٩–٨٤ ،وتذكرة الحفاظ ١/٣٧–٤٠ ،وسير أعلام النبلاء ٣/١٣٤–١٦١ رقم ٢٦٩ ،والعبر للذهبي ١/٨٣–٨٤ ،ونكت الهميان ١٨٣–١٨٤ ،والبداية والنهاية ٩/٤–٥ ،وطبقات القراء ١/٤٣٧–٤٣٨ رقم ١٨٢٧ ،والإصابة ٢/٣٤٧–٣٥٠ رقم ٤٨٣٤ ، وتهذيب التهذيب ٥ /٣٢٨–٣٣٠ ر قم ٥٦٥ ، وحسن المحاضرة ١/٢١٤ رقم ١٦٠ .

صلى الله عليه وسلم وابن وزيره . هاجر به أبوه قبل أن يحتلم ، واستُصغر عن أُحُدٍ وشهد الخندق وما بعدها . وهو شقيق حَفْصة ، أمّهما زينب بنت مَظْعون . روى علماً كثيراً عن النبيّ صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر . شهد فتح مصر ، قاله ابن يونس . وقال غيره : شهد غزو فارس. كان يخضب بالصُفرة . قال : عُرضتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد وأنا ابن أربع عشرة سنةً فلم يُجزني وأجازني يوم الخندق . بلغ أربعاً وثمانين سنةً ، وتوفي بمكّة سنة ثلاث وسبعين . قيل إنه قدم حاجاً فدخل عليه الحَجّاج وقد أصابه زُجُّ رمحٍ فقال: من أصابك ؟ قال : أصابني مَنْ أمرتموه بحمل السلاح في مكانٍ لا يحلّ فيه حمله ! رواه البخاري . وقد روى الجماعة كلّهم لعبدالله بن عمر. وقد قيل إنّ إسلامه كان قبل إسلام أبيه ولا يصحّ . وقيل إنّه أول من بايع يوم الحُدَيبية والصحيح أنّ أول من بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان أبو سِنان الأسدي. وكان شديد التَحرّي والاحتياط في فتواه وكلّ ما يأخذ به نفسَه ، وكان لا يتخلّف عن السرايا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم كان بعد موته مُولَعاً بالحجّ قبل الفتنة وفي الفتنة . ويقال إنّه كان أعلم الصحابة بمَناسك الحجّ . وقال

---

٦ فلم يجزني . . . إلى وتوفي ؛ ليس في با .

٦ قال مالك: بلغ ابن عمر سبعاً وثمانين سنة . قلت: بلغ أربعاً وثمانين سنة لأنه قال إنه كان يوم الخندق ابن خمس عشرة سنة ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي ٣/١٨٤ .

٧ هناك اختلاف في تاريخ وفاته بين السنتين ٧٣و٧٤ . قارن بتاريخ الإسلام ٣/١٨٤ .

٧ قال سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص أن ابن عمر قدم حاجاً . . . ؛ في تاريخ الإسلام ٣/١٨٣ .

١٠ إلى هنا مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٣/١٧٧–١٨٤ .

١٠ من هنا مأخوذ عن الاستيعاب ٣/٩٥٠–٩٥٣ .

١١ إنه ممن بايع ، في با .

١٣ السرايا ؛ بياض في با .

١٥ ويقولون إنه كان من أعلم الصحابة . . . ؛ في الاستيعاب ٣/٩٥١ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوجته حَفْصة بنت عمر : « إن أخاكِ عبدالله رجلٌ الح لو كان يقوم من الليل » ؛ فما ترك بعدها ابنُ عمر قيام الليل . وكان رضي الله عنه لورَعه قد أشكلتْ عليه حروبُ عليّ بن أبي طالب ، فقعد عنه ، وندم على ذلك حين حضرته الوفاة ، وسُئل عن تلك المشاهد فقال : كففتُ يدي فلم أُقدِمْ والمقاتلُ على الحقّ /أفضل ! وقال جابر أب٨٢أ
ابن عبدالله : ما منّا أحدٌ إلاّ مالت به الدنيا ومال بها ما خلا عمر وابنه عبدالله . وأفتى في الإسلام ستين سنة ، ونشر نافع عنه علماً جمّاً .

(٢٩٨) قاضي نَيْسَابُور

عبدالله بن عمر بن الرماح ؛ أبـــو محمد النيسابوري ؛ قاضيها . روى عنه إسحاق بن راهُويه مع تقدّمه والذُهلي وجماعة . قال الذُهلي : ثقة ثقة . وتوفي سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين .

(٢٩٩) المَدَنيّ ابن ابن عمر بن الخَطّاب

عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن أمير المؤمنين عمر المدني . أحد

---

٩ ابن عمر بن عبدالله الرماح ؛ في با // روى عن ؛ في با .
١٠ قال الذهلي : ثقة ؛ في ل ، با // هو ثقة ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١٢ / ق ١٥ ب .
١٢ الترجمة ليست في با .

---

(٢٩٨) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١٢ ق ٣٥ ب .

(٢٩٩) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ٩/ق٣٠ ب-٣١أ ، وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/١٤٥ رقم ٤٤١ ، وتاريخ بغداد ١٩/١٠-٢١=

أوعية العلم . وهو أخو عبيدالله . كان صالحاً عالماً خيّراً صالح الحديث . قال ابن حنبل : لا بأس به ، وقال ابن معين : صُوَيلِح ، وقال ابن المديني : ضعيف . توفي سنة إحدى وسبعين ومائة ؛ وقيل : سنة ثلاث وسبعين . وروى له الأربعة ومسلمٌ مُتابَعة .

(٣٠٠) العَبلي

عبدالله بن عمر بن عبدالله بن عليّ بن ربيعة بن عبد العزّى بن عبد شمس ، أبو عدي القرشي العَبلي. عُرِف بالعَبلي وليس منهم لأنّ العبلات من ولد أميّة الأصغر بن عبد شمس، وسُمّوا بذلك لأن أمّهم عَبْلَةُ بنت عبيد بن جاذل — بالجيم — بن قيس بن مالك ابن حنظلة ، وهؤلاء يقال لهم

---

٣ قلت : مات إحدى وسبعين ومائة ، هذا هو الصحيح . وقال ابن حبان : مات سنة ثلاث وسبعين ومائة ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ٩/ق ٣١ أ .

٥ ما اعتبرت « با» لأجل أخطاء كثيرة ترجع إلى الأصل السيىء الناسخ .

٦ ابن علي بن ربيعة ؛ في ف أ ، ل .

٨ بنت عبيدالله ؛ في ف أ، ل // حارك ؛ في الأغاني ٢٩٣/١١ // عبيد بن نافل؛ في اللباب لابن الأثير ١١٦/٢ . وقارن أيضاً بالأغاني ٢٩٣/١١ الهامش (٢) حيث أورد محقق الأغاني قراآت أخرى ل «عبيد بن جادل» ، « عبيد بن حافل » و« عبيد بن نافل » .

= رقم ٥١٣٥ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث (A 5/2910 ق ٢٥٤ ب - ٢٥٦ أ ،والمخطوطة نفسها م ٦/ق ١١٠ أ - ١١٠ب ، والعبر للذهبي ١/ ٢٦٠ ، وميزان الاعتدال ٢/٤٦٥ - ٤٦٦ رقم ٤٤٧٢ ، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٢٦ - ٣٢٨ رقم ٥٦٤ ، والشذرات ٢٧٩/١ .

(٣٠٠) مأخوذ عن الأغاني ٢٩٣/١١-٣٠٩ .

لهم براجِم بني تَميم . وَلدت لعبد شمس بن عبد مَناف أُميّةَ الأصغر ، وعبد أُميّة ونوفلاً ، وأُمية بني عبد شمس ، فهؤلاء يقال لهم العَبلات ولهم جميعاً عَقِبٌ . أما بَنو أُمية الأصْغَر فهم بالحجاز ، وأما بنو نَوْفل فهم بالشام كثير . وعبدُ العُزّى بن عبد شَمْس كان يقال له أسدُ البطحاء ، وإنما أدْخَلَهم الناسُ في العَبلات لمّا صار الأمرُ لبني أُميّة / الأكبر ، أب٨٢ب وسادوا ، وعظُم شأنُهم في الجاهليّة والإسلام ، فجعلَ سائر بني عبد شمْسٍ مَنْ لا يعلمُ طبقةً واحدةً فسمَّوهم أميّة الصّغرى ، ثم قيل لهم العَبلات لشُهرة الاسم . وعليّ بن عديّ جدّ هذا الشاعر شَهِدَ الجمَل مع عائشة ، وله يقول شاعر بني ضبّة : (من الرجز)

يا ربِّ اكبُبْ بِعَلِيٍّ جَمَلَهْ   ولا تُبَارِكْ في بعيرٍ حَمَلَهْ
إلاّ عليّ بن عَدِيٍّ ليس لَهْ

وأمّا العَبلي هذا عبد الله بن عمر فكان في ⟨ أيام ⟩ بني أميّة يميل إلى بني هاشم ويذُمّ بني أميّة ، ولم يكن لهم إليه صُنْعٌ جميلٌ ، فسلم بذلك إلى أيام بني العبّاس ، ثم خرج على المنصور في أيامه مع محمد بن عبد الله ابن الحسن . وكان العَبليّ يكْره في أيّامِ بني أميّة ما يَبْدُو منهم في حقّ عليّ ويُظهر إنكار ذلك فشهد عليه قومٌ من بني أميّة بذلك بمكّة ونهوه عنه ، فانتَقَلَ إلى المدينة وقال : (من الخفيف)

شرّدوني عن امتداحي عليّاً   ورأوا ذاك فيّ داءً دويّا
فَوَربّي لا أبرحُ الدهرَ حتى   تُختلى مُهجتي أُحبُّ عليّا

٢ وأمه من بنى عبد شمس ؛ في الأغاني ١١/٢٩٣ .
١٢ ⟨ أيام ⟩ ؛ ليس في الأصل ف أ ، ل . وما أثبتناه عن الأغاني ١١/٢٩٤ .
١٨ شرذوا بي عند امتداحي ؛ في الأغاني ١١/٣٠٣ .
١٩ بحبي ؛ في الأغاني ١١/٣٠٣ .

وبنيـــه أُحبُّ أحمـــدَ إنّي　　كنتُ أحببتُهم لحبّي النبيّـــا
حبَّ دِينٍ لا حُبَّ دنيا وشرُّ الـ　　ـحُبِّ حبٌّ يكون دُنْيَاوِيّا
صاغني الله في الذؤابة منهم　　لا زنيمـــاً ولا سنيـــداً دعيّـــا
عدَويّـــاً خـــالي صريحاً وجدّي　　عبد شمسٍ وهـــاشم أبـــويّا
فسواءٌ عليّ لســـتُ أبـــالي　　عبشميّـــاً دُعيـــتُ أم هـــاشميّا

وفد العَبْليّ إلى هشام بن عبد الملك وقد امتدحه بقصيدته الداليّة وهي مذكورةٌ في « الأغاني » التي يقول فيها : / (من الخفيف)

عبدُ شمسٍ أبوك وهـــو أبـــونا　　لا نُناديك من مكـــانٍ بعيدِ أب٨٣أ
والقرابـــــاتُ بيننا واشجـــاتٌ　　محكّماتُ القوى بعقدٍ شديـــدِ

فأنشده إيّاها وأقام ببابه مدّةً حتّى حضر بابه وفودُ قريشٍ فدخل فيهم وأمر لهم بمالٍ فضّلَ فيه بني مَخْزوم أخواله وأعطى العَبْليّ عطيّةً لم يَرْضها فانصرف وقال : (من الخفيف)

خسّ حظّي أن كنتُ من عبد شمسٍ　　ليتني كنتُ من بني مخزومِ
فأفوزَ الغـــداةَ فيهـــم بسهمٍ　　وأبيـــعَ الأبَ الكريـــمَ بلومِ

ولمّا فرّ العَبْليّ من المنصور قصدَ عبد الله والحسن ابني الحسن بسُوَيْقة فاستنشده عبد الله شيئاً من شعره فأنشدهُ فقال : أريد شيئاً ممّا رثيْتَ به قومك ، فأنشدَه قصيدةً سينيةً مذكورةً في « الأغاني » منها : (من المتقارب)

---

١ لحب أحمد ؛ في الأغاني ١١/٣٠٣ .
٨-٩ الأغاني ١١/٣٠٣ .
٩ بجبل ؛ في الأغاني ١١/٣٠٣ .
١٤ هنا انتهت الترجمة في با وقد ضاع آخرها وبعض التراجم التي تتلوها .

أولئــك قومٌ أذاعــتْ بهم نــوائــبُ مــن زمــنٍ مُتعسِ
أذلّت قيــادي لمـــن رامني وألصقــت الــرغــم بالمعطسِ
فمـــا أَنْسَ لا أَنْسَ قتلاهمُ ولا عاش بعدهمُ مَــن نسي

فبكى محمّد بن عبد الله بن حسن ، فقال له عمّه الحسنُ بنُ حسن ابن عليّ : أتبكي على بني أميّة وأنت تريد ببني العبّاس ما تريد ؟! فقال : والله يا عمّ ، لقد كنّا نقمنا على بني أميّة ما نَقَمْنا فما بَنُو العبّاس أخوفُ لله منهم ، وإنّ الحُجّة على بني العبّاس لأوْجَبُ منها عليهم ، ولقد كان للقوم أحْلام ومكارمُ وفواضلُ ليست لأبي جعفر ، فوثبَ حَسَنٌ وقال : أعُوذ بالله من شَرّك !

(٣٠١) مُشْكَدانَه

عبد الله بن عُمر بن محمّد بن أبان الكوفي ، أبو عبد الرحمان مشْكَدانَه / بضمّ الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الكاف والدال المهملة أب٨٣ب
وبعد الألف نون وهاء ، وهو بلسان الخراسانيين وعاء المسك . روى عنه مسلمٌ وأبو داود وأبو زُرعة الرازي وغيره . وقال أبو حاتم : صدوق .

١ تداعت ؛ في الأغاني ١١/٢٩٩ .
١-٣الأغاني ١١/٢٩٩-٣٠٠ .
١٠ الترجمة ليست في با .
١٣ وهاء ؛ ليس في ف أ ، ل .

(٣٠١) قارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/١٤٥ - ١٤٦ رقم ٤٤٢ ، وطبقات الحنابلة ١/١٨٩ رقم ٢٥٤ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 8/ 2910) ق ٣٩ب - ٤٠أ ، والعبر للذهبي ١/٤٣٠ ، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٣٢-٣٣٣ رقم ٥٦٨ ، والشذرات ٢/٩٢.

توفي سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين ، وهو من أهل الكوفة من موالي عثمان بن عفّان رضي الله عنه . وسمع عبدَ الله بن المُبارك وأبا الأحْوص سلاّم ابن سُلَيْم وعَبْثَر بن القاسم وعليّ بن عبّاس وعبيدة بن الأسود ومحمّد ابن الحارث وغيرهم .

(٣٠٢) الدّبُوسي الحنفي

عبد الله بن عمر بن عيسى ، أبو زيد الدّبوسي — بفتح الدال المهملة وضمّ الباء الموحّدة المخفّفة وسكون الواو وبعدها سين مهملة — الفقيه الحنفي . كان ممّن يُضْرب به المثل في النظر واستخراج الحُجج ، وهو أول منْ وضع علْم الخلاف وأبرزه إلى الوجود . صنّف « كتاب الأسرار » و « تقويم الأدلّة » و « الأمد الأقْصى » وناظر بعض الفقهاء

١-٢ من موالي . . . وأبا الأحوص : ليس في ل .

٦ عبيدالله : في الجواهر المضية ١/٣٣٩ ، وكشف الظنون ١/٤٦٧ .

٧ المخففة : ليس في با .

٩ «كتاب الإيراد» : في با .

١٠ « تقويم الأدلة في الأصول » : في كشف الظنون ١/٤٦٧// إلى « وناظر» مأخوذ عن تاريخ الإسلام (مخ آيا صوفيا ٣٠٠٩) ص ٣٠٥ .

---

(٣٠٢) أكثرها مأخوذ عن تاريخ الإسلام (مخ آيا صوفيا ٣٠٠٩) ص ٣٠٥ ، وقارن بالأنساب للسمعاني ق ٢٢١ب-٢٢٢ أ، ووفيات الأعيان ٣/٤٨ رقم ٣٣٣، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 11/2910) ص ٢٢٧ ، والعبر للذهبي ٣/١٧١، والبداية والنهاية ١٢/٤٦-٤٧، والجواهر المضية ٢٧٩، و٣٣٩ ، وكشف الظنون ١/٤٦٧ .

فكان كلّما ألزمه أبو زيد إلزاماً تبسّم أو ضَحِكَ ، فأنشد أبو زيد : (من السريع)

مـا لي إذا ألزمتُـه حجّـةً قابلني بالضحك والتَّبْسمَـه
إن كان ضحكُ المرءِ من فقهِهِ فالدُّبُّ في الصحراءِ ما أفهمَه

وتوفي الدَّبوسي سنة ثلاثين وأربعمائة .

(٣٠٣) سيف الدين الحَنْبَلي

عبد الله بن عمر بن أبي بكر ، سيف الدينِ أبو القاسم المقدسي الحنبلي الفقيه ، أحد الأئمة الأعلام . وُلِدَ بقاسيون سنة تسعٍ وخمسين وخمسمائة ، وتوفي سنة ست وثمانين وخمسمائة . ورحل إلى بغداد وسمع بها الكثير وتفقّه ⟨ و ⟩ اشتغل بالفقه والخلاف والفرائض والنحو ، وصار

١ أبو يزيد أمراً ابتسم ؛ في با .
٤ فالذئب ؛ في الجواهر المضية ٣٣٩// ما أفقهه ؛ في وفيات الأعيان ٣/٤٨ ، والجواهر المضية ٣٣٩ .
٧ أبي بكر ؛ ليس في با .
٨ سبع وخمسين ؛ في الذيل على طبقات الحنابلة ١/٣٧١ .
٩ ستمائة ؛ في با .
١٠ < و > ؛ ليس في الأصل، ف أ ، ل// قرأت أنا بخط الحافظ ابن عساكر قال : اشتغل ... حتى أني سمعت بعض الناس يقول عن بعض الفقهاء أنه قال ... ؛ تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1582) ق ٢٦ أ .

(٣٠٣) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Biblè Nat. Paris 1582) ق ٢٦ أ –٢٦ ب، وقارن بالذيل على طبقات الحنابلة ١/٣٧١–٣٧٣ رقم ١٧٨ ، والشذرات ٤/٢٨٥ .

أ ٨٤ ب إماماً عالماً ذكياً فطناً فصيح الإيْراد ، / قال بعض الفقهاء : ما اعترض السيف على مستدلّ إلاّ ثَلَمَ دليله ! وكان يتكلّم في المسألة غير مستعجل بكلامٍ فصيحٍ من غير توقّفٍ ولا تَتَعْتُع ، وكان حسن الخَلْق والخُلُق . وأنكر مُنْكراً ببغداد فضربه الذي أنكر عليه ، كسر ثنيّته ثم مُكِّنَ منه فلم يَقْتَصّ ! وحفظ « الإيضاح » للفارسي ، وقرأ على أبي البقاء العُكْبري ، واشتغل بالعَروض ، وصنّف فيه ، ورثاه سليمان بن النجيب بقوله : (من الطويل)

على مثل عبدالله يُفترض الحزن ... وتسفح آماقٌ ولم يغتمض جفنُ
عليه بكى الدين الحنيفيُّ والتقي ... كما قد بكاه الفقه والذهن والحسنُ
ثوى لثواهُ كلُّ فضلٍ وسؤددٍ ... وعلمٍ جزيلٍ ليس تحمله البُدنُ

ورثاه جبريل المُصْعبي بقوله : (من البسيط)

صبري لفقدك عبد الله مفقـودُ ... ووجـد قلبي عليك الدهرَ موجودُ
عدمتُ صبريَ لما قيل إنك في ... قبرٍ بحرّان سيف الديـن مفقودُ
نبكي عليك شُجوناً بالدماء كما ... تبكي التعاليق حـزناً والأسانيدُ

---

٦ ورثاه تلميذه ؛ في با .
٩ بكى الفقه ؛ في با // بكاه الفهم والدين ؛ في با .
١١ المصيصي ؛ في الذيل على طبقات الحنابلة ٣٧٣/١ .
١٢ ووجد غلة قلبي ؛ في با .
١٣ مغمود ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي ق ٢٦ب .
١٤ نبكي عليك بشجو ؛ في الذيل على طبقات الحنابلة ٣٧٣/١ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ق ٢٦ ب // حقاً والمسانيد ؛ في الذيل على طبقات الحنابلة ٣٧٣/١// والمسانيد ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي ق ٢٦ ب .

(٣٠٤)// ابن الصفّار أبو سعد م٨٦أ

عبد الله بن عُمَر بن أحْمد بن مَنْصور بن الإمام محمد بن القاسم ابن حبيب ، العلاّمة أبو سَعْد ابن الصفّار النَيْسابوري . كان إماماً عالماً بالأصول ، فقيهاً ثقةً من بَيْت العلم ، وتوفي سنة ستمائة وولد سنة ثمان وخمسمائة ، وسمع جدّه لأمّه الأستاذ أبا نصر ابن القُشَيْري ، وهو آخرُ مَنْ حدّث عنه ، والفُراوي وزاهر الشحّامي وعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ، وعبد الجبّار بن محمد الخُواري وغيرهم ، وحدّث « بصحيح مسلم » عن الفُراوي و « بالسّنن والآثار » للبيهقي بسماعه من الخُواري، و « بالسّنن » لأبي داود ، وروى عنه بالإجازة الشيخُ شمس الدين عبد الرّحمان ، وفخر الدين / عليّ ابن البخاري . أب٨٤ب

(٣٠٥) ابن اللّتّيّ

عبد الله بن عمر بن عليّ بن عُمَر بن زيد ، الشيخُ أبو المُنَجّى ابن

---

١ الترجمة ليست في با .

٥ أبي نصر ؛ في م ، الأصل ، وسائر المخطوطات // ابن ؛ ليس في ف أ ، ل .

١١ الترجمة مبهمة في ف أ ، ل ، وقد خلطا الناسخان ترتيب جمل الترجمة .

---

(٣٠٤) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1582) ق ١٢٦ أ، وقارن بالتكملة للمنذري ٣ / ٤٨ — ٤٩ رقم ٨١٧ ، والجامع المختصر لابن الساعي ١٣٣/٩ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A. 13/2910) ق ٩٢ أ–٩٢ ب ، والعبر للذهبي ٣١٢/٤ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢ /١٤٤ رقم ٧٤٤ ، وطبقات الشافعية للسبكي ١٥٦/٨ رقم ١١٥٢ ، والشذرات ٣٤٥/٤ .

(٣٠٥) قارن بالتكملة للمنذري ٢٥٦/٦ — ٢٥٨ رقم ٢٨٠٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodleian Or. 305) ق ١١٢ أ–١١٣ أ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد =

اللَّتّي – بلامين آخرهما مشدّدة وبعدها تاء ثالثة الحروف مشدّدة – البغدادي الحريمي الطاهري القزّاز . روى الكثير ببغداد وحلَب ودمَشْق والكَرَك ، وعلا سَنَدُه ، واشْتَهَر اسمُه ، وتفرّد في الدنيا ، وطلبه الناصرُ داودُ إلى الكرك وسمّعَه أولاده . قال ابن نُقْطة : سماعه صحيح ، وله أخٌ قد زوّر لعبد الله إجازاتٍ من ابن ناصر وغيره ، ⟨ و ⟩ إلى الآن ما علمتُه روى بها شيئاً وهي باطلة . وأما الشيخ فصالحٌ لا يدري هذا الشأن ألبتّة . وتوفي ببغداد سنة خمسٍ وثلاثين وستمائة . وقال محبّ الدين ابن النجّار : سألته عن مولده فقال : في العشرين من ذي القعدة من سنة
م٨٦ب خمسٍ وأربعين وخمسمائة . وسمع بإفادة عمّه أبي بكر محمد بن علي// من أبي القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن البنّا ، وأبي الوقت عبد الأول السّجزي ، وأبي الفتح ابن البطّي ، وأبي عليّ الحسن بن جعفر بن عبد الصّمد بن المتوكّل على الله ، وأبي جعفر محمد بن محمد ابن الطائي ، وأبي المعالي محمد بن محمد بن محمد بن اللحّاس وغيرهم .

١ أحدهما مشددة ؛ في ف أ ، ل .
٢ الظاهري الفراء ؛ في با .
٥ < و > ؛ ليس في م ، الأصل ، وسائر المخطوطات . والزيادة من المحقق .
٦ فصالح لا يختلف فيه اثنان البته ؛ في با .
١١ وعن الفتح بن عبد الغني بن القفطي ؛ في با .
١٢ أبي جعفر بن محمد بن محمد الطائي : كذا في م ، الأصل ، وسائر المخطوطات . وفي التكملة للمنذري ٢٥٧/٦ : أبي الفتوح محمد بن محمد الطائي ؛ وفي تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl Or. 305 ، ق ١١٢ ب) ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A13/2910 ، ق ٢٢٣ أ) : أبي الفتوح الطائي .

= الثالث A13/2910) ق ٢٢٢ ب-٢٢٣ب ، ومختصر ابن الدبيثي ١٤٩/٢-١٥٠ رقم ٧٨٤ ، والشذرات ١٧١/٥ .

(٣٠٦) ابن الظريف الشافعي

عبد الله بن عُمَر بن محمَّد بن الحسين بن عليّ بن محمد بن أحمد ابن الحسن بن سهل بن عبدالله ، أبو القاسم ابن أبي الفتح ابن أبي بكر الفقيه الشافعي المعروف بابن الظريف البلخي ، والد أبي الحياة محمد بن عبد الله الواعظ . قدم بغداد حاجّاً في سنة ستين وخمسمائة ، وحدّث بها عن أبي الحسن عليّ بن أحمد بن علي الإسلامي ، وولي التدريس بنظاميّة بلخ وقبل ذلك بمسجد راعُوم : / أب٨٥أ

(٣٠٧) المُزَني البَدَوي

عبد الله بن عمر ابن أبي صُبح المُزَني . أعرابيّ بدويّ . نزل بغداد وبها مات . كان شاعراً فصيحاً . أخذ عنه العلماء . ذكره محمّد بن إسحاق في « الفهرست » . ومن شعره ...

٦ أبي الحسن محمد بن أحمد بن علي الإسلامي ؛ في ف أ ، ل .
٧ راعوم ؛ كذا في م ، والأصل// راعزم ؛ في ف أ ، ل// واعزم ؛ في با .
٩ عبدالله بن عمرو . . . المازني ؛ في الفهرست ٤٩ .
١١ في العمرين ؛ في با// الفهرست ٤٩ // ومن شعره ؛ ليس في ف أ ، ل .

(٣٠٦) قارن بطبقات الشافعية للأسنوي ٢/١٨٤ رقم ٨٠٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٧/١٢٦ رقم ٨٢٣ .

(٣٠٧) قارن بالفهرست ٤٩ .

م٨٧أ

(٣٠٨) // الموفّق الورّن

عبد الله بن عمر بن نصر الله ، الأديب الفاضل الحكيم موفّق الدين أبو محمد الأنصاري المعروف بالورّن . كان قادراً على النظم ، وله مشاركةٌ في الطبّ والوعظ والفقه ، حلو النادرة لا تُملّ مُجالسته . أقام ببعلبكّ مدّةً ، وخمّس مقصورة ابن دريد مرثيةً في الحسين رضي الله عنه . وتوفي سنة سبع وسبعين وستمائة بالقاهرة .

ومن شعره : (من الخفيف)

أنا أهوى حُلْو الشمائل ألْمى مشهد الحسن جامـع الأهواءِ
آيـةُ النمل قد بدت فوق خدّيـ ـهِ فهيموا يا معشرَ الشعـراءِ

ومنه ما كتبه إلى بعض الكتّاب : (من الوافر)

أيا ابنَ السابقين إلى المعـالي ومَن في مدحـه قـالي وقيلي
لقـد وصل انقطاعي منك وعدٌ فمَن قطع الطريقَ على الوصولِ

---

١ معظم الترجمة ليس في با .
٣ قال قطب الدين (اليونيني) : كان قادراً ... ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ٣٢/ق٥٦ أ .
٥ ومرثية ؛ في فوات الوفيات ٢/٢١١ . وهذا خطأ ! قارن المرثية في ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٤١-٣٨٣ .
٦ وسبعين ؛ ليس في ف أ ، ل .
٧ إلى هنا مأخوذ عن تاريخ الإسلام م ٣٢ /ق ٥٦ أ .

---

(٣٠٨) نص الترجمة مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ٣٢ق ٥٦أ، وقارن بذيل مرآة الزمان ٣/٣٢١ – ٣٨٣،وتاريخ ابن الفرات ١٢٣/٧ – ١٢٥ ، والسلوك للمقريزي ١/٢/٦٥١ ، والنجوم الزاهرة ٧/٢٨٢، والشذرات ٥/٣٥٨-٣٥٩. وعنه الكتبي في فوات الوفيات٢/٢١١ -٢١٤رقم ٢٢٧ .

ومنه : (الكامل)

مَن لي بأسمرَ في سوادِ جفونـه بيضٌ وحُمرٌ للمنايـا تُنتضى / أب٨٥ب
3 كيف التخلُّصُ مـن لواحظه التي بسهامها في القلب قد نفذَ القضا
أم كيف أجحدُ صبوةً عُذريةً ثبتت بشاهد قدِّه العدلِ الرضى

ومنه : (من الطويل)

6 تجور بجفنٍ ثم تشكو انكسارَه فوا عجبا تعدو عليَّ وتستعدي
أُحمِّل أنفاسَ القَبُول سلامَها وحسبي قبولاً حين تُسعفُ بالردِّ
//تثنّت فمال الغصن شوقاً مقبِّلاً من الترب ما جرّت به فاضلَ البردِ م٨٧ب

9 ومنه : (من الكامل)

يا سعدُ إن لاحت هضابُ المنحنى وبـدت أُثيلاتٌ هناك تبينُ
عرِّجْ على الـوادي فإنّ ظباءه للحسن في حركاتهنّ سكونُ

12 ومنه : (من البسيط)

لله أيامُنـا والشمـلُ منتظمٌ نظمـاً بـه خاطرُ التفريق ما شعرا
وا لَهْفَ نفسي على عيش ظفرتُ به قطعتُ مجموعَه المختار مختصرا

15 ومنه : (من السريع)

أرى غديرَ الروض يهوى الصبا وقـد أبتْ منـه سكونـاً يدومْ
فـؤادُه مرتجـفٌ للنـوى وطـرْفـه مختلـجٌ للقدومْ

18 ومنه : (من الكامل)

ولَعَ النسيم ببانهم فلأجـل ذا قـد جاء وهو معطَّرٌ مـن تُربهِ

---

١٣ من هنا تبتدىء الترجمة في با .

وأظنّه لم يُمسِ خفّاق الحَشا   متولّهاً إلاّ بساكن شِعبه ِ

ومنه : / (من الخفيف)

أب٨٦أ حار في لطفه النسيمُ فأضحى   رائحاً نحوه اشتياقاً وغادي
مذ رأى الظبي منه طرْفاً وجيداً   هام وجْداً عليه في كلّ وادِ

م٨٨أ // وكان بالبِقَاع قاضٍ يلقّبُ شهاب الدين وله ولدٌ مليحٌ اسمه موسى فأتاه فقيهٌ مشهور باللواط وكان قد أظلّ شهر رمضان فأنزله القاضي عند ابنه فكتب إليه الموفّق المذكور : (من السريع)

قُل لشهاب الدين يا حاكماً   في شِرعة الحبّ على الجار جار
آويتَ في ذا الشهر ضيفاً يَرى   أنّ دبيبَ الليل مثل النهار
وهو فقيهٌ أشعريٌّ الخُصى   يعلّم الصبيان باب الظّهار
إياكَ إن لاحت له غفلةٌ   لفَّ كبارَ البيت بعد الصغار

وكان بالبقاع أيضاً والٍ من أهل الأدب يُعرف بعلاء الدين عليّ بن دِرباسٍ ينظمُ الشعْرَ ويتوالى وكان الوزير بدمشق إذ ذاك بدر الدين جعفر ابن الآمدي وكان يتوالى فاتّفق أنه ولّى عنده كاتباً ممن سلم من التسمير في نوبة ديوان المطابخ لأنهم كانوا قد سرقوا قنداً كثيراً بدمشق فبلغ ذلك الملك الظاهر بَيبرس فأمر بهم فسُمّروا وطيفَ بهم على الجمال إلاّ هذا الكاتب فإنه شُفع فيه فأطْلِقَ بعد أن قُدّم إلى الجمل ليُسَمَّر ، فلمّا استخدمه ابن الآمدي بالبقاع ضيّق على ابن دِرباسٍ فأقام يُعمل قريحتهُ فيما يكتبه إلى ابن الآمدي فلم يأتِ بشيءٍ فسأل الموفّق المذكور في ذلك فنظم : (من البسيط)

١٣ هنا انتهت الترجمة في ف أ ، ل، يا// من هنا تصبح الترجمة غير مقروءة في م .

شكـيّةٌ يا وزيرَ العصرِ أرْفـَعـُها　　　ما كان يأملُ هذا من ولاكَ علي

لم يـَبْـقَ في الأرْض مـُخْتـارٌ فتبعثه　　　إلاّ فتىً مِنْ بقايا وَقْعـَة الجـَمـَل/ أب٨٦ب

فضحك ابنُ الآمدي وقال : قال والله الحقّ ! ثم عزل الكاتب ولم يستخدمه بعدها أبداً . // آخر م ٨٨أ

(٣٠٩) نصير الدين الفاروقي الشافعي

عبدالله بن عـُمـَر بن أبي الرضا الفارسي الفاروقي ، العلاّمة سَيْف النَظَر نَصِير الدين أبو بكر الشافعي ، مُدرّس المستنصرية . من كبار الشافعية . قدم دمشق وتكلّم وبانتْ فـَضـَائلـُه . ومات ببغداد سنةَ ستٍ وسبعمائة .

٥ الترجمة ليست في با .

٥–٦الفاروثي ؛ في الإصل ، وسائر المخطوطات ، وفي أعيان العصر م ٥/ق ٥٤ أ ، والصواب الفاروقي نسبة إلى فاروق قرية من قرى شيراز (قارن بمعجم الألقاب لابن الفوطي ٣/٥٨ح١ .

٦ أبي ، ليس في ف أ ، ل .

(٣٠٩) مأخوذ عن ذيل تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Leiden Or. 320 ص ٢٣٨ ، وقارن بالحوادث الجامعة لابن الفوطي ٣٧٦ و٤٢٩ ، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ٣/٥٨ ، وأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ق٥٤ أ،ومرآة الجنان٤/٢٤٢ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/٢٩٢ – ٢٩٣ رقم ٩١٤ ، والدرر الكامنة ٢/ ٣٨٦–٣٨٧ رقم ٢١٩٠ ، والشذرات ٤/١٣–١٤ .

م٨٩أ (٣١٠) // البَيضاوي

عبدالله بن عُمَر الشيخُ الإمام العالم العَلاّمة المحقّق المدقّق ناصر الدين الشيرازي البَيْضاوي ، صاحبُ التصانيف البديعة المشهورة ، منها كتاب « الغاية القصوى في دراية الفَتوى » و « شرح مُختصر ابن الحَاجب » في الأصول ، وكتاب « المنهاج في أصول الفقه »،وشَرْحه أيضاً ، و « شَرْح المُنْتَخَب » في الأصول للإمام فخر الدين ، وكتاب « الإيضاح في أصول الدين » ، و « شرح الكافية » في النحو ، و « شرح المطالع » في المنطق .

قال لي الحافظ نجمُ الدين سعيد الدِهلي الحَنبْلي الحريري: توفي رحمه الله تعالى في سنةِ خمسٍ وثمانين وستمائة بتبريز ودُفِنَ بها . // آخر م ٨٩ أ

---

٤ الغاية؛ ليس في ف أ ، ل// بأدلة الفتوى ؛ في با //« الغاية القصوى في دراية الفتوى»؛ قارن بكشف الظنون ١١٩٢/٢ .

٦ في الأصول ؛ ليس في ف أ،ل .

٨ الذهلي الحنبلي الجزري ؛ في با .

٩ أختلف في تاريخ وفاته بين السنوات ٦٩١ (الأسنوي في الطبقات الشافعية ٢٩٤/١) ، و٦٩٢ (اليافعي في مرآة الجنان ٢٢٠/٤) ، و٦٨٥ (معظم المصادر المتأخرة) .

---

(٣١٠) قارن بمرآة الجنان ٢٢٠/٤ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢٨٣/١-٢٨٤ رقم ٢٦٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي ١٥٧/٨-١٥٨ ، والبداية والنهاية ٣٠٩/١٣ ، وبغية الوعاة ٥٠/٢-٥١ رقم ١٤٠٦ ، والشذرات ٣٩٢/٥ - ٣٩٣ ، و EI (2) I 1129 .

عبد الله بن عمرو

(٣١١) ابن عَمْرو بن العاص

عبدُالله بن عَمْرو بن العاص ، من نُجَباءِ الصحابة وعلمائهم . كتب الكثيرَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عن أبيه . واختُلف في كنيته فقيل أبو عبد الرحمان وقيل أبو نصير وهي غريبة ، والأشهر : أبو محمد . أمّه رَيطة بنت مُنبِّه بن الحجّاج السهميّة ولم يعلُه أبوهُ في السنّ إلاّ باثنتي عشرة سنة . وأسلم / قبل أبيه . وكان فاضلاً ، حافظاً ، أب٨٧أ
عالماً ، قرأ الكتب ، واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كَتْب الحديث فأذِنَ له ، فقال : يا رسول الله أكتب كلّ ما سُمع منك في الرضى والغضب؟ قال : نعم ! فإنّي لا أقول إلاّ حقّاً . وقال أبو هريرة : ما كان

٥ أبو نصر ؛ في كل المخطوطات . وما أثبتناه عن الاستيعاب ٣/٩٥٧ ، وتهذيب الأسماء للنووي ١/١/٢٨١ .

٦ بنت منية ؛ في با .

٨ قرأ الكتاب ؛ في الاستيعاب ٣/٩٥٧ .

٩ في الرضى ؛ ليس في ف أ ، ل .

(٣١١) مأخوذ عن الاستيعاب ٣/٩٥٦- ٩٥٩ رقم ١٦١٨ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٤/١/٨-١٣و٧/٢/١٨٩-١٩٠ ، والتاريخ الكبير ٣/١/٥ رقم ٦ ، والمعارف لابن قتيبة ٢٨٦-٢٨٧ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٥٠-٥١ ، وحلية الأولياء ١/ ٢٨٣-٢٩٢ رقم ٤٣ ، وصفة الصفوة لابن الجوزي ١/٢٧٠-٢٧٣ ، وأسد الغابة ٣/٢٣٣-٢٣٥ ، والحلة السيراء لابن الأبار ١/١٧-٢٠ رقم ٢ ، وتهذيب الأسماء للنووي ١/١/٢٨١-٢٨٢ رقم ٣٢٣ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ٣/٣٧ - ٣٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٣ - ٦٢ رقم ٢٤٢ ، والعبر للذهبي ١/٧٢ ، ومرآة الجنان ١/١٤١ ، والبداية والنهاية ٨/٢٦٣-٢٦٤ ، وطبقات القراء ١/٤٣٩ رقم ١٨٣٥ ، والإصابة ٢/٣٥١-٣٥٢ رقم ٤٨٤٧ ، وتهذيب التهذيب ٥/٣٣٧-٣٣٨ رقم ٥٧٥ ، وحسن المحاضرة ١/٢١٥ رقم ١٦١ ، والشذرات ١/٧٣ .

أحفظَ منّي لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلاّ عبدالله بن عَمْرو ، فإنّه كان يعي بقلبه وأعي بقلبي وكان يكتُب وأنا لا أكتب . وقال عبدالله : حَفِظْتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مَثل . وكان يَسْرُدُ الصَّوْمَ ولا ينام الليل ، وشكاه أبوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنّ لعينيك عليك حقاً وإنّ لأهلكَ عليك حقاً وإنّ لزوجكَ عليك حقاً وإن لزَوْرك عليك حقاً قُمْ ونمْ وصُمْ وأفْطِرْ ، صُمْ ثلاثة أيام من كل شهر فذلك صيام الدهر » . فقال له : إني أُطيقُ أكثر من ذلك ! فلم يزلْ يُرَاجعهُ في الصيام حتى قال له : « لا صوم أفضل من صوم داود عليه السلام ، كان يصومُ يوماً ويُفْطرُ يوماً » ، فوقف عبدالله عند ذلك وتمادى ، ونازل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ختم القرآن فقال له : إختِمْه في كل شهر ، فقال : إنّي أُطيق أكثر من ذلك ، فلَمْ يَزَلْ يراجعه حتى قال : « لا تقرأهُ في أقلّ من سبعٍ » ، وقيل : أقلّ من خمس ، والأكثر على سبع ، فوقف عند ذلك . واعتذر رضي الله عنه من شهود صفّين وأقسم أنه لم يَرمِ فيها بسَهْمٍ ولا رُمْحٍ وأنه إنّما شهد ذلك لعَزْمَة أبيه عليه ، وإنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « أطِعْ أباك » ! وكان يقول : مالي ولصفّين ! مالي ولقتال المسلمين ! والله لوَدِدت أنّي ميتٌ قبل هذا بعشر سنين ! وكان يقول : أستغفر الله عزّ وجلّ من ذلك وأتوب إليه ، إلاّ أنّه كانت الراية بيده يومئذٍ . وتوفي سنة / ثلاثٍ وستين للهجرة ، وقيل ثلاث وسبعين وقيل ب٨٧ب أ

٤ وكان لا ينام : في ف أ ، ل .
٦ وأن لأهلك . . . إلى قم : ليس في ف أ ، ل .
٩ لا صوم الا صوم : في با .
١٧ مالي : ليس في با // أني ميت : في ف أ ، ل .

خمس وستين ، وقيل سبع وستين ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة بمصر ، وقيل بأرض فلسطين ، وقيل بمكة ، وقيل بالطائف .

(٣١٢) // ابن السعدي م٩١أ

عبدالله بن عَمْرو السّعدي العامِري . له صُحبة وراوية . نزل الأردنّ وتوفي سنة سبع وخمسين للهجرة . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

(٣١٣) أبو معمر التميمي

عبدالله بن عَمْرو بن أبي الحجّاج ، ميسرة ، أبو معمر التميمي المِنْقَري مولاهم،البصري المُقْعَد . روى عنه البخاري وأبو داود والباقون

---

٣ الترجمة ليست في با .
٤ رمز الصفدي في م ب (خ م دن) إلى رواية الأربعة عن صاحب الترجمة . ولم ينقله النساخ.
٧ رمز الصفدي في م ب (ع) إلى رواية الجماعة عن صاحب الترجمة . ولم ينقله النساخ .

---

(٣١٢) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٢/٢٩٩ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٥/٣٣٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٢٧-٢٨ رقم ٤٧ ، وأسد الغابة ٣/١٧٥ ، وتهذيب الأسماء للنووي ١/١/٣٠٣ ، ومرآة الجنان ١/١٢٩ ،والإصابة ٢/٣١٧- ٣١٨ رقم ٤٧١٨ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٣٥-٢٣٦ رقم ٤٠٨ ، والشذرات ١/٦١ .

(٣١٣) مأخوذ عن تاريخ الإسلام (مخ دار الكتب ، تاريخ ٤٢)م١١ق ١٦٥ أ- ١٦٥ب، وقارن بتاريخ بغداد ١٠/٢٤-٢٥ رقم ٥١٤٣ ، وتذكرة الحفاظ ١/٤٩٣- ٤٩٤ ، وسير أعلام النبلاء(مخ أحمد الثالث A7/2910) ق ٢٩٦ ب-٢٩٧ أ ، وطبقات القراء ١/٤٣٩ رقم ١٨٣٤ ، وتهذيب التهذيب ٥/٣٣٥ - ٣٣٦ رقم ٥٧٤ ، والشذرات ٢/٥٤ .

بواسطة ، والذُهلي وأبو زُرعة وعُثْمان بن خُرَّزاد . وكان رواية عبد الوارث ، وليس له في الكتب الستّة شيء عن غيره . قال ابن مَعين : ثقة ثبتٌ ، وكان يقول بالقَدَر . وتوفي سنة أربع وعشرين و مائتين .

(٣١٤) أمير البصرة الثقفي

عبد الله بن عَمْرو بن غَيلان بن سَلَمة الثَقَفي . ولاّه معاويةُ إمرةَ البَصْرة ، وروى عن ابن مسعودٍ وكَعْب الأحْبار ، وتوفي في حدُود التسعين للهجرة ، وروى له مسلمٌ والأربعة .

(٣١٥) سبط ابن عُمَر

عبدُ الله بن عَمْرو بن عُثْمان ، سبط ابن عُمَر . مَدَنيّ . كان يقال له المُطْرَف من ملاحته وحُسْنه ، وهو والد محمّد الدّيباج . روى عن

٢ يغير عليه ، في باه .

٤ رمز الصفدي في م بـ (م٤) إلى رواية مسلم والأربعة عن صاحب الترجمة ولم ينقله النساخ

٥ ابن غيلان بن عمرو ؛ في با .

٧ السبعين ؛ في با .

٩ ابن عثمان بن عفان وقيل عبدالله بن عمر ؛ في با .

١٠ الطريف ؛ في با// فخر الديباج ؛ في با .

(٣١٤) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٢٦٧/٣ ، وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ١٥٣/١/٣ رقم ٤٦٣ ، ولسان الميزان ٣٢٢/٣ رقم ١٣٢٩ .

(٣١٥) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ١٩/٤ ، وقارن بنسب قريش ١١٣ ، والمعارف لابن قتيبة ١٩٩ .

ابن عبّاس ورافع بن خـَديج والحسين بن عليّ . وتوفّي بمصرَ سنةَ ستٍّ وتسعين . وروى له مسلمٌ وأبو داود والتّرمذي .

(٣١٦) // العـَرجي الأموي م٩١ب

عبدُ الله بن عـَمـْرو بن عـُثـْمان بن عـَفـّان ، وقيل : عبدُ الله بن عـُمـَر — على / وزن زُفـَر مـَمـْنـُوعاً من الصـّرْف . هو العـَرْجي — بفـَتـْح أب٨٨أ العـَيـْن المـُهـْمـَلـَة وسكون الراء وبعدها جيم . كان يسكن عـَرْج الطائف . وهو من شعراء قـُرَيـْش المـَشـْهـُورين بالغـَزَل . نـَحـَا نـَحـْوَ عـُمـَرَ بن أبي ربيعة وأجاد ، وكان مـَشـْغـُوفاً باللـّهو والصـّيْد ، وكان ذا مـُرُوءة ، ولم تكن له نـَبـَاهـَةٌ في أهله . كان يتعرّض لأمّ الأوْقـَص ، وهو محمـّد بنُ عبد الرّحمان المخزوميّ ، فمرّ يوماً ببطـْن النـّقيع فنـَظـَر إليها وكانتْ متى رأته رمتْ بنفسها إلى الأرض وتستّرتْ منه ، وهي امرأةٌ من بني تـَميم ، فبـَصـُرَ بها في نـِسوةٍ جالسة يتحدّثنَ فأحبّ أن يتأمـّلها من قـُرب فلقي أعرابيـّاً من بني نصر ومعه وطـْبا لبن ، فدَفـَعَ إليه دابـّته وثيابـَهُ وأخذَ قـَعـُودَه ولبنَه ولـَبسَ ثيابـَه وأقبل على النـّسْوة فصحـْنَ به : يا أعـْرابيّ ، أمعك

٩ وهي تحت بن عبد الرحمان ؛ في با .
١٠ البقيع ؛ في م ، الأصل ، ف أ ، ل//بالبقيع ، في با . وما أثبتناه عن الأغاني ٣٩٦/١ .
١٢ أن يقابلها ؛ في با // فرأى أعرابياً يمشي ببعير ؛ في با .

(٣١٦) مأخوذ عن الأغاني ٣٨٣/١ – ٤١٧ ، وقارن بتاريخ الكبير للبخاري ١٥٣/١/٣– ١٥٤ رقم ٤٦٦ ، والشعر والشعراء ٤٧٨/٢ – ٤٨٠ ، ونسب قريش للمصعب الزبيري ١١٨ ، وسمط اللآلي لأبي عبيد البكري ٤٢٢ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ١٩/٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٣٨/٥–٣٣٩ رقم ٥٧٧ .

لَبَنٌ ؟ قال نعم ، ومال إليهنّ وجلس يتأمّلُ أمّ الأوقَص ، وتواثب مَنْ معها إلى الوَطْبَيْن ، وجلس العَرْجي يلحظها ويَنْظُرُ أحْيَاناً إلى الأرض ، فقالت امرأةٌ منهنّ : أيّ شيء تطْلُبُ في الأرض يا أعرابيّ ؟ قال : قَلْبي ! فلمّا سَمعَتْه التميميّة نَظَرت إليه ، وكان أشْقَر أزرق جميل الوجْه . فقالتْ : العَرجي بن عَمْرو وربّ الكَعْبة وسَتَرها نساؤها ! وقُلْنَ : لا حاجة لنا في لبنك ، فمَضى مُنْصرفاً وقال : (من الوافر)

أَقولُ لصاحبيَّ ومثل ما بي شكاةُ المرء ذي الوجد الأليمِ
إلى الأخوَين مثلهما إذا ما تأوّبه مؤرِّقةُ الهمومِ
لحَيني والبلاء لقيتُ ظهراً بأعلى النّقْع أخت بني تميمِ
فلمّا أن رأتْ عيناىَ منها أسيلَ الخدّ في خلقٍ عميمِ
آخرم٩١ب// وعينَيْ جوذرٍ خرقٍ وثغراً كلونِ الأُقحوان وجيدِ ريمِ
أب٨٨ب / حنا أترابُها دوني عليها حُنُوَّ العائداتِ إلى السّقيمِ

ومن شعره : (من الوافر)

أضاعُوني وأيَّ فتىً أضاعُوا ليومْ كَريهةٍ وسدادِ ثَغْرِ

---

١ يقابل أم الأوقص ؛ في با .
٢ يلحظها و ؛ ليس في ف أ ، ل .
٥ الوجه ؛ ليس في ف أ ، ل ، با.
٥ العرجي بن عمر ؛ في الأغاني ١/٣٩٦ .
٨ شكاه المرء ذو الوجد ؛ في الأغاني ١/٣٩٦ .
١٠ طهراً ؛ في م، طهماً؛ في الأصل، ف أ ، ل// البقع ؛ في م ، الأصل ،ف أ ، ل .وما أثبتناه عن با والأغاني ١/٣٩٧ .
١٥ الأغاني ١/٤١٣ .

فصبراً عنــد مُعــترك المنــايا   وقــد شُرعتْ أسنّتُــها بنَحْري
أُجــرَّر في الجــوامع كــلَّ يومٍ   فيــا للهِ مَظْــلَمتي وصَــبْري
كــأنّي لم أكــن فيهــم وسيطــاً   ولم تكُ نِســبتي في آلِ عَمْرِو

وهذه الأبيات قالها وهو في الحبس لأنه كان قد لاحى مولىً لأبيه فأمضَّه العَرجيُّ فأجابه المولى بمثل ما قاله ، فأمهله حتى إذا كان الليل أتاه مع جماعةٍ من مواليه وعبيده فهجم عليه في منزله ، وأوثقه كتافاً ثم أمر عبيده أن ينكحوا زوجته بين يديه ثم قتله وأحرقه بالنار. فاستعدت المرأة على العَرجيّ إلى محمد بن هشام ، وكان والياً على مكة في خلافة هشام ، وكان العَرجيّ قد هجاه قبل ذلك هجواً كثيراً لمّا ولاّه 〈هشام〉 الحجّ ،وتشبّب بأمّه وامرأته فأمضّ ذلك محمداً ولم يزل يطلب عثراته حتى وجدها ، فلمّا وجد هذه الحجّة عليه أخذه وأخذ معه الحصين الحِمْيريّ وجلدهما وصبّ على رؤوسهما الزيت وأقامهما في الحنّاطين بمكة ، فقال العَرجيُّ أبياتاً منها : (من الوافر)

وكــم مــن كاعبٍ حَوراءَ بِكرٍ   ألوف السِــتر واضحــة التراقي
بكــتْ جزعاً وقد سُمرتْ كُبولي   وجامعةٌ يُشَــدّ بهــا خِنــاقي

ثم حبسه بعد الجلد وأقسم لايَخرج من حبسه ما دام له سلطانٌ ، فمكث

١ وصبر ؛ في الأغاني ١/٤١٣ .
٢ الجوانح ؛ في ف أ ، ل ، با .
٤-١٥ الأغاني ١/٤١٠-٤١١ .
٩ < ... > ؛ ليس في الأصل ، ف أ ، ل . وما أثبتناه عن با ، والأغاني ١/٤١٠ .
١٥ خراقي ؛ في با .

في حبسه تسع سنين حتى مات فيه . ولمّا ولي الخلافة الوليدُ بن يزيد قَبض على أ ب ٨٩ أ /محمد بن هشام وأخيه إبراهيم وأشخصهما إلى الشام ودعا بالسياط ، فقال محمد : أسألك بالقرابة ! فقال الوليد : وأيُّ قرابةٍ بيني وبينك ؟ هل أنت إلاّ من أشجع ؟ فقال : فأسألك بصِهْر عبد الملك ! قال له : لم تحفظْه ! قال : يا أمير المؤمنين قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُضرب قرشيٌّ بالسياط إلاّ في حدّ. قال : ففي حدٍّ أضربك وقَوَدٍ ، أنت أوّل من سنّ ذلك على العَرجيّ وهو ابن عمّي وابن أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه فما رعيتَ حقّ جدّه ولا نسبه بهشام، وأنا وليّ ثأره، إضرب يا غلام ! فضربهما ضرباً مبرِّحاً وأُثقلا بالحديد ووُجِّها إلى يوسف بن عمر بالكوفة وأمره باستصفائهما وتعذيبهما حتى يتلفا ، فعذّبهما عذاباً شديداً وأخذ منهما مالاً عظيماً وماتا تحت العذاب . وكان من الفرسان المعدودين مع مَسلَمة بن عبد الملك بأرض الروم، وكان قد اتّخذ غُلامَين فإذا كان الليل نصب قدوره وقام ⟨الغلامان⟩ يوقدان النار، فإذا نام واحدٌ قام الآخر، فلا يزالان كذلك حتى يُصبحا، يقول : لعلّ طارقاً يطرق ! وكان غازياً فأصاب الناس مجاعةٌ فقال للتجّار : أعطوا الناس وعليَّ ما تُعطون ، فلم يزل يعطيهم ويُطعم الناس حتى أخصبوا ، فبلغ عشرين ألف دينار. فألزمها العَرجيُّ نفسه وبلغ الخبر عمرَ بن عبد العزيز فقال : بيتُ المال أحقُّ بهذا فقضى التجّار من بيت المال . ومن شعره : (من الكامل)

....

١-١١ الأغاني ١/٤١٥-٤١٦ .
١-١١ ولما ولي .. إلى وكان من الفرسان؛ يلي هذا الجزء من ترجمة العرجي في ف أ، ل، با ، في آخر الترجمة .
١٣ ⟨ ... ⟩ ؛ ليس في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات .
١١-١٤ الأغاني ١/٣٨٦ .
١٤-١٨ الأغاني ١/٣٩٥ .

بـاتا بأنعـم ليلـةٍ حتى إذا … صُبْـحٌ تـلوَّح كالأغـرِّ الأشقرِ
فتلازمـا عنـد الفراق صبابـةً … أخْذَ الغريم بفضل ثـوب المُعسِرِ

ومنه : (من الطويل)

أماطتْ كساء الخزِّ عن حُرِّ وجهها … وأدنتْ على الخدَّين برداً مُهلْهلا
/من اللاء لم يَحججن يبغين حِسبةً … ولكنْ ليقتلنَ البريءَ المغفَّـلا أب٨٩ب

//عبد الله بن عمران م ٩٣أ

(٣١٧) العابد المكّي

عبدالله بن عمران العابد المخزومي المكّي . روى عنه الترمذي . وقال أبو حاتم : صدوق . وتوفي سنة خمسٍ وأربعين ومائتين .

(٣١٨) أبو الكنود الأزدي

عبدالله بن عمران ، أبو الكنود الأزدي ،. سمع ابن مسعود وخبّاب ابن الأرتّ، وتوفي في حدود الثمانين للهجرة . آخرم٩٣أ

١ حتى بدا ؛ في الأغاني ١/٣٩٧ .
١ الأغاني ١/٣٩٧ .
٤ الأغاني ١/٤٠٤ .
٤ وأدنت ؛ في با .
٨ رمز الصفدي في م ب(ت) إلى رواية الترمذي عن صاحب الترجمة . ولم ينقله النساخ .
١١ ويقال ابن عويمر وابن عامر ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي ٣/٢٢٤ .

(٣١٧) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية، تاريخ ٤٢) م ١٣ ق ٦٤ أ .

(٣١٨) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٣/٢٢٤ ، وترجم له الذهبي مرة أخرى في الطبقة التاسعة (تاريخ الإسلام ٣/٣٢٢) .

عبد الله بن عون

(٣١٩) الخرّاز البغدادي

عبدالله بن عـَون ابن أمير مصر ، الهلالي البغدادي ، أبو محمـّد الأدَمي الخرّاز. روى عنه مسلمٌ، وروى النسائي عن رجلٍ عنه ، وأبو زُرعة وغيرهم . وثـّقه ابن مـَعين والدارقطني . وتوفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

(٣٢٠) الحافظ المُزَني

عبدالله بن عـَون بن أرطبان أبو عون المزني ،مولاهم ، البصري الحافظ.

. . .

٢-٤ الخزاز ؛ في ف أ . ل .

٨ ابن أرطبان بن عون ؛ في الأصل، ف أ ، ل// ابن عوف ؛ في با . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي ٢١١/٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١٦٣/١/٣ ، وتذكرة الحفاظ ١٥٦/١//المصري ؛ في الأصل ، ف أ ، ل . وما أثبتناه عن با، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢١١/٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١٦٣/١/٣ ، وتذكرة الحفاظ ١٥٦/١ .

---

(٣١٩) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١٢ ق ٣٦ أ ، وقارن بالطبقات ابن سعد ٩٤/٢/٧ ، وتاريخ بغداد ٣٤/١٠ – ٣٦ رقم ٥١٥٣ ، والعبر للذهبي ٤١٢/١ ، وتهذيب التهذيب ٣٤٩/٥–٣٥٠ رقم٦٠١، والشذرات ٧٥/٢ .

(٣٢٠) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٢١١/٦ – ٢١٤ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٢٤/٢/٧ – ٣٠ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١٦٣/١/٣ رقم ٥١٢ ، وحلية الأولياء =

أحد الأئمة الأعلام . قال خالد بن قرة : كنّا نعجب من ورع ابن سيرين فأنساناه ابنُ عَون. وقال شُعبة : شكٌّ ابن عون أحبُّ إليّ من يقين غيره ! وروى حمّاد بن زيد عن محمد بن فضالة قال : رأيتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم في النوم فقال : زوروا ابن عون فإنّه يحبّ الله ورسوله . وكانت بعض أسنانه مشدودةً بالذهب ، وكان يُمكنه السماع من طائفةٍ من الصحابة ؛

وكان ثقةً كثير الحديث عثمانياً . وقيل إنّ أمّه نادته فعلا صوتها/فخاف أب ٩٠ أ
فأعتق رقبتين . وترجمته في «تاريخ دمشق» عشرون ورقة . ومولده سنة ستٍ وستين ، وتوفي سنة إحدى وخمسين ومائة .

---

١ خالد بن قرة ؛ في الأصل ، ف أ ، ل // خالد بن بشر ؛ في با . والصحيح هو «قرة بن خالد» ، قارن بتاريخ الإسلام للذهبي ٢١١/٦ ، وحلية الأولياء ٤٠/٣ .

٢ ابن عون من أحب ؛ في الأصل ، ف أ ، ل .

٣ محمد بن فضا ، في الأصل ، ف أ ، ل ، وفي تاريخ الإسلام للذهبي ٢١٢/٦ . وما أثبتناه عن با . وحلية الأولياء ٣٩/٣ .

٤ وكان بعض ؛ في الأصل // وكان يكتب ؛ في با .

٦ قال ابن سعد : . . . كان ثقة ؛ في تاريخ الإسلام ٢١٣/٦ .

٨ ومات سنة إحدى وخمسين ومائة على الصحيح ، وقال ابن معين سنة اثنتين ، وقال المنقري : مات سنة خمسين ؛ في تاريخ الإسلام ٢١٤/٦ .

= ٣٧/٣–٤٤ رقم ٢٠٤ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٩٠ ، وصفة الصفوة لابن الجوزي ٢٢٧/٣–٢٣١ ، وتذكرة الحفاظ ١٥٦/١ – ١٥٧ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 5/2910) ق ٢٧٥ أ –٢٨٧ب ، والعبر للذهبي ٢١٥/١ – ٢١٦ ، والبداية والنهاية ١٠٩/١٠ ، وتهذيب التهذيب ٣٤٦/٥–٣٤٩ ، والشذرات ٢٣٠/١ .

(٣٢١) الدمشقي القارىء

عبدالله بن عَوف الكِناني الدمشقي القارىء . رأى عثمانَ وروى عن أبي جمعة الأنصاري وبشير بن عَقْربة . قال بعضهم : استعمله عمر بن عبد العزيز في شيءٍ ، فتكون وفاته تأخّرت إلى خلافة عمر بن عبد العزيز .

(٣٢٢) أبو زَبْر الدمشقي

عبدالله بن العلاء بن زَبْر الربَعي ، أبو زَبْر الدمشقي. وثّقه ابن مَعين . وقال دُحَيم : ثقة. من أشراف أهل دمشق. وثّقه عدّةٌ وقال أحمد: مقارب الحديث. توفي سنة أربعٍ وستين ومائة ، وروى له مسلمٌ والأربعة .

١ الدمشقي البخاري ؛ في ف أ .
٢ الكتاني ؛ في ل ، با .
٢ ابن أبي خيثمة ؛ في با .
٣ بشر ؛ في ف أ ، ل ، با ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣ / ١ / ١٥٦ .
٤ في شيء . . . إلى آخر الترجمة ليس في با .
٧ ثابت الحديث ؛ في با // قال إبراهيم : ولد أبي عبدالله سنة خمس وسبعين فمات سنة خمس وستين ومائة . فقيل مات سنة أربع ؛ في تاريخ الإسلام (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ٨ ق ٤٩ ب // مسلم ؛ ليس في ف أ ، ل .

(٣٢١) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٣ / ٢٦٧ ، وقارن أيضاً بتاريخ الإسلام ٤ / ١٣٨ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣ / ١ / ١٥٦ رقم ٤٧٩ .

(٣٢٢) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ٨ ق ٤٩ ب ، وقارن بطبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ١٧١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣ / ١ / ١٦٢ رقم ٥٠٩ ، وتاريخ بغداد ١٠ / ١٢–١٨ رقم ٥١٣٣ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 6/2910) ق ١١٣ أ ، والعبر للذهبي ١ / ٢٤٤ ، =

// عبد الله بن عياش م ٩٦ أ

(٣٢٣)

عبدالله بن عيّاش بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب . توفي في حدود الثمانين للهجرة .

(٣٢٤) المخزومي

عبدالله بن عيّاش بن أبي ربيعة ، عمرو بن المغيرة بن عبدالله بن عمر ابن مخزوم ، أبو الحارث . وُلد بالحبشة . له رؤيةٌ وشرف. وقرأ على أُبيّ ابن كَعْب. وكان من أقرأ أهل المدينة . وروى عن رسول الله صلى الله عليه

---

٣ توفي في صغره ؛ في با .
٧ على الحبر كعب ؛ في با .

= وميزان الاعتدال ٢/ ٤٦٣–٤٦٤ رقم ٤٤٦٦ ، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٥٠–٣٥١ رقم ٦٠٢، والشذرات ١/ ٢٦٠ .

(٣٢٣) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٣/١٨٤ .

(٣٢٤) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٣/ ١٨٤ – ١٨٥ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٥/ ١/ ١٨ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١/ ١٤٩ – ١٥٠ رقم ٤٥٧ ، والثقات لابن حبان ١٤٥ ، والاستيعاب ٣/ ٩٦١ رقم ١٦٢٨ ، وأسد الغابة ٣/ ٢٤٠ –٢٤١ ، والعبر للذهبي ١/ ٥٥ ، ومعرفة القراء للذهبي ١/ ٤٩ ، ومرآة الجنان ١/ ١٢٢ ، وطبقات القراء ١/ ٤٣٩ – ٤٤٠ ، الإصابة ٢/ ٣٥٦–٣٥٧ رقم ٤٨٧٦ ، والشذرات ١/ ٥٥ .

وسلم وعن عمر وغيره . وروى عنه الحارث بن عبدالله ونافع مولى ابن عمر . وتوفي في حدود الثمانين للهجرة .

(٣٢٥) المَنْتُوف

عبدالله بن عيّاش المنتوف الهَمْدَاني الكوفي. كنيته أبو الجرّاح. حدّث عن الشّعبي وغيره ،وروى عنه الهَيْثم بن عدي فأوعب. وكان أحد أصحاب/ الأخبار ورُواة الأنساب والأشعار مع دراية وفهم . وكان كيّساً ، مطبوعاً أب٩٠ب صاحب نوادر . وكان يَنْتف لحيته وكان أبرص . توفي سنة ثمانٍ وخمسين ومائة في السنة التي مات فيها المنصور أمير المؤمنين . كتب إليه معن بن زائدة من اليمن : قد بعثتُ إليك بخمسمائة دينارٍ ومن الثياب اليمنيّة بخمسين ثوباً أشتري بها دينك.فكتب إليه: قد بعتُك ديني كلّه إلا التوحيد لعلمي بقلّة رغبتك فيه ! قال ابن عيّاش: فحدّثتُ المنصور بذلك فما زال يضحك منه ويعجب له. وكان شاعراً هجّاءً يُتّقى لسانه. وقال له المنصور

---

١ عمر وعلي ؛ في با // ابنه الحارث ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي ٣/ ١٨٤ .

٢ أختلف في تاريخ وفاته بين السنوات ٦٤ (ابن حبان في الثقات) ، و٤٨ (المصادر المتأخرة كمرآة الجنان ١/ ١٢٢ ، والشذرات ١/ ٥٥) ، و٧٨ أو بعد السبعين (طبقات القراء ١/ ٤٤٠) ، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام ٣/ ١٨٥ : « أعتقد . . . أنه لم يمت سنة ثمان وأربعين كما غلط بعضهم وصحف سبعين بأربعين » .

١٠ أدبي كله ؛ في با .

١١ بعدم غربتك ؛ في با .

١٢ هجاء ؛ ليس في با .

---

(٣٢٥) قارن بنور القبس للمرزباني ٢٦٤–٢٦٧ رقم٦٦، وتاريخ الإسلام للذهبي٦/ ٢١٤ ، والعبر للذهبي ١/ ٢٢٩ – ٢٣٠ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٧٠ رقم ٤٤٩٤ ، ولسان الميزان ٣/٣٢٢ رقم ١٣٣١ ، والشذرات ١/٢٤٣ .

يوماً : أنظر إلى لحية عبدالله بن الربيع ما أحسنَها، فحلف ابن عيّاش// م ٩٢ ب
أنّه أحسن منه، فقال ابن الربيع : ما أجرأك على الله أيُّها الشيخ ! فقال ابن عيّاش: يا أمير المؤمنين ، إنتفْ لحيته وأقمْني إلى جنبه حتى ترى أيّنا أحسن ! وكان يطعن على الربيع في نسبه طعناً قبيحاً ويقول له : فيك شِبهٌ من المسيح، يخدعه بذلك ! فكان يُكرمه ، فأُخبر المنصور بذلك فقال : إنه يريد أنه لا أبَ لك فتنكّر له بعد ذلك . وقال له رجلٌ: لي إليك حاجةٌ صغيرة ، فقال : أُطلبْ لها صغيراً مثلها . وكان المنصور قد أخذ عليه العهد بإعفاء لحيته من النتف ، فلمّا مات المنصور جعل يصرخ عليه ويقول : يا أمير المؤمنيناه ! وينتف لحيته حتى أتى عليها جَمعاء .

ومن شعره في أخي أبي عمرو بن العلاء : (من الطويل)

صحبتُ أبا سفيان ستّين حِجّةً خليليَّ صفاءٍ ودُّنا غير كاذبِ
فأمسيتُ لمّا حالت الأرض بيننا على قربه منّي كمن لم أصاحبِ

(٣٢٦) القِتْباني

عبدالله بن عيّاش بن عبّاس القِتباني– بكسر القاف وسكون التاء/ثالثة أب ٩١ أ

٨ ويقول ؛ ليس في ف أ ، ل .
٨ يا أمير المؤمنيناه ؛ كذا في م ، الأصل ، ف أ ، ل .
١٠ في أخي ؛ كذا في م ، وسائر المخطوطات .
١١ أبا شعبان ؛ في با .
١٢ كأن لم ؛ في با .
١٤ القيباني . . . وسكون الياء آخر الحروف ؛ في با // وسكون التاء آخر الحروف ؛ في ف أ ، ل .

(٣٢٦) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م٨/ ق ٤٩ ب ، وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/١٥١ رقم ٤٥٩ ، وسير=

الحروف وفتح الباء الموحّدة وبعد الألف نون— المصري. إحتجّ به مسلمٌ، وقال أبو حاتم : صدوقٌ ليس بالمتين . وقال أيضاً : هو قريب من ابن لهيعة . وضعّفه أبو داود والنسائي . وتوفي سنة سبعين ومائة . وروى له

آخرم٩٦ب مسلمٌ والنسائي .

عبد الله بن عيسى

(٣٢٧) ابن أبي لَيْلَى

عبدالله بن عيسى بن عبد الرحمان بن أبي ليلى الكوفي. كان أسنّ من عمّه القاضي وأزهد . روى عن جدّه وسعيد بن جُبيرٍ والشَعبي وعِكرِمة. قال ابن خِراش : هو أوثق ⟨ولد⟩ ابن أبي ليلى .توفي سنة ثلاثين ومائة .

٧–٨ من عمه القاضي محمد بن عبد الرحمان ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي ٥/ ٩٦ .
٩ هو أوثق ابن أبي ليلى ؛ في الأصل ، ف أ ، ل . هو أولى من ابن أبي ليلى ؛ في با . وفي تاريخ الإسلام ٥/ ٩٦ : هو أوثق ولد ابن أبي ليلى .
٩ قيل : توفي سنة . . . ؛ في تاريخ الإسلام ٥/ ٩٦ .

= أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 6/2910) ق ١٠٨ أ–١٠٨ ب ، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٦٩ – ٤٧٠ ، وتهذيب التهذيب ٥/٣٥١ – ٣٥٢ رقم ٦٠٣، وحسن المحاضرة ١/ ٢٨١ رقم ١٨٤ .

(٣٢٧) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٥/ ٩٦ ، وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١/ ١٦٤ رقم ٥١٥ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٧٠ رقم ٤٤٩٥ ، وطبقات القراء ١/ ٤٤٠ رقم ١٨٣٨ ، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٥٢–٣٥٣ رقم ٢٠٤ .

(٣٢٨) أبو محمّد الشَّيْباني

عبدالله بن عيسى، أبو محمد الشّيباني السَّرَقُسْطي الحافظ. كان يحفظ «صحيح» البخاري و «سُنَن» أبي داود عن ظهر قلبٍ، وله على «صحيح مسلم تأليفٌ حسن لم يُكمله، وله اتّساع باع في اللّغة، وتوفي سنة ثلاثين وخمسمائة.

(٣٢٩) أبو محمّد الشِلْبي

عبدالله بن عيسى بن أحمد بن سعيد، أبو محمد بن أبي بكر الأندلسي الشِلْبي. من بيت العلم والوزارة. حصّل من العلم ما لم يُحصّله غيره. وولي القضاء بالأندلس وحجّ وجاور. وقدم خُراسان وبغداد وطار ذكره في هذه البلاد. وتوفي بهراة. وسمع وحدّث. وكانت وفاته سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

٤ له تكملة: في با.
٦ الترجمة ليست في ف أ، ل، با.
٨ الشبلي: في الإصل. وما أثبتناه عن أخبار وتراجم أندلسية للسلفي ٥٨.
١٠ وفي التكلمة للصلة ٢/ ٨٣٥ أنه توفي سنة ٥٥١.

(٣٢٨) قارن بالصلة لابن بشكوال ١/ ٢٨٥ رقم ٦٤٨.

(٣٢٩) قارن بأخبار وتراجم أندلسية للسلفي ٥٧ – ٥٨، والمنتظم ١٠/١٥٤، والتكملة للصلة ٢/ ٨٣٤–٨٣٥، ونفح الطيب ٢/ ١٣٦–١٣٧ و٦٥٠.

(٣٣٠) ابن بختويه الواسطي الطبيب

عبدالله بن عيسى بن بختويه . كان من أهل واسط ، ⟨وكان⟩ طبيباً ، خطيباً لديه معرفةٌ وكلامه في صناعة الطبّ كلام مُطّلعٍ على تصانيف القدماء ، وله فيها نظرٌ ودراية . وكان والده أيضاً طبيباً . ولأبي الحسين عبدالله من الكتب :/ «كتاب المقدِّمات» ويُعرف « بكنز الأطبّاء » ألّفه لولده و «كتاب في الفصد» وكتاب « القصد إلى معرفة الزهد » . أب ٩١ب

(٣٣١) ⟨ أبو محمّد المالكي الهَمْدَاني ⟩

عبدالله بن غالب بن تمام بن محمد ، أبو محمد الهمْداني المالكي الفقيه ،

---

٢ ابن بختويه : غير منقوطة في الأصل ، ف أ // ابن يحيويه ؛ في ل ، با .

٢ < ... > ؛ ليس في الأصل ، ف أ ، ل . وما أثبتناه عن با وعيون الأنباء ١ / ٢٥٣ .

٣ معرفة وكلام ؛ في ف أ // وكلام في صناعة الحب ؛ في ل .

٥ ألفه لولده في سنة عشرين وأربعمائة ؛ في عيون الأنباء ١ / ٢٥٣ // «كتاب الزهد في الطب» ، «كتاب القصد إلى معرفة الفصد » ؛ في عيون الأنباء ١ / ٢٥٣ ، وهو الأفضل .

٧ تلي هذه الترجمة في ف أ ، ل ، با ، الترجمة التي بعدها .

٧ < ... > ؛ ليس في الأصل . وما أثبتناه عن ف أ // الهمداني : بسكون الميم في تاريخ الإسلام (مخ آيا صوفيا ٤٠٠٩) ص ٣٤١ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 11/2910) ص ٢٢٨ .

---

(٣٣٠) مأخوذ عن عيون الأنباء ١ / ٢٥٣ .

(٣٣١) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ آيا صوفيا ٤٠٠٩) ص ٣٤١ – ٣٤٢ ، وقارن بالصلة لابن بشكوال ١ / ٢٨٨ رقم ٦٦٠ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 11/2910) ص ٢٢٨ ، والعبر للذهبي ٣ / ١٨١ ، والديباج المذهب ١ / ٤٣٥–٤٣٦ ، والشذرات ٣ / ٢٥٤ .

عالم أهل سَبْتَة وصالحهم وشيخهم. كان إماماً مفتياً عارفاً بالمذهب بليغاً شاعراً نظّاراً . توفي سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

عبد الله بن غانم

(٣٣٢) أبو محمّد بن غانم

عبدالله بن غانم بن عليّ ، القدوة الزاهد ، أبو محمد ، ابن الشيخ الكبير العارف أبي عبدالله النابُلُسي . كان شيخَ الأرض المقدّسة. توفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة بنابلس وبها ولد سنة ثمان وستمائة ، ولعلّه سمع بها من البهاء عبد الرحمان ، فإنه روى بها الكثير في سنة تسع عشرة . وقد سمع بدمشق من الحافظ ضياء الدين المقدسي ،وكان شيخَ وقته زهداً وصلاحاً وشهرةً وجلالة ، وحدّث عنه النجم بن الخبّاز في « مشيخته » .

---

١ عالم أهل السنة ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي ص ٣٤١ ، والصلة لابن بشكوال ١/ ٢٨٨ .

١ إماماً متفنناً ؛ في تاريخ الإسلام ص ٢٤٢ .

٥ أبو محمد الزاهد ؛ في با .

٧ بنابلس . . . إلى ولعله ؛ ليس في ف أ ، ل .

٩ وكان شيخ الأرض المقدسة في وقته ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي ق ٢٠ ب .

---

(٣٣٢) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ٣٢/ ق٢٠ب ، وقارن بذيل مرآة الزمان ٣/ ٥١–٦٢ ، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٦ .

(٣٣٣) // النّحوي م ٩٨ أ

عبدالله بن فزارة النحوي . من نحاة مصر . مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

(٣٣٤)

عبدالله بن فَرّوخ. سمع أبا هريرة وعائشة . وتوفي في حدود التسعين للهجرة .

(٣٣٥) فقيه القيروان

عبدالله بن فَرّوخ، أبو محمد الفارسي المغربي ، فقيه القَيروان وزاهدها.

....

٧ رمز الصفدي في أول الترجمة بـ(د) إلى رواية أبي داود عن صاحب الترجمة، ولم ينقله النساخ .

٨ قال البخاري (التاريخ الكبير ٣/ ١/ ١٦٩) : «يقال خراساني وقع بالمغرب » .

---

(٣٣٣) قارن بطبقات النحويين للزبيدي ٢١٦ رقم ١٥٦ ، وإنباه الرواة ٢/١٢٥ رقم ٣٣٦ ، وبغية الوعاة ٢/ ٥٢ رقم ١٤١١ .

(٣٣٤) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٣/ ٢٦٩ ، وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١/ ١٧٠ رقم ٥٣٨ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٧١ رقم ٤٥٠٥ ، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٥٥ رقم ٦١٠ .

(٣٣٥) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢)م ٩/ ق ٣١ أ-٣١ب،وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/١٦٩-١٧٠ رقم ٥٣٧ ، وطبقات علماء إفريقية لأبي العرب القيرواني ١٠٧-١١١ ، ورياض النفوس للمالكي ١/ ١١٣-١٢٢ ، وتاريخ إفريقية للرقيق القيرواني ١٧٨-١٨٠ ، وترتيب المدارك١/ ٣٣٩-٣٤٧، والتكملة للصلة لابن الأبار ٢/٧٧٢ - ٧٧٤ رقم ١٩٠١ ، ومعالم الإيمان=

كان قوّالاً للحقّ لا يهاب الملوك في نهيهم عن الظلم، كثيرَ التهجّد والتألّه.
قال/ البخاري: يُعرف منه ويُنكر. وقال ابن عديّ: أحاديثه غير محفوظة. أب٩٢أ
٣ وتوفي في حدود الثمانين ومائة. وروى له أبو داود.

(٣٣٦) ابن غَزْلُون

عبدالله بن فَرَج بن غَزْلون، أبو محمد اليَحصُبي الطُلَيطلي، ابن العسّال.
٦ روى الحديث وكان فصيحاً مفوّهاً شاعراً مفلقاً. توفي سنة سبع وثمانين وأربعمائة. ومن شعره ...

(٣٣٧) // الشاعر الأسَدي م٩٨ب

٩ عبدالله بن فَضالة بن شَريك بن سلمان بن خُوَيلد بن سلَمة بن عامر بن

٢ التاريخ الكبير ٣/١/١٧٠.
٣ قال ابن يونس: مات بعد انصرافه من الحج سنة خمس وسبعين ومائة؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية، تاريخ ٤٢) م ٩/ ق ٣١ ب.
٥ ابن الغسال؛ في طبقات المفسرين للداودي ١/ ٢٤٣.
٧ ومائة؛ في ف أ // ومن شعره؛ ليس في ف أ، ل.
٩ سليمان؛ في با.

= للدباغ ١/ ٢٣٨-٢٤٨ رقم ٧٢، وميزان الاعتدال ٢/٤٧١- ٤٧٢ رقم ٤٥٠٧، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٥٦.
(٣٣٦) قارن بالصلة لابن بشكوال ١/ ٢٧٦ رقم ٦٢٨، والمغرب لابن سعيد ٢/ ٢١ رقم ٣٣٦، وبغية الوعاة ٢/ ٥٢ رقم ١٤١٠، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٢٤٣ رقم ٢٣١، ونفح الطيب ٤/ ٣٥٢.
(٣٣٧) قارن بالأغاني ١٢/ ٧١-٧٢.

مُوقِد النار . ينتهي إلى نِزار . كان شاعراً ، وسيأتي ذكر والده فضالة في حرف الفاء إن شاء الله تعالى . أتى عبدَالله إلى عبدالله بن الزُّبير وافداً فقال له : بعدتْ شُقّتي ونقبتْ راحلتي . قال : أحضِرْها ! فأحضرها ، فقال : أقبِلْ بها وأدبِرْ، ففعل، فقال : ارقعْها بسِبتٍ واخصفْها بهُلْبٍ وأنجِدْ بها يَبرُدْ خُفُّها وسِرْ البَرْدَين تَصِحَّ ! فقال ابن فضالة : إني أتيتك مستحملاً ولم آتِك مستوصفاً فلعن الله ناقةً حملتني إليك ! فقال ابن الزبير : إنّ وراكبَها ! فانصرف ابن فضالة وقال : (من الوافر)

أقولُ لغِلمتي شُدّوا ركابي ... أُجاوِزْ بطن مكّةَ في سوادِ
فما لي حين أقطع ذات عِرْقٍ ... إلى ابنِ الكاهليّةِ من مَعادِ
سيُبعِدُ بيننا نصُّ المطايا ... وتعليقُ الأداوي والمَزادِ /
أب٩٢ب وكلُّ معبَّدٍ قد أعلمتْه ... مناسمُهُنَّ طلاّعَ النجادِ
أرى الحاجاتِ عند أبي خُبَيبٍ ... نكِدْنَ ولا أميّةَ في البلادِ
مِنَ الأعياصِ أو مِن آل حربٍ ... أغرَّ كغُرّةِ الفرَسِ الجوادِ

قلت : أبو خُبَيب كنية عبدالله بن الزُّبير وكان يُكنى أبا بكر وخُبَيبٌ أكبر أولاده ، ولم يكنِّه به إلاّ مَن ذمّه فكأن ذلك لقب له . وقول ابن الزبير : إنّ وراكبها . «إنّ» هاهنا بمعنى «نعم» كأنه إقرارٌ بما قاله . قال ابن قيس الرُّقَيّات : (من الكامل المرفّل)

ويقلنَ شَيبٌ قد علا ... كَ وقد كبرتَ فقلتُ : إنّه

٢ نسب البلاذري في الأنساب هذه الحكاية والأبيات إلى فضالة بن شريك والد المترجم (قارن بالأنساب ٥/ ١٩٧–١٩٨) .
٤ ارفعها ؛ في م ، الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن الأغاني ١٢/ ٧١ .
٩ إلى الكاملية ؛ في م ، الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن الأغاني ١٢/ ٧١ .
١١ مبعد ؛ في م ، الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن الأغاني ١٢/ ٧٢ .
١٢ أميمة ؛ في م ، الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن الأغاني ١٢/ ٧٢ .

(٣٣٨) المَدَني

عبد〈الله〉 بن الفضل بن العبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب المدني : قُتل أبوه يوم الحَرّة وهو صبيّ . روى عن أنس وعبيد الله بن أبي رافع وأبي سلمة بن عبد الرحمان ونافع بن جُبَيْر والأعرج وجماعة . ووثّقه جماعة . وهو صاحب حديث « البِكرُ تُستأمَر » ، وتوفي في حدود الثلاثين ومائة . وروى له الجماعة .

(٣٣٩) المَغْربي

عبدالله بن فلاح المغربي . قال ابن رَشيق : كان متصدّراً للقرآن مشهوراً بذلك ، ذكياً لَوذعياً ، مليحَ الشعر . فمن مشهوره قوله : (من الطويل)

محاشُك مــن قلبي وسمعي وناظري حِمىً لم يُبَحْــه مذ نأيتَ مُبيحُ
وإنّي وإن أبصرتُ منك تغيّراً على ما بقلبي مــن هوىً لشحيحُ
يقــول أُناسٌ قد سلوتَ وإنّني لفي حسراتٍ أغتــدي وأروحُ
تمكّــن من جسمي الضّنى فأذابَه فهــا أنا أبلى والفــؤاد صحيحُ

---

٢ < الله > : ليس في الأصل .
٣ أبوه : ليس في ف أ ، ل // عبد الله بن أبي رافع : في تاريخ الإسلام للذهبي ٥/٩٦ .

---

(٣٣٨) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٥/ ٩٦ ، وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/١٦٨ رقم ٥٣٣ ، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٥٧-٣٥٨ رقم ٦١٤ .

(٣٣٩) مأخوذ عن الأنموذج لابن رشيق ؛ قارن بمسالك الأبصار للعمري (مخ أحمد الثالث ٢٧٩٧) ١١/ ٣٧٣-٣٧٤ .

أب٩٣أ ومنه ما كتب في رخامةٍ عند رأسه في قبره/ : (من الطويل)

أيــا من رأى قبراً تضمّن رَمســه ... أخا سَكرةٍ ما إن يُفيق إلى الحَشرْ
وما ساءني الأحبابُ في برزخ البلى ... فأصبحتُ لا أزداد إلاّ على عقرْ
وأصبح وجهي بعد أيّ نضارةٍ ... كساه البِلى ثوباً يجدُّ مع الدهرْ

م١٠٠أ

// عبدالله بن القاسم

(٣٤٠) مُرْتضى الدين الشَهْرَزوري

عبدالله بن القاسم بن المظفّر بن عليّ ، أبو محمد الشهرزوري المنعوت بالمرتضى ، والد القاضي كمال الدين . كان واعظاً رَشِقاً أديباً شاعراً . توفي سنة إحدى وعشرين وخمسمائة . ووعظ في بغداد مدّةً واشتغل

. ...

١ قال ابن رشيق : ومنه قوله . . . ورثى أخاً وفى له بحسن الوداد ؛ في مسالك الأبصار للعمري (مخ أحمد الثالث ٢٧٩٧) ١١/ ٣٧٤ .

٨ واغشاً ؛ في ل .

٩ بعد عشرين وخمسمائة ؛ في جريدة القصر ٢/ ٣٢١ (عن ذيل تاريخ بغداد للسمعاني) ، ووفيات الأعيان ٣/٥٣ (عن خريدة القصر) . عشرين وخمسمائة ؛ في مرآة الزمان ٨/ ١/ ١٢١ ، والنجوم الزاهرة ٥/٢٣١ . إحدى عشرة وخمسمائة ، في طبقات الشافعية للأسنوي ٢/٩٨ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٧/ ١٢٦ ، والبداية والنهاية ١٢/١٨١ ، والشذرات ٤/ ١٢٤ .

---

(٣٤٠) قارن بخريدة القصر ٢/ ٣٠٨–٣٢١ ، ومرآة الزمان ٨/ ١/١٢١–١٢٤، ووفيات الأعيان ٣/٤٩–٥٢ رقم ٣٣٤ ،وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/ ٩٧–٩٨ رقم ٦٨٩، وطبقات الشافعية للسبكي ٧/١٢٦ رقم ٨٢٤ ، والبداية والنهاية ١٢/ ١٨١ ، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٣١ ، والشذرات ٤/ ١٢٤ .

بالفقه والحديث ، ورجع إلى الموصل وتولّى بها القضاء . وروى بها الحديث .
ومن شعره : (من الخفيف)

لمعتْ نارُهم وقد عَسعَس الليـ ـلُ وملّ الحادي وحار الدليلُ
فتأمّلتُها وفكري من البَيـ ـن عليلٌ ولحظ عيني كليلُ
وفؤادي ذاك الفؤاد المعنّى وغرامي ذاك الغرام الدَخيلُ
ثم قابلتُها وقُلْتُ لصَحْبي هذه النارُ نارُ ليلى فَميلُوا
فرمَوا نحوها لحاظاً صحيحا ت فعادتْ خواسئاً وهي حُولُ
ثم مالوا إلى الملام وقالوا خُلَّبٌ ما رأيتَ أم تخييلُ
فتجنّبتُهم وملتُ إليها والهوى مَركبي وشوقي الزميلُ
ومعي صاحبٌ أتى يقتفي الآ ثارَ والحبُّ شرطه التطفيلُ
وهي تعلو ونحن ندنو إلى أن حجزتْ دونها طُلولٌ مُحُولُ
فدنونا من الطلول فحالتْ زفراتٌ من دونها وغليلُ / أب٩٣ب
قلتُ : مَن بالديار ؟ قالوا جريحٌ وأسيرٌ مكبّلٌ وقتيلُ
ما الذي جئتَ تبتغي قلتُ ضيفٌ جاء يبغي القِرى فأين النزولُ
فأشارتْ بالرَحْب دونك فاعقِرْ ها فما عندنا لضيفٍ رحيلُ
مَن أتانا ألقى عصا السير عنه قلتُ : من لي بها وكيف السبيلُ

//وهي أكثر من هذا . ومن شعر ابن الشهرزوري في الشمعة : (من م١٠٠ب
مجزوء الكامل)

ناديتُها ودموعها تحكي سوابقَ عَبْرتي

---

٩ إليهم ؛ في ل .
١٠ ليس في ف أ ، ل .
١٣ بالدار ؛ في م .
١٦ واين السبيل ؛ في وفيات الأعيان ٣/٥٠ .

والنـــارُ مـــن زَفَـراتها تحـكي تلهُّـبُ زفْـرتي
مــاذا التنحُّــب والبكــا ءُ فــأعربــتْ عــن قِصّتي
قالتْ فجعــتُ بمــن هَـويـ ـتُ فمحنــتي مــن مــنحتي
بــالنــار فــرَّق بيننـــا وبـــها أُفـــرّق جُـمـلتي

ومنه فيها أيضاً : (من الوافر)

إذا صــال البِلى وســطا عليها تلقّتْــه بــذُلٌ في التــواني
إذا خضعتْ تُقَــطُّ بحــسّ مسٍّ فتحْيــا في المقــام بــلا تواني
كــأنّي مثــلها في كلّ حــالٍ أموتُ بــكم وتُحييني الأمـــاني

ومنه : (من الدوبيت)

يا قَلْبُ إلامَ لا يُفيدُ النُصحُ دع مَزْحَكَ كم هوىً جنّاه المزحُ
مــا جــارحةٌ فيك خلاها جُرحُ مــا تشــعر بالخُمــار حتى تَصحو

وغالب شعره من هذا النمط من باب الوعظ والتذكير والأشعار آخر م الربّانية .//
١٠٠ب

٣ قال ؛ في ل // من محنتي ؛ في ف أ ، ل ، با .

٧ بحسن ؛ في ل ، وخريدة القصر ٢ / ٣١٨ .

١٠ ايا ؛ في ف أ ، ل // لا تقتل ؛ في ف أ ، ل // كم جنى عليك المزح ؛ في وفيات الأعيان ٣ / ٥١ .

١١ عداها ؛ في وفيات الأعيان ٣/ ٥١ .

(٣٤١) // أبو محمّد اللّخْمي م ؟

عبدالله بن قاسم بن عبدالله بن محمد بن خلَف ، أبو محمد اللّخْمي
الحافظ الأندلسي/الحريري . ولد سنة إحدى وتسعين ، وتوفي سنة خمس أب٩٤أ
وأربعين وستمائة . وعُني بالحديث أتمّ عناية وصنّف كتاب « حديقة الأنوار
في معرفة الأنساب » و« المنهج الرضي في الجمع بين كتابَي ابن بَشْكُوال
وابن الفرضي » وكان مع حفظه شاعراً مليح الخطّ . ومن شعره ... آخر م ؟

(٣٤٢)

// عبدالله بن قاسم بن عليّ بن محمد بن عثمان الحريري ، أبو القاسم م ؟
البصري ابن صاحب « المقامات ». سكن بغداد . له حظٌ وافر من الأدب
واللّغة . مولده سنة تسعين وأربعمائة وتوفي ..... روى « المقامات » و « درّة
الغوّاص » و « ملحة الإعراب » عن والده ، وكتب « المقامات » بخطّه ،
رأيتُها بخطّه غير واحدة . آخر م ؟

---

٣ الجزيري ؛ في با .
٣ وتوفي في حصار الروم اشبيلية في صدر سنة ٦٤٦ ؛ في التكملة للصلة ٢/ ٩٠٣ .
٦ ومن شعره ؛ ليس في ف أ ، ل .

---

(٣٤١) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land. Or. 305) ق ٢٠٤ أ ، وقارن بالتكملة للصلة لابن الأبار ٢/ ٩٠٢–٩٠٣ رقم ٢١٢١ .

(٣٤٢) قارن بإنباه الرواة ٢/ ١٢٦ رقم ٣٣٧ .

(٣٤٣)

م ؟ //عبدالله بن أبي قَتادة . روى عن أبيه فارس رسول الله صلى الله
آخر م ؟ عليه وسلم . وتوفي في حدود المائة ، وروى له الجماعة . ٣

م١٠١أ **(٣٤٤) // أبو موسى الأشعري**

عبدالله بن قيس بن حَضّار . هو أبو موسى الأشعري اليماني ، صاحب

١ تغير ترتيب التراجم في ف أ ، ل ، با ووقعت ترجمة عبدالله بن أبي قتادة بعد تراجم « ابن قيس » .
٢ رمز الصفدي في م ب (ع) إلى رواية الجماعة عن صاحب الترجمة ، ولم ينقله النساخ .
٣ مات في خلافة الوليد . . . . قال ابن حبان : توفي سنة خمس وتسعين ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي ٤/١٩ .
٤ رمز الصفدي في م ب (ع) إلى رواية الجماعة عن صاحب الترجمة ، ولم ينقله النساخ .

(٣٤٣) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٤/١٩ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٥/ ١/ ٢٠٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١/ ١٧٥ – ١٧٦ رقم ٥٥٥ ، وتهذيب الأسماء للنووي ١/ ١/ ٢٨٣ رقم ٣٢٦ ، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٦٠ رقم ٦١٩ .

(٣٤٤) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٢/ ٢٥٥ – ٢٥٨ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٤/ ١/ ٧٨–٨٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/ ٢٢–٢٣ رقم ٣٥ ، والمعارف لابن قتيبة ٢٦٦ ، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٨٣– ٢٨٧ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤٤ ، وحلية الأولياء ١/ ٢٥٦–٢٦٤ رقم ٤٠ ، والاستيعاب ٣/ ٩٧٩– ٩٨١ رقم ١٦٣٩ ، وصفة الصفوة ١/ ٢٢٥ – ٢٢٨ ، وأسد الغابة ٣/ ٢٤٥– ٢٤٦ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٣– ٢٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٢٧٣ – ٢٨٨ رقم ١٨٢ ، والإصابة ٢/ ٣٥٩–٣٦٠ رقم ٤٨٩٨ ، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٦٢ – ٣٦٣ رقم ٦٢٥ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم . قدم عليه مُسلماً مع أصحاب السَّفينتَين من الحبشة . استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على زَبيد وعدَن . وولي الكوفة والبصرة لعمر وحفظ الكثير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان من أجلاّء / الصحابة . وتوفي سنة أربع وأربعين على الصحيح . أب٩٤ب

(٣٤٥) // الحِمْصي م١٠١ب

عبدالله بن أبي قيس ، مولى عطيّة ، شاميٌّ من حمص . روى عن أبي الدرداء وأبي ذرّ وعائشة وابن الزُبير . وتوفي في حدود المائة.وروى له مُسلم والأربعة . آخر م ١٠١ب

---

١ «قدم عليه مسلماً سنة سبع» ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي ٢/ ٢٥٥ .

٤ «توفي سنة أربع وأربعين . وقال الهيثم : توفي سنة اثنتين وأربعين ، وحكاه ابن منده ، وقال الواقدي : توفي سنة اثنتين وخمسين ، وقال المدائني : توفي سنة ثلاث وخمسين» ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي ٢/٢٥٨ .

٥ رمز الصفدي في م ؛ (م٤) إلى رواية مسلم والأربعة عن صاحب الترجمة، ولم ينقله النساخ.

٧ وعبابة ؛ في بأ .

---

(٣٤٥) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٤/ ٢٠ ، وقارن بتاريخ الإسلام للذهبي٤/ ١٣٨ ، وتهذيب التهذيب ٥/٣٦٥ –٣٦٦ رقم ٢٣١ .

//عبد الله بن كثير م١٠٣أ

(٣٤٦) أحد القراء السبعة

عبدالله بن كثير ، أحد القرّاء السبعة ، أبو مَعبدٍ مولى عمرو بن علقمة الكنانِي . أصله فارسيٌّ ويقال له الداري ، والداري العطّار ، نسبةً إلى دارِين . وقال البخاري : هو قرشيٌّ من بني عبد الدار ، وقال أبو بكر بن داود : الدارُ بطنٌ من لَخمٍ منهم تميم الداري . وعن الأصمعي : الذي لا يبرح في داره ولا يطلب معاشاً . قرأ القرآن على مُجاهد باتّفاف وورد أنه قرأ على عبدالله بن السائب المخزومي صاحب أُبيّ بن كعب . وقد حدّث عن ابن الزُبير وعبد الرحمان بن مطعم ⟨و⟩ أبي المِنهال وعِكرِمة . وثّقه النسائي . وتوفي سنة عشرين ومائة . وراوياه قُنبُل محمد بن عبد الرحمان والآخر البزّي

٤ ويقال له الرازي ، في ف أ ، ل // نسبة إلى عطر دارين ؛ في تاريخ الإسلام ٤/ ٢٦٨ .
٥ ابن أبي داود ؛ في تاريخ الإسلام ٤/ ٢٦٨ ، وسير أعلام النبلاء (مخ حمد الثالث A 5/2910) ق ٩٢ أ ، وهو الصحيح .
٩ ⟨ و ⟩ ليس في م وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام ٤/ ٢٦٨ .
١–١٠ مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٤/ ٢٦٨–٢٧٠ .
١٠ ورواته ؛ في با .

(٣٤٦) بعضها مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٤/ ٢٦٨ – ٢٧٠ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٥/ ٣٥٦ ، والفهرست ٢٨ ، وتهذيب الأسماء للنووي ١/ ١/ ٢٨٣ رقم ٣٢٧ ، ووفيات الأعيان ٣/ ٤١–٤٢ رقم ٣٢٧ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 5/2910) ق ٩٢ أ–٩٣ ب ، والعبر للذهبي ١/ ١٥٢ ، ومعرفة القراء للذهبي ١/ ٧١–٧٢ ، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٦٧–٣٦٨ رقم ٦٣٤ .

أحمد بن محمد بن عبدالله . واختلف العلماء في قراءة ابن كثير فقيل إنها موقوفةٌ عليه لم تتجاوزه الى أحد، وقيل موقوفةٌ على مجاهد بن جَبْر لم يتجاوزْها أحداً فوقه، وقيل موقوفةٌ على ابن عبّاس لم تتجاوزْه، وقيل موقوفةٌ على أُبيّ ابن كعب. وقيل قرأ على دِرْباس عن ابن عبّاس . وأهل مكّة يقولون : درْباس مخففاً ، وأهل الحديث يقولون دِرِبّاس مشدّداً . وقيل: قرأ على درباس عن مجاهد عن ابن عبّاس عن أبيّ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم . وقرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر والخليل بن أحمد وحمّاد ابن سلَمة وحمّاد بن زيد البصري .

(٣٤٧) / الدمشقي الطويل المقرىء أ ب ٥ ٩ أ

عبدالله بن كثير الدمشقي الطويل ، أحد القرّاء ، إمام جامع دمشق. روى عن الأوزاعي وعبد الرحمان بن يزيد بن جابر وشبيان النحوي ، وعنه هشام بن عمّار وسليمان بن عبد الرحمان ومحمود بن خالد وغيرهم . قرأ في الصلاة « وإذ قال إبراهام » ! فبعث إليه نصر بن حمزة فخفقه بالدِرّة

٢ مجاهد . . . إلى أبي بن كعب ؛ ليس في الأصل .
٣ أحد ؛ في الأصل ، ف أ ، ل ، با .
١٣ قال محمد بن الفيض : سمعت أبـي يقول ؛ صلى بنا عبدالله بن كثير القارىء فقرأ « وإذ قال إبرهام » ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١٠ ق ١١٩ ب .

(٣٤٧) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١٠ / ق ١١٩ب ، وقارن بتهذيب التهذيب ٥ / ٣٦٨-٣٦٩ رقم ٦٣٥ .

ونحّاه عن الصلاة ! قال أبو زُرعة : لا بأس به . وتوفي سنة ستٍ وتسعين
آخر م ومائة .
١٠٣ أ

م ؟ **//عبد الله بن كعب** ٣

(٣٤٨) المُرادي

عبد الله بن كعب المرادي. قُتل يوم صفّين مع عليّ بن أبي طالب. يقال
له صحبة . وكانت وفاته سنة سبع وثلاثين للهجرة . ٦

(٣٤٩) الأنصاري

عبدالله بن كعب بن مالك السُلمي الأنصاري ، قائد أبيه من بين بَنيه

١ قرأت بخط الذهبي مات سنة ست وتسعين ومائة أرخه ابن شاهين وذكره ابن حبان في الثقات (ليس في المطبوع) وقال : يغرب ؛ في تهذيب التهذيب ٥/ ٣٦٩ .

٦ سنة ثلاث وسبعين ؛ في م ، الأصل ، وسائر المخطوطات . والتصحيح من المحقق .

٧ رمز الصفدي في م ب (م ،د ،ت، ن) إلى رواية الأربعة عن صاحب الترجمة ، ولم ينقله النساخ .

٨ من بين يديه من حين ، في ل .

(٣٤٨) قارن بالاستيعاب ٣/٩٨١،وأسد الغابه ٣/ ٢٤٩،والإصابة ٢/٣٦٣ رقم ٤٩١٨ .

(٣٤٩) مأخوذ غالباً عن تاريخ الأسلام للذهبي – الطبقة التاسعة كما أشار الذهبي في تاريخ الإسلام ٤/٢٠ – لكن الترجمة هذه مفقودة في نشرة مكتبة القدسي ، وقارن بطبقات لابن سعد ٥/١/٢٠١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١/ ١٧٨–١٨٠ رقم ٥٦٢ ، والثقات لابن حبان ١٢٦ ، وتاريخ الإسلام للدهبي ٤/٢٠ ، والبداية والنهاية ٩/ ٤٣ ، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٦٩ رقم ٦٣٢ .

حين عَمِي. سمع أباه وعثمان وأبا لُبابة وعبدالله بن أُنَيس، وتوفي في حدود التسعين للهجرة . وروى له الجماعة سوى ابن ماجة .

(٣٥٠) المازِني

عبدالله بن كعب الأنصاري البدْري ، أخو أبي ليلى المازِني . توفي سنة ثلاثين للهجرة .

عبد الله بن كيسان

(٣٥١) التَّيمي المَدني

عبد الله بن كَيْسان التَّيمي المدني ، مولى أسماء بنت أبي بكر . روى عن أسماء وابن عمر . وثّقوه . وتوفي في حدود العشرين ومائه . وروى له الجماعة . آخر م

---

٦ بن : ليس في الأصل .

٧ رمز الصفدي في م : (ع) إلى رواية الجماعة عن صاحب الترجمة ، ولم ينقله النساخ .

---

(٣٥٠) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٢/ ٨٥ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٣/ ٢/ ٧٣ ، والاستيعاب ٣/٩٨١ ، والبداية والنهاية ٧/ ١٥٦ .

(٣٥١) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٤/ ٢٧٠ ، وقارن بتهذيب التهذيب ٥/ ٣٧١ رقم ٦٤٢ .

(٣٥٢) / ابن أبي فَرْوَة

أب ٩٥ب عبدالله بن كَيسان أبي فَروَة . هو أبو عبدالله بن أبي فَروَة جدُّ الربيع مولى المنصور . كان عبدالله هو وعبد الملك بن مروان ومُصعَب بن الزُبير في حداثتهم أخلاّءِ لا يكادون يفترقون ، وكان أحدهم إذا اكتسى كِسوةً اكتسى الآخرُ مثلَها ، فاكتسى عبد الملك حُلّةً واكتسى ابن أبي فروة مثلَها وبقي مُصعَب لا يجد ما يكتسيه ، فذكر ابنُ أبي فروة ذلك لأبيه فكساه مثل حُلّتَيهما على يد ابنه ، فلمّا ولي مُصعب العراق استكتب ابنَ أبي فَروَة. وكان عنده يوماً إذ أُتي مصعبٌ بعقد جوهرٍ قد أُصيب في بلاد العجم لا يُدرى ما قيمته ، فجعل مصعب يقلّبه ويعجب منه ، ثم قال لابن أبي فروة: أبا عبد الله أيَسرّك أن أهبه لك؟ قال : نعم والله! أصلح الله الأمير ! فدفعه إليه فرآه وقد سُرّ به سروراً شديداً . فقال له مصعب: أراك قد سررتَ به ! فقال : نعم ! فقال مصعب : والله لأنا بالحُلّة يوم كسَوتَنيها أشدُّ سروراً منك بهذا الآن . ولم يزل العقد عند ابن أبي فروة إلى أن انقضت أيام مصعب فكان سبب غناه وغنى عَقبه فيما بعد . وذكر مصعبٌ الزبيريُّ أنه ظهر عاملُ خراسان على كنزٍ فيه نخلةٌ كانت لكسرى مصوغةٌ من ذهب عثاكيلها من لؤلؤٍ وجوهرٍ وياقوتٍ أحمر وأخضر ، فحملها إلى مصعب بن الزبير ، فجمع المقوّمين لها لمّا وردت عليه فقوّموها ألفي ألف دينار. فقال: إلى من أدفعُها؟ فقالوا له : إلى نسائك وأهلك . فقال: لا ! بل إلى رجل قدّم إلينا يداً وأولانا

٣ قارن القصة أيضاً في أنساب الأشراف للبلاذري ٥ /٢٨٠ .

١٥ عثاكلها ؛ في ف أ ، ل// غشاها كلها ؛ في با. وما أثبتناه عن الوزراء والكتاب ٤٤ .

١٧ ألف دينار ؛ في ف أ ، ل// بألفي ألف : في با .

(٣٥٢) مأخوذ عن الوزراء والكتاب ٤٤–٤٥ .

جميلاً ! أُدْعوا عبدَالله بن أبي فَروَة ! فدفعها إليه ، فلمّا قُتل مصعبٌ كاتب ابن أبي فروة عبد الملك بن مروان وبذل له مالاً فسلِم منه بماله . وكان أيسر أهل المدينة. وأبو فروة/ كيسان مولى الحارث الحفّار، مولى عثمان أب ٩٦أ ابن عفّان. وكان أبو فروة أحد مَن حصر عثمان وناداه وفي لسانه لكنةٌ : رُدَّ المذالم ! يريد المظالم . فقال عثمان : أنت أول من أَردّ على الحفّار.

وقال الحَزين الديلي في ذلك : (من الطويل)

شهدتُ بإذن الله أنّ محمداً رسولٌ من الرحمان غيرُ مكذَّبِ
وأنّ ولا كَيسانَ للحَرَث الذي ولي زمناً حفرَ القبور بيَثْربِ

وقد رُوي لعبد الله بن أبي فَروة أبيات شعرٍ وهي : (من الطويل)

ولمّا أتينا منزلاً طلّه النّدى أنيقاً وبُستاناً من النّور حاليا
أجدّ لنا طِيب المكان وحسنه منىً نتمنّاها فكنتَ الأمانيا

(٣٥٣) أبو عامر الهَوْزَني

عبدالله بن لُحيّ ، والد أبي اليمان . هو أبو عامر الهَوزَني ، من قدماء

---

٢ فعلم ما يريد منه بماله ؛ في با .
٥ أولى ؛ في ف أ ، ل // أنت أولى من رد على ؛ في با .
٦ الحزين الدولي ؛ في با .
١١ حسن المكان وطيبة ؛ في الوزراء والكتاب ٤٥ // فتمنينا ؛ في الوزراء ٤٥ .
١٣ الهوزي ؛ في ف أ ، ل . الهوازني ، في با .

---

(٢٥٣) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٣/ ٢٢١ ، وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١/ ١٨٢ رقم ٥٧٣ ، والثقات لابن حبان ١٣٠-١٣١ ، والكاشف للذهبي ٢/ ١٢٢ رقم ٢٩٦٧ ، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٧٣ رقم ٦٤٧ .

التابعين . توفي سنة إحدى وثمانين للهجرة . وروى له أبو داود و النسائي وابن ماجة .

(٣٥٤) ابن لَهيعة

عبدالله بن لَهيعَة بن عُقبة بن فُرْعان، عالم الديار المصرية وقاضيها ومفتيها ومحدّثها . قال ابن حنْبل : ما كان محدّث مصر إلا ابن لَهيعَة . وقال ابن بُكَير : إحترق منزل ابن لَهيعَة وكُتبه سنة سبعين ومائة . وقال ابن حنبل : مَن كان بمصر مثلُ ابن لهيعة في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه. ضعّفه يحيى القطّان وغيره ، وسائرُ النقاد على أنه لا يُحتَجّ بحديثه. وعن ابن مَعين : ضعيف. وسئل أبو زُرعة عن سماع القدماء من ابن لهيعة فقال : أوله وآخِره سواء ! وقال : كان ابن لهيعة لا يضبط وليس بحجّة . وقال ابن حِبان ،

٤ ابن فرعان : بضم الفاء وإسكان الراء ؛ في تهذيب الأسماء للنووي ١ / ١ / ٢٨٤ .

٦ حدثني إسحاق بن عيسى . . أن كتبه احترقت سنة تسع وستين ؛ في سير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 6/2910) ق ١٥٠ ب .

١٠ وقال ؛ ليس في ف أ ، ل // والنص ليس في النشر الهندية من كتاب الثقات .

(٣٥٤) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ٩ / ق ٣١ب – ٣٣ أ ، ووفيات الأعيان ٣/٣٨–٣٩ رقم ٣٢٥ ،وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣ / ١ /١٨٢ –١٨٣ رقم ٥٧٤ ، والمعارف لابن قتيبة ٥٠٥ ، والولاة والقضاة ٣٦٨–٣٧١ ، وتهذيب الأسماء للنووي ١ / ١ / ٢٨٣–٢٨٤ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٢٣٧ – ٢٣٩ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 6/2910) ق ١٤٩ب–١٥٥ أ ، والعبر للذهبي ١ / ٢٦٤ – ٢٦٥ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٥ – ٤٨٣ رقم ٤٥٣٠ ، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٧٣–٣٧٩ رقم ٦٤٨ ، وحسن المحاضرة ١ / ٣٠١ و٢ / ١٤١ ، والشذرات ١ / ٢٨٣–٢٨٤ .

من أصحابنا من يقول: من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة، / عبدالله ابن وَهْب وعبدالله بن المبارك وعبدالله بن يزيد وعبدالله ابن مَسلَمة القَعْنبي سماعٌ صحيح، ومن سمع بعد احتراقها فليس بشيء. وقد رُمي بالتشيُّع. وتوفي سنة أربع وسبعين ومائة. وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجة. وروى له مسلمٌ تبعاً. ولما توفي أبو خُزَيمة إبراهيم بن يزيد الحِمْيري القاضي دخل ابن حُدَيج على المنصور فقال له المنصور: يا ابن حُدَيج! لقد توفي ببلدك رجلٌ أُصيبتْ به العامّة، فقال: يا أمير المؤمنين ذاك إذاً أبو خُزَيمة! قال: نعم! فمَن ترى أن نُولّي القضاء بعده؟ قال: أبا مَعْدان اليَحصُبي! قال: رجلٌ أصمُّ ولا يصلح الأصمّ للقضاء! قال: فابنُ لهيعة على ضعفٍ فيه! فأمر بتوليته وأُجري عليه في كلّ شهر ثلاثون ديناراً، وهو أول قاضٍ تولّى مصر من قِبل الخليفة، وإنّما كان ولاة البلد هم الذين يُوَلّون القضاة مِن عندهم. أب٩٦ب

. . .

٥ إلى هنا مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية، تاريخ ٤٢) م ٩/ ق٣١ب–٣٣أ.

٥ من هنا مأخوذ عن وفيات الأعيان ٣/٣٨–٣٩.

٥ القاضي الحميري، في با.

٦ خديج؛ في الأصل، با، وفي ف أ، ل غير منقوطة. وما أثبتناه عن الولاة والقضاة ٣٦٨، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٨.

٨ ابن معدان؛ في الأصل، أبو معدان؛ في ف أ، ل. وما أثبتناه عن الولاة والقضاء ٣٦٨، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٩.

٩ وابن لهيعة؛ في ف أ، ل.

(٣٥٥) ابن بُحَيْنَة

عبدالله بن مالك بن بُحَينة — بضم الباء الموحّدة وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها نون . قديمٌ الإسلام والصحبة ، فاضلٌ ، ناسك . توفي آخر أيام معاوية في حدود الستين ، وروى له الجماعة .

(٣٥٦) أبو المصيب الصقلّي

عبدالله بن أبي مالك ، أبو المصيب القيسي الصقلّي . أحد رجال اللّغة والعربيّة ، المطابيع في أجناس القريض العالمين بالأوزان والأعاريض . ومن شعره : (من الكامل)

غلط الذي سمّى الحجارةَ جوهراً إنّ الكريم أحقُّ باسم الجوهرِ
إنّ الجواهر قد علمتَ صوامتٌ والمرء جوهره جميلُ المحضرِ

(٣٥٧) ابن سيف المُقْرِىء

عبدالله بن مالك بن سيف ، أبو بكر التُجيبي المقرىء . من كبار قرّاء

٤ آخر زمان ؛ في با .
٦ أبو المصلب ؛ في ل . ابو المصعب ؛ في با // الصقلي القيسي ؛ في ف أ ، ل .

(٣٥٥) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٢/ ٣٠١ ، وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/١٠-١١ رقم ١٧ ، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان ١٥ رقم ٤٧ ، والاستيعاب ٣/ ٩٨٢ ، وأسد الغابة ٣/ ٢٥٠ .

(٣٥٦) أخذ عنه السيوطي في بغية الوعاة ٢/٥٣ رقم ١٤١٣ .

(٣٥٧) مأخوذ عن تاريخ الإسلام (مخ Bibl. Nat. Paris 1581) ق ٣١ ب ، وقارن بالعبر للذهبي ٢/ ١٣٤ ، ومعرفة القراء للذهبي ١/١٨٨ ، وطبقات القراء ١/ ٤٤٥ رقم ١٨٥٥ ، والشذرات ٢/٢٥١ .

أب٩٧ أ /مصر. أخذ عن أبي يعقوب الأزرق صاحب وَرْش تلاوةً . وتوفي سنة سبع وثلاثمائة . وسمع محمد بن رُمح وجماعة . قرأ عليه أبو عدي عبد العزيز ابن عليّ بن محمد بن إسحاق ابن الإمام ، وإبراهيم بن محمد بن مروان ومحمد بن عبد الرحمان الظَهراوي وغيرهم ، وهو آخر أصحاب الأزرق وفاةً ..

(٣٥٨) أبو تميم الجَيْشاني

عبدالله بن مالك ، أبو تميم الجَيشاني ، هو أخو سيف . ولـــد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدما المدينة زمن عمر رضي الله عنه وقرآ القرآن على مُعاذ بن جبَل، وكان من أعبد أهل مصر . وروى عن عمر وعليّ وأبي ذرّ . وتوفي سنة سبع وسبعين للهجرة، وروى له مسلمٌ والترمذي والنسائي وابن ماجة .

---

١ صاحب درس ؛ في ل .

١ توفي يوم الجمعة سلخ جمادى الآخرة ؛ في تاريخ الإسلام (مخ Bibl. Nat. Paris 1581) ق ٣١ ب .

٧ أخو يوسف ؛ في با .

٨ قدم ؛ في با // إلى المدينة ؛ في ف أ ، ل .

٩ قرأ ؛ في با .

---

(٣٥٨) قارن بالتاريخ الكبير ٣/١/٢٠٣ رقم ٦٤٢ ، والكاشف للذهبي ٢/١٢٢ رقم ٢٩٦٩، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٧٩-٣٨٠ رقم ٦٤٩ .

(٣٥٩)

عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظَلي ، مولاهم التّركي ثُمّ المروزي الحافظ . فريد الزمان وشيخ الإسلام . كانت أمّه خوارزميّةً ، ومولده سنة ثمان عشرة ومائة ، وتوفي سنة إحدى وثمانين ومائة وقيل اثنتين وثمانين . طلب العلم وهو ابن بضع عشرة سنة ، ورحل سنة إحدى وأربعين ومائة ولقي التابعين ، وأكثر التَّرْحال والتَّطْواف إلى الغاية في طلب العلم والجهاد والحجّ والتجارة . روى عن سليمان التّيمي وعاصم الأحول وحُميد 〈و〉 الأجْلح الكندي وحسين المعلم وحنظلة السّدوسي وحَيْوَة بن شُرَيح وهشام

---

٤ عشرين : في كل المخطوطات . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١٠ / ق ٣٥ أ .

٨ 〈 و 〉 : ليس في الأصل .

---

(٣٥٩) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١٠ /ق ٣٥ أ–٤٢ب ، وقارن بطبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ١٠٤ –١٠٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣ / ١ / ٢١٢ ، والمعارف لابن قتيبة ٥١١ ، والفهرست ٢٢٨ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٩٤ ، وحلية الأولياء ٨ / ١٦٢ – ١٩٠ ، وتاريخ بغداد ١٠ / ١٥٢–١٦٩ رقم ٥٣٠٦ ، وترتيب المدارك ١ / ٣٠٠–٣٠٩ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخ المكتبة الأزهرية ١٠١٧٠) ق ٣٧ أ –٦٨ أ ، وصفة الصفوة ٤/ ١٠٨–١٢١ ، وتهذيب الأسماء للنووي ١ / ١/ ٢٨٥–٢٨٧ رقم ٣٢٩ ، ووفيات الأعيان ٣ / ٣٢–٣٤ رقم ٣٢٢ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 6/2910) ق ٢٤٥ أ–٢٥٨ أ ، والعبر للذهبي ١ /٢٨٠–٢٨١ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٢٧٤– ٢٧٩ ، ومرآة الجنان ١ / ٣٧٨–٣٨٢ ، والبداية والنهاية ١٠ / ١٧٧ –١٧٩ ، والديباج المذهب ١ / ٤٠٧–٤٠٩ ، وطبقات القراء ١ / ٤٤٦ رقم ١٨٥٨ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٢–٣٨٧ رقم ٦٥٧ ، والشذرات ١ / ٢٩٥–٢٩٧ .

ابن عُروة والجريري وإسماعيل بن⟨ أبي ⟩ خالد والأعمش وبُريد بن عبدالله وخالد الحذّاء ويحيى بن سعيد الأنصاري وابن عَون وابن جُرَيج وموسى بن عُقْبة وخلق ، ثم عن الأوزاعي والثَوري وشُعْبة ومالك والليث/وابن لهيعة أب٩٧ب والحمّادَين وطبقتهم، ثم عن هُشَيم وابن عُيَيْنة وخلقٍ من أقرانه . وصنّف التصانيف النافعة . قال ابن مهدي: هو أفضل من الثوري. وقال ابن حنبل : لم يكن في زمانه مثلَه ولا أطلب منه للعلم . وقال ابن معين : كان ثقة متثبّتاً . وكتبه نحوٌ من عشرين ألف حديث . وقال العبّاس بن مصعب : جمع ابن المبارك الحديثَ والفقه والعربيّة وأيام الناس والشجاعة والسخاء ومحبّة الفرق له . وكان غنياً رأس ماله نحوٌ من أربعمائة ألف درهم ، وكان من فحول الشعراء ولما بلغ الرشيد موتُه قال : مات سيّد العلماء . ومات بهيت وعانة في رمضان . قال العباس بن محمد النسفي : سمعتُ أبو حاتم الفِرَبْري يقول: رأيتُ في النوم ابن المبارك واقفاً على باب الجنّة وبيده مفتاحٌ ، فقلت : ما يُوقِفكَ هاهنا ؟قال : هذا مفتاح الجنة دفعه لي محمدصلى الله عليه وسلم وقال : حتى أزور الربّ تعالى فكنْ أميني في السماء كما كنتَ أميني في الأرض ! وقال إسماعيل بن ابراهيم المَصيصي : رأيتُ الحارث بن عطية في النوم فسألته فقال: غُفر لي! قلتُ: فابنُ المبارك؟فقال: بَخٍ بَخٍ ذاك في عِلّيّين ممن يلج على الله في كلّ يوم مرّتين . وروى له الجماعة . ومن شعر عبدالله بن المبارك:

(من البسيط)

قـد يفتح المرء حانوتاً لمَتْجَره وقد فتحـتَ لك الحانوت بالـدينِ
بين الأساطين حانوتٌ بـلا غلقٍ تبتاع بالديـن أمـوال المساكينِ
صيّرتَ دينك شاهينـاً تصيد بـه وليـس يفلح أصحـاب الشواهينِ

١ إسماعيل بن خالد ؛ في الأصل ، ف أ ، ل . وما أثبتناه عن با وتاريخ الإسلام م ١٠ /ق ٣٥ أ ، وتهذيب الأسماء للنووي ١/١/٢٨٥ // يزيد ؛ في ف أ، ل .

٨ حجة الفرق ؛ في ف أ ، ل . محبة الغزو ؛ في با .

١٠ بين هيث وعانة ؛ في با . وفي تاريخ الإسلام للذهبي م ١٠/ ق ٤٢ أ ، وتاريخ بغداد ١٠/ ١٦٨ : « ومات بهيت وعاناة » .

(٣٦٠)

عبدالله بن المثنّى بن عبدالله بن أنس بن مالك بن نَصْر الأنصاري/
أ ب ٩٨ أ البصري . قال ابن مَعين : صالح الحديث. وقال مرّةً : ليس بشيء !وقال
أبو داود : لا أُخرِّج حديثه . توفي في حدود الثمانين ومائة،وروى له
البخاري والترمذي وابن ماجة .

(٣٦١) أبو حُصَيْن المَعَرّي

عبدالله بن المُحسِّن بن عبدالله، ويأتي تمام نسبه في ترجمة ولده أبي
يعلى عبد الباقي . وكنية عبدالله هذا أبو حصين ، وهو بيتٌ في المعرَّة طلع
منه فضلاء وشعراء . قال العماد الكاتب : أنشدني له القاضي أبو اليُسر
يرثي والده وقد مات في الحجّ :(من مجزوء المتقارب)

---

٢ ابن مالك بن ضمضم ؛ في با .
٣ وقال مرة : لا أخرج ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات وتاريخ الإسلام
للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ٩/ ق ٣٣أ .
٧ ولده ؛ ليس في ف أ ، ل .
٩ أفرد الكاتب الإصفهاني في خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢/ ٥٧- ٦٧ فصلا لبني
أبي حصين .
١٠ خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢/ ٦٦ .

---

(٣٦٠) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢)
م ٩/ ق ٣٣ أ-٣٣ ب ، وقارن بالتاريخ الكبير ٣ / ١ / ٢٠٨ رقم ٦٥٩ ، وميزان
الاعتدال ٢ / ٤٩٩-٥٠٠ رقم ٤٥٩٠ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٧-٣٨٨ رقم ٦٥٩ .
(٣٦١) قارن بخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢ / ٦٦ .

دمٌ فوق صدري وكَفْ   من الجفن لمّا ذَرَفْ
لفُقدان مَن لا أرى   يدا الدهرِ منه خَلَفْ
لمَيْتٍ غدا ثاوياً   بطَيبةَ بين السَلَفْ

(٣٦٢) نابغة بني شَيْبان

عبدالله بن المُخارق . قيل إنه كان نصرانياً وكان شاعراً يمدح خلفاء بني أميّة ويُجزلون عطيّته . ولما همّ عبد الملك بخلع أخيه عبدالعزيز وولاية العهد لابنه الوليد فدخل النابغة يوماً على عبد الملك والناسُ حوله في يوم حفل وولده قدّامه فمثَل بين يديه وأنشد : (من المنسرح)

أزحتَ عنّا آل الزُبَير ولو   كانوا همُ المالكين ما صلحوا
إنْ تلقَ بلْوى فأنت مُصطبرٌ   وإنْ تُلاق النُعمى فلا فَرِحُ
آلُ أبي العاص أهلُ مأثُرةٍ   غُرٌّ عِتاقٌ بالخير قد نَفحوا
خيرُ قريشٍ وهم أفاضلها   في الجِدّ جِدٌّ وإن همُ مَزَحوا
أرحبُها أذرعاً وأصبرُها   أنتم إذا القوم في الوَغى كلحوا

---

٢ يد الدهر ؛ في خريدة القصر ٢/ ٦٦ .
١٠ بؤساً ؛ في با // يليه في الأغاني ٧/ ١٠٧ بيت آخر قد حذفه الصفدي وهو :
ترمي بعيني أقنى على شرف   لم يؤذه عائر ولا لحح
١١ آل مأثرة ؛ في الأغاني ٧/١٠٧ .

---

(٣٦٢) مأخوذ عن الأغاني ٧/ ١٠٦-١١٣ ، وقارن بتاريخ دمشق لابن عساكر (مخ المكتبة الأزهرية ١٠١٧٠) ق ٧٤ أ – ٧٤ ب .

أب٩٨ب / أمّــا قــريشٌ وأنت وازعُها ... تكــفُّ مــن شَغبهم إذا طَمحوا
حفظْـتَ ما ضيّعوا وزندَهُمُ ... أوريــتَ إن أصــلدوا وإن قدَحوا
آليــتُ جهــداً وصادقٌ قسَمي ... بــربِّ عبــدالله ينتــصِـحُ
يظلُّ يتــلو الإنجيــلَ يدرُسُــه ... مــن خشيــة الله قلبُهُ فيَتَــحُ
لابنُــكَ أولى بمُــلك والــده ... وعمُّــه إن عصــاك مطّــرحُ
داودُ عــدلٌ فاحكــمْ بسيرتــه ... ثم ابــنُ حــربٍ فإنهم نُصُحُ
وهــم خيــارٌ فاعمــلْ بسنّتهم ... واحيَ بخيرٍ واكْدحْ كما كدحوا

قال : فتبسّم عبد الملك ولم يتكلّم في ذلك بإقرارٍ ولا دفعٍ فعلم الناس أنّ رأيه في خلع أخيه عبد العزيز ، وبلغ ذلك عبد العزيز فقال : لقد أدخل نفسه ابنُ النصرانية مُدخلاً ضيّقاً وأوردها مورداً خطراً ولله عليَّ إنْ ظفرتُ به لأخضبنَّ قدمه بدمه ! ومن شعر نابغة بني شيبان من قصيدةٍ طويلة :

(من الرمل)

إمدح الكــأسَ ومَن أعملَــها ... واهــجُ قــوماً قتلــونا بالعطَشْ
أنّما الكــأسُ ربيعٌ باكــرٌ ... فــإذا مــا غاب عنّــا لم نَعِشْ
وكــأنّ الشَربَ قومٌ مُــوِّتوا ... مَن يقُــمْ منهم لأمــرٍ يرتعِشْ
خُــرُسُ الألسُــنِ عمّا نالهم ... بين مصروعٍ وصــاحٍ منتعِشْ
مــن حُميّا قَرقَفٍ حُصِّيّــةٍ ... قــهــوةٍ حــوليّةٍ لم تمتــحِشْ

---

١ البيت ليس في ف أ ، ل// وارثها؛ في الأغاني ٧/١٠٧ //من صعبهم؛ في الأغاني ٧/١٠٧ .
٢ اذ أصلدوا وقد قدحوا ؛ في الأغاني ٧/ ١٠٧ .
٣ عبد تجنه الكرح ؛ في الأغاني ٧/ ١٠٧ .
٤ طفح ؛ في الأغاني ٧/ ١٠٧ .
٥ ونجم من قد عصاك ؛ في الأغاني ٧/١٠٧ .
١٧ تمتعش ؛ في با .

يَنفعُ المـزكومَ منهـا ريحُهـا ثم تنـفي داءهُ إن لم تُـنـشْ
كــلُّ مَن يشـربُها يألفُها يُنفـقُ الأموالَ فيها كلَّ هشّ

/ عبد الله بن محمد أب ١٠٠أ

(٣٦٣) ابن ابن الحَنَفيّة

عبدالله بن محمّد بن الحنفيّة ، أبو هاشم العلوي المدني . روى عن أبيه وعن صهرٍ له ، صحابيٌّ من الأنصار. كان صاحب الشيعة فأوصى إلى محمد ابن عليّ بن عبدالله بن عبّاس والد السَفّاح ودفع إليه كتابَ الشيعة وصرفَ الشيعةَ إليه . وقال أتباع أبي هاشم هذا المعروفون بالهاشمية من جملة الشيعة بموت السيّد محمد أبي أبي هاشم وانتقال الإمامة منه إلى ابنه أبي هاشم وأنّ أباه أطلعه على الأسرار ثم اختلفوا بعده على خمس فِرَقٍ ، فرقةٌ قالت : إنه مات بأرض الشَراة وأوصى إلى محمد بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس قالوا : وللعبّاس في الخلافة حقٌّ لاتّصال النسب فإنّ الرسول توفي وعمّه العباس أولى بالوراثة ، وفرقةٌ قالت : إنّ أبا هاشم أوصى بالإمامة بعده إلى الحسن بن عليّ بن محمد ابن الحنفيّة . وفرقةٌ قالت : إنّ أبا هاشم أوصى بالإمامة إلى أخيه عليٍّ وأوصى عليٌّ إلى ابنه الحسن . فالإمامة لا تخرج

---

(٣٦٣) مأخوذ عن الملل والنحل للشهرستاني ٢٩٠ – ٢٩٤ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٥ / ١ / ٢٤٠–٢٤١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣ / ١٨٧/١ رقم ٥٨٢ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٢٧ رقم ٩٩٤ ، ومقالات الإسلاميين للأشعري (تحقيق ريتر) ٢٠ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ٤/٢٠–٢١ ، والعبر للذهبي ١/١١٦ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٤٨٣ رقم ٤٥٣٣ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ١٦ ،والشذرات ١/١١٣ ، و E I (2) I و 124 - 125 (S. Moscati) .

عندهم من بني الحنفيّة إلى فرقةٍ غيرهم ، وفرقةٌ قالت : إنّ أبا هاشم أوصى إلى عبد الله بن عمرو بن حَرْب الكندي ، وإنّ روح أبي هاشم تحوّلتْ إلى عبدالله المذكور ، وكانوا يعتقدون في عبدالله علماً وديناً . فلمّا ادّعى انتقال روح أبي هاشم إليه ووافقوه تبيّن لهم بعد ذلك عَدَمُ دينه وعلمه وتحقّقوا كذبه وخيانته وأعرضوا عنه وقالوا بإمامة عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ! وكان عبد الله بن معاوية يقول بتناسخ الأرواح من شخصٍ إلى شخصٍ ،وادّعى الإلهيّة والنبوّة معاً فقال : إنّ روح الله / جلّ جلاله حلّت فيه وادّعى علم الغيب . وتبعه جُهّالٌ أنكروا القيامة أ ١٠٠ب لاعتقادهم أنّ الثواب والعقاب يكون بالتناسخ في الدنيا ، وعنهم نشأتْ فرقة الخُرميّة. ثم إنّ أصحاب عبدالله بن معاوية اختلفت فيه فقال بعضهم : مات وتحوّلتْ روحُه إلى إسحاق بن زيد بن الحارث الأنصاري– وتُسمّى هذه الفرقة الحارثية ؛ أباحوا المحرّمات وأسقطوا التكاليف.قال ابن سعد: كان ثقةً قليل الحديث ، وقيل إنّ سليمان بن عبد الملك دسّ إليه مَن سمّه في لبنٍ وذلك بالحُمَيْمَة سنة ثمانٍ وتسعين للهجرة. وروى له الجماعة .

(٣٦٤) ابن أبي عتيق

عبد الله بن محمّد أبي عَتيق بن عبد الرحمان بن أبي بكر الصدّيق ،

---

٢ عمر بن حرب؛ في الأصل ، ف أ، ل ، با . وما أثبتناه عن الملل والنحل للشهرستاني ٢٩٢ .
١١ ابن يزيد ؛ في با .
١٢ زاد ف أ ، ل ، با بعد « التكاليف » : رجع الكلام إلى بقية ترجمة أبي هاشم عبدالله ابن محمد بن الحنفية .
١٢ طبقات ابن سعد ٥ / ١ /٢٤١ .

---

(٣٦٤) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٤ / ١٣٩ .

والد محمّد ، وقد تقدّم ذكره في المحمّدين . روى عن أمّ المؤمنين عائشة وابن عمر وتوفي في حدود العشرة ومائة ،وروى له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة .

(٣٦٥) الهاشمي

عبدالله بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب المدني . روى له أبو داود والترمذي وابن ماجة ، وتوفي في حدود الخمسين ومائة .

(٣٦٦) دافِن العلَوي

عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب . أمّه خَديجة بنت زين العابدين ، وكان لقبه دافِن . قال بعضُ الحفّاظ : صالح الحديث. وروى له أبوداود والنسائي،وتوفي سنة اثنتين وخمسين ومائة. روى عن أبيه وروى

---

١ والد محمد وعبدالله : في تاريخ الإسلام للذهبي ٤/ ١٣٩ .

١ الوافي بالوفيات ٣/ ٢٢٠–٢٢١ رقم ١٢١٣ .

١٠ خمسمائة : في با // لم أقع على سنة وفاته في المصادر : إذ تكتفي جميعها بالقول أنه أنه توفي «في آخر خلافة أبي جعفر المنصور » !

---

(٣٦٥) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٦/ ٩٠ ، وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١/ ١٨٣–١٨٤ رقم ٥٧٦ ، وتهذيب الأسماء للنووي ١/١/٢٨٧ رقم ٣٣٠ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٨٤–٤٨٥ رقم ٤٥٣٦ ، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٣–١٥ رقم ١٩ .

(٣٦٦) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي – ما عدا تاريخ وفاته – ٦/ ٢١٩ ، وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١/ ١٨٧ رقم ٥٨٣ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخ المكتبة الأزهرية ١٠١٧٠) ق ٢٦ أ–٢٧ أ ، وميزان الاعتدال ٢/٤٨٤ رقم ٤٥٣٥ ، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٨ رقم ٢٢ .

عنه ابنه عيسى وابن المبارك وابنُ أبي فُدَيك والواقدي . وقال عليّ بن المديني : هو وسط .

(٣٦٧) سَحْبَل

عبدالله بن محمّد بن أبي يحيى الأسلَمي المدني سَحْبَل. روى عن أبيه/
أب١٠١أ ويزيد بن عبدالله بن قُسَيط ، ووثّقه ابن مَعين . وهو أخو إبراهيم ، وتوفي سنة اثنتين وستين ومائة . روى عن أبي صالح السَمّان وسعيد بن أبي هند وبُكَير بن الأشجّ وأبي الأسود محمّد بن عبد الرحمان ، وطال عمُره . قال الشيخ شمس الدين : وهو فيما أرى أكبر من إبراهيم إن كان سمع من السَمّان وابن أبي هند . روى عنه القَعْنَبي وقتيبة والواقدي وسفيان بن وكيع . وثّقه أحمد وابن مَعين . ، وهو قليل الحديث. وروى له أبو داود.

٣ سحبل : بفتح المهملة الأولى والموحدة ، في خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٢١٣ .

٤ ابن محمد بن يحيى ؛ في با .

٥ قد أرخ ابن حبان وفاته في سنة ١٧٤ (ليس في المطبوع) ، وأخذتها عنه المصادر الأخرى ولم أستطع أن أقع على مصدر يثبت سنة ١٦٢ هـ كما هي في « الوافي » . قال الذهبي في تاريخ الإسلام (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ٩ ق ٣٣ب : « وقد وهم ابن حبان في سنه فقال : عاش سبعاً وخمسين سنة ومات ببغداد سنة أربع وسبعين ومائة » .

٧ أبي الأسود ومحمد ؛ في ف أ ، ل .

٨ هذه العبارة ليست في ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي م ٩/ ق ٣٣ ب .

(٣٦٧) قارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١/ ١٨٨ رقم ٥٩١ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م٩ ق ٣٣ ب ، والكاشف للذهبي ٢/ ١٢٨ ، وميزان الاعتدال ٢/٥٢٥ ، وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٠ .

(٣٦٨) الدَّقّاق

عبدالله بن محمّد بن أحمد بن عبد الباقي الدَّقّاق ، أبو الفضائل بن أبي بكر المعروف بابن الخاضبة . أسمعه والده كثيراً في صباه من أبي الفوارس طراد الزّينبي ، وأبي الخطّاب بن البَطِر ، وأبي محمّد رزق الله ابن عبد الوهاب التميمي ، وأبي عبدالله الحسين بن أحمد النّعالي وغيرهم . وقرأ هو بنفسه كثيراً على أصحاب أبي طالب ، وكتب بخطّه وخرّج التخاريج. وكان فاضلاً له معرفةٌ بالحديث والأدب وكلامه على الحديث مليحٌ وخطّه مليح . وحدّث باليسير . وتوفي سنة ست وعشرين وخمسمائة . ويقال إنّ سيرته لم تكن محمودة .

(٣٦٩) أبو محمّد الشّاشي

عبدالله بن محمّد بن أحمد بن الحسين بن عمر الشاشي ، أبو محمّد ابن أبي بكر . تفقّه على أبيه حتى برع في المذهب والخلاف وناظر وأفتى وتكلّم بلسان الوعظ . وكان فاضلاً حسنَ العبارة ، حلو الإشارة ، ظريف الشمائل، كثير المحفوظ ، فصيحاً . وسمع من أبي عبدالله الحسين النّعالي وطبقته ، وحدّث باليسير . ومن شعره ارتجالاً : (من الرجز)

---

٣ ابن الخاصية ؛ في با // والده ؛ ليس في ف أ ، ل .

١١ البياسي ؛ في با .

١٥ إرتجالا ؛ ليس في ف أ ، ل ، با .

---

(٣٦٩) قارن بالمنتظم ١٠/٣٧–٣٨ ، ومرآة الزمان ٨/١/١٤٩ – ١٥٠ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/٨٧–٨٨ رقم ٦٧٤ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٧/١٢٧ رقم ٨٢٦، والبداية والنهاية ١٢/٢٠٧ .

قضيّــــةٌ أعــجبْ بهــا قضيّه جــلوسُنا الليلــةَ في التــاجيّه
أب١٠١ب والجــوُّ في حُلّتــه الفضّيّـــه / صقالُـــها قعــقعــةُ الــرعديّه
أعــلامُهــا شعشعــةُ البرقيّــه تنــشُرُ مــن أردانها العِطريّــه
ذائــبَ دُرٍّ ينشُــرُ البريّــه والشمـــس تبــدو تــارةً جليّه
ثم تــراهـــا مـــرّةً خفيّه كأنّهـــا جــاريةٌ خبيـــيّه
حتى إذا حـــانتْ لنا العشــيّه فضّتْ لبــاسَ الغيمِ بالكلّيّه
وأسفــرتْ في الجهــة الغربيّــه صفــراءَ في مِلحفــةٍ وَرسيّــه
كرامة أعْرِفُها شاشيّهْ

وتوفّي سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة .

(٣٧٠) أبو القاسم بن المُعلّم

عبدالله بن محمّد بن أحمد بن المعلّم ، أبو القاسم العُكْبَري البغدادي. قرأ الأدب على أبي القاسم عبد الواحد بن عليّ بن بُرهان الأسدي ، والفقه على أبي إسحاق إبراهيم الفيروزآبادي ، وسمع جماعة . وكان فاضلاً ، شاعراً ، صنّف جزءاً في « الانتصار » لحمزة الزيّات مما نسبه إليه ابن قتيبة في « مُشكِل القرآن ». وروى كتاب « أخبار النحويين» للسيرافي عن

١ قصت ؛ في با .
١١ ابن المعلم ؛ ليس في با .
١٣ ابن إسحاق بن إبراهيم ؛ في ف أ ، ل// السعيدي الفيروزبادي ؛ في با .
١٥ مشكل القراءات ؛ في ف أ ، ل ، با .

(٣٧٠) قارن بطبقات الشافعية للأسنوي ٢/٤٢١ رقم ١٠٨٧ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٧/١٢٧ رقم ٨٢٧ .

أبي عليّ محمّد بن محمّد بن أحمد بن المُسلِمة . وتوفي سنة ست عشرة وخمسمائة . ومن شعره : (من السريع)

أسْلَفَني الإحْسانَ مَنْ جاءَني … يَطْلُبُ إحْسَاني على فَقْرِهِ
لأنّه أحْسَنَ بي ظَنَّه … مِنْ قَبْلِ عَزمٍ لي على بِرِّهِ
فالشكرُ مني مَعْ جزَائي له … يَلْزمُ أنْ يُوفي على شكرِهِ

ومنه : (من البسيط)

أرى المروءة أُنثى ليس يَخْطُبُها … معْ حُسنها مُعسرٌ أو مَنْ له نَسبُ
ظَهْرٌ كريمٌ ولكنْ قلّ راكبُهُ … كأنما حلّ في جلدي به جَرَبُ
كم قد تراءتْ لهذا الخَلْق قاطبةً … وكُلُّهم قائلٌ ما فيك لي أرَبُ
تزوّجتْ كلُّ أُنثى فَهْيَ مُحْصَنَةٌ … وتلك بين لِداتٍ أيِّمٌ عَزَبُ /

(٣٧١) القاضي الكَرْخي أب١٠٢أ

عبدالله بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن الكرخي ، أبومنصور ابن القاضي أبي طاهر البغدادي . ولي القضاء بباب النوبي بعد أبيه وبقي على القضاء إلى أن توفي سنة سبعٍ وخمسين وخمسمائة. وحدّث بيسيرٍ عن أبي القاسم بن الحصين ، وسمع منه القاضي أبو ا لمحاسن القرشي .

---

٨ جلد له ؛ في با .
١٣ النوبة ؛ في با .

(٣٧٢) أخو المُسْتَنْجِد بالله

عبدالله بن محمّد بن أحمد بن عبدالله، أبو جعفر بن المقتفي أخو المستنجد. كان أسنّ من أخيه المستنجد بعشر سنين، وتوفي سنة ستٍ وخمسين وخمسمائة.

(٣٧٣) أمير المؤمنين السَفّاح

عبدالله بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس بن عبد المطّلب، أمير المؤمنين أبو العبّاس السَفّاح، أوّل خلفاء بني العبّاس. ولد بالحُمَيْمة. وكان شاباً طويلاً أبيضَ، مليح الوجه واللحية. أُمّه رَيطة الحارثيّة. حدّث عن إبراهيم بن محمّد الإمام وهو أخوه. مولده سنة ثمانٍ ومائة، وتوفي سنة ستٍ وثلاثين ومائة بالجدري، وعاش ثلاثاً وثلاثين سنة. وقال خليفة: مات ابنَ ثمانٍ وعشرين سنة. وبويع بالكوفة في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين ومائة؛ وهو ابن أربع وعشرين سنة،

. ...

٩ وقال خليفة: توفي سنة خمس وثلاثين وهو ابن ثمان وعشرين سنة؛ في تاريخ الإسلام ٥/ ٢٦٩// إلى هنا مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٥/ ٢٦٨-٢٦٩.

---

(٣٧٣) قارن بالمعارف لابن قتيبة ٣٧٢-٣٧٤، وأنساب الأشراف ٣/ ١٢٨ - ١٨٣، وتاريخ الطبري ٣/ ٨٨ وما بعده، وتاريخ الموصل للأزدي ١٢٢ - ١٢٥، و١٥٩-١٦١، وتاريخ بغداد ١٠/ ٤٦-٥٣ رقم ٥١٧٨، وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخ المكتبة الأزهرية ١٠١٧٠) ق ٣ أ-٦ أ، وتاريخ الإسلام للذهبي ٥/ ٢٦٨-٢٦٩، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 5/910) ق ١٧٦ ب-١٧٧ ب، والبداية والنهاية ١٠/ ٥٢، ٥٨ - ٦١، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٥٦ -٢٥٩، والشذرات ١/ ١٩٥. وعن الصفدي الكتبي في فوات الوفيات ٢/ ٢١٥- ٢١٦ رقم ٢٢٨.

وقيل : ابن ثمانٍ وعشرين سنة ! وكانت ولايته أربع سنين وثمانية أشهر . ولما صعد المنبر خطب قائماً ، فقال الناس : يا ابن عمّ رسول الله أحيَيتَ السنّة ، وكانت بنو أميّة يَخطبون قعوداً ، وقتل أبا سلَمة الخَلاّل ، وكان ⟨القائم⟩ بالدعوة وأضمر خلع بني العبّاس وتصيير الأمر إلى آل عليّ بن أبي طالب. وعهد إلى أخيه عبدالله المنصور وصرف البيعة عن عمّه عبدالله ابن عليٍّ ، وقال وهو مريضٌ وقد دخل عليه الطبيب : / (من مجزوء الكامل)

أُنْظُرْ إلى ضَعْفِ الحـــــرا ك وذُلّه بين السّكُـــونْ أب١٠٢ب
يُنْبيكَ أنّ بيانَــــهُ هذا مُقَدّمةُ المنُــونْ

ولُقّب القائم والمرتضى والمهتدي والمُبيح وغير ذلك،وأشهرُ ألقابه السفّاح ولم يحجّ في خلافته. وصل عبد الله بن الحسن بن الحسن بألفَي ألف درهم وهو أول خليفةٍ وصل بهذه الجملة. كاتبه أبو الجهم بن عطيّة وأبو العبّاس خالد بن بَرمَك بعد ما كان وزيرهم أبو سلَمة الخلاّل . حاجبه أبو حسّان مولاه ، ويقال أبو غسّان صالح بن الهَيثم ، وقيل محمد بن صُول . وكان قد وقع في سَبْي يزيد ابن المُهلّب ،وكان مولاه فأنكر ذلك وادّعى أنه مولى المنصور. ونقش خاتمه : الله ثقة عبدالله وبه يؤمن ! ولما تولّى الخلافة وأصعده أبو مسلم الخراسانيُّ على المنبر أُرتج عليه فقال : (من الطويل)

فإنْ لم أكنْ فيكم خطيباً فإنّني بسَيْفي إذا جَدّ الوَغَى لخَطيبُ

وأخذ سيفه في يده ونزل،فعجب الناس من بلاغته وإصابته المعنى. وهو أول من نزل العراق من خلفاء بني العبّاس . بُني له المدينة الهاشمية

....

٣ أبو مسلمة ، في الأصل ، وسائر المخطوطات . // وكان قائم ؛ في الأصل، وكان قام؛ في سائر المخطوطات . والتصحيح من المحقق .

٩ المنيح ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات .

إلى جانب الأنْبار وفيها قبره إلى الآن، وهي المعروفة الآن بالأنبار لأنّ الأولى درست . وكان من أكرم الناس في المعاشرة وأسمحهم بالمال . ومن شعره قوله في بني أميّة : (من البسيط)

أحْيَا الضغائنَ آباءٌ لنا سَلَفُوا ولن تَموت وللآبـاء أبناءُ

وقوله أيضاً : (من الطويل)

تَنَاولتُ ثأري من أميّة عَنْوةً وحُزتُ تُراثي اليومَ عن سلفي قسْرا
أب١٠٣أ / وألْقيتُ ذُلاً من مفارق هاشمٍ وألبستُها عزّاً وأعليتُها قَدْرا

ومن كلامه : إذا عظمت القُدرة قلّت الشهوة . وما أقبح الدنيا بنا إذا كانتْ لنا وأولياءُنا خالون من حسن آثارها. الأناة محمودةٌ إلاّ عند إمكان الفرصة. ولما وقع في النزع كان آخر كلامه: إليك ياربّ لا إلى النار .

(٣٧٤) أمير المؤمنين المنصور

عبدالله بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس بن عبد المطّلب العبّاسي

٦ عن سلف ؛ في با .
٨ قال الصولي : من كلامه ... ؛ في تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٥٨ .

(٣٧٤) معظمها مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٦/٢١٤–٢١٩ ، وقارن بالمعارف لابن قتيبة ٣٧٧ – ٣٧٩ ، وأنساب الأشراف ٣/١٨٣ ، والطبري ٣/٨٨ – ٤٥١ ، وتاريخ الموصل للأزدي ١٦١ – ١٦٣ ، ومروج الذهب ٤/١٢٨ – ١٦٤ ، وتاريخ بغداد ١٠/٥٣–٦١ رقم٥١٧٩ ،وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخ المكتبة الأزهرية ١٠١٧٠) ق ٦ أ–٢١ أ ، والحلة السيراء ١/٣٣ – ٣٥ رقم ٧ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A6/2910)ق٢٧ أ– ٢٩ أ،والعبر للذهبي ١/٢٣٠ ،والبداية والنهاية ١٠/٦١=

الخليفة ، أبو جعفر المنصور . أمّه سلاّمة البربريّة. ولد قريب سنة خمس وتسعين . روى عن أبيه وروى عنه ابنه المهدي . وكان قبل الخلافة يقال له عبدالله الطويل، و ضرب في الآفاق إلى الجزيرة والعراق وإصبهان وفارس. قال أبو بكر الجعّابي : كان المنصور في حياة أبيه يُلقّب بمُدرك التراب . أتته البيعة بالخلافة بمكة وعهد إليه بالخلافة أخوه السفّاح ، فولي اثنتين وعشرين سنة . وكان أسمر ، طويلاً نحيفاً ، خفيف العارضين، مُعرّق الوجه ، رَحْبَ الجبهة يخضب بالسواد ، كأنّ عينيه لسانان ناطقان تخالطه أُبَّهة المُلك بزيّ النسّاك،تقبلّه القلوب وتتبعه العيون. وكان أقنى الأنف بيّن القنا . وكان من أفراد الدهر حزماً ورأياً ودهاءً وجبروتاً، وكان مِسّيكاً حريصاً على جمع المال ، كان يُلقّب أبا الدوانيق لمحاسبته العمّال والصنّاع على الدوانيق والحبّات. وكان شجاعاً ، مهيباً ، تاركاً للّهو واللعب ، كامل العقل ، قتل خلقاً كثيراً حتى ثبّت الأمر له ولولده. وكان فيه عدلٌ،وله حظّ من صلاةٍ وتديّنٍ وعلم وفقهِ نفسٍ. توفي محرماً على باب مكة في سادسْ ذي الحجّة سنة ثمان وخمسين ومائة ودُفن ما بين الحَجون وبئر مَيمون؛ وكان فحل بني العبّاس،وكان بليغاً فصيحاً . ولما / مات خلّف في بيوت الأموال تسع مائة ألف ألف أب١٠٣ب وخمسين ألف ألف درهم . قال: رأيتُ كأني في الحَرَم وكأنّ رسول الله

١ ولد في سنة ست وتسعين ؛ في با .
٤ أبو بكر الحجاري ؛ في با .
١٠ كان يلقب بالدوانيق ؛ في ف أ ، ل ، با .
١٢ الأمر كله له ؛ في با .

= ١٢١ – ١٢٨ ، والذهب المسبوك للمقريزي ٣٦ – ٤٢ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٥٩–٢٧١ . وعن الصفدي الكتبي في فوات الوفيات ٢/٢١٦–٢١٧ رقم ٢٢٩ .

صلى الله عليه وسلم في الكعبة وبابُها مفتوحٌ ، فنادى مُناد : أيْنَ عبدالله؟ فقام أخي أبو العبّاس حتى صار على الدرجة فأُدخلَ فمالبثَ أن خرج ومعه قناةٌ عليها لواءٌ أسود قدْر أربعة أذرُع ، ثم نُوديَ : أين عبدالله ؟ فقمتُ إلى الدرجة فأصعدتُ فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وبِلال يعقد لي وأوصاني بأمّته وعمّمني بعمامةٍ وكان كَورها ثلاثة وعشرين وقال : خُذْها إليك أبا الخُلَفاء إلى يوم القيامة ! وعاش أربعاً وستّين سنة ،وتوفي ببئر مَيمون من أرض الحَرَم قبل التروية بيوم لثمانٍ خلَون من ذي الحجّة سنة ثمان وخمسين ومائة ، وكان يقول حين دخل في الثلاث وستين سنة : هذه تُسمّيها العرب القتّالة والحاصدة. كاتبه أبو أيوب سليمان المُورياني وعبد الجبّار بن عدي ثم أبان بن صَدَقة . نقش خاتمه : الحمد لله كلّه . وكان له من الأولاد محمد المهديّ وجعفر الأكبر وجعفر الأصغر وإبراهيم وسليمان ويعقوب وصالح والقاسم وعليّ وعبد العزيز والعبّاس ، هؤلاء الذكور وبناته العالية وعُبيدة . ومن شعره قوله لما قتل أبا مُسلم الخراساني : (من السريع)

زعمْتَ أنّ الدّين لا يُقتضى ... فاكتَلْ بما كلتَ أبا مُجرمِ
وأشربْ كؤوساً كنتَ تسقي بها ... أمَرّ في الحلْقِ من العلْقم
حتى متى تُضمرُ بُغْضاً لنـا ... وأنتَ في الناس بنا تَنْتَمي

ومنه : / (من الطويل) أب ١٠٤أ

فإنّي وهذا الأمْرُ من حيثُ نلتُهُ ... لأعلَمُ أنّ الشُكْرَ لله يعظمُ
تُرى نعْمةً في الحاسدين وإنّما ... هي المحْنَةُ العظمى لمَن يتفهّمُ

---

٧ إلى هنا مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٦/٢١٤-٢١٩ .
١١ وكان له . . إلى ومن شعره ؛ ليس في ف أ ، ل ، با .
١٥ قارن البيتين في أنساب الأشراف ٣/٢٠٨ ، والطبري ٣/١٣٧ ، ومروج الذهب ٤/١٤٣ .

(٣٧٥) الأحْوَص الشاعر

عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عاصِم بن ثابت بن أبي الأَقلَح الأحْوَص، أبو عاصم، وقيل أبو عثمان الأنصاري الشاعر. هو من ولد حَمِيّ الدَبْر الصحابي. نفاه عمر بن عبد العزيز إلى دَهْلَك لكثرة هجائه، وقيل: نفاه غيره. توفي في حدود العشر والمائة. قيل إنه وفد إلى الوليد بن عبد الملك فأمتدحه فأكرم نُزُله وأمر بمَطبخه أن يُمال عليه، فراود وصيفاً للوليد على الفسق فبلغ ذلك الوليد فأرسله إلى ابن حزمٍ بالمدينة وأمره أن يَجلده ويصبّ على رأسه الزيت فقال وهو على تلك الحال: (من الكامل)

ما من مُصيبةِ نَكْبةٍ أُمْنَى بها ... إلاّ تُشَرّفني وتَرْفَعُ شاني
وتزولُ حين تَزولُ عن مُتخمطٍ ... تُخْشى بَوادره على الأقْرانِ
إنّي إذا خَفي اللّئامُ رأيتَني ... كالشمس لا تَخْفى بكلّ مكانِ

وقال يَهْجُو ابن حزمٍ: (من البسيط)

أهْوى أميّةَ إنْ شَطّت وإن قربتْ ... يوماً وأهدي لها نُصحي وأشعاري

....

٣ هو من ولد تميم الداري؛ في با.
٥ قيل إنه ...؛ قارن الحكاية في الأغاني ٤/٢٣٥–٢٣٦.
٩ شعر الأحوص ٢٠٩–٢١٠ رقم ١٨٨.
١١ الأنام؛ في با.
١٢ قارن الأبيات في الأغاني ٤/٢٣٨، وشعر الأحوص ١٠٥ رقم ٨٧.

---

(٣٧٥) مأخوذ عن الأغاني ٤/ ٢٢٤–٢٦٨، وقارن بالشعر والشعراء لابن قتيبة (تحقيق De Goeje) ٣٢٩–٣٣٢، والأغاني ٩/ ٦٤–٦٧، وفوات الوفيات ٢/٢١٧–٢١٩ رقم ٢٣٠، وخزانة الأدب ٢/ ١٦–٢٠.

ولو وردتُ عليها القَيظَ ما حفلتْ ... ولا سقتْ عطشي من مائها الجاري
لا تأوِيَنّ لحَزميٍّ رأيتَ بــه ... ضُرّاً ولو طُرح الحَزميّ في النار
الناخسون بمَروانٍ بذي خُشُبٍ ... والداخلون على عُثمان في الدّار

وقيل إنّ سليمان كتب إلى عامله بالمدينة أن يضربه مائة سوطٍ ويُقيمه على البُلُس للناس ، ثم يُسيّره إلى دهْلك ، فثوى هنالك سلطانَ سليمان ، ثم
أ١٠٤ب ولي عمر بن عبد العزيز فكتب/ إليه يمتدحه : (من الطويل)

أيا راكباً إمّا عَرَضْتَ فَبلّغَنْ ... هُديتَ أميرَ المؤمنين رسائلي
وقل لأبي حَفْصٍ إذا ما لقيته ... لقد كنتَ نَفّاعاً قليلَ الغَوائلِ
فكيف ترى للعَيْشِ طيباً ولَذّةً ... وخالُكَ أمسى مُوثَقاً في الحبائلِ

فأتى رجالٌ من الأنصار عُمَرَ بن عبد العَزيز ، فكلّموه فيه وقالوا : قد عرفتَ نَسَبَه ومَوضِعَه وقديمَه وأُخرِجَ إلى أرض الشِرْك ونطلُبُ أنْ تَرُدَّهُ إلى حَرَم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودار قومه ؛ قال : فمَن الذي يقول ؟! (من الطويل)

فما هو إلاّ أنْ أراها فُجاءةً ... فأُبهَتَ حتّى ما أكادُ أُجيبُ

قالوا : الأحْوَص ! قال : فمَن الذي يقول : (من الطويل)

أدور ولولا أنْ أرى أمّ جَعْفرٍ ... بأبياتكم ما دُرتُ حيث أدورُ
وما كنتُ زَوّاراً ولكنّ ذا الهَوى ... إذا لم يَزرْ لا بُدّ أنْ سيَزورُ

---

١ الفيض ؛ في الأغاني ٤/ ٢٣٨ // شفت ؛ في الأغاني ٤/ ٢٣٨ .
٣ الناخسين . . والمقحمين ؛ في الأغاني ٤/ ٢٣٨ .
٤ وقيل . . . إلى آخر الترجمة ؛ في الأغاني ٤/ ٢٤٥–٢٤٨ . وبعض الحكاية أيضاً في الأغاني ٩/٦٤–٦٥.
٦ شعر الأحوص ٩٨ رقم ٧٥ .

قالوا : الأحْوَص ! قال : فمَن الذي يقول : (من المنسرح)

كأنّ لُبْنَى صَبِيرُ غَادِيةٍ أو دُمية زُيّنتْ بها البِيَعُ
الله بيني وبين قَيّمها يَفِرُّ منّي بها وأتّبعُ

قالوا : الأحوص ! قال : بل الله بين قيّمها وبينه، فمن الذي يقول :
(من الطويل)

ستَبقى لها في مُضمَر القلب والحشا سريرةُ حبٍّ يوم تُبلى السرائرُ

قالوا : الأحوص ! قال : إنّ الفاسق عنها يومئذ لمشغولٌ والله لا أردّه ما دام لي سلطان ! فمكث هناك بقية ولاية عمر وصدراً من ولاية يزيد بن عبد الملك . وبينا يزيدُ وجاريته ليلةً على سطحٍ وهي تغنّيه بشعرٍ من أشعار الأحْوص، فقال لها : من / يقول هذا؟ قالت : وعيشك لا أدري فاستخبر أب١٠٥أ
عنه فعرّفوه أنّه للأحْوص وأنه قد طال حبسُه فأمر له بمالٍ وكِسوةٍ وأطلقه .

(٣٧٦) أبو محمّد المصّيصي

عبدالله بن محمّد بن ربيعة، أبو محمّد المصّيصي . روى عن مالك وإبراهيم بن سعد ، وعنه صالح بن عليّ النّوفلي ومحمد بن أبان القلانسي وإسحاق بن إبراهيم بن سهم وغيرهم . قال أبو عبد الله الحاكم : يروي عن مالك الموضوعات. وقال ابن حِبّان: لايحِلّ ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار . وتوفي بعد المائتين .

---

٤ قال ، بل . . إلى فمن الذي ؛ ليس في با .
٩ وبينما ؛ في با .
٩ بشعر من شعر ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات .
١٧ كتاب المجروحين ٢ / ٤١ .

(٣٧٦) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية، تاريخ ٤٢) م ١١ / ق١٧ب ، وقارن بميزان الاعتدال ٢/٤٨٨–٤٨٩ رقم ٤٥٤٤ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٣٤–٣٣٦ رقم ١٣٨٢ .

(٣٧٧) الحافظ البصري

عبد الله بن محمّد بن حُميد ؛ أبو بكر بن أبي الأسود ، الحافظ البصري ابن أخت عبد الرّحمان بن مهدي . وَلي قضاء همَذان ، وحدّث عن مالك وأبي عَوانة وعبد الواحد بن زياد ، وجعفر بن سليمان ويزيد ابن زُرَيع وحاتم بن إسماعيل وخلْق ،وروى ⟨عنه⟩ البُخاريّ وأبو داود، وروى الترمذيُّ عن رجلٍ عنه وإبراهيم الحَرْبي وإسماعيل سَمُّويه وابن أبي الدنيا وعثمان بن خُرَّزاد ويعقوب الفَسَوي وطائفة . قال ابنُ مَعين : لا بأس به ولكنّه سمع من أبي عَوانة وهو صغير . توفّي سنةَ ثلاثٍ وعشرين ومائتين .

(٣٧٨) أبو جعفر المُسْنَدي

عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن جعفر بن اليمان الحافظ ، أبو جعفر

....

٤ جعفر بن زياد : في ف أ ، ل .
٥ < .... > : ليس في الأصل ، ف أ ، ل .
٥–٦ وروى ... إلى إسماعيل : ليس في ف أ ، ل .
٦–٧ إسماعيل بن عبد الله سموية : في سير النبلاء (مخ أحمد الثالث A 7/2910) ق ٢٨٢أ // عثمان بن عبد الله بن خرزاد : في السير م ٧/ ق ٢٨٢ أ وتاريخ الإسلام م١١/ق١٦٥ ب.

---

(٣٧٧) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١١/ ق ١٦٥ ب ، وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/ ١٨٩ رقم ٥٩٤ ، وتاريخ بغداد ١٠/٦٢ – ٦٤ رقم ٥١٨٢ ، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٤٩٣ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 7/2910) ق ٢٨٢ أ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٩١ رقم ٤٥٥٩ ، وتهذيب التهذيب ٦/ ٦ رقم ٤ ، والشذرات ٢/ ٥٢ .

(٣٧٨) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١١/ ق ١٦٥ب–١٦٦ أ،وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/١٨٩ رقم ٥٩٧ =

الجُعفي البخاري المُسنَدي ، لُقّب بذلك لأنه كان يعتني بالمُسند ويزهد في المرسَل وعلى يد جدّه الأعلى اليمان أسلم المغيرة جدّ البخاري. سمع عبدُالله من سُفيان بن عُيَينة وإسحاق الأزرق ومروان بن معاوية وعبد الرحمان بن مهدي ، ورحل إلى عبد الرزّاق وإلى سعيد بن أبي مريم وعمرو بن أبي سلَمة ، وأقدمُ أشياخه الفُضَيل بن عِياض. / وروى عنه البخاري أب ١٠٥ب والترمذي عن البخاري وعنه أبو زُرعة وأبو حاتم ومحمد بن يحيى الذُهْلي. قال أبو حاتم : صدوق . قال الحاكم : هو إمام الحديث في عصره بما وراء النهر بلا مدافعة . توفي سنة تسع وعشرين ومائتين .

(٣٧٩)

عبدالله بن محمّد بن أسماء بن عُبيد. روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود ، وروى عنه النسائي بواسطة . وثّقه أبو حاتم . وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

---

١ كتب بذلك ؛ في ل .

٦ والترمذي ... إلى أبو زرعة ؛ ليس في با .

= وتاريخ بغداد ١٠/٦٤-٦٥ رقم ٥١٨٣ ، وتذكرة الحفاظ ١/٤٩٢-٤٩٣ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 7/2910) ق ٢٨٤ أ-٢٨٤ ب ، وتهذيب التهذيب ٦/٩-١٠ رقم ١٢ .

(٣٧٩) قارن بطبقات ابن سعد ٧/٢/٥٨ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/١٨٩ رقم ٥٩٦ ، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٨٩ - ٤٩٠ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 7/2910) ق ٢٨٩ ب - ٢٩٠ أ ، والعبر للذهبي ١/٤٠٩ ، وتهذيب التهذيب ٦/٥-٦ رقم ٣ ، والشذرات ٢/٧٠ .

(٣٨٠) الحافظ النُفَيْلي

عبدالله بن محمّد النُفَيلي،أبو جعفر القُضاعي الحرّاني الحافظ . روى عنه أبو داود ، وروى البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة عن رجلٍ عنه، وأحمد بنُ حنبل وابن مَعين والذُهلي وأبو زُرعة . قال أبو داود : أشهدُ عليّ أني لم أرَ أحفظ من النُفَيلي . تجاوز الثمانين،وتوفي سنة أربع وثلاثين ومائتين .

(٣٨١) المَخْرمي

عبدالله بن محمّد بن عبد الرحمان بن المِسوَر بن مَخرَمة الزُهري المخرمي البصري . روى عنه مسلمٌ والأربعة . وقال أبو حاتم : صدوق . توفي سنة ستٍ وخمسين ومائتين .

٢ عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل بن زراع بن علي وقيل : ابن عبدالله بن قيس ؛ في سير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 7/2910) ق ٢٧٩ أ .

٧ مخرمي : نسبة إلى مخرمة ، قارن بالمشتبه للذهبي ٥٧٨ .

٨ مسور : بكسر الميم ؛ في خلاصة تذهيب الكمال ٢١٣ .

(٣٨٠) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي(مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١٢ / ق ٣٦ب–٣٧أ ، وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري٣/١/١٨٩ رقم ٥٩٥ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 7/2910) ق ٢٧٩ أ – ٢٧٩ ب ، والشذرات ٢/٨٠ – ٨١ .

(٣٨١) مأخوذ عن تاريخ الإسلام (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١٤/ ق ٣٢ ب ، وقارن بالكاشف للذهبي ٢/ ١٢٦ ، وتهذيب التهذيب ٦/ ١١–١٢ رقم ١٦ .

(٣٨٢) أبو بكر بن أبي شَيْبَة

عبدالله بن محمد بن أبي شَيبة إبراهيم بن عثمان بن خُواستي الإمام أبو بكر العَبْسي ، مولاهم الكوفي الحافظ . أحد الأعلام .سمع القاضي شريك وأبا الأحْوص وعبد السلام بن حَرب . وأبا خالد الأحمر وجرير بن عبد الحميد وابن المبارك وعليّ بن مُسهِر وسفيان بن عُيَينة وعبّاد بن العوّام وعبدالله بن إدريس وحفْص بن غياث وخلف بن خليفة وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وعبد العزيز/ بن عبد الصمد العمّي وعليّ بن هاشم بن البَريد أ ب ١٠٦ أ وعمربن عُبيد وهُشَيم بن بشير وخلقاً كثيراً. وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة ، وروى النسائي عن رجل عنه . وابنه إبراهيم وابن أخيه محمد بن عثمان وأبو زُرعة وبقي بن مَخلَد وخلق كثير . قال ابن حنبل : صدوق ، أحبُّ إليّ من أخيه . وقال العِجلي: ثقة. ⟨و⟩ عن أبي عُبيد. قال : أحسنهم وضعاً لكتابِ أبو بكر . وقال الخطيب : كان متقناً حافظاً صنّف « المسند » و « الأحكام » و « التفسير » وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائتين .

---

٧ ابن اليزيد ؛ في با .
١١ ⟨ و ⟩ ؛ ليس في الأصل ، ف أ ، با .
١٢ تاريخ بغداد ١٠ / ٦٦ .

---

(٣٨٢) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١٢ / ق٣٧ أ–٣٧ب ، وقارن بالفهرست ٢٢٩ ، وتاريخ بغداد ١٠ / ٦٦–٧١ رقم ٥١٨٥ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 8 /2910 ق ٣١ب – ٣٣ب ، وتهذيب التهذيب ٦ /٢–٤ ، وطبقات المفسرين للداودي ١ /٢٤٦ – ٢٤٧ رقم٢٣٥ ، والشذرات ٢ / ٨٥ .

(٣٨٣) القاضي الخَلَنْجي

عبدالله بن محمّد بن أبي يزيد الخَلَنجي : قاضي الكرْخ وولي قضاء دمشق، وكان جَهْميّاً من أصحاب ابن أبي دُؤاد وهو ابن أخت علّويه المغنّي . توفي في حدود الستين ومائتين . وكان الخَلَنجي قد تقلّد قضاء الشرقية في أيام الأمين ، وكان يجلس إلى أسطوانة من أساطين المسجد فيستند إليها بجميع جسده، وإذا جاءه الخصمان ترك الاستناد إليها فإذا فصل القضية عاد إلى الأسطوانة، فعمد بعض المُجّان إلى رقعةٍ من الرقاع التي يُكتَب فيها الدعاء فألصقها في موضع دنّيّته وطلاها بدِبْقٍ، فجاء الخلنجي وجلس فالتصقت دنّيّته بالدبق وتمكّن منها . فلمّا تقدّم إليه الخصوم أقبل إليهم بجميع جسده فانكشف رأسه وبقيت الدنية موضعَها مصلوبةً، فقام مغضباً

....

٣ ابن أبي داود ؛ في ف أ ، ل .

٤ «ذكر أحمد بن كامل القاضي قال : سنة ثلاث وخمسين ومائتين فيها مات الخلنجي القاضي ؛ في تاريخ دمشق لابن عساكر ق ٣٣ أ .

٤ «قرأت في كتاب علي بن الحسين بن محمد الكاتب ، نا محمد بن خلف وكيع قال : كان الخلنجي . . . تقلد في خلافة الأمين . . » إلى آخر الحكاية ؛ في تاريخ دمشق لابن عساكر (مخ الأزهر ١٠١٧٠) ق ٣٢ب- ٣٣ أ .

٥ قال الخطيب (تاريخ بغداد ١٠ / ٧٣) أن الواثق ولاه الشرقية في سنة٢٢٨ .

٦ يترك ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات .

---

(٣٨٣) مأخوذ عن الأغاني ١١ / ٣٣٨ - ٣٤٠ ، وقارن بتاريخ بغداد ١٠ / ٧٣ - ٧٤ رقم ٥١٨٨ ، وتاريخ دمشق لابن‌عساكر(مخ الأزهر ١٠١٧٠)ق ٣٢ أ - ٣٣ أ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١٤ / ق ٣٢ أ- ٣٢ب ، وم ١٥ / ص ٢٣-٢٤ ، وتمام المتون ٢٢٦-٢٢٧ .

وعلم أنها حيلةٌ عليه فغطّى رأسه بطيلسانه وانصرف وتركها مصلوبةً مكانَها. وقال بعض الشعراء فيه: (من المنسرح)

إنّ الخَلَنْجيّ مِن تَتايُهِهِ   أثْقَلُ بادٍ لنا بطَلْعَتِهِ
ما تيهُهُ ذي نَخْوةٍ مُناسَبَةٌ   بين أخاوينِهِ وقَصعتِهِ / أ ب١٠٦ب
يُصالح الخَصْمُ مَن يُخاصمه   خَوفاً من الجَوْرِ في قَضيّتِهِ
لو لم تُدَبِّقْهُ كَفُّ قابضِهِ   لطارَ تيهاً على رَعيّتِهِ

واشتهرت القصّة والأبيات ببغداد وعمل عَلُّويه ابن أخته حكايةً أعطاها للزفّافين والمخنّثين فأخرجوه فيها. فاستعفى الخَلَنجيُّ من القضاء ببغداد وتولّى بعض الكور البعيدة فوُلّي دمشق أو حمص. فلمّا ولي المأمون غنّاه عَلُّويه يوماً شعر الخَلَنجي وهو: (من الطويل)

برئتُ من الإسلام إنْ كان ذا الذي   أتاكِ به الواشُون عنّي كما قالوا
ولكنّهم لمّا رأوْكِ غَريّةً   بهَجري تواصَوا بالنميمة واحتالوا
فقد صرتِ أُذناً للوشاةِ سميعةً   ينالونَ مِنْ عِرضي ولو شئتِ ما نالوا

فقال المأمون: من يقول هذا؟ قال: قاضي دمشق! فأُشخص وجلس المأمون وأحضر عَلّويه ودُعي بالخَلَنجي فقال له: أنشدْني قولك: «برئت من الإسلام»! فقال: يا أمير المؤمنين! هذه أبياتٌ قلتها منذ أربعين سنةً وأنا صبيٌّ، والذي أكرمك بالخلافة ما قلتُ شعراً منذ أربعين سنة إلا في زهدٍ أو في عتاب صديقٍ، فأجلسه وناوله قدحاً فأُرعد وبكى وأخذه وقال:

٤ ما إن لذي؛ في الأغاني ١١/ ٣٣٩.
٦ قانصه؛ في با، والأغاني ١١/٣٣٩، وتاريخ دمشق لابن عساكر ق ٣٢ ب.
٨ أخرجوه؛ في الأصل؛ ف أ، ل. وما أثبتناه عن با.
١٧ منذ عشرين سنة؛ في ف أ، ل، با // منذ أكثر من عشرين سنة، في الأغاني ١١/٣٤٠.

والله يا أمير المؤمنين ما غيّرتُ الماء بشيء قطّ مما يُختلَف في تحليله! فقال: لعلّك تريد نبيذ الزبيب أو التمر؟ فقال: لا والله لا أعرفُ شيئاً من ذلك! فأخذ المأمون القدح من يده وقال: أما والله لو شربتَ شيئاً من هذا لضربتُ عنقك ولقد ظننتُ أنك صادقٌ في كلّ قولك، ولكنْ لا يتولّى القضاء لي أبداً رجلٌ يحلف ببراءته من الإسلام! إنصرفْ إلى منزلك! وأمر علُّويه أن يُغيّر هذه الكلمة ويقول بدلها: «حُرِمتُ مُنايَ /〈مناكِ〉». أب١٠٧أ

(٣٨٤) المُخَرِّمي

عبدالله بن محمّد بن أيوب المخرِّمي. روى عنه ابن صاعد وابن مَخلَدٍ وآخرون. قال ابن أبي حاتم: سمعتُ منه مع أبي وهو صدوق. وتوفي سنة خمسٍ وستين ومائتين. قلتُ كذا ذكره الشيخ شمس الدين والظاهر أنه الذي تقدّم ذكر وفاته في سنة ستٍ وخمسين ومائتين.

---

٦ < ... > : ليس في الأصل. وما أثبتناه عن ف أ، ل.

١٠ أراد الصفدي ترجمة «المخرمي عبدالله بن محمد بن عبد الرحمان» (الوافي م١٧) وقد وهم، أذ إن المخرمي المذكور هناك غير المخرمي المذكور هنا.

---

(٣٨٤) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية، تاريخ ٤٢) م ١٥/ ص ١٠٤ – ١٠٥، وقارن بسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 8/2910 ق ٢٢٧.

(٣٨٥) 〈 أبو البَخْتَري 〉

عبدالله بن محمّد بن شاكر، أبو البَختَري البغدادي العَنبَري . قال الدارقطني : ثقة ، صدوق . وتوفي سنة سبعين ومائتين .

(٣٨٦) النَوْقاني

عبدالله بن محمّد بن أحمد بن الخليل بن أحمد بن محمد بن أبي حامد ابن أسد بن إبراهيم الخليلي النوقاني ، أبو بكر . كان فقيهاً فاضلاً عارفاً بالمذهب والخلاف ، مشهوراً بالعلم والرواية . قدم بغداد حاجّاً سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ، وأقام بها وحدّث عن والده . 〈ومن شعره ...〉

(٣٨٧) الكَرِنْدي اليَمَني

عبدالله بن محمّد، أبو محمد الكَرِندي– بفتح الكاف وكسر الراء وسكون

---

١ 〈 ... 〉 : ليس في الأصل . وما أثبتناه عن ف أ .

٦ عارفاً بالمذهب والخلاف من علم مشهور بالرواية، كذا في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن طبقات الشافعية حيث قال الأسنوي (١/٥٠٠) : قال ابن النجار : كان فقيهاً فاضلا ، عالماً بالمذهب ... » .

٨ 〈 ... 〉 : في با فقط .

---

(٣٨٥) قارن بتاريخ بغداد ١٠/ ٨٢–٨٣ رقم ٥١٩٦ ، وطبقات الحنابلة ١/ ١٨٩ – ١٩٠ رقم ٢٥٧ ، والمنتظم ٥/٧٧ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص ١٢ – ١٣ ، والعبر ٢/ ٤٦ ، وطبقات القراء ١/٤٤٩ رقم ١٨٧٤ ، والشذرات ٢/ ١٦٠ .

(٣٨٦) قارن بطبقات الشافعية للأسنوي ١/ ٥٠٠ رقم ٤٥٧ .

النون– من أهل اليمن . شاعرٌ قدم بغداد ومدح المستظهر بالله ، وروى عنه أبو طاهر السِلَفي في « معجم شيوخه » ومن شعره : (من البسيط)

يا سرَّ سرّي وروح الروح من بدني ويا حقيقة تحقيقٍ نَفَى وَسَني
أنت الحياة الّتي تحيا الحياة بها يا نفس نفسٍ بنفسِ النفس مقترنِ
تحقّق الحقّ قلبي فاستطار لهُ فليس يلوي على أهلٍ ولا وطنِ
مُشرّدَ الأنْس بين الإنس شرّده سماعُ مَن سمع النَجْوَى بلا أُذنِ

قلتُ : رحىً تَطْحَنُ قروناً !.

أب ١٠٧ ب (٣٨٨) / الأمير ابن المُعْتزّ

عبدالله بن محمّد – وقيل اسم أبيه الزُبير– أبو العبّاس بن المعتزّ ابن المتوكّل ابن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور ، الأمير الأديب صاحب الشعر البديع والنثر الفائق . أخذ الأدب والعربية عن المُبرّد وثعلب وعن مؤدّبه أحمد بن سعيد الدمشقي . مولده في شعبان سنة تسع وأربعين ومائتين.

٦ من يسمع : في ل .

(٣٨٨) قارن بأشعار أولاد الخلفاء للصولي ١٠٧–٢٩٦ ، والأغاني ١٠/ ٢٧٤–٢٨٦ ، والفهرست ١١٦ ، وتاريخ بغداد ١٠/٩٥ – ١٠١ رقم ٥٢١٧ ، ونزهة الألباء ٢٣٣–٢٣٤ رقم ٨١ ، والمنتظم ٦/٨٤–٨٨ ، ووفيات الأعيان ٣/٧٦ – ٨٠ رقم ٣٤١ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١٥ ص ٣١٨ – ٣١٩ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 9/2910) ص ٢٩٨–٢٩٩ ، وتمام المتون ٢٤٨ – ٢٤٩ ، ومرآة الجنان ٢/ ٢٢٥ – ٢٢٧ ، ، البداية والنهاية ١١/ ١٠٨–١١٠ ، والشذرات ٢/٢٢١–٢٢٤ . وأخذ من الصفدي الكتبي في فوات الوفيات ٢/ ٢٣٩–٢٤٦ رقم ٢٣٩ ، و EI(2) III 892-893، و GAS II 569 - 571 .

قُتل سرّاً في ربيع الآخر سنة ستٍ وتسعين ومائتين . قامت الدولة ووثبوا على المقتدر وأقاموا ابن المعتزّ فقال : بشرط أن لا يُقتل بسببي مسلمٌ ! ولقّبوه المرتضى بالله وقيل : المُنصف بالله . وقيل : الغالب بالله . وقيل : الراضي بالله . وأقام يوماً وليلة ، ثم إنّ أصحاب المقتدر تحزّبوا واجتمعوا وتحاربوا هم وأعوان ابن المعتزّ وشتّتوهم وأعادوا المقتدر إلى دسته، واختفى ابن المعتزّ في دار ابن الجصّاص الجوهري ، فأخذه المقتدر وسلّمه إلى مؤنس الخادم الخازن فقتله وسلّمه إلى أهله ملفوفاً في كساءٍ . وقيل إنه مات حتف أنفه ، وليس بصحيح بل خنقه مؤنس ودُفن في خرابةٍ إزاء داره .وقضيّته مشهورةٌ فيها طولٌ وهذه خلاصتها . وكان شديد السمرة، مسنون الوجه، يخضب بالسواد ، وكان اسم أمّه قبيحة لحسنها ، وله من التصانيف كتاب « الزهر والرياض » وكتاب « البديع» وكتاب « مكاتبات الإخوان بالشعر» وكتاب «الجوارح والصيد » وكتاب « السرقات» وكتاب « أشعار الملوك » و«كتاب الآداب» وكتاب « حلى الأخبار » وكتاب «طبقات الشعراء » وكتاب « الجامع في الغناء» كتابٌ فيه أرجوزة في ذمّ الصبوح . وهو أول من صنّف في صنعة الشعر فوضع كتاب « البديع » ، وقال : إن البديع / أب١٠٨أ اسم لفنون الشعر يذكرها الشعراء ونقّاد المتأخرين بينهم ، فأما العلماء باللغة والشعراء القديم الجاهلي والمخضرمي والعربي فلا يعرفون هذا الإسم ولا يدرون ما هو ! قال : وما جمع فنون البديع غيري ولا سبقني إليه أحد . وهو أشعر بني هاشم على الإطلاق وأشعر الناس في الأوصاف والتشبيه ليس لأحدٍ مثل تشبيهاته ، وكان يقول : إذا قلتُ كأنّ ولم آتِ بعدها بالتشبيه

---

٨ قصته : في با .

١٣ « حلى الأخبار » كذا أيضاً في وفيات الأعيان ٣/ ٧٧ . وفي الفهرست ١١٦ ، وفوات الوفيات ٢/٢٤٠ « حلي الأخيار » .

ففضّ الله فايَ ! وكان يحبّ غلامه نشْوان وجاريته شِرّة ولما مات قام ابن بسّام يرثيه : (من البسيط)

لله درُّك مــن مَيْتٍ بمَضْيَعَـــةٍ   ناهيكَ في العلم والآداب والحسبِ
ما فيه لو ولا ليتٌ فتنْقصه   وإنّما أدركتْه حرْفَةُ الأدبِ

وقال فيه بعض الأدباء : (من البسيط)

لا يُبعد الله عبدَ الله من مَلِكٍ   سامٍ إلى المجدِ والعلياء مذْ خلُقا
قد كان زَيْنَ بني العبّاس كلّهمُ   بل كان زينَ بني الدّنيا حِجىً وتُقى
أشعاره زَيّفتْ بالشعر أجمَعه   وكلّ شعر سواها بهرَجٌ ولَقى

من كلام ابن المعتزّ بالله في الآداب والمواعظ والحكم : الأدَب صورةُ العقل فحسّنْ أدبكَ كيف شئتَ. إعادة الاعتذار تذكيرٌ بالذنب. في العواقب شاف أو مُريح. إذا كثُر الناعي إليك قام الناعي بك. العقل غريزةٌ تربّيها التجارب؛ العلماء غرباء لكثرة الجهّال بينهم. النصح بين الملأ تقريع. إذا تمّ العقل نقص الكلام . الأمل رفيق مؤنس إن لم يُبلغك فقد استمتعتَ به . لا يقوم عِزُّ الغضب بِذلِّ الاعتذار. نفاق المرء من ذلّه/ وعقوبة الحاسد من نفسه. من أحبّ أ ب ١٠٨ب البقاء فليُعدّ للمصائب قلباً صبوراً. علامة الكذّاب جوده باليمين لغير مستحلف. من زاد أدبه على عقله كان كالراعي الضعيف مع نَعمٍ كثيرة . إفرح بما لم تنطق به من الخطأ مثل فرحك بما لم تسكت عنه من الصواب . إذا علمتَ فلا تفكّر في كثرة مَن دونك من الجهال ولكن اذكر من فوقك من العلماء.

---

١ شرة ؛ قارن بأشعار أولاد الخلفاء للصولي ١٥٥–١٥٨ .

٩ عقلك ؛ في با .

المرضُ سجن البدن والهمُّ سجن الروح . الدار الضيّقة العمى الأصغر . إذا هرب الزاهــد من الناس فاطلبه وإذا طلب الناسَ فاهرُبْ منه . البِشر دالّ على السخاء كما يدلّ النَور على الثمر . مَن تملّقك فقد استغمر فطنتك . الشيب أولُ مواعيد الفناء . لا تشن وجه العفو بالتقريع . إنما أهل الدنيا كصُورٍ في صحيفة كلما نُشر بعضها طُوي بعضها . العاقل لا يدعُه ما ستر الله من عيوبه يفرح بما يظهر من محاسنه . ⟨ أن ⟩ تُذمَّ بالعطاء خيرٌ من أن تُذمّ بالمنع . العجز نائم والحزم يقظان . من تجرّى لك تجرّى عليك . ما عفى عن الذنب مَن قرّع به . الحسد والنفاق والكذب أثافي الذلّ . أمرُّ المكاره ما لم يُحتسب . عبدُ الشهوة أذلُّ من عبد الرقّ . لا تستبطىء الإجابة للدعاء وقد سددتَ طريقه بالذنوب . الناس اثنان واحدٌ لايكتفي وطالبٌ لا يجد . كلّما كثر خزّان الأسرار ازدادت ضياعاً . ما أدري أيّما أمرُّ موتُ الغنى أم حياة الفقر . أفقرك الولد وعاداك . الحاسد مغتاظٌ على مَن لا ذنب له . مَن كثُر تملّقه لم يُعرف بشره . من أكثر المشورة لم يعدَم عند الصواب مادحاً وعند الخطأ عاذراً . شكرُك نعمةً سالفة / أب١٠٩أ تقتضي نعمةً مستأنَفة . كلّما حسُنت نعمة الجاهل ازداد قبحاً فيها . مَن قبل عطاءك فقد أعانك على الكرم ولولا مَن يقبل الجود لم يكن من يجود . العالم يعرف الجاهل لأنه قد كان جاهلاً والجاهل لا يعرف العارف لأنه لم يكن عارفاً . كفى بالظَفر شفيعاً للمذنب إلى الحليم . من ترفّع بعلمه وضعه الله بعلمه . زلّة العالم كانكسار السفينة يغرق معها خلقٌ كثير . من كتم علماً فكأنه

---

٨ الكذب الثاني ؛ في با .

١٢ الغني ؛ في با .

١٢ الفقير ؛ في با .

١٧ العالم . . . عالماً ؛ في با .

جاهله . علمُ المنافق في قوله وعلمُ المؤمن في عمله . إنما يحبُّك من لا يتملّقك ويُثني عليك من لا يسمعك. من مدحك بما لا يليق فحقيقٌ أن يذُمَّكَ بما ليس فيك . أبق لرضاك من غضبك . لا يرضى عنك الحسود حتّى تموت . إذا فدمت الحرمة شُبِّهت بالقرابة. لا تُسرعْ إلى أرفع موضع في المجلس فالموضع الذي تُرفع إليه خير من الموضع الذي تُحطّ عنه . إذا زادك السلطان تأنيساً فزده إجلالاً . أصغر الأعداء أخفاهم مكيدةً وأمضّهم على المغلوب ظفَراً . لو تميّزت الأشياءُ كان الكذب مع الجبن والصدق مع الشجاعة والتعب مع الطمع والراحة مع اليأس والحرمان مع الحرص والذلّ مع الدَّين . المعروف إليك غُلٌّ لا يفكّه إلاّ شكرٌ أو مكافأة . إذا حضر الأجل افتضح الأمل . رأس السخاء أداء الأمانة . الصبر على المصيبة مصيبةٌ على الشامت بها . من كثُر مزاحه لم يخلُ من استخفافٍ به أو حقدٍ عليه . كثرةُ الدَّين تُضطرّ الصادق إلى الكذب والمنجز إلى الإخلاف . الوعد أول العطاء وآخره إنجازه. رُبّ صديقٍ تؤتى من جهله لا من نيّته . أول الغضب جنون وآخره ندم . إنفرد بسرّك ولا تودعه حازماً فيزلّ ولا جاهلاً فيخون . علم الإنسان ولده المخلّد . المعروف / رقّ والمكافأة عتق . من لم يقدّم الامتحان قبل الثقة أب١٠٩ب والثقة قبل الأمن أثمرتْ مودّته ندماً . الجاهل صغيرٌ وإن كان شيخاً والعالم كبيرٌ وإن كان حدَثاً . الميّت يقلّ الحسد له ويكثُر الكذب عليه . أبخلُ الناس بماله أجودهم بعِرْضه . أ ذكر عند الظلم عدلَ الله فيك وعند القدرة قدرة الله عليك . أعرَفُ الناس بالله أرضاهم عن أقداره . المُلك بالدين يبقى والدين بالمُلك يقوى . العُجْب شرّ آفات العقل . الخضاب من شهود الزور. الزهد في الدنيا الراحة العظمى . الظلم من اللؤم والإنصاف

٢ بمن لا فيك ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن ف أ ، ل .

٦ القلوب ؛ في با .

من الكرم . غضبُ الجاهل في قوله وغضبُ العاقل في فعله . طلاقُ الدنيا مَهر الجنة . وقال بعض مَن كان يخدمه إنه خرج يوماً يتنزّه ومعه ندماؤه وقصد باب الحديد وبستان الناعورة وكان ذلك آخر أيامه فأخذ خزَفةً وكتب بالجص : (من المجتثّ)

سُقْياً لظلّ زماني ودهـــريَ المَحْمودِ
ولّى كلَيْلَة وصلٍ قُدّامَ يومِ صُدودِ

قال : وضرب الدهر ضرباتَه ثم عدتُ بعد قتل ابن المعتزّ فوجدتُ خطّه خفياً وتحته مكتوب : (من المجتثّ)

أفٍّ لظلّ زمانـــــي وعَيشيَ المنكـــودِ
فارقتُ أهلي وإلفـــي وصاحبي وودودي
ومَن هَويتُ جفَانـــي مُطاوعاً لحَسُودي
يـــا ربّ مَوْتـــاً وإلاّ فراحةً من صُـــدُودِ

وكان ابنُ المعتزّ حنفيَّ المذهب لقوله من أبياتٍ : / (من الطويل) أب١١٠أ

فهاتا عُقاراً في قَميصِ زُجاجةٍ كياقوتةٍ في دُرّةٍ تتَوقّـــدُ
وقتْنيَ من نار الجحيم بنَفْسها وذلك من إحسانها ليس يُجْحَدُ

وكان سُنّيَّ العقيدة منحرفاً عن العَلَويّين ولهذا قال في قصيدته البائية التي أولها : (من المتقارب)

---

٤ قارن البيتين في أشعار أولاد الخلفاء للصولي ٢٢٦ .
٨ ليس في شعر ابن المعتز .
١٣ قارن بشعر ابن المعتز ٢/٩٨و٩٩ ، وأشعار أولاد الخلفاء للصولي ١٤٧.
١٤ فهات ؛ في شعره ٢/٩٨ .
١٥ وذلك معروف لها ؛ في شعره ٢/٩٩ .
١٦ منحرفاً على ؛ في الأصل ، ف أ . وما أثبتناه عن با .

ألا مَنْ لعَيْني وتَسْكابِها … تَشكّى القَذى وبُكاها بها

ومنها : (من المتقارب)

نَهَيتُ بني رَحمي لو وَعَوا … نَصيحةَ بَرٍّ بأنسابِها
ورادُوا قُريشاً أسودَ الشَرى … وقد نَشبتْ بين أنيابِها
قتلْنا أميّةَ في دارِها … فكُنّا أحقّ بأسلابِها
وكم عُصْبةٍ قد سَقتْ منكمُ الـ … ـخلافةُ صاباً بأكوابِها
إذا ما دنوتم تَلقّتكُمُ … زَبوناً وقرّتْ بجلاّبِها
ولمّا أبى الله أنْ تَملكوا … دُعينا إليها فقُمْنا بها
وما رَدّ حُجّابُها وافداً … لنا إذْ وقَفْنا بأبوابِها
كقُطْب الرّحى وافقتْ أختَها … دَعَوْنا لها وعلينا بها
ونحن وَرِثْنا ثيابَ النبيّ … فَلِمْ تَجذبونَ بأهْدابِها
لكم رَحمٌ يا بني بنتِه … ولكنْ أرى العمّ أولى بها

قلتُ : أخذ هذا من قول منصور النَمَري وقول مروان ابن أبي حفصة ، وسيأتي ذلك في ترجمة منصور النَّمَري :

أ ب ١١٠ ب به نَصَرَ اللهُ مَحْلَ الحجاز … وأبْرأها بعد أوصابِها /

١–١٢ قارن بشعر ابن المعتز ١/١٧–٢٢ ، وأشعار أولاد الخلفاء للصولي ١٤٧ .
١ لعين ؛ في شعره ١/١٧ .
٣ نصحت بني ؛ في شعره ١/٢٠ // بصحة ؛ في كل المخطوطات . وما أثبتناه عن شعره ١/٢٠ .
٤ فرائس أسد ؛ في شعره ١/٢٠ // قريش ؛ في الأصل ؛ ف أ ، ل . وما أثبتناه عن با .
٥ ونحن ؛ في شعره ١/٢١ .
٨ نهضنا ؛ في شعره ١/٢١ .
١٤ قارن بالأغاني ١٣/١٤٣–١٤٥ .

ويَوْمَ حُنَيْنٍ فَدَاعيكُـــمُ   وقد أبْدَتِ الحربُ عن نابها
فلمّا علا الحَبْرُ أكفانَــهُ   هَوى مَثَلٌ بين أثوابِهـــا
فَمَهلاً بني عمّنـا إنّها   عَطيّةُ رَبٍّ حَبَانا بِهـا
وأُقسمُ أنكـــم تَعْلمــو   نَ أنّا لها خيرُ أربابِهـــا

وقد أجابَه عن ذلك صفيُّ الدين الحلّي في وَزْنها ورَوِيِّها ؛ أنشدني ذلك لنفسه إجازةً : (من المتقارب)

ألا قُلْ لشَرِّ عبيـــد الإله   وطاغي قُريشٍ وكَذّابِهـــا
وباغي العبادِ وباغي العنـادِ   وهاجي الكرامِ ومُغْتابِهـــا
أأنت تُفاخرُ آلَ النبـــيّ   وتَجْحدها فَضْلَ أحْسابِهـا
بكُمْ بَاهَلَ المصطفى أمْ بِهم   فردَّ العداةَ بأوصابِهـا
أعنكم نفى الرِجْسَ أم عنهمُ   لِطُهر النفوس وألبابِهـــا
أما الرِجسُ والخمرُ من دأبكم   وفَرْطُ العبادة من دابِهـــا
وقلتَ ورثنا ثيابَ النبـــيّ   فكَمْ تَجذبون بأهدابِهـــا
وعندك لا تُورَثُ الأنبيـاء   فكيفَ حَظيتم بأثوابِهـــا
فكذّبتَ نفسَكَ في الحالتين   ولم تعلم الشَهدَ مِنْ صابِهـا
أجَدُّكَ يَرْضى بما قُلتَــهُ   وما كان يومـاً بمُرْتابِهـا
وكان بصفّينَ منْ حزْبِهـــم   لحربِ الطُغاةِ وأحزابِهـــا
وقد شَمّرَ الموتُ عن ساقِهِ   وأكشرتِ الحربُ عن نابِهـا

....

٢ بين أبوابها ؛ شعر ابن المعتز ١ /٢٣ .
٦ قارن بديوان صفي الدين الحلي ٩٢– ٩٤ .
١٣ أم ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن ديوان صفي الدين الحلي ٩٣ .
١٨ كشرت ؛ في ديوان صفي الدين الحلي ٩٣ .

فأقبلَ يدعو إلى حيــــدرٍ … بإرغابهـــا وبإرهابهــا /

أب١١١أ وآثر أنْ يَرتضيــه الأنــامُ … من الحكمين لإسهابهـــا

ليُعطي الخلافــة أهلاً لهــا … فلم يَرْتَضــوه لإيجابهـــا

وصلّى مع الناسِ طولَ الحياةِ … وحَيدرُ في صدر محرابهـــا

فهلاّ تَقَمّصَهـــا جدّكمْ … إذا كان إذ ذاك أحْرى بهـا

وإذ جُعلَ الأمرُ شُورى لهم … فهل كان منْ بَعض أربابها

أخامسُهم كان أم سادســاً … وقد جُليَتْ بين خُطّابهـــا

وقولك أنــتم بنــو بنتــه … ولكن بنو العــمِّ أولى بهـا

بنو البنت أيضاً بنو عمّــه … وذلك أدنــى لأنسابهـــا

فدعْ في الخلافة فضل الخلاف … فليســت ذَلولاً لــركّابها

وما أنت والفحصَ عن شأنها … ومـــا قمّصــوك بأثوابــها

ومـــا ساوَرَتك سوى ساعةً … فمـــا كنت أهلاً لأسبابهـــا

وكيف يخصّــوك يومــاً بها … ولم تتـــأدب بآدابهـــا

وقلــتَ بأنكــم القاتلــون … أسود أميّـــة في غابهـــا

كذبتَ وأسرفتَ فيما ادّعيتَ … ولم تنــهَ نفســـك عن عابها

فكــم حاولتْهــا سُراةٌ لكم … فــرُدَّت عــلى نكص أعقابها

ولــولا سيوف أبي مسلــمٍ … لعــزّتْ عــلى جهــد طُلاّبها

وذلك عبدٌ لهــمٍ لا لكــم … رعى فيكــمُ قُربَ أنسابهـــا

وكنتم أسارى بطون الحبوس … وقد شفّكم لَثْم أعتابهـــا

أب١١١ب فأخــرجكم وحَبَاكُم بها … وقمّصــكم فضــل جلبابها /

فجازيتموه بشــرّ الجــزاء … لطغــوى النفوس وإعجــابها

فدعْ ذكر قومٍ رضوا بالكفاف … وجــاءوا الخــلافة مــن بابها

---

٨ بني ؛ في الأصل ، ف أ ، ل . وما أثبتناه عن ل .

هـمُ الزاهدون همُ العابدون هـمُ العالمون بآدابهـا
هـمُ الصائمـون همُ القائمون هـمُ الساجدون بمحرابها
هـمُ قُطب ملّـة ديـن الإله ودَورالـرحـيِّ بـأقطابِها
عليكَ بلهـوك بالغانيـات وخـلِّ المعـالي لأصحابها
ووصف العِذار وذات الخِمار ونعـت العُقـار بألقابها
فـذلك شأنـك لا شأنهم وجـريُ الجياد بأحسابهـا

ومن قول ابن المعتزّ يفخر على العلويِّين من هذه المادة : (من المتقارب)

فأنتـم بنـو بنـته دوننـا ونحـن بنـو عمّـه المسلمِ

ومنه أيضاً : (من الطويل)

وأعطاكم المأمون عهدَ خلافةٍ لنـا حقُّها لكنّـه جاد بالدنيا

ومنه : (من الطويل)

دعـوا آل عباسٍ وإرث أبيهم وإيّـاكمُ منهـم فإنهم هُـمُ
ملـوكٌ إذا خاضوا الوغى فسيوفهم مقابضُهـا مِسْكٌ وسائـرُهـا دمُ

ومنه قوله عند الانتصار عليهم : (من الطويل)

قدحتُـم زناد الحرب أول مرّةٍ لنـا وخلعتـم بيننا رِبقة العهدِ
وفاخرتُمُ قوماً بهم فاز قِدحكم وهم علّموكم في الملا حُبْوَةَ المجدِ
فلُذْنا بركن الصبر وانتصفت لنا صوارم تُعدينا إذا قلّ مَن يُعدي

/ ومن شعره : (من البسيط) أب١١٢أ

مستيقظٌ لا يفـلّ الشكّ عزمته كأنّ أوهـامه أبصار أقوامِ

---

١ هم الساجدون بمحرابها ؛ في ديوان صفي الدين الحلي ٩٤ .
٢ هم العالمون بآدابها ؛ في ديوان صفي الدين الحلي ٩٤ .

لا يشتكي الدهر إنْ خَطْبٌ ألَمَّ به … إلاّ إلى صَعْدَةٍ أوْ حدّ صَمصَامِ

ومنه : (من المتقارب)

تفقّدْ مساقطَ لحظ المُريب … فإنّ العيـــونَ وجـوهُ القــلوبِ
وطالـــعْ بوادره في الكــلامِ … فإنـــكَ تَجني ثمار الغيــوبِ

ومنه : (من مجزوء البسيط)

عجّـــل شَيبي على شبابي … ولي ديـــونٌ عـــلى الحبيبِ
لمّـــا تــولّى الصِبى سريعاً … صفّقــتُ وجـــهي على المشيبِ

ومنه : (من السريع)

سابِـــقْ إلى مـــالكَ وُرّاثَه … مـــا المرءُ في الدنيا بلَبّاثِ
كم صامتٍ يخنُــقُ أكياســه … قـــد صاح في ميزان ميراثِ

وقال ابن المعتزّ رحمه الله في ذمّ الصبوح : (من الرجز)

لي صاحبٌ قـــد لامني وزادا … في تـــركيَ الصَبوح ثم عادا
قـــال : ألا تشربُ بالنهـــارِ … وفي ضيـــاءِ الفَجْرِ والأسحارِ
إذا وشى بالليل صبحٌ فافتضَحْ … وذكـــر الطائر شجـــواً فصدَحْ
والنجمُ في حوض الغروب واردُ … والفجرُ في إثـــر الظلام طاردُ
ونفض الليلُ على الروض الندى … وحـــرّكتْ أغصانـــهُ ريحُ الصبا
وقد بدتْ فوق الهلالِ كُرَتُه … كهامة الأسودِ شابتْ لحيتُـــه /
أب١١٢ب فَجَمَّش الـــدارَ ببعض نورهِ … والليـــلُ قـــد رَفّع من ستورهِ
وقدّت المجـــرّةُ الظلاما … تحسبُهـــا في ليلهـــا إذا مـــا

....

١١ قارن بشعر ابن المعتز ٣/٥٣٦–٥٥٩ ، وأشعار أولاد الخلفاء للصولي ٢٥١–٢٥٨ .

تنفّس الصبـــحُ ولمّـا يشتعل   بين النجـوم مثـل خرق المكتهل
وقـال شربُ الليل قد آذانا   وطمـسَ العقولَ والأذهانـا
٣ وشكَت الجـنّ إلى إبليسِ   أنّهمُ في أضيـق الحبوسِ
يبـول في وجههِـمُ ويخرا   ويقتل الذبابَ منهم صبرا
أمـا ترى البستان كيف نوّرا   ونشر المنثور بُـرداً أصفرا
٦ وضحك الوردُ إلى الشقائـقِ   واعتنق القَطرَ اعتناقَ الوامـقِ
في روضـةٍ كحُلّـةِ العروسِ   وخُـرَّمٍ كهامة الطاوسِ
وياسمينٍ في ذُرى الأغصـانِ   مُنظَّمـاً كقطَعِ العقيـانِ
٩ والسرو مثـل قُضُب الزبرْجد   قد استمـدّ الماء من تربٍ ندِ
عـلى ريـاضٍ وثـرىً ثريِّ   وجـدولٍ كالمبرد المجـليِّ
وفَرش الخشخاشُ جَيْباً وفتَقْ   كأنّـه مصاحفٌ بيضُ الورقْ
١٢ حتّى إذا مـا انتشرت أوراقُـهُ   وكاد أن يَنْأَدَ ريّاً ساقُهُ
صار كأقداحٍ مـن البلّورِ   كأنّمـا تجسّمت مـن نورِ
وبعضـه عـريانُ مـن أثوابهِ   قـد خجل البائسُ من أصحابهِ
١٥ تُبصره بعـد انتثار الوردِ   مثـل الدبابيس بأيدي الجنـدِ
والسوسنُ الآزاذُ منشور الحُلَلْ   كقُطُنٍ قد مسَّه بعضُ البللْ
نـوَّر في حاشيتَيْ بستانـهِ   ودخـل الميدان في ضمانهِ

---

١ يشعل ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات //المكهل ؛ في الأصل ،ف أ، ل، المنهل ؛ في با . وما أثبتناه عن شعر ابن المعتز ٢/ ٥٣٩ .
٤ نبول . . .ونقتل ؛ شعر ابن المعتز ٢/ ٥٤٠ .
٧ خزم ؛ في الأصل ، ف أ ، ل . وما أثبتناه عن با .
١١ وفرج ؛ شعر ابن المعتز ٢/١ ٥٤ .
١٢ وكاد أن يبادر استباقه ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن شعر ابن المعتز ٢/ ٥٤٢ .
١٦ الأزاد ؛ شعره ٢/ ٥٤٢ .

أب١١٣أ / وقــد بــدتْ فيــه ثمارُ الكنكرِ … كــأنها جمــاجمٌ من عنبرِ
وحــلّق البهارُ فوق الآسِ … جمجمــةٌ كهامــة الشمّاسِ
حيــال شيحٍ مثل شيب النصّفِ … وجوهــرٍ مــن زهــرٍ مختلفِ
وجلّنــارٍ كــاحمرار الخــدِّ … أو مثــل أعــراف ديوك الهندِ
والأُقحوانُ كالثنــايا الغُــرِّ … قــد صُقــلتْ أنواره بالقَطْرِ
قلْ لي أهذا حسنٌ بالليــلِ … وَيْلِيَ ممــا تشتهي وعَولي
وأكثِرِ الفضولَ والأوصافــا … فقلتُ قــد حبّبتَ لي الخلافا
بتْ عندنــا حتى إذا الصبحُ سفَرْ … كــأنــه جــدول مــاءٍ منفجــرْ
قمنــا إلى زادٍ لنــا معــدِّ … وقهــوةٍ صرّاعــةٍ للجلْدِ
كــأنمــا حبــابُــها المنثورُ … كــواكــبٌ في فَلَكٍ تــدورُ
ومُسمعٍ يــلعــب بالأوتــارِ … أرقَّ مــن نائحــة القُماري
ولا تقــلْ لي قــد ألفتُ منزلي … فتُفسد القــولَ بعــذرٍ مُشكلِ
فقــال هــذا أولُ الجنــونِ … متى ثــوى الضبُّ بــوادي النونِ
دعــوتــكم إلى الصبــاح ثم لا … أكــون فيــه إذ أجبتم أوّلا
لي حاجــةٌ لا بــدّ من قضائها … فتستريحَ النفسُ مــن عنائها
ثم أجــي والصبح في عِنــانِ … مــن قبــل أن يُفغر بالأذانِ
ثم مضى يــوعِد بالبكــورِ … وهــزَّ رأس فَرِحٍ مَسْرورِ
فقمــتُ منــه خائفــاً مرتاعا … وقلتُ نــامــوا ويحــكم سراعا
لتأخُــذَ العينُ مــن الرُّقــادِ … حظّــاً إلى تغليسة المنــادي /
أب١١٣ب فمسّحــتْ جنــوبُنا المضاجعا … ولم أكــنْ للنــوم قبــلُ طائعا

....

٧ قد جنبتك ؛ في شعر ابن المعتز ٢/٥٤٤ .
١٠ المنثور ؛ شعر ابن المعتز ٢/٥٤٥
١٤ الصبوح ؛ شعره ٢/ ٥٤٥ .

ثُمّتَ قمنا والظلامُ مطرقُ　　　والطير في أوكارها لا تنطقُ
وقد تبدّى النجم في سواده　　　كحُلّة الراهب في حِداده
٣ ونحن نُصغي السمعَ نحو البابِ　　　فلم نجد حسّاً من الكذّابِ
حتى تبدّتْ حمرةُ الصباحِ　　　وأوجع الندمان سَوْطُ الراحِ
وقامت الشمس على الرؤوسِ　　　ومُلِّكَ السكرُ على النفوسِ
٦ جاء بوجهٍ باردِ التبسُّم　　　مفتضحٍ لما جنى مذمَّم
يعثر وسْط الدار من حيائه　　　وينتف الأهداب من ردائه
فعطْعط القومُ به حتى سدِرْ　　　وافتتح القول بعيٍّ وحصَرْ
٩ وقال يا قوم اسمعوا كلامي　　　لا تُسرعوا ظُلماً إلى ملامي
فجاءنا بقصّةٍ كذّابهْ　　　لم يفتح القلبُ لها أبوابهْ
كعذر العنّين يوم السابعِ　　　إلى عروسٍ ذات فرجٍ ضائعِ
١٢ قال اشربوا فقلتُ قد شربْنا　　　أتيتَنا ونحن قد سكرنا
فلم يزل بشأنه منفردا　　　يرفع بالكأس إلى فيه يدا
والقوم من معتذِرٍ نشوانِ　　　أو غرقٍ في نومه وسْنانِ
١٥ كأنه آخرُ خيل الحلْبه　　　له من السُوّاس ألف ضربه
مجتهداً كأنه قد أفلحا　　　يطلع في آثارها مقبّحا
فاسمعْ فإني للصبوح عائبُ　　　عنديَ من أخباره عجائبُ
١٨ إذا أردتَ الشرب عند الفجرِ　　　والنجم في لُجّةِ ليلٍ يسري / أب ١١٤أ
وكان بردٌ فالنديم يرتعدْ　　　وريقه على الثنايا قد جمدْ
وللغلام ضجرةٌ وهمهمَه　　　وشتمةٌ في صدره مجمجَمَه
٢١ يمشي بلا رجلٍ من النعاسِ　　　ويُدفق الكأس على الجلاّسِ
ويلعنُ المولى إذا دُعاهُ　　　ووجهُه إن جاء في قفاهُ
وإن أحسّ من نديمٍ صوتا　　　قال مجيباً طعنةً وموتا

وإن يكن للقوم ساقٍ يُعشقُ   فجفنُه بجفنه مدبّقُ
ورأسُه كمثل فروٍ قد مُطِرْ   وصدغه كالصوبلجان المنكسرْ
أعجل من مسواكه وزينته   وهيئة تُنضرُ حسنَ صورتهْ
فجاءهم بفسوة اللحافِ   محمولةً في الثوب والأعطافِ
كأنه عضٌّ على دماغِ   متّهمُ الأنفاس والأرفاغِ
يخدمُهم بشفشجٍ محلولِ   ويحمل الكأس بلا منديلِ
فإن طردتَ البرد بالستورِ   وجئتَ بالكانون والسمّورِ
فأيُّ فضلٍ للصبوح يُعرفُ   على الغبوق والظلام مسدفُ
ولو دسستَ في استِ محمومٍ. لما   نجا من القرِّ إذا ما صمّما
تُحسّ من رائحة الشمائلِ   صرصرةً ترسب في المفاصلِ
وقد نسيتُ شرر الكانونِ   كأنه نثار ياسمينِ
يرمي به الجمرُ إلى الأحداقِ   فإن رمى قرطس في الآماقِ
وترك البساط بعد الحمدِ   ذا نقطٍ سودٍ كجلد الفهدِ
وقُطّع المجلسُ باكتئابِ   وذكر حرق النار للثيابِ /
أب١١٤ب ولم يزل للقوم شغلاً شاغلا   وأصبحت جبابُهم مناخلا
حتى إذا ما ارتفعت شمسُ الضحى   قيل فلانٌ وفلانٌ قد أتى
وربّما كان ثقيلاً يُحتشمْ   فَطَوّلَ الكلام حيناً وجثمْ
ورُفع الريحان والنبيذُ   وزال عنا عيشُنا اللذيذُ

....

١ لجفنه ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن شعر ابن المعتز ٢/٥٥٠ .

٢ فرق ؛ في أصل . وما أثبتناه عن شعر ابن المعتز ٢/٥٥٠ .

٥ كأنما ؛ في شعره ٢/٥٥١ .

١٠ تحس من رياحه . . صوارماً ؛ في شعره ٢/ ٥٥٢ .

١٢ رنى ؛ في شعره ٢/٥٥٢ .

ولستَ في طول النهار آمنا　　من حادث لم يلك قبل كائنا
أو خبَر يُكدّرُه أو كتابِ　　يقطعُ طيِّبَ اللهو والشرابِ
فاسمع إلى مثالب الصَبوحِ　　في الصيف قبل الطائر الصَدوحِ
حين حلا النومُ وطاب المضجعُ　　وانحسر الليل ولذّ المهجعُ
وانهزم البقُّ وكنَّ رُتّعا　　على الدماءً واردات شُرّعا
من بعد ما قد أكلوا الأجسادا　　وطيّروا عن الورى الرقادا
فقرِّب الزاد إلى نيام　　ألسنُهم ثقيلة الكلامِ
من بعد أن دبّ عليه النملُ　　وحيّةٌ تقذف سُمّاً صلُّ
وعقربٌ محذورةٌ قتّاله　　وجُعَلٌ وفارةٌ بوّاله
وللمغنّي عارضٌ في حلقهْ　　ونعسةٌ قد قدحت في حذقهْ
وإن أردتَ الشرب بعد الفجرِ　　والصبح قد سلّ سيوف الحرّ
فساعةً ثم تجيك الدامغه　　بنارها فلا تسوغُ سائغه
ويسخنُ الشرابُ والمزاجُ　　ويكثر الخلاف والضجاجُ
من معشر قد جُرِّعوا الحميما　　وطعموا من زادهم سموما
وغيّمتْ أنفاسهم أقداحهم　　وعذّبتْ أقداحهم أرواحهم/ أ ب ١١٥ أ
وأولعوا بالحكّ والتفرُّك　　وعصت الآباطُ أمر المرتكِ
وصار ريحانهمُ كالقتِّ　　فكلُّهم لكلّهم ذو مقتِ
وبعضهم يمشي بلا رجلينِ　　ويأخذ الكأس بلا يدينِ
وبعضهم محمرّةٌ عيناه　　من السموم محرقٌ خدّاه
وبعضهم عند ارتفاع الشمسِ　　يُحس جوعاً مؤلماً للنفسِ

---

١ لم يك فيك بائنا ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن شعر ابن المعتز ٢ / ٥٥٣ .

٧ ألستهم ؛ في الأصل ، ف ، ل . وما أثبتناه عن با .

١٢ سابغه ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات .

فإن أسرّ ما به تهوّسا ... ولم يُطقْ من ضعفة تنفّسا
وطاف في أصداغه الصداعُ ... ولم يكن بمثله انتفاعُ
وكثُرت حدّته وضجرُه ... وصار كالجمر يطير شررُه
وهمّ بالعربْدة الوحيّه ... وصرف الكاسات والتحيّه
وظهرتْ سبعيّةٌ في خُلُقه ... ومات كلُّ صاحبٍ من فَرَقه
وإن دعا الشقيُّ بالطعامِ ... خيّط جفنَيه على المنامِ
وكلّما جاءت صلاةٌ واجبه ... فسا عليها فتولّت هاربه
فكدَّر العيش بيومٍ أبلقِ ... أقطارُهُ بلهوه لم تلتقِ
فمَن أدام للشقاء هذا ... من فعله والتذّه التذاذا
لم يُلفَ إلاّ دنس الأثوابِ ... مهوّساً بهوس الأصحابِ
يزداد سهواً وضنىً وسقما ... ولا تراه الدهر إلاّ فدْما
ذا شاربٍ وظُفُرٍ طويلِ ... ينغِّص الزاد على الأكيلِ
ومقلةٍ مبيضّة المآقي ... وأذُن كحُقّة الدرياقِ
وجسدٍ عليه جلدٌ من وسخْ ... كأنّه شُرِّب نفطاً أو لُطخْ/
أب١١٥ب تخال تحت إبطه إذا عرقْ ... لحيةَ قاضٍ قد نجا من الغرقْ
وريقُهُ كمثل طوقٍ من أدمْ ... وليس من ترك السواك يحتشمْ
في صدره من واكف وقاطرِ ... كأثر الذرْق على الكنادرِ
هذا كذا وما تركتُ أكثرُ ... فجرِّبوا ما قلتُه وفكِّروا

قلت : إنما أثبتُّ هذه المزدوجة بطولها لما فيها من بدائع التشبيه وغرائب الاستعارة وقد عارضه فيها الشريف أبو الحسن عليّ بن الحسين بن حيدرة العقيلي وعكس مقصوده ومدح فيها الصبوح ولكنْ ليست كهذه فتانة ؛

---

١٣ الدباق ؛ في شعر ابن المعتز ٢/٥٥٨ .
١٨ كذي ؛ في شعره ٢/٥٥٩ .

فإنّ هذه درّةٌ يتيمة وتلك مرجانة وسوف تأتي إن شاء الله تعالى في ترجمة المذكور في مكانه .

ومنه : (من الطويل)

وطافتْ بأقــداح المُدامة بيننــا   بنــاتُ نصارى قد تزيّنّ بالخفَر
وتحت زنانيرٍ شددْن عقــودَها   زنانيرُ أعكــانٍ معاقدُها السُرَرْ

قلت : نقل ⟨هذا⟩ المعنى التهامي من هنا فقال : (من البسيط)

وغادرتْ في العدا طعناً يحفُّ به   ضربٌ كما حفّت الأعكان بالسررِ

ومنه : (من الطويل)

ألستَ تــرى شيباً لرأسيَ ماثلاً   ونتْ حيلي عنه وضاق به ذَرْعي
كأنّ المناقيــش التي تعتورنَهُ   مناقيرُ طيرٍ تنتقي سُنْبُلَ الزرْعِ

ومنه : (من الكامل)

ومحجّلٍ غــرّ اليمين كأنــه   متبخترٌ يمشــــي بكمٍّ مسبلِ
متلثّمٍ لجْــم الحديد يلوكُها   لَوْكَ الفتاة سواكَها من إسْحِلِ

---

٣ قارن بشعر ابن المعتز ٢/ ١٠٦ .
٤ قد برئن ؛ شعره ٢/١٠٦ .
٥ سرر ؛ شعره ٢/ ١٠٦ .
٦ < ... > ؛ ليس في الإصل ،ف أ ، ل . وما أثبتناه عن با .
٨ قارن بشعر ابن المعتز ٣/ ١٨٢ .
٩ برأسي شاملا . . خيلتي فيه ؛ في شعره ٣/١٨٢ .
١٠ كأن المقاريض . . مناقير غربان على سنبل الزرع ؛ في شعره ٣/١٨٢ .
١١ قارن بشعر ابن المعتز ٢/٦٢٧–٦٢٨ .
١٢ غير ؛ في شعره ٢/٦٢٨ .
١٣ مساوكاً ؛ في شعره ٢/٦٢٧ .

/ ومنه في روضة : (من البسيط) أب١١٦أ

تُضاحكُ الشمس أنوارُ الرياض بها ... كأنمـــا نُثِرتْ فيها الـــدنانيرُ
وتأخـــذ الريحُ من دخانها عبقـــاً ... كأنّ تُربتَـــها مسكٌ وكـــافورُ

ومنه : (من البسيط)

والريحُ تجذب أطرافَ الرداء كما ... أفضى شفيقٌ إلى تنبيه وسْنانِ

ومنه : (من الطويل)

وأصبح يَحدي للنوى كلّ بازلٍ ... سفينةَ أسفارٍ على الارض تسبحُ
وقـــد ثقُلـــتْ أخفافُه فكأنها ... من الأين أرحاءٌ تُشال وتُطرحُ

ومنه : (من الوافر)

وفتيـــانٍ سَرَوا والليلُ داجٍ ... وضوءُ الصبـــح متّهم الطُّلوعِ
كـــأنّ بُزاتهـــم أمراءُ جيشٍ ... عـــلى أكتافـــهم صدأُ الدروعِ

ومنه في الهلال والثريا : (من المنسرح)

قـــد انقضتْ دولةُ الصيام وقد ... بشّر سقمُ الهـــلال بـــالعيدِ
يتـــلـــو الثريا كفاغرٍ شـــرِهٍ ... يـــفتـــح فـــاهُ لأكل عنقـــودِ

ومنه : (من الكامل)

في ليلةٍ أكل المَحاقُ هـــلالَها ... حتى تبدّى مثل وقفِ العاجِ
والصبحُ يتلـــو المشتري فكأنـــه ... عريانُ يمشي في الدُّجى بسراجِ

---

٨ تعلت ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات .

ومنه : (من الطويل)

وقـــد صغت الجوزاءُ حتى كأنها ... وراء نجوم هـــاويات وغُورِ/ أب١١٦ب
صنوج على رقاصة قـــــد تمايلتْ ... لتُلهيَ شَرباً بين دفٍّ ومِزهرِ

ومنه في الحيّة : (من البسيط)

كـــأنها حين تبدو مـــن مكامنها ... غصنٌ تفتّح فيه النَّور والوَرَقُ
يُستلُّ منها لسانٌ تستغيث بـــه ... كمـــا تعـــوّذ بالسبّابة الفرِقُ

ومنه : (من الوافر)

أطال الدهر في بغـــداذ همّي ... وقـــد يشقى المسافـــر أو يفوزُ
ظللـــتُ بـــها على كـــرهي مقيماً ... كعِنّـــينٍ تعانقـــه عجـــوزُ

ومنه : (من المتقارب)

إذا مـــا طعنّـــا بطون الـــدنان ... وسار دم الكرْم منهنّ سَـــورا
كأنّ خراطيمها في الـــــزجـــاج ... خراطيمُ نحـْـــلٍ ينقّين نَـــورا

ومنه : (من السريع)

كأنمـــا أقداحُنـــا فضّـــــةٌ ... قـــــد بُطِّنـــتْ بالذهب الأحمرِ

ومنه : (من الوافر)

كأنّ بـــكاسها نـــاراً تلظّى ... ولـــولا المـــاءُ كـــان لها حريقُ

---

١٠ قارن بشعر ابن المعتز ٢ /١٣٧ .
١٢ يثقبن ؛ في شعره ٢ /١٣٧ .
١٣ قارن بشعره ٢ /١٤٢ .
١٥ قارن بشعره ٢ /١٨٦ .

كـأنّ غمـامـةً بيضـاءَ بيني   وبين الـراح تُحرقُهـا البروقُ

ومنه : (من السريع)

يـا رُبّ ليـلٍ سحرٌ كلّـه   مُفتضـح البـدر عليل النسيمْ
لم أعـرف الإصباح في ضوئه   لمّـا بدا إلاّ بِسكْـر النـديمْ

(٣٨٩) أمير المؤمنين المُقْتَدي

أ ب ١١٧ أ عبدالله بن محمّد ، أمير المؤمنين ، أبو القاسم المقتدي بأمر الله بن/ذَخيرة الدين أبي العبّاس ابن الإمام القائم بأمر الله . بُويع بالخلافة في ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة ، وهو ابن تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر. وتوفي أبوه الذخيرة والمقتدي بأمر الله حمْلٌ . وأمّه اسمها أُرجُوان . وقال ابن النجّار : اسمها عَلَم . ظهرت في أيامه خيراتٌ كثيرة وآثارٌ حسنة في البلاد . وتوفي فجأةً في تاسع عشر المحرّم سنة سبع وثمانين وأربعمائة وكان قد أُحضر إليه تقليد السلطان بَرْكياروُق ليعلّم عليه ، فقرأه وعلّم عليه ، ثم تغدّى وغسل يديه وعنده فتاتُه شمس النهار فقال لها : هذه الأشخاص قد

---

٢ قارن بشعره ٢/٢٣٧ .
٧ في ثالث شعبان ؛ في با .

---

(٣٨٩) بعضها مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ München Ar. 378) ق ٤ ب –٥ أ ، وقارن بالمنتظم ٩/ ٨٤ ، والروضتين لأبي شامة ١/ ١/٦٦ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 11/2910) ص ٤٣٥–٤٣٨ ، والعبر للذهبي ٣/ ٣١٦ ، ومرآة الجنان ٣/ ١٤٣ ، والبداية والنهاية ١٢/ ١١٠ – ١١١ و ١٤٦ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٢٣ – ٤٢٦ ، والشذرات ٣ /٣٨٠ – ٣٨١ . وأخذ عن الصفدي الكتبي في فوات الوفيات ٢/ ٢١٩ – ٢٢٠ رقم ٢٣١ .

دخلوا بغير إذن ! قالت : فالتفتُّ فلم أرَ شيئاً ، ورأيتُه قد تغيّر حاله ، واسترختْ يداه فظننتُ أنه غُشي عليه ، ثم قلت لجاريةٍ عندي : ليس هذا وقت النّعيّ ! وأحضرتُ الوزير وأخبرتُه ، فأخذوا البيعة لولده المستظهر بالله أحمد . وعاشتْ أمّه إلى خلافة ابن ابن ابنها المسترشد . وكانتْ قواعد الخلافة في أيامه باهرة الحرمة وافرةً . وكان محبّاً للعلوم ، مكرماً لأهلها يُتقرَّب إليه بجمعها وتصنيفها ويُهدى له مجموعها وشتيتها . ولم يزل في دولةٍ قاهرةٍ وصَولةٍ باهرة . وكان مليح النظم والنثر . ومن كلامه : وَعدُ الكرماءِ ألزمُ من دَين الغرماء . الألسنُ الفصيحة أتبعُ في الأمور من الوجوه الصبيحة ، والضمائرُ الصحيحة أبلغُ من الألسن الفصيحة . الإقدام أفضل من الإحجام إلاّ في استئصال النعم وابتذال الحُرم . تقوى الله خيرُ ما ادُّخر للمعاد ، والحياء أفضلُ ما تحلّى به العباد . حقّ الرعية لازمٌ للرعاة وقبيحٌ بالولاة الإقبال على السعاة . مَن أثرت حاله اتّسع مجاله وراج مُحاله . العدل يُغني عن جمع العساكر ويمنع ما لا تمنع الحصون والدساكر . ومن نظمه / : (من الطويل) أب١١٧ب

أردتُ صفاء العيش معْ من أُحبّه فحاولني عمّا أُريد مريدُ
وما اخترتُ بتّ الشمل بعد اجتماعه ولكنّه مهما تريد أريدُ

قلت : الصحيح أن يقول : مهما تردْ أرد .

-----

٤ ابن ابنها ؛ في با .

٥ إلى هنا مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ München Ar. 378)ق٤ ب-٥ أ .

٨ الكريم ؛ في با .

٨ الغريم ؛ في با // أنفع ؛ في با .

١١ خير زاد ؛ في با .

ومنه : (من الطويل)

أمـــا والذي لو شاء غيـّر مـــا بنا   فأهوى بقوم ٍ في الثريا إلى الثرى
وبدّلنا من ظُلْمَـةِ الجَـوْرِ بعد ما   دَجَـا ليلُهاصُبْحاً من العدل مُسْفِرا

ولما بويع بالخلافة لم يُغترم لأجل البيعة درهمٌ ولا دينار ولم يُسمع بمثل ذلك عن خليفةٍ سواه . كانت خلافته عشرين سنة وأشهراً . وأمّه أمّ ولد. و كان أبيض أشهل .

(٣٩٠) صاحب الأندلس

عبدالله بن محمّد بن عبد الرحمان بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمان ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميـّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيّ الأموي المرواني صاحبُ الأندلس. ولي الأمر بعد أخيه المنذر بن محمد، وطالتْ أيامه وبقي خمساً وعشرين سنة . وكان من الأمراء العادلين الذين يعزّ وجودهم . وكان صالحاً تقيّاً كثير العبادة والتلاوة رافعاً علم الجهاد ملتزماً للصلوات في الجامع . وله غزواتٌ مشهورة . وكان أديباً عالماً . توفي في غرّة شهر ربيع الآخر سنة ثلاثمائة وبلغ من السنّ اثنتين وسبعين سنة ، وسوف يأتي ذكر أخيه المنذر

---

٤ لأجل الخلافة ؛ في با .

٨ ابن هشام بن معاوية ؛ في ف أ ، ل .

١٤ مات عبدالله في أول ربيع الأول سنة ثلاثمائة ؛ في سير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 6/ 2910) ق ٢١٥ أ .

---

(٣٩٠) قارن بجذوة المقتبس ١٢، والحلة السيراء ١/ ١٢٠ – ١٢٤ رقم ٤٣، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث **A 6/2910**) ق ٢١٥ أ ، والعبر للذهبي ٢/ ١١٤ ، ومرآة الجنان ٢/٢٣٦ ، ونفح الطيب ١/٣٥٢–٣٥٣ ، والشذرات ٢/ ٢٣٣ .

في حرف الميم مكانه إن شاء الله تعالى . قال صاحب « الرّيحان والرّيعان » : ثم وليها عبدالله بن محمد ولايةً منحلّةً وقد كان الناس سئموا الحرب والفتنة فانصدعوا في كلّ جهة ، ثم ثابت المملكة بظفره بحصون ابن حفصون والوقايع/ التي أوقع به ، ووفّر على المسلمين وأنمى لهم بيت مالهم فلم يمدّ يداً إليهم واقتصر على مؤنته وعلى مؤنة مَن يعوله من مال نفسه وخاصّة كسبه وحلّ ميراثه ، وحمل على ذلك ولده وسائر خاصّته فلم يُنفق من مال الله شيئاً إلا في موضعه من الذبّ عن بلاد المسلمين وحوزة الدين ، وكان ورعاً . ومن شعره : (من المنسرح) أب١١٨أ

لهفي على شادنٍ كحيلٍ في مثله يُخلع العِذارُ
كأنما وجنتاه وردٌ خالط مُحمَرَّه البهارُ
قضيبُ بانٍ إذا تثنّى يُدير طرفاً به أحْورارُ
يصفو وحُبّي عليه وقفٌ ما اطّرد الليلُ والنهارُ

ومنه : (من السريع)

يا كبد العشّاق ما أوجعكْ ويا أسير الحبِّ ما أخضعكْ
ويا رسول العين من لحظها بالرّدّ والتبليغ ما أسرعكْ

---

١ « ريحان الألباب وريعان الشباب في مراتب الآداب » لأبي القاسم محمد بن إبراهيم بن خيره المداعيني الإشبيلي ؛ قارن بكشف الظنون ١/٩٣٩ .

٩ ويحي ؛ في الحلة السيراء ١/١٢١ .

١٠ خالطه النور والبهار ؛ في الحلة السيراء ١/١٢١ .

١٢ وقف عليه صفاه ودي ما اختلف الليل والنهار ؛ في الحلة السيراء ١/ ١٢١ .

١٤ المشتاق ؛ في الحلة السيراء ١/ ١٢١ .

تنطــق بــالسحر وتــأتي بـــه في مجلسٍ يخفى على مَن معكْ

ومنه : (من مجزوء الرمل)

هـــذه الـــدار التي قـــد كنـــتُ مـــن قبـــل أزورُ
قـــد محاهـــا الدهـــر بعدي مثـــل مـــا تُمحى السطـــورُ
عُـــجْ بهـــا حتى يـــوفّي حقّهـــا القلـــب الصبـــورُ
مـــا قلـــوبٌ لم تذب بعـــ ـــد النـــوى إلاّ صخـــورُ

وكان جميلاً يملأ العين بهاءً ، وكان متواضعاً يلازم الصلوات في الجامع
أ ب١١٨ب ليلاً / ونهاراً ، وكان يشاور العلماء ويزورهم ، وكان متصرّفاً في العلوم إلا أنه يُنسب الى البخل المفرط الذي آل به إلى فساد ملكه ، وقاسى من بخله سبطه الناصر العجائب إلا أنه اختصّ بخدمته من صغره ؛ من ذلك أنّه خرج معه يوماً فنزل عن فرسه لقضاء صلاةٍ فهرب الفرس وتعب أصحاب الموكب في أمره حتى أخذوه فقال له : يا عبد الرحمان مالي أراك بغير خصيٍّ يحفظ دابّتك ؟ فقال له الناصر : ليس يفضل لي من راتبي ما اتّخذه به ؛ فقال : إذا انصرفنا إلى القصر ذكّرني ؛ فلمّا ذكّره وهو لا يشكّ أنّ الوصيف حاصلٌ أمر له بشكيمة مليحةٍ . وكتب عنه الناصر كتاباً أرضاه به ، فقال له : قم إلى تلك الطاق فخذ تلك الدجاجة بما معها من الرقاق فقد آثرتُك بها مباركٌ لك فيها .

١ تذهب بالسر ؛ في الحلة السيراء ١ /١٢١ .
١٠ لأنه اختص ؛ في با .

(٣٩١) ابن البُنْدار

عبدالله بن محمّد بن الحسين بن ناقيا بن داود ، أبو القاسم بن أبي الفتح الحنفي الشاعر المعروف بابن البُنْدار البغدادي . قال محبّ الدين ابن النجّار : هكذا رأيتُ اسمه بخطّ يده ، ورأيت بخطّ عبد الوهاب الأنماطي اسمه عبد الباقي . ذُكر في عبد الباقي .

(٣٩٢) ابن القَلْعي

عبدالله بن محمّد بن الحسين الأواني ، أبو محمد الكاتب المعروف بابن القلعي أخو محمد . كان أديباً شاعراً ، وروى عن الشريف مسعود بن المحسن البياضي وأبي عليّ بن الشبل وأبي القاسم بن ناقيا ، وروى عنه أبو طاهر السِلفي في « معجم شيوخه » .

٢ ابن ناقيا : غير منقوطة في الأصل ، ف أ // ابن باقيا ؛ في ل ، با . وما أثبتناه عن وفيات الاعيان ٣/٩٩ .

٥ ويأتي ذكره في عبد الباقي ؛ في با .

٦ الترجمة ليست في با .

٨ قارن ترجمة أخيه «محمد بن محمد بن الحسين » في الوافي بالوفيات ١/١٥٩ رقم ٨٢ .

٩ ابن باقيا ؛ في الأصل ، ل ، وغير منقوطة في ف أ . والتصحيح من المحقق .

(٣٩١) قارن بإنباه الرواة ٢/١٣٣ رقم ٣٤٧ ، ووفيات الأعيان ٣/٩٨-٩٩ رقم ٣٤٨ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. Or. 50 ق ١٩٣ ب ، وميزان الاعتدال ٢/٥٣٣ رقم ٤٧٣٦ ، والجواهر المضية ١/٢٨٣-٢٨٤ رقم ٧٥٣ ، ولسان الميزان ٣/٣٥٥ رقم ١٤٣٨ ، وتاج التراجم ٣٩ رقم ٩٢ ، وبغية الوعاة ٢/٦٧ رقم ١٤٥٤ ، وهدية العارفين ١/٤٥٣ .

(٣٩٣) أُتْرُجّه الشاعر

عبد الله بن محمّد بن داود الهاشمي الملقّب أُترُجّة . كان شاعراً مدح المستعين بالله . قال: دخلتُ على المستعين وقد خرج من الكرخ فأنشدته :/

(من الطويل)

أب١١٩أ غدوتَ بسعدٍ غدوةً لك باكرَه فلا زالت الدنيا بمُلكك عامرَه
ونال مواليك الغنى بك ما بقوا وعزّوا وعزّت دولةٌ لك ناصرَه
بقيتَ علينا غيث جودٍ ورحمةٍ فنِلنا بدنيا منك فضلاً وآخـرَه
فلا خائفٌ إلاّ بسطتَ أمانه 〈ولا مُعدمٌ〉 إلاّ سددتَ مفاقرَه
تُبيِّن سبـق المستعين بفضلـه عـلى غيره نعمـاء في الناس ظاهرَه

فدفع إليه خريطةً فيها دنانير ودعا بغاليةٍ فجعل يغلّفه بيده .

(٣٩٤) الوزير الخاقاني

عبدالله بن محمّد بن عبيدالله بن يحيى بن خاقان ، أبو القاسم الوزير

---

١ الترجمة ليست في با .
٨ 〈 . . . 〉 : ليس في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات .
١١ الترجمة ليست في با .
١٢ عبدالله بن محمد الخاقاني ابن الوزير أبي علي ابن الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان الوزير الكبير : في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Paris 1581) ق ٧٢ ب .

---

(٣٩٤) قارن بتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1581) ق ٧٢ ب ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 9/2910) ص ٥٢٦–٥٢٧ .

ابن أبي عليّ الوزير . ولي الوزارة للمقتدر بعد ابن الفرات برأي مؤنس الخادم سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة . وكان رجلاً قد مارس وجرّب وتكهّل . وكان حسن البلاغة والأدب مليح الخطّ جواداً . قُبض عليه سنة ثلاث عشرة فكانت وزارته ثمانية عشر شهراً ، ووُكِّل به في منزله ، ولم يزل عليلاً بالسلّ إلى أن توفي سنة أربع عشرة وثلاثمائة ، وسيأتي ذكر جدّه .

(٣٩٥) أبو محمد الحافظ البَرْبري

عبدالله بن محمّد بن ناجية بن نجبة ، أبو محمد البربري ثم البغدادي الحافظ. كان ثقةً ثبتاً ممتّعاً بإحدى عينيه. توفي عن سنٍّ عالية سنة إحدى وثلاثمائة . سمع أبا معمر الهذلي وسُوَيد بن سعيد وعبد الواحد بن غياث وأبا بكر بن

١ أبي ؛ ليس في ف أ ، ل .
٥ ذكر جده ؛ ليس في ف أ // وسياتي ذكره ؛ في ل .
٦ الترجمة ليست في با .
٧ نجبة ؛ في الأصل ، ل ، والمنتظم ٦/ ١٢٥ ، والشذرات ٢/ ٢٣٥ . وما أثبتناه عن سير أعلام (مخ أحمد الثالث A 9/2910) ص ٣٦١ ، وقارن بتاريخ بغداد ١٠/ ١٠٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris Arabe 1581) ق ١١ أ .
٨ قال الخطيب : كان ثقة ... ؛ في سير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 9/2910) ص ٣٦١ ، وقارن بتاريخ بغداد ١٠/١٠٤ .
٩ يعمر ؛ في ل .

(٣٩٥) مأخوذ عن تاريخ الإسلام (مخ Bibl. Nat. Paris, Arabe 1581) ق ١١ أ ، وقارن بتاريخ بغداد ١٠/١٠٤–١٠٥ رقم ٥٢٢٢ ، والأنساب للسمعاني ق٧١ أ ، والمنتظم ٦/١٢٥ ، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٩٦ – ٦٩٧ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 9/2910) ص ٣٦١ ، والعبر للذهبي ٢/١١٩ ، والشعور بالعور للصفدي (مخ Berlin Pet. 284) ق ١٦٥ أ ، والشذرات ٢/٢٣٥ .

أبي شَيبة وعبد الأعلى بن حمادٍ وطبقتهم . وعنه أبو بكر الشافعي والجعّابي وأبوالقاسم بن النحّاس وإسحاق النّعالي .

(٣٩٦) ابن مُقَيْر

عبدالله بن محمّد بن حيّان بن فرّوخ ، أبو محمد بن مُقَيْر – بضمّ الميم وفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وبعدها راء . سمع محمود بن غيلان/
أ١١٩ب وعبد الله ⟨بن عمر⟩ بن أبان وغيرهما ، وعنه محمد بن مخلدٍ وإسماعيل الخُطَبي وأبو عليّ ابن الصوّاف وأبو بكر ابن الإسماعيلي. وكان ثقةً. توفي سنة إحدى وثلاثمائة .

(٣٩٧) السِمْناني

عبدالله بن محمّد بن عبدالله ، أبو الحسين السِمناني . من أعيان المحدّثين

...

٣ الترجمة ليست في با .
٦ < ... > : ليس في الأصل .
٩ الترجمة ليست في با .
١٠ ابن الحسين : في ف أ ، ل // عبدالله بن محمد بن عبدالله بن يونس : في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1581) ق ١٩ أ .

(٣٩٦) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris Arabe 1581) ق ١١ أ ، وقارن بتاريخ بغداد ١٠/ ١٠٥ رقم ٥٢٢٣ ، والمشتبه للذهبي ٦١٠ .
(٣٩٧) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris Arabe 1581) ق ١٩ أ ، والأنساب للسمعاني ق ٣١٠ أ ، ومعجم البلدان ٣/ ١٤٢ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 9/2910) ص ٣٧٦–٣٧٧ .

بخراسان وثقاتهم . سمع إسحاق بن راهويه وهشام بن عمّار وعيسى بن زُغبَة وأبا كُرَيب . وعنه عليّ بن حَمْشاد ومحمد بن يعقوب بن الأخرم وأبو عمرو بن حمدان . توفي سنة ثلاثٍ وثلاثمائة .

(٣٩٨) أبو محمد بن شِيرويه

عبدالله بن محمّد بن عبد الرحمان بن شِيرويه بن أسد بن أعيَن القرشي النيسابوري الفقيه ، أبو محمد . أحد كبار نيسابور ، له مصنّفات كثيرة تدلّ على نبله . سمع « المسند » من ابن راهويه ، وسمع خالد بن يوسف السَمْتي وعبدالله بن معاوية الجُمَحي وعمرو بن زُرارة وأحمد بن منيعٍ وأبا كُرَيب . وعنه ابن خُزَيمة ومحمد بن يعقوب بن الأخرم والحسين بن عليّ

٢ وغبة ؛ في الأنساب للسمعاني ق ٣١٠ ، وقارن بتهذيب التهذيب ٨/٢٠٩ ، والمشتبه للذهبي ٣٢٠ .
٣ الاخر ؛ في ف أ ، ل .
٤ الترجمة ليست في يا .
٧ يوسف بن خالد ؛ في كل المخطوطات . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris Arabe 1581) ق ٢٤ أ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 9/2910) ص ٣٦٢ ، والأنساب للسمعاني ٣٠٦ ب .

(٣٩٨) مأخوذ عن تاريخ الإسلام (مخ Bibl. Nat. Paris Arabe 1581) ق ٢٤ أ–٢٤ ب ، وقارن بتذكرة الحفاظ ٢ / ٧٠٥–٧٠٧ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 9/2910) ص ٣٦١–٣٦٣ ، والشذرات ٢/٢٤٦ .

الحافظ . قال ؛ قال لي بُندار : أرني ما كتبتـَه عنّي ،قال : فجمعتُ ما كتبته في أسفاط وحملتها إليه على ظهر حمّال فنظر فيها وقال : يا ابن شيرويه ! أفلستَني وأفلَسَك الورّاقون — يعني النُسّاخ . قال الشيخُ شمس الدين : وقع لنا حديثُه عالياً . وتوفّي سنةَ خمسٍ وثلاثمائة .

(٣٩٩) القزويني القاضي الشافعي

عبدالله بن محمّد بن جعفر ، أبو القاسم القزويني الفقيه الشافعي . ولي نيابة الحكم بدمشق ، وقضاء الرملة ، وسكن مصر وحدّث عن يونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عوف الجُمَحي والربيع بن سليمان المرادي ، وعنه أب١٢٠أ عبدالله بن السقّاء/ الحافظ وأبو بكر بن المقرئ وابن عدي ويوسف الميانجي

---

١ قال الحاكم ... سمعت عبدالله بن شيرويه يقول ؛ قال لي بندار : يا ابن شيرويه ! اعرض علي ما كتبته عني ، فقد أكثرت عني . . . ؛ في سير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 9/2910) ص ٣٦٢ .

١ إني ما ؛ في ف أ ، ل .

٢ وقال ابن شيرويه ؛ في ل .

٣ تاريخ الإسلام (مخ Bibl. Nat. Paris 1581) ق ٢٤ ب .

٩ عبيد الله ؛ في ف أ ، ل .

٩ المجانحي ؛ في با .

---

(٣٩٩) مأخوذ عن تاريخ الإسلام (مخ Bibl. Nat. Paris Arabe 1581) ق ٧٥ أ . وقارن بالعبر للذهبي ٢/١٦٢ ، وميزان الإعتدال ٢/٤٩٥ رقم ٤٥٦٧ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/٢٩٦ رقم ٩١٥ ،وطبقات الشافعية للسبكي ٣/٣٢٠-٣٢٣ رقم ٢٠٤ ، ولسان الميزان ٣/٣٤٥-٣٤٦ رقم ١٤٠٨ ، والنجوم الزاهرة ٣/٢١٩ ، وحسن المحاضرة ١/٤٠٠ رقم ٢٥ ، والقضاة الشافعية للنعيمي ٢٦ رقم ٤١ ،والطبقات لابن هداية الله ٤٩ ، والشذرات ٢/٢٧٠ .

ومحمد بن المظفّر وجماعة. قال ابن المقرئ: رأيتهم يضعّفونه ويُنكرون عليه أشياء. وقال ابن يونس: كان محموداً فيما يتولاّه وكانت له حلقةٌ للاشتغال. وقال: خلط في آخر عمره، ووضع أحاديث على متونٍ فافتضح. وقال الشيخ شمس الدين: وضعّفه جماعة.

(٤٠٠) الحافظ أبو بكر الإسفراييني

عبدالله بن محمّد بن مسلم، أبو بكر الإسفراييني الحافظ، أحد المجوِّدين الأثبات الطوّافين. سمع محمد بن يحيى الذهلي، والحسن بن محمد الزعْفراني، وأبا زُرعة الرازي، ويونس بن عبد الأعلى، وحاجب بن سليمان، والعبّاس بن الوليد بن مَزْيد. وعنه أبو عبدالله ابن الأخرم، وأبو عليّ الحافظ، وأبو أحمد الحاكم، ومحمد بن الفضل بن خُزَيمة وآخرون. وتوفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

---

٣ قال ابن عساكر ... عن الدارقطني ... قال: خلط ... ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1581) ق ٧٥ أ.
٤ تاريخ الإسلام، الصفحة نفسها.
٥ الترجمة ليست في با.
٦ المحمودين ؛ في ل.
١٠ أحمد الحاكم ؛ في ف أ، ل.

---

(٤٠٠) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1581) ق ٨٦ ب، وقارن بتاريخ دمشق لابن عساكر (مخ المكتبة الأزهرية ١٠١٧٠) ق ٢٨ ب – ٢٩ أ، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٧٩٢ – ٧٩٣، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 9/2910) ص ٥٦٥، والشذرات ٢/ ٢٧٩.

(٤٠١) أبو القاسم البَغَوي

عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سَابُور ؛ أبو القاسم البغوي الأصل البغدادي ، مسند الدنيا وبقية الحفّاظ . ولد ببغداد في أول شهر رمضان سنة أربع عشرة ومائتين ، وتوفي ليلة عيد الفطر سنة سبع عشرة وثلاثمائة . سمع عليّ بن الجَعد وخلف بن هشام وأبا نصر التمّار ويحيى الحِمّاني وعليّ ابن المديني وأحمد بن حنبل وشيبان بن فرّوح وداود بن عمرو الضبّي وخلقاً كثيراً أزْيدَ من ثلاثمائة . وروى عنه جماعةٌ لا يُحصيهم إلا الله تعالى لأنه طال عمره وتفرّد في الدنيا بعلوّ السند . قال الدارقطني : كان البغوي قليل الكلام على الحديث فإذا تكلّم كان كلامه كالمسمار في الساج . وآخر من روى عنه عالياً أبو المُنجّا ابن اللتّي . قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً فهماً عارفاً
أب١٢٠ا وله « معجم الصحابة » / في مجلّدين ، يدلّ على سعة حفظه وتبحّره وكذلك تأليفه « الجعديات » أحسن ترتيبها وأجاد تأليفها .

---

١ الترجمة ليست في با .
٦ داود بن عمر ؛ في ف أ ، ل .
١٠ تاريخ بغداد ١٠/١١١ .

---

(٤٠١) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1581) ق ٨٢ أ–٨٣ أ ، وقارن بالفهرست ٢٣٣ ، وتاريخ بغداد ١٠/١١١–١١٧ ، والمنتظم ٦ / ٢٢٧–٢٣٠ ، وطبقات الحنابلة ١/١٩٠–١٩٢ رقم ٢٥٩ ، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٧٣٧ – ٧٤٠ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 8 / 2910) ص ٥٠٩–٥١٨ ، والعبر للذهبي ٢ / ١٧٠ ، والبداية والنهاية ١١/١٦٣–١٦٤ ، ولسان الميزان ٣/٣٣٨–٣٤١ رقم ١٣٩٣ ، والشذرات ٢/٢٧٥–٢٧٦ .

(٤٠٢) أبو القاسم الرازي

عبدالله بن محمّد بن عبد الكريم بن يزيد بن فرّوخ بن داود، أبو القاسم الرازي ابن أخي الحافظ أبي زُرعة . ولاؤهم لبني مخزوم . يروي عن عمّه ويونس بن عبد الأعلى وأحمد بن منصور الرّمادي ويوسف بن سعد بن مسلم ومحمد بن عيسى بن حيّان المدائني ، والعراقيين والرازيين والمصريين. روى عنه والد أبي نُعيم والحسن بن إسحاق بن إبراهيم وابن المقرئ ومحمد بن عبيدالله الذكواني وكان صاحب أصولٍ ، ثقة . وتوفي سنة عشرين وثلاثمائة .

(٤٠٣) أبو بكر الشافعي الحافظ

عبدالله بن محمّد بن زياد بن واصلٍ ، أبو بكر النيسابوري الحافظ الفقيه الشافعي مولى آل عثمان بن عفّان . سمع محمد بن يحيى وأحمد بن

١ الترجمة ليست في بأ .
٤ الرماوي ؛ في ف أ ، ل .
٤ سعيد ؛ في تاريخ الإسلام (مخ Bibl. Nat. Paris Arabe 1581) ق٤٩أ .
٦ وروى ؛ في ف أ، ل .
١٠ الحافظ الفقيه الشافعي ؛ ليس في ف أ ، ل .
١١ محمد بن يحيى الذهلي ؛ في سير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص ٢٩ .

(٤٠٢) مأخوذ عن تاريخ الإسلام (مخ Bibl. Nat. Paris Arabe 1581) ق ٩٤ أ ، وقارن بالعبر للذهبي ٢/١٨٣ ، والشذرات ٢/٢٨٦ .
(٤٠٣) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris Arabe 1581) ق ١٢٥ب–١٢٦أ ، وقارن بطبقات الفقهاء الشافعية للعبادي ٤٢ ، وطبقات الفقهاء=

يوسف وعبدالله بن هاشم وأحمد بن الأزهر ببلده ، ويونس والربيع وأحمد ابن أخي ابن وهب وأبا إبراهيم المُزَني المصريين . وأبا زُرعة الرازي والعبّاس ابن الوليد البَيروتي والحسن بن محمد الزَعفَراني والرَمادي وعليّ بن حرب ومحمد ابن عوفٍ وهذه الطبقة . وعنه ابن عُقْدة وأبو عليّ النيسابوري وحمزة الكناني وأبو إسحاق ابن حمزة الإصبهاني والدارقطني وابن المظفّر ، حفّاظ الدنيا وغيرهم . قال الحاكم : كان إمام عصره في الشافعية بالعراق من أحفظ الناس للفقهيّات ، وكان يعرف زيادات الألفاظ في المتون ، ولما قعد للتحديث قالوا : حدّثْ ! قال : بل سلوا ! فسئل عن أحاديث أجاد فيها . وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ./

(٤٠٤) ابن الشَرْقي أب١٢١أ

عبدالله بن محمّد بن الحسن . أبو محمّد بن الشرقي . أخو أبي حامد .

. . . .

١ أحمد بن يوسف السلمي ؛ في سير أعلام النبلاء ، الصفحة نفسها .
١ يونس بن عبد الأعلى ؛ في سير أعلا م النبلاء ، الصفحة نفسها .
٨ فأجاب فيها ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris Arabe 1581) ق ١٢٦ أ ، وسير أعلا م النبلاء ص ٣٠ .
١٠ الترجمة ليست في با .

= للشيرازي ١١٣–١١٤ ، وتاريخ بغداد ١٠ / ١٢٠–١٢٢ رقم ٥٢٤٨ ، وصفة الصفوة لابن الجوزي ٤ / ٩٩–١٠٠ ، والمنتظم ٦ / ٢٨٦–٢٨٧ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨١٩ رقم ٨٠٥ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص ٢٩–٣٠ ، والعبر للذهبي ٢ / ٢٠١–٢٠٢ ، ومرآة الجنان ٢ /٢٨٨–٢٨٩ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢ / ٤٨١ رقم ١١٦٤ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٣ / ٣١٠–٣١٤ رقم ٢٠٠ ، والبداية والنهاية ١١ /١٨٦ ، وطبقات القراء ١ /٤٤٩ رقم ١٨٧١ ، والشذرات ٢ / ٣٠٢ .

(٤٠٤) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris Arabe 1581)=

كان أسنّ منه . سمع الذُهليّ وعبدالله بن هاشم وعبد الرحمان بن بشرٍ وأحمد ابن الأزهر وأحمد بن يوسف وأحمد منصور زاج . وعنه أحمد بن إسحاق الصِبْغي وأبو عليّ الحافظ ويحيى بن إسماعيل الحرْبي وعبدالله بن حامد الواعظ وغيرهم . قال الحاكم : توفي وله اثنتان وتسعون سنة ، ورأيته وكأنّ أُذنيه مَروحتان وأصحاب المحابر بين يديه ولم أُرزَق السماع منه وكان أوحد وقته في الطبّ ولم يدع الشُرب إلى أن مات فلذلك نقموا عليه ، وكان أخوه لا يرى لهم السماع منه لذلك . وتوفي سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة .

(٤٠٥) حامِض رأسه

عبدالله بن محمّد بن إسحاق بن يزيد : أبو القاسم المروزي الأصل البغدادي المعروف بحامِض رأسه وبالحامِض . سمع الحسن بن أبي الربيع وسعدان بن نصر وأبا يحيى العطّار وأبا أميّة الطرسوسي وغيرهم ، وعنه أبو عمر بن حَيُّويه والدارقطني وأبو بكر الأبهري والمُعافى الجريري وعمر ابن أحمد الواعظ . وتوفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

٣ الصبعي ؛ في تاريخ الإسلام (مخ Bibl. Nat. Paris Arabe 1581) ق ١٣٩ب . وما أثبتناه عن المشتبه للذهبي ٤٠٧ .
٤ ورأيته مروحان ؛ في ف أ ، ل .

= ق ١٣٩ ب ، وقارن بالعبر للذهبي ٢ / ٢١٢ ، ولسان الميزان ٣ / ٣٤١-٣٤٢ رقم ١٣٩٦ ، والشذرات ٢ / ٣١٣ .

(٤٠٥) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris Arabe 1581) ق ١٤٢ أ-١٤٦ب ، وقارن بالمنتظم ٦ / ٣٢٤ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص ١٣٨ ، والعبر للذهبي ٢ / ٢١٧ ، والشذرات ٢ / ٣٢٣ .

(٤٠٦) الكلاباذي الحنفي

عبدالله بن محمّد بن يعقوب بن الحارث بن خليل ، أبو محمّد الكلاباذي البخاري الفقيه شيخ الحنفيّة بما وراء النهر يُعرف بعبد ⟨الله⟩ الأستاذ . كان كبير الشأن كثير الحديث إماماً في الفقه . روى عن عبيد الله بن واصل وعبد الصمد بن الفضل وحمدان بن ذي النون وغيره . وعنه أبو طيّب عبد الله بن محمّد ومحمّد بن الحسن بن منصور النيسابوريان وجماعة . سئل عنه أبو زُرعة الرازي فقال : ضعيفٌ . وقال الحاكم : هو صاحب عجائب عن الثقات . وقال الخطيب / : لا يُحتجّ به . وتوفي سنة أربعين وثلاثمائة . **١٢١ب** أ

(٤٠٧) أبو بكر الإصبهاني القاضي

عبدالله بن محمّد بن الحسن بن الخصيب بن الصَّقْر . أبو بكر الإصبهاني

١ الترجمة ليست في با .
٦ النيسابوري ؛ في ف أ ، ل .
٨ تاريخ بغداد ١٠/ ١٢٧ : ليس بموضع الحجة .
٩ الترجمة ليست في با .
١٠ الحسين ؛ في ف أ ، ل // الخطيب ؛ في ل .

---

(٤٠٦) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris Arabe 1581) ق ١٨٧ ب – ١٨٨ أ ، وقارن بتاريخ بغداد ١٠/١٢٦–١٢٧ رقم ٥٢٦٢ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A. 10/2910) ص ٢٠٨–٢٠٩ ، والعبر للذهبي ٢/ ٢٥٣ ، وميزان الاعتدال ٢/٤٩٦–٤٩٧ رقم ٤٥٧١ ، ومرآة الجنان ٢/٣٣١–٣٣٢ ، والجواهر المضية ١/ ٢٨٩–٢٩٠ رقم ٧٦٢ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٤٨–٣٤٩ رقم ١٤١٦ ، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٣٠–٣١ رقم ٨٧ ، والشذرات ٢/ ٣٥٧ ، والفوائد البهية للكنوي ١٠٤–١٠٦ .

(٤٠٧) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris Arabe 1581) ق ٢١٩ب–٢٢٠ أ ، وقارن بسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A. 10/2910) =

الشافعي . ولي قضاء دمشق وقضاء مصر ثم قضاء دمشق من جهة الخليفة المطيع ، وصنّف كتاباً في الفقه سمّاه « المسائل المجالسيّة » وحديثه في الخِلَعيّات » . توفي سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة .

(٤٠٨) القُرْطبي ⟨ ابن ⟩ الصفّار

عبدالله بن محمّد بن مُغيث ، أبو محمّد الأنصاري القرطبي ⟨ابن⟩ الصفّار ، والد قاضي الجماعة أبي الوليد يونس. كان أديباً شاعراً بليغاً كاتباً مع عبادةٍ وتواضعٍ . صنّف للحكم المستنصر كتاب « شعراء بني أميّة » فأجاد وجاء به في مجلّدٍ واحدٍ . وتوفي سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة . وروى عن خالد ابن سعد وأحمد بن سعيد بن حزم وإسماعيل بن بدر وجماعة .

(٤٠٩) أبو أحمد الشافعي

عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن الناصح بن شجاع ، أبو أحمد بن المفسّر

٤ الترجمة ليست في با // < ... > ليس في المخطوطات . وقد أثبتناه عن تاريخ الإسلام (مخ Bibl. Nat. Paris Arabe 1581) ق ٢٦٠ ب ، والصلة لابن بشكوال ١/٢٣٧ ، وبغية الملتمس ٣١٩ .

٧ وصنف لابن حكم المستنصر ؛ كذا في تاريخ الإسلام للذهبي ؛ الصفحة نفسها .

١٠ الترجمة ليست في با .

= ص ٢٦٦ – ٢٦٧ ، ورفع الإصر ٢/٢٩٣ – ٢٩٦ ، والقضاة الشافعية للنعيمي ٢٩–٣٠ رقم ٤٨ .

(٤٠٨) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris Arabe 1581) ق ٢٦٠ ب ، وقارن بالصلة لابن بشكوال ١/٢٣٧ رقم ٥٤٦ ، وبغية الملتمس ٣١٩ –٣٢٠ رقم ٨٨٣ .

(٤٠٩) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1581) =

الفقيه الشافعي نزيل مصر . سمع أحمد بن عليّ بن سعيد المروزي وعبد الرحمان بن القاسم بن الروّاس وعليّ بن غالب السَكسكي ومحمد بن إسحاق ابن راهويه . وانتقى عليه أبو الحسن الدارقطني وحدّث عنه الحفّاظ عبد الغني وابن مَنْدة وأحمد بن محمد بن أبي العوّام وجماعة . وتوفي سنة خمسٍ وستين وثلاثمائة .

(٤١٠) أبو الشيخ ابن حيّان الإصبهاني

عبدالله بن محمّد بن جعفر بن حيّان ، أبو محمد الإصبهاني الحافظ أبو الشيخ صاحب التصانيف . وُلد سنة أربعٍ وسبعين ومائتين وتوفي سنة

....

٢ ابن القاسم الرواس ؛ في سير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A10/2910) ص ٤٣٢ ، والشذرات ٣/٥١ . وفي تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris Arabe 1581) ق ٣٠٨ ب . ، والعبر للذهبي ٢/٣٣٨ : ابن الرواس .

٣ الحافظ ؛ في الأصل ، ل .

٦ الترجمة ليست في با .

= ق ٣٠٨ ب ، وقارن بسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص ٤٣٢ ، والعبر للذهبي ٢/٣٣٨ ، وطبقات الشافعية الأسنوي ٢/ ٣٩٨–٣٩٩ رقم ١٠٤٦ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٣١٤–٣١٥ رقم ٢٠١ ، وطبقات القراء ١/ ٤٥٢ رقم ١٨٨٦ .

(٤١٠) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris Arabe 1581) ق ٣٢٥ ب – ٣٢٦ أ ، وقارن بتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٤٥ – ٩٤٧ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص ٤٢٩ – ٤٣١ ، والعبر للذهبي ٢/ ٣٥١ – ٣٥٢ ، وطبقات القراء ١/٤٤٧ رقم ١٨٦٥ ، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٢٤٠–٢٤١ رقم ٢٢٩ ، والشذرات ٣/ ٦٩ .

تسع وستين وثلاثمائة . وسمع في صغره جدّه لأمّه محمود بن الفرج الزاهد وإبراهيم بن سعدان ومحمد بن عبدالله بن الحسن بن حفص رئيس إصبهان ومحمد ابن / أسد المديني وأحمد بن محمد بن عليّ الخزاعي ،وسمع بالبصرة أ ب ١٢٢ أ وببغداد وبمكّة وبالموصل وبالريّ . وكان حافظاً عارفاً بالرجال والأبواب . صنّف تأريخ بلده و «التأريخ على السنين» و «كتاب السنّة» و «كتاب العَظَمة» وكتاب «ثواب الأعمال» و «كتاب السُنَن» . قال الشيخ شمس الدين : وقد وقع لنا أشياء من حديثه وتخاريجه . وروى عنه أبو سعد الماليني وأبو بكر بن مردويه وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمان الشيرازي وأبو نُعيم ومحمد ابن عليّ بن سمّويه المؤدّب وسفيان بن حسنكويه .

(٤١١) القبّاب

عبدالله بن محمد بن محمد بن فُورَك بن عطاء. أبو بكر الإصبهاني المقرئ

---

١ ابن الفرح ؛في الأصل،ف أ،تاريخ الإسلام (مخ Bibl. Nat. Paris 1581) ق ٣٢٥ ب . وما أثبتناه عن سير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص ٤٢٩ ، وتذكرة الحفاظ ٣/٩٤٥ .

٦ تاريخ الإسلام ق ٣٢٦ أ .

٧ أبو سعيد ؛ في ف أ ، ل .

١٠ الترجمة ليست في با .

---

(٤١١) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1581) ق ٣٢١ أ، وقارن بسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص ٤١٩، والعبر للذهبي ٢/٣٥٦ ، وطبقات القراء ١/٤٥٤ رقم ١٨٩٣ .

القبّاب ، وهو الذي يعمل المحابر . كان مسند إصبهان في عصره ومقرئها . سمع محمد بن إبراهيم الجَيراني سنة ثمان وسبعين ومائتين وأبا بكر بن أبي عاصم وعبدالله بن محمد بن النعمان وعليّ بن محمد الثقفي وطائفة . وقرأ القرآن على أبي الحسن محمد بن أحمد بن شَنَبُّوذ. وروى عنه أبو نُعيم والفضل ابن أحمد الخيّاط وعليّ بن أحمد بن مهران الصحّاف وجماعة . وتوفي سنة سبعين وثلاثمائة .

(٤١٢) الحافظ ابن السَقّاء

عبدالله بن محمد بن عثمان بن المختار المُزَني الحافظ ، أبو محمد ابن السَقّاء الواسطي محدّث واسط . توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة . سمع أبا خليفة وزكرياء الساجي وأبا يعلي الموصلي وعبدان الأهوازي وموسى ابن سهل الجَوْني ومحمد بن الحسين ابن مُكْرَم وجماعة . وروى عنه

١ المحابر ؛ في الأصل وسائر المخطوطات وفي تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris Arabe 1581) ق ٣٢١ أ . وفي سير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A10/2910) ص ٤١٩ : وهو الذي يعمل القبة يعني المحازة (المحالة؟) . وقارن بلسان العرب (قبب ، حور) .

٧ الترجمة ليست في با .

٨ أبو محمد السفار ؛ في ل .

١٠ حنيفة ؛ في ف أ ، ل // السامي ؛ في ل .

(٤١٢) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. 1636) ق ١٣٦ أ – ب ، وقارن بسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص ٤٦٩ – ٤٧٠ ، وتاريخ بغداد ١٠/١٣٠ – ١٣٢ رقم ٥٢٧٠ ، وتذكرة الحفاظ ٣/٩٦٥ – ٩٦٦ ، والعبر للذهبي ٢/ ٣٦٥ ، والشذرات ٣/ ٧١ .

الدارقطني وأبو الفتح يوسف القوّاس وأبو العلاء محمد بن عليّ وعليّ بن أحمد ابن داود الرزّاز وأبو نُعيم الحافظ. وقال/الدارقطني وابن المظفّر: لم نرَ مع ابن السقّاء كتاباً وإنّما حدّثنا حفظاً. ١٢٢ب

(٤١٣) ابن الباجي

عبدالله بن محمد بن عليّ بن شريعة بن رِفاعة اللخمي المعروف بابن الباجي، أبو محمد الإشبيلي. سمع محمد بن عبدالله بن القُوف والسيّد أبيه الزاهد وسعيد بن جابر وغيرهم. وكان حافظاً ضابطاً متقناً بصيراً بمعاني الحديث. وقال ابن الفرضي: لم ألق أحداً أُفضِّله عليه في الضبط. وروى الناس عنه كثيراً، وتوفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

...

١ يوسف؛ ليس في ل.

٢ قال أبو العلاء الواسطي، سمعت ابن المظفر والدارقطني يقول...، في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. 1636) ق ١٣٦ أ.

٤ الترجمة ليست في با.

٦ ابن القون؛ في تاريخ العلماء والرواة لابن الفرضي ١/٢٨١، وترتيب المدارك ٤/ ٥٨٠.

٦ والزاهد سيد أبيه؛ في سير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص٤٨٣. وقارن بتاريخ العلماء والرواة لابن الفرضي ١/٢٨١، وترتيب المدارك ٤/٥٨٠.

٨ تاريخ العلماء والرواة ١/ ٢٨١.

---

(٤١٣) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. 1636) ق ١٥٥ ب، وقارن بسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A10/2910) ص ٤٨٣، وتاريخ العلماء والرواة لابن الفرضي ١/٢٨١-٢٨٢ رقم ٧٤٢، وجذوة المقتبس ٢٥٠-٢٥١ رقم ٥٢٩، وترتيب المدارك ٤/ ٥٧٩-٥٨١ وبغية الملتمس ٣١٧-٣١٨ رقم ٨٧٨، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٠٤ - ١٠٠٥، والعبر للذهبي ٣/ ٧، والشذرات ٣/ ٩٢.

(٤١٤) القاضي أبو محمد البعلبكّي

عبدالله بن محمد بن عبد الغفّار بن ذكوان القاضي أبو محمد البعلبكّي . حدّث عن أبي الجهم بن طلاّب وابن جَوصا وأبي الدّحداح أحمد بن محمد وأبي العبّاس الزِفتي وأبي بكر الخرائطي وطائفة . وعنه الوليد بن بكر الأندلسي ومكّي بن الغَمْر وجماعة. وتكلّموا فيه. وتوفي سنة ثمانين وثلاثمائة.

(٤١٥) والد ابن عبد البرّ

عبدالله بن محمد بن عبد البرّ، أبو محمد النَمِري القرطبي الفقيه المالكي والد الإمام أبي عمر يوسف. تفقّه على التُجيبي ولازمه ، وسمع من أحمد بن مُطرِّفٍ وأحمد بن حَزمٍ ، وكان صالحاً عابداً مجتهداً . توفي سنة ثمانين وثلاثمائة .

١ الترجمة ليست في با.

٦ الترجمة ليست في با .

٩ متهجداً ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. 1636) ق ١٦٣ب .

---

(٤١٤) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. 1636) ق ١٦٣ ب ، وقارن بميزان الإعتدال ٢/٤٩٨ رقم ٤٥٧٧ ، ولسان الميزان ٣/٣٥٢ رقم ١٤٢٦.

(٤١٥) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. 1636) ق ١٦٣ ب ، وقارن بجذوة المقتبس ٢٥٦ – ٢٥٧ رقم ٥٣٨ ، والصلة لابن بشكوال ١/٢٣٧–٢٣٨ رقم ٥٤٧ ، وبغية الملتمس ٣٢٣ رقم ٨٨٩ ، والشذرات ٣/٣١٦ .

(٤١٦) أبو سعيد القرشي الصوفي

عبدالله بن محمّد بن عبد الوهّاب بن نُصير بن عبد الوهّاب بن عطاء ابن واصلٍ ، أبو سعيد القرشي الرازي الصوفي . حجّ ودخل الشام ومصر وجاور وأقام بنيسابور مدّةً . وصحب الزاهد أبا عليّ الثقفي . وحدّث عن محمد بن أيوب الرازي بن الضُريس ويوسف بن عاصمٍ وروى عنه جماعة . وتوفي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة .

(٤١٧) أبو محمد القَلْعي

عبدالله بن محمّد بن القاسم بن حزم ، أبو محمد الأندلسي القَلْعي . رحّالٌ

---

١ الترجمة ليست في با .
٢ نصر ؛ في الأصل والمخطوطات الأخرى . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. 1636) ق ١٧٨ أ ، سير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص ٥٠٨ .
٥ الضريس – بضم الضاد المعجمة ؛ في سير أعلام النبلاء ، الصفحة نفسها .
٧ الترجمة ليست في با .

---

(٤١٦) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. 1636) ق ١٧٨ أ ، وقارن بسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص ٥٠٨ – ٥٠٩ ، والعبر للذهبي ٣ / ٢١ ، والشذرات ٣/١٠٣ .

(٤١٧) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. 1636) ق ١٨٠ ب – ١٨١ أ ، وقارن بسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص ٥١٧ . وقد سقطت الترجمة مع جزء آخر من تاريخ الإسلام . وقارن بتاريخ العلماء والرواة لابن الفرضي ١ /٢٨٥ – ٢٨٦ رقم ٧٥٣ ، وجذوة المقتبس ٢٥٤ رقم ٥٣٦ ، وترتيب المدارك ٤ / ٥٧٤–٥٧٦ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخ المكتبة الأزهرية ١٠١٧٠) ق ٢٨ أ–٢٨ب ، وبغية الملتمس ٣٢١ رقم ٨٨٦ ، والعبر للذهبي ٣ /٢٣ ، والديباج المذهب ١ /٤٥٢–٤٥٣ ، والشذرات ٣ / ١٠٤–١٠٥ .

أ١٢٣ب جوّال. سمع / أبا القاسم عليّ بن أبي العَقِب وجماعةً بدمشق، وأبا بكر الشافعي وأبا عليّ بن الصوّاف ببغداد، وإبراهيم بن عليّ الهُجَيمي بالبصرة. وأبا جعفر بن دُحَيم بالكوفة. وعبد الله بن الورد بمصر، ووهب بن مسرّة بالأندلس. وروى عنه أبو الوليد بن الفَرَضي. وكان شيخاً جليلاً زاهداً شجاعاً مجاهداً ولاّه المستنصر بالله الحكم للقضاء فاستعفى، وأصله من قلعة أيوب بالأندلس. وكان فقيهاً صلباً في الحقّ ورعاً، وكانوا يُشَبّهونه بسفيان الثَوري في زمانه. وكان ثقةً مأموناً، أخذ الناس عنه الكثير، وكان يقف وحده للفئة من المشركين. قال ابن الفرضي: سمعتُ منه علماً كثيراً. وتوفي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة.

(٤١٨) البُشْتي الصوفي

عبدالله بن محمد بن نافع، أبو العبّاس البُشْتي ـ بالشين المعجمة ـ الصوفي. ورث من آبائه أملاكاً كثيرة فأنفقها في الخير، وكان كثير العبادة بقي سبعين سنةً لا يستند إلى حائط ولا يتّكي على وِسادة. حجّ من نيسابور حافياً راجلاً، وأقام بالقدس أشهراً، ودخل الغرب وحجّ من الغرب، ورجع إلى بُشْت، وتصدّق ببقيّة أملاكه، وتوفي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.

٢ الجهيمي: في ف أ، ل.
٥ الحكم والقضاء: في ل.
٨ تاريخ العلماء والرواة ١/٢٨٦: قرأت...
١٠ الترجمة ليست في با.

(٤١٨) قارن بالبداية والنهاية ١١/٣١٣.

(٤١٩) ابن كُلاّب

عبدالله بن محمد بن كلاّب القطّان . ذكره محمد بن إسحاق في كتاب « الفهرست » . قال محبّ الدين بن النجّار—ونقلته من خطّه— فقال : ابن كُلاّب من نابتة الحشويّة وله مع عبّاد بن سلمان مناظراتٌ وكان يقول إنّ كلام الله هو الله ، وكان عبّاد يقول : إنه نصرانيٌّ بهذا القول . قال أبو العبّاس البغَوي : دخلنا على فَثْيون النصراني وكان في دار الروم بالجانب الغربي فجرى/ الحديث إلى أن سألتُه عن ابن كُلاّب فقال: رحم الله عبد أب١٢٣ب
الله كان يجيئُني فيجلس إلى تلك الزاوية—وأشار إلى ناحيةٍ من البِيعة؛ وعنّي أخذ هذا القول ولو عاش لنصّرنا المسلمين ! قال البغَوي ، وسأله محمد بن إسحاق الطالقاني فقال : ما تقول في المسيح ؟ فقال : ما يقوله أهل السنّة من المسلمين في القرآن! قال النديم: ولعبدالله من الكتب «كتاب الصفات» ، كتاب « خلق الأفعال » ، كتاب « الردّ على المعتزلة » . وقد تقدّم في عبدالله ابن سعيد بن كُلاّب ترجمةٌ أخرى وهي لهذا والله أعلم بما كان من أمره فإنّ تلك الترجمة تخالف هذه الترجمة فليُكشف من هناك .

(٤٢٠) الفِهْري

عبدالله بن محمد بن عبدالله بن القاسم . أبو محمد الفِهْري . ينتسب إلى

١ الترجمة ليست في با .
٣ الفهرست ١٨٠ .
١٣ قارن بترجمة عبدالله بن سعيد بن كلاب .
١٥ الترجمة ليست في با .

(٤٢٠) قارن بقلائد العقيان ١٢٧–١٣٢ ، والمغرب لابن سعيد ٢ / ٣٩٦–٣٩٨ رقم ٥٩٩ .

عبد الملك بن قَطَنٍ الفِهري والي الأندلس لبني أميّة،وأبو محمد هذا من ملوك الطوائف الصغار. ورث المُلك بمعقل البُنْت عن أبيه عن جدّه ودام فيه مشهوراً مقصوداً ممدوحاً إلى أن أخذه منه أمير المسلمين يوسف بن تاشفين وحمله إلى العُدْوة فأسكنه بسَلا. وفيه يقول صاحب «القلائد»: رجلٌ زهتْ به الرياسةُ والتدبير. وجبلٌ دونه يَلَمْلَمٌ وثَبير، ذووقارٍ لا يُستفزٌّ ولو دارت عليه العُقار، وضعتْه الدولة في مَفرِقها، وأطلعت شمسه في أفقها، فأظهر جمالها، وعطّر صباها وشمالها. ومن شعره: (من المتقارب)

خُلعــتُ عــن المُلك لـكنني ... عــن الصبر والمجد لا أُخلعُ
رمــاني الــزمــان بأرزائه ... وغــيريَ مــن خَطْبه يجزعُ
فــليس فــؤاديَ بــالمتظي ... ولا مقــلتي حسـرةً تـدمعُ /
ولي أمَــلٌ ليتَهُ لم يكُنْ ... فكــمْ ذا يَغُرُّ وكمْ يَخْدَعُ أ١٢٤ب

(٤٢١) ابن الأمين

عبدالله بن محمد بن هارون، أبو محمد بن الأمين بن الرشيد. كان أديباً ظريفاً مليح الشعر، كان ينادم الواثق. أورد له الصولي قوله: (من السريع)

حـار على وَجْنَتِه مَـدْمَعُهْ ... وزال عمّا قد رجَا مَطْمَعُه
من حبّ ظبيٍ لـك من وجهـه ... إذا تجــلّى قمرٌ يُطلِعُــه

....

٧ قلائد العقيان ١٢٧.
١٢ الترجمة ليست في با.

---

(٤٢١) قارن بالأغاني ١٠/١٩٨–٢٠٢.

أُعطيَ رقّ الحسن ملكاً فما ... أصبح عنه أحدٌ يمنعُه
في خدّه من صُدغه عقربٌ ... تلسع من شاء ولا تلسعُه

(٤٢٢) ابن يَزْداد وزير المُستعين

عبدالله بن محمد بن يَزْداد بن سُوَيد المروزي، أبو صالح الكاتب. ولي الوزارة للمستعين بعد أحمد بن الخَصيب مُديدةً ثم صعب على الموالي أمره وخاصمه بُغا الصغير لأنه كان منعه إقطاعه فتهدّده بالقتل ثم وُزِّر للمستعين ثانياً بعد قتل الوزير شجاع وأُوتامِش وجُعل إليه العرض وديوان القبض والخاتم ودُور الضرب وكتابة ابنه العبّاس حتى تنكّر له بُغا الشرابي وألّب عليه الأتراك. فهرب إلى بغداد وكانت وزارته أربعة أشهرٍ وأياماً، ولم يزل بالكرْخ مستتراً عند بعض التجّار إلى أن أدركه أجله ودُفن فشاع موته ونُبش

....

٣ الترجمة ليست في با.

٣ قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (مخ المكتبة الأزهرية ١٠١٧٠، ق ٣١ب): . . . كان أبوه وزير المأمون ووزرهو للمستعين نحواً من شهر ووزر أيضاً للمهتدي، وقدم دمشق في صحبة المتوكل فيما ذكر عبدالله بن محمد الطائي الشاعر . . وامتدحه البحتري وذكره أبو بكر محمد بن يحيى الصولي في كتاب الوزراء . . .

---

(٤٢٢) قارن بأخبار البحتري ١١٣ – ١١٦، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٨٩، وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخ المكتبة الأزهرية ١٠١٧٠) ق ٣١ ب – ٣٢ أ، وإعتاب الكتاب لابن الأبار ١٦٥–١٦٦ رقم ٤٤، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية، تاريخ ٤٢) ص ١٠٥، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 8/2910) ق ٢٢٢ ب، والفخري في الآداب السلطانية ٢٤٢ (ط. بيروت).

حتى رُئيَ ثم رُدَّ في قبره ، وذلك سنة إحدى وستين ومائتين . ومدحه البُحتُري وغيره من الشعراء ويقال إنه امتدحه قومٌ من الشعراء فأمر لهم بثلاثة دراهم وكتب إليهم : (من السريع)

قيمةُ أشعـــاركم درهـــــمٌ   عنـدي وقـــد زوّد تُكم درهما
ودرهمٌ قيمة قرطاســــكم   فـــانصرفـــوا قـــد نِلتمُ مَغنما /

أب١٢٤ب وقال : (من الطويل)

كفى حَزَناً أنّيَ بقربك نازلٌ   وحاليَ حالُ النازح المتبــــاعدِ
وأنّيَ ليــلي مـــا أنـــامُ صبابةً   وأنت قريـــرُ العين أنعـــمَ راقدِ

(٤٢٣) عَبْدُوس

عبدالله بن محمد ، أبو محمد الورّاق مولى بني هاشم . كان يُلقّب عبدوس. ذكره محمد بن داود بن الجرّاح في «كتابالورَقة» وقال : كان أقدر الناس على تأليف سَمَرٍ وكتابٍ مُصوّرٍ . عمل كتاباً ذكر فيه آباء أبي محمد الحسن بن مَخْلَد ومآثرهم وكان يخدمه ويصحب ولده . وكتب إلى الحسن بن مَخْلَد يوم فصده : (من المتقارب)

١–٢ ديوان البحتري ٢ / ١٢٤٢ رقم ٤٩٨ .
٤ وفي سير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 8/2910) ق ٢٢٢ ب :
قيمة أشعـــاركم درهـم   عنـدي وقد زدتكم درهما
وثالثـاً قيمـة أوراقكم   فانصرفوا قـد نلتم مغنما
٩ الترجمة ليست في با .
١١ الترجمة ليست في المطبوع من «كتاب الورقة » .

أيا مَــن لــه العزُّ والمفخـــر ومَن جــودُهُ أبــداً يُشكَرُ
هدايـــا المـــلوكِ وأبنـائها ومنحتهــا الـــدرُّ والجـوهرُ
وحَقُّـــكَ أعظـمُ من حقّها وبيتُــكَ في المجـد ما يُنكرُ
وإني رأيـــتُ كبيرَ النـــوا لِ في جنـبِ معروفِكم يصغُرُ
فأهديـتُ للقصـــد رامشنـةً ترائبُهــا المسـكُ والعـــنبرُ
مـوشّحـــةً بجميـــل الثنا ءِ ينشدُها البـــدو والحضَّرُ
سيبقى عـــلى الدهر تذكارُها وتَفنى الـــهدايـا ولا تُــذكرُ

(٤٢٤) أبو القاسم الرّازي الشّافعي الدُود

عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن أسد ، أبو القاسم الرازي ⟨الفقيه⟩ الشافعي المحدّث نزيل مصر . كان يُلَقّب بالدُود . سمع عبد الرحمان ابن أبي حاتم وغيره بالريّ ، وأحمد بن إبراهيم بن عبادل ، ومحمد بن يوسف الهروي بدمشق ، وروى عنه عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي ، وعبد الوهّاب/بن محمد المصري ، ومحمد بن مُغَلِّس ، وأبو عمر الطَلَمَنكي . أب١٢٥أ
وتوفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

٥ رامشنه ؛ كذا في المخطوطات ، وما وقفت على معناها .
٨ الترجمة ليست في با .
٩ < . . . > ؛ ليس في الأصل . وما أثبتناه عن ف أ ، ل .
١٣ الظلمكندي ؛ في ف أ ، ل .

(٤٢٤) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit Mus. Or. 1636) ق ٢٠٠ ب ، وقارن بطبقات ابن الصلاح (مخ المكتبة الظاهرية عام ١٥٧) ق ٥٣ب ، وطبقات الشافعية للسبكي ٥ /٧١ رقم ٤٣٦ ، وطبقات القراء ١/٤٤٦-٤٤٧ رقم١٨٦٠ .

(٤٢٥) ابن الثـَلاّج

عبد الله بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم البغدادي الشاهد أبو القاسم ⟨ابن⟩ الثلاّج. أصله من حُلوان. ولد سنة سبع وثلاثمائة، وتوفي سنة سبعٍ وثمانين وثلاثمائة، وحدّث عن أبي القاسم البَغَوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد ومَن بعدهم فأكثر. وروى عنه أبو عبدالله الصَيمَري، ومحمد بن عليّ الواسطي، وأبو القاسم التنوخي وآخرون. قال: ما باع أحدٌ من أسلافي الثلج وإنما كان جدّي مترفاً يجمع لنفسه في كلّ سنة ثلجاً كثيراً، فمرّ بعض الخلفاء بحُلوان فطلب ثلجاً فلم يوجد إلاّ عند جدّي فأهدى إليه فوقع عنده بموقع وقال: أُطلبوا عبدالله الثلاّج فغلب عليه. قال عبيد الله الأزهري: كان ابن الثلاّج يضع الحديث على سليمان الملطي وغيره، وكذا تكلّم فيه الدارقطني. وتوفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

---

١ الترجمة ليست في با.
٣ < . . . > ؛ ليس في الأصل. وما أثبتناه عن ف آ، با.
٦ قال التنوخي ؛ قال لنا: ما باع . . . ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ .Brit. Mus Or. 1636) ق ٢٠٠ ب.
٨ فلم يجد ؛ في ف آ، ل.
٨ فأهدى . . . إلى فغلب ؛ ليس في ف آ، ل.
٩ عبدالله الأزهري ؛ في ف آ، ل.

---

(٤٢٥) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. Or. 1636) ق ٢٠٠ ب – ٢٠١ آ، وقارن بتاريخ بغداد ١٠/ ١٣٥– ١٣٨ رقم ٥٢٧٧، والمنتظم ٧/ ١٩٢، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص ٥٢٥–٥٢٦، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٩٧ رقم ٤٥٧٥، والبداية والنهاية ١١/ ٣٢١، ولسان الميزان ٣/ ٣٥٠–٣٥١ رقم ١٤٢٠، والشذرات ٣/ ١٢٢.

(٤٢٦) ابن الزَيّات

عبدالله بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى . أبو محمد التُجيبي ويُعرف بقُرطبة بابن الزّيّات . رحل إلى العراق مرّتين وسمع من إسماعيل الصفّار ، ومحمد بن يحيى بن عمر بن عليّ بن حرب ، وعثمان بن السمّاك ، وسمع بالبصرة من أبي بكر ابن داسة وجماعة . وبتِنّيس من عثمان بن محمد السمرقندي . وكان صدوقاً كثير الحديث إلا أنّ ضبطه لم يكن جيّداً ، وكان ضعيف الخطّ ربّما أخلّ بالهجاء . كتب الناس عنه كثيراً . وكان يتصرّف في التجارة . وهو من شيوخ أبي عمر ابن عبد البرّ . توفي سنة تسعين وثلاثمائة . /

(٤٢٧) الجهني الطُلَيْطلي المالكي أ ب١٢٥ب

عبدالله بن محمد بن عبد الرحمان بن أسد . أبو محمد الجُهَني الطليطلي

٥ ابن داسة ؛ ليس في با .

٥ وبتنيس . . . إلى وكان صدوقاً ؛ ليس في با .

٩ الترجمة ليست في با .

(٤٢٦) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. Or. 1636) ق ٢١٧ ب ، وقارن بتاريخ العلماء والرواة ١/٢٨٨-٢٨٩ رقم ٧٥٧ ، وجذوة المقتبس ٢٥٢ رقم ٥٣١ ، وبغية الملتمس ٣١٩ رقم ٨٨٢ ، وميزان الاعتدال ٢/٤٩٨ رقم ٤٥٨١ .

(٤٢٧) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. Or. 1636) ق ٢٤١ أ-ب ، وقارن بتاريخ العلماء والرواة ١/٢٨٩ رقم ٧٥٩ ، وجذوة المقتبس ٢٥١ - ٢٥٢ رقم ٥٣٠ ، وترتيب المدارك ٤/٦٨٧-٦٨٨ ، والصلة لابن بشكوال ١/٢٤٠-٢٤٢ رقم ٥٥٧ ، وبغية الملتمس ٣١٨ - ٣١٩ رقم ٨٨١ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 11/2910) ص ٣٣ .

الأندلسي الفقيه المالكي اللغوي البزّاز . فقيهٌ ، أديب ، محدّث ، مسند . سمع من قاسم بن أصْبغ وغيره ورحل وسمع بمصر عبدَالله بن جعفر بن الوَرْد وابن السَكَن ، وبمكّة أحمد بن محمد بن أبي المَوت صاحب عليّ ابن عبد العزيز ، وكان لا يُعير كتاباً إلاّ لمن يثق به ولا يُسمع من غير كتابه ؛ ويحبّ التلاوة في المصحف ، وامتُحن بالحبس والقيد أيام المنصور بن ⟨أبي⟩ عامرٍ وأُخرج من الأندلس . روى عنه أبو عمر ابن عبد البرّ — وهو من كبار أشياخه . وأبو المُطرِّف ابن فُطَيس وأبو عمر ابن الحذّاء والخولاني وآخرون . ولد سنة عشرٍ وثلاثمائة . . وتوفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

(٤٢٨) ابن مَتّويه النَسّابه

عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج بن مَتُّويه القزويني الفقيه النسّابة الحافظ . كان متفنّناً في العلوم ، سمع على بن مَهرُويه وفي الرحلة من إسماعيل الصفّار وعبدالله بن شَوذَب الواسطي وجماعةٍ . وولي قضاء خراسان . وروى عنه أبو يعلى الخليلي . وتوفي سنة سبعٍ وتسعين وثلاثمائة .

---

٢ ورحل ؛ ليس في ف أ ، ل .

٥ < أبي > ؛ ليس في الأصل ، ف أ ، ل . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. Or. 1636) ق ٢٤١ ب .

٩ الترجمة ليست في با .

١٠ ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن الفرج ؛ في ف أ ، ل ، ابن أحمد بن الفرج ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. Or. 48)ق ٢٤٨ أ ، ابن أحمد بن محمد بن الفرج ؛ في سير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 11/2910) ص ١٦ .

---

(٤٢٨) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. Or. 48) ق ٢٤٨ أ . وقارن بسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 11/2910) ص ١٦—١٧ .

(٤٢٩) أبو محمّد الباقي الشافعي

عبدالله بن محمد ، أبو محمد البخاري الفقيه الشافعي المعروف بالباقي ، نزيل بغداد. تفقّه على أبي عليّ بن أبي هُرَيرة وأبي إسحاق المروزي وبرع في المذهب وكان ماهراً في العربيّة حاضر البديهة وهو من أصحاب الوجوه . تفقّه به جماعة . قال الخطيب : أنشدنا أبو القاسم التنوخي قال ، أنشدنا أبو محمد البخاري لنفسه : (من المنسرح)

ثلاثةٌ ما اجتَمعنَ في الرجــل   إلاّ أسلمْنـــــهُ إلى الأجَـــلِ / أب١٢٦أ
ذلٌّ اغترابٍ وفاقةٌ و هـــوىً   وكلّهـــا سائــــقٌ على عجَلِ
يا عاذل العـــاشقين إنك لـــو   أنصفتَ رفّهتَهـــم عن العذَلِ

وقصد الباقي صديقاً يزوره فلم يجده فكتب له : (من الخفيف)

---

١ الترجمة ليست في با .
٣ على أبـي هريرة ؛ في ف أ ، ل .
٥ تاريخ بغداد ١٠/١٤٠ .
٧ في أحد ؛ في معجم البلدان ١/٤٧٥ .
٩ أعفيتهم ؛ في إنباه الرواة ٢/١٣٢ .

---

(٤٢٩) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. Or. 48) ق ٢٥٢ب ، وقارن بيتيمة الدهر ٣/ ١٢٧ ، وطبقات الفقهاء الشافعية للعبادي ١١٠ ، وتاريخ بغداد ١٠/ ١٣٨ – ١٤٠ رقم ٥٢٨٢ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٢٣ ، والأنساب للسمعاني ق ٦١ أ ، والمنتظم ٧/ ٢٤٠–٢٤١ ، ومعجم البلدان ١/٤٧٥ ، وطبقات ابن الصلاح (مخ المكتبة الظاهرية عام ١٥٧) ق ٥٤ب ،وإنباه الرواة ٢/١٣٢–١٣٣ رقم ٣٤٦ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 11/2910) ص ٢٧ ، والعبر للذهبي ٣/٦٨ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ١/١٩١– ١٩٢ رقم ١٦٦ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٣/٣١٧–٣٢٠ رقم ٢٠٣ ، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٠٧–١٠٨ ، والشذرات ٣/١٥٢ .

قد حضرنـــا وليس يـُقضى التـــلاقي نسأل الله خيرَ هـــذا الفـــراقِ
إن تغبْ لم أَغبْ وإن لم تغبْ غيـــ ـتُ كـــأنّ افتراقنـــا باتّفـــاقِ

وتوفي الباقي سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة .

(٤٣٠) الطُلَيْطلي النَحْوي المحدّث

عبدالله بن محمد بن نصر بن أبيض الأموي ، أبو الحسن الطليطلي النحوي المحدّث الحافظ ، نزيل قُرطبة . روى عن أبي جعفر بن عَون الله وعبّاس بن أصْبغ وعليّ بن مُصْلح ، وأجاز له تميم بن محمد القيرواني ، ومحمد بن القاسم بن مَسعَدة ، وعُني بالحديث وجمْعه وجمع كتاباً في الردّ على محمد بن عبدالله بن مَسرّة وهو كتابٌ كبير . وروى عنه القاضي أبو عمر بن سُميق ، وحكم بن محمد . وأبو إسحاق وأبو جعفر الصاحبان . وتوفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة أو سنة أربعمائة .

١ كم حضرنا ؛ في تاريخ بغداد ١٠ / ١٣٩ ، وإنباه الرواة ٢ /١٣٢ .
٤ الترجمة ليست في با .
٥ يكنى أبا محمد ؛ في الصلة لابن بشكوال ١/٢٤٩ .
٦ الحافظ ، ليس في ف أ ، ل .
١٠ ابن شهيق ؛ في ل .
١١ سبع وتسعين ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن ف أ ، ل . وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. Or. 48) ق ٢٥٨ أ .

(٤٣٠) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. Or. 48) ق ٢٥٧ب – ٢٥٨ أ ، وقارن بالصلة لابن بشكوال ١/٢٤٣– ٢٤٤ رقم ٥٦٤ . وعنه السيوطي في بغية الوعاة ٢/ ٦٠ رقم ١٤٣٤ .

(٤٣١) أبو بكر الحِنّائي

عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هلال ، أبو بكر الحِنّائي – بالحاء المهملة والنون المشدّدة – البغدادي الأديب ، نزيل دمشق . روى عن يعقوب الجصّاص وغيره ووثّقه الخطيب . وتوفي سنة إحدى وأربعمائة .

(٤٣٢) أبو محمد الصَّريفيني

عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن أحمد ، أبو محمد الصَّريفيني خطيب صَريفين . قدم بغداد مرّاتٍ وحدّث . وتوفي سنة تسعٍ وستين وأربعمائة .

١ الترجمة ليست في با .
٢ الحنائي : نسبة إلى بيع الحناء ؛ في المشتبه للذهبي ١٢٩–١٣٠ .
٤ تاريخ بغداد ١٠/ ١٤٠ .
٥ الترجمة ليست في با .

(٤٣١) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ آيا صوفيا ٤٠٠٩) ص ٧ ، وقارن بتاريخ بغداد ١٠/١٤٠–١٤١ رقم ٥٢٨٣ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 11/2910) ص ٦٣–٦٤ .

(٤٣٢) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. Or. 50) ق ١١٩ ب ، وقارن بالأنساب للسمعاني ق ٣٥٢ أ ، والمنتظم لابن الجوزي ٨/٣٠٩ – ٣١٠ ، ومعجم البلدان ٣/٣٨٥ ، والعبر للذهبي ٣/٢٧١ ، والبداية والنهاية ١٢/١١٦ – ١١٧ ، والشذرات ٣/٣٣٤ .

(٤٣٣) ابن اللَّبَّان

عبدالله بن محمد بن عبد الرحمان بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن النعمان /بن عبد السلام الإصبهاني ،أبو محمد بن اللّبّان. قال الخطيب : كان أحد أوعية العلم ولم أرَ أجود ولا أحسن قراءةً منه . توفي سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة . أ ١٢٦ب

(٤٣٤) الخفاجيّ الحلبي

عبد الله بن محمد بن سعيد بن سِنان ، أبو محمد الحلبي الخَفَاجي

....

١ الترجمة ليست في با .

٣ تاريخ بغداد ١٠/١٤٤و١٤٥ .

٦ قارن الترجمة عينها في فوات الوفيات . وقد أخذ الكتبي كما يبدو -ترجمة الخفاجي حرفاً بحرف عن « الوافي » ما عدا بعض الأبيات التي زادها من مصادر أخرى .

٧ أبو سعيد ؛ في ف أ ، ل ، با .

---

(٤٣٣) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ آيا صوفيا ٤٠٠٩) ص ٤٣٤ ، وقارن بتاريخ بغداد ١٠/١٤٤ - ١٤٥ رقم ٥٢٩٠ ، والأنساب للسمعاني ق٤٩٣ب - ٤٩٤ أ ، والمنتظم ٨/١٦٢ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 11/2910) ص ٢٨٩ ، والعبر للذهبي ٣/ ٢١١ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ١/ ٩٠ - ٩١ رقم ٧٦ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٥/ ٧٢ - ٧٣ رقم ٤٣٨ ، والبداية والنهاية ١٢/ ٦٦ ، وطبقات القراء ١/٤٤٩ رقم ١٨٧٦ ، والشذرات ٣/٢٧٤ .

(٤٣٤) قارن بدمية القصر (تحقيق الحلو) ١ /١٤٢ رقم ٤١ ، وزبدة الحلب ٢/ ٣٦-٤٠ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. Or: 50) ق ١٠٤ ب - ١٠٥ أ ، والنجوم الزاهرة ٥/٩٦ . وعنه الكتبي في فوات الوفيات ٢/ ٢٢٠- ٢٢٤ رقم ٢٣٢ .

الشاعر . أخذ الأدبَ عن أبي العلاء المَعَرّي ، وأبي نصر المنازي . وتوفّي بقَلْعة عَزاز مَسْمُوماً سنةَ ستٍ وستين وأربعمائة ، وحُمِلَ إلى قلعة حَلَب وصلّى عليه الأمير محمود بن صالح ، وكان يرى رأي الشيعة الإماميّة ، ويرى ذمّ السَلَف ، وكان قد عَصى بقَلعة عزاز من أعمال حَلَب ، وكان بينه وبين أبي نَصْر محمد بنُ الحسين ابن النحّاس الوزير لمحمود وغيره مَوَدّةٌ مُؤَكّدة ، فأمر محمود أبا نصر أنْ يكتبَ إلى الخفاجي كتاباً يستعطفه ويُؤنّسه ، وقال : إنّه لا يأمَن إلاّ إلياك ولا يثق إلاّ بك ، فكتب إليه كتاباً فلمّا فرغ منه وكتب « إن شاء الله تعالى » شدّد النون من « إنْ شاء الله » ، فلمّا قرأه الخفاجيّ خرج من عَزاز قاصداً حَلَب ، فلمّا كان على ظَهْر الطريق أعاد النَظَر في الكتاب فلمّا رأى التشديدة على النون أمسك رأسَ فَرَسه وفكّر في نفسه وأنّ ابن النحّاس لم يكتبْ هذا عَبَثاً ، فلاح له أنّه أراد « إنّ الملأ يأتمرون بكَ ليقتلوك » . فرجع إلى عَزاز وكتب الجواب : أنا الخادم المُعْترف بالانْعام ، وكَسَر الألف من « أنا » وشدّد النون وفَتَحها ، فلمّا وقف أبو نصر على ذلك سُرّ به وعلم أنّه قَصَدَ : « إنّا لَنْ نَدْخُلَها أبداً ما دامُوا فيها » ، وكتب الجواب يَسْتَصْوبُ رأيه فكتب الخفاجيّ إليه (من البسيط) :

خَفْ من أمنْتَ ولا تركنْ إلى أحدٍ فما نصحتكَ إلاّ بعد تجريبِ / أب١٢٧أ

---

١٠ قاصد ؛ في الأصل // طالباً ؛ في ف أ ، ل . وما أثبتناه عن با .

١٢ سورة القصص : ٢٠ .

١٥ سورة المائدة : ٤ .

١٦ يستصوب إليه ؛ في ف أ ، ل .

١٧ قارن الأبيات أيضاً في زبدة الحلب لابن العديم ٢/ ٤٠ .

إنْ كانتِ التُرْكُ فيهم غير وافيةٍ فما تزيد على غَدْر الأعاريبِ
تمسّكوا بوصايا اللؤمِ بَيْنَهُمُ وكادَ أن يدرسوها في المحاريبِ

واستدعى محمود أبا نَصْر وقال : أنْتَ أشَرْتَ عليّ بتولية هذا الرَجُلِ ولا أعْرفه إلاّ منك ومتى لم تفرغْ بالي منه قتلتُكَ وألْحَقتُ بك جميع من بيَنك وبينه حُرمةٌ ! فقال له : مُرْني بأمْرٍ أمْتَثِلْهُ ! قال : تمضي إليه وفي صُحْبتك ثلاثون فارساً ، فإذا قاربْتَه عَرّفْهُ بحضورك فإنّه يَلْتقيك ، فإذا حَضَرَ وسألك النزولَ عنده والأكْلَ معه فامْتَنِعْ وقُلْ له أنّي حلَفتُكَ أنْ لا تأكلَ زاده ولا تَحْضُرَ مجلسه حتى يطيعك في الحضور عندي ، وطاولْه في المخاطبة حتى تقارب الظهر ثم ادّعِ أنّك جُعْت وأخْرِج هاتين الخُشْكنانِجَين فكُلْ أنتَ هذه وأطْعِمْهُ هذه ، فإذا استَوْفى أكلها عجّل الرجوع إليّ فإنّ منيّته فيها . ففعل ما أمره به ، ولمّا أكلها الخفاجيّ رجع أبو نصرٍ إلى حلَب ورجع الخفاجيّ عَزازَ ، ولمّا استقرّ بها وجد مَغْصاً شديداً ورعْدَةً مُزْعجةً ثم قال : قتلني والله أخي أبو النصر ! ثم أمر بالركوب خلْفَه وردّه ففاتهم ، ووصل إلى حلَب وأصبح من الغد 〈 عند 〉 محمود فجاءه من عزاز من أخبره أنّ الخفاجيّ في السّياق ومات وحُمل إلى حلب .

وللخفاجيّ من التصانيف « كتاب سرّ الفَصاحة » ، « كتاب الصرفة » ، « كتاب الحكم بين النَظْم والنَثْر » — صغير ، « كتاب عبارة المتكلّمين في أصول الدين » ، « كتاب في رؤية الهلال » ، « كتاب حِكَم مَنْثُورة » ، « كتاب العَرُوض » مُجَدْوَل .

---

٤ ومتى : ليس في ف آ ، ل .

١٠ خشكانتين : في با .

١٥ < . . . > : بياض في الأصل // ناقص في ف آ ، ل ، با .

ومن شعره : (من الوافر)

وقالوا : قد تغيّرت الليــالي   وضُيّعتِ المنازلُ والحُقُـوقُ
فأُقسمُ مااستجدّ الدهرُ خـُلقاً   ولا عدوانه إلاّ عـَتيقُ / أب١٣٧ب
أليسَ يـُرَدّ عن فـَدَكٍ عليٌّ   ويـَملكُ أكثرَ الدنيا عـَتيقُ

ومنه : (من الطويل)

بقيتُ وقد شطّت بكم غربة النوى   وما كنتُ أخشى أنّني بعدكم أبقى
وعـلّمتمـُوني كيْفَ أصبرُ عنكمُ   وأطلبُ من رقّ الغرام بكم عِتـْقا
فما قلتُ يوماً للبكاء عليكـــمُ   رويداً ولا للشوقِ نحوكمُ رِفـْقا
وما الحُبّ إلا أن أعُدّ قبيحكم   إليّ جميلاً والقلى منكمُ عِشقا

ومنه : (من الكامل)

هل تـَسمـَعُونَ شكايةً من عاتبِ   أو تـَقبلـُون إنابةً من تائــبِ
أم كلّما يـَتلو الصديقُ عليكمُ   في جانبٍ وقـُلوبكم في جانــب
أمّا الوشاة فقد أصابوا عندكم   سُوقاً تـُنـَفـّق كلّ قـَولٍ كاذبِ
فـَمـَلـَلـتـُمُ من صابرٍ ورقـَدْتـُمُ   عن ساهرٍ وزَهدْتـُمُ في راغبِ
وأقـَلّ ما حـَكـَمَ المـَلالُ عليكـُمُ   سُوء القلى وسَماع قول العائبِ

ومنه : (من الرمل)

ما على مُحسنكـــم لو أحسنــــا   إنـّما نـَطلـُبُ شيئـاً هـَيّنـــا
قد شجانا اليأسُ من بـَعدِكـُمُ   فادْرِكونا بأحاديـثِ المُنـَى
وعدُوا بالوَصْلِ من طـَيفكـُـمُ   مُقـَلـَةً تـَعرِفُ فيكم وسَنـــا
لا وسحرٍ بين أجفانكــــمُ   فتـَنَ الحُبّ به مـن فتـَنـا

وحديــثٍ مــن مَـواعيدكُـــمُ تحسدُ العينُ عليهـــا الأُذُنـــا
أ١٢٨ب ما رَحلتُ العيسَ عن أرضكـــمُ فرأتْ عينـــاي شيئـــاً حَسَنا /

ومنه : (من الكامل)

عَطرُ الثّناء تعطّرت أوصافــهُ وحلَتْ فكلٌّ فيهِ بها مَشغولُ
ما كان يعلَمُ قبلَ صوبِ ثنائهِ أن الغمامَ المُستَهلّ بخيـــلُ
ولو آنّ للأيامِ نـارَ ذكـائــهِ ما كان فيها بُكــرةٌ وأصيلُ

ومنه : (من الكامل)

أملالَـةً ضيّعتَ وُدّي بعدَما وَجبَتْ عليكَ حقوقه الأسلافُ
أم شئتَ تعلمُ أنّ جودك لم يدعْ شيئاً وأنّ طباعَكَ الإتــلافُ

ومنه : (من البسيط)

إذا هَجوتكم لم أخشَ سَطوَتكمْ وإن مدحتُ فما حظّي سوى التعبِ
فحين لم يكُ لا خَوفٌ ولا طَمعٌ رغبتُ في الصّمت إشفاقاً على الكذبِ

ومنه وهي من الطّنّانات : (من الطويل)

سلا ظَبْيَةِ الوعْساء هل فقدتْ خِشفا فإنّا لَمَحنا من مَرابعها طَرْفا
وقولا لخُوط البانِ فليُمسكِ الصّبا علينا فإنّا قد عرفنا بها عَرْفا

....

١ عليه : في فوات الوفيات ٢/٢٢٣ .
٣ هذه الأبيات ليست في فوات الوفيات .
٥ صوت : في با .
١٤ سلوا : في الأصل ، وسائر المخطوطات .
١٥ عليها : في فوات الوفيات ٢/٢٢٣ .

سرَتْ من هِضاب الشام وهي مريضةٌ ... فما ظَهَرتْ إلاّ وقد كاد أن تخفَى
عليلةُ أنفاسٍ تداوي بها الجوى ... وضعفاً ولكنّا نُرجّي بها ضعْفا
٣ وهاتفةٍ في البانِ تُملي غرامها ... وتتلو علينا من صبابتِها صُحْفا
عَجبتُ لها تشكو الفراقَ جهالةً ... وقد جاوبتْ من كلّ ناحيةٍ إلفا
ويُشجي قلوبَ العاشقين حنينُها ... وما فَهِمُوا ممّا تغنّتْ به حرْفا
٦ ولو صدقتْ فيما تقول من الأسى ... لمَا لبستْ طَوقاً ولا خضبتْ كفّا/ أب١٢٨ب
أ جارتنا أذكرتِ من كان ناسياً ... وأضرمتِ ناراً للصَبابة لا تُطفَا
وفي جانب الماء الذي ترِدينَهُ ... مواعيدُ ما يُنكرنَ لثماً ولا خُلْفا
٩ ومهزوزةٍ للبانِ فيها تمايلٌ ... جعلنَ لها في كلّ قافيةٍ وصْفا
لبسنا عليها بالثنيّة ليلةً ... من الودّ لم يطْو الصّباح لها سِجْفا
كأنّ الدُجى لمّا تولّتْ نُجومهُ ... مُدَبّرُ حرْبٍ قد هزمنا له صَفّا
١٢ كأنّ عليه للمجرّةِ روْضةً ... مُفتّحةَ الأنوار أو نثرةً زُغْفا
كأنّا وقد ألقى إلينا هلالَهُ ... سلَبناهُ جاماً أوفصمنا له وقْفا
كأنّ السُهى إنسان عينٍ غريقةٍ ... من الدّمع يبدو كلّما ذرفت ذَرْفا
١٥ كأنّ سُهيلاً فارسٌ عاينَ الوغى ... ففرّ ولم يشهد طراداً ولا زَحْفا
كأنّ أُفولَ الطَرف طرفٌ تعلّقت ... به سنةٌ ما هبّ منها ولا أغفَى

٢ وضعفي ولكن قد وجدنا بها ضعفا ؛ في فوات الوفيات ٢/٢٢٤ .

٣ علينا ويتلو ؛ في با .

٨ ليأ ؛ في فوات الوفيات ٢/٢٢٤ .

١٠ من السود ؛ في فوات الوفيات ٢/٢٢٤ .

١٣ ناقص في ف أ ، ل .

١٦ ناقص في با // أفول النسر ؛ في فوات الوفيات ٢/٢٢٤ .

(٤٣٥) ابن البوّاب

عبدُ الله بن محمد بن عتّاب بن إسحاق بن البوّاب ، وكان يَخْلُفُ الفَضْلَ بن الرّبيع على حَجْبة الخلفاء . وهو شاعرٌ قليلُ الشعر ، راويةٌ للأخبار عن الخلفاء ، عارفٌ بأمورهم . روى عنه عمرُ بن شبّة ونظراوُه .

ولمّا أُتيَ المأمون بشعْر ابن البوّاب الذي قال فيه : (من الطويل)

أيَبْخلُ فردُ الحسن فردُ صفاته … عليّ وقد أفرَدْتهُ بهوىً فَرْدِ
رأى الله عبدَ الله خيرَ عبـاده … فملّكه والله أعلَـمُ بالعَبْدِ
ألا إنّما المأمون للناس عصْمَةٌ … مُمَيّزَةٌ بين الضَلالة والرُشْدِ

قال المأمون : ألَيْس هو القائل ؟ : (من الطويل)

أعينيّ جُودا وابكيا لي محمّـدا … ولا تَدْخرا دمعاً عليه وأسعدا /
أب١٢٩أ فلا فَرِحَ المأمونُ بالمُلكِ بعـده … ولا زال في الدنيا طريداً مُشرّدا

هيهات ! واحدةٌ بواحدةٍ ! ولم يَصلْهُ بشيء . ومن شعره : (من الطويل)

إذا أبصرتكَ العَينُ من بُعد غاية … فأدخلتُ شكّاً فيكَ أثبتك القلبُ
ولو أنّ ركباً يَمّمُوك لَقَادهم … نَسيمُك حتّى يَستدلّ باك الركبُ

ووقع بين إسحاق وبين ابن البوّاب، 〈 شرٌ 〉 ، فقال ابن البوّاب شعراً رديّاً ونَسَبَه إلى إسحاق ليَعُرّه به ، وهو : (من الخفيف)

....

١ الترجمة ليست في با .
١٦ 〈 شر 〉 ؛ ليس في الأصل ، ف أ ، ل . وما أثبتناه عن الأغاني ٣٩/٢٣ .
١٧ ليعيره به ؛ في الأغاني ٣٩/٢٣ .

---

(٤٣٥) مأخوذ عن الأغاني ٣٨/٢٣–٤٤ .

إنّما أنتِ يا عنانُ سِـــراجٌ زَيتُه الظَّرْفُ والفتيلة عَقلُ
أنتِ ريحانةٌ وراحٌ ولكنْ كلّ أنثى سواكِ خلٌّ وبقْلُ

قال حمّاد بن إسحاق ، فبلغ ذلك أبي ، فقال : (من الكامل)

الشّعرُ قد أعْيَـــا عليكَ فخَلّه وخُذ العَصا واقعدْ على الأبوابِ

(٤٣٦) العطّار

عبدُ الله بن محمد الأزْدي المَغْربي المَعْرُوف بالعطّار . قال ابن رشيق في « الأنْمُوذج » : شاعرٌ حاذقٌ نقيّ اللّفْظِ جدّاً ، لَطيفُ الإشارات ، مليحُ العبارات ، صحيحُ الاستعارات ، على شعره ديباجةٌ ورونقٌ يُمازجان النّفْسَ ويملكان الحسّ ، وفيه مع ذلك قوّةٌ ظاهرة. قال : ولم أرَ عُطارديّاً مثْله ، لا ترى عَيْنُه شيئاً إلاّ صَنَعتْهُ يدُهُ . وكان الأمير حسين بن ثقة الدولة قد أراده للكتابة بعد أن استَشار الحذّاق فدلّوه عليه ولكنْ حالَ بينهما رُجوْعُ حسن إلى مصر ، وكانتْ له عند عبدالله بن حسن بمدينة طرابلس حالٌ شريفة وجرايةٌ ووظيفةٌ إلى أن نازعته نفسُه إلى الوطن . ومن شعره : (من الكامل)

أعرضنَ لمّا أنْ عرضنَ فإن يكنْ حَذَراً فأيْنَ تلَفّتُ الغزلان / أب١٢٩ب
عطّرنَ جَيْبَ الريحِ ثم بَعَثْنها طَرَبَ الشّجيّ ورائدَ الغَيْرانِ

....

٥ الترجمة ليست في با .
١٢ رجوع حسن ؛ كذا في كل المخطوطات .

(٤٣٦) مأخوذ عن الأنموذج لابن رشيق ؛ قارن بمسالك الأبصار للعمري (مخ أحمد الثالث ٢٧٩٧) ١١/٢٣٥ – ٢٣٧ . وأخذ الكتبي هذه الترجمة عن الصفدي ، قارن بفوات الوفيات ٢/٢٢٥–٢٢٦ رقم ٢٣٣ .

وكأنما أسكرنها فترنّمتْ بحُليّهنّ ترنّمَ النشوانِ
يا بنتَ مُلتحفِ العجاج كأنّه قبَسٌ يُضيء سَناه تحت دُخانِ
إذْ يَنشرُ الطعنُ الكُماةَ كأنّما يتراجمُ الفُرْسانُ بالفُرسانِ

ومنه — وهو غريب : (من مجزوء الوافر)

شكَوْتُ إليه جَفوتَه ومَن خاف الصُدود شكا
فأجرى في العقيق الدُ (م) رّ واستبقاهُ فامتسكا
فقلتُ مُخاطباً نفسي : أرقّ للوعتي فبكى
فقالتْ ما بكتْ عينا هُ لكنْ خدّهُ ضحكا

قلتُ ، ذكرتُ ههنا لي بيتين وهما : (من الوافر)

بكى المحبوب لي لمّا اجتمعنا وكان هواء فُرقته تنسّمْ
غلطتُ فما بكى أسفاً لبُعدي ولكنْ ثغرُ ناظره تبسّمْ

ومن شعر العطّار : (من السريع)

مُهفهف القامةِ ممشوقُها مُستملحُ الخطْرةِ معشوقُها
في طرفه من سُقْم أجفانه دعوى وفي جسميَ تحقيقُها

ومنه : (من الكامل)

وكأنما المرّيخُ يتلو المشتري بين الثريّا والهلال المعتمِ
ملكٌ وقد بُسطتْ له يدُ مُعدِمٍ فرمى بدينارٍ إليه ودرهمٍ /

---

٢ دفان ؛ في فوات ٢/٢٢٥ .

٦ فامسكا ؛ في ف أ ، ل .

١٤ من سحر ؛ في فوات الوفيات ٢/٢٢٦ .

ومنه : (من البسيط) أب١٣٠أ

لله وجنَتُه يا ما أمَيْلَحَها كم بتّ مُشْتملاً منها على حُرَقِ
أودعتُ صَبري عند الشّوق مختبراً ما تحتها وخبأتُ النومَ في الأرَقِ
حتى إذا زال صُبْحُ الثوبعنه بدا ليلٌ تزيّنَ في أعلاه بالشَفَقِ
كدَوحةِ الورد روّاها الحيا فبدا نوّارها وتوارى الشوْكُ بالوَرقِ

ومنه : (من الكامل)

يا رُبّ كأسٍ مُدامةٍ باكَرْتُها والصُبحُ يرشح من جبين المشرقِ
والليلُ يَعثُر بالكواكب كلّما طردتْهُ رايات الصَباح المُشْرقِ

(٤٣٧) ابن قاضي ميلة

عبدُ الله بن محمد بن قاضي ميلة — بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف . بُلَيْدَةٌ من إفريقية . قال ابن رشيق في « الأنموذج » : شاعرٌ لَسنٌ مقتدر يُؤْثِرُ الاستعارة ويُكْثِرُ الزَجْرَ والعيافة ويَسْلُكُ طريقَ ابن أبي ربيعة وأصحابه في نَظْمِ الأقوال والحكايات ، وله في الشعر قَدَمٌ سابقةٌ ومَجالٌ مُتّسعٌ وربّما بلغ الإغراق والتّعمّق إلى فوق الواجب وهو لهجٌ بذلك مطالبٌ له . صحب أباه إلى جزيرة صقلية وكان مفخّماً حاذقاً فعرف ثقة الدولة بسَبَبِهِ واتّصل لاتّصاله به فأوطن البلد وصنع فيه قصيدَته الفائيّة وما أعلَمُ لأحَدٍ في وزنها ورويّها مثلَها

٤ صبح الخد : في فوات الوفيات ٢/٢٢٦ .

(٤٣٧) قارن بوفيات الأعيان ٦/١٥٩-١٦٢ ، ومسالك الأبصار (مخ أحمد الثالث ٢٧٩٧) م ١١/ ص ٣٠٤ - ٣٠٧ .

فأجْزَلَ صلتَه وقَرّب مَنْزلَتَه وألْحَقه في أحد دواوين الخاصّة .

وأول هذه القصيدة : (من الطويل)

يُذيلُ الهوى دمعي وقلبي المُعنّفُ … وتجني جفوني الوجدَ وهو مكلّفُ ٣
وإني ليَدْعوني إلى ما شَنَفْتُهُ … وفارقتُ مغناه الأغَنّ المُشَنّفُ
وأحْورَ ساجي الطّرف أمّا وشاحه … فصفْرٌ وأمّا وقْفُهُ فَمُوقّفُ /
أب١٣٠ب يَطيبُ أجاجُ الماء من نحو أرضه … يجيء وينْدى ريحُهُ وهوحرجفُ ٦
وأيأسني من وصله أنّ دونــه … متالفَ تَسْري الرّيحُ فيها فتَتْلفُ
وغَيْرانَ يَجْفو النومَ كي لا يرى لنا … إذا نام شَمْلاً في الكرى يتألّفُ
يظَلّ على ما كان من قُرْبِ دارنا … وغَفْلته عمّا مضى يَتَأسّــفُ ٩
وجَونٍ مُزْنَ الرّعد يستنّ ودْقُهُ … يُرى برقُه كالحيّة الصّلّ تطرفُ
كأني إذا ما لاح والرّعد مُعْولٌ … وجفْن السّحاب الجون بالماء يذرفُ
سليمٌ وصوتُ الرعد راقٍ وودقهُ … كنفْثِ الرّقى من سوء ما أتكلّفُ ١٢
ذكرتُ به ريّاً وما كنتُ ناسياً … فأذكرُ لكنْ لوعَةٌ تتَضعّفُ
ولمّا التقينا مُحْرمين وسيرُنـــا … بلبّيك تُطوى والركائبُ تعسفُ
نظرتُ إليها والهدايـا كأنّما … غواربُها منها عواطسُ رُعّفُ ١٥
فقالت : أما منكنّ منْ يعرف الفتى ؟ … فقد رابني من طول ما يَتَشَوّفُ

---

٣ المكلف ؛ في وفيات الأعيان ١٥٩ .

٦ يحيى ؛ في وفيات الأعيان ١٥٩ .

١٠ بمزن ؛ في وفيات الأعيان ١٥٩ .

١٤ بلبيك ربأ ؛ في وفيات الأعيان ١٥٩ .

١٥ والهدي ؛ في مسالك الأبصار ١١/ص ٣٠٥// المطي ..... معاطس ؛ في وفيات الأعيان ١٥٩ .

أراه إذا سرْنا يسيرُ حذاءنـــا ... ونُوقفُ أخفافَ المطيّ فيُوقفُ
فقلتُ لتربيْها ابلغاهــا بأنّني ... بها مُستهامٌ قالتا : نتلطّفُ
٣ وقولا لها يا أمّ عمرٍ أليس ذا ... منىً والمُنَى في خيفةٍ ليس تُخافُ
فقالت ففي أن تبذلي طارفَ الوفا ... بأنْ عنّ لي منك البنانُ المطرّفُ
وفي عرفاتٍ ما يُخبّرُ أنّني ... بعارفةٍ منْ عطف قلبك أُسعفُ
٦ وأما دماء الهدْي فهي تواصلٌ ... ورأيٌ يراني في الهوى متألّفُ
وتقبيلُ ركنِ البيتِ إقبالُ دولةٍ ... لنا وزمانٌ بالتحيّةِ يعطــفُ
فأوصلتا ما قُلْتُــهُ فتبسّمتْ ... وقالتْ: أحاديثُ العيافة زُخرُفُ / أب١٣١ أ
٩ بعيْشي ألمْ أُخبركُما أنّه امروٌ ... على لفظه بُرْدُ الكلامِ المُفوّفُ
فلا تأمنا ما استطعتُما كيْدَ نطقه ... وقولا : ستدري أيّنا اليوم أعيفُ
إذا كنت ترجو في منى الفوزَ بالمُنى ... فبالخيْفِ من إعراضنا تتخوّفُ
١٢ وقد أنذرَ الإحرامُ أنّ وصالنا ... حرامٌ وأنّا عن مُرادك نصدفُ
فهذا وقذْفي بالحصا لك مُخبرٌ ... بأنّ النوى بي عن ديارك تقذفُ
وحاذرْ نفاري ليْلةَ النّفْر إنه ... سريعٌ فقلبي بالعيافــة أعرَفُ
١٥ فلم أرَ مثلينا خليليّ محبّةً ... لكلٍّ لسانٌ ذو غراريْن مرهفُ
أما إنّه لولا الأغنّ المُهفهفُ ... وأشنبُ برّاقٌ وأحور أوطفُ
لراجعَ مُشتاقٌ ونام مُسهّــدٌ ... وأيقنَ مُرتابٌ وأقصرَ مُدْنفُ

...

٤ تفاءلت في ؛ وفيات الأعيان ١٦٠ .
٦ هدى لنا يدوم ؛ وفيات الأعيان ١٦٠ .
٩ فتى ؛ وفيات الأعيان ١٦٠ .
١٢ مزارك : وفيات الأعيان ١٦٠ .
١٤ فقل من ؛ وفيات الأعيان ١٦٠ .
١٥ مودة ؛ وفيات الأعيان ١٢٠ ا.
١٦ أشنف ؛ وفيات الأعيان ١٦٠ .
١٧ قارن ببقية القصيدة في وفيات الأعيان ١٦٠–١٦٢ .

ومنه : (من الكامل)

ومُدامةٍ عَنيَ الرضابُ بمزجهـــا … فأطابهـــا وأدارها التَقْبيـــلُ
ذهبيّةٍ ذهب الزمـــان بجسمهـــا … قدْماً فليس لوصْفها تحصيـــلُ
بتْنا ونحن على الفُرات نُديرُهـــا … وهْناً فأشْرَقَ منْ سناها النيْلُ
فكأنها شمسٌ وكفّ مُديرهـــا … فينا ضُحىً وفَمُ النديمِ أصيلُ

ومنه : (من الطويل)

مُحيّاً ترى الأتراب أشخاصَها به … جرى فيه رَقْراقُ النضارة مذهبا
إذا زاره ذو لَوْعة لاح شَخْصُهُ … إلى الحَوْلِ في إفْرنده مُتَنَصّبا
فاعْجبْ بوجه حُسْنُهُ من وشاته … ينمّ على منْ زاره مُتَنَقّبـــا
بَدَتْ صُوَرُ العُشّاق في ماء خدّه … فأغْنَتْ رقيبَ الحيّ أنْ يترقّبا

(٤٣٨) / الجراوي

أب١٣١ب

عبد الله بن محمّد الجراوي . تأدّب بجَرَاوة . دخل المغْرب . قال ابن رشيق : قدم إلى الحضرة سنةَ سبع وأربعمائة متعلّقاً بالخدْمة ، وكان شاعراً فَحْلاً قويّاً وصّافاً دَرِباً بالخَبَرِ والنسيبِ جيّدَ الفكرة والخاطر تُحْسبُ بديهتُهُ رويّةً ، عَميديّ التّرسيل ، يتحدّرُ كلامُه كالسَيْل،

٢/٥ قارن بمسالك الأبصار ١١/ص ٣٠٧ .

١١ الترجمة ليست في با .

١٢ داخل المغرب ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات .

(٤٣٨) مأخوذ عن الأنموذج لابن رشيق؛قارن بمسالك الأبصار للعمري (مخ أحمد الثالث ٢٧٩٧) ١١/٣١٣-٣١٤ .

وكان حَسَنَ الخلُق جميلَ العشْرَة مُدْمناً على الشّراب مُتَغارقاً فيه مَزّاحاً . سأله أيّوب مرّةً : أيّ بُرُوج السماء لكَ ؟ فقال : واعَجَباً منك ! مالي في الأرض بيتٌ يكون لي بُرجٌ في السماء ! ؟ فضحك وأدر له بدارٍ جواره . وقال يوماً وقد تعدّى المعزّ في موكبه . أجيزوا : (من البسيط)

لله دَرّكَ أيُّ ابنٍ لأيّ أبِ فقال ابنُ رشيق :
ما أشبه الشبْلَ بالضرْغامة الدَرب فقال الجراوي :
هذا المعزّ لدين الله محتسباً فقال ابن رشيق :
لا من سواهُ وليس الاسم كاللقب .

وقال يصف الديك : (من المتقارب)

وكائنْ نَفَى النومَ عن عترفانٍ بديعِ الملاحة حلْو المعاني
بأجفان عَيْنَيه ياقُوتَتانِ كأنّ وميضَهُما جمْرتانِ
على رأسه التاج مُسْتَشْرفاً كتاج ابن هُرْمُز في المهرجانِ
وقُرطانِ من جوهرٍ أحمر يزينانه زَيْنَ قُرْطِ الحَصَانِ
له عُنُقٌ حولها رَوْنَقٌ كما حوت الخمر إحدى القناني
ودارٌ نزايلُه حولها كما نَوّرَتْ شعْرَةُ الزّعفران
ودارت بجُؤجُؤه حُلّةٌ تَرُوق كما راقك الخُسْرواني
فقام له ذَنَبٌ مُعْجِبٌ كباقةِ زهرٍ بَدَتْ من بنانِ / أب١٣٢ أ
وقاس جناحاً على ساقه كما قيسَ شبرٌ على خيزرانِ

. . . .

١٤ مثل قرط ؛ في مسالك الأبصار للعمري ١١/٣١٤ .
١٦ نزله ؛ في ف أ ، ل .

وصفّق تصفيقَ مُسْتَهْتَرٍ بمُحمرّةٍ من بناتِ الدِنانِ
وغرّد تغريدَ ذي لَوْعةٍ يَبُوحُ بأشواقه للغَواني

وتوفي سنةَ خمس عشرةَ وأربعمائة وقد بلغت سنّه نيّفاً وأربعين سنةً ، وكانوا قد أغروا به القائد حمّاد بن سَيْف فدسّ عليه مَنْ قَتَلَه ليلاً . قال ابنُ رشيق : حدّثني بعضُ أصحابنا قال : غدونا إلى حانوتِ عبدالله بن الحادرة أحد الجراويّين وهو مَوْصُوفٌ بالكَرَم وبين يديه طفلةٌ فقال : إشْهدوا أنّ هذه الطفلة في كفالتي إلى أنْ تَصْلُحَ للنكاح فإن صَلُحَ لها ولدي فلانٌ ، فعليّ مَهْرُها وخمسون ديناراً وازنةً لشُوارها نقداً وإنْ لا فالخمسون صدقة عليها لوجه الله ، فقد ⟨ رأيت ⟩ البارحة أباها رحمه الله يُوَبّخني بسببها وأنشدني : (من الكامل)

قَتَلوه لا لخيانة عُرِفتْ له إلاّ لفَضْلِ بَرَاعة الشُعَراء
أمروا به من غير ذَنْبٍ واجبٍ أكذا تكون صَنَائعُ الأمراء ؟

فاتّصلا بحمّادٍ فأسف على الجراوي .

(٤٣٩) ابن البغدادي المغربي

عبد الله بن محمد ، من أهل قَفْصَة . كان أبوه ظريفاً فلُقّبَ البغدادي.

....

٩ < .... > : ليس في الأصل ، وسائر المخطوطات . ولعله الصحيح .
١٤ الترجمة ليست في با .

---

(٤٣٩) مأخوذ عن الأنموذج لابن رشيق ، قارن بمسالك الأبصار للعمري (مخ أحمد الثالث ٢٧٩٧) ٣٤٠-٣٣٩/١١ . وأخذ الكتبي هذه الترجمة عن الصفدي ، قارن بفوات الوفيات ٢٢٨-٢٢٧/٢ .

قال ابن رشيق في « الأنموذج » : وطريقُ عبدالله في الشعر خارجةٌ عن طرقات أهل العصر تعالياً وتغالياً كأنّه جاهليٌّ المَرْمَى ملوكيّ المُنْتَمَى ، يَخَالُهُ السامعُ فَحْلاً يهدرُ أو أسداً يَزْأر ، وله أمثالٌ واستعاراتٌ على حدّة من الكلام وفي جهةٍ من البلاغة . وكانت له من عبدالله بن حسن مكانةٌ ثم تغيّر عليه فداجاه إلى أن تخلّص منه إلى جزيرة صقلّية بحيلةٍ كانتْ منه ، ثم ورد الحضرة ، ثم انتقل / إلى طرابلس ، ثم خرج منها إلى مصر أ ب١٣٢ب سنةَ أربعمائة ، وكانت له بمصر وقعات . فخرج منها مترقّباً ، ثم مات بالحضرة سنةَ إحدى وعشرين وأربعمائة وقد بلغ قريباً من الستين . وقال لمّا سار إلى مصر وكتب بها إلى أبيه : (من الخفيف)

لَيْتَ شعري هلْ ساءك البُعْدُ لمّا قُلْتَ مثلي من حَرقةٌ ليت شعري
وبرغمِ المُرادِ أزعَجَني المقـ ـدار قسراً وكان للقسر قصري
قُلْ لمن جاء زائري عند أهلي سار عنهم وصار من أهل مصر
غيرَ أنّي سَلَوْت عن لَذّةِ الرا حِ على طيبِ مَخْبري عند سكري
أيّها الدهر قد تبيّنتَ صَبْري فاصطنعني حتّى ترى كيف شكري

ومن شعره : (من الكامل)

ما كلّ مَنْ عَرَفَ التَغَزّل باسمه يجد الذي أدْنى إليَّ خلُوبا
أعطيت فضل زمام قلبي أحمر الـ ـخدّين مكحول الجفون ربيبا
ويَطيب لي حَلُّ الغَدائر عابثاً بيدي وحكّي بينهنّ الطّيبـا

-----

٥ مدينة صقلية ؛ في فوات الوفيتت ٢/٢٢٧ .
٦ طرابلس الغرب ؛ في فوات الوفيات ٢/٢٢٧ .
٨ سنة عشرين وأربعمائة ؛ في فوات الوفيات ٢/٢٢٧ .
١٦ حلوبا ؛ في الأصل ، ف أ ، ل . وما أثبتناه عن فوات الوفيات ٢/٢٢٧ .
١٨ وحل ؛ في الأصل ، ف أ ، ل . وما أثبتناه عن فوات الوفيات ٢/ ٢٢٧ .

وإذا العيون أردنَ قَتْلَ متيَّمٍ ... كسَبْنَهُ بجفونهــــنّ ذُنُوبا
ولكمْ جريتُ مع الزمان كما جرى ... ومشيتُ في حلَقِ الكُبُول دبيبا
ورأيتُ ماء المُزْن بين شبا القنا ... والبيضَ في قعب الوليد حليبا
وإذا أرابنيَ الزمانُ بصَرْفـــه ... أخرَجْتُ من أخلاقه التأديبـــا
والسيفُ أجمل ما تراهُ مُضرَّجاً ... والمرء أخيب ما يكون هَيُوبا
والليلُ صاحبُ كلّ ليثٍ باسلٍ ... ولقد أكونُ له وكنتُ صَحُوبا

أب١٣٣أ منها يذكر المرّيخ : / (من الكامل)

وكأنّه سيفُ الزمان مُجَرّداً ... للنائبات فلا يــزالُ خَضيبـــا
وكأنّني لتلاعُبِ الأيـــام بي ... رجلٌ لَبِسْتُ ثيابهـــا مقلوبا

(٤٤٠) أبو بكر ابن أبي الدّنيا

عبدالله بن محمد بن عُبيد بن سفيان بن قَيْس القُرَشي مولى بني أميّة يُعْرفُ بابن أبي الدّنيا . توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وقيل سنة

....

٢ وما جرى ؛ في فوات الوفيات ٢/٢٢٨ .
١٠ الترجمة ليست في با .
١١ ابن عبيدالله ؛ في ل .

(٤٤٠) قارن بالفهرست ١٨٥ ، وطبقات الحنابلة ١/١٩٢– ١٩٥ رقم ٢٦٠ ، وتاريخ بغداد ١٠/٨٩–٩١ رقم ٥٢٠٩ ، والمنتظم ٥/١٤٨ ، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٧٧–٦٧٩ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١٥/ ص ٢٤٦ – ٢٤٧ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 9/2910) ص ١٨٦ – ١٩٠ ، والعبر للذهبي ٢/٦٥ ، والبداية والنهاية ١١/٧١ ، وتهذيب التهذيب ٦/١٢–١٣ رقم ١٨ . وعنه الكتبي في فوات الوفيات ٢/٢٢٨–٢٢٩ رقم ٢٣٥ .

إحدى . ومولده سنة ثمانٍ ومائتين . وصلّى عليه يوسف بن يعقوب القاضي . وكان يؤدّب المكتفي بالله في حداثته . وهو أحد الثّقات المصنّفين للأخبار والسِير . وله كُتُبٌ كثيرة تزيد على مائة كتابٍ . كتب إلى المعتضد وابنه المكتفي — وكان مؤدّبهما : (من الخفيف)

إن حق التأديبِ حق الأبوة عند أهل الحِجى وأهل المُروّه
وأحقُّ الأنام أن يعرفوا ذا ك ويَرْعَوْه أهلُ بيتِ النبوّه

قال : كنتُ أؤدّبُ المكتفي فأقْرأتُهُ يوماً « كتاب الفصيحِ » فأخْطأ فقَرَصْتُ خدّه قَرْصةً شديدةً فانصرفتُ . فإذا قد لحقني رشيقٌ الخادم فقال . يقال لك ليس من التأديب سماع المكروه ! فقلتُ : سبحان الله ! أنا لا أُسْمِعُ المكروهَ غلامي ولا أمَتي ! قال : فخرج إليّ ومعه كاغَدٌ قال : يقال لك صَدَقْتَ يا أبا بكر ! وإذا كان يوم السّبت تجيء على عادتك ، فلمّا كان يوم السبت جئتُ فقلتُ : أيّها الأمير تقول عنّي ما لم أقل ؟! فقال : نعم يا مؤدّبي مَنْ فَعَلَ ما لم يَجبْ قيل عنه ما لم يكنْ ! وسمع من المشايخ ولم يسمع من أحمد بن حنبل ، وروى عنه جماعة . قال ابن أبي حاتم : كتبتُ عنه مع أبي وهو صَدوق . وكان إذا جالس أحداً إنْ شاء أضحكه وإن شاء أبكاه . قال الشيخ شمس الدين : وقع لنا جُمْلَةٌ صالحة / من مصنّفاته ، وآخرُ من روى حديثَه بعلُوٌّ أ ب١٣٣ب
الشيخ فخر الدين ابن البخاري .

---

٩ يقول لك : في ل .

١٦ جلس : في ف أ ، ل .

١٦ تاريخ الإسلام (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١٥ / ص ٢٤٦ –٢٤٧ .

(٤٤١) أبو محمد التوّزي اللّغوي

عبد الله بن محمّد بن هارون التوّزي ، ويقال التوّجي ، أبو محمّد . مولى قريش . توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين . أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد ، وهو من أكابر أئمّة اللّغة . قرأ على أبي عُمَر الجَرْمي « كتاب » سيبويه ، وكان في طبقته في غير ذلك من العلوم . قال المبرّد : كان التوّزي أعلم من الرياشي والمازني . وله من التصانيف «كتاب الأمثال » ، « كتاب الأضْداد » ، « كتاب الخيل وسبقها وشياتها ».

وقال خالد النجّار يهجوه : (من الكامل المرفّل)

يا مَنْ يزيدُ تمقّتاً وتبغّضاً في كلّ لَحْظَه
والله لو كنتَ الخليلَ لما كتبْنا عنك لَفْظَه

---

١ الترجمة ليست في با .

٣ أختلف في تاريخ وفاته بين السنوات ٢٣٠ (طبقات النحويين للزبيدي ٩٩ ، وتاريخ الإسلام للذهبي م١١/ق ١٦٦ أ و٢٣٣ (بغية الوعاة ٢/٦١) و٢٣٨ (نزهة الألباء ١٧٣ ، وآخرون) .

٤ من كبار ؛ في ف أ ، ل// أبي عمرو الجرمي في كتاب ؛ في ف أ ، ل . أبي عمرو ؛ في الأصل .

---

(٤٤١) قارن بأخبار النحويين للسيرافي ، ومراتب النحويين لابي طيب اللغوي ٦٩ ، ١٢٢ ، ونور القبس للمرزباني ٢١٥ — ٢١٧ رقم٤٩ ،والفهرست ٥٧ — ٥٨ ،وطبقات النحويين للزبيدي ٩٩ رقم ٣٤ ، ونزهة الألباء ١٧٢–١٧٣ رقم ٥٤ ، وإنباه الرواة٢/١٢٦ رقم ٣٣٨ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية تاريخ ٤٢) م ١١/ ق ١٦٦ أ ، وبغية الوعاة ٢/ ٦١ رقم ١٤٣٦ .

(٤٤٢) الناشىء الشاعر المتكلّم

عبدالله بن محمد ، أبو العبّاس الناشىء الشاعر المتكلّم المعروف بابن شِرْشير . أصْلُهُ من الأنْبار وسكن مصر وبغداد ، وهو معدودٌ في طبقة البحتري وابن الرومي ، وله قصيدةٌ نحو من أربعة آلاف بَيْتٍ فيها فنونٌ من العلم وهي على رويٍّ واحدٍ وقافيةٍ واحدةٍ . قال ياقوت في «معجم الأدباء» : وقد قرأت بعض كتبه فدلّتني على هَوَسه واختلاطه لأنّه أخذ نفسه بالخلاف على أهل المنطق والشعر والعروضيّين وغيرهم ، ورام أن يُحْدِثَ لنفسه أقوالاً يَنْقُضُ بها ما هم عليه ، فسقط في بغداد فلَجأ إلى مصر وأقام بها بقيّة عُمُره إلى أن مات سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومائتين . قيل إنّ سببَ مَوْته كان عَجَباً ، وهو أنّه كان في جماعةٍ على شرابٍ فجرى ذكر القرآن وعَجيبُ نظمه فقال ابنُ شرْشير : كم تقولون ؟! لو شئتُ ...! وتكلّم بكلامٍ عظيمٍ فأنكروا عليه ذلك / فقال : إيتوني أب١٣٤أ

....

١ الترجمة ليست في با .

٥ الترجمة ساقطة في المطبوع من «معجم الأدباء .» .

١١ كم : ليس في أ ، ل .

---

(٤٤٢) قارن بمروج الذهب ٤/٣٣٧ ، ومراتب النحويين ٨٥ ، والفهرست لابن النديم (تحقيق رضا تجدد) ٢١٧ ، وتاريخ بغداد ١٠/ ٩٢ – ٩٣ رقم ٥٢١٢ ، والأنساب للسمعاني ق ٥٥١ أ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخ المكتبة الأزهرية ١٠١٧٠) ق ٣٤ أ–٣٥ ب ، والمنتظم ٦/٥٧–٥٨ ، وإنباه الرواة ٢/١٢٨–١٢٩ رقم ٣٤١ ، ووفيات الأعيان ٣/٩١ – ٩٣ رقم ٣٤٥ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث 2910/ A 9) ص ٢٩٧ ، والعبر للذهبي ٢/٩٥ ، والبداية والنهاية ١١/١٠١ ، وطبقات المعتزلة لابن المرتضى ٩٢–٩٣ ، ولسان الميزان ٣/٣٣٤ رقم ١٣٨١ ، والنجوم الزاهرة ٣/١٥٨–١٥٩ ، وحسن المحاضرة ١/٥٥٩ ، والشذرات ٢/٢١٤–٢١٥ .

بقرطاسٍ ومَحْبرةٍ فأُحْضِرَ له ذلك فقام ودخل بيتاً فانتظروه ، فلمّا طال انتظاره قاموا ودخلوا إليه فإذا القرطاس مبسوطاً وإذا الناشيء فوقه ممتدّاً فحرّكوه فإذا هو ميّت. ! وكان السبب في تلقّبه بالناشيء أنّه دخل مَجْلساً فيه أهْلُ الجدل فتكلّم فأحسن على مذهب المُعْتَزلة فجوّد وقطع مَنْ ناظره فقام شيخٌ منهم فقبّل رأسَه وقال : لا أعْدَمَنَا الله مثل هذا الناشيء أنْ يكون فينا فَيَنْشأ في كلّ وقتٍ لنا مثْلُه . فاستحسن أبو العبّاس هذا الاسم وتلقّب به . ومن شعره : (من المتقارب)

بَكَتْ للفـــراق وقد راعني … بكاء الحبيب لبُعْد الديــار
كأنّ الدموعَ على خدّهـــا … بقيّةُ طَلٍّ على جُلّنـــار

وله في داود بن عليّ الظاهري : (من الطويل)

أقولُ كما قال الخليلُ بن أحمد … وإن قستُ بين اللفظ واللفظ في الشعر
عَذَلتَ على ما لو علمتَ بقَدْره … بسطتَ مكان اللوم والعذل من عذري
جهلتَ ولم تدري بأنّك جاهلٌ … فمَنْ لي بأن تدري بأنك لا تدري

---

٧ جمع يوسف فان إس في الملحق الثاني لنشرته لكتابي الناشيء « مسائل الإمامة ومقتطفات من الكتاب الأوسط في المقالات » (بيروت ١٩٧١) بين ص ١٥٥ و ١٦١ مصادر للقطع التي استطاع العثور عليها من شعر الناشيء . وقد اعتمدنا هنا في مقارنتنا لأبيات الناشيء على مصادره الرئيسية .

٨–٩ قارن الأبيات في زهر الآداب ١ /٥٣٠ ، وكتاب التشبيهات لابن أبي عون ٨٣ ، وأسرار البلاغة ١٩٨ ، والبديع في نقد الشعر ٢٤٦ .

٨ للوداع فقد رابني ؛ في البديع في نقد الشعر ٢٤٦ .

١١ قارن الأبيات في نور القبس للمرزباني ٦١ ، وتاريخ بغداد ٨/٣٧٥ .

١١ وإن شت ما بين النظامين في الشعر ؛ في نور القبس ٦١ ، وتاريخ بغداد ٨/٣٧٥ .

١٢ ببعضه فسحت ؛ في تاريخ بغداد ٨/٣٧٥ .

وقال : (من البسيط)

أشدد يديك بمن تهوى فما أحدٌ   يمضي فيدركُ حيٌّ بعده خَلَفا
واستَعتب الحُرَّ إنْ أنكرتَ شيمته   فالحرُّ يستأنف العُتْبى إذا أنفا
مَنْ ذا الذي نال حظّاً دون صاحبه   يوماً فأنصفه في الودّ وانتصفا

قال محمد بن خلف بن المَرْزُبان : إجتمع عندي أحمد بن أبي طاهر والناشىء ومحمد بن عروسٍ فدعوتُ لهم مغنيةً فجاءتْ ومعها رقيبةٌ لم يرَ الناس أحسن / منها فلمّا شربوا أخذ الناشىء رُقعَةً وكتب فيها : أب ١٣٤ ب
(من المتقارب)

فديتكِ لو أنّهُمْ أنصفوكِ   لرَدّوا النواظر عن ناظرَيْكِ
تَرُدّيْنَ أعيننا عن سواكِ   وهل تنظُرُ العينُ إلا إليكِ
وهم جعلوكِ رقيباً علينا   فَمَنْ ذا يكون رقيباً عليكِ
ألم يقرأوا ويحهم ما يَرَوْنَ   من وحْيِ حُسنك في وجْنَتيكِ

وقال الناشىء يَصفُ أصحابَه : (من البسيط)

ولو شَهدت مقاماتي وأنديتي   يومَ الخصام وماء الموت مُطّردُ
في فتيةٍ لم يلاق الناس مذ وُجدوا   لهم شبيهاً ولا يلقون إنْ فُقدوا
مجاورو الفضل أفلاك العلى سُبلُ التـ   ـقوى محلّ الهدى عُمدُ النهى الوُطُدُ

---

٩ قارن الأبيات في الأغاني ٢١/٦٥ حيث يختلف ترتيبها عن الوافي ، ووفيات الأعيان ٣/٩٢ ، وتاريخ بغداد ١٠/٩٣ .
١٠ لقد منعوا العين ؛ في الأغاني ٢١/٦٥ .
١٠ تصدين ؛ في الأغاني ٢١/٦٥ .
١١ وقد بعثوك ؛ في الأغاني ٢١/٦٥ .
١٢ طرفك في مقلتيك ؛ في الأغاني ٢١/٦٥ .
١٣ قارن الأبيات في زهر الآداب ٢/٨٥٣ .

كأنهم في صدور الناس أفئــدةٌ … تُحسُّ ما أخطأوا فيها وما عَمَدوا
يبدون للناس ما تُخفي ضمائرهم … كأنهم وجدوا منها الذي وجدوا
دُلّوا على باطن الدنيا بظاهرها … وعلمُهُم ما غاب عنهم بالذي شهدوا
مطالعُ الحقِّ ما من شُبْهةٍ غَسَقتْ … إلا ومنها لَدَيْهم كوكبٌ يقِدُ

ومن شعر الناشيء : (من البسيط)

وشادنٍ ما تولّى وصْفَهُ أحدٌ … إلا تَلَجْلَجَ في الوصف الذي وصفا
يلوح في خدّه وردٌ على زَهَرٍ … يعودُ من حسنه غضّاً إذا قُطفا
لاشيء أعْجبُ من جَفْنيه إنهما … لا يُضعفان القوى إلا إذا ضَعُفا

(٤٤٣) النيسابوري اللّغوي

عبدالله بن محمّد بن هانيء النيسابوري ، أبو عبد الرّحمان . مات سنةَ ستٍ وثلاثين ومائتين . روى عن أبي زيد الأنصاريّ . يُحكى أنّه أنفق
أ ب ١٣٥ أ على الأخفَش سعيد / بن مَسْعَدة اثني عشر ألف دينارٍ وباعَت كُتُبُهُ

---

٤ لديها ؛ في زهر الآداب ٢/٨٥٣ .
٥ قارن الأبيات في الفهرست (تحقيق رضا تجدد) ٢١٧ .
٦ ما توخى ؛ في الفهرست ٢١٧ .
١٠ ابن هانيء ؛ ليس في با .
١١ قال عبدالله بن محمد بن هانيء النيسابوري هذا : أنفق أبـي على الأخفش أثني عشر ألف درهم ؛ في بغية الوعاة ٢/١٢٧ .

---

(٤٤٣) قارن بتاريخ بغداد ١٠/٧٢ – ٧٣ رقم ٥١٨٧ ، وإنباه الرواة ٢/١٢٧ رقم ٣٣٩ و ٢/١٣١ رقم ٣٤٥ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (خ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١٢/ ق ٣٧ب–٣٨أ ، وبغية الوعاة ٢/٦١–٦٢ رقم ١٤٣٧ .

بأربع مائة ألف درهمٍ . قال شمر بن حمدويه : كنت عند أبي عبد الرّحمان فجاءه وكيلٌ له فحاسبه فبقي له خمس مائة درهم ، فقال له : أيّ شيءٍ أصنَعُ بها ؟ قال : تصدّقْ بها ! وكان قد أعدّ داراً لكلّ من يَقْدُمُ عليه من المستفيدين فيأمر بإنزاله فيها ويُزيح علّته في النفقة والرّزق ويوسّع النَّسْخَ عليه . وله كتاب « نوادر العرب وغرائب ألفاظها » يُرْبي على ألْفَي ورقة . سمع شمرٌ منه بعضَ هذا الكتاب .

(٤٤٤) ابن ودّاع الورّاق

عبد الله بن محمد بن ودّاع بن الزياد بن هاني الأزدي ، أبو عبدالله . كان ورّاقاً حسنَ المعرفة صحيحَ الخطّ يَرْغَبُ الناسُ في خطّه ، وكان لخطّه نَفَاقٌ وثَمَنٌ ونَفَاسةٌ . توفي .....

(٤٤٥) ابن فأر اللبّن

عبدُ الله بن محمد بن عبد الوارث مُعين الدين الأنصاري ، أبو الفضل المعروف بابن فأر اللبّن . شيخٌ متميّز مُسنّ وهو آخرُ من روى عن

١ سمرة ؛ في ل .
٧ الترجمة ليست في با .
١٠ تبين من أنباه الرواة ٢/١٣٤ أنه عاش في حدود الثلاثين ومائتين .
١١ الترجمة ليست في با .

(٤٤٤) قارن بالفهرست ٨٠ ، وإنباه الرواة ٢/١٣٤ رقم ٣٤٩ .
(٤٤٥) قارن بمعرفة القراء للذهبي ٢/٥٢٧–٥٢٨ ، وطبقات القراء ١/ ٤٥٢ – ٤٥٣ رقم ١٨٨٨ ، وحسن المحاضرة ١/٥٠٢ رقم ٨٨ ، والشذرات ٥/٣١٦ .

الشاطبي . روى عنه « القصيدة » الشيخ حسن الرشيدي وقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة وبدر الدين الجوهري . توفي سنةَ أربعٍ وستينوستمائة.

(٤٤٦) ابن أبي الجوع الورّاق

عبد الله بن محمد بن أبي الجُوع النحوي الأديب الورّاق . من أهل مصر . كان مليحَ الخطّ جيّد الضبط وخطّه مَرْغوبٌ فيه . وكان له تَحقّقٌ باللغة والنحو والبلاغة وقَوْلِ الشعر . وصل إليه من العزيز وابنه الحاكم جملةٌ كبيرة على الوراقة . وقد أدرك المتنبّي وأيام كافور ، ومات بمصر سنةَ خمسٍ وتسعين وثلاثمائة . قال : كان لي على الوزير ابن خِنْزابة وعْدٌ مطلني به مطلاً ضاق به صدري فعملتُ فيه : (من مجزوء الرمل) :

تاهَ جهلاً بالفُراتِ أحمقٌ ذو نَزَواتِ /
أب١٣٥ قال لي أهْيَفُ عنه وهْو من إحدى الثقاتِ
إنّه يَجْمَعُ بالميم رؤوس الألفاتِ

قال : وكتبتُها في رُقْعَة وكتبتُ في أخرى إليه أتنجزّه الوعْدَ ؛ واتّفق لقائي له على عَجَلةٍ فأردتُ أن أعرضَ عليه القصّة فدفعتُ إليه الأبيات غلطاً فلمّا قرأها قال : لعنك الله ! قد غلطتَ وأعادها إليّ والتمس الأخْرى فدفعتُها إليه وعندي من الخجل ما يقتضيه مثلُ تلك الحال فأخذها ووقّع فيها بما أردتُ ، فقلتُ : لك عليّ مع ما تكرّمْتَ به من الحلم أن لا يسمعها أحَدٌ منّي ! .

---

١ حسن بن عبدالله الراشدي ؛ في معرفة القراء للذهبي ٢/٥٢٧ ؛ وطبقات القراء ١/٤٥٣.
٣ الترجمة ليست في با .
٩ ابن خنزانة ؛ غير منقوطة في ف أ ، ل .

(٤٤٧) أبو محمّد الخطّابي

عبد الله بن محمد بن حرب بن خطّاب الخطّابي ، أبو محمد . من نُحاة الكوفة . وكان شاعراً يغلب عليه السخْفُ والألْفاظ الغريبة . له « كتاب النحو الكبير » ، « كتاب النحو الصغير » ، « كتاب عمود النحو » ، « كتاب المكتّم في النحو » .

(٤٤٨) أبو الحسن الخرّاز النحوي

عبدالله بن محمد بن سفيان الخرّاز النحوي ، أبو الحسن . أخذ عن المبرّد وثعْلب وغيرهما ومات سنةَ خمسٍ وعشرين وثلاثمائة . وكان معلّماً في دار الوزير عليّ بن عيسى بن الجرّاح وهو الذي صنّف كتاب

---

١ الترجمة ليست في با .

٤ «كتاب عمود النحو وفصوله » في الفهرست ٧٠ .

٦ الترجمة ليست في با .

٦ الخزاز ؛ في الفهرست ٨٢ ، وتاريخ بغداد ١٠/١٢٣ ، ونزهة الألباء للأنباري ٣٦٣ ، والمنتظم ٦/٢٩٠ ، وإنباه الرواة ٢/١٣٥ ، وبغية الوعاة ٢/٥٥ ، وطبقات المفسرين للداودي ١/٢٤٧

---

(٤٤٧) قارن بالفهرست ٧٠ ، وبغية الوعاة ٢/٥٤ رقم ١٤١٨ .

(٤٤٨) قارن بالفهرست ٨٢ ، وتاريخ بغداد ١٠/١٢٣ رقم ٥٢٥٠ ، ونزهة الألباء للأنباري٣٦٣ رقم ٩٧ ، والمنتظم ٦/٢٩٠ ، وإنباه الرواة ٢/١٣٠–١٣١ رقم ٣٤٤ ، وهي مكررة في ٢/١٣٥ رقم٣٥٠ ، والبداية والنهاية ١١/١٨٨ ، وبغية الوعاة ٢/ ٥٥ رقم ١٤٢١ ، وطبقات المفسرين للداودي ١/٢٤٧–٢٤٨ رقم ٢٣٧ ، وكشف الظنون ٢/١٤٥٨ ، و١٤٦١ ، و١٧٣٠ .

« المعاني » وخلط المذهبَيْن ، وله مصنّفات في علوم القرآن منها كتابٌ مختصر في علم العربيّة ، « المقصور والممْدود » ، « المذكّر والمؤنّث » ، « كتاب معاني القرآن » ، « كتاب أعيان الحكّام » ، ألّفه لأبي الحسين بن أبي عمر القاضي ، « كتاب أعياد النفوس في العلم » ، « كتاب رمضان وما قيل فيه » .

أب١٣٦ أ (٤٤٩) / ابن الأكفاني قاضي بغداد

عبدُ الله بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم ، أبو محمد الأسَدي البغدادي المعروف بابن الأكفاني قاضي القضاة ببغداد . أنفَقَ على أهل العلم مائة ألف دينارٍ ، وتوفّي سنةَ خمسٍ وأربعمائة .

....

٢ «كتاب المختصر في علم العربية » ؛ في الفهرست ٨٢ .

٤ أبو الحسن عمر بن محمد بن حماد بن أبـي عمرو ؛ في إنباه الرواة ٢/١٣٥ . وإذا كان المقصود بابن أبـي عمر القاضي المعروف فإن كنيته أبو الحسين (قارن بنشوار المحاضرة ١/٢٤٠ الحاشية)// «أعياد النفوس في ذكر المعلم » ؛ في إنباه الرواة ٢/١٣٥ .

٦ ليس في ف أ .

٦ الترجمة ليست في با .

---

(٤٤٩) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبـي (مخ آيا صوفيا ٤٠٠٩) م١١/ص ٤٦ ، وقارن بتاريخ بغداد ١٠/١٤١–١٤٢ رقم ٥٢٨٤ ، والمنتظم ٧/٢٧٣ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 11/2910) ص ٦٤–٦٥ ،والعبر للذهبـي ٣/٩٠،وميزان الاعتدال ٢/٤٩٨ رقم ٤٥٧٨ ، والبداية والنهاية ١١ / ٣٥٤ ، ولسان الميزان ٣/٣٥٢ – ٣٥٣ رقم ١٤٢٧ .

(٤٥٠) ابن الفرضي القُرطبي

عبدالله بن محمد بن يوسف بن نَصرٍ الأزدي الحافظ ، أبو الوليد ابن
٣ الفَرَضي القرطبي ، مصنّف « تاريخ الأندلس » . له مصنّفٌ في
أخبار شعراء الأندلس ، وكتابٌ في « المؤتلف والمختلف » وفي « مُشتبه
النسبة » ، وروى عنه ابن عبد البرّ . وكان فقيهاً عالماً في جميع فنون العلم ،
٦ إستقضاه محمد المهدي ببلنسية ، وكان حسن البلاغة والخطّ وقتلته
البَرْبَر في الفتنة ، وبقي في داره ثلاثة أيام مقتولاً . قال ابن الفَرَضي :
تعلّقتُ بأستار الكعبة وسألتُ الله الشهادة ثم انحرفتُ وفكّرْتُ في هَوْل القتل

....

٣ له تصنيف ؛ في با.
٤ الشعراء في الأندلس ؛ في ف أ ، ل .
٥ وقال : كان فقيهاً ؛ في ف أ ، ل ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ آيا صوفيا ٤٠٠٩) م ١١/ص ٢٩ .
٦ محمد بن المهدي ؛ في كل المخطوطات ، وما أثبتناه عن الصلة لابن بشكوال ٢٤٧ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ص ٣٠ .
٧ قال الحميدي ثنا علي بن أحمد الحافظ أخبرني أبو الوليد ابن الفرضي قال ؛ في تاريخ الإسلام ص ٣٠ .

---

(٤٥٠) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ آيا صوفيا ٤٠٠٩) م ١١/ص ٢٩-٣٠ ، وقارن بجذوة المقتبس ٢٥٤ - ٢٥٦ رقم ٥٣٧ ، والصلة لابن بشكوال ٢٤٦ - ٢٥٠ رقم ٥٧١ ، وبغية الملتمس ٣٢١ - ٣٢٣ رقم ٨٨٨ ، والمطرب لابن دحية ١٣٢ ، ووفيات الأعيان ٣/١٠٥ - ١٠٦ رقم ٣٥١ ، والمغرب لابن سعيد ١/١٠٣ - ١٠٤ رقم ٣٨ ، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٦ - ١٠٧٩ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 11/2910) ص ٧٧-٧٨ ، والعبر للذهبي ٣/٨٥ ، والبداية والنهاية ١١/٣٥١ ، والديباج المذهب ١/٤٥٢ ، ونفح الطيب ٢/ ١٢٩- ١٣١ ، والشذرات ٣/١٦٨ .

فنَدِمتُ وهممتُ أن أرجعَ واستقيلَ الله ذلك فاستحييتُ ! قال الحُمَيدي : فأخبرني مَنْ رآه بين القتلى ودنا منه فسمعه يقول بصوتٍ ضعيف : « لا يُكلَمُ أحدٌ في سبيل الله — والله أعلَمُ بمن يُكلَمُ في سبيله — إلاّ وجاء يوم القيامة وجُرْحه يَثْعَبُ دماً اللون لونُ الدم والرّيحُ ريحُ المساك » ! كأنه يعيدُ الحديثَ على نفسه ، ثم قضى على أثر ذلك . وأنشد له ابنُ عبد البرّ : (من الطويل)

أسيرُ الخطايا عند بابك واقفٌ — على وجلٍ ممّا به أنتَ عارفُ
يخافُ ذنوباً لم يغبْ عنك عَيْبُها — ويَرْجُوكَ فيها فهْوَ راجٍ وخائفُ
ومنْ ذا الذي يرجو سواكَ ويتّقي — ومالكَ من فصل القضاء مخالفُ
فياسيّدي لا تُخْزني في صحيفتي — إذا نُشرتْ يومَ الحساب الصحائفُ
وكُنْ مؤنسي في ظلمة القبر عندما — يصُدُّ ذوو ودّي ويجفو المؤالفُ /
أ ب١٣٦ب لئن ضاق عنّي عَفْوك الواسعُ الذي — أرجّي لإسرافي فإنّي لتالفُ

وأنشد الحُمَيدي لابن الفرضي : (من الكامل)

إنّ الذي أصبحتُ طَوْعَ يمينه — إنْ لم يكنْ قمراً فليس بدُونهِ
ذُلّي له في الحبّ من سُلْطانه — وسقامُ جسمي من سقامِ جفونهِ

١ قال الحميدي ، قال الحافظ ابن حزم : فأخبرني ؛ في تاريخ الإسلام ص٣٠ . وقارن بجذوة المقتبس ٢٥٥ .

٣ قارن ب Wensinck : Concordance VI , 55

١١ ليس في ف أ ، ل ، با .

١٣ وأنشدني ؛ في ف أ ، ل//وأنشد له ابن حزم ؛ في تاريخ الإسلام ص٣٠ . وقال الحميدي في جذوة المقتبس ٢٥٦ : «وأنشدني له أبو محمد علي بن أحمد » (يعني ابن حزم) .

(٤٥١) الزَوْزني العَبْدلكاني

عبد الله بن محمّد بن يوسف العَبدلَكاني ، أبو محمّد الزَوْزني الأديب . توفّي سنةَ إحدى وثلاثين وأربعمائة ، وهو رجلٌ مشهورٌ من الشعراء ، حَسَنُ الكلام غَزيرُ العلم كثيرُ الحلم . سمع الحديثَ وقلّما كان يَنشطُ للرّواية . وكان خفيفَ الرّوح ، كثيرَ النّوادر والمضاحك سريع الجواب ، قصير القامة لا يزيد على ذراعين . كثّ اللحية نحيفَ الجسم إلاّ أنّ وجهَهُ بهيٌّ . وكان يَكتحلُ إلى قريبٍ من أُذُنيه فيصير شهرةً مضحكةً ، وكان مُلوك خُراسان يصطفونه لمنادمتهم وتعليم أولادهم . وله « كتاب المُرْجَان في الرّسائل » . ومن شعره : (من مجزوء البسيط)

يا سيّدي نَحْنُ في زمانٍ   أبْدَلَنا الله منه غيرَه
كلُّ خسيسٍ وكلُّ نَذْلٍ   مَتّعَ بالطيّباتِ أيْرَه
وكلُّ ذي فطْنَةٍ وعَقْلٍ   يجلد من فَقْره عُمَيْرَه

ومنه : (من مجزوء البسيط)

لمّا رأيتُ الزمانَ نكساً   وليس في الحكمةِ انتفاعُ
كلُّ رئيسٍ به ملالٌ   وكلّ رأسٍ به صُداعُ
وكلُّ نَذْلٍ به ارتفاعٌ   وكلّ حُرٍّ به اتّضاعُ

١ الترجمة ليست في با .
١٥ في الصحبة ؛ في فوات الوفيات ٢/٢٣٠ .
١٦ ملاك ؛ في ف أ ، ل.

(٤٥١) أخذ هذه الترجمة عن الصفدي الكتبي في فوات الوفيات ٢/٢٢٩–٢٣٠ رقم ٢٣٦.

لَزِمتُ بَيتي وصُنتُ عرضاً ... به عن الذلّةِ امتناعُ /

أشربُ ممّا ادّخرْتُ راحاً ... لها على راحتي شُعاعُ ... أب١٣٧ أ

لي من قواريرها ندامى ... ومن قواريرها سَمَاعُ

وأجتني من ثمار قومٍ ... قد أقفرتْ منهم البقاعُ

(٤٥٢) الواثق الصُّمادحي

عبدُ الله بن محمد بن مَعنٍ الواثق عزّ الدولة بن المُعْتَصم بن صُمادح. كان أبوه قد ولاّه بالمريّة عهدَه فلمّا أخذ الملثّمون المريّة عند موت أبيه ركب الواثقُ البَحْرَ إلى جهة بجاية بما قَدرَ عليه ، وأقام في الجزائر تحت ظلّ بني حمّاد سلاطين الغَرب الأوسط. ومن وصْف الحجّاريّ له: قمرٌ عاجلَه المُحاقُ قبل التّمام فنثَرَ من يَدَيْه ما كان عَقَدَ أبوه من ذلك النظام ، وكان قد خصّه بولاية عَهْده ورشّحه للمُلْك من بعده وآل أمْرُهُ إلى أن حلّ ببجاية في دولة بني حمادٍ مُسْتوحشاً ، وقال شعراً منه قوله : (من الطويل)

لكَ الحمدُ بعد الملك أصبح خاملاً ... بأرض اغترابٍ لا أمرُّ ولا أحلي

وقد أصْدأتْ فيها الهوادةُ مُنْصُلي ... كما نسيتْ ركضَ الجياد بها رجلي

ولا مَسمعي يُصغي لنغمة شاعرٍ ... وكفّيَ لا تمتدُّ يوماً إلى بَذْلِ

---

٢ شجاع ؛ في ف أ ، ل .

٣ من قواريرها ندامى ومن قراقيرها ؛ في فوات الوفيات ٢ / ٢٣٠ .

٩ تحت ظلال بني حمود ؛ في با .

١٢ بني حمود ؛ في با .

١٥ الحوادث ؛ في با .

قال : وما أظُنّ أحداً قال في عظَمِ الهمّ مثلَ قوله : (من البسيط)

لِيَيْأَسِ الناسُ منْ هَمٍّ ومن كمدٍ ... فإنني قد جَمَعْتُ الهمَّ والكمدا
لم أُبْقِ منه لغيري ما يحاذرُهُ ... فليس يقصدُ دوني في الورى أحدا

وقال : (من المجتثّ)

أهْوى قَضيبَ لُجَيْنٍ ... قَدْ أُطْلِعَ البَدْرُ فيهِ
إنْ كان موتي بلَحْظٍ ... فمنه عَيْشي يليهِ / أ ب١٣٧ب
يا ربِّ كم أتمنّى ... لُقْيَاهُ كَمْ أشْتَهيهِ
ولا أرى منه شيئاً ... سوى جَفَاءٍ وتيهِ
طُوبى لدارٍ حَوَتْهُ ... وأمّهِ وأبيهِ
بلْ ألف طوبى لصبٍّ ... في مَوْضعٍ يَلْتقيهِ

(٤٥٣) أبو بكر القاضي الطُرَيثيثي

عبدُ الله بن محمد بن طاهر الطُرَيْثِيثي . أبو بكر القاضي . وطُرَيثيث بلدٌ من أعمال نَيْسابور . له يدٌ باسطة في اللّغة والنّحو والأدب . ورد

١ في معظم ؛ في با .
١١ الترجمة ليست في با .
١٢ أبن طاهر بن الطريثيثي ؛ في الأصل، ف أ ، ل . وما أثبتناه عن إنباه الرواة ٢/١٣٠ ، وعنوان الأصل .
١٣ والأدب ؛ ليس في ف أ ، ل .

(٤٥٣) قارن بإنباه الرواة ٢/١٣٠ رقم ٣٤٢ . وعنه السيوطي في بغية الوعاة ٢/٥٦ رقم ١٤٢٣ .

بغداد قبلَ سنةِ اثنتين وثمانين وأربعمائة . له كتابُ « الموازنة بين أبي طاهر وطاهر » ، يمدحُ فيه أبا طاهر الخوارزمي ويَذُمّ طاهرَ الطُرَيْثِي ، وهو كتابٌ كثير الفوائد . وتوفي سنة ثلاثٍ وخمسمائة .

(٤٥٤) أبو محمد الشَهْراباني

عبدُ الله بن محمد بن محمد بن هبة الله بن أبي عيسى ، أبو محمد . من أهل شَهْرابان ، وأقام ببغداد . كان له معرفةٌ بعلم الأدب والنّحو والعربيّة والشعر . وهو مليحُ الخطّ جيّدُ الضّبْط . قرأ على أبي محمد ابن الخَشّاب ولازمه حتى حصّل طَرَفاً جيّداً ممّا عنده . مات في رجب سنة ستمائة . ومن شعره : (من الرمل)

نَحْنُ قومٌ قَدْ تَوَلّى حَظّنا ... وأتى قَومٌ لهمْ حَظٌّ جَديدْ
وكذا الأيامُ في أفعَالِهـا ... تخفض الهضبَ وتَستعلي الوهودْ
إنّما المـوتُ حَيَاةٌ لامـرىءٍ ... حَظّهُ يَنْقُصُ والهمّ يَزيدْ

٤ الترجمة ليست في با .
٧ قرات ؛ في ف أ ، ل .
١١ النصب ؛ في بغية الوعاة ٢/٦٠ .

(٤٥٤) قارن بإنباه الرواة ٢/١٣٧ رقم ٣٥٤ ، والتكملة للمنذري ٣/٤٥ رقم ٨١١ ، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/ ١٣٠ – ١٣٢ . وعنه السيوطي في بغية الوعاة ٢/٥٩–٦٠ رقم ١٤٣٢ .

(٤٥٥) أبو محمد الأشيري

عبدُ الله بن محمد بن عبدالله بن عليّ الأنصاري ، أبو محمد الأشيري ، وأشيرُ بَلْدَةٌ في أطراف إفريقية . كان أحد الأعلام والشيوخ المشهورين. كتب بيده الكثيرَ من الحديث والأدَب ، ودخل الأندلس ولقي القاضيَ عياضاً ، وورد إلى الشرق / وحجّ ودخل مصر والشام وحلب ومات سنةَ أب١٣٨ أ سبعين وخمسمائة . وكان يقرأ الحديث فغلط في شيءٍ سبقه إليه لسانُهُ فردّهُ عليه بعضُ الحاضرين فقَبلَ قَوْلَه وقال : القارىء أسيرُ المُستْمع . وكان الوزير أبو المُظفر ابن هُبَيْرة طلبه من العادل نور الدين الشهيد لمّا صنّف كتاب «الإفْصاح» وجَمَعَ أهلَ المذاهب لأجْله، وقيل له إنّه فقيهٌ مالكيّ المذهب . ولمّا وصَل بغدادَ أنْزله بدارٍ بينَ الدربَيْن وأنْعَمَ عليه وأجرى له الجرايات الحسنةَ وأكثر مذاكرتَه ومجالستَهُ وكان قد بحث يوماً معه فردّ عليه وأغضبه بين الجماعة ، فقال له الوزير : تهذي ! ليس كلامك بصحيح ! فمضى الأشيريّ ولَمْ يَعُدْ إلى مَجْلسه فأرسل إليه حاجبه فلَمْ يَحْضُرْ فردّ الحاجبَ وقال له : إنْ لم يجىء بعثتُ إليه ولديّ

١ الترجمة ليست في با .

٥ والمعروف أنه توفي سنة ٥٦١ ؛ قارن بتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land. Or. 304) ق٢٤٠ ب، وإنباه الرواة للقفطي ٢/١٣٩ – ١٤٠ . وزاد الذهبي (عن ابن عساكر) أنه حضر أجله باللبوة بين حمص وبعلبك قادماً من حلب وأنه دفن بظاهر بعلبك .

(٤٥٥) قارن بإنباه الرواة ٢/١٣٧ – ١٤٠ رقم ٣٥٥ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land. Or. 304) ق ٢٤٠ ب –٢٤١ أ ،وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 12/2910) ق ٢٥٦ ب .

الإثنين فحضر فقال له : لا بدّ أنْ تقومَ بين الجماعة وتخاطبني بما خاطبتُكَ به وحلف على ذلك فلَمْ يفعل فألْزَمَه الوزيرُ والجماعةُ الحاضرون إلى أنْ قال للوزير كما قال له ، واعتَذر الوزيرُ إليه ووصله. وله كتاب « الاشْتقاق » وكتاب « وجوب الطُمَأنينة » .

(٤٥٦) أبو محمد الأسْلَمي

عبدُ الله بن محمد بن عيسى بن وليد الأندلسي النحوي ، يُعْرف بابن الأسْلَمي ، كُنْيَتُه أبو محمد . كان يَختِمُ « ‹ كتاب › سيبويه » كلّ خمسة عشر ‹ يوماً › مرّةً ، وألّف كتباً منها « كتاب تَفَقيه الطالبين » ثلاثة أجزاء ، « كتاب الإرشاد إلى إصابة الصّواب ».

....

٥ الترجمة ليست في با .

٥ قال الذهبي في تاريخ الإسلام (مخ آيا صوفيا ٤٠٠٩ / م١١ ص٤٦) أنه توفي سنة ٤٠٥ ، وفي التكملة للصلة ٢ / ٧٩٦ «بعد ٤٢٠ » .

٧ ‹ ... › : ليس في الأصل ، ف أ ، ل . وما أثبتناه عن بغية الوعاة ٢ /٥٩ .

٨ ‹ ... › : ليس في الأصل .

---

(٤٥٦) قارن بالصلة لابن بشكوال ١ /٢٥٣ رقم ٥٧٨ ، وإنباه الرواة ٢ /١٢٧ –١٢٨ رقم ٣٤٠ ، والتكملة للصلة ٢ /٧٩٤ – ٧٩٦ رقم ١٩٤٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ آيا صوفيا ٤٠٠٩) م ١١ ص ٤٥–٤٦ . وعنه السيوطي في بغية الوعاة ٢ /٥٩ رقم ١٤٣١ .

(٤٥٧) البَلَنْسي المُجلّد

عبدُ الله بن محمد البَلَنْسي ، أبو محمد . كان مُجلّداً فاضلاً .
قال له يوماً شهابُ الدين عبدُ الحقّ بن عبد السّلام الصّقلّي وهو يَبْشُرُ جلْداً لكتابٍ : ما أنت إلاّ بشّارٌ فقال : / (من مجزوء الرمل) أ ب١٣٨ب

أنــا بشّــارُ ولكنْ لَسْتُ بشّار بنَ بُرْدِ
ذاك بشّارٌ لشعــرٍ وأنا بشّــارُ جلْــدِ

(٤٥٨) المَكْفوف النحوي القَيْرَواني

عبدُ الله بن محمد ، وقيل ابن مَحْمود ، ⟨ أبو محمد ⟩ المكفوف النحوي القَيْرَواني. كان عالماً بالغريب والعربيّة والشعر وتَفْسير المشروحات وأيام العرب وأخبارها . وتوفي سنةَ ثمانٍ وثلاثمائة ، وله كتابٌ في العروض يفضّله أهلُ العلم على كلّ ما صُنّف لما بَيّنَ وقرّب . وكان يجلس مع حَمْدُون النَعْجَة في مكتبه فربّما استعار بعضُ الصّبيان كتاباً فيه شعرٌ أو غريبٌ أو شيء من أخبار العرب فيقْتَضيه صاحبُه إيّاه فإذا ألَحّ عليه أعلم أبا محمد المكفوف بذلك فيقول له : إقْرأ عليّ ! فإذا فعل

---

١ الترجمة ليست في با .
٣ ينشر : في ف أ ، ل .
٥/٦ نشار : في ل .
٧ الترجمة ليست في با .
٨ < ... > : ليس في الأصل .
١٤ إقراه علي : في نكت الهميان ١٨٥ .

---

(٤٥٨) قارن بنكت الهميان ١٨٤–١٨٥ .

قال : أعدْهُ ثانيةً ثم يقول : ردَّهُ على صاحبه ومتى شئتَ تعالى حتى أمْليه عليك . وهجاه إسحاق بن خُنَيْس فأجابه المكفوف وقال :

(من البسيط)

إنّ الخُنَيْسيّ يهجوني لأرْفَعَهُ　　إخْسا خُنَيس فإنّي لستُ أهجوكا
لم تبقَ مَثْلبةٌ تُحصى إذا جُمعَتْ　　من المثالبِ إلاّ كلّها فيكـ ا

وكانت الرّحلةُ إليه من جميع إفريقية لأنّه كان أعْلَم خَلْقِ الله بالنحو واللّغة والشعر والأخبار .

(٤٥٩) أبو محمد الغَيْثمي المالكي

عبد الله بن محمد الغَيْشمي — بالغَيْن المُعْجمة مَفْتُوحة والياء آخر الحروف ساكنة — أبو محمد المَغْربي . صَوّامٌ قَوّامٌ ، عُني بكتب أشهب و « بالمُدَوّنة » وبكتب ابن الماجِشُون ، وأخذ الفقه عن جلّةِ أصْحاب ابن سحْنون . حُملَ هو وأبو عبد الله الصدري إلى المَهْدي لمّا ذمّا التَشَيّع فضربهما حتى ماتا وصَلَبهما رضي الله عنهما وذلك سنةَ ثمان وثلاثمائة .

---

٢ أبو إسحاق ؛ في نكت الهميان ١٨٥ .
٨ الترجمة ليست في با ،
١٢ إلى المهدية ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Paris 1581) ق ٣٥ أ .

---

(٤٥٩) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1581)ق ٣٥ أ .

(٤٦٠) / الحافظ الدِينَوَري أب ١٣٩ أ

عبدُ الله بن محمد بن وَهْب بن بِشْر ، أبو محمد الدِينَوَري الحافظُ الكبير . طَوّفَ الأقاليم وسَمِعَ . كان أبو زُرْعة يَعْجِزُ عن مذاكرته . قال الدّارقطني : مَتْروكٌ . توفي سنة ثمانٍ وثلاثمائة .

(٤٦١) عَيْنُ القضاة المَيانجي

عبدُ الله بن محمد بن عليّ بن الحسن ، أبو المعالي عَيْنُ القُضاة المَيانجي — بعد الميم ياءٌ آخر الحروف وبعدها ألفٌ ونون وجيم — وميانج بلدٌ بأذربيجان ، وهو من أهل همذان . فقيه علاّمة شاعرٌ مُفْلق يُضْربُ به المَثَلُ في الذكاء والفَضْلِ ، ويتكلّم بإشارات الصوفيّة ، وكان الناس

---

١ الترجمة ليست في با .

٥ الترجمة ليست في با .

---

(٤٦٠) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1581) ق ٣٥ أ ، وقارن بتاريخ دمشق لابن عساكر (مخ المكتبة الأزهرية ١٠١٧٠) ق ٣٠ أ ، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٥٤–٧٥٩ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 9 / 2910) ص ٤٨٩ – ٤٩٠ ، والعبر للذهبي ٢/١٣٧ ، وميزان الاعتدال ٢/٤٩٤ رقم ٤٥٦٦ ، ومرآة الجنان ٢/٢٤٩ – ٢٥٠ ، ولسان الميزان ٣/٣٤٤–٣٤٥ رقم ١٤٠٦ .

(٤٦١) قارن بتاريخ حكماء الإسلام ١٢٣ رقم ٦٧ ، وتاريخ آل سلجوق ٢/١٥١ ، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ٤/٢/١١٣٠–١١٣٢ ، ومرآة الجنان ٣/٢٤٤ – ٢٤٥ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/٤٠٥ رقم ١٠٥٨ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٧/١٢٨–١٣٠ رقم ٨٢٩ ، ولسان الميزان ٤/٤١١–٤١٢ رقم ١٢٥٦ ، والشذرات ٤/٧٥ .

يتباركون به والعزيز المستوفي يُبالغُ في تعظيمه فلمّا قُتِلَ كان بَيْنَه وبين الوزير أبي القاسم إحَنٌ فعمل مَحْضراً بألفاظٍ شَنيعةٍ التُقطَتْ من تصانيفه فكتب جماعةٌ بحِلّ دمه ، فحمله أبو القاسم الوزير إلى بغداد مُقَيّداً ثم رُدّ وصُلب بهمذان في سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة . وكان من تلاميذ الغزّالي وتلاميذ محمد بن حَمّويه . ومن شعره : (من الطويل)

أقولُ لنفسي وهي طالبةُ العُلى ... لكِ الله من طلاّبةٍ للعلى نَفْسا
أجيبي المنايا إنْ دعتك إلى الرّدى ... إذا تركت للناسِ ألْسنةٌ خرْسا

ومنه : (من الطويل)

فما خدَعَ الأجفْان بعدك غَفوةٌ ... ولا وطىء الأجفان قبلك أدْمعُ

ومن تصانيفه « الرسالة العلائيّة » ، « أمالي الاشْتقاق » ، « البَحْث عن مَعْنَى البَعْث » ، كتاب « زُبدة الحقائق » ، في الحساب الهنْدي — مقدّمة ، وغير ذلك .

(٤٦٢) الكامل الخوارزمي صاحبُ الرّحل

عبدُ الله بن محمد بن عليّ بن محمد بن عبدالله الخوارزمي ، أبو القاسم الكامل . أحد البُلَغَاء المتأخّرين والعُلَماء المُبَرّزين . كان في عصر
أ ب ١٣٩ب الحريري أبي محمد صاحب / « المَقَامات » ، ولمّا فاز الحريريّ بالسَبْق إلى عَمَل « المقامات » إخترع هذا الخوارزمي « كتاب الرّحل » وعمل

---

١٣ الترجمة ليست في با .

---

(٤٦٢) قارن بإنباه الرواة ٢ /١٣٦ رقم ٣٥٣ .

فيه ستّ عشرةَ رِحْلَةً حذا فيها حَذْو « المقامات » وأهداها إلى هبة الله ابن الفَضْل بن صاعد بن التّلميذ في سنة اثنتين وخمسمائة ، وأورد منها ياقوت في « مُعْجَم الأدباء » رحلةً واحدةً .

(٤٦٣) ابن الذهبي الطبيب

عبدُ الله بن محمد الأزْدي . يُعْرَفُ بابن الذَهَبي . أحَدُ المُعْتَنين بصناعة الطبّ ومُطالعة كتب الفلاسفة . وكان كَلفاً بصناعة الكيمياء مجتهداً في طلبها . توفي سنةَ ستٍ وخمسين وأربعمائة . وله من الكتب « مقالة في أنّ الماء لا يغذو ».

(٤٦٤) ابن عَلْقَمَة البَلَنْسي

عبدُ الله بن محمد بن الخلَف ، أبو محمد الصَدَفي البَلَنْسي ، يُعرف بابن عَلْقَمَة ،وأبوه الكاتب أبو عبدالله هو صاحب « تاريخ بَلَنْسية »

....

٣ ترجمة المذكور ليست في طبعات «معجم الأدباء ».
٤ الترجمة ليست في با .
٦ الطبب ... إلى مجتهداً ؛ ليس في ف أ ، ل .
٩ الترجمة ليست في با .
١١ وأبوه صاحب بلنسية ؛ في ف أ ، ل .

---

(٤٦٣) مأخوذ عن عيون الأنباء ٢ /٤٩ .

(٤٦٤) مأخوذ عن «تحفة القادم »؛ قارن بالمقتضب ٢٠ ،وقارن بالتكملة للصلة ٢ /٨٢٦–٨٢٧ رقم ٢٠١٧ ، والذيل والتكملة للمراكشي ٤ / ٢٢٧ رقم ٣٨٩- ، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٣ .

وكتب أبو محمد هذا للقاضي أبي الحسين بن عبد العزيز وفيه يقول أبو العبّاس بن العريف الزاهد رحمه الله تعالى : (من السريع)

مِنْ عَجَبِ الدَّهْرِ وآياتِه   سُكَّرةٌ تُعزى إلى عَلْقَمَه
خِيفَ عليها العَيْنُ من طيبِها   فهي بأضداد الكُنى مُعْلَمَه
بقيّةُ المعنى لذي فطنةٍ   لأنها في اللفظ عِلْقٌ ومَه

ومن شعر أبي محمد يخاطب الأستاذ أبا عبدالله بن خَلَصَة عقيبَ إبلاله من مَرَضٍ أرجف فيه بموته : (من الطويل)

نَعَوك وقاك الله كلَّ مُلمّةٍ   وما هو نعيٌ بل مُصَحَّفُهُ بَقْيُ
وينعٌ لزَهر الجسم بعد ذبولهِ   وبالضدّ من معناه يَبدو لنا الشيّ
أب١٤٠أ فهذا صحيحُ الزَّجر بادٍ دليلُه   ولله فينا الحُكمُ والأمرُ والنهيُ

فأجاب ابن خَلَصة بأبياتٍ منها : (من الطويل)

لئن كنتُ منعيّاً فما الموت وصمةٌ   لقد نُعيتْ قبلي الرسالةُ والوَحْيُ
ليُغضِ عَدوٌّ أو ليُظهر شماتةً   فعمّا قليلٍ يَتبع المَيْتَ الحيُّ

قلتُ : أحسن من الأول قولُ الأول : (من الطويل)

تمنّى رجالٌ أن أموتَ وإنْ أمُتْ   فتلك طريقٌ لَستُ فيها بأوحدِ

---

١ القاضي ؛ في ف أ ، ل .
٦ أبا محمد ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن ف أ ، ل ، والمقتضب من تحفة القادم ٢٠ .
٨ بقي ؛ في المقتضب من تحفة القادم ٢٠ .
١٣ ليقصر ؛ في المقتضب من تحفة القادم ٢٠ .

(٤٦٥) ابن أبي رَوْح المَغْرِبي

عبدُ الله بن محمّد بن أبي رَوْح ، أبو محمد . من أهل الجزيرة الخضراء . رحَلَ منها إلى المشرق سنةَ سبعين وخمسمائة أو نحوها ولم يَعُدْ إليها ، فقال يتشوّقها : (من الطويل)

أُعلّل يا خَضراءُ نفسيَ بالمُنى وأقنع إنْ هبّتْ رياحك بالشّمّ
إذا غبتِ عن عيني يغيب منامُها وكيف ينام الليلَ ذوالوجد والهمّ
تذكّرتُ مَنْ فيها ففاضتْ مدامعي فللّه مَنْ فيها من الخال والعمّ
أحنّ إلى الخضراء من كلّ موطنٍ حنين مَشُوقٍ للعناقِ وللضَّمّ
وما ذاك إلاّ أنّ جسمي رضيعُها ولا بدّ من شوق الرضيع إلى الأمّ

قُلْتُ : شعرٌ مَقْبول .

(٤٦٦) المغربي المَهْري

عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن المنخّل المَهْري ، من أهل شِلْب ، أبو محمد بن أبي بكر . ومن شعره : (من الكامل)

....

١ الترجمة ليست في با .
٨ في كل ؛ في المقتضب من تحفة القادم ٥٠ .
١٢ المنخل : غير منقوطة في ف أ// المبجل ؛ في ل .

---

(٤٦٥) مأخوذ عن تحفة القادم (قارن بالمقتضب من تحفة القادم ٥٠) ، وقارن برايات المبرزين لابن سعيد ٥٤ ، ونفح الطيب ١/٩٣ رقم ٤٩ .

(٤٦٦) مأخوذ عن تحفة القادم (قارن بالمقتضب من تحفة القادم ٦٦) .

شَرَفَ الخلافة أنْ ملكتَ زمامَها ... وغَدَوْتَ من عقب الإمام إمامَها

وافتَتكَ تَبتدر الرِّضا إذ رمتَها ... ولشدّ ما امتَنعتْ على مَنْ رامَها /

أب١٤٠ب طَبَعَ الإله لها حُساماً صارماً ... يحمي جوانبها فكنتَ حُسامَها

ورأتْ عُداة الله أنّ حمامَها ... من قيسِ عَيلانٍ فكنتَ حمامَها

منها :

فعلى رماحكَ أن تشقّ جيوبها ... وعلى حسامك أنْ يُفلّق هامَها

ملكٌ يجير من الزمان فإن يَضمْ ... حُرّاً بوادية الليالي ضامَها

قِسطاسُ عَدْلٍ لا يميلُ فإنْ رأى ... مَيلَ الخلافة أمّها فأقامَها

ما الجود إلاّ ما تُفيضُ بَنَانُه ... لا ما تُفيضُ العربُ فيه سهامَها

ما البأسُ إلاّ ما تَضمّنَ سيفُهُ ... لا ما تَضمّنَ بعضُه صمصامَها

ما الزجر إلاّ ما يَجُرّ خلافَه ... ليس الذي وَسَمَتْ به أيّامَها

يُطفي الحروبَ إذا توهّج جمرها ... ولربّما خَمَدَتْ فَشَبّ ضرامَها

وإذا أسود الحرب هاج غَرامها ... عانى بحدّ المَشرفيّ غَرامَها

وإذا بُروقُ المُزْنِ لُحنَ كواذباً ... صَدَقَتْ بروقُ نَواله مَنْ شامَها

...

٣ فكيف : في ف أ ، ل .

٤ فكيف : في ف أ ، ل .

٥ منها : ليس في با .

٦ جنوبها .... سيوفك : في المقتضب من تحفة القادم ٦٦ .

٧–١٤ ليس في المقتضب .

١٠ بعدها : في با .

ومنها :

لمّا رأيتَ الدينَ أظلَمَ وجهُهُ والحربُ قد سدلتْ عليه قتامَها
أقبلتَها شُعثَ النَواصي شُزّباً جُرداً تُباري في الفَلاة سمامَها
من كلّ مُشرفة التَليل كأنّما عَقَدوا بباسقةِ النخيلِ لجامَها
وأغرَّ وضّاحِ الحُجُولِ مُطَهّمٍ يجلو إذا خاضَ الغمارَ ظلامَها

منها :

يلقى العُداةُ الرُعبَ قبل لقائه فيُزلّ قبل قتالها أقدامَهـا / أب١٤١أ

وقال مُسلّياً من هزيمةٍ : (من الكامل)

لا تكترثْ يا ابنَ الخليفةِ إنّه قَدَرٌ أُتيحَ فما يُرَدّ مُتاحُـهُ
قد يَكدُر الماء القَراحُ لعلّـةٍ ويعودُ صفواً بعد ذاك قَراحُهُ

قلتُ : شعرٌ جيّد .

(٤٦٧) أبو محمد المرسي الكاتب

عبدُ الله بن محمد بن ذِمام ، أبو محمد الكاتب المرسي ، من أهل

١ ومنها ؛ ليس في با .
٢–٧ليس في المقتضب .
٦ منها ؛ ليس في با .
٩ يتاح ؛ في با .
١٠ بعداك ؛ في الأصل// ويعود بعداك ؛ في ف أ ، ل . وما أثبتناه عن با .

(٤٦٧) مأخوذ عن « تحفة القادم » (قارن بالمقتضب من تحفة القادم ٧٦) .

لَقَنْت – بفتح اللام والقاف وسكون النون وبعدها تاء ثالثةُ الحروف – سكن مالقة . وكان في أول أمره توجّه إلى مرّاكش وتعلّق بخدمة أبي الغَمر هلال بن الأمير محمد بن مَرْدَنيش ، فكتب إليه أبوه الأستاذ أبو عبدالله مع رسالة يُشْعِره اللُّحاق به وقد رغب إليه فيه : (من الطويل)

إلى الحضرة العُليا المسيرُ المحقّقُ بها أمَلٌ إنْ شاءهُ الله يلحقُ
بها كعبةُ الآمال طُوبى لطائفٍ يُقَبّلُ أركاناً لها ويُخلّقُ
فطوبى لمَنْ أمسى وقد حطّ رحله بساحة بابٍ للهُدى ليس يُغلَقُ
وتعساً لمَنْ لم يَنتظم الدهْرَ شملهُ بمرّاكُشَ الغرّاء حيث التأنّقُ

فراجعه برسالة يقول فيها : (من الطويل)

بنانُك منْ بَحْرِ المعارف تُنفقُ وذهنُك للمعنى البديع موفّقُ
فنظمُك دُرٌّ أنفَس الدُّرّ دونه ونثرك مسْكٌ طيّبُ العرْف يَعبقُ
وأنت مليكٌ للبلاغة كلّها وراياتها من فوق رأسكَ تخفقُ
ولله بكرٌ بنتُ عَشْرٍ زففتَها تُعَبّرُ عن سحرٍ حلالٍ وتَنطقُ
تجلّتْ فجلّتْ أن يعارَض حُسنُها وكيف وفيها للمعالي تأنّقُ /
أب١٤١ب وما هو إلاّ أن فضضتُ ختامها فهيّجَ بلبالي إليك التشوّقُ
فيا ليتَ مُرَّ الشوق لم تدر طَعْمَه ويا ليتَ هذا البينَ لم يك يُخلَقُ
فذاك للذّاتِ التواصلِ قاطعٌ وهذا لشملِ الأقربينَ مُفَرِّقُ

---

٢ أول عمره ؛ في با .
٢ أبى القمر ؛ في ف أ ، ل .
٣ محمد بن سعيد ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن المقتضب من تحفة القادم ٧٦ .
٥ الشطر الثاني بياض في با .
١٣ بيت عرس ؛ في با .

قلتُ: شعرُه أجوَدُ من شعر أبيه بلْ ما بينهما صيغةُ أفْعل ! واقترح عليه أبو الغَمر المذكور أن يعارض أربعةً من أشعار الغناء أولها :

(من الوافر) :

يَخُطّ الشَوْقُ شَخْصَك في ضميري ... على بُعد التَزاورِ خطّ زورِ

فقال : (من الوافر)

ملكتَ الفضلَ يا نَجْلَ ابن سعدٍ ... فما لك في الأكارم من نظيرِ
حُسامك حاسمٌ عَدْوَ الأعادي ... ومالك مُذهِبٌ عُدْمَ الفقيرِ
ووجهُكَ إن تبَدّى في ظلامٍ ... تَجلّى عن سَنَا قمَرٍ مُنيرِ
لذا سَمّاكَ مَنْ سَمّى هلالاً ... لإشراقٍ حُبيتَ به ونُورِ

وثانيها : (من الطويل)

أشاقك طيفٌ آخرَ الليل من هند ... ضمان عليه أن يَزُور على بُعدِ

فقال : (من الطويل)

حكى دمْعها الجاري على صفحة الخدّ ... نثير جُمانٍ قد تساقط من عقدِ
فقلتُ لها : مابالُ دمعكِ جارياً ... فقالتْ : لما في القلب من ألم الوجدِ
ولولا لهيبٌ ظلّ بين جوانحي ... يُجفّفُ دمعي كان كالسيل في المدِّ
وما يُطفيء الجمر المضرّم في الحشا ... سوى وصل مولانا هلالٍ أبي سعدِ

---

٢ أبو القمر ؛ في ف أ ، ل .
٧ حاسم ؛ ليس في ف أ ، ل .
١٠ ومن شعره ؛ في با .
١٢ فقال ؛ ليس في با .

أب١٤٢أ وثالثها : / (من الطويل)

أعانقُ غُصْنَ البانِ منها تعلّلاً … فأُنكِرُهُ مسّاً وأعرفُهُ قدّا

فقال : (من الطويل)

شكتْ يالها تشكو لفرط صبابةٍ … ولوعة وجْدٍ ألبستها الضنى بُردا
وقالتْ ودمعُ العين في ورد خدّها … يُريك جُمانَ الطّلّ إذ بلّل الوردا
أيا قمرٌ رفقاً على القلب إنّه … سقيمٌ ضعيفٌ ليس يحتملُ الصدّا
فلو حُمّلتْ شُمُّ الجبال من الهوى … كبعض الذي حُمّلتُه هدّها هدّا

ورابعُها : (من الطويل)

صحا القلب عن سلمى وعلّق زَينبا … وعاوده أضعافُ ما قد تَجنّبا

فقال : (من الطويل)

إذا نمّتِ الأزهارُ واعتلّت الصبا … وهيّجت الألحانُ أشجانَ مَن صبا
ودارتْ كؤوسٌ للمُدام تخالُها … لرقّة ما فيها لُجَيْناً مُذَهّبا
تَهزُّ هلالاً للمكارم هَزّةً … كهزّ القنا يومَ الكريهة والظُّبى
ففي حالةِ الإفْضال يُشْبه حاتماً … وفي حالة الإقْدام يحكي المُهلّبا

---

١ ومنه ؛ في با .
٢ وتعرفه ؛ في با .
٣ فقال ؛ ليس في با .
٤ شكوى ؛ في با .
٥ في برد ؛ في با .
٨ ومنه ؛ في با .
١٢ لرقة ؛ ليس في ف أ ، بياض في ل .

ومن شعره ـــ والرابع مُضَمَّن : (من الوافر)

نَفَى نَوْمي وهيّج لي خيــالي   فراقٌ لم يكنْ يَجْري ببــالي
وكنّا قبلَـــه في خَفْضِ عَيْشٍ   وأنْسٍ وانتظـــامٍ واتّصالِ
فشتّتَنَـــا الفراقُ ورَوّعَتْنـــا   مَطيُّ البَيْنِ تُدْني لارتحـالِ
« فلو نُعطى الخيارَ لما افتَرَقْنا   ولكنْ لا خيارَ مع الليـــالي »

(٤٦٨) البَكْري الإشْبيلي

عبدُ الله بن محمد بن عمّار البَكْري الإشْبيلي ، من أقارب أبي عُبيد/ البَكْري . قَدِمَ على شَرْق الأنْدلس في أول المائة السابعة . قال أب١٤٢ب ابن الأبّار في « تحفة القادم » : سمع منه ببَلَنْسيَة بعضَ شعره شيخُنا القاضي أبو الخطّاب بن واجبٍ ثم عاد إلى بلده وبه توفي . ومن شعره : (من الكامل)

سُلّتْ على الأعداء منه صَوَارمٌ   قَطَعَتْ مَناسبَ دومةٍ عن قَيصرِ
وكتائبٌ ضاق الفضاء بحمْلهـــا   برئتْ بها لمَتُونةٌ منْ حِمْيَرِ

وأول هذه الأبيات : (من الكامل)

طَلَعَتْ كبَدْر التمّ لاح لمُبصر   غيداء تَبْسمُ عن نَفيس الجوهرِ

١ والرابع مضمن ؛ ليس في با .
٨ في أوائل ؛ في با .
١٠ أبو العطار ؛ في با .

(٤٦٨) مأخوذ عن «تحفة القادم» (قارن بالمقتضب من تحفة القادم ١٠٤–١٠٦) .

وتنفّستْ فكأنّ نفح مُدامةٍ   شِيبتْ روائحها بمسْكٍ أذْفرِ
عجبتْ لراميةِ القلوب بأسْهمٍ   أبداً تُفوّقُ من قسيٍّ المحْجَرِ
سَفَرَتْ كما وضح الصباحُ فقابلتْ   بَدْرَ السماء ببدْرِ أرضٍ نيّرِ

ومنه : (من الكامل)

أهلاً بساحرةِ الجفون وقد أتتْ   لزيارتي تَمْشي على استحْياء
خافتْ عُيونَ وشاتها فتلفّعتْ   حَذَرَ الرقيب ببُرْدة الظلْماء
وأتتك بين لِدَاتها فكأنهـا   قَمَرٌ وهنّ كواكبُ الجوزاء

وقال في أعور غَمّتْ حدقته السليمة حُمْرةٌ إلاّ يسير بياضٍ كالخطّ الدائر بها ، وقاله ارتجالاً : (من السريع)

لم ترَ عيني مثلَ عَيْنٍ غدتْ   لا تعرفُ السُهْدَ من الغَمْضِ
فازتْ يَدُ الدهر بتفريقهـا   من كلّ مُسْوَدٍّ ومُبْيَضٍّ /
أب١٤٣أ وأبقتِ الأيامُ أختـاً لهـا   ناكسةَ الرأس إلى الأرضِ
كأنها مـن حُمْرَةٍ وردةٌ   قد طُوّقَتْ بالسَوْسَنِ الغَضِّ

وقال في صديق كان يُداجيه : (من الطويل)

ومُستبطنٍ حقْداً وفي حركاتـه   تَصَنّعُ مَظْلومٍ يَدُلّ بظالمِ
تصدّى لإيناسي بحيلةِ فاتكٍ   ولاحَظَني خَوْفاً بطَرْف مُسالمِ
تَسَتّر عن كشف العداوة جاهداً /   كما كمنتْ في الروض دُهم الأراقمِ

١ وتنسمت ؛ في ف أ ، ل // وتبسمت ؛ في با .
٢ أبداً تفوق من قسى رامى المحجر ؛ في با .
٦ فتقلعت ؛ في ف أ ، ل .
٨ وقال . . . إلى كالخط ؛ ليس في ف أ ، ل .
٩ حمرة . . . إلى ارتجالا ؛ ليس ، في با .
١٢ رأساً ؛ في ف أ ، ل ، با .

قلتُ : يشبهُ قولَ ابن عَبْدون في ذمّ الأيام : (من البسيط)

تَسُرّ بالشيء لكن كي تَغُرّ به   كالأيم ثار إلى الجاني من الزَهَرِ

ومن شعره يصفُ إشبيلية : (من البسيط)

أجلْ فَدَيتُكَ طرفاً في محاسنها   تُبْصرْ وحَقّكَ منها آيةً عَجَبا
قُطْر تكنّفه من جانبيه معــاً   مصانعٌ تحمل الأنداء واللَهبا
زُهرُ الوجوه كأنّ البَدْر جرّ على   حيطانها البيْض من أنواره عذَبا
والنهر كالجوّراق العينَ بَهْجَتُهُ   تهُزّ منه الصَبا هنديةً قُضُبا
تَرَاهُ من فضّة حيناً فإنْ طلعتْ   عليه شَمْسُ الضُحى أبصرتَه ذهبا
صفا وراق فلولا أنّه نَهَــرٌ   أمسى سماءً يُرينا في الدُجى شُهُبا
كأنّما الجوّ مرآةٌ به صُقلتْ   زرقاء تحسبُ فيها زهرها حَبَبا
ما روضةُ الحَزْن حلّى القطر لبّتها   ومَدّت الشمسُ في حافاتها طُنُبا
يوماً بأبهج مرأىً منه إنْ رقصَتْ   حدائقُ الحُسْن في أرجائه طرَبا

وكتب إلى أبي الرَبيع بن سالم يطلْب منه جزءاً من « نَسَب الأشراف »
/ للبَلاذري : (من الكامل) أب١٤٣ب

إبعثْ إليّ أبا الرَبيع صحيفــةً   قد راق منظرُها وطاب ثناهــا
مهما تُصخْ أسماعُنا لحديثهــا   فنفُوسنا تصبو إلى روْياهــا

... ...

١ قلت. . . إلى أجل ؛ ليس في با .
٤ قارن الأبيات في المقتضب من تحفة القادم ١٠٤ .
٨ شمس الدحى عليه ؛ في با .
٩ أضحى سماء ؛ في المقتضب من تحفة القادم ١٠٤ .
١٢ حدائق ، بياض في با // قُضب الحدائق ؛ في المقتضب من تحفة القادم ١٠٤ .
١٦ سماعنا ؛ في با .

أضحتْ تَحدّثُ عن أناسٍ أصبحوا … رمماً يذكّرك الرّدى مَثْواها
أظفرْ يدي منها بعِلْقٍ مضنّةٍ … كيمين موسى أُظفرتْ بعصاها
أو كالقميصِ أُتي النبيّ مبشّراً … فأزاح عن عين النبيّ عَماها

فأجاب أبو الرّبيع بأبياتٍ منها : (من الكامل)

أهدى إلى النفس المشوقِ مُناها … وأعادَ نُضْرَةَ أُنْسه وثَناها
طِرْسٌ أتى والمجدُ بعضُ حُداته … يحوي نظائرَ فاقتِ الأشباها
حيّى بها ودّي سُلافاً مُزّةً … طابتْ مذاقتُها وطاب شذاها

وهي أبياتٌ طويلة جيّدة . وكان أبو محمد قد كتب قوله : « عِلْق مَضنّة » بظاء ثم إنّه تذكر ذلك بعد إنفاذها فكتب إلى أبي الرّبيع ابن سالم : (من الكامل)

قُلْ للفقيه أبي الرّبيع وقد جرى … قَلَمي فأصبح بالصواب ضَنينا
أبْشُرْ بفَضلكَ ظاء كلّ مَضنّةٍ … سألتْه كفّي فاستْحال ظَنينا

فكتب أبو الرّبيع جوابَه : (من الكامل)

حَسّنْ بإخوان الصّفاء ظُنُونا … ليس الصديقُ على الصديق ضَنينا
مادار في خَلَدي سوى غلطٍ جرى … حاشاكَ تُلفى بالصّواب ضَنينا
ولقد بشرْتُ مُشّال كلّ مَضنّةٍ … لمّا أتتْ حتى بشرتُ النونا

....

١ وبما . . سواها ؛ في با .
٨ وكان عبدالله بن محمد ؛ في با .
١١ قارن الأبيات في المقتضب من تحفة القادم ١٠٦ . .
١٢ ظاء علق مضنة ؛ في با .
١٤ قارن الأبيات في المقتضب من تحفة القادم ١٠٦ .
١٦ ولقد بشرت مثال ظاء مضنة لما أتى ؛ في المقتضب من تحفة القادم ١٠٦ .

(٤٦٩) القاضي أبو محمّد التُجيبي

عبدُ الله بن محمد بن مَطْروح التُجيبي ، أبو محمد القاضي البَلَنْسي . توفي بها / والروم يحاصرونها سنةَ خمسٍ وثلاثين وستمائة . ومن شعره أب١٤٤أ يرثي أباه من قصيدةٍ : (من المتقارب)

دعَاكَ فلبّيتَ داعي البِلَى ⁂ وفارقتَ أهلَكَ لا عن قلى
رمتْكَ وسَهْمُ الرّدى صائبٌ ⁂ شَعُوبٌ فما أخطأتْ مَقتلا
تقاضاكَ منّا الغَريمُ الذي ⁂ أبى قَدَرُ الله أنْ يَمْطُلا
أيا ظاعناً هَدّنا فَقْدُهُ ⁂ جميعاً ألم يأنِ أنْ تَقْفُلا
أحنُّ إلى مَوْردٍ أمّه ⁂ وإنْ لم يكن مورداً سَلْسَلا
وأذهَلُ مهما دَعوا باسْمِه ⁂ وحُقّ لمثليَ أنْ يُذْهَلا
وهَوّنَ وَجْدي على فَقْدِه ⁂ لحاقي به بعدُ مُسْتَعْجِلا
إذا جفَّ من شَجَرٍ أصْلُهُ ⁂ فلا بدّ للفَرْعِ أن يَذْبُلا
سأبكيه ما دُمْتُ ذا مُقْلَةٍ ⁂ وأعْصي العواذِلَ والعُذّلا
وأترك حُكْمَ لبيدٍ سُدىً ⁂ كما يَنْسَخُ الآخِرُ الأوّلا

قلتُ : قول لَبيد من أبياتٍ أنشدها لابْنَتَيْه لمّا احتُضر : (من الطويل)

إلى الحولِ ثم اسمُ السلام عليكُما ⁂ ومَن يَبْكِ حَوْلاً كاملاً فقد اعتذرْ

---

٢ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي يحيى بن محمد بن مطروح ؛ في التكملة لصلة ٢/٨٩٩ .
١٥ يريد قول لبيد في أبيات أنشدها لابنتيه حين احتضر ؛ في با .
١٦ شرح ديوان لبيد ٢١٤ رقم ٢٨ .

---

(٤٦٩) مأخوذ من «تحفة القادم» (قارن بالمقتضب من تحفة القادم ١٦٠) ، وقارن بالتكملة لصلة ٢/٨٩٩ – ٩٠٠ رقم ٦١١٧ ، وغاية النهاية ١/٤٥٤ رقم ١٨٩٤ ، وبغية الوعاة ٢/٦٠ رقم ١٤٣٣ .

ولهذا قال أبو تمام الطائي : (من الكامل)

ظَعَنُوا فكان بكايَ حَوْلاً بعدهم ... ثمّ ارْعَوَيْتُ وذاك حكمُ لَبيد

وقال القاضي أبو محمد يَرْثي الشيخَ أبا عبدالله بن نُوحٍ من قصيدةٍ : (من الكامل)

ناداكَ إذ أزِفَ الرحيلُ مُنادي ... فظعنْتَ في قَوْدِ الحمامِ الغادي
والناس في الدنيا كسَفْرٍ أزْمعُوا ... ظَعْناً وما غيرُ المَنيّةِ حادي /
أب ١٤٤ب هل نحن إلاّ من أرومٍ هالك ... فالفَرْعُ تلوُ الأصْلِ في المُعْتادِ
كلّ الجسوم وإن تطاول مكثُها ... فمَصيرها بجواهرٍ أفْرادِ
قَضَتِ العقولُ بأنّ كلّ مركّبٍ ... يَنْحلّ عند تَغالُبِ الأضْدادِ
تَتْلو المبادي في الأمور نهايةٌ ... والكونُ يُؤْذنُ طَبْعُهُ بفَسادِ
لَهفي ولَهفي لا يُجير من الرّدى ... لَهفي على قَمَر العُلى والنّادي
أودى ابن نوحٍ فالشريعةُ بعده ... تبكي وتَنْدُبُ منه ثَوْبَ حدادِ
كم ذَبّ عنها كم أقام لواءها ... فَرْداً وجلّى مِنْ ظلامِ عنادِ
من لم يَلجْ أذْنيه مُؤلمُ نَعْيه ... لم يَدْرِ كيف تَصَدّعُ الأكبادِ

(٤٧٠) ابن الواعظ المَقْدسي

عبدُ الله بن محمد بن الصّفي أبي المعالي أحمد المَقْدسي ، عُرِفَ بابن

٢ ديوان أبي تمام ١/٣٨٧ رقم ٣٧ .
٥ في قود ؛ في الأصل ، ف آ ، ل // في وفد ؛ في با .
٧ يتلو ؛ في با .
١٦ عبدالله بن محمد بن أبي المعالي ؛ في با .

(٤٧٠) قارن بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥ ق ٥٥ أ .

الواعظ . أخبرني العلاّمة أثير الدين أبو حيّان من لَفْظه قال : لَقِيتُه بدِمْياط سنةَ ثمانٍ وثمانين وستمائة وأنشدنا لنفسه : (من الطويل)

سَرَتْ نَسْمةٌ مسْكيّة العرف مِعطارُ ... لها أرَجٌ في طَيّ مَسْراه أسرارُ
فملْنا بها حتّى الغُصونُ كأنّما ... شذاها سلافُ الراح والنشر خمّارُ
ألا هاتِ عن نجدٍ أحاديثَ غُربةٍ ... فيا طيبَ ما خُبْرٌ أفَدْتَ وأخبارُ
أهَيلَ ودادي هل على أيمن الحمى ... أراكمْ وتُقضى بالتَواصل أوطارُ
وهل تُسعفُ الأيّام تسمح بالمنى ... بقُربِ مَزارٍ أو يوافق مقدارُ
خليليّ إنّ القلبَ والنفسَ والهوى ... لعَينيه أعوان عليّ وأنصارُ

قلتُ : شعرٌ يُقَارِبُ الجَوْدَة ولو كان لي فيه حكمٌ لقُلْتُ : « فيا حبّذا ، خبرٌ أفدت وأخْبارُ » وكان يستريح من اللحْنِ ومن قَلَقِ هذا التركيب لأنّ ما هنا / زائدةٌ تقديره « فيا طيب خبرٍ وأخبار أفدت» أب١٤٥ والمعنى عليه ، وإن كانت نكرةً موصولةً وتقديره ، فيا طيب ما أفدته خبراً وأخباراً فيتعيّن النصب حينئذٍ على التمييز .

(٤٧١) بليغ الدين القُسنْطيني

عبدُ الله بن محمد بن عبد الغفّار القُسَنْطيني ، أبو محمد النحوي العروضي . نقلتُ من خطّ شهاب الدين القوصي في « معجمه » قال :

....

٥ أفيدت ؛ في با .
٨ هنا إنتهى الترجمة في با .
١٤ الترجمة حتى الشعر ناقصة في با .

---

(٤٧١) قارن ببغية الوعاة ٢/٥٨ رقم ١٤٢٩ .

أنشدني بليغ الدين أبو محمد عبدالله النحوي اللغوي العروضي رحمه الله لنفسه بدمشقَ بالمدرسة الرَيْحانيّة في صفر سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة لُغْزاً في الفَرَزْدَق وجرير : (من الطويل)

رأيتُ جريراً والفرزدقُ فَوْقَه بخَيْفٍ منىً لم يخشَ عاراً ولا إثما
فألقيتُ في النار الفرزدقَ بعدما لَطَمْتُ مُحَيّاهُ ولم أقترف ظُلما
ولولا جريرٌ ما ذكتْ نارُنا له فلمّا ذكتْ أضحى جريرٌ بها فحما

الفرزدق قطَعُ العجين والجرير هو الحبل ! قال : وأنشدني لنفسه : (من الكامل)

جُمعَ الهواء مع الهوى في باطني فتكاملتْ في أضْلُعي ناران
فَقُصرْتُ بالمقصورعن وصل الظبا ومُددتُ بالممدود في أكفاني

قلتُ ، لو قال : « فَقُصرتُ بالمَمْدود ومُددتُ بالمَقْصُور » لكان أغزل وأشعر وأصنع ! قال : وأنشدني لنفسه القصيدة الخاليّة وهي : (من الطويل) :

أيا راكبَ الوجناء في السَبْسبِ الخالي إذا جئتَ نجداً عُجْ على دِمَن الخالِ

الأول : لا أنيسَ به ، والثاني بنَجْدٍ معروف .

وقفْتُ باللوى حيثُ الرياضُ أنيقةٌ بذات الغَضاغِبٌ المواطر كالخالِ

---

٩ في باطني ناران ؛ في با .
١١–١٤ ناقص في با .
١٤ هناك محاولتان سابقتان لنظم معاني «الخال» ، قارن عنهما مراتب النحويين ٣٣–٣٧ ، ولسان العرب «خيل» .
١٥ الشرح الذي يرد بين الأبيات ناقص في با .
١٦ بدار ؛ في با .

بِبُرود اليَمَن المُوَشّاة

وحيث الصّبا تثني الغصون عليلةً تهُبّ فتُذكي لَوعةَ الصّبّ والخالي

الذي ليس في قَلْبه علاقة من حُبّ / أب١٤٥ب

ومهما أرتْكَ الجَلْهَتان ذوائباً من البان يثْني بانثناءٍ على الخالِ

المطر الذي يَتَخَيّلُ في السُحُب

غَذَتها بعلٍّ بعد نهلٍ فرنّحتْ معاطفها كالمزْدهي العطف ذي الخالِ

الخُيَلاء .

تهيج بها الأغصانَ وُرْقٌ صوادحٌ وتبكي هديلاً بان في العُصُر الخالي

المتقدّم .

فتلك المغاني معشري وأحبّتي وربْع ذوات الأعين النُجل والخالِ

أحد الخَيَلان .

ربوعٌ بها أصبحتُ للّهْو والصّبا وحيث بها رَيْعانُ عُمري كالخالِ

المتكبّر عجباً !

يخيّلُ لي مِنْ نَشْوة الحُبّ أنّني أهزّ الرُدَيْنيّ المثَقّفَ ذا الخالِ

اللواء .

أُنَزّهُ سمعي عن مَلامةِ ناصحٍ وأعدِلُ عن عَذْلٍ من العمّ والخالِ

---

٤ جلمتان ؛ في با .

أخو الأمّ .

وأُصغي إلى صوت المهيب إذا دعا   لراحٍ براحٍ من أخي ثقةٍ خالي

الحَسَنُ المخيلة .

إذا أنا أعطيتُ النديمَ مدامـــــةً   بروضةِ حَزْنٍ راقتِ الطَرْفَ للخال

نورٌ معروف بنجد .

أجودُ بما ضنّ البخيلُ ببذْله   وأحسبني كسرى وقيصر بالخالِ

الظنّ والتوهّم .

«إذا كنتَ لا تسطيعُ ردّ منيّتي »   فَدَعْني ولذّاتي وخال إذن خالي

فعْلا أمْرٍ من المُتاركة .

إليك فإنّي لا أصيخُ لعَــاذلٍ   فلا تَلْحَني واكففْ ملامك ياخالِ

ترخيم خالد .

إذا أنا أتلفت الذي جَمَعَتْ يدي   وعيْشكَ إنّي فارغُ القلب كالخالِ

العزب لا زَوْجَ له .

عليم بأسباب اكتسابٍ تخالُــني   إذا ما حَويتُ الوفرَ يا صاح كالخالِ

حسن القيام على المال .

لحى الله مالاً صانَه بَذْلُ باخلٍ   لعرضٍ ذميم النَشر أهجن من خالِ

---

٢ لراح بروح ؛ في با .

٤ حسن ؛ في با .

٨ صدر البيت مقتبس من معلقة طرفة بن العبد (شرح القصائد العشر ١٣٣) ، وتمامه :

فإن كنت لا تسطيع دفع منيّتي   فدعني أبادرها بما ملكت يدي

ثوبٌ يُسْتَتَرُ به الميّت .

ولا أمنحُ الكوماء إلاّ غريـرةً ولا القومِ إلاّ إن غدا وهوكالخالِ

الحبل الأسود .

ومالي لا أسْمو إلى طَلَبِ العُلى وألحقُ أطواد المبارِزينَ بالخالِ

الأكمة الصغيرة .

وإنْ تخلُ سلمى من وجيبٍ ولوعةٍ فلَسْتُ وإن خانت عهوديَ بالخالي

الفارغ .

فقلبي وإن شطّتْ بها غُرْبة النوى على حفظ عهد الحبّ ماعشت كالخالي/ أب ١٤٦أ

الخالي : الملازم للشيء .

قررتُ بها عيناً على السُخط والرّضا كقرّة عينِ الرائد الخصب بالخالِ

الذي وجد الخلا .

خلعتُ عذاري في الصّبابة والصّبا وما أنا ذا طَوْعٍ إذا شئتُ للخالِ

الذي يُلقي اللّجام في فم الفرس .

وما أنا بالهيّابة الأمْر هائــلاً وليس فؤادي باليراع ولا الخالِ

الضعيف القلب .

وعَزْمي كالعَضْبِ الجُراز مضاؤه وإني به للخَطْب إن جلّ لَلْخالي

قاطعُ الخلا وهو العُشْب .

أراعي عُهوداً بيننا ومــودّةً وإنْ كنتُ في وجٌ وكنت بذي الخالِ

موضع ببلاد بني أسد .

فلا تتهمــني في الوداد فانــنّي إذا غيّر البَيْنُ المُحبّينَ لَلْخالي

البريء من التهمة .

وكم وقْفة لي بالمعالم باكيـــاً   أروّي بدمعي ذاويَ الطَلح والخالِ

قلتُ : قد تكرّرتْ معه القوافي في مواضع وهي ظاهرة إلاّ بتكلّفٍ كثير وتَوَسّعٍ زائد .

(٤٧٢) ابن جرُْج الكاتب

عبدُ الله بن محمد بن جُرْج – بجيمين بينهما راء – الكاتب أبو جعفر القُرْطبي . أصله من ألبيرة . توفي سنةَ خمسٍ وسبعين وخمسمائة . ومن شعره يستدعي طبيباً : (من السريع)

خلّ ابـــن سينـــاء وأقوالَـهُ   فإنهـــا من خُـــدَع المَـــرْء
ولتأتني في منـــزلي مُسْرعاً   فإنّ عندي « حيلَةَ البُرْء »

ومنه : (من البسيط)

أمّا ذُكاء فلم تصفرّ إذ جنَحَتْ   إلاّ لفُرقة هذا المنظر الحَسَنِ
رُبىً تَروقُ وريْعانٌ مزَخْرفةٌ   وسابحٌ مُدّ بالهطّالة الهُتُـــنِ
وللنسيم على أرجائـــه حَبَبٌ   يكاد من رقّةٍ يخفى على الغُصُنِ

قال ابن الأبّار في « تحفة القادم » : وتُنسَبُ هذه القطعةُ غلطاً إلى /

٦ بجيمين بينهما راء : ليس في با .
٨ يستدعي . . إلى أما ذكاء : ليس في با .
٦ «...» : قارن ب Ullmann : Medizin 45 .

(٤٧٢) مأخوذ عن «تحفة القادم» (قارن بالمقتضب من تحفة القادم ٦١–٦٢) .

أبي القاسم أخيل بن إدريس الرُّندي ، وأنشدها أبو القاسم عامر بن هشام أب ١٤٦ب
القرطبي في مجموعٍ له لأبي جعفر بن جُرْج هذا وهو بتلميذه ولعلّه سمعها منه .

(٤٧٣) ابن سارة المغربي

عبدُ الله بن محمد بن سارة ، ويُقال صارة بالصّاد ، أبو محمد البكري الشّنتريني نزيل إشبيلية . كان شاعراً مُغلقاً لغوياً مليحَ الكتابة ، نسخ الكثير بالأجرة وهو قليلُ الحظّ . توفي سنة سبع عشرة وخمسمائة . كان لم يسَعهُ مكانٌ ولا اشتمل عليه سلطانٌ . أثنى عليه صاحب « القلائد » ، وصاحب « الذخيرة » ، قال . « إنّه يتتبعُ المحقّرات وبعد جُهدٍ ارتقى إلى كتابة بعض الولاة فلمّا كان من خلعِ المُلُوك ما كان آوى

... .

١ أخيل : غير معجمة في الأصل ، ف أ ، ل// أبي القاسم ابن أخيل وصفوان بن إدريس الرندي ؛ في با . وما أثبتناه عن المقتضب من تحفة القادم ٦١ .

١ ابن هشام بن هشام ؛ في با .

٨ قلائد العقيان ٢٥٨–٢٥٩// ترجمته ليست في الذخيرة .

١٠ ويقرح زياد البغى إلى بعض كتاب الولاة ؛ في با .

---

(٤٧٣) قارن بقلائد العقيان ٢٥٨ – ٢٧١ ، ورايات المبرزين لابن سعيد ٦٤ – ٦٥ ، وبغية الملتمس ٣٢٥ رقم ٨٩٦ ، والتكملة للصلة ٢/٨١٦ – ٨١٧ رقم ١٩٩٣ ، ووفيات الأعيان ٣/٩٣–٩٥ رقم ٣٤٦ ، وأخبار وتراجم أندلسية للسلفي ١٥–١٦ ، والمغرب لابن سعيد ١/٤١٩–٤٢٠ رقم ٢٩٥ ، والمطرب لابن دحيه ٧٨ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث **A 12/2910**) ق ١٠٦ ب ، والعبر للذهبي ٤/٤٠ ، والشذرات ٤/٥٥–٥٦ ، وعنه السيوطي في بغية الوعاة ٢/٥٧ – ٥٨ رقم ١٤٢٦ .

إلى إشبيلية أوْحَشَ حالاً من اللّيلِ وأكثرَ انفراداً من سُهَيل وتبلّغ بالوِراقة وله منها جانبٌ وبها بَصَرٌ ثاقبٌ فانتحلها على كَساد سوقها وخُلُوّ طريقها وفيها يقول : (من الكامل)

أمّا الوراقة فهْي أيكَةُ حِرْفَةٍ … أوراقُها وثمارُها الحِرْمانُ
شَبّهْتُ صاحبَها بصاحب إبْرةٍ … تكسو العُراةَ وجسْمُها عريانُ

ومن شعره : (من الكامل)

ومُعذّرٌ رقّتْ حواشي وجْهه … فقُلوبُنا وجْداً عليه رِقاقُ
لم يكْسُ عارضَهُ السوادُ وإنّما … نَفَضتْ عليه سَوادَها الأحْداقُ

ومنه في غلامٍ أزرق العَينين : (من الكامل)

ومُهَفْهَفٍ أبصرتُ في أطرافه … قَمَراً بآفاقِ الملاحة يُشْرِقُ
تقضي على المُهَجاتِ منه صَعْدَةٌ … متألّقٌ فيها سنانٌ أزرقُ

وأورد له صاحبُ « الحديقة » : / (من الرجز)

أب١٤٧ أ أسْنَى ليالي الدّهر عندي لَيلةٌ … لم أُخلِ فيها الكأسَ من أعمالي
فَرّقتُ فيها بينَ جَفْني والكرى … وجَمَعتُ بينَ القُرْطِ والخلخالِ

وقيل : إنّهما لصالح الهزيل الإشبيلي . ومن شعر ابن سارة : (من البسيط)

---

٥ يكسوا العراة وجسمه عريان ؛ في با .
٧ برده ؛ في با // حسنه ؛ في قلائد العقيان ٢٥٩ ، ووفيات الأعيان ٣/ ٩٤ .
٨ صباغها ؛ في قلائد العقيان ٢٥٩ .
١٠ أطواقه ؛ في قلائد العقيان ٢٦٨ ، ووفيات الأعيان ٣/ ٩٤ // المحاسن ؛ في القلائد ٢٦٨ ، ووفيات الأعيان ٣/ ٩٤ .
١٣ إعمال ؛ في وفيات الأعيان ٣/ ٩٤ .

يامن يُصيخُ إلى داعي السُّقاة وقد … نادى به النّاعيان الشّيبُ والكبرُ
إن كنتَ لاتسمعُ الذكرى ففيمَ ثوى … في رأسك الواعيان السمْعُ والبصرُ

ومنه (من البسيط)

ليس الأصمّ ولاالأعمى سوى رجلٍ … لم يهْدِه الهاديان العيْنُ والأثرُ
لاالدهر يبقى ولا الدّنيا ولا الفلك الـ … أعلى ولا النيّران الشّمْسُ والقمَرُ
ليرْحلَنّ عن الدّنيا وإنْ كرِها … فراقَها الثاويان البَدْوُ والحَضَرُ

ومنه : (من البسيط)

وصاحبٍ لي كداء البطن عشْرته … يودّني كودادِ الذئْبِ للرّاعي
يُثْني عليّ جزاهُ الله صالحةً … ثناءَ هندٍ على رَوْح بن زنْباعِ

إشارةً إلى قول هند بنت النُّعمان بن بشير الأنصاري وكانت زوجة رَوْح بن زنباع ، وفيه تقول : (من الطويل)

وهل هنْد إلاّ مُهْرةٌ عربيّة … سليلةُ أفراسٍ تحلّلها بَغْــلُ
فإنْ نتجتْ مُهْراً كريماً فبالحرى … وإنْ ياكُ إقرافٌ فماأنجبَ الفحلُ

ومنه : (من الطويل)

أعندكَ أنّ البَدْرَ باتَ ضَجيعي … فَقَضّيْتُ أوطاري بغير شفيعِ

١–٦ قارن الأبيات في نفح الطيب ٤/٣٢٥ .
١ السفاه ؛ في نفخ الطيب ٤/ ٣٢٥ .
٥ ليس في با .
٨ صحبته ، في وفيات الأعيان ٣/ ٩٥ .
١٢ بغل ؛ في وفيات الأعيان ٣/٩٥ .
١٤ قارن الأبيات في نفح الطيب ٣/ ٤٥٨–٤٥٩ .
١٥ شفيعي ؛ في الأصل ، ف أ ، ل . وما أثبتناه عن با .

جعلتُ ابنةَ العنقود بيني وبينهُ   فكانتْ لنا أمّاً وصار رضيعـي

ومن شعر ابن سارة قوله : / (من الوافر)

أ١٤٧ب تأمّلْ حالنـا والجوّ طَلْقٌ   محيّاه وقد طَفَـلَ المَسَاءُ
وقد جالتْ بنا عذراء حُبْلى   تُجاذِبُ مِرْطَها رِيْـحٌ رخاءُ
بنهْرٍ كالسَجَنْجلِ كَوْثريٌّ   تُعاينُ وجْهَها فيـه السّماءُ

قلتُ : قوله « تجاذب مرْطها » أراد بذلك القِلع الذي كان للمركب أو المظَلّة التي كانت عليهم فيه . ولما وقف أبو إسحاق إبراهيم بن خفاجة على هذه القطعة أُعجبَ بها فقال : (من الوافر)

ألا يا حبّذا ضَحكُ الحُمَيّا   بحانتها وقد طَفَلَ المَسَاءُ
وأدهمَ من جيادِ الماء نَهـدٍ   تُنازعُ جلَّهُ ريحٌ رُخـاءُ
إذا بدتِ الكواكبُ فيه غَرْقى   رأيتَ الأرض تحسدها السّماءُ

ومنه في ذمّ فَرْوته : (من الكامل)

أوْدى بذاتِ يدي ذمـاء فُرَيّةٍ   كفؤادِ عُرْوةَ في الضّنى والرقّةِ
يتجشّمُ الفرّاء في تَرْقيعهـا   بُعْدَ المشقّة في قريب الشُّقّةِ

---

١ وكان ؛ في نفح الطيب ٣/٤٠٩ .
٣ قارن الأبيات في نفح الطيب ٣/٣١٨ .
٥ تعبس ؛ في نفح الطيب ٣/٣١٨ .
٦ الذي يكون ؛ في با .
٩ قارن الأبيات في نفح الطيب ٣/٣١٨ .
٩ بحانتها وقد عبس ؛ في نفح الطيب ٣/٣١٨// بطاستها ؛ في با .
١٠ مهر ؛ في نفح الطيب ٣/٣١٨ .
١٢ قارن الأبيات في نفح الطيب ٣/٤٣٨ .
١٣ أودت بذات يدي فرية أرنب ؛ في نفح الطيب ٣/٤٣٨ .

إن قلتُ بسم الله عند لباسهــــا   تقرا عليّ « إذا السّماء انشقّت»

قلتُ : ذكرتُ هاهنا ما نظمتُ ونحن بمرج الغسّولة وقد تواترت الأمطار والرّعود علينا ونحن في الخيام مُقيمون : (من المنسرح)

لم أنسَ ليلاً بالمرج مرّ لنا   به حللْنا في غاية الشّــدّه
تُقابلُ الرّعدَ فيه خيمتُنــا   بسورةِ الانشقاق والسّجْدَه

(٤٧٤) النّحوي

عبد الله بن محمد بن زبْرج ، أبو المعالي العتّابي النحوي. قال مُحبّ الدين ابن النجّار : كتبتُ عنه وكان عسراً في الرّواية جدّاً مُبغضاً لأهل / أب١٤٨ أ هذا الشأن ، ولم تكن سيرته مرْضيّةً ، وله معرفة حسنة بالنّحو ، ويتردّد إلى بيوت الناس للتّعليم . وتوفي سنةَ ستمائة .

(٤٧٥)

عبد الله بن محمد بن الفتّي ، أبو طالب النّهروَاني . كان فاضلاً أديباً شاعراً ، أمر أن يُنقشَ على لوح قبره : (من الطويل)

---

١ قرأت ؛ في نفح الطيب ٣/٤٣٨ // سورة ٨٤ / ١ .
٧ ابن افرح ؛ في با // العتابي ؛ ليس في ف أ ، ل .
١٠ إلى متون الناس ؛ في با .
١٢–١٣ ليس في با .

---

(٤٧٤) قارن ببغية الوعاة ٢/٥٥ رقم ١٤١٩ .

شربْنا بكأسٍ سوف تُسْقون مثلها قريباً لَعَمْري والكؤوس تَدُورُ
فَقُلْ للذي أبْدَى شماتَتَهُ بنا إلى مثْلِ ما صرْنا إليه تصيرُ
فلو دامتِ الدّنيا على ذي مَهَابةٍ لدُمتُ ولكنّ الزّمانُ مُبيرُ

(٤٧٦) الحافظ الهَرَوي

عبدالله بن محمد بن عليّ بن محمد بن متّ ، شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري الهروي الحافظ العارف . هو من ولد أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه . كان بكرَ الزّمان في فنون الفضائل وأنواع المحاسن . صنّفَ كتاب « الفاروق » في الصّفات ، وكتاب « ذمّ الكلام »، وكتاب « الأربعين حديثاً » . وله في التصوّف كتاب « منازل السائرين » ، وقصيدة في مذهبه ، و « مناقب أحمد بن حنبل » رضي الله عنه . وتوفي في ذي الحجّة سنةَ إحدى وثمانين وأربعمائة .

١ يسقوا ؛ في ل .
٥ عبدالله بن محمد بن محمد بن علي بن محمد ابن الشيخ ...؛ في يا .
٨ «ذم الكلام» ؛ قارن بكشف الظنون ٢/٨٢٨ .
٩ «منازل السائرين إلى الحق المبين » ؛ في كشف الظنون ٢/١٨٢٨ .
١٠ «مناقب أحمد بن حنبل» ؛ قارن بكشف الظنون ٢/١٨٣٦ .

(٤٧٦) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. Or. 50) ق١٧٦ أ–١٧٨ أ، وقارن بطبقات الحنابلة ٢/٢٤٧ – ٢٤٨ رقم ٦٨٤ ، والمنتظم ٩/٤٤ – ٤٥ ، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٨٣ – ١١٩١ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 11/2910) ص ٥٢٢ – ٥٣١ ، والعبر للذهبي ٣/٢٩٧ – ٢٩٨ ، ومرآة الجنان ٣/١٣٣ ، والبداية والنهاية ١٢/١٣٥ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٥٠–٦٨ رقم ٢٧ ، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٥ رقم ٤٥ ، والشذرات ٣/٣٦٥ ، وهدية العارفين ٤٥٢–٤٥٣ .

(٤٧٧) والد ابن العَرَبي

عبد الله بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن العربي . أبو محمد المعافري الإشبيلي ، والد القاضي أبي بكر بن العربي . سمع ببلده ، وحجّ ، وسمع بالشام والعراق . وكان من أهل الآداب واللّغة والذّكاء والبراعة والتقدّم في معرفة الخبر والشعر والافتنان بالعلوم وجمعها وتوفي سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعمائة . ومن شعر أبي محمد المعافري قوله : (من الكامل)

نصحُ العدَى ضَرْبٌ من التَمْويه … فعلامَ تَقْبلُ نُصحهم وتعيه / أب١٤٨ب
أولم يَبِنْ لك نُصحُ عهدي في الهوى … أيام قلبك في يــدي وإليْــه
قل لي فقد بلغ الأسى منْ خاطري … وتحكّمتْ أيدي الوساوس فيه
أوْ لا فلا يَضْرُرْكَ قَولَة عاشقٍ … لخليله في السّرّ أو لأخيــه
كيف السبيل إلى الخلاص من الأذى … يوماً وقلبي في يدَي مُؤْذيــه

(٤٧٨) ابن السِّيد البَطَلْيَوسي

عبد الله بن محمد بن السِّيد ، أبو محمد البَطَلْيَوسي النَحْوي نزيل

٢ عبدالله بن أحمد بن العربي ؛ في با .
٣ الإشبيلي ؛ ليس في با // وحج وسمع بمكة والشام ؛ في با .
٥ والاعتناء بالعلوم ؛ في با .
١٢ السيد : بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة ، من أسماء الذئب ؛ هدية العارفين ٤٥٤ .

(٤٧٧) قارن بالصلة لابن بشكوال ١/٢٧٨ – ٢٧٩ رقم ٦٣٤ ، وبغية الملتمس ٣٢٤ رقم ٨٩١ ، والشذرات ٤/١٤٢ .

(٤٧٨) قارن بقلائد العقيان ١٩٢ – ٢٠٠ ، والصلة لابن بشكوال ١/٢٨٢ رقم ٦٤٣ ، وبغية الملتمس ٣٢٤ رقم ٨٩٢ ، وإنباه الرواة ٢/١٤١–١٤٣ رقم ٣٥٦ ، –

بَلَنْسية . قال ابن بَشكُوال : كان عالماً باللّغات والآداب مبتحراً فيهما يجتمع الناس إليه ويقرؤون عليه ، وكان حسن التّعليم . صنّف كتباً حساناً منها : « كتاب الاقتضاب ‹ في › شرح أدب الكُتّاب »، و« التنبيه على الأسباب الموجبة للاختلاف بين الأمّة » وكتاب « شَرْح المُوطّأ »و« شرح ديوان المُتَنَبّي »، و« شرح سقْط الزند »، و« الحلل في أغاليط الجُمَل »، و« الحُلَل في شرح أبيات الجُمَل »، و كتابٌ في الحروف الخمسة وهي : السّين والصاد والضاد والظاء والذال ، و « المُثَلَّث » في مجلّدين ، و « مسائل منثورة عربية » . ولد سنة أربع وأربعين وأربعمائة . وتوفي في نصف شهر رجب سنة إحدى وعشرين وخمسمائة . ومن شعره :

(من الطويل)

تُرى ليلنا شابتْ نواصيه كبرةً كما شبْتُ أم في الجوّ روض بهارِ
كأنّ الليالي السّبع في الجوّ جُمّعتْ ولا فَصْلَ فيما بينهــا بنهارِ

---

١ الصلة ١/٢٨٢ . ومن الواضح هنا أن الصفدي لم ينقل عن ابن بشكوال مباشرة .
٢ حسن التعليل ؛ في با .
٣ ‹ في › ؛ ليس في الأصل ،ف أ ، ل ، با . وما أثبتناه عن الصلة ١/٢٨٢ .
٤ لاختلاف الأمة ، في الصلة ١/٢٨٢ ، ووفيات الأعيان ٣/٩٦ .
٦ شرح ؛ ليس في ف أ ، ل .
٨ «مسائل مشورة غريبة » ؛ في با .
١٢ في الأفق علمت ؛ في قلائد العقيان ١٩٣ .

– ووفيات الأعيان ٣/ ٩٦–٩٨ رقم ٣٤٧ ، والمغرب لابن سعيد ١/٣٨٥–٣٨٦ رقم ٢٧٦ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 12/2910) ق ١٢٢ أ ، ومرآة الجنان ٣/٢٢٨ ، والبداية والنهاية ١٢/١٩٨ ، والديباج المذهب ١/٤٤١ ، وطبقات القراء ١/٤٤٩ رقم ١٨٧٣ ، وبغية الوعاة ٢/٥٥–٥٦ رقم ١٤٢٢ ، ونفح الطيب ١/٦٤٣–٦٥٠ رقم ٤ ، وأزهار الرياض ٣/١٠١–١٠٣ ، والشذرات ٤/ ٦٤–٦٥ ، وهدية العارفين ٤٥٤ ، و EI (2) I 1092 .

ومنه : (من الطويل)

أخو العلمِ حيٌّ خالد بعد موتــه   وأوصاله تحت التُراب رميــمُ
وذو الجهل مَيْتٌ وهو ماشٍ على الثرى   يُظَنّ من الأحيـــاء وهو عَديمُ

ومنه يمدح / 〈 المستعين بن هُود 〉 : (من الطويل) أب١٤٩أ

هُمُ سلبوني حُسْنَ صبريَ إذ بانوا   بأقمار أطْواف مطالعُها البَانُ
لئن غادروني باللّوى إنّ مهجتي   مُسَايرةٌ أضْعانَهم حيثُما بانُوا
سقى عهدهم بالخَيفِ عهد غمائمٍ   يُنازعُها مُزْنٌ من الدمع هتّانُ
أأحبْابنَا هل ذلك العهدُ راجعٌ   وهلْ ليَ عنكُمْ آخر الدهرِ سلوانُ
ولي مُقْلَة عبْرى وبين جوانحي   فؤادٌ إلى لُقياكُمُ الدهرَ حنّانُ
تنكّرتِ الدنيا لنا بعدَ بُعدكمُ   وحلّتْ بنا من معضل الخطب ألوانُ

من مديحها : (من الطويل)

رحلنا سَوامَ الحمد عنها لغيرها   ، ولا ماءها صَدّىً ولا النّبت سعدانُ
إلى ملك حاباهُ بالحُسن يوسف   وشاد له المجدَ الرفيعَ سُليمانُ

---

٤ يمدح ؛ ليس في با .
٤ الزيادة من قلائد العقيان ١٩٨ ، والوافي بالوفيات ٣/٩٧ .
٥ مطالعها بان ؛ في قلائد العقيان ١٩٨ ، ووفيات الأعيان ٣/٩٧ ، ونفح الطيب ١/٦٤٧ .
٦ أظعانهم ؛ في وفيات الأعيان ٣/٩٧ ، ونفح الطيب ١/٦٤٧// حيثما كانوا ؛ في قلائد العقيان ١٩٨ .
٧ نهر ؛ في نفح الطيب ١/٦٤٧ .
٨ وهل لي ؛ بياض في با .
١٠ وحقت ؛ في قلائد العقيان ١٩٨ ، ونفح الطيب ١/٦٤٧ .
١١ من مديحها ؛ ليس في با .
١٣ بالمجد ؛ في قلائد العقيان ١٩٨ ، ونفح الطيب ١/٦٤٨ // له البيت ؛ في قلائد العقيان ١٩٨ ، ووفيات الأعيان ٣/٩٧ ، ونفح الطيب ١/٦٤٨ .

من النَّفَرِ الشُّمِّ الذين أكُفُّهُمْ غُيُوثٌ ولكنَّ الخواطرَ نِيرانُ

كان لابن الحاجّ صاحب قُرْطبة ثلاثةُ بَنون يُسمّى أحدُهم عَزّون والثاني رَحمُون والثالث حَسنُون، وكانوا صغاراً في حدّ الحُلُم وهم من أجْملِ الناس صورةً ، وكانوا يقرؤون القرآن على المقرىء ويختلفون إليه في الجامع ، وكان أبو محمد البطليوسي قد أولع بهم ، ولم يمكنه صُحبتهم إذْ كان من غير زيّهم فكان يجلس في الجامع تحت شجرةٍ كانتْ في وسطه بكتابٍ يقرأ فيه يتحيّنُ وقتَ دخولهم وخروجهم ولم يكنْ له منهم حظّ غير ذلك فقال : (من البسيط)

أخفيتُ سقميَ حتّى كاد يُخفيني وهمتُ في حبّ عَزّونٍ فعزّوني
ثم ارحموني برَحمونٍ فإن ظَمئَتْ نفسي إلى ريقِ حَسنُونٍ فحسّوني

(٤٧٩) القاضي ابن عصْرُون

عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المُطهّر بن عليّ بن أبي عصْرون

---

٢ قارن الحكاية في «إنباه الرواة» ٢/١٤٢–١٤٣ حيث نسب القفطي البنين إلى كاتب ابن الحاج وليس إلى صاحب القرطبة نفسه .
٣ حسون ؛ في با ، وإنباه الرواة ٢/١٤٣ ، وأزهار الرياض ٣/١٠٢ .
٦ في وسط الجامع ؛ في ف أ ، ل .
١٠ حسون ؛ في با // حسون فأحسوني ؛ في إنباه الرواة ٢/١٤٣ .
١٢ عبدالله بن محمد بن أبي عصرون ؛ في با .

---

(٤٧٩) أكثرها مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ **Bibl. Nat. Paris 1582** ق ٢٢ أ–٢٣ أ، وقارن بخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢/ ٣٥١–٣٥٧، وطبقات ابن الصلاح (مخ الظاهرية عام ١٥٧) ق ٥٣ ب–٥٤ ب، والتكملة للمنذري ١/٢٠٠–

ابن أبي السري / قاضي القضاة شَرَفُ الدين أبو سَعْد التّميمي الموصلي الفقيه الشافعي ، أحد الأئمة الأعلام . تفقّه على القاضي المرتضى الشَّهْرَزُوري ، وأبي عبدالله الحسين بن خميسٍ المَوْصلي ، وقرأ السبع على أبي عبدالله البارع ، والعشر على أبي بكر المِزْرَفي ، والنحو على أبي الحسن بن دُبَيْس . ودخل حلب ودَرّسَ بها وأقبل عليه صاحبُها نور الدين . ولمّا أخذ دمشق ورد معه إليها ودرّس بالغزّاليّة ، ثم عاد إلى حلب ، وولي قضاء سِنْجار وحَرّان وديار ربيعة ، ثم عاد إلى دمشق فولي بها القضاء وبنى له نور الدين المدارس بحلب وحماة وحمص وبعلبكّ ، وبنى هو لنفسه مدرسةً بحلب وأخرى بدمشق . وأضرّ آخرَ عمره وهو قاضٍ . وصنّف جزءاً في جواز قضاء الأعْمى وهو خلاف مذهبه ، وفي جوازه وجهان ، والجواز أقوى لأنّ الأعْمى أجْودُ من الأصمّ أ١٤٩ب

١ ابن أبي اليسر ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات .

٢ على المرتضى القاضي وأبي ؛ في با .

٤ ابن البارع ؛ في ف أ ، ل // على الزوزني ؛ في با .

٦ ولما دخل دمشق ؛ في ف أ ، ل .

٧ ثم ولي قضاء سنجار ؛ في تاريخ الإسلام (مخ Bibl. Nat. Paris 1582) ق٢٢ب .

= ٢٠٥ رقم ٨٢ ، والروضتين لأبي شامة ٢/٦٧٣ ، ووفيات الأعيان ٣/٥٣-٥٧ رقم ٣٣٥ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 13/2910) ق ٢٩ أ - ٢٩ ب ، والعبر للذهبي ٤/٢٥٦ ، ومختصر ابن الدبيثي ٢/١٥٨ - ١٦٠ رقم ٧٩٥ ، ونكت الهميان ١٨٥-١٨٦ ، ومرآة الجنان ٣/٤٣٠ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/١٩٣-١٩٦ رقم ٨١٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٧/١٣٢-١٣٧ رقم ٨٣٤ ، وطبقات القراء ١/٤٥٥ رقم ١٨٩٩ ، والسلوك للمقريزي ١/١/١٠٣ ، والدارس في تاريخ المدارس ١/٣٩٩-٤٠٣ ، والقضاة الشافعية للنعيمي ٤٩-٥١ رقم ٨٣ ، والشذرات ٤/٢٨٣-٢٨٤ .

والأعجمي . وكتب السلطان صلاح الدين كتاباً بخطّه إلى القاضي الفاضل يقول فيه إنّ القاضي قال : إنّ قضاء الأعْمى جائز والفقهاء يقولون غيرُ جائز ، فتجتمعْ بالشيخ أبي الطاهر بن عوف الأسْكَنْدراني وتسأله عمّا وَرَدَ من الأحاديث في قضاء الأعْمَى . وتوفي سنة خمسٍ وثمانين وخمسمائة . ومن تصانيفه «صفوة المَذْهب في نهاية المطلب» سبع مجلّدات ، و « الانتصار » في أربع مجلّدات ، و « المُرْشد » في مجلّدين ، و « الذريعة في معرفة الشريعة » ، و « التيسير » في الخلاف ، أربع مجلّدات ، و « مآخذ النّظر » ، و « مختصر في الفرائض » ، و « الإرشاد في نُصْرَة المذهب » وما تمّ ، و « التنبيه في معرفة الأحكام » ، و « فوائد المُهَذّب » في مجلّدين وغيرُ ذلك . وله شعرٌ منه قوله : (من الطويل)

أُؤمّلُ أنْ أحيى وفي كلّ ساعةٍ تَمُرُّ بي المَوْتى تُهَزّ نُعوشها /
أب١٥٠أ وهَلْ أنا إلاّ مثلُهم غَيرَ أنّ لي بقَايا ليالٍ في الزمان أعيشُها

ومنه : من الطويل)

أُؤمّلُ وصْلاً منْ حبيبٍ وإنّني على ثقةٍ عمّا قليلٍ أفارقُــــهْ
تجارى بنا خَيلُ الحمام كأنما يُسابقُني نحوَ الرّدى وأُسابقُهْ
فَيا لَيتنا مُتنا معاً ثم لم يَــذُقْ مرارةَ فَقدي لا ولا أنا ذائقُهْ

قلتُ : في ترجمة سعيد بن حُميد في هذه المادّة أبيات جيّدة .

---

٩ المذهب ؛ في با .
١٢ الترجمة إلى هنا مأخوذ عن تاريخ الأسلام (مخ Paris 1582) ق٢٢أ–٢٣أ .
١٥ خيل المنايا ؛ في با .
١٦ لا ؛ ليس في با .

ومنه : (من البسيط)

يا سائلي كيفَ حالي بعد فرقته حاشاك ممّا بقلبي من تَنائيكا
قد أقسم الدمع لايجفو الجفون أسىً والنومُ لا زارها حتّى ألاقيكا

ومنه : (من الطويل)

وما الدّهر إلاّ ما مضى وهو فائتٌ وما سوف يأتي وهو غير محصّل
وعَيْشُكَ فيما أنتَ فيه فإنّــه زمانُ الفتى من مُجْمَلٍ ومفصّلِ

قلتُ : أكملُ منه قولُ الأول : (من الخفيف)

ما مَضى فاتَ والمُؤمّلُ غَيْبٌ ولَكَ السّاعَةُ التي أنْتَ فيها

وأجاب القاضي الفاضلُ لمنْ كتب إليه يُعَرّفه بموت ابن أبي عُصْرون : « وصل كتابُ الحضرة جَمَعَ الله شَمْلَها ، وسرّ بها أهلها ، ويسّر إلى الخيْرات سُبُلَها ، وجَعَلَ في ابتغاء رضوانه قولها وفعلها ، وفيه زيادةٌ وهي نَقْصُ الإسلام ، وثَلْمٌ في البريّة يتجاوز رُتْبَةَ الانثلام إلى الانهدام ، وذلك ما قضاهُ الله من وفاةِ الإمام شرف الدين ابن أبي عُصْرون رحمة الله عليه وما حصل بموته من نَقْصِ الأرْضِ من أطرافها ومن مساءة أهل الملّةِ ومَسَرّة أهل خلافها ، فلقد / كان أب١٥٠ب عَلَماً للعلم مَنْصوباً وبقيّةً من بقايا السّلف الصالح مَحْسوباً ، وقد علمَ الله اغتمامي لفَقْدِ حضرته واستيحاشي لخُلُوّ الدنيا من بركته واهتمامي بما عَدِمْتُ من النصيب الموفور من أدْعيته » .

---

٣ لا جفا ؛ في با .

(٤٨٠) الحجْري المغربي

عبدُ الله بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن عبيد الله بن سعيد بن محمّد ابن ذي النون الحَجْري – بفتح الحاء وسكون الجيم ، حَجْر ذي رُعَيْن – الأندلسي المَرْيي الفقيه الحافظ الزاهد أحد أئمّة الأندلس . سمع الكثير وروى وكان له بَصَرٌ بصناعة الحديث مَوْصُوفاً بجودةِ الفَهْم . أصاب الناس قَحْطٌ شديدٌ فلمّا وَضَعُوه على شفير قَبْره ، توسّلوا به الى الله تعالى فسُقُوا ، وتوفي سنةَ إحدى وتسعين وخمسمائة .

(٤٨١) ابن زُهْر الطبيب

عبدُ الله بن محمد بن عبد الملك بن زُهرٍ ، أبو محمد الإيادي ابن الحفيد أبي بكر الأندلسي الإشبيلي الطبيب ، معروف بالطبّ ، آباؤه

---

١ الترجمة ليست في با .

٢ ابن عبيدالله ؛ ليس في با .

٦ «سمعت أبا الربيع بن سالم يقول : صادفت وقت وفاته قحطاً أضر بالناس فلما وضعت جنازته على شفير قبره ...» ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1582 ق ٦١ أ .

٧ سنة ٥٨٧ ؛ في الشذرات ٤/٢٨٩؟! والترجمة مكررة في سنة ٥٩١ (الشذرات ٤/٣٠٧) .

---

(٤٨٠) مأخوذ عن تاريخ الإسلام (مخ Bibl. Nat. Paris 1582) ق ٦٠ب–٦١ب ، وقارن بالتكملة للمنذري ١/٤٠٤ – ٤٠٥ رقم ٢٦١ ، والتكملة للصلة ٢/٨٦٥–٨٧١ رقم ٢٠٨٠ ، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٧٠–١٣٧٢ ، والعبر للذهبي ٤/٢٧٧ ، ومرآة الجنان ٣/٤٧٢ ، والشذرات ٤/٣٠٧ .

(٤٨١) مأخوذ عن عيون الأنباء ٢/٧٤–٧٥ ، وقارن بتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1582) ق ١٣٦ ب .

شيوخ الطبّ . وكان شاباً جميلاً مُفْرط الذكاء خيّراً فاضلاً عاش خمساً وعشرين سنةً وتوفي سنة اثنتين وستمائة . وكان قد اشتغل على والده وأوقفه على كثيرٍ من أسرار هذه الصناعة وعملها ، وقرأ « كتاب النّبات » لأبي حنيفة على أبيه وأتْقَنَ معرفته ، وكان الخليفةُ أبو عبدالله الناصر محمد بن المنصور أبي يعقوب يرى له كثيراً ويحترمه ويعرف مقدارَ علمه ويثق به. ولمّا توجّه إلى الحضرة خرج منه فيما اشتراه لسفره ونفقته في الطريق عشرةُ آلاف دينارٍ . وكان يشتغل على الجَزُولي في النحو ،وكان الناصر إذا جلس جلس الخطيبُ أبو عبدالله محمد بن الحسن بن أبي عليّ بن الحسن بن أبي يوسف حجّاج القاضي ، ويجلس تلْوه القاضي الشريف أبو عبدالله الحسيني ، وكان يجلس تلوه ⟨ ابن ⟩ الحفيد أبو محمد عبدالله بن زهرٍ هذا، وكان يجلس تلوّه أبو موسى / عيسى الجزولي النحوي . ومات ⟨ ابن ⟩ [أ ب١٥١ أ] الحفيد مسموماً . وقال أبو مروان الباجي ، قال لي يوماً : رأيتُ البارحة أختي – وكانت أختُه قد ماتت قبلَه – وكأنني قلتُ لها : بالله يا أختي عرّفيني كم يكون عمري ؟! فقالتْ لي طَابيتَيْن ⟨ ونصفاً ⟩ – والطابيةُ هي الخشبة للبناء المعروفة في المغرب بهذا الاسم طولها عشرة أشبار – فقلت لها: أنا أقول لكِ جدّاً وأنتِ تُجيبيني بالهزء ! فقالتْ : لا والله ما أجبتُك إلاّ بالجدّ وإنما أنتَ ما فهمتَ ، أليس أنّ الطابيّة عشرة أشبار ؟ والطابيتان ونصفاً خمسةٌ وعشرون شبراً يكونُ عُمْرك خمساً وعشرينَ سنة .

---

١٠ الحفيد ؛ في الأصل ، ف أ ، ل ، با . وما أثبتناه عن عيون الأنباء ؟ .

١٢ الحفيد ؛ في الأصل ، ف أ ، ل ، با . وما أثبتناه عن عيون الأنباء ؟

١٤ < .... > ؛ ليس في الأصل ،ف أ ، ل . وما أثبتناه عن با .

١٥ فقلت . . . إلى والطابيتان ؛ ليس في ف أ ، ل .

١٦ فقال ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن با .

قال أبو مروان : فلمّا قصّ عليّ هذه الرؤيا قلتُ له : لا تتوهّم من هذا فلعلّه أضْغاث أحْلام ! قال : ولم تكملْ تلك السنةُ إلاّ وقد مات وكان عُمُره كما قيل له خمساً وعشرين سنة لا أقلّ ولا أكثر !

(٤٨٢) أبو محمّد النّاسخ

عبدُ الله بن محمد بن جَرِير ، أبو محمد القُرشي الأمويّ البغدادي الناسخ . من ولد سعيد بن العاص بن أميّة . سمع الكثيرَ وكتب من الكتب الكبار شيئاً كثيراً ، وكان مليحَ الكتابة محدّثاً مُفيداً مالكيّ المذْهب . قال ابن النجّار : كتب ما لا يَدْخُلُ تحت الحَصْر بالأجْرة ، ويقال إنّه كتب بخمس مائة رطْل حبْرٍ أحْصاها هو . وتوفي سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة .

(٤٨٣) الهَرَوي

عبدُ الله بن محمّد بن عليّ بن محمّد الأديب الهَرَوي البغدادي . قرأ

٥ ابن الحسن ؛ في با .
٧ ذكره ابن النجار فقال : من أولاد المحدثين قرأ الأدب وقال الشعر . . . ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land. Or. 305) ق ١٣٧ أ .

(٤٨٢) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1582) ق ٩ب – ١٠ أ ، وقارن بمختصر ابن الدبيثي ٢/١٥٧ رقم ٧٩٤ .
(٤٨٣) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land. Or. 305) ق ١٣٧ أ.

الأدب وقال الشعر وغلب عليه المُجُون والخلاعةُ والفُحْشُ والسُخْفُ وجمع مقاماتٍ في الهَزْل ، وروى عنه ابنُ النجّار شعراً . وتوفّي سنة ثمانٍ وثلاثين وستمائة ، وكان يَخْضبُ بالسّواد والحُمْرة . ومن شعره : (من الطويل)

سلام كما افترّ النسيمُ وصافحتْ بواكرُهُ روضاً تجلّتْ غمائمه / أب١٥١ب
وأحسنُ من دَوْحٍ يراوحُهُ الحيا تأشّبَ أعلاه وغنّتْ حمائمه

ومنه : (من السريع)

واخجلتا من عَبْرةٍ كشّفتْ سترِيَ بعد البَيْنِ للحاسدِ
قد يَكْشفُ الدَمْعُ ضميرَ الهوى ويُعرفُ الغائبُ بالشّاهدِ

(٤٨٤) ابن المُهْتَدي

عبد الله بن محمّد بن محمّد بن محمد بن أحمد بن المُهْتَدي بالله ، أبو جَعْفر أخو أبي الغنائم محمّد الخطيب ، وعبدُ الله أسَنّ . وكانتْ له مَعْرفة بأنساب الهاشميين والطالبيين و صنّف في ذلك كتاباً حافلاً . كان أديباً فاضلاً متفنّناً ولي الحَبَريّة بباب النّوبي أيام المُسْتَنْجد ، وجمع مدائحَهُ في كتاب . وكان يكتب مليحاً . نُقمَ عليه شيءٌ فقُبضَ عليه وحُبسَ إلى أن أتاه حَيْنُه . وكان شابّاً ، وتوفّي سنةَ ثلاث وستين وخمسمائة .

---

٣ إلى هنا مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land. 305 ق ١٣٧ أ .
٥ كما هب ؛ في با .
١٢ الخطيب ؛ ليس في با .

(٤٨٥) الشيخ نجم الدين الرازي

عبدُ الله بن محمد بن شاهاور بن أنوشروان بن أبي النّجيب الأسَدي الرّازي نَجْم الدين أبو بكر ، شيخ الطريقة والحقيقة . كان كبير الشأن من أصحاب الحال والمقامات ، أكثر من الترحال إلى الحجاز ومصر والشّام والعراق والرّوم وآذرْبيجان وأرّان وخُراسان وخوارزم . ولد سنة ثلاث وسبعين وتوفّي سنةَ أربعٍ وخمسين وستمائة ، وسمع عبد المُعزّ الهروي ومنصور بن الفَرَاوي وأحمد بن عمر الخيوقي والمؤيّد الطوسي وابن السّمعاني وعبد الوهاب بن سُكَيْنة وزَيْنب الشعريّة وعبد المحسن بن الطوسي ومسْمار بن العُوَيْس ومحمد بن أبي بكر الغزّال وعبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك الشحادي وجماعةً . وروى عنهُ جماعةٌ منهم شرف
أب١٥٢أ الدين الدّمْياطي وقطب الدين القسطلاّني والشيخ محمد / بن محمد الكنجي .

٢ ابن شاهاوزير ؛ في ل .

٥ آذربيجان وأران ؛ ليس في با .

٧ القراوي ؛ في ل ، با .

٧ الخيوقي ؛ في الأصل// غير منقوطة في ف أ ، ل // حبوقي ؛ في با . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land. Or. 305) ق ٢٧٤ أ .

١٠ السخاوي ؛ في با .

١١ قطب الدين بن القسطلاني ؛ في تاريخ الإسلام ق ٢٧٤ أ// والشيخ محمد بن الشيخ ؛ هنا انتهت با .

(٤٨٥) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land. Or. 305) ق ٢٧٤ أ ، وقارن بمرآة الجنان ٤/١٣٦ ، والشذرات ٥/٢٦٥ .

(٤٨٦) نجم الدين البادرائي الشافعي

عبدُ الله بن محمد بن أبي الوفاء بن الحسن بن عبدالله بن عُثْمان الإمام نَجْم الدين أبو محمد البادرائي البغدادي الشافعي الفَرَضي . ولد سنة أربع وتسعين ، وتوفّي سنة خمسٍ وخمسين وستمائة . سمع من عبد العزيز ابن مَنيْنا ، وسعيد بن محمد الرَّزاز ، وسعيد بن هبة الله الصّبّاغ وجماعةٍ ، وتفقّه وبرع في المذهب ودرّس بالنظاميّة ، وترسّل عن الديوان العزيز غير مرّةٍ ، وحدّث بحلب ودمشق ومصر وبغْداد ، وبنى بدمشْق المدرسة الكبيرة المشهورة به . وكان صدْراً مُحْتَشماً جليلَ القَدْر وافرَ الحُرْمة . قال الشيخ شرف الدين الدمياطيّ : أحْسَنَ إليّ ولقيتُ منة أثرةً وبرّاً في السفر والحَضَر ببغداد ودمشقَ والمَوْصل ومصْرَ وحَلَب ، وصَحبتْه تسعَ سنينَ وولي قضاء القُضاة ببغداد خمسةً وعشرين يوماً ، وعُملَ عزاؤه بدمشق في مدرسته في ثامن عشر ذي الحجّة ،وكان يركب بالطرحة ويسلّم على من يَمُرّ به ، وعافاه الله من فتْنَة التتار الكائنة على بغداد ،

---

٥ ابن مكى ؛ في با .

٩ قال شيخنا الدمياطي ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land. Or. 305) ق ٦٨٠ ب .

١١ خمسة عشر يوماً ؛ في تاريخ الإسلام ٦٨٠ ب// قال أبو شامة :ويوم ثامن عشر ذي الحجة عمل بدمشق ... ؛ في تاريخ الإسلام ق ٢٨٠ب .

١٢ يركب بالجوخة ؛ في با .

---

(٤٨٦) أكثرها مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land. Or. 305) ق٢٨٠ب–٢٨١أ ، وقارن بتكملة إكمال الإكمال ٢٧–٣١ رقم ١٩ ،والحوادث الجامعة لابن الفوطي ١٤٧ و٣٢٢ ، والشذرات ٥/٢٦٩ .

وقال له الزين خالد : تذكر ونحن بالنظاميّة والفقهاء يلقّبوني حولتا ويلقّبونك الدعشوش ، فتبسّم وحملها منه ! ولمّا اجتاز بالموصل رسولاً إلى حلب سنةَ سبعٍ وأربعين وستمائة سأل الفقهاءَ بها هذه المسألة :

(من الطويل)

ألايا فقَهاءَ العَصْرِهل من مُخَبِّرٍ عَنِ امْرأةٍ حلّتْ لصاحبها عَقْدا
إذا طُلّقتْ بعد الدخول تربّصتْ ثلاثةَ أقراءٍ حُدِدْنَ لها حدّا
وإن مات عنها زوجها فاعتدادُها بقُرءٍ من الأقْراء تأتي به فَرْدا

فأجابه صاحب « التعجيز » ابن يونس : (من الطويل) /

أب١٥٢ب وكنّا عهدْنا النجمَ يهدي بنوره فما باله قد أبْهَمَ العَلَمَ الفردا
سألتَ فخُذْ عنّي فتلك لَقيطةٌ أُقِرّتْ برِقٍّ بعد أن نُكِحتْ عمْدا

---

١ «وقد أشتهر أن الرزني (؟) خالد بن يوسف الحافظ قال للبادرائي : ...» ؛ في تاريخ الإسلام ق ٢٨٠ب .

١ حولتا : كذا أيضاً في تاريخ الإسلام ق ٢٨١ أ// حولا ؛ في با .

٢ إلى هنا مأخوذ عن تاريخ الإسلام ق٢٨٠ب–٢٨١ أ .

٥ أيا فقهاء ؛ في با .

١٠ هنا انتهى في فأ ،ل ،با، الجزء الخامس عشر من «الوافي بالوفيات» وينتهي الجزء في ف أ بالعبارة التالية : آخر المجلد الخامس عشر من كتاب « الوافي بالوفيات » تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة الفاضل الكامل الأوحد المتقن صلاح الدين أبي الصفاء خليل بن أيبك الصفدي تغمده الله تعالى برحمته وأسكنه فسيح جنته ، يتلوه إن شاء الله تعالى في الجزء الذي يليه–وهو الجزء السادس عشر– عبدالله بن محمد بن عطاء والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين . علقها الفقير علي بن أحمد بن علي بن قريش الحنبلي الخطيب وفقه الله لطاعة ربه ، وحشره في زمرة نبيه محمد وآله وصحبه. ووافق الفراغ منه في نهار الأحد المبارك ثالث شهر صفر عام خمس عشرة وثمان مائة ؛ أحسن الله تقضيه في خير وعافية آمين . وذلك بإشارة الأجل الكبير المخدم سريع الدين عمر بن المرحوم شادي بن محتاج جزاه الله خيراً وأحسن اليه في الدنيا والآخرة بمحمد وآله آمين آمين آمين .

(٤٨٧) قاضي القضاة الأذرعي الحنفي

عبدُ الله بن محمّد بن عطاء بن حسن بن عطاء قاضي القضاة ، أبو محمد شمس الدين الأذرعي الحنفي . ولد سنة خمسٍ وتسعين وتوفّي سنة ثلاثٍ وسبعين وستمائة. سمع من حنبل وابن طبرزد والكندي وابن مُلاعبٍ والموفّق الحنبلي ، وتفقّه ودرّس ، وأفتى وصار مُشاراً إليه في المذهب ، وولي عدّةَ مدارس ، وناب في القضاء عن صدر الدين ابن سني الدولة وغيره ، وولي قضاء الحنفيّة لمّا جُدّدت القضاة الأربع . وكان فاضلاً ديّناً حسن العشرة ولقد صَدَعَ بالحقّ لمّا حصلت الحوْطة على البساتين بحضور الملك الظاهر بَيْبَرس وقال: ما يحلّ لمسلمٍ 〈 أن 〉 يتعرّض لهذه الأملاك ولا إلى هذه البساتين فإنها بيد أصحابها ويدهم عليها ثابتةٌ فغضب السلطان ، وقام وقال : إذا كنّا ما نحن مسلمين ايش قعودنا ؟ فأخذ الأمراء في التلطّف وقالوا : لم يقلْ عن مولانا السلطان . ولمّا سكن غَضَبه قال:

---

١ بهذه الترجمة يبدأ في ف ب ، ل ، با ، الجزء السادس عشر من «الوافي بالوفيات» .
٥ وصار مشاراً فيه إلى المذهب : في ف ب ، ل .
٩ 〈 أن 〉 : ليس في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات .
٩ أن يتعرض لتدمير الأملاك : في با .
١٢ وقالوا له تعلم مولانا : في با .

---

(٤٨٧) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ٣٢/ ق ٢٨ أ–٢٨ ب ، وقارن بذيل مرآة الزمان ٣ /٩٥–٩٦ ، ومرآة الجنان ٤ /١٧٣ ، والبداية والنهاية ١٣ /٢٦٨ ، والجواهر المضية ١ /٢٨٦ – ٢٨٧ رقم ٢٥٧ ، والسلوك للمقريزي ١ /٢ /٦١٩ ، والنجوم الزاهرة ٧ /٢٤٦–٢٤٧ ، والدارس في تاريخ المدارس ١ /٥١٢ و ٥٤٤ –٥٤٥ ، والقلائد الجوهرية لابن طولون ١ /١٥١ – ١٥٢ ، والشذرات ٥ /٣٤٠ ، والفوائد البهية للكنوي ١٠٦ .

أثبتوا كُتُبنا عند القاضي الحنفي ، وتحقّق صلابته في الدين ونَبُل َ في عينه. روى عنه قاضي القضاة شمس الدين الحريري وابن العطّار وجماعة ، وشيّع جنازته خلائق .

(٤٨٨) نجم الدين ابن سطيح

عبدُ الله بن محمد بن أبي الخير بن سطيح ، الشيخ القدوة نجم الدين ، ابن الحكيم الحموي . ولد سنة َ ثلاثٍ وستمائة وتوفّي سنة ثمانٍ وسبعين . ويقال إنّه من ذُريّة سطيح الكاهن . كان شيخاً صالحاً زاهداً كبير القدر. أثنى عليه ابن الدّباهي ، وكان يحضر السّماع وهو الذي أنكر على ابن
أب١٥٣ أ إسرائيل / ذلك البيت ، وأظنّه قوله : (من الكامل)

هذا الوُجُودُ وإن تكثّر ظاهراً وحياتكُمْ ما فيه إلاّ أنتُـمُ

وهو والد شرف الدين المُحْتَسِب ولهم زاوية بحماة ، وتوفي بدمشق ودُفن في مقابر الصوفيّة .

....

١ كتابي ؛ في با .
٧ كثير التعبد كبير المقدار ؛ في ل .
٨ ابن الدباسي ؛ في با // وكان الذي ؛ في ف ب ، ل .
١١ سيف الدين ؛ في با // بحماة ؛ ليس في با // ودفن بدمشق في مقابر الصوفية ؛ في با .

---

(٤٨٨) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ٣٢/ ق٦٥أ ، وقارن بمرآة الجنان ٤/١٩٠ ، والشذرات ٥/٣٦٢ .

(٤٨٩) محيي الدين قاضي القضاة ابن عيْن الدولة

عبد الله بن محمد ابن عين الدولة قاضي القضاة مُحيي الدين أبو الصّلاح ابن قاضي القضاة شرف الدين الصَفْراوي ثم الإسكندري المصري الشافعي . عاش إحدى وثمانين سنةً وتوفّي سنةَ ثمانٍ وسبعين وستمائة . وولي القضاء بمصر والوجه القبلي بعد القاضي تاج الدين ابن بنت الأعزّ مدّةً ، وأصابه فالج ، وعجز عن الكتابة خمسةَ أعوامٍ ، وكان كاتب الحكم يعلّم عنه ثم عُزِلَ وكان فيه لُطْفٌ ودماثة .

(٤٩٠) الطوبي الكاتب

عبد الله بن محمّد بن الحسين الصّقلّي الطوبي الكاتب . أورد له أميّة ابنُ أبي الصّلت في « الحديقة » : (من مجزوء الوافر)

تَلاعبَ بي وأطمَعَني ... بنُعْمى ليس يُبْذِلُها
يُقَبّلُ لي أناملَه ... ويَمْنَعُني أقبّلُها

---

٢ ابن محمد بن مجيب عز الدولة ؛ في با .
٣ سيف الدين ؛ في با // الصياد الشافعي ؛ في با .
٧ عنه ؛ ليس في با // وديانة ؛ في ل ، با .
١٠ ابن الصلت ؛ في ف ب ، ل .
١٠ «حديقة الأدب في شعراء العرب من الأندلس » ؛ في هدية العارفين لإسماعيل البغدادي ١/ ٢٢٨ .

---

(٤٨٩) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ٣٢/ ق ٦٥ أ — الترجمة مكررة في نفس الورقة ، وقارن بذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٩—٣٠ .

وأورد له أيضاً : (من المتقارب)

بخدّكَ آسٌ وتفّاحةٌ   وعَيْنيكَ نَرْجسةٌ ذابلَهْ
وريقُكَ من طيبه قهوةٌ   فوجْهُكَ لي دعوةٌ كاملهْ

هذا كقول القائل : (من مجزوء الخفيف)

شادنٌ خَدّهُ وعَيْـ   ـناهُ وردي ونرجسي /
إنْ يَجُدْ لي بخمرِ فيـ   ـهِ فقدْ تمّ مَجْلسي   أب١٥٣ب

(٤٩١) المَعَرّي

عبدُ الله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سليمان . هو أبو محمد التَنُوخي المَعَرّي وهو من بيت أبي العلاء المعرّي، وقد تقدّم والده وجدّه في مكانيهما . كان والده أبو المجد محمد قاضي المعرّة إلى أن ملكها الفرنج . ومن شعر أبي محمد هذا : (من الكامل)

يا مَنْ تنكّبَ قَوسَهُ وسهامَهُ   وله من اللّحْظِ السّقيم سُيوفُ
تُغنيكَ عن حمل السّلاح إلى العدى   أجفانُكَ المَرضى فهُنّ حُتوفُ

---

٧ ولد المعري هذا بمعرة النعمان يوم الأربعاء التاسع عشر من جمادى الآخرة ٤٧٧ وتوفي يوم الجمعة للنصف من شهر ربيع الآخر ٥١٦ .

٩ الوافي بالوفيات ٣/٣٣٤ رقم ١٣٩٥ .

١٠ الوافي بالوفيات ٣/٣٣٣ رقم ١٣٩٤ // أبو محمد بن محمد ؛ في با .

١١ الأفرنج ؛ في ل // ومن شعره ؛ في با .

---

(٤٩١) قارن بخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢/٣٣-٣٤ ، ومرآة الزمان ٨/١/١٠٦-١٠٧ .

(٤٩٢) مجد الدين الطَّبَري

عبدُ الله بن محمّد بن محمّد بن أبي بكر ، الشيخُ الإمام مَجْدُ الدين أبو محمد الطبري المكّي الشافعي المحدّث المفتي . ولد بمكّة سنةَ تسعٍ وعشرين وسمع من ابن المُقَيَّر وابن الجُمَّيْزي وشعيب الزَّعْفراني وجماعة ، وقدم دمشقَ وسمع من الرشيد بن مسلمة ومكّي بن علان ، وبرع في الفقه ودرّس وأفتى . ولي الإمامة بمكّة ثم بمسجد النبيّ صلى الله عليه وسلّم ، ثم قَدِمَ أواخر أيامه القُدْس وأمّ بالصخْرة فجُمعَ له الإمامةُ بالمساجد الثلاثة وأفتى بالأماكن المذكورة . روى عنه ابن العطّار والبِرْزالي والجماعة ، وكتب إلى الشيخ شمس الدين بمروياته ، وتوفّي بالقدس سنةَ إحدى وتسعين وستمائة .

(٤٩٣) ابن هارون المَغْربي

عبدالله بن محمّد بن هارون بن محمّد بن عبد العزيز بن إسماعيل الطائي

....

٣ المالكي ؛ في ل .

٤ ابن بنت الجميزي ؛ في المشتبه للذهبي ١٧٦ ، ودرة الحجال ٣/٤٥ .

٨ كتب عنه ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. OY 1540) ق ١٣٨ب .

٩ قارن بتاريخ الإسلام ق ١٣٨ب حيث قال الذهبي : « وكتب لي بمروياته في سنة ثلاث وسبعين » (!؟) .

---

(٤٩٢) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. OY 1540) ق ١٣٨ ب ، وقارن بدرة الحجال ٣ /٤٥–٤٦ رقم ٩٤٨ .

(٤٩٣) قارن بذيل تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Leiden Or. 320.) ص ٢٢٦ – ٢٢٧ ، وأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ ق ٥٥ ب ، ومرآة الجنان ٤/ ٢٣٨ ؛=

١٥٤ أ / ب الأندلسي القرطبي المالكي نزيلُ تونس . مولده سنة ثلاثٍ وستمائة ، وتوفي سنةَ اثنتين وسبعمائة وطلب العلم في حداثته قراآتٍ وحديثاً وفقْه ولغة ونحو وأدب ، ومَهَر في الآداب ، وله حظٌّ من النظم . قرأ القرآن على جدّه لأمّه / محمد بن قادم المعافري ولازم خالَ أمّه إمامَ جامع قرطبة العلاّمة أبا محمد عصام ابن أبي جعفر أحمد بن محمد بن خلصة ، واستفاد عليه،وأخذ عن قرابته الحافظ أبي زكرياء بن أبي عبد الله بن يحيى الحِميْري وقرأ عليه « الفصيح » و « الأشعار الستّة » وسمع منه « الرَوض الأُنُف » ولم يكن أحدٌ في عصر أبي زكرياء أحفظَ منه ، وسمع قاضي الجماعة أبا القاسم بن بقيّ وأخذ عنه « الموطّأ » سماعاً وقرأ عليه « كامل المُبَرّد » ، وسمع « صحيح » مسلمٍ من عبد الله بن أحمد بن عطيّة ، وسمع من أبي بكر محمد بن سيّد الناس الخطيب « صحيح » البخاري ولازمه ، وسمع « الشمائل » من الحافظ محمد بن سعيد الطرّار ، وسمع « التيسير » من النحوي أحمد بن عليّ الفحّام المالقي ، وأخذ كتاب سيبويه تفَهّماً عن أبي عليّ الشّلوبين وأبي الحسن الدبّاج ، وقرأ « مقامات » الحريري تفَهّماً على العلاّمة عامر بن هشام الأزدي . وله نظمٌ كثير وانتهى إليه علُوّ الإسناد . روى عنه الشيخ أثير الدين أبو حيّان وأبو عبد الله الوادي

---

٢ قرأ القراآت ؛ في أعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥ / ق ٥٥ ب ، والدرر الكامنة ٢ / ٤٠٩ .

١٢ و « السيرة » ! ؛ في الدرر الكامنة ٢/٤٠٩ .

١٣ الفهامي ؛ في ف ب ، ل .

١٤ الشلوبي ؛ في ف ب ، ل .

= والديباج المذهب ١/٤٥٣ – ٤٥٤ ، والدرر الكامنة ٢/ ٤٠٩ – ٤١٠ رقم ٢٢٣٤ ، ولسان الميزان ٣/٣٤٧ – ٣٤٨ رقم ١٤١٣ ، وبغية الوعاة ٢/ ٢٠ – ٢١ رقم ١٤٣٥ ، ودرة الحجال ٣/ ٤٤ – ٤٥ رقم ٩٤٦ ، والشذرات ٦/٧ .

آشي وأبو مروان التونسي خازن المُصْحَف وآخرون . قال الشيخ شمس الدين : وكتب إلينا بمروياته عامَ سبعمائة ، وفي آخر وقْته أسَنّ وانحطم وتغيّر تغَيُّر الهرم . وقال قاضي القضاة العلاّمة تقيّ الدين السبكي : رأيتُ بخطّ ناصر الدين بن سَلَمَة الغرناطي : شيخنا ابن هارون فيه تشيّعٌ وانحرافٌ عن معاوية وابنه يَطْعن فيهما نظماً ونثراً ، اختلط بعد انفصالي عنه وبان اختلاطه .

(٤٩٤) الصاحب فتْح الدين ابن القَيْسَراني

عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن نصْرٍ ، الصاحبُ الأثيرُ فتْح الدين ابن القَيْسَراني المخزومي الحلبي ثم الدمشقي نزيل مصر . مولدُه سنةَ ثلاثٍ وعشرين ووفاته سنة ثلاثٍ وسبعمائة بالقاهرة . سمع أبا القاسم ابن رَواحة وابن الجُمَّيْزي / ويوسف السّاوي وابن خليل وأحمد بن أبي ١٥٤ب الحباب وجماعةً ، وشارك في الفضائل والآداب وعُنِيَ بالحديث وجمع وألّف كتاباً في معرفة الصّحابة . وله النَظْم والنَثْرُ ، وخرّج لنفسه أربعين حديثاً . ولي الوزارة في دولة الملك السعيد ابن الظاهر . روى عنه الدمياطي من نَظْمه وأخذ عنه فتْح الدين ابن سيّد الناس والبرزالي . أنشدني من

٢ قال شيخنا الذهبي ؛ في أعيان العصر م ٥/ ق ٥٥ ب .

٥ وأبيه ؛ في با .

٨ ابن خادم ؛ في ف ب ، ل . // فخر الدين ؛ في الدرر الكامنة ٢/ ٣٨٩ .

(٤٩٤) قارن بالبداية والنهاية ١٤/٣١ ، والدرر الكامنة ٢/ ٣٨٩ – ٣٩٠ رقم ٢٢٠٠ ، والنجوم الزاهرة ٨/ ٢١٣ ، وحسن المحاضرة ١/ ٣٨٧ رقم ١٢٣ .

لفظه الشيخ شمس الدين قال : أنشدني الصاحبُ فتح الدين من لفظه لنفسه : (من الوافر)

بوَجه مُعَذّبي آياتُ حُسْنٍ فقُلْ ما شئتَ فيه ولا تُحاشي
ونُسْخة حسنه قُرِئتْ فصحّتْ وها خطّ الكمالِ على الحواشي

(٤٩٥) القُرْطبي القُوصي

عبدُ الله بن محمّد بن عبد الله بن محمد القُرْطبي ثم القُوصي . كان فاضلاً وتَزَهّد . قال الحافظ المُنْذري : أنشدني أبو الحسن عليّ بن محمد القرطبي قال : أنشدني أخي عبدُ الله بمنزله بقوص – وقد انقطع فيه قريباً من ثلاثين سنةً ، يَصُوم يوماً ويُفْطرُ يوماً – لنفسه : (من الوافر)

متى تَقْنَعْ تعشْ ملكاً كريماً يذِلّ لملْكك الملكُ الفَخُورُ
قَنعْتُ بوحْدتي ولزمتُ بيْتي فطاب العَيْشُ لي ونما السّرورُ
وأدّبني الزّمانُ فلا أبالي هُجرْتُ فلا أُزارُ ولا أزورُ
ولستُ بقائلٍ ما دُمْتُ حيّاً أسارَ الجَيْشُ أم ركبَ الأميرُ

---

١ أنشدني من لفظه لنفسه ؛ في ل .

١١ وطاب ؛ في ف ب ، ل .

---

(٤٩٥) مأخوذ عن الطالع السعيد للأدفوي ٢٨١ رقم ٢٠٨ .

(٤٩٦) الأُسواني

عبد الله بن محمد بن زُرَيْق ، أبو عبد الله الأُسْواني . ذكره ابنُ عرّام في جُمْلَة مَنْ مَدَحَ بني الكنز وذكر له قصيدةً أولها : (من البسيط)

بالسفْحِ منْ ربْعِ سَلْمى منزلٌ دثرا　　فاسفحْ دُمُوعك في ساحاته دُرَرا/ أب١٥٥أ
واستوقف الرّكب واستسق الغمام له　　والثمْ صعيدَ ثَراه الأذفر العطرا
واستخبر الدّارعن سلمى وجارتها　　إنْ كانت الدّارتُعطي سائلاً خبرا
وكيف تسألُ داراً لم تدَعْ جَلَداً　　لسائليها ولا سمعاً ولا بصرا

ومنها في المديح : (من البسيط)

أقْسَمتُ لو كان في الماضين مولده　　لأنزلَ الله في أوصافه سُوَرا
كأنّه الحرَمُ المحجوج تقصدُهُ　　وفودُهُ لا تَملّ الوِردَ والصَدرا

(٤٩٧) عماد الدين الطبيب البغدادي الشافعي

عبد الله بن محمد بن عبد الرزّاق العراقي الإمامُ البارعُ عماد الدين

---

٢ ابن رائق ؛ في الأصل ، ف ب ، ل . بياض في با . وما أثبتناه عن الطالع السعيد ٢٨٠ .
٣ ابن عرام : هو علي بن أحمد ابن عرام . كان حياً سنة ٥٧٣ ، ترجم له الأدفوي في الطالع السعيد ٣٧١ .
٤ دثر ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات والطالع السعيد ٢٨٠ .

---

(٤٩٦) مأخوذ عن الطالع السعيد للأدفوي ٢٨٠ – ٢٨١ .

(٤٩٧) مأخوذ عن ذيل تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Leiden Or. 320) ص ٣٣٦ – ٣٣٨ ، وقارن بمعجم الألقاب ٤/٢/ ٧٥٤ رقم ١٠٩٢ ، وأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ ق ٥٦ أ ، والدرر الكامنة ٢/ ٤٠٠ – ٤٠١ رقم ٢٢١٧ .

الحربوي الطبيب الأديب الحيسوب المتكلّم الفيلسوف أحدُ الأعيان ببغداد. وُلدَ سنةَ ثلاثٍ وأربعين وتوفّي سنةَ أربعٍ وعشرين وسبعمائة وبَرَعَ في فنونٍ ، وعلّم شرف الدين هارون ابن الوزير وأولاد عمّه علاء الدين صاحب الديوان فنَّ الحساب ، وكثرت الأموال التي له ودرّس مذهب الشافعي بدار الذهب ، وولي رياسةَ الطبّ ومَشْيَخَةَ الرباط ، وجالس الملوك وأخذ عن النصير علمَ الأوائل وأنشأ داراً ووقف عليها الإمامَ ومُؤدّباً وعَشْرة أيتام ، وله تصانيف وإنشاء . وأخذ عنه العزّ الإربليّ الطبيب . وله من الكتب « القواعد البهائيّة في الحساب » و « مقدّمة في الطبّ » وغير ذلك . قال في تفسير رشيد الدولة : « هو إنسانٌ ربّانيّ بل ربٌّ إنسانيّ تكاد تجلّ عبارته بعد الله » فشهدوا عليه بعد مَوْت الرشيد ، فدخل على قاضي القضاة قطب الدين فحَقَنَ دَمَه . ومات ودُفِنَ بداره في بغداد .

(٤٩٨) ابن العاقُولي الشافعي مدرّس المستنصرية

عبدالله بن محمّد بن عليّ بن حمّاد بن ثابتٍ الواسطي الشافعي الإمام

١ الحربوني ؛ في كل المخطوطات . وما أثبتناه عن أعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ ق ٥٦ أ ، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ٤/٢/٧٥٤ ، والدرر الكامنة ٢/ ٤٠٠ – ٤٠١ رقم ٢٢١٧ .

٣ سيف الدين ؛ في با .

٤ فن الحساب ... إلى ... ودرس ؛ ليس في با .

٦ وكان قد أخذ فن المعقول عن النصير الطوسي ؛ في أعيان العصر م٥/ ق ٥٦ أ . // وأنشأ داراً أوقفها على إمام ومؤدب وعشرة أيتام ؛ في أعيان العصر م ٥/ ق ٥٦ أ .

٩ تفسير ؛ ليس في با .

(٤٩٨) مأخوذ عن ذيل تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Leiden Or. 320) ص ٣٦٥ ،وقارن=

مُفْتِي العراق / جمال الدين بن العاقُولِيّ البغداديّ مدرّس المُسْتَنصريّة . أب١٥٥ب
ولد سنةَ ثمانٍ وثلاثين وتوفّي سنةَ ثمانٍ وعشرين وسبعمائة . تفقّه ودرّس وأفتى وعُدِّلَ سنةَ سبعٍ وخمسين . وكان يقول إنّه سمع من محيي الدين ابن الجوزي وسمع من الكمال الكبير . روى عنه ابن الساعاتي شيئاً في تأليفه ورُزِقَ الحظّ في فتاويه ، وكان إماماً عالماً مفتياً شهماً حميدَ الطريقة أفتى نحواً من سبعين سنة . دُفِنَ بداره التي وقَفَها على ملقّن وعشرة أيتام ، وذُكر أنّه ما رُئِي أكثر جَمْعاً من جنازته ، وخلّف ولداً ذكيّاً مشتغلاً بالحكمة والبحث درّس وعَظُم .

(٤٩٩) تقيّ الدين الزَّريراني الحنبلي

عبدُ الله بن محمّد بن أبي بكر الإمام العلاّمة تقيّ الدين الزَّريراني

---

٤ وروى عن ابن الساعي شيئاً في تأليفه ؛ في أعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م٥/ق٥٦ ب ، والدرر الكامنة ٢/ ٤٠٥ .
٥ مهيباً ؛ في ل .
٧ أنه رأى ؛ في ف ب ، ل .
١٠ الزريراني : بزاي مفتوحة وراء بعدها ياء آخر الحروف وراء ثانية وألف بعدها نون ؛ في أعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ ق ٥٧ أ .

= بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ ق ٥٦ ب ، ومرآة الجنان ٤/ ٢٧٧ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/ ٢٣٥ – ٢٣٦ رقم ٨٥٤ ، وطبقات الشافعية للسبكي ١٠/ ٤٣ رقم ١٣٦٥ ، وتاريخ علماء بغداد ٧٤ رقم ٦٨ ، والبداية والنهاية ١٤/ ١٤٢ ، والسلوك للمقريزي ٢/١/ ٣٠٥ ، والدرر الكامنة ٢/٤٠٥ رقم ٢٢٢٥ ، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٧٤ ، والشذرات ٦/ ٨٧ .

(٤٩٩) قارن بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ ق ٥٧ أ ، وتاريخ علماء بغداد ٧٢ – ٧٣ رقم ٦٦ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٤١٠ – ٤١٢ رقم ٤٩٩ ، والدرر الكامنة ٢/٣٩٤ – ٣٩٥ رقم ٢٢٠٧ ، والشذرات ٦/٨٩ – ٩٠ .

العراقي الحنبلي مدرّس المُستنصريّة . ولد سنةَ ثمانٍ وستين وتوفي سنةَ تسعٍ وعشرين وسبعمائة ، وقدم دمشق في حدود التسعين فتفقّه على المجد وغيره ورجع وبرع في المذهب ،وصنّف واشتغل وناب في الحكم وحُمدتْ سيرتُه وتفقّه به جماعةٌ . وهو والد شرف الدين عبد الرحيم .

(٥٠٠) قاضي حلب ابن قاضي الخليل

عبد الله بن محمّد بن عبد القادر بن ناصر قاضي القضاة بحلب زين الدين المعروف بابن قاضي الخليل الشافعي . كان رئيساً متميّزاً وقوراً ، مليحَ الشكل فاخرَ البزّة حَسَنَ المشاركة حلْوَ المحاضرة . سمع من ابن أبي عمرو البخاري والقطب الزهري وحدّث ⟨ و ⟩ ناب في الحكم بدمشق وولي قضاء حمص وبعلبكّ ثم حلب نيّفاً وعشرين سنةً ، وثَقُلَ سَمْعُه ، وحجّ مرّاتٍ ، وتوفي سنةَ أربع وعشرين وسبعمائة عن أربع وسبعين سنةً . وكان الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني كثير الحطّ عليه ، حكى لي عنه حكاياتٍ عجيبة . / أب١٥٦أ

---

٤ سيف الدين ؛ في ل .

٨ ابن أبي عمر ؛ في الدرر ٢/٤٠٢ .

١٢ وأثنى عليه الذهبي وابن الزملكاني ؛ في الدرر ٢/ ٤٠٢ .

---

(٥٠٠) قارن بذيل تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Leiden Or. 320) ص ٣٤٥ ، وأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ ق ٥٧ ب ، والدرر الكامنة ٢/ ٤٠٢ رقم ٢٢٢٠ ، والشذرات ٦/ ٦٤ — ٦٥ .

(٥٠١) / تقيّ الدين الهُرْغي أب١٥٦ب

عبدُ الله بن محمد بن عبدالله بن مَيْمُون ، الشيخ تقيّ الدين أبو محمد الهُرْغي — بالهاء والرّاء والغين المعجمة — الزَّكَنْدَرِي — بالزاء والكاف والنون والدال المهملة والراء — المراكشي قاضي الركب المغربيّ . إجتمعتُ به بجسر اللبّادينَ بدمشق في حادي عشر صفر سنة سبع وأربعين وسبعمائة ⟨ وسألته عن مولده فقال : في تاسع عشر شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعمائة ⟩، وأنشدني من لفظه لنفسه مُلْغزاً في البَرْبر : (من الطويل)

وما أمّةٌ سُكْنَاهم نصفُ وصفهم   وعيشُ أعاليهم إذا ضُمّ أوّلُهْ
ومقلوبة بالضمّ مشروب جلّهم   وبالفتح من كلٍّ عليه مُعوّلُهْ

وأنشدني من لفظه لنفسه أيضاً : (من البسيط)

إسمُ الذي قد سبى قَلْبي تجنّيه   وعزّ ملكٍ جميع الحسن يطغيهِ
ما كلّ آخره عُشْرٌ لأوّلـه   وعُشْرُ ثالثه شَطْرٌ لثانيـهِ

وأنشدني من لفظه لنفسه أيضاً : (من الكامل)

قسَماً بورْد الوجنتين ونضْرتهْ   وبقدرك السّامي الرّفيع وعزّتهْ
لو لاح وجهُك في الكَرى لكُثَيّرٍ   ما اعتَاده بَرْح الخيال بعزّتهْ
أوْ لَوْ رأى الضلّيل بعض جمالكم   ما ضلّ عن سُبُلِ الهوى بعُنَيزتهْ

---

٣ الهرغي : بضم الهاء وسكون الواو بعدها غين معجمة ؛ في أعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ ق ٥٨ أ .

٦ < .... > ؛ ليس في الأصل ، ف ب ، ل . وما أثبتناه عن با .

١٦ هدى ؛ في أعيان العصر م ٥/ ق ٥٨ أ// بعزته ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات .

---

(٥٠١) قارن بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ ق ٥٨ أ،والدرر الكامنة ٢/٤٠٢ — ٤٠٣ رقم ٢٢٢١ .

(٥٠٢) المَرْجاني

عبدُ الله بن محمد ، أبو محمد المرْجاني الواعظ المذكّر الزّاهد القرشي التونسي . كان مفتياً عالماً مُفسّراً مذكّراً حُلْوَ العبارة كبيرَ القَدْر له شُهْرَةٌ في الآفاق . قدم الإسكندرية وذكّر بها وبالدّيار المصريّة وكان بارعاً في مذهب مالك عارفاً بالحديث له قَدَمٌ في التصوّف والعبادة والزهد ولم يصنّف شيئاً ولا كان أحدٌ يَقْدِرُ يُعيد ما يقوله لكثْرة ما يقول على الآية ولرُبّما فسّر في / الآية الواحدة على لسان القوم ثلاثة أشهرٍ . خلّف أب١٥٧أ كتباً كثيرةً . توفّي رحمه الله تعالى بتونس سنةَ تسعٍ وتسعين وستمائة ، وحضره صاحبُ تونس المستنصر أبو عبد الله محمد بن الواثق . وعاش اثنتين وستين سنةً وصُلّي عليه بالقاهرة .

---

٤ قدم الإسكندرية مرة ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. OY 1540) ق ٢٣٨أ // « سألت الفقيه أبا مروان المالكي – وكان قد صحبه – عنه فأثنى عليه وأسهب في وصفه وقال : كان ... وكان بارعاً ... » ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي ق ٢٣٨ أ .

٨ – ١٠ « قلت : توفي في هذا العام وصلوا عليه بالقاهرة صلاة الغائب في رابع عشر رمضان وكانت وفاته بتونس ودفن بظاهرها ... وحضره صاحب تونس المستنصر بالله ... » ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي ق ٢٣٨ أ .

---

(٥٠٢) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. OY 1540) ق ٢٣٨ أ ، وقارن بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ ق ٥٨ ب ، ومرآة الجنان ٤/٢٣٢.

(٥٠٣)

عبدُ الله بن محمّد بن أبي بكر بن خليل العسقلاني ثم المكّي المقرىء الشافعي المحدّث القُدْوة الربّانيّ بهاء الدين أبو محمد . قرأ بالروايات وأتقن المذهب ، وعُنِيَ بالحديث وارتحل فيه ، وأخذ عن بَيبَرس العديمي بحلب وعن ستّ الوزراء والدّشتي بدمشق . وعن التوزري ورضيّ الدين بمكّة. وعن طائفةٍ بمصر .وكان حسنَ القراءة جيّد المعرفة ، مليحَ المذاكرة ، متين الديانة ، شديدَ الوَرْع يُؤثر الانقطاعَ والخمول ، وقرأ المنطق وحصّل الحامكيّة ثم ترك ذلك وانقطع بظاهر الإسكندريّة في زاويةٍ على البَحْر مُرابطاً . ومولده سنةَ أربعٍ وتسعين بمكّة .

(٥٠٤) القاضي موفّق الدين الحنبلي

عبدالله بن محمد بن عبد الملك ، الإمام العالم قاضي القضاة موفّق الدين أبو محمد المقْدسي ثم المصري الحنبلي ، عالمٌ ذكيّ خيّرٌ فيه مروءة وديانة وله أوصافٌ حسنةٌ وسيرةٌ حميدة ويدٌ طولى في المذهب . إرتحل إلى

....

٢ المكي القرشي ؛ في با .
٤ بيبرس القديمي ؛ في ل .
٨ وحصل الحكمة ؛ في با .
١٢ قال الذهبي ؛ عالم ذكي خير ... ؛ في الدرر الكامنة ٢/٤٠٣ .

---

(٥٠٣) قارن بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ ق ٥٩ أ .

(٥٠٤) وقارن بالدرر الكامنة ٢/٤٠٣ — ٤٠٤ رقم ٢٢٢٣، ورفع الإصر ٢/ ٢٩٨ —٣٠٠، والنجوم الزاهرة ١١/٩٩ .

دمشق سنةَ سبع عشرةَ فسمع من أبي بكر بن عبد الدائم وعيسى المُطعِّم وعدّةٍ ، وسمع بمصر وقرأ وعنيَ بالرّواية وسمع من الشيخ شمس 〈 الدين 〉 الذهبي . ولد سنةَ نيّف وتسعين وستمائة وولاّه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون القضاء بالديار المصرية سنة ثمانٍ وثلاثين وسبعمائة لمّا عـَزَلَ القضاة بمصر ، فكان القاضي موفّق الدين عوضاً عن قاضي القضاة تقيّ الدين الحنبلي .

(٥٠٥) ابن الواني

عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن محمد ، الإمامُ الفقيهُ المحدّثُ الفاضل/ أب١٥٧پ شرف الدين أبو محمد الواني الدمشقي الحنفي حفيد الشيخ بُرْهان الدين المؤذن وقد تقدّم ذكر آبائه . ولد في شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وسبعمائة ، وسمّعه والده الشيخ أمين الدين من أبي بكر بن عبد الدائم والمطعّم حضوراً ومن ابن سعد والبهاء ابن عساكر ، وبالقُدْس من بنت شكر ، وبمصر وقُوص والحرمين وحماة وحلب . وطلب هو بنفسه وقرأ. وهو فصيحُ الأداء جيّدُ القراءة حادّ الذهْن فيه ورَعٌ . قرأ على الشيخ

....

٢ 〈 الدين 〉 ؛ ليس في الأصل .
٣ زاد ابن حجر في الدرر الكامنة ٢/ ٤٠٤ أنه مات سنة ٧٦٩ .
٩ سيف الدين ؛ في با// العراقي الدمشقي ؛ في با .
١٠ وقد تقدم ذكره في الاباره ؛ في ف ب ، ل ، با// قارن بالواني بالوفيات ٢/٢١ رقم ٢٧٢ .

---

(٥٠٥) قارن بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ ق ٦٠ أ ، والدرر الكامنة٢/٣٨٨ رقم ٢١٩٦ ، والقلائد الجوهرية لابن طولون ١/ ١٣٤ .

شمس الدين الذهبي وغيره ؛ وعمل أربعين بلديّة وغير ذلك . وكتبتُ له ورقةً شهادةً باستحقاقه لِما يتولاّه من وظائف العلم . وتوفي رحمه الله تعالى في آخر جمادى الأولى سنةَ تسعٍ وأربعين وسبعمائة بالطاعون في دمشق .

(٥٠٦) الحَمْداني الخوافي

عبد الله بن محمد ، أبو محمد الحَمْداني . من أهل خواف ، ناحيةٍ من نواحي نَيْسابور . كان أديباً فاضلاً شاعراً راويةً للأخبار والأشعار ، قدِمَ بغداد وأقام بها مدّةً يَقْتَبس من فضلائها ، وروى بها الأشعار ، وكتب عنه فارس الذهلي . ومن شعره : (من الكامل)

لله ساحر ناظرَيْه إذا انْتضى ... منْ جفْنه حدّ الحسام الباتر
يَغْتال وامقَه بطرفٍ فاتنٍ ... ويصيد رامقَه بطَرْفٍ فاتر

ومنه : (من الطويل)

لو كان يحوي الرَوْض ناضر خلقه ... ما كان يَذْبُل نَوْرُهُ بشتائه
أو قابل الأفلاك طالع سَعْده ... ما سار نحسٌ في نجوم سمائه

---

٢ — ٣ من هنا إلى آخر الترجمة يتغير ترتيب المتن والمتن نفسه في ف ب ، ل ، با ، كما يلي : « وتوفي رحمه الله في شهر رجب سنة تسع وأربعين وسبعمائة في طاعون دمشق بصق دماً ومات بعد انقطاع يومين . وكتبت له ... » . وقارن بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ ق ٦٠ أ حيث أرخ الصفدي وفاته في جمادى الأولى .

٧ — ٨ قدم بغداد ... إلى وكتب ؛ ليس في با .

(٥٠٧) نجم الدين الإصبهاني

عبدُ الله بن محمد بن محمد بن عليّ ، الإمام القدوة شيخ الحرم نجم الدين الإصبهاني الشافعي المجاور . ولد سنة ثلاثٍ وأربعين وستمائة وتوفي سنة إحدى وعشرين وسبعمائة ، وصحب أبا العبّاس المرسيّ تلميذ الشاذلي / ١٥٨أ ب أ
وتفَقّه وبرع في الأصول ، ودخل في طريق الحبّ صحبة الشيخ عماد الدين الحَزّامي ، وكان شيخاً مهيباً مُنْقَبِضاً عن الناس وجاور بضعاً وعشرين سنة . حجّ من مصرَ ولم يَزُرْ النبيّ صلى الله عليه وسلم فعيبَ ذلك عليه مع جلالة قَدْره ، وكان لجماعةٍ فيه اعتقاد عظيم .

(٥٠٨) القرشي الجُمَحي المكّي العابد

عبد الله بن مُحَيْريز بن جُنَادة القرشي الجُمَحي المكّي نزيلُ

---

٦ الحراني ؛ في با// قال الذهبي : كان شيخاً مهيباً ... ؛ في الدرر الكامنة ٢/٤٠٩ .

---

(٥٠٧) مأخوذ عن ذيل تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Leiden Or. 320) ص ٣٠٦–٣٠٧ . وقارن بأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ ق ٦١ أ ، ومرآة الجنان ٣/٢٦١ – ٢٦٤ ، والدرر الكامنة ٢/٤٠٨ – ٤٠٩ رقم ٢٢٣١ ، والشذرات ٦/٥٥ .

(٥٠٨) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٤/٢١ – ٢٢ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٧/٢/١٥٦ – ١٥٧ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/١٩٣ – ١٩٤ رقم ٦١٣ ، والثقات لابن حبان ١٢٦ ، وحلية الأولياء ٥/١٣٨ – ١٤٩ رقم ٣٠٦ ، وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (مخ المكتبة الأزهرية ١٠١٧٠) ق ٦٩ أ – ٧٣ ب ، وصفة الصفوة لابن الجوزي ٤/٢٠٦ – ٢٠٧ ،وأسد الغابة ٣/ ٢٥٢ ، وتذكرة الحفاظ ١/٦٨ –٦٩، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A4/2910) ق ٢٦٢ ب – ٢٦٣ أ ، والعبر للذهبي ١/١١٧ – ١١٨ ، والبداية والنهاية ٩/ ١٨٥ – ١٨٦ ، وتهذيب التهذيب ٦/٢٢ – ٢٣ رقم ٣١ ، والشذرات ١/ ١١٦ .

القدس . قال الشيخ شمسُ الدين : لا أعلمُ أحداً ذكر أباهُ في الصحابة . روى عن عُبادة ابن الصامت ، وأبي محذورة المؤذن الجُمَحي — وكان زَوْجَ أمّه — ومعاوية وأبي سعيد 〈 و〉 الصُنابحي . وثّقه أبو زُرْعَة . قال رجاء بنُ حَيْوة : إنْ يَفْخَرْ علينا أهل المدينة بعابدهم عبدالله بن عُمَر فإنّا نَفْخَر عليهم بعابدنا عبد الله بن مُحَيْرِيز . توفي سنةَ تسعٍ وتسعين ، وروى له الجماعة .

(٥٠٩) راوية أبي عُبَيْد

عبد الله بن مَخْلَد بن عبدالله التميمي راوية أبي عُبَيْد . من أهل نَيْسابور . كُنْيَتُه أبو محمد النحوي . مات سنة ستين ومائتين بنيسابور . روى عنه أبو بكر الجارودي وغيره ، وهو روى كُتُبَ أبي عُبَيْدٍ عنه.

٣ < و > : ليس في الأصل ، ف ب ، ل .

٥ لم يعين الذهبي في تاريخ الإسلام ٢٢/٤ سنة وفاته وإنما قال : « وقال ضمرة مات في ولاية الوليد . وقال خليفة مات في زمن عمر بن عبد العزيز » ، وهو مأخوذ عن تاريخ دمشق لابن عساكر (مخ المكتبة الأزهرية ١١٧٠) ق ٧٣ ب . وعين تاريخ وفاته في العبر حيث قال (١١٧/١) : « وفيها (يعني ٩٩) إن شاء الله ، توفي عبدالله بن محيريز» ، وهو — كما بين ابن حجر (تهذيب التهذيب ٢٣/٦)— مجرد تخمين .

(٥٠٩) قارن بإنباه الرواة ١٤٩/٢ رقم ٣٦٠ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١٤/ ق ٣٣ أ ، وتهذيب التهذيب ٢٤/٦ رقم ٣٤ ، وبغية الوعاة ٢/ ٦٣ رقم ١٤٤٣ ، وخلاصة تهذيب الكمال ٢١٤ .

(٥١٠) أبو الخير الهَرَوي

عبدُ الله بن مرزوق بن عبدالله ، أبو الخير الهروي . من الموالي لأبي إسماعيل الأنصاري . قرأ العلم ورُزِقَ الفهم وسمع الكثير وسافر في طلب الحديث وكتب بخطّه وحصّل وكان مَوْصوفاً بالحفظ والمعرفة مع حُسْن سيرةٍ وجميلِ طريقةٍ وكان خطّه رديّاً وأصابه في آخر عمره صَمَمٌ شديد . توفي سنةَ سبعٍ وخمسمائة .

(٥١١) وزير الرّشيد

عبد الله بن مرزوق ، أبو محمد الزاهدُ البغدادي . كان وزير الرشيد فخرج من ذلك وتخلّى عن ماله وتزهّد وكان كثير البكاء والحزن وسببُ حُزنه أنّه نام يوماً عن صلاة الظُهْر وكانتْ له جاريةٌ فعمدتْ إلى جَمْرةٍ

---

٣ ورزق فهم الحديث : في تاريخ الإسلام (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م٢٥/ ق ٢٥ أ .

٤ والعفة : في با .

٧ الترجمة ليست في ف ب ، ل ، با // قال ابن الجوزي في صفة الصفوة (١٧٨/٢) : « زعم أبو عبد الرحمان السلمي أنه كان وزير هارون الرشيد فخرج من ذلك وتخلى من ماله وتزهد » ، ويبدو من هذا أن الصفدي أخذ الترجمة عن السلمي (« تاريخ الصوفية »؟) قارن بمقدمة طبقات الصوفية للسلمي ص ٣٤ .

---

(٥١٠) قارن بتاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ٢٥ / ق ٢٤ ب – ٢٥ أ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 12/2910) ق ٦٩ أ، ٨٩ أ ، والشذرات ٤/ ١٦ .

(٥١١) قارن بصفة الصفوة لابن الجوزي ١٧٨/٢ – ١٧٩ .

من نارٍ فوضعتها على قدمه فانتبه فزعاً وقال : ما هذا ؟ قالت : هذه نارُ الدنيا فكـَيـْف بنار الآخرة ، فقام فدخل على هارون فاستعفاه فأعفاه .

وقال سلامة ، قال عبد الله في مرضه الذي مات فيه : يا سلامة ، إنّ لي إليك حاجةً ! قلتُ : وما هي ؟ قال : تحملني فتطرحني على تلك المزْبلة لعلّي أموتُ عليها فيرى ذُلّي ومكاني فيـَرْحمني . وكانت وفاته رحمه الله تعالى ببغداد سنةَ ستٍ وتسعين ومائة .

عبد الله بن مروان

(٥١٢) زين الدين الفارِقي

عبد الله بن مرْوان بن عبد الله بن فِيرُّه ، الشيخُ الإمامُ المحدّث المفتي شيخُ الإسلام زينُ الدين الفارِقي خطيب دمشق ومفتيها ، أبو محمدٍ الشافعي وشيخُ دار الحديث الأشرفيّة . ولد سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وستمائة

---

٩ ابن فير ؛ في الأصل ، ف ب ، ل ، ابن بشير ؛ في با . وفي أعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ ق ٦٦ أ « فيرو » . والأرجح أن فيرو نفس فيره (بكسر الفاء وسكون الياء آخر الحروف وتشديد الراء وضمها = Ferro ، كلمة لطيفة معناها الحديد ؛ قارن بهامش نفح الطيب ٢/٢٢) . تحرف هذا الاسم في المصادر كلها إلى « ابن فيروز » أو « ابن فهر » أو « ابن فبر » وغيرها .

---

(٥١٢) قارن بذيل تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Leiden Or. 320) ص ٣٢٤ ، وأعيان العصر (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ ق ٦٦ أ ، ومرآة الجنان ٤/٢٣٩ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/ ٢٩٢ رقم ٩١٣ ، والطبقات الشافعية للسبكي ١٠/٤٤ — ٤٥ رقم ١٣٦٧ ، والبداية والنهاية ١٤/٣٠ ، والدرر الكامنة ٢/ ٤١١ — ٤١٢ رقم ٢٢٣٧ ، والدارس في تاريخ المدارس ١/٢٦ — ٢٧ ، والشذرات ٦/ ٨ — ٩ .

وتوفّي سنةَ ثلاثٍ وسبعمائة . سمع من كريمة القرشيّة وابن رواحة وابن الصلاح والسَّخاوي وابن خليل وطبقتهم ثم تحوّل إلى مصر وبَرَعَ في الفقه على ابن عبد السّلام وغيره ، وقدم بالمَشْيَخَة بعد الشيخ محيي الدين النَّوَوي ودرّس بالشاميّة والناصريّة وتصدّى للأشغال ، وروى الكثيرَ وكان فصيحاً مُتَحَرِيّاً وفيه ديانةٌ وصيانةٌ وقوة في الحقّ وله هَيْبَةٌ وزعارة . أخذ عنه ابن أبي الفتح وابن الخبّاز والبِرزالي والمِزّي وابن حبيب وطائفة ولم يكن بالماهر في خطبته وقدم على / البريد بجهاته صدر الدين ابن ١٥٨ب
الوكيل فجرى ما جرى على ما تقدّم في ترجمته .

(٥١٣) الهَمْدَاني

عبد الله بن مُرّة الهَمْدَاني الكوفي . روى عن البَراء بن عازبٍ وابن عُمَر ومَسْروق ، وتوفي في حدود المائة وروى له الجماعة .

---

١ من كريمة وابن شبة ؛ في با .
٥ قال الذهبي : كان فصيحاً ... ؛ في الدرر الكامنة ٢/ ٤١١ .
٧ ولم يكن بالقاهرة في خطبته مثله ؛ في با .
٧ بجناية ؛ في با// صدر الدين ابن الوكيل : هو محمد بن عمر بن مكي، قارن بترجمته في الوافي بالوفيات ٤/٢٦٤ — ٢٨٤ رقم ١٨٠٢ .

---

(٥١٣) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٤/٢٢ — ٢٣ ، وقارن بتهذيب التهذيب ٦/٢٤ — ٢٥ رقم ٣٥ .

(٥١٤) الفزاري

عبد الله بن مسعدةَ الفزاري . قال الطبراني : له صُحْبة . وقال ابن عساكر : له رؤية . توفي في حدود السبعين للهجرة .

عبد الله بن مسعود

(٥١٥) الصحابي

عبد الله بن مَسْعُود بن غافل — بالغين المُعْجَمَة والفاء — بن حبيب ابن شَمْخ ، أبو عبد الرحمان الهُذَلي ، حليف بني زُهرة . كان أبوه في

(٥١٤) مأخوذ عن تاريخ الإسلام ٣/٣٩ — ٤٠ ، وقارن بتاريخ دمشق لابن عساكر (مخ المكتبة الأزهرية ١٠١٧٠) ق ٧٥ ب — ٧٧ أ ، وأسد الغابة ٢/٣٦٧ — ٣٦٨ رقم ٤٩٥٢ ، والإصابة ٢/ ٣٦٧ — ٣٦٨ رقم ٤٩٥٢ .

(٥١٥) مأخوذ عن الاستيعاب ٣/٩٨٧ — ٩٩٤ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٣/١/ ١٠٦ —١١٤ و٦/٧ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/ ٢ ، والمعارف لابن قتيبة ٢٩٤ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤٣ — ٤٤ ، وأخبار القضاة لوكيع ٢/ ١٨٨ — ١٨٩ ، وحلية الأولياء ١/ ١٢٤ — ١٣٩ رقم ٢١ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخ المكتبة الأزهرية ١٠١٧٠) ق ٧٧ أ — ٨١ ب و ٨٧ أ — ١٢٥ أ ، وصفة الصفوة لابن الجوزي ١/١٥٤ — ١٦٦ ، وأسد الغابة ٣/٢٥٦ — ٢٦٠ ، وتهذيب الأسماء للنووي ١/١/٢٨٨ — ٢٩٠ رقم ٣٣٣ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢/ ١٠٠ — ١٠٤ ، وتذكرة الحفاظ ١/١٣ — ١٦ ، وسير أعلام النبلاء ١/٣٣١ — ٣٥٧ رقم ٩٦ ، والعبر للذهبي ١/٣٣ ، ومعرفة القراء للذهبي ١/٣٣ — ٣٥ ، ومرآة الجنان ١/٨٧ — ٨٨ ، والبداية والنهاية ٧/١٦٢ — ١٦٣ ، وطبقات القراء ١/ ٤٥٨ — ٤٥٩ رقم ١٩١٤ ، والإصابة ٢/٣٦٨ — ٣٧٠ رقم ٤٩٥٤ ، وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٧ — ٢٨ رقم ٤٢ ، والشذرات ١/ ٣٨ — ٣٩ .

الجاهلية قد حالف عبدالله بن الحارث بن زُهْرَة وأمُّ عبدالله أمُّ عبد بنت عَبْدودٍ من هُذيل . كان إسلام عبدالله قديماً حينَ أسْلَمَ سعيد بن زيد وزوجتُه فاطمة بنت الخطّاب قبل إسلام عمر بزمانٍ ، وكان سببُ إسلامه أنّه كان يَرْعى غنماً لعُقْبَةَ بن أبي مُعَيْط ، فمرّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخذ شاةً حائلاً من تلك الغنم فدَرّتْ عليه لبناً غزيراً فحلبه في إناءٍ وشرب وسقى أبا بَكْرٍ ثم قال للضّرْع : اقْلُص ! فَقَلَص . قال : ثُمّ أتيتُه بعد هذا فقلتُ : يا رسول الله ! علّمني من هذا القول. فمسح رأسي وقال : يَرْحَمُكَ الله فإنّك عليمٌ معلّمٌ . قال ابنُ عبدِ البرّ : ثم ضمّه إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يلج عليه ويُلبسه نعلَيه ويمشي أمامه ويستره إذا اغتسل ، ويوقظه إذا نام . وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذنك عليّ أنْ تَرْفعَ الحجاب وأن تَجْمعَ سوادي حتى أنهاكَ . وكان يُعْرف في الصحابة / بصاحب السّواد والسّواك .

أب ١٥٩ أ

شَهدَ بدراً والحُديْبية ، وهاجر الهجرتين جميعاً الأولى إلى الحبشة والثانية من مكّة إلى المدينة ، وصلى القبلتين وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنّة . وقال صلى الله عليه وسلم : رضيتُ لأمّتي ما رضي لها ابن أمّ عبدٍ ، وسخطتُ لها ما سخط ابنُ أمّ عبدٍ . وقال صلى الله عليه وسلم : اهدوا هَدْيَ عمارٍ وتمسّكوا بعَهْد ابن أمّ عبدٍ . وقال صلى الله عليه وسلم: رِجلُ عبد الله أو رجلا عبد الله في الميزان أثْقَلُ من أُحُد . وقال صلى الله عليه وسلم : إستقرِأوا القرآن من أربعة نَفَرٍ ، فبدأ بابن أمّ عبدٍ ، ومُعَاذ بن جبَلٍ ، وأُبيّ بن كعبٍ ، وسالم مَولى أبي حُذَيْفَة .وقال صلى الله عليه وسلم : من أحَبّ أنْ يَسْمَعَ القرآن غَضّاً فليسمعْه من ابن

---

١١ أن تسمع سوادي ؛ في الاستيعاب ٣/ ٩٨٨ .

أمّ عبدٍ . وكان رحمه الله رجلاً قصيراً نحيفاً يكادُ طوالُ الرجال يوازونه جلوساً وهو قائم ، وكانت له شَعْرة تبلغ أذنيه ، وكان لا يغيّر شَيْبَه . وجاء رجلٌ إلى عمر وهو بعرفات فقال : جئتك من الكوفة وتركتُ بها رجلاً يُملي المصاحف عن ظَهْر قَلْبه . فغضب عمر غضباً شديداً وقال : ويْحَكَ مَن هو ؟ قال : عبد الله بن مَسْعُود ! فذهب عنه ذلك الغضب وسكن وعاد إلى حاله وقال : والله ما أعْلَمُ أحداً من الناس هو أحقّ بذلك منه . وبعثه عمرُ بن الخطّاب إلى الكوفة مع عمّار بن ياسر ، وكتب إليهم : إني بَعَثْتُ إليكم بعمّار بن ياسرٍ أميراً وعبدالله بن مسعود معلّماً ووزيراً ، وهما من النجباء من أصحاب محمّدٍ صلى الله عليه وسلم من أهل بَدْرٍ فاقْتدوا بهما ، واسمعوا من قولهما ، وقد آثرتكم بعبد الله بن مسعود على نَفْسي . وقال عمرُ فيه : كُنَيْفٌ مُلِئ علْماً . ولمّا أمر عثمان بما أمر قام عبدالله بن مسعود خطيباً فقال : أتأمُرُني أنْ أقرأ القرآن على قراءة/ أب١٥٩ب زيد بن ثابت ؟ والذي نفسي بيده ! لقد أخذتُ مِنْ في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورةً وإنّ زيد بنْ ثابتٍ لذو ذُؤابة يلعب مع الغلمان ! الله ما نَزَلَ شيءٌ من القرآن إلا وأنا أعْلَمُ في أيّ شيء نزل ، وما أحدٌ أعْلَمُ بكتاب الله منّي ولو أعلمُ 〈 أحداً 〉 تبلّغنيه الإبل أعلمُ بكتاب الله منّي لأتيتُه ، ثم استحى ممّا قال ، فقال : وما أنا بخيركم . ولمّا مات عبدُ الله نُعِيَ إلى أبي الدرداء فقال : ما ترك بعده مثله . ودُفِنَ بالبقيع وصلّى عليه عثمان ، وقيل عمّار ، وقيل الزُبير ، ودفنه ليلاً بإيصائه بذلك إليه سنةَ اثنتين وثلاثين للهجرة . وروى له الجماعة .

---

١ يوازنونه ؛ في الأصل ، ف ب ، ل . وما أثبتناه عن با . والاستيعاب ٣/ ٩٩٠ .

١٤ له ذؤابة ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن الاستيعاب ٣/ ٩٩٣ .

١٦ أحداً ؛ ليس في الأصل ، ف ب ، ل . وما أثبتناه عن با .

عبد الله بن مسلم

(٥١٦) ابن قُتَيْبة

عبد الله بن مُسْلم بن قُتَيْبة الدِّينوري وقيل المَرْوزي الكاتب نزيل بغداد صاحبُ التصانيف . حدّث عن إسحاق بن راهويه ، ومحمد بن زياد الزيادي ، وزياد بن يحيى الحسّاني ، وأبي حاتم السجستاني وغيرهم. وروى عنه ابنه القاضي أحمد ، وعبيد الله السُكّري ، وعبيدالله بن أحمد ابن بكَيْر ، وعبد الله بن جعفر بن دُرُسْتُويه . ومَوْلده سنةَ ثلاث عشرة وتوفّي سنةَ سبعٍ وستين ومائتين . قال الخطيب : كان ثقةً ديّناً فاضلاً ولي قضاء الدينور وكان رأساً في اللّغة والعربيّة والأخبار وأيام الناس ، وقال البَيْهَقي : كان يَرَى رأي الكرّاميّة . ونقل صاحبُ « المرآة » عن الدارقطني أنه كان يميل إلى التّشْبيه . قلتُ : وهذا فيه بُعْدٌ لأنّ له

---

٥ الحارثي ؛ في با .

٧ ابن بكر ؛ في با .

٨ والمعروف أنه توفي سنة ٢٧٦ . قارن بالمصادر الأخرى // تاريخ بغداد ١٠/١٧٠ .

١٠ – ١١ ونقل صاحب « مرآة الزمان » بلا إسناد عن الدارقطني ... ؛ في سير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 9 / 2910) ص ١٣٧ .

---

(٥١٦) وقارن بالفهرست ٧٧ – ٧٨ ، وتاريخ بغداد ١٠/١٧٠ – ١٧١ رقم ٥٣٠٩ ، والأنساب للسمعاني ق ٤٤٣ أ ، ونزهة الألباء ٢٠٩ – ٢١٠ رقم ٧٣ ، والمنتظم ٥/١٠٢ ، وإنباه الرواة ٢/١٤٣ – ١٤٧ رقم ٣٥٧ ، ووفيات الأعيان ٣/٤٢ –٤٤ رقم ٣٢٨ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 9 / 2910) ص ١٣٧ – ١٣٩ ، والعبر للذهبي ٢/ ٥٦ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٠٣ رقم ٤٦٠١ ، ومرآة الجنان ٢/١٩١ – ١٩٢ ، والبداية والنهاية ١١/٤٨ – ٤٩ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٥٧ – ٣٥٩ رقم ١٤٤٩ ، وبغية الوعاة ٢/٦٣ – ٦٤ رقم ١٤٤٤ ، وطبقات المفسرين للداودي ١/٢٤٥ – ٢٤٦ رقم ٢٣٤ ، والشذرات ٢/١٦٩ – ١٧٠ ، و EI (2) III, 844 – 847 .

مصنّفاً في الردّ على المشبّهة ، والله أعلَمُ . ومات فجأةً ، صاح صيحةً عظيمة سُمِعَتْ من بُعد ثم أُغمِيَ عليه . كان أكل هريسةً / فأصاب أب١٦٠ب حرارةً فبقي إلى الظُهر ثمّ اضطرب ساعةً ثم هَدَأَ فما زال يتشهّدُ إلى السَّحَر ومات . وقال مسعود السّجزي : سمعتُ الحاكم يقول : أجمَعَتْ الأمّةُ على أنّ القُتَيبيّ كذّاب وهذه مُجازفةٌ مِن الحاكم . قال الشيخ شمس الدين : ما علمتُ أحداً اتّهم القُتَيبيّ في نَقله مع أنّ الخطيب قد وثّقه وما أعلَمُ الأمّة أجمَعَتْ إلاّ على كذب الدجّال ومُسَيلمة . ومن تصانيفه : كتاب « مُختلف الحديث » ، كتاب « إعراب القرآن » ، « كتاب الحيل » ، كتاب « جامع النَّحو » ، كتاب « ديوان الكُتّاب » ، كتاب « خَلْق الإنسان » ، كتاب « المَراتب والمَناقب » ، كتاب القراآت » ، « كتاب الأنواء » ، كتاب « التَسوية بين العرب والعجم » ، كتاب « دلائل النبوّة » ، كتاب « مشكَل القرآن » ، كتاب « تأويل مُختلف الحديث » ، كتاب « المعارف » ، كتاب « جامع الفقه » ، كتاب « غريب الحديث » ، كتاب « المَيْسِر والقِداح » ، « كتاب الحكم والأمثال » ، « كتاب الأشربة » ، كتاب « جامع النحو الصغير » ، كتاب « المسائل والجوابات » ، كتاب « إصلاح ما غلط فيه أبو عُبَيد في غريب الحديث » ، كتاب « الردّ على المشبّهة » ، « كتاب القلم » ، كتاب « الجوابات الحاضرة » ، « كتاب النفس » ، « كتاب ما قيلَ في الخيل من الشعْر » ، « كتاب مُلَح الأخبار » ، كتاب « ذكر النبي ومولده ووفاته » ،

---

١ – ٤ قال أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي : مات أبو محمد بن قتيبة ... وذلك في شهر رجب سنة ٢٧٦ ؛ في سير أعلام النبلاء ص ١٣٨ .

٥ قلت : وهذه مجازفة ... ؛ في سير أعلام النبلاء ص ١٣٧ .

٥ – ٦ ترجمته مفقودة في مخطوطة دار الكتب المصرية لتاريخ الإسلام .

١٦ أبو عبيدة ؛ في الأصل ، ف ب ، ل . وما أثبتناه عن با والفهرست ٧٨ .

« كتاب الصّواري والبُزاة » ، « كتاب الفهود » ، « كتاب الكلاب »، « كتاب السّماحة » ، « كتاب التّنبيه »، كتاب « عُيون الأخبار » ، أ ب ١٦٠ ب كتاب « طبقات الشعراء » ، « كتاب الإبل » . / « كتاب الوحش والرؤيا »، كتاب « معاني الشعْر » ، كتاب « أدب القاضي » ، كتاب « الردّ على مَنْ قال بخلق القرآن » ، « كتاب الصيام » . « كتاب المطر والرُوّاد » ، « كتاب الشعر والشعراء »، « كتاب الحجامة » . ومن شعره : (من المتقارب)

فيا مَنْ مودّتُه بالعيانِ فإن غاب كانتْ مع الغائبِ
ويا منْ رضي لي من وُدّه بفعلِ امرئٍ قاطعٍ قاضبِ
بأيّةِ جُرْمٍ قد اقصيتني وألقيتَ حبلي على غاربي

(٥١٧) ابن جُنْدب القارىء

عبدالله بن مُسْلم بن جُنْدَب بن حُذَيْفة بن عَمْرو بن زهير بن خِداش الهُذلي القارىء . أحد قراء الرواة . قرأ عليه نافع بن أبي نُعَيْم ، وحدّث عنه ابن أبي ذئب وغيره . ودخل على المَهْدي مع القرّاء فأخذ

. . . .

٤ معاني الشعراء : في ف ب ، ل .
٨ ويا من رضي في مودته : في با .
١٢ ابن خراش : في الأصل، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن شرح ديوان الهذليين ٢/٩٠٩ .
١٣ ابن أبي ذعيب : في ف ب// ابن أبي دعير : في ل .

(٥١٧) قارن بشرح ديوان الهذليين ٢/ ٩٠٩ – ٩١٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/١٩١ رقم ٦٠٥ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٠٢ – ٥٠٣ رقم ٤٦٠٠ ، وتهذيب التهذيب ٦/٢٨ – ٢٩ رقم ٤٤ ، و Sezgin : GAS II , 406 .

عشرة آلاف درهمٍ ثم دخل عليه في الرّواة فأخذ عشرة آلاف درهمٍ ثم دُعيَ في المغنّين فأخذ عشرة آلاف درهم ثم دُعيَ في القُصّاص ، فقال المَهْدي : لم أرَ كاليوم أجمع لِما لم يَجْمَع الله في أحدٍ منك ! وكان ظريفاً غزلاً وهو أحدُ الكَمَلَة . لمّا وُليّ الحسَنُ بن زيدٍ المدينة مَنَعه أن يؤمّ بالناس فقال : أصْلح الله الأميرَ لمَ مَنَعْتني مَقَامي ومقام آبائي وأجدادي قَبْلي ؟ فقال : مَنَعَكَ منه يوم الأربعاء ، يريد بذلك قوله : (من البسيط)

يا للرّجال ليَوْمِ الأربعاء أمـا ... يَنفكّ يُحدثُ لي بعد النُهى طربا
إذْ لا يزالُ غزالٌ فيه يَفتِنُني ... يهوي إلى مسجد الأحزاب مُنتقبا
يُخبّرُ الناسَ أنّ الأجْرَ همّتُهُ ... وما أتى طالباً للأجرِ مُحتسبـا
لو كان يطلب أجراً ما أتى ظُهراً ... مضمّخاً بفتيت المساك مُختضبا / أ ب ١٦١ أ

وهي أطول من هذا . 〈 وله 〉 : (من الكامل)

قُلْ للمليحة في الخمار الأسود ... ماذا صنعتِ براهبٍ مُتَعَبّدِ
قد كان شَمّرَ للصّلاةِ ثيابَهُ ... حتّى وقَفتِ له بباب المَسجدِ

---

١ رماة ؛ في كل المخطوطات .
٢ مغنيين ؛ في الأصل ، ف ب ، ل .
٤ قال الزبير بن بكار : لما ولي ... ؛ في معجم البلدان (أحزاب) .
٨ — ١١ قارن الأبيات في شرح ديوان الهذليين ٢/ ٩١٠ ، ومعجم البلدان (أحزاب) ، ووفاء الوفا للسمهودي (ط . مصر ١٣٢٦) ٢/ ٤٢ .
٩ يأوى ؛ في شرح ديوان الهذليين ٢/ ٩١٠ // تأتي ؛ في معجم البلدان (أحزاب) // إلى منزل ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات .
١٢ < وله > : ؛ ناقص في كل المخطوطات والتصحيح من المحقق .

(٥١٨) أبو محمّد القَيْرواني

عبد الله بن مُسْلم بن عبدالله القيرواني : أبو محمد النحوي . قدم بغداد وأقام بها وتولّى تدريس العربيّة بالنظاميّة . وروى بها كتاب الزجّاجي في النّحْو رواه عنه أبو منصور ابن الجواليقي وحدّث باليسير ، وكان من أهل الصّلاح والدين ، وتوفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

(٥١٩) ابن المولى الأنْصاري

عبد الله بن مُسْلم بن المولى الأنصاري . مولاهم . كان شاعراً من شعراء الدولتين مدح المهدي فأنعم عليه وكان ظريفاً عفيفاً . وهو القائل يمدح يزيد بن حاتم من قصيدةٍ : (من الكامل)

يا واحدَ العرب الذي دانتْ له　　قحطانُ قاطبةً وساد نِــزارا
إنّي لأرجو إنْ لقيتُكَ سالمــاً　　أن لا أعالج بعدكَ الأسفــــارا
رشتَ النّدى ولقد تكسّر ريشه　　فعلا النّدى فوق البلاد وطارا

٤ أبو منصور الجواليقي ؛ في با ، وبغية الوعاة ٢/ ٦٤ .
٧ أخطأ الصفدي في اسم ابن المولى وهو « محمد بن عبد الله بن مسلم » ! (قارن بترجمته في الأغاني ٣/ ٢٨٦ – ٣٠٢) . وقد ترجم له الصفدي في المحمدين أيضاً (الوافي ٣/ ٢٩٦ – ٢٩٧) // عبدالله بن مسلمة ؛ في با .
٩ يزيد بن محمد ؛ في ف ب ، ل .

(٥١٨) قارن بإنباه الرواة ٢/ ١٤٧ رقم ٣٥٨ ، وبغية الوعاة ٢/ ٦٤ رقم ١٤٤٥ .
(٥١٩) مأخوذ عن الأغاني ٣/ ٢٨٦ – ٣٠٢ ، وقارن بالوافي ٣/ ٢٩٦ – ٢٩٧ و Sezgin , GAS II , 452 .

فأعطاه رزمتَيْ ثياب وعشرة آلاف دينارٍ. وقدم على المهدي فأنشده قصيدته التي قال فيها : (من الطويل)

وما قارع الأعــداءَ مثلُ محمد ... إذا الحربُ أبدتْ عن حجول الكواعبِ
فتىً ماجدُ الأعراق من آل هاشمٍ ... تبحبح منها في الذُرى والذوائبِ
أشمُّ من الرّهْط الذين كأنّهم ... لدى حِنْدِس الظلماء زُهر الكواكبِ
إذا ذُكرتْ يوماً مناقبُ هاشمٍ ... فإنّكم منها بخيرِ المناصــبِ / أ ب١٦١ب
ومَنْ عيبَ في أخلاقه ونصابه ... فما في بني العبّاس عيبٌ لعائبِ
وإن أمير المؤمنين ورهطَــه ... لأهلُ المعالي من لُؤيّ بن غالبِ
أولئك أوتادُ البلادِ ووارثو النّــ (م) بيّ بأمر الحقّ غير التكاذُبِ

ثم ذكر آل أبي طالب فيها فقال :

وما نَقَموا إلاّ المــودّة منهمُ ... وأن غادروا فيهم جزيلَ المواهبِ
وأنّهم نالــوا لهم من دمائهــم ... شفاءَ النفوس من قتيلٍ وهاربِ
وقاموا لهم دون العدى وكفوهمُ ... بسُمر القنا والمُرهفات القواضبِ
وحامَوْا على أحسابهــم وكرائم ... حسان الوجوهِ واضحات الترائبِ
وإنّ أميرَ المؤمنـــين لعائــدٌ ... بإنعامــه فيهم على كلّ تائبِ
إذا ما دنوا أدناهُمُ وإذا هفَوا ... تجاوز عنهم ناظراً في العواقبِ
شفيقٌ على الأقصَين أن يركبوا الردى ... فكيف به في واشجاتِ القرائبِ

فوصله المَهْدي صلةً سنيّةً ، وقدم المدينة فأنفقَ وبنى داره ولبس ثياباً فاخرةً كذلك مدّةً حتى نفذ ما جاء به . ثم دخل على الحسن بن

١ فأمر له بعشرة آلاف ... ؛ في با .
٤ تنحنح ؛ في با .
١٧ والجات ؛ في با .

زَيْدٍ وكانت له عليه وظيفةٌ في كلّ سنةٍ فأنشده مديحاً فيه قصيدةٌ منها : (من الخفيف)

ولو انّ امرأً ينالُ خلوداً بمحلٍّ ومَنْصبٍ ومكانِ
أو ببيتٍ ذُراه تَلْصَق بالنجـ ـمِ قراناً في غير برج قرانِ
أو بمجد الحياة أو بسماحٍ أو بحلم أوفى على ثَهْلانِ
أو بفضلٍ لنالـه حسنُ الخَيْـ ـرِ بفضل الرّسول ذي البرهانِ
فَضْله راجحٌ برهطِ أبي القا سم رهطِ اليقين والإيمانِ
أ ب١٦٢ أ /هُمْ ذوو النّور والهدى وأولو الأمـ ـرِ وأهل البرهان والفرقانِ
مَعْدن الحقّ والنبوّة والبـذ لِ إذا ما تنازع الخَصْمانِ

فلمّا أنشده دعا به خالياً وقال : يا عاضّ كذا من أمّه ! إذا ما جئتَ إلى الحجاز تقول لي هذا ، وإذا ما مضيتَ إلى العراق تقول : وإنّ أمير المؤمنين ورهطه ، وأنشده البيتين ، فقال له : أتُنْصفني يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمْ لا ؟ قال : بلى ! قال : ألَمْ أقُلْ : وإنّ أمير المؤمنين ورهطهُ ، ألستم رهطه ؟ فقال : دعْ هذا ! ألم تقدرْ أن تنفق شعرك ومديحك إلاّ بتهجين أهلي والطعْن عليهم والإغراء بهم حيث تقول « وما نقموا إلاّ المودّة منهم »، وأنشده البيتين . فوجم ابنُ المولى وأطرق ثم قال : يا ابنَ رسول الله إنّ الشاعرَ يقول ويتقرّب بجهده ، ثم قام وخرج من عنده مُنكسراً ، فأمر الحسنُ وكيلَه أنْ يحمل اليه وظيفتَه ويزيده مثلها ، ففعل ، فقال ابن المولى : والله لا أقبلها وهو عليّ

---

٧ واضح ؛ في الأغاني ٣/ ٢٩٤ .
٨ والهدى ومدى ؛ في الأغاني ٣/ ٢٩٤ .
١٩ يزيده فيها ؛ في الأغاني ٣/ ٢٩٥ .

ساخطٌ فعاد الرسول فأخبره ! فقال: قلْ له قد رضيتُ فاقبلْها، فدخل على الحسن وأنشده : (من الطويل)

سألتُ فأعطاني وأعطَى ولم أسَلْ — وجاد كما جادتْ غوادٍ رواعدُ
فأقسمتُ لا أنفكُّ أنشدُ مَدْحه — إذا جمعتْني والحجيجَ المشاهدُ
إذا قلتُ يوماً في ثنائي قصيــدةً — ثنيتُ بأخرى حيث تُجزى القصائدُ

(٥٢٠) أبو صخر الهذلي

عبدُ الله بن مسلم الهُذَلي . كان شاعراً موالياً لبني أميّة وهو المعروف بأبي صَخْر . لمّا ظَهَرَ عبدالله بن الزُبير بالحجاز دخل عليه أبو صخرٍ الهذلي ، وكان عارفاً بهواه في بني أميّة فمَنَعَه عطاءه ، فقال له : عَلامَ تَمْنَعُني حقّاً لي ، وأنا امرؤٌ / مُسْلمٌ ، ما أحْدَثْتُ في الإسلام أ ١٦٢ب
حدثاً ، ولا أخرجت من طاعةٍ يداً ، فقال : عليك ببني أميّة فاطلبْ عطاءك عندهم ! فقال : إذاً أجدْهم سُبُطاً أكفهم ، سَمْحة أنفسهم بُذلاً لأموالهم وهّابين لمُجْتَديهم ، كريمةً أعراقُهم ، شريفةً أصولهم ، زاكيةً فروعهم ، قريباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم نَسَبُهم وسببهم ليسوا

....

٤ فأقسم ؛ في الأغاني ٣/ ٢٩٥ // في الحجيج ؛ في الأغاني ٣/ ٢٩٥ .
٧ ابن سلم ؛ في الأغاني ٢٤/ ١١٠ // سلمة ؛ في شرح أشعار الهذليين ٢/ ٩١٥
٨ فأخبرني يحيى بن أحمد بن الجون ، مولى بني أمية – لقيته بالرقة – قال : « حدثني ... قال : لما ظهر ... ؛ في الأغاني ٢٤/ ١١٠ – ١١١ .
١٣ بذلاء لأموالهم ؛ في الأغاني ٢٤/ ١١١ // باذلين ؛ في با .

---

(٥٢٠) مأخوذ عن الأغاني ٢٤/ ١١٠ – ١٣٠ ، وقارن بشرح أشعار الهذليين ٢/ ٩١٥ – ٩٧٦ ، وخزانة الأدب ٣/ ٢٦١ – ٢٦٣ .

بأذنابٍ ولا وشائظَ ولا أتباعٍ ،ولا هم في قريشٍ كفقعة القاع ،لهم السّؤدد في الجاهليّة ، والملك في الإسلام لا كَمَنْ لا يُعَدّ في عِيرِها ولا نفيرها ، ولا حُكّمَ آباؤه في نقيرها ولا قِطْميرها ، ليس من أحلافها المطيّبين ، ولا من ساداتها المُطْعمين ، ولا جُوَدائها الوهّابين ، ولا من هاشمها المنتخبين ، ولا عبد شمسها المسوّدين ، كيف تقابل الرؤوس بالأذناب ؟ أين النّصْلُ من الجفن ، والسّنانُ من الزُجّ ، والذُنابى من القُدامى ؟ وكيف يُفَضَّل الشّحيح على الجواد ، والسّوقة على الملك ، والمُجيع بُخْلاً على المُطعم فضلاً ؟ فغضب ابنُ الزّبير حتّى ارتعدتْ فرائصه ، وعرق جبينه واهتزّ من قرنه إلى قدمه وامتُقع لونه ثم قال : يا ابن البوّالة على عقبَيْها ، يا جاف ، يا جاهل ، أما والله لولا الحُرُمات الثلاث : حرمة الإسلام وحرمة الحرم ،وحرمة الشهر الحرام لأخذتُ ما فيه عيناك. ثمّ أمر به إلى سجن عارم فحُبس فيه مدّةً ، ثم استوهبته قريش وهذيل و ⟨ مَنْ ⟩ له من قريش خُؤولة في هُذيل، فأطلقه بعد سنة ،وأقسم ألاّ يُعْطيه عطاءً مع المسلمين أبداً . ولمّا كان عامَ الجماعة ووُلّي عبد الملك وحجّ فلقيه أبو صخر ، فلمّا رآه عبدُ الملك قرّبه وأدناه وقال : لم يخْفَ عليّ خبرك مع الملحد ولا ضاع لك عندي هواك ولا موالاتك فقال : إذ شفى الله نفسي ورأيتُه قتيلَ سيفك ، وصريع أوليائك ، مصلوباً مهْتوك السّتر مفرّق الجمع فما أبالي ما فاتني من الدّنيا ، ثم استأذنه / في الإنشاد فأذن له فمثل قائماً أب١٦٣ أ
وأنشأ يقول : (من الطويل)

عفتْ ذاتُ عِرقٍ عصلُها فرئامها   فدهناؤها وحشٌ وأجلى سَوامُها

---

٤ المطيمين ؛ في الأصل ، ف ب ، ل// المطمعين ؛ في با . وما أثبتناه عن الأغاني ١١٢/٢٤.

١٢ ⟨ من ⟩ ؛ ليس في الأصل ، ف ب ، ل ، با . وما أثبتناه عن الأغاني ٢٤/ ١١٣ .

٢٠ فدهناء ؛ في الأصل ، ف ب ، ل// بياض في با . وما أثبتناه عن الأغاني ٢٤/ ١١٣ .

إلى عُقَدِ الجرعاء من جُمْل أقفرتْ   وكان بهــا مُصطافها ومُقامُها
إذا اعتلجتْ فيها الرياح فأدلجتْ   عشيّاً جرى في جانبيها قَمامُها
٣ وإنّ معاجي في القتام وموقفــي   بدارسة الرَّبْعَين بالٍ ثُمامُها
لجهلٌ ولكنّي أُجلّي ضَمانَةً   وأضعفُ أسْرار الفؤادِ سقامُها
فأقصرْ فلا ما قد مضى لك راجعٌ   ولا لذّة الدّنيا يدُوم دوامُها
٦ وفدّ أميرَ المؤمنين الذي رمــى   بجأواء جُمْهورٍ تسيلُ إكامُها
من ارض قرى الزيتون مكّة بعدما   غَلبنا عليها واستُحلّ حرامُها
وإذ عاثَ فيها الفاسقون وأفسدوا   فخيفتْ أقاصيها وطار حَمامُها
٩ فشجّ بهم عرضَ الفلاةِ تعسّفاً   إذا الأرض أخفى مستواها علامُها
له عَسْكرٌ طاحي الصّفوف عرمرمٌ   وجُمهورةٌ يثني العدوّ اقتحامُها
فطهّر منهم بطنَ مكّةَ بعدما   أبى الضَّيمَ والميلاء حين يُسامُها
١٢ فدعْ ذا وبشّرْ شاعرَيّ أمّ خالدٍ   ⟨ بأبيات ما خزيٍ طويل عُرامُها ⟩

---

١ « على أن مرسى خيمة خف أهلهـا   بأبطح محلال وهيهات عامهـا » ؛
في الأغاني ٢٤/ ١١٤ .
٢ فأدرجت ؛ في الأغاني ١٤/ ١١٤ .
٣ في الديار ؛ في الأغاني ٢٤/ ١١٤ .
٤ أسلي ؛ في الأغاني ٢٤/ ١١٤ .
٤ يضعف ؛ في الأغاني ٢٤/ ١١٤ .
٥ فأقصر ملامي ؛ في الأصل ، ف ب ، ل ، با . وما أثبتناه عن الأغاني ٢٤/ ١١٤ .
٨ الناكثون ؛ في الأغاني ٢٤/ ١١٤ .
٩ سوامها ؛ في الأغاني ٢٤ / ١١٥ .
١٠ لهم ... ضافي ؛ في الأغاني ٢٤/ ١١٥ .
١٠ انتقامها ؛ في الأغاني ٢٤/ ١١٥ .
١١ ماجد ؛ في الأغاني ٢٤/ ١١٥ .
١٢ أم مالك ؛ في الأغاني ٢٤/ ١١٥ .
١٢ بياض في الأصل ، ف ب ، ل ، با . وما أثبتناه عن الأغاني ٢٤/ ١١٥ .

فإنْ تبدُ تُجْدعْ منْخراك بمدية مُشرشرة حرّى حديد حُسامُها
وإن تَخْفَ منها أو تخف من أذاتنا تَنُوشُك نابا حيّة وسمامُها
فلولا قريشٌ لاسترقّتْ عجوزُهم وطال على قُطْبَي رحاها احتزامُها
هم البيضُ إقداماً وديباج أوجه وغيثٌ إذا الجوزاء قلّ رهامُها

فأمر له عبد الملك بما فاتـه من العطاء وبمثله صلةً من ماله وكساه / .

أ ب١٦٣ب

عبد الله بن مسلمة

(٥٢١) القَعْنَبي

عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب الحارثي القَعْنبي . كان من أهل المدينة ، وأخذ العلم عن مالك رضي الله عنه ، وهو من جلّة أصحابه وفضلائهم وخيارهم ، وهو أحد رواة « الموطأ » عنه ، فإنّ « الموطأ » رواه عن مالك جماعةٌ ، وبين الروايات اختلافٌ ، وأكملها رواية يحيى

---

٢ تخف عنا ؛ في الأغاني ٢٤/ ١١٦ .
٣ عجوزكم ؛ في الأغاني ٢٤/ ١١٦ .
١١ اختلاف كثير ؛ في ف ب ، ل .

---

(٥٢١) بعضها مأخوذ عن وفيات الأعيان ٣/ ٤٠ ، وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٢١٢ رقم ٦٨٠ ، والمعارف لابن قتيبة ٥٢٤ ، والفهرست ١٩٩ ، وترتيب المدارك ١/٣٩٧ – ٣٩٩ ، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٠ رقم ٣٢٦ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A. 7/2910) ق ١٩٨ أ – ١٩٩ ب ، وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٨٣ – ٣٨٤ ، والعبر للذهبي ١/ ٣٨٢ – ٣٨٣ ، ومرآة الجنان ٢/ ٨١ – ٨٢ ، والديباج المذهب ١/ ٤١١ – ٤١٣ ، وتهذيب التهذيب ٦/ ٣١ – ٣٣ رقم ٥١ .

ابن يحيى . وكان يُسمّى الرّاهب لعبادته وفَضْله ، وسكن البَصْرة . ولد بعد الثلاثين ومائة وتوفي سنة إحدى وعشرين ومائتين ، وسمع من صغار التابعين وروى عنه البخاري ومُسلمٌ وأبو داود ، وروى مُسْلمٌ والترمذي والنّسائي عن رجلٍ عنه ، وعبد الله بن داود الخُرَيْبي — وهو أكبر — وجماعةٌ كثيرون . وكان مُجاب الدّعوة وكان لا يرضَى لنفسه قراءة حبيب حتى قرأ لنفسه « الموطأ » ، وهو أكبر شيخ لمُسْلمٍ .

عبد الله بن مصعب

(٥٢٢) أمير المدينة واليمن

عبدُ الله بن مُصْعَب بن الزّبَيْر المدني الأمير . ولي إمرة المدينة وإمرة اليمن وحُمدَتْ سيرته . وكان وسيماً جميلاً فصيحاً مفوّهاً ، ولاّه الرّشيد وجعل له في العام اثني عشر ألف دينارٍ ووصله بعشرين ألف دينارٍ وعقد

....

١ سكن البصرة : ليس في ف ب ، ل ، با .

٣ إلى هنا مأخوذ عن وفيات الأعيان ٣/ ٤٠ .

٤ الحريثي : في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن الأنساب للسمعاني ق ٩٦ أ . والخريبي نسبة إلى الخريبة وهي محلة مشهورة بالبصرة (نفس المرجع) . وقارن أيضاً بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/ ٢٢٣ .

---

(٥٢٢) بعضها مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية . تاريخ ٤٢) ق ٤٢ ب — ٤٣ أ ، وقارن بتاريخ بغداد ١٠/ ١٧٣ — ١٧٦ رقم ٥٣١٣ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٠٥ — ٥٠٦ ، والبداية والنهاية ١٠/ ١٨٥ ، ولسان الميزان ٣/٣٦١ — ٣٦٢ رقم ١٤٥٤ .

له اللواء بيده وزاده معهما ولاية عك ، وتوفّي سنةَ أربع وثمانين ومائة . روى عن هشام بن عُروة وأبي حازمٍ الأعرج وموسى بن عُقْبة .وروى عنه ابنه مُصْعَب وهشامُ بن يوسف وإبراهيم بن خالد الصنعانيان . سُئل عنه ابنُ مَعين فقال : ضعيف الحديث لم يكنْ له كتابٌ ، وتوفي بالرقّة وله نحو سبعين سنةً . وقال / ياقوت : كنيته أبو بكر ويُلقّب « عائد أب١٦٤أ الكلب » لقوله : (من الكامل)

مالي مرضتُ فلمْ يعُدني عائدٌ منكمْ ويَمْرضُ كلبكم فأعودُ ؟
وأشدّ من مرضي عليّ صدودكمْ وصُدودُ عَبْدكمُ عليّ شديدُ

ومن شعره : (من الطويل)

فإن يحجبُوها أو يحلْ دون وصلها مقالةُ واشٍ أو وعيدُ أميرِ
فلنْ يمنعوا عَيْنيّ منْ دائم البُكا ولن يحجبوا ما قد أجنّ ضميري
وما برح الواشون حتى بدَتْ لنا بُطون الهوى مقلوبةً لظُهُورِ
إلى الله أشكو ما أُلاقي من الهوى ومن نَفَسٍ يَعْتادُني وزفيرِ

ه إلى هنا مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١٠/ ق ٤٢ ب — ٤٣ أ .

ه الترجمة مفقودة في « معجم الأدباء » لياقوت .

ه كنيته : في با .

عبد الله بن مطيع

(٥٢٣) العَدَوي

عبدُ الله بن مُطيع بن الأسود العدوي . ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدّث عن أبيه وتوفّي سنةَ ثلاثٍ وسبعين للهجرة ، وروى له مُسْلم . قال أبوه مطيع : رأيتُ في المنام أنّه أهدي إليّ جرابُ تمْرٍ ، فذكرتُ ذلك للنبيّ صلى الله عليه وسلم فقال لي : تلدُ امرأتك غلاماً فولدت عبد الله بن مطيع فذهبتُ به إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم . قال الزُبير : كان عبدُ الله بن مطيع من جلّة قريش شجاعةً وجلَداً ، قُتلَ مع ابن الزُبير وكان قد هرب ، ولحق بمكّة ، فلمّا حصر الحجّاج ابن الزّبير جعل عبدالله بن مطيع يقاتل ويقول : (من الرجز)

---

١ — ٥ مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٣/ ١٨٥ — ١٨٦ .

٥ قال أبو مطيع ؛ في الأصل ، ف ب ، ل . وما أثبتناه عن با .

٥ إلخ مأخوذ عن الاستيعاب ٣/ ٩٩٤ — ٩٩٥ .

٧ ابن الزبير ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن الاستيعاب ٣/ ٩٩٥ .

٩ وكان قد هرب يوم الحرة ؛ في الاستيعاب ٣/ ٩٩٥ .

---

(٥٢٣) مأخوذ عن تاريخ الإسلام ٣/ ١٨٥ — ١٨٦ ، والاستيعاب ٣/ ٩٩٤ — ٩٩٥ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٥/١/ ١٠٦ — ١١٠ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/١٩٩ رقم ٢٦٢ ، والمعارف لابن قتيبة ٣٩٥ ، وأسد الغابة ٣/ ٢٦٢ ، والبداية والنهاية ٨/ ٣٤٥ ، وتهذيب التهذيب ٦/ ٣٦ رقم ٥٩ ، والشذرات ١/ ٨٠ .

أنا الذي فررتُ يومَ الحرّه   والحُرّ لا يَفرّ إلاّ مـرّه
يا حبّذا الكرّةُ بعـد الفرّه   لأجزينّ فـرّةً بكـــرّه

(٥٢٤)

عبدالله بن مطيع بن راشد .روى عنه مسلم وروى النّسائي عن رجلٍ عنه . وتوفي سنةَ سبعٍ وثلاثين ومائتين .

أب١٦٤ب

(٥٢٥) / الإصبهاني

عبدُ الله بن مُظاهرٍ ، أبو محمد الإصبهاني الحافظ . توفّي شابّاً وكان آيةً في الحفظ ، حفظ « المسند » كلّه وشرع في حفظ فتاوي الصحابة ، وحدث عن مطين ، وتوفّي سنةَ أربعٍ وثلاثمائة .

---

١ — ٢ وترد الأبيات في « المعارف » لابن قتيبة (٣٩٥) كما يلي :

« أنا الذي فررت يوم الحره   فاليوم أجزي كرة بفره
وهل يفر الشيخ إلا مـره

٢ كرة بفره ؛ في الاستيعاب ٣/ ٩٩٥ .

٩ ابن مطين ؛ في با .

---

(٥٢٤) قارن بتاريخ بغداد ١٠/ ١٧٧ — ١٧٨ رقم ٥٣١٦ ، وتاريخ الإسلام (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١٢ / ق ٣٨ أ ، وتهذيب التهذيب ٦/ ٣٧ رقم ٦١.

(٥٢٥) قارن بتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨٩ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A9/2910) ص ٥٧٣ ، والعبر للذهبي ٢/ ١٢٧ — ١٢٨ .

(٥٢٦) الجُمَحي

عبدُ الله بن مَظعون بن حبيبٍ الجمحي أخو عثمان وقدامة . شهد بدراً وهاجر إلى الحبشة ، وتوفّي سنةَ ثلاثين للهجرة .

عبد الله بن المظفر

(٥٢٧)أبو الحكم الباهلي الطبيب

عبدُ الله بن المظفّر بن عبدالله بن محمد ، أبو الحكم الباهلي الأندلسي ، مغربي الأصْل يمني المولد . كان أديباً شاعراً وله يدٌ في الهندسة والطبّ ، وله ديوان شعرٍ يغلبُ عليه المجون والهزْل . قدم بغداد وأقام بها يعلّم الصبيان بها ومدح الأكابر ، وسمّى ديوانه « نهج الوضاعة ». وكان يهجو ابن الحُوَيزي الناظر ، ثم انتقل إلى الشام وسكن دمشق وبها مات سنة

....

٦ هو أشهر باسم « عبيد الله » . قارن بالمصادر الآتي ذكرها .

٩ « نهج الوضاعة لأولي الخلاعة » ؛ في نفح الطيب ٦٣٨/٢ . وقال الذهبي في « تاريخ الإسلام» (خ Bodl. Land. Or. 304) ق ١١٤ ب أن ديوانه كان موجوداً في وقته.

١٠ ابن الجوزي ؛ في ف ب ، ل ، با .

---

(٥٢٦) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٨٥/٢ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٢٩١/١/٣ ، والاستيعاب ٩٩٥/٣ ، وأسد الغابة ٢٦٢/٣ ، وسير أعلام النبلاء ١١٧/١ رقم ١٣ ، والبداية والنهاية ٧/ ١٥٦ ، والإصابة ٣٧١/٢ رقم ٤٩٦٤ .

(٥٢٧) أكثرها مأخوذ عن عيون الأنباء ١٤٤/٢ — ١٥٥ ، وقارن بخريدة القصر (قسم شعراء الشام ١) ٢٢٨ — ٢٢٩ ، ووفيات الأعيان ١٢٣/٣ — ١٢٥ رقم ٣٥٩ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (خ Bodl. Land. Or. 304) ق ١١٤ ب—١١٥ أ ، ونفح الطيب ٢/ ٦٣٧ — ٦٣٩ ، والشذرات ٤/ ١٥٣ .

تسعٍ وأربعين وخمسمائة . وكان يعرف الموسيقى ويلعَبُ بالعُود ويجلس في جيرون على دكّانٍ للطبّ وسكن دار الحجارة ومدح بني الصّوفي كثيراً ، وكان يهاجي أهلَ عصره ورثى أحياء لم يموتوا مجوناً منه وهَزْلاً ، وفيه يقول عَرْقلة الشاعر : (من السريع)

لنا طبيبٌ شاعـرٌ أشْتَـرٌ أراحَنَا مِنْ شَخصه اللهُ
ما عاد في صُبحَةِ يَوْمٍ فتىً إلاّ وباقـي اليـومِ رثَّـاهُ

وكان لشتره سَبَبٌ وهو أنّه خرج ليلةً وهو سكران من دار زين المُلك أبي طالب ابن الخيّاط ووقع وشجّ وجهه وجعل الناس يسألونه : ب١٦٥ أ كيف وقعتَ ؟ فنظم هذه الأبيات : / (من الطويل)

وقعتُ على وجهي فطارتْ عمامتي وضاع شمشكي وانبطحتُ على الأرض
وقُمتُ وأسرابُ الدماء بلحيتي ووجهي و«بعض الشرّ أهون من بعض»
قضى الله أنّي صرت في الحال هتكةً ولا حيلةً للمرء فيما به يقضي
ولا خير في قصفٍ ولا في لذاذةٍ إذا لم يكن سكرٌ إلى مثل ذا يُفضي

٤ ديوان عرقلة ١٠٧ .
٥ أعور ؛ في نفح الطيب ٢/ ٦٣٨ // من طبه ؛ في نفح الطيب ٢/٦٣٨ .
٦ إلا وفي باقيه رثاه ؛ في خريدة القصر (قسم الشام ١) ٢٢٩ ،ونفح الطيب ٢/٦٣٨ . وفي ديوان عرقلة ١٠٦ : وفاه .
٧ من هنا إلى آخر الترجمة مأخوذ عن عيون الأنباء ٢/١٤٤ – ١٥٥ .
١٠ على الرأسي ؛ عيون الانباء ٢/ ١٤٥ .
١١ وأتراب الدماء ؛ في با .
١١ « ... » ؛ قارن بفرائد اللآل في مجمع الأمثال ١/ ٧٨ .
١٣ في عيش ؛ في با .

وأخذ المرآة فرأى الجرح بوجهه غايراً تحت الوجنَة بعد وقعته فقال: (من مجزوء الكامل)

تَرَكَ النَبيـــذُ بوَجنَـــتي جـُرْحاً كـَكَـُس النّعجَـــة
ووَقَعتُ مُنبَطحـاً عـلى وجهـي وطارتْ عمّــتي
وبقيــتُ منهتكـــاً ولـَوْ لا اللّيــلُ بانــتْ سَوْأتــي
وعَلمتُ أنّ جميـــعَ ذا لك مـــن تمـام اللـــذّةِ
مَنْ لي بأخــــرى مثل تلــــك ولو بحَلــــقِ اللحيةِ

وقال يهجو الطبيب المفشكل على سبيل المرثية : (من الطويل)

ألا عدّ عن ذكرى حبيبٍ ومنزل وعرّج على قبرِ الطّبيب المفشكلِ
فيا رحمَةَ الله استهيي بقــبره وكوني عن الشيخ الوضيع بمَعزلِ
ويا منكراً جوّد فُديتَ قذالـــه بمقنعةٍ واسقله سقل السجنجـلِ
وكَبكبْه في قَعْر الجحيم بوجهه كجلمود صخرٍ حطّه السيل من علِ
فلا زال وكّافٌ يـُرَجّيه ديمـةٌ عليه بمُنْهَلٍّ من السّلح مُسبلِ
لقد حاز ذاك اللحد أخبثَ جيفةٍ وأوضعَ مَيْتٍ بين تربٍ وجندلِ

وقال يهجو نصيراً الحلبي على سبيل المرثية : (من مجزوء الرجز)

يا هذه قُومي انْدبي شخص النصير الحلبي / أب١٦٥ب
يـَرْحَمُه الله لقـــدْ كان طويلَ الذّنَــبِ

---

١ تحت الوجه ؛ في الاصل ، ف ب ، ل // تحت آلجفن ؛ في عيون الأنباء ٢/١٤٥ . وما أثبتناه عن با .
١١ أجود ؛ في با ، وعيون الأنباء ٢/ ١٥٣ // اصقله صقل ؛ في با .
١٥ نصير الدين ؛ في با .
١٦ مات نصير الحلبـي ؛ في عيون الأنباء ٢/ ١٥٣ .

قَدْ ضَجّتِ الأملاك من نكهتــه في التُــربِ
وودّهــم لو عُوّضُــوا منــه بكلْبٍ جَــربِ

وهي أطول من هذا . وعمل أرْجُوزةً وسمها بمعرّة البيت يذكر فيها ما ينال الإنسان من العناء إذا عمل دعوةً وهي مائة وستون بيتاً أوردها ابن أبي أُصيبعة في « تاريخ الأطبّاء » كاملةً في ترجمة المذكور أولها : (من الرجز)

مَعَرّةُ البيت على الإنســانِ تطرى بلا شكٍّ على الأسْنَــانِ
فاصغِ إلى قَوْل أخي تَجْريبِ يأتيك بالشّرح على التّرتيــبِ
جميع ما يَحْدثُ في الدّعــواتِ وكلّ ما فيهــا من الآفــاتِ
فصاحبُ الدّعوة والمسرّه لا بدّ أنْ يَحْتمــل المضرّه

(٥٢٨) أبو الفَضْل

عبدُ الله بن المظفّر بن عليّ بن الحسن بن المسلمة . أبو الفضل ابن الوزير أبي القاسم الملقّب برئيس الرؤساء . كان فاضلاً أديباً لبيباً كبير القَدْر . توفي سنةَ ست وعشرين وخمسمائة .

. . . .

١ قد ضجت الأموات في ؛ في عيون الأنباء ٢/ ١٥٣ .
٢ أجرب ؛ في با ، وعيون الأنباء ٢/ ١٥٣ .
٥ عيون الأنباء ٢/ ١٤٩ – ١٥١ .
٧ معيرة ؛ في با// من الإخوان ؛ في عيون الأنباء ٢/ ١٤٩ .

(٥٢٨) قارن بالمنتظم ١٠/٢٨ .

ومن شعره : (من الوافر)

أمولانا جلالَ الديــــن يامَنْ أُذكّره بخدمتي القديمـــهْ
ألم تَكُ قد عَزَمْتَ على اصطناعي فماذا صدَّ عن تلك العزيمـــهْ

(٥٢٩) الأثير أبو جعفر

عبدُ الله بن المظفّر بن هبة الله بن المظفّر بن عليّ بن الحسن بن المُسلمة ، أبو جعفر ابن أبي شُجَاع . من بَيت المذكور آنفاً . كان يُعرف بالأثير وكان من الأعيان . كاتباً جليلاً حاذقاً بليغاً نبيلاً . كان ينوب في وقت في ديوان الإنشاء في سَفَر سديد الدولة بن الأنباري وولي النظر بأعمال دُجَيْل ، ثم صار عميداً في الحلّة / السَّيْفيّة . وسمع أ ب ١٦٦ أ الحديث من أبي مَنْصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خَيْرُون وغيره ، وروى . وتوفي سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة . ومن شعره : (من الخفيف)

قُلْتُ شعراً قالوا بغير عَروضٍ ناقصٌ والعروضُ كالميـــزانِ

---

٣ الغنيمة ؛ في با .
٨ ديوان الرسائل ؛ في با .
١٠ محمد بن عبد الله ؛ في با .
١١ ويقال إنه توفي سنة ثلاث وتسعين ؛ في التكملة للمنذري ٢/١٤ .
١٢ قالوا العروض عروض ؛ في با .

---

(٥٢٩) قارن بخريدة القصر (قسم العراق) ١/١٥٠ – ١٦٢ ، والذيل على الروضتين ٨ ، وتكملة إكمال الإكمال ٨ – ١٠ رقم ٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1582) ق ٦٥ أ ، ومختصر ابن الدبيثي ٢/١٦٩ – ١٧٠ رقم ٨٠٨ ، والتكملة للمنذري ٢/ ١٣ – ١٤ رقم ٣١٥ .

قُلْتُ إنّي لصّ القَوافي فديــوا ... ني من شعْر كلّ ذي ديــوانِ
أسْرقُ الشعْرَ لا بوزنٍ وما يُسْـ ... ـرقُ إلاّ جزْفٌ بلا ميزانِ

ومنه : (من الخفيف)

خير ما جالس اللّبيبَ كتابٌ ... لا قريناً فيه رياً ونفـــاقُ
هو مثل الرّياض حقّاً كما أو ... راقها بيْنَها لها أوراقُ

(٥٣٠) رشيد الدين الصّفوي

عبدُ الله بن المظفّر ، رشيد الدين ، أبو محمد الصّفوي الكاتبُ المصري ، نقلتُ من خطّ شهاب الدين القوصي في « مُعْجَمه » قال : كان المذكور من أجلاّء الكُتّاب جامعاً بين فضيلتَيْ الحكمة والحساب وعُرف بخدمة الوزير صفيّ الدين سيّد الأصحاب . ووزر بحماة للملك الناصر قلج أرسلان . وتوفي بدمشق سنة اثنتين وأربعين وستمائة . أنشدني بحماة — وقد ذكرتُ له قولَ الامام عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه : إذا قَدَرْتَ على عَدُوّكَ فاجعلْ العَفْوَ عنه شُكْراً لقُدرتك عليه — هذين البيتين : (من الكامل)

وإذا قدرتَ على عدُوّكَ مـرّةً ... فالعَفْوُ أجْمَلُ بالكريم القادرِ
ليكونَ ذلك شكر قُدْرتك التي ... أعطاكها الرّحمان أكرمُ ناصرِ

قال : وأجريتُ يوماً معه بحماةَ ذكْرَ السّيف الآمدي وزين الدين قاضي حمص وكانا لا يفترقان ويُعْرفان بالسّيف والنّطْع ، فأنشدني هذين
أ ١٦٦ب البيتين : / (من الطويل)

---

٢ حرف ؛ في خريدة القصر (القسم العراقي) ١/١٥٥ .
١٧ أجريت معه يوماً ؛ في ف ب ، ل ، با .

وقالوا افترشتَ النّطع صيفاً وقدأتى الـ خريف فمُرْ في نطعاك الآن بالرفع
فقلتُ حبيبي شاهرٌ سيفَ لَحظه ولا بدّ للسّيف الشّهير من النّطع

إنتهى . قلتُ : وقد تَقَدَّم في تَرْجَمَة محمد بن إسماعيل الأشرفي حكايةٌ تتعلّق بهذا الرّشيد الصّفوي .

(٥٣١) الزِّمّاني البَصْري

عبدُ الله بن معبد الزِّمّاني البصْري . روى عن ابن مسعودٍ وأبي قتادة وأبي هريرة ، وتوفي في حدود التسعين للهجرة ، وروى له مُسْلمٌ والأربعة .

(٥٣٢) المزني الكوفي

عبدُ الله بن مَعْقِل بن مُقَرِّن المُزَني الكوفي . لأبيه صحبة . روى عن أبيه وعليّ وابن مسعودٍ وكعب بن عُجْرَة ، وتوفي في حدود التسعين للهجرة ، وروى له الجماعة سوى ابن ماجة .

٣ الوافي بالوفيات ٢/ ٢٢٠ – ٢٢٤ رقم ٦١٧ .
٥ الزماني : بكسر الزاي ؛ في خلاصة تذهيب الكمال ٢١٥ . وفي تهذيب التهذيب ٦/ ٤٠ : بكسر الزاي وتشديد الميم ونون ، نسبة إلى زمان بن مالك .

---

(٥٣١) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٣/ ٢٧٠ ، وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/١٩٨ رقم ٦٢٢ ، والثقات لابن حبان ١٣٩ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٠٧ رقم ٤٦١٨ ، وتهذيب التهذيب ٦/ ٤٠ رقم ٦٧ .

(٥٣٢) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٣/ ٢٧٠ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٦/ ١٢١ – ١٢٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/١٩٥ رقم ٢١٥ ، والثقات لابن حبان ١٣٦ ، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان ٧٧١ رقم ٦٩٥ ، وتهذيب التهذيب ٦/ ٤٠ رقم ٦٩ .

عبد الله بن معاوية

(٥٣٣) الجمحي البصري

٣ عبدُ الله بن معاوية بن موسى الجُمَحي البَصْري المعمّر مُسند العراق في زمانه . روى عنه أبو داود والتِّرمذي وابن ماجة ، وتوفي في حدود الخمسين ومائتين .

٦ ## (٥٣٤) العَلَويّ رأسُ الجناحيّة

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جَعْفَر بن أبي طالب . روى عن

٢ تتقدم في ف ب ، ل ، با ، ترجمة المزني الترجمة التي قبلها .
٣ قال الحسن بن أحمد بن الليث : رأيت عبد الله بن معوية وكان له مائة سنة ؛ في تاريخ الإسلام (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١٣ / ق ٦٤ ب .
٤ – ٥ قال موسى بن هارون : مات بالبصرة سنة ثلاث وأربعين ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي م ١٣ / ق ٦٤ ب .
٧ مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٥/٩٧ .

(٥٣٣) قارن بتاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م١٣ / ق ٦٤ ب ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A8 / 2910) ق ١١٦ ب – ١١٧ أ ، والعبر للذهبي ١ / ٤٤٠ ، وتهذيب التهذيب ٦/٣٨–٣٩ رقم ٦٤ ، والشذرات ٢/١٠٤ .
(٥٣٤) قارن بأسماء المغتالين لابن حبيب ١٨٩ ، والمعارف لابن قتيبة ٢٠٧ ، وبتاريخ الطبري ٢/١٨٧٩ – ١٨٨٧ و٢/ ١٩٧٦ – ١٩٨٠ ، ومقالات الإسلاميين للأشعري ٦ و٨٥ ، والأغاني ١٢/٢١٥ – ٢٣٨ ، وتاريخ دمشق (مخ الأزهر ١٠١٧٠) ق ١٣٢ ب – ١٣٦ أ ، وتاريخ الإسلام ٥/٩٧ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A8/2910) ق ١١٦ ب – ١١٧ أ ، ولسان الميزان ٣/٣٦٣ – ٣٦٥ ، و EI (2) I, 48 – 49 ، و Sezgin : GAS II 349 – 50 .

أبيه . كان جواداً مُمَدَّحاً شاعراً من رجال العالم وأبناء الدّنيا . خرج بالكوفة وجمع خلقاً ونزع الطاعة وجرتْ له أمورٌ يطول شَرْحها . ثم لحق بإصبهان وغلب على تلك الديار ، ثم ظفر به أبو مسلم الخراسانيّ فقتله. وقيل : سجنه إلى أن مات . ذكره ابن حزم في « الملل والنحل » قال : كان رديء الدين معطّلاً يصحب الدهريّة وذهب /بعض الكَيْسانية إلى أب١٦٧ أ أنّ عبد الله حيٌّ لم يَمُتْ وأنّه بجبال إصبهان ولا بدّ أنْ يظهر . وكانتْ قتلتُهُ في حدود الثلاثين ومائة ، وهو رئيس الجناحيّة من الرافضة . قال ابن أبي الدم في « الفرق الإسلامية » : زعمتْ هذه الفرقة أنّ الأرواح تتناسخ وأنّ روح الله حلّتْ في آدم ثم في الأنبياء بعده إلى محمد صلى الله عليه وسلم ثم في عليٍّ ثم في أولاده الثلاثة من بعده ، ثم صارتْ إلى عبدالله بن معاوية ، وأنّه حيٌّ لم يمت مقيمٌ بجبال إصبهان . وذهبوا إلى القول بإلهيّة الأنبياء والأئمة وكفروا بالقيامة فأنكروها وأباحوا شرب الخمر وأكل الميتة فكفروا بجميع ذلك . وكان قد خرج عبدُ الله هذا قُبَيْلَ الدّولة العبّاسية أوان اختلاف النّزاريّة واليَمَنيّة وقال : إنّي أجدُ الذي يلي الخلافة من بني هاشم اسمه عبدُ الله وليس فيهم مَن اسمه عبدُالله يستحقّ ذلك غيري ، فقدم الكوفة وجمع وأظهر أمره بالجَبّانة ، وعلى العراق عبدُ الله بن عمر بن عبدالعزيز من قبل مَرْوان بن محمد ، فوجّه إليه بخالد بن قَطَن الحارثي فهزمه عبدُالله ثم إنّه خرج إلى المدائن وغَلَبَ على

١–٨ مأخوذ عن تاريخ الاسلام للذهبي ٥/٩٧ .

١ كان جواداً شاعراً ممدحاً ؛ في با .

٤ إلى أن مات في حدود الثلاثين ؛ في تاريخ الإسلام ٥/٩٧ .

٤ « الفصل في الملل والأهواء والنحل » ٤/١٨٠ .

٨ وهذه الفرقة زعمت هذه الفرقة ؛ كذا في الأصل ، ف ب ، ل .

١٦ بالخلافة ؛ في با .

١٧/١٨ مروان بن الحكم ؛ في با// ابن قطر ؛ في با .

الماهَيْن وهَمَذان وإصبهان والريّ وخرج إليه العبيد وتلاحق به الشُّذّاذ ودخل فارس وجبى الأموال في سنة ثمانٍ وعشرين ومائة واتّسع أمرُه واستعمل أخاهُ الحسن على الجبال وأخاه يزيد على فارس وقصده الناسُ من بني هاشمٍ وغيرهم وقدم يزيد بن عُمَر بن هُبَيْرة الفَزاري أميراً على العراق فوجّه لحربه نُباتة بن حنظلة الكلابي ثم وجّه بابن ضُبارة مع ابنه داود بن يزيد ومعه مَعَن بن زائدة فانهزم عبدالله بن معاوية من إصطخر

أ١٦٧ب وقتل فيهم ابن ضُبارة وأسر منهم خلقاً ومضى / ابن معاوية إلى سِمْنان ثم إلى خراسان ثم وصل هراة هو وأخوه الحسن ويزيد أخوه فأخذهم مالك ابن الهيثم، وكان من قبل أبي مسلمٍ فكتب إليه بخبرهم فقال : إحبسْهم إلى أن يأتيك أمري ، ووجّه إليهم بعَيْنٍ فحُبِسَ معهم وكانوا يقولون ولا يدرون بمكان العَيْن : أبو مُسْلمٍ كذّاب ، فكتب العَيْن إليه بذلك فجهّز يطلبهم فحُملوا إليه فأطلَقَ الحسن ويزيد ابني معاوية وقتل عبدالله ابن معاوية أخاهم ، وقيل : بل مات سنة تسعٍ وعشرين ومائة . ورثاه أبو مالك الخزاعي فقال : (من الطويل)

تغيَّرتِ الدّنيا خلافَ ابن جعفرٍ عليّ وولّى طيبُها وسُرُورها

وكتب عبدُ الله بن معاوية إلى أبي مسلمٍ الخراسانيّ وهو في سجنه : « من الأسير في يديك منْ غير ذَنْبٍ إليك ولا خلافٍ عليك ! أمّا بعد : فإنّك مستودَعٌ ودائعَ ومولىً صَنائعَ وإنّ الودائعَ مَرْعيّةٌ ، وإنّ الصّنيعة عارية ، فاحذر القصاص واطلب الخلاص وأنْبِه للتفكّر قلبك

---

٥ فوجه به نحو شبابة ؛ في با .

٥/٧ ابن صبارة ؛ في الأصل ، ف ب ، ل ، با . وما أثبتناه عن أسماء المغتالين لابن حبيب ١٨٩ ، وتاريخ الطبري ٢/١٩٨٠ .

١٧ قارن الرسالة في الأغاني ١٢/٢٣٠ ، والبيان والتبيين ٢/٨٥ – ٨٦ .

واتقِ الله ربّك وآثِرْ ما يلقاك غداً على ما لا يلقاك أبداً فإنّك لاقٍ ما استلفتَ لا ما خلّفتَ، وفّقكَ الله لِما يُنْجيكَ وأوزعك شكر ما يوليك». ومن شعره : (من الطويل)

رأيتُ فُضَيلاً كان شيئاً مُلَفّفا ... فكشّفه التمحيصُ حتّى بدا ليا
فأنت أخي ما لم تكن لي حاجةٌ ... فإن عَرَضتْ أيقنتُ ألاّ أخاليا
فلا زاد ما بيني وبينَك بعدما ... بلوتُك في الحاجات إلاّ تماديا
ولستَ برآءٍ عَيبَ ذي الوُدّ كلّه ... ولا بعضَ ما فيه إذا كنتَ راضيا
فعَينُ الرضى عن كلّ عيبٍ كليلةٌ ... كما أنّ عينَ السخط تُبدي المساويا / أب١٦٨ أ

(٥٣٥) المُزَني

عبدُ الله بن مُغَفّل المُزَني الصحابي المشهور . شهد بَيْعَة الشجرة ونزل المدينة ⟨ وتو ⟩ فّي سنة ستين للهجرة ، وروى له الجماعة .

٤ قار الأبيات في عيون الأخبار لابن قتيبة ٣/٧٥ – ٧٦ ، والكامل للمبرد ١/٢١٢ ، والعقد الفريد ٢/ ٣٤٨ .
٤ شيخاً : في الأصل ، ف ب ، ل . وما أثبتناه عن با ، وعيون الأخبار ٣/٧٥ .
٧ براعي ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن عيون الأخبار ٣/٧٦ .
٨ كل عين ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات .
١١ ⟨ .... ⟩ ، ليس في الأصل ، ف ب ، ل . وما أثبتناه عن با ، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢/ ٣٠٢ // ثلاثين ؛ في با .

(٥٣٥) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٢/ ٣٠١ – ٣٠٢ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٧/١/٧ – ٨ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١/ ٢٣ رقم ٢٣ رقم ، والمعارف لابن قتيبة ٢٩٧ ، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان ٣٨ رقم ٢٢١ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٥١ ، والاستيعاب ٣/ ٩٩٦ – ٩٩٧ ، وصفة الصفوة لابن الجوزي ١/ ٢٧٢ – ٢٧٣ ، وأسد الغابة ٣/ ٢٦٤ – ٢٦٥ ، وتهذيب الأسماء للنووي ١/ ١/ —

(٥٣٦) مُخْلص الدين الطُوخي

عبدُ الله بن المُفَضّل بن سُلَيم ، مُخلص الدين الطُوخي ويُعرف بضياء الدين أيضاً . أخبرني العلاّمة أثيرُ الدين من لَفظه قال : كان يَحضرُ معنا في درس قاضي القضاة ابن رَزين وبعده في درس ابنه . كان يقرأ عليه « الحاجبيّة » وكتاب المتنبّي ، وكان له معرفةٌ بالفقه والأصول وله ردٌّ على النصارى ، وأدبٌ من النثر والنظم . وكان معدوداً في فُضلاء ديار مصر وأخلَدَت به البطالةُ عن بُلوغه مراتبَ العلماء ، وكثيراً ما كان يشتغل عليه الكتّاب والنصارى . وتوفّي بالقاهرة ليلة الجمعة حادي عَشريّ شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وستمائة ، ودُفنَ بقرافة سارية بتربة نجم الدين ابن الحلّي ورثاه ناصر الدين ابن النقيب على حرف الزاي المفتوحة وبعث بها إلى ناصر الدين شافع ، وهي قطعةٌ مليحة ، وأجابه عنها ناصر الدين بمثلها في الوَزْن والرويّ .

(٥٣٧) البليغ المشهور

عبد الله بن المقفّع — بضمّ الميم وفتح القاف وكسر الفاء المشدّدة

---

٧ تفرغ مراتب ؛ في با .

١١ بقطعة على حروف ؛ في با .

= ٢٩٠ — ٢٩١ رقم ٤٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٤٥ — ٣٤٦ رقم ١٩٨ ، ومرآة الجنان ١ / ١٣١ ، والبداية والنهاية ٨ / ٦٠ ، والإصابة ٢ / ٣٧٢ رقم ٤٩٧٢ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٤٢ رقم ٧٤ ، والشذرات ١ / ٦٥ .

(٥٣٧) قارن بأنساب الأشراف ٣/٢١٨ — ٢٢٤ ، والوزراء والكتاب ١٠٣ — ١١٥ ، والفهرست ١١٨ ، وتاريخ الحكماء للقفطي ٢٢٠ ، ووفيات الأعيان ٢/١٥١ — ١٥٥ ، وتاريخ الإسلام ٦/٩١ — ٩٢ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 5/2910) ق ٢٢١ ب — ٢٢٢ أ ، والبداية والنهاية ١٠/٩٦ ، و EI (2) III 883 - 885 ، =

وفتحها معاً والفتح أشهر ــ أصله من خراسان . قُتل سنةَ سبعٍ وثلاثين ومائة . كان أديباً فاضلاً شاعراً بارعاً في الفصاحة والبلاغة متحققاً بنحوٍ ولغةٍ ، وكان يكتب لعيسى بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس عمّ المنصور. قيل له : لِمَ لا تقول الشعر ؟ قال : ما يأتي جيّده وآبى رديئه . وهو القائل : (من الطويل)

رُزئنا أبا عمروٍ ولا حيّ مثلَه فللّه ريبُ الحادثاتِ بمن وقعْ / أب١٦٨ب
لئن تكُ قدْ فارقْتَنا وتركتنــــا إلى خلّةٍ ما في انسدادٍ لها طمعْ
فقد جرّ نَفعاً فَقْدُنا لك أنّنا أمنّا على كلّ الرّزايا من الجزعْ

وهو القائل أيضاً : (من الطويل)

دليلكَ أنّ الفقرَ خيرٌ من الغنى وأنّ القليلَ المالِ خيرٌ من المثري
لقاؤك إنساناً عصى الله للغــــنى ولم ترَ إنساناً عصى الله للفقرِ

قال نصر بن حبيب المهلّبي : أخذتُ قوماً من الزنادقة فوجدتُ في كتبهم : إلى هذا ما انتهى قولُ ابن المقفّع . وقال الجهشياري : كان

---

٣ وكسرها معاً ؛ في الأصل .

٧ ما يأتيني ؛ في با .

٩ لئن كان ؛ في الأصل ، ف ب ، ل ؛ كنت ؛ في با . وما أثبتناه عن شرح الحماسة للمرزوقي ٨٦٣/١ — ٨٦٥ رقم ٢٨٢ ،وابن خلكان ٤٦٩/٣ // ذوي خلة ؛ في با .

١٥ هذا ما انتهى به قول ابن المقفع ؛ في با// الوزراء والكتاب ١٠٩ سطر ٧ .

ـ و Sourdel , D. : La biographie d'Ibn al-Muqaffa
in : ARABICA I (1954) 307 - 323 ،

ونظرة جديدة في بعض الكتب المنسوبة لابن المقفع ، لإحسان عباس ؛ مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، ٥٢ (١٩٧٧) ص ٥٣٨ — ٥٨٠ .

ابن المقفّع من أهل خُوز من أرض فارس ، وكان سريّاً سخيّاً كاتباً فصيحاً لبيباً يُطعم الطعام ويصلُ كلّ من احتاج إليه ، وكان يكتب لداود بن يزيد بن هبيرة على كرمان ، وأفاد معه مالاً ، وكان يُجري على جماعةٍ من أهل الكوفة ما بين الخمسمائة إلى الألفين ، وكانتْ بينه وبين عُمارة بن حَمزة مودّة فلمّا أنكر المنصور على عُمارة بن حمزة ⟨ شيئاً ⟩ ، ونقله إلى الكوفة كان ابن المقفّع يأتيه ويزوره ، فبينا هو عنده ذات يومٍ إذ ورد على عُمارة كتابُ وكيله بالبَصرة يُعلمه فيه أنّ ضيعتَه مجاورةٌ لضيعَةٍ تُباعُ بثلاثين ألف درهم ، وأنّ ضيعتَه لا تَصْلح إلاّ بهذه الضيعة وإنْ لم تُشتَرَ هذه الضيعة فيبيع ضيعتَه . فلمّا قرأه قال : ما أعجب أمرَ هذا الوكيل يشيرُ علينا بمشترى ضيعةٍ في وقتِ إضاقتنا وإملاقنا ونحن إلى البَيع أحوج ! فسمع ابن المقفّع الكلام ⟨ وكتب ⟩ في منزله سفتجةً إلى الوكيل بثلاثين ألف درهم ، وكتب إليه على لسان عُمارة بمشترى الضيعة وأن يقيم مكانه ويُنفذ إليه الكتاب بالابتياع ، فلم يَشعُر عُمارة بعد / أيامٍ إلاّ وكتاب وكيله قد ورد عليه قرين الكتاب أب١٦٩أ بمشترى الضيعة ، فتعجّب عمارة من وقوع ذلك فقيل له : إنّ ابنَ المقفّع فعل ذلك . فلمّا صار إليه بعد أيامٍ وتحدّثا قال له عُمارة : بعثتَ إلى الوكيل بثلاثين ألف درهم ، وكنّا إليها ههنا أحوج ! فلمّا توجّه من عنده بعث إليه بثلاثين ألف درهم أخرى . ولما هَرَب عبدُ الله بن عليّ بن العبّاس

---

١ جور ؛ في الوزراء والكتاب ١٠٩ .

٤ من وجوه أهل البصرة والكوفة ؛ الوزراء والكتاب ١٠٩ .

٦ ⟨ شيئاً ⟩ ؛ ليس في الأصل ،ف ب،ل،با . وما أثبتناه عن الوزراء والكتاب ١٠٩ .

٩ فليبيع ؛ في الوزراء والكتاب ١٠٩ .

١٠ – ١١ يشير ... إلى وكتب ؛ ليس في ف ب ، ل .

١١ ⟨ وكتب ⟩ ؛ ليس في الأصل .

من أبي مسلم الخراساني قصد أخويه سليمان وعيسى ابنَيْ عليّ ، وهما بالبَصرة فكاتبا المنصور أن يؤمّنه ، وأنفذ سليمان كاتبه عمر ابن أبي حَليمة في ذلك ، فاستقرّ الأمر في إعطائه الأمان ، وأنفذ المنصور سفيان ابن معاوية بن يزيد بن المهلّب بن أبي صُفرة وأمره بضبطهم والتضييق عليهم حتى يُحضروا عبد الله بن عليّ إلى حضرته ، وكان ابن المقفّع يكتب لعيسى بن عليّ ، فأمره عيسى بن عليّ 〈 بعمل 〉 نسخة الأيمان لعبد الله وأكّدها واحترس من كلّ تأويلٍ يجوز أن يقعَ عليه فيها ، وترددتْ بين أبي جعفرٍ المنصور وبينهم في النسخة كتبٌ ورسائلُ إلى أن استقرّت على ما أراد من الاحتياط ، ولم يقع للمنصور فيها حيلة لفَرْط احتيال ابن المقفّع ، وكان الذي زاده فيها مما شقّ على المنصور أنْ قال ، يُوَقّع بخطّه في سُفلِ الأمان : « فإنْ أنا نِلْتُ عبد الله بن عليّ ، أو أحداً ممّن آمنتُه معه بصغيرةٍ من المكروه أو كبيرة ، أو أوصلتُ إلى أحدٍ منهم ضرراً سرّاً أو علانيةً على الوجوه والأسباب كلّها تصريحاً أو كنايةً أو بحيلةٍ من الحيل. فأنا نَفيٌّ من محمد بن عليّ بن عبد الله بنْ العبّاس ومولودٌ لغير رشدة ، وقد حلّ لجميع أمّة محمد خَلعي وحَرْبي والبراءة منّي ، ولا بيعةَ لي في رقاب المسلمين ، ولا عَهد ولا ذمّة ، وقد وجب لهم الخروجُ من طاعتي ، وإعانة مَنْ / ناوأني من جميع الخلق ، ولا موالاة بيني وبين أحدٍ من أب أ ١٦٩ ب

٤ بضغطهم : في با ، والوزراء والكتاب ١٠٣ .
٨ بنسخة : في الأصل ، ف ب ، ل ، با . وما أثبتناه عن الوزراء والكتاب ١٠٣ .
٩ لفرط احتياط : الوزراء والكتاب ١٠٣ .
١١ في أسفل : في با ، والوزراء والكتاب ١٠٤ .
١٢ بصغير من المكروه أو كبير : في الوزراء والكتاب ١٠٤

المسلمين ، وأنا مُتَبَرٍ من الحَوْل والقوّة ، مُدّعٍ — إنْ كان — أنّه كافرٌ بجميع الأديان ألقى ربّي على غير دينٍ ولا شريعةٍ ، محرّم المأكل والمشرب والمنكح والملبس والمركب والرقّ والملك على سائر الوجوه والأسباب كلّها ، ويعطي ولايتي سواه ، ولا يَقْبل الله منّي إلاّ إياه والوفاء به » . فقال المنصور : إذا وقعتْ عَيْنِي عليه ، فهذا الأمان له صحيح لأنّي لا آمن إن أعطه إيّاه قبل رؤيتي له أن يسيرَ في البلاد ، ويَسْعى عليّ بالفساد ! وتهيأتْ له الحيلة من هذه الجهة ، وقال : مَنْ كتب له هذا الأمان ؟فقيل : ابن المقفّع ، كاتب عيسى بن عليّ . فقال المنصور : فما أحدٌ يكفنيه ؟ ! وكان سفيان بن معاوية أميرُ البَصْرة من قبل المنصور يضطغن على ابن المقفّع أشياء كثيرةً ، منها أنّه كان يهزأ به ، ويسأله عن الشيء بعد الشيء ، فإذا أجابه قال : أخطأتَ ! ويضحك منه . فلمّا كثر ذلك على سفيان غضب وافترى عليه ، فقال له ابنُ المقفّع : يا ابن المُغْتلمة والله ما اكتفتْ أمّك برجال العراق حتى تَعَدّتهم إلى الشام ! فلمّا قال المنصور ذلك الكلام كتب أبو الخصيب إلى سفيان بذلك فعمل على قَتْله ، فقال يوماً عليّ بنُ عيسى لابن المقفّع : صرْ إلى سفيان فقلْ له كذا وكذا فقال : وجّهْ معي إبراهيم بن جَبَلة بن مَخْرمة الكنْدي فإنّي لا آمَنُ سفيان ، فتوجّها إليه فأذن لإبراهيم بن جبلة قبله فدخل ثم خرج الإذن لابن المقفّع ، فلمّا دخل عُدلَ به إلى مقصورةٍ فيها غلامان فأوثقاه كتافاً ، فقال إبراهيم لسفيان : ايذن لابن المقفّع ! فقال للآذن : ايذن له ! فخرج ثم رجع

---

١ وهو متبرىء ؛ في الوزراء والكتاب ١٠٤ .

١–٢ مدع أن ذلك لي كافراً ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن الوزراء والكتاب ١٠٤ .

١٤ أبو الحصين ؛ في يا .

فقال له إنّه انصرف ، فقال سفيان لإبراهيم : هو أعظم كبْراً من أن يُقيم وقد / أذنْتُ لك قَبْلَه وما أشُكّ في أنّه غضب . ثم قام سفيان وقال أب١٧٠ أ لإبراهيم : لا تَبْرح ! ودخل المقصورة التي فيها ابنُ المقفّع ، فقال له وقد وقعتْ عَيْنُه عليه : أنْشُدُك الله ! فقال : أمّي مُغْتَلِمةٌ كما قلتَ ، إنْ لم أقْتلكَ قتْلَةً لم يُقْتَلْ بها أحد ! وأمر بتنّورٍ فسُجر ثم أمرهما فقطّعا منه عُضْواً عُضواً ويُلْقى في التنّور وهو يرى إلى أن قطّع أعضاءه ثم أحرقه وهو يقول : والله يا ابن الزّنديقة لأُحرقنّك بنار الدنيا قبل نار الآخرة ! فلمّا فرغ منه رجع لإبراهيم فحدّثه ساعةً ، ثم خرج إبراهيم فقال له غلامُ ابن المقفّع : ما فعل مَوْلاي ؟ فقال : ما رأيته ! فقال : دخل بعدك إلى سفيان ، فرامَ الرجوع إلى سفيان فحُجب عنه ، فانصرف غلام ابن المقفّع وهو يقول : سُفيان قتل مولاي ! فدخلا على عيسى ابن عليّ فقال : ما هذا ؟ فخبّره الخبر ، فقال عيسى : إرجع إلى سفيان وقلْ له : خلّ سبيل ابن المقفّع ما لم تكن قتلتَه وإن كنت قتلتَه فوالله لأطالبنّك بدمه ، ولا أدَعُ جُهْداً . فعاد إليه وقال له ذلك ، فقال : ما رأيته ! وسعى سفيان مع أبي أيّوب المُورياني إلى المنصور وطُلبَ سفيان إلى المنصور وجرتْ أمورٌ وذهب ابن المقفّع . وقيل إنّ سفيان لمّا أراد قتل ابن المقفع قال له : والله إنّك لتَقْتلني فيُقْتَلُ بقتلي ألف نفسٍ واو قتلوا مثلك مائةً ما وفوا بواحدٍ ، ثم قال : (من الوافر)

إذا ما ماتَ مثلي ماتَ شَخْصٌ يَمُوتُ بموْته خَلْقٌ كثيرُ
وأنتَ تموتُ وحدك ليس يدري بموتك لا الصغير ولا الكبيرُ

وقال أبو الغول الأسدي قصيدةً طويلةً يعيّر فيها عليّ بن عيسى ابن عليّ منها : / (من الطويل) أب١٧٠ب

لعَمْري لمن أوفى بجـــارٍ أجاره لقد غَـرّ عيسى جاره ابن المقفّعِ
فلو بابن حربٍ عاذ أوبابن عامرٍ لما اغتيلَ عبد الله في شرّ مضجعِ
ولكنّ عبد الله ألجـــأ ظهـــرهُ إلى رخماتٍ بالنبيط وإصبـــعِ
دعا دعوةً عيسى وهم يسحبونه بلحيته جرّ الحوار المفـــزّعِ
فما كنتَ عدلاً للسّمَوأل إذ فدى بواحده أحلاف بيضٍ وأدرعِ
ولا مثل جار ابن المهلّب إذ سما به جاره في شاهـــقٍ مُتمنّعِ
أولئك لم تَقعُدْ بهم أمّهاتُهم ولم يُسلموا الأحرارَ أسوأ مصرعِ
أهابوا به حتّى إذا قيل قد عـــلا مع النجم خلّوه وقالوا له قَعِ
إذا أنتَ لم تَغْضب لجارٍ أجرتَه فدونك ثَوْبَيْ حَيْضةٍ فتقنّعِ

ومن تصانيفه : « كتاب مَزْدَك » ، « كتاب كليلة ودمْنَة » صنعه وعزاه إلى الهند ، « كتاب التاج » في سيرة أنوشروان ، « كتاب الأدب الكبير » ، « كتاب الأدب الصغير » ، « كتاب جوامع كلياة ودمْنَة » ، « كتاب رسالته في الصحابة » ، « كتاب خداي نامه » في السير ، « كتاب آئين نامه » ، « كتاب الدرّة اليتيمة » .

---

١ لئن ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن أنساب الأشراف ٣/٢٢٣ .

٢ فلو بابن موسى كان شد حباله لعاذ بمنتوج الـذراع سميدع ؛
في أنساب الأشراف ٣/٢٢٣ .

٥ فاذ لم تكن مثـل السمـوأل وافياً فعش غادراً ما عشت في الناس أو دع ؛
في أنساب الأشراف ٣/٢٢٣ .

١١ – ١٢ كتاب الآداب الكبير ويعرف بماقراحسيس ؛ في الفهرست ١١٨ .

١٣ كتاب رسالة حذا فيه حذو أبي أسامة في السير ، كتاب السريانية ؛ في با . وفي العنوانين تحريف ظاهر !

١٤ كتاب اليتيمة في الرسائل ؛ في الفهرست ١١٨ .

عبد الله بن منصور

(٥٣٨) ابن الباقلاّني المقرىء

عبد الله بن منصور بن عمران بن ربيعة الرَّبعي ، أبو بكر المقرىء المعروف بابن الباقِلاّني . من أهل واسط . كان أحد المشايخ القرّاء المشهورين بالفضل والمعرفة وتَجْويد القراءة ووجوهها وطرقها وعلوّ الأسانيد فيها ، والرحلة / إليه من سائر الأقطار . قرأ على أبي العزّ محمد بن الحسين بن أب١٧١ أ بُنْدار القلانسي — وانفرد بالرّواية عنهُ في الدنيا جمعاء — وعلى أبي القاسم عليّ بن عليّ بن شِيران وأبي الكتائب بن ملاهي الخبّاز ، وقرأ ببغداد على أبي محمد عبد الله بن عليّ سبْط أبي منصور الخيّاط . وسمع من أبي القاسم هبة الله بن الحُصَين وأبي عبد الله الحسين بن محمد بن

٣ ابن عمران ؛ ليس في با .

٧ القلالي ؛ في با .

٨ ابن شيروان ؛ في ل ، با .

(٥٣٨) قارن بتاريخ دمشق لابن عساكر (مخ المكتبة الأزهرية ١٠١٧٠) ق ٢ ب ،ومرآة الزمان ٨/٢/٤٥٣ — ٤٥٤ ، والتكملة للمنذري ٢/٧٦ — ٧٨ رقم ٣٨١ ، والذيل على الروضتين ١٢ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ (Bibl. Nat. Paris 1582 ق ٧٠ ب — ٧١ أ،وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث (A 13/2910 ق ٥٦ ب ، والعبر للذهبي ٤/٢٨١ ، ومختصر ابن الدبيثي ٢/١٧٢ — ١٧٣ رقم ٨١٢ ، ومعرفة القراء للذهبي ٢/ ٤٥٠ — ٤٥٢ ، وميزان الاعتدال ٢/٥٠٨ رقم ٤٢٢٦ ، وطبقات القراء ١/٤٦٠ — ٤٦١ رقم ١٩١٧ ، ولسان الميزان ٣/٣٦٧ رقم ١٤٦٦ ، والنجوم الزاهرة ٦/١٤٢ ، والشذرات ٤/٣١٤ .

عبد الوهاب الدبّاس وأبي غالبٍ أحمد بن الحسن بن البنّاء وغيرهم . ضعّفه غير واحدٍ إلاّ ما صحّتْ قراءته به على القلانسي وهو « كتاب إرشاد المُبْتَدي في القرآات العشر » تصنيفه لا غير وما عداه من كتب القرآات المشهور منها والشاذّ فلا تصحّ قراءته به ولا روايته له ، ذكر ذلك محبّ الدين ابن النجّار . ولد سنة خمسمائة وتوفّي سنةَ ثلاثٍ وتسعين وخمسمائة .

(٥٣٩) أمير المؤمنين المُسْتَعصم بالله

عبدُ الله بن منصور بن محمد بن أحمد بن الحسن ، أمير المؤمنين ، أبو أحمد المستعصم بالله الشهيد ابن المستنصر بن الظاهر بن الناصر بن المستضيء بن المستنجد بالله البغدادي ، آخر خلفاء العبّاسيين بالعراق ، وكان ملكهم به من سنة اثنتين وثلاثين ومائة إلى سنة ستٍ وخمسين وستمائة. ولد سنة تسعٍ وستمائة وقُتل سنة ستٍ وخمسين وستمائة آخر المحرّم هو وابناه أحمد وعبد الرّحمان وبقي ابنُه الصغير مبارك وأخواته فاطمة وخديجة ومريم في أسْر التتار . بويعَ بالخلافة سنة أربعين ، وكان مليحَ الخطّ.

---

(٥٣٩) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land. Or. 305) ق ٢٩٣أ- ٢٩٤أ، وقارن بالفخري في الآداب السلطانية ٢٩٧-٣٠٣ ، والحوادث الجامعة لابن الفوطي ١٥٨ - ١٦٤ ، ٣٢٤ - ٣٢٧ ، وذيل مرآة الزمان ١/٢٥٣ - ٢٥٧ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 13/2910) ق ٢٦٣ ب - ٢٦٦ ب ، وفوات الوفيات ٢/٢٣٠ - ٢٣٥ رقم ٢٣٧ ، والبداية والنهاية ١٣/١٩٠ - ١٩١ و٢٠٤ - ٢٠٥ ، والسلوك للمقريزي ١/٢/٤٠٩ - ٤١٢ ، والنجوم الزاهرة ٧/٦٣ - ٦٤ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٦٤ - ٤٦٧ ، والشذرات ٥/٢٧٠ -٢٧٣.

قرأ القرآن على الشيخ عليّ بن النيار الشافعي وعُملتْ دعوةٌ عظيمة وقتَ ختْمه وأعطيَ الشيخُ من الذهب ستةَ آلاف دينارٍ ، وخلع يومَ خلافته ثلاثة عشر ألف وسبع مائة وخمسين خلعةً . وروى عنه بالإجازة في خلافته محيي الدين ابن الجوزي ونجم الدين الباذرائي ، وكان حليماً ، /كريماً ، أب١٧١ب سليمَ الباطن ، حسن الديانة ، متمسكاً بالسنّة ولكنّه لم يكنْ كما كان عليه أبوه وجدّه من الحزْم والتيقّظ ، وكان الدّوادار والشرابي لهم الأمر ، وركن إلى ابن العلقمي الوزير فأهلك الحَرْث والنسل ، وحسّن له جمع الأموال والاقتصار على بعض العساكر ، وكان فيه شحٌّ وقلّة مَعْرفةٍ وعدمُ تَدْبير . جاء هولاكو البلادَ في نحو مائتي ألف فارس وطلب الخليفة وحده فطلع ومعه القضاة والمدرّسون والأعْيان نحو سبع مائة نفسٍ ، فلمّا وصلوا إلى الحربيّة جاء الأمْرُ بحضور الخليفة وحده ومعه سبعة عشر نفساً ، فساقوا مع الخليفة وأنزلوا مَنْ بقي عن خيلهم وضربوا رقابهم ، ووقع السيفُ في بغداد ، وعمل القتل أربعين يوماً وأنزلوا الخليفة في خيمةٍ وحدَه والسبعة عشر في خيمة أخرى ثم إنّ هولاكو أحضر الخليفة وجرتْ له معه ومع ابنه أبي بكر محاوراتٌ وأُخرجا ورفسوهما إلى أن ماتا وعُفي أثرُهما ، وأطْلقوا السبعة عشر وأعطوهم نشّابة ، وكان الحال قد تقرّر أن يكون للتتار داخل البلاد فما تركهم ابن العلقمي وقال : المصلحة قتلُه وإلاّ ما يتمّ

---

٢ وخلع عليه ؛ في با .

٤ قال الشيخ قطب الدين : كان متديناً متمسكاً بالسنة ... ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land. Or. 305 ق ٢٩٣ أ .

٩ حشا هولاكو البلاد ؛ في با .

١٥ وضربوهما إلى أن ماتا ؛ في با .

١٧ فما ركبهم ؛ في با .

لكم ملك العراق ! قال الشيخ شمس الدين : توفّي الخليفة في أواخر المحرّم وما أظنّه دُفنَ ، وكان الأمر أعظم منْ أنْ يوجد مَنْ يؤرّخ موتَه أو يُواري جسده ، وراح تحت السيف أممٌ لا يُحْصيهم إلاّ الله تعالى ، ويقال : إنّهم أكثر من ألف ألفٍ واستغنى التتار إلى الأبد . وحدّثني شيخنا ابن الدّباهي قال : لمّا بقي بينَ التتار وبين بغداد يومان أُعْلِمَ الخليفة حينئذٍ فقال : عَدْلَيْن يروحون يبصرون هذا الخبر إن كان صحيح !.

(٥٤٠) المكين الأسمر المقرىء

عبدُ الله بن منصور بن عليّ الإمام أبو محمد اللخمي الإسكندراني المعروف بالمكين الأسمر ،المقرىء . قرأ القراآت على أبي القاسم الصفراوي أ١٧٢ب وغيره وطال عمره / وأقرأ جماعةً وحدّث عن أصحاب السِّلَفي ، وتوفّي سنة اثنتين وتسعين وستمائة .

---

١ تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land. Or. 305) ق ٢٩٣ب //في أواخر المحرم أو في صفر ؛ في تاريخ الإسلام ق ٢٩٣ ب .
٣ وراح بحد السيف ؛ في با .
٤ واستعز التتار ؛ في با .
٩ الصطروي ؛ في ل .

---

(٥٤٠) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي(مخ Brit. Mus. OY 1540)ق ١٤٧أ –١٤٧ب ، وقارن بمعرفة القراء للذهبي ٢/٥٥٠ – ٥٥١ ، ومرآة الجنان ٤/٢٢١ ، وطبقات القراء ١/٤٦٠ رقم ١٩١٦ ، ودرة الحجال ٣/٤٥ رقم ٩٤٧ ، والشذرات٥/٤٢١ .

(٥٤١) المَرْوزي الزاهد

عبدُ الله بن مُنِير المَرْوَزي الزاهد . كان من كبار الأولياء . روى عنه البخاري والترمذي والنسائي ، وتوفّي سنة إحدى وأربعين ومائتين .

عبد الله بن موسى

(٥٤٢) ابن الكُرَيد

عبدُ الله بن موسى بن الحسن بن إبراهيم السلامي ، أبو الحسن بن الكُرَيْد . توفّي في المحرّم سنةَ أربع وسبعين وثلاثمائة . سمع أبا محمدٍ صاعداً وأقرانه . روى عن الحسين بن إسماعيل المَحاملي وغيره كنفطويه

٢ توفي سنة إحدى وأربعين فقال اللالكائي : توفي سنة ثلاث وأربعين ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب ، تاريخ ٤٢) م١٣ / ق٦٥ أ . وذكره ابن الجوزي (المنتظم ٥/٤٠) بين المتوفين سنة ٢٦٢ (!) .

٥ و ٧ الكرند ؛ في الأصل ، ف ب ، ل . وما أثبتناه عن با . وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit. Mus. 1636) ق ١٤٠ أ .

٦ « وقيل الحسين » في تاريخ بغداد ١٠/١٤٨ .

٧ في رواية في تاريخ بغداد (١٠/١٤٩) أنه توفي سنة ٣٦٦ ، ويرفض الذهبي هذا التاريخ في تاريخ الإسلام (مخ Bibl. Nat. Paris 1581) ق ٣١٢ أ .

(٥٤١) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١٣/ق٦٤ب – ٦٥ أ ، وقارن بصفة الصفوة ٤/١٢٣ ، والمنتظم ٥/٤٠ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 8 /2910) ق ٢١٧ أ ، والعبر للذهبي ١/٤٣٦ ، وتهذيب التهذيب ٦/٤٣ رقم ٧٨ ، والشذرات ٢/٩٩ .

(٥٤٢) قارن بتاريخ بغداد ١٠/١٤٨ – ١٤٩ رقم ٥٢٩٩ ، وتاريخ الإسلام للذهبي=

النحوي ومحمد بن مخلد العطّار . وكان من الرحالة في طلب الحديث وكان شاعراً كثير الحفظ للحكايات والنوادر وصنّف كتباً كثيرة ، وكان صحيح السماع إلاّ أنّه كتب عمّن دبّ ودرج من المجهولين . ومن شعره : (من المنسرح)

قال السّلاميّ محنتــي عجبٌ أصغرُهــا في القياسِ أعظمُها
منْ ذلك أنّي اشتريتُ جاريــةً خادمــةً لي فصرتُ أخدمُها

(٥٤٣) ابن الهادي

عبدُ الله بن موسى الهادي بن المهدي بن المنصور . ذكره الصّولي في « كتاب الأوراق » قال : أمّه أمّ ولدٍ يقال لها أمة العزيز ، وكان أديباً ، فاضلاً ، مليحَ الشعر ، ظريفاً كريماً جواداً ممدّحاً . وقال محمد بن حبيبٍ : كان عبد الله بن مُوسى الهادي مُعَرْبِداً ، وكان قد أعضل المأمون مما يُعَرْبد عليه إذا شرب معه ، فأمر به أن يجلس في بيته فلا يخرج منه ،

---

٢ كثير المحفوظ ؛ في ف ب ، ل .
٣ عمن ترك وجرح من المجهولة ؛ في با .
٩ الترجمة غير موجودة في كتاب « الأوراق » المنشور.
١٠ أخبرني علي بن سليمان الأخفش في كتاب المغتالين قال : حدثني أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب قال : كان عبد الله .... ؛ في الأغاني ١٠/١٩٧ . وانظر أسماء المغتالين ص ٢٠٠ .
١٢ أن يحبس ؛ في ل .

= (مخ Brit. Mus. 1636) ق ١٤٠ أ،وميزان الاعتدال ٢/٥٠٨ رقم ٤٢٦٩ ، و٢/ ٥٠٩ رقم ٤٦٣٢،و٢/ ٥٠٩ رقم ٤٦٣٤ ، ولسان الميزان ٣/٣٦٨ رقم١٤٧٠.
(٥٤٣) قارن بأسماء المغتالين لابن حبيب ص ٢٠٠ ، والأغاني ١٠/١٩٣ – ١٩٧ .

وأقْعد على بابه حَرَساً ، ثم تندّم من ذلك فأظهر له الرّضى وصرف الحرس عنه ، ثم نادمه فعَرْبد عليه وكلّمه بكلامٍ أحفظه / . وكان عبدُالله مُغْرَماً بالصيد ، فأمر المأمونُ خادماً من خواصّه يقال له حُسَيْن فسمّه في دُرّاج وهو بموشاباذ ، فدعا عبدُ الله العشاء ، فأتاه حسين بذلك الدرّاج فأكله ، فلمّا أحسّ بالسمّ ركب في الليل وقال لأصحابه : هو آخر ما تروني ، وأكل معه الدراج خادمان ، فأمّا أحدُهما فمات من وقته ، والآخر مضى مدةً مُضْنىً ثم مات ، ومات عبدالله بعد أيامٍ . ومن شعره : أب ١٧٢ب

(من المتقارب)

تقاضاك دَهْرُك ما أسْلَفا ... وكدّر عَيْشَك بعد الصّفا
فلا تنكرنّ فإنّ الزّمانَ ... جديرٌ بتشتيت ما ألّفا
ولمّا رآكَ قليلَ الهموم ... كثيرَ الهوى ناعماً مُتْرَفا
ألَحّ عليك بروْعاته ... وأقبل يَرْميك مُسْتهدفا

ومنه : (من السريع)

يا مَن يراه الناسُ دُوني ولا ... أراه طُوبى لعيون تَراكْ
أنتَ الذي إنْ غاب بدرُ الدّجا ... لم يكشف الظلمة نورٌ سواكْ
وأنت مَنْ لو خُيّرَ الحسن أنْ ... يَملكه خلقٌ إذاً ما عَداكْ
وما يشمّ الناسُ منْ وَرْدهم ... فإنما منشوُهُ وجْنتاكْ

---

٧ في أسماء المغتالين لابن حبيب ص ٢٠٠ : وأما الآخر فضني حتى مات .
١٠ فلا تجزعن ؛ في الأغاني ١٠/١٩٣ // رهين ؛ في الأغاني ١٠/١٩٣ .
١١ وما زال قلبك مأوى السرور كثير الهوى ناعماً مترفا ؛ في الأغاني ١٠/١٩٣ .
١٣ لعين من يراك ؛ في الأصل ، ف ب // لعيني من يراك ؛ في ل. وما أثبتناه عن با .

(٥٤٤) ابن حُدَيْر المغربي

عبدُ الله بن موسى بن حُدَيْر المغربي . ذكره حُرْقُوص في كتابه فقال : شاعرٌ محسنٌ مُفْلِقٌ مجوّدٌ مطبوعٌ . كان من أملح الناس وأطيبهم وأرشقهم وأظرفهم وأحضرهم جواباً وأسرعهم بديهةً وأوقعهم على نادرةٍ مضحكةٍ وطيّبةٍ مُستطرفة ، كان جالساً عند صاحبٍ له فأمر بمرآةٍ فأُتيَ بها فنظر إلى وجهه فيها ثم رمى بها إلى ابن حُدَيْر وقال له : أنظرْ إلى هذا الوجه القبيح فلمّا تصفّح / وجْهَه فيها قال : يا ربّ لقد صوّرتني أب١٧٣ أ فشوّهتَ بي وخلقتني فقبّحْت صُورتي وما أعلم شيئاً أُكافيك به إلاّ ترك الصلاة وأنا أدَعُها ولا أصلّيها ! . ولقيَه رجلٌ من إخوانه في السّوق فسلّم عليه وسأله عن حاله وقال له : أيّ شيء تصْنع ! فقال له : ما كانت الأنبياء تصنع ، « تأكل الطعامَ وتمشي في الأسواق » . ومن شعره :

(من الوافر)

جفَا أهْلاً وزايَلَهُ طريـــدا — وأخْلى مَنْزلاً واحتَلّ بِيدا
وهُدّدَ بالرّدى إن لم يُقَوّضْ — فخاف فأعْمَلَ الركْضَ الشديدا
فعاد بقَفْرةٍ لا مـــاء فيهـا — ولا ظلاً يَلُوذُ به مَديـــدا
تأنّس بالوحوشِ ومَنْ يَـراهُ — يَخالُ به خلالَ الوحش سِيْدا
غدا منْ أهْلِه بالبيْدِ وحْشاً — يُوالفُ منْ أهاليـه جُنُودا

---

١١ القرآن ؛ سورة الفرقان ٢٠ .
١٥ لا ظل ؛ في با .
١٧ حسودا ؛ في با .

(٥٤٥)

عبدُ الله بن موسى الجَوْن بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ ابن أبي طالبٍ وسيأتي ذكر والده موسى الجون في حرف الميم من مكانه . كان عبدالله سيّداً مشهوراً بالجود ممدّحاً معمّراً وهو القائل : (من الطويل)

أذا العرشِ إنْ تُفْرِجْ فإنك قادرٌ وإنْ تكنِ الأخْرى فإني صابرُ
جزى الله عنّا قومَنا شرّ ما جزى فَلَلّهُ للمظلوم كافٍ وناصرُ

وقال : (من الطويل)

على زهرة الدنيا السلامُ من امرىءٍ يرى كلّ ما فيها يزول ويذهبُ

(٥٤٦) عبد الله بن نافع

عبدُ الله بن نافع العَدَوي مولى ابنِ عمر وله إخوة . ضعّفه ابن مَعين / وغيره وتوفّي سنة أربع وخمسين ومائة وروى له ابن ماجه . أ ب١٧٣ب

(٥٤٧) الأصغر

عبدُ الله بن نافع بن ثابت بن عبدالله بن الزُبير بن العوّام ، أبو بكرٍ

---

(٥٤٦) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٦/٢٢٠ . وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٢٤١ رقم ٦٨٩ ، وتاريخ الموصل للأزدي ٢٢٣ ، وميزان الاعتدال ٢/٥١٣ رقم ٤٦٤٦ ، وتهذيب التهذيب ٦/٥٣ — ٥٤ رقم ١٠٠ .

(٥٤٧) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م١١/ق٨٨ أ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٥/٤٣٩ ، وجمهرة نسب قريش ٩٥ — ٩٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٢١٣ — ٢١٤ رقم ٢٨٨ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٨ ،=

الأسدي الزُبَيْري المدني – وليس بالصايغ ، ذاك مخزوميّ وهذا يقال له عبد الله بن نافع الأصغر . قال ابن مَعين : صدوق . وقال البخاري : أحاديثه معروفة . توفّي سنة ست عشرة ومائتين وهو ابن سبعين سنةً . وروى له النسائي وابن ماجة .

(٥٤٨) الصايغ المدني الفقيه

عبدُ الله بن نافع الصايغ المدني الفقيه . قال ابن معين : ثقة . وقال البخاري : تعرّف وتنكّر . وقال ابن عديّ : روى عن مالك غرايب ، وتوفّي سنة ست ومائتين . وروى له مسلمٌ والأربعة .

---

٣ يرجع هذا التاريخ إلى الزبير بن بكار (جمهرة نسب قريش ٩٦) . وترد في المصادر المتأخرة السنوات : ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، و٢٢٥ ،(قارن بتهذيب التهذيب٦/٥٠).

٧ تعرف وتنكر ؛ كذا أيضاً في تاريخ الإسلام (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ٤٢) م ١١/ ق ١٨ أ ، وفي البخاري (التاريخ الكبير ٣/١/٢١٣) : « يعرف حفظه وينكر» .

= وترتيب المدارك ١/٣٦٥ – ٣٦٧ ، والعبر للذهبي ١/٣٦٩ ، وميزان الاعتدال ٢/٥١٤ رقم ٤٦٤٨ ، والديباج المذهب ١/٤١١ ، وتهذيب التهذيب ٦/٥٠ رقم٩٦، والشذرات ٣/٣٦ .

(٥٤٨) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م١١/ ق١٨أ– ١٨ ب ، وقارن بطبقات ابن سعد ٥/٣٢٤ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٢١٣ رقم ٦٨٧ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٧ ، وترتيب المدارك ١/٣٥٦ – ٣٥٨، وتهذيب الأسماء ١/١/٢٩١ – ٢٩٢ رقم ٣٣٥ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A. 7/2910) ق ٢٢٣ ب – ٢٢٤ ب ، والعبر للذهبي ١/٣٤٩ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٥١٣ – ٥١٤ رقم ٤٦٤٧ ، والديباج المذهب ١/٤٠٩ – ٤١٠ ، وتهذيب التهذيب ٦/٥١ – ٥٢ ، والشذرات ٢/١٥ .

(٥٤٩) السُلمي

عبدُ الله بن النَضْر السُلمي . روى عنه أبو بكر بن محمد بن عَمرو بن حزم عن النبيّ صلى الله عليه وسلم : « لا يموت لأحدٍ من المسلمين ثلاثة من الولد فيحتسبهم إلاّ كانوا له جُنّةً من النار ، فقالتْ امرأةٌ : يا رسول الله أو اثنان ؟ قال : أو اثنان » . قال ابن عبد البرّ : وهو مجهولٌ لا يُعرف ولا أعرفُ له غير هذا الحديث ، وقد ذكروه في الصحابة وفيه نظرٌ ، ومنهم من يقول فيه محمد ، ومنهم من يقول فيه أبو النضر ، كلّ ذلك 〈قال〉 فيه أصحاب مالكٍ ، وبعضهم يقول فيه : ابن النضر لا يُسمّيه . وأمّا ابنُ وهبٍ فجعل هذا الحديث لأبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْمٍ ، عن عبد الله بن عامرٍ الأسلمي وما أعلمُ في « الموطّأ » رجلاً مجهولاً غير هذا .

---

١ تلي هذه الترجمة في ف ب ، ل ، با ، ترجمة عبد الله بن نصر ابن سعد (ص ٦٥٣) ، ويتوافق هذا مع ترتيب حروف المعجم .

٢ ابن عمر ؛ في الأصل ، ف ب ، ل . وما أثبتناه عن با . والاستيعاب ٣/٩٩٨ ، والترجمة نفسها سطر ١٠ .

٥ واثنان ؟ قال : واثنان ؛ في ل . قارن بـ Wensinck : Concordance VI , 286.

٨ 〈 قال 〉 ؛ ليس في الأصل ، ف ب ، ل // كل ذلك اختلف فيه ؛ في با . وما أثبتناه عن الاستيعاب ٣/٩٩٩ .

٩ ابن النظر ؛ في ف ب ، ل .

(٥٤٩) مأخوذ عن الاستيعاب ٣/٩٩٨ — ٩٩٩ ، وقارن بأسد الغابة ٣/٢٦٧ — ٢٦٨ .

(٥٥٠) جلال الدين ابن شاس المالكي

عبدُ الله بن نَجم بن شاس بن نزار بن عشاير بن عبد الله بن محمد ابن شاسٍ الجُذامي السّعدي الفقيه المالكي ، جلال الدين . كان فقيهاً [أب١٧٤ أ] فاضلاً عارفاً / بقواعد مذهبه . قال القاضي شمس الدين ابن خلكان رحمه الله تعالى : رأيتُ بمصر جمعاً كثيراً من أصحابه يذكرون فضائله ، وصنّف في مذهب مالكٍ كتاباً نفيساً أبدع فيه وسمّاه « الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة » وضعه على ترتيب « الوجيز » وفيه دلالةٌ على غزارة فضله . والطائفة المالكية بمصر عاكفةٌ عليه لحسنه وكثرة فوائده . وكان مدرّساً بمصر بالمدرسة المجاورة للجامع . وتوفّي غازياً بدمياط سنةَ ست عشرة وستمائة .

---

١ و ٣ ابن شاس ؛ في ل .

٤ وفيات الأعيان ٣/٦١ .

٦ – ٧ « الجواهر الثمينة على مذهب عالم المدينة » ؛ في كشف الظنون ١/٦١٣ // عالم أهل المدينة ؛ في با .

٩ خمسمائة ؛ في الأصل . وما أثبتناه عن سائر المخطوطات .

---

(٥٥٠) مأخوذ عن وفيات الأعيان ٣/٦١ – ٦٢ رقم ٣٣٧ ، وقارن بالتكملة للمنذري ٤/٣٩٣ – ٣٩٤ رقم ١٦٧٧ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bibl. Nat. Paris 1582)ق ٢٢٧أ،وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 13/2910)ق ١٤٠ أ ، ومرآة الجنان ٤/٣٥ ، والبداية والنهاية ١٣/٨٦ ، والديباج المذهب ١/٤٤٣ – ٤٤٤ ، والشذرات ٥/٦٩ .

(٥٥١) تاج الدين كاتب قَطْيا

عبدُ الله بن نجيب بن خصيب تاج الدين المصري ، كاتب الدرج بقطيا فيه خدمةٌ وإحسانٌ للصادر والوارد ويخدم من يَعْرفُ ومن لا يعرف . سألته عن مولده فقال : سنة إحدى وسبعمائة . أنشدني من لفظه لنفسه : (من الكامل)

أفديه إنْ نبذَ المودّة أو رعى ... مَلَكَ الحشاشة ما عسى أن يصنعا
رشاٌ تصيدُ الأسْدَ سودُ عيُونه ... ولديه أضحى كلّ قلْبٍ مَرتعا
لم أنْسَ ليلةَ زارني متعطّفـاً ... مِنْ بعد صدٍّ بالوصال مُمتّعا
والعَتْبُ منه كقهوةٍ لمّا افترى الـ ... واشي سُلُوّي عن هواه وأبدعا
قَمَرٌ سقاني من رحيق رُضابه ... إذْ عَزّتِ الصهباء كأساً مُتْرعا
حتّت كؤوس رُضابه بعتابـه ... فسكرتُ من خمرَين في وقتٍ معًا

(٥٥٢) رشيد الدين ابن كاتب الصادر القُوصي

عبدُ الله بن نَصْر ابن كاتب الصادر القوصي رشيدُ الدين ، أبو محمد . كان حيّاً سنةَ سبع عشرة وستمائة . نقلتُ من خطّ شهاب الدين القوصي في « مُعْجمه » قال : أنشدني المذكور لنفسه بدمشق في الشّيب والكبر : (من البسيط)

نَعمتُ حيناً قديمـاً في بُلَهْنيةٍ ... من الشّباب وعُودي وارقٌ نضرُ / أ ب ١٧٤ ب
وقد سُقيتُ زمانَ الشّيْب وا أسفا ... قد خاب منّيَ ما قد كنتُ أنتظرُ

---

٢ – ٣ كان يقظاً فيه حشمة : في با .
٩ والعيب : في الأصل ، ف ب ، ل . وما أثبتناه عن با .
١٨ رقيت : في با .

قال : وأنشدني لنفسه : (من مجزوء الرجز)

هـذا غزالٌ فاتـنٌ بطَرْفـه وشَعْـره
يُريـد أنْ يُخرجكمْ من أرضكـم بسحْره

قال : وأنشدني لنفسه : (من الرمل)

علّلُونا فالشّفا من سُوركمْ وكذا جنّتُنـا من سُوركمْ
فارفعوا سجفكمُ كيْ نَهتدي «وانظرونا نقتبسْ من نوركمْ»

(٥٥٣) الهريع النحويّ

عبدُ الله بن نصر بن سعد ، رشيد الدين القوصي النحوي . قرأ النحو وتصدّر لإقرائه مدّةً ، وتولّى عدّة ولاياتٍ ، وسمع الحديثَ وحدّث . ولد بقُوص سنةَ ستمائة وتوفّي سنةَ خمسٍ وسبعين وستمائة بمصر ، وذكره المحدّث عبدُ الغفّار بن عبد الكافي في « معجمه » وقال عنه : اللغويّ ، ويُعرف بالهريع . وقال : كان إماماً في اللّغة ، وقال إنه ذكر أنّه – وهو صغير – سمع كتاب الترمذي من أبي الحسن ابن البنّاء ، وقال : قرأتُ عليه الجزء الأول منه .

٦ إقتباس من سورة الحديد ١٣ .
٧ و١٢ الهزيع ؛ في الطالع السعيد للأدفوي ٢٨٢ .
٨ ابن سعيد ؛ في تاريخ ابن الفرات ٧١/٧ .
٩ لإقرائه ببلده ؛ في با .
١١ ذكره المجد ؛ في با .

(٥٥٣) مأخوذ عن الطالع السعيد للأدفوي ٢٨٢ – ٢٨٣ رقم ٢١٠ ،وقارن بتاريخ ابن الفرات ٧١/٧ ، وبغية الوعاة ٦٥/٢ رقم ١٤٤٨ .

(٥٥٤) الحافظ الخارِفي

عبدُ الله بن نُمير الخارفي الكوفي الحافظ . وثّقه ابن معين وغيره . وتوفّي سنة تسعٍ وتسعين ومائة . وروى له الجماعة .

(٥٥٥) قاضي المدينة

عبدُ الله بن نوفل بن الحارث ، أخو الحارث . ولي قضاء المدينة زمن معاوية وكان يُشبه النبيّ صلى الله عليه وسلم . لا يُحفَظ له سماعٌ من النبيّ صلّى الله عليه وسلم . قيل : قُتِلَ يومَ الحرّة سنة ثلاث وستين للهجرة ، وقيل سنة أربع وثمانين .

عبد الله بن هارون

(٥٥٦) / أمير المؤمنين المأمون أب ١٧٥ أ/

عبدُ الله بن هارون ، أمير المؤمنين ، أبو العبّاس المأمون بالله بن الرّشيد

---

٢ الحارثي ؛ في با .

---

(٥٥٤) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ٤٢) م١٠/ق١٢٠ أ، وقارن بطبقات ابن سعد ٦/٢٧٤ – ٢٧٥ ، وتذكرة الحفاظ ١/٣٢٧ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A. 7/2910) ق ٦٥ أ – ٦٥ ب، والعبر للذهبي ١/٣٣٠ ، وتهذيب التهذيب ٦/٥٧ – ٥٨ رقم ١٠٩ ، والشذرات ١/٣٥٧ .

(٥٥٥) قارن بطبقات ابن سعد ٥/١/١٣ ، والاستيعاب ٣/٩٩٩ ، وأسد الغابة ٣/٢٦٩ ، والإصابة ٢/٣٧٧ رقم ٥٠٠٣ .

(٥٥٦) أكثرها مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية تاريخ ٤٢) م١١/ق=

ابن المهدي بن المنصور . وُلدَ سنةَ سبعين ومائة . بايعوه أول سنة ثمان وتسعين ومائة ، وكان يكنى أبا العبّاس فلمّا استُخلفَ اكتنى بأبي جعفر. وتوفّي سنةَ ثمان عشرة ومائتين في يوم الخميس لاثنتيْ عشرة ليلةً بقيت من رجب ، وكانتْ وفاته بالبَدَنْدون ، فكانت خلافتُه عشرين سنةً وستة أشهرٍ . قرأ العلم في صغره وسمع من هُشَيْم وعَبّاد بن العوّام ويوسف بن عطية وأبي معاوية الضرير وطبقتهم ، وروى عنه ولدُه الفضل ، ويحيى بن أكثم ، وجعفر ابن أبي عثمان الطيالسي والأميرُ عبدالله ابن طاهر ، وأحمد بن الحارث الشيعي ، ودِعبِل الخزاعي ،وبرع في الفقه والعربية وأيام الناس . ولما كبر عني بعلوم الأوائل ومَهَرَ في الفلسفة فجرّه ذلك إلى القول بخلق القرآن . وكان من رجال بني العبّاس حَزْماً وعَزْماً وعلْماً وحلماً ورأياً ودهاءً وشجاعةً وسؤدداً وسماحة . قال ابن أبي الدنيا : كان أبيضَ ربعةً حسنَ الوجه تعلوه صفرةٌ قد وَخَطَه الشيب ، أعْيَن ، طويلَ اللحية رقيقها ، ضيّق الجبين ، على خدّه خالٌ . وقال الجاحظ : كان أبيضَ فيه صفرةٌ وكان ساقاه دون جسده صفراوين كأنّما

---

٦ والده ؛ في ل .
٧ ابن أبي عمر ؛ في با .

= ٨٨ أ – ٩٦ أ ، وقارن بالمعارف لابن قتيبة ٣٨٧ – ٣٩١ ، وتاريخ اليعقوبي ٢/٥٣٨ – ٥٧٤ ، وتاريخ الطبري ٣/ ١١٣٤ – ١١٦٤ ، ومروج الذهب ٤/ ٢٩٩ – ٣٤٣ ، والفهرست ١١٦ ، وتاريخ بغداد ١٠/ ١٨٣ – ١٩٢ رقم ٥٣٣٠ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخ المكتبة الأزهرية ١٠١٧٠) ق ١٥١ ب – ١٧٣ أ ، والكامل لابن الأثير – الفهارس ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 7/2910) ق ٢٠١ أ – ٢٠٥ ب ، ومرآة الجنان ٢/٧٨ – ٧٩ ، والبداية والنهاية ١٠/٢٤٤ ، و ١٠/٢٧٤ – ٢٨٠ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٠٦ – ٣٣٣ . وعنه الكتبي في فوات الوفيات ٢/٢٣٥ – ٢٣٩ رقم ٢٣٨ .

طُلَيتا بزعفران . ولمّا خلعه الأمين غضب ودعا إلى نفسه بخراسان فبايعوه في ⟨ ذلك ⟩ التاريخ . وأمّه أمّ ولدٍ اسمُها مراجلُ ، ماتتْ أيام نفاسها به . ودعي للمأمون بالخلافة — وأخوه الأمين حيّ — في آخر سنة خمسٍ وتسعين ⟨ ومائة ⟩ إلى أن قُتلَ الأمين ، فاجتمع الناسُ عليه وتفرّقتْ عمّاله في البلاد وأُقيم الموسم سنةَ ستٍّ وسنةَ سبعٍ باسمه وهُو مقيمٌ / بخراسان أب١٧٥ب

واجتمع الناس عليه ببغداد في أول سنة ثمانٍ . وكان فصيحاً مُفَوّهاً ، كان يقول : معاوية بعَمْره ، وعبد الملك بحجّاجه ، وأنا بنفسي ، ورُويتْ هذه عن المنصور . ختم في بعض الرمضانات ثلاثاً وثلاثين ختمةً ، وقال يحيى بن أكثم ، قال المأمون : أريد أن أحدّث ، فقلتُ : ومَنْ أولى بهذا من أمير المؤمنين ؟! فقال : ضعوا لي منبراً ، ثم صعد فأوّل ما حدّث : حدّثنا هُشَيمٌ عن أبي الجهم عن الزُهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة — رفع الحديث — قال : « امرؤ القيس صاحبُ لواء الشعراء إلى النار » ، ثم حدّث بنَحْو ثلاثين حديثاً ، ثم نزل فقال : كيف رأيتَ يا يحيى مَجْلسنا ؟ فقلتُ : أجلّ مجلسٍ تفقّه الخاصّة والعامّة . فقال : ما رأيتُ لكم حلاوةً إنّما المجلس لأصحاب الخلقان والمحابر . وروى محمد بن عون

٢ ⟨ ذلك ⟩ ؛ ما بين القوسين إضافة من المحقق // فبايعوه في أول سنة ثمان وتسعين ومائة ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي م١١/ ق ٨٨ ب // فبايعه الناس ؛ في فوات الوفيات ٢/٢٣٥.

٣ وادعى المأمون الخلافة ؛ في فوات ٢/٢٣٥ .

٤ ⟨ ومائة ⟩ ؛ ليس في الأصل .

٥ وقسم القاسم ؛ في با .

٨ كان يختم في كل رمضان ثلاثين ختمة ؛ فوات ٢/٢٣٦ .

١٠ – ١١ حديث هشام ؛ في با .

١١ عن أبي سلمة بن عبد الرحمان ؛ في با .

١٤ يفقه ؛ في با .

١٥ الجلقات ؛ في با // محمد بن عيشون ؛ في با .

عن ابن عُيَيْنة أنّ المأمون جلس فجاءته امرأةٌ فقالت : يا أمير المؤمنين ، مات أخي وخلّف ستمائة ديناراً فأعطوني ديناراً وقالوا : هذا نصيبك ! فقال المأمون : هذا نصيبك ! هذا خلّف أربع بناتٍ ؟ فقالت : نعم ، قال : لهنّ أربعمائة دينارٍ ، وخلّف والدةً لها مائة دينارٍ ، وخلّف زوجةً لها خمسةٌ وسبعون ديناراً ، بالله ألكِ إثنا عشر أخاً ؟ قالت : نعم . قال : لكلّ واحدٍ ديناران ولكِ دينارٌ واحدٌ . وقال المأمون : لو عرف الناس حبّي للعَفْو لتقرّبوا إليّ بالجرائم . وقيل إنّ ملاّحاً مرّ فقال : أتظنّون أنّ هذا يَنْبُل في عَيْني ، وقد قتل أخاه الأمين ؟ فسمعها فتبسّم وقال : ما الحيلة حتى أنْبُلَ في عَيْن هذا السيّد الجليل ؟! وكان المأمون بخراسان قد بايعَ بالعهد لعليّ بن موسى الرضا الحسيني ونوّه بذكره وغيّر زيّ آبائه من لبس السواد وأبدله بالخضرة فغضب بنو العبّاس بالعراق لهذين الأمرين وخلعوه وبايعوا إبراهيم بن المهدي عمّه ولقّبوه / أ١٧٦ب المبارك ، فحاربه الحسن ابن سهلٍ ، فهزمه إبراهيم وألحقه بواسط ، وأقام إبراهيم بالمدائن ، ثم سار جيشُ الحسن وعليهم حُميد الطوسي وعليّ بن هشام فهزموا إبراهيم فاختفى وانقطع خبره إلى أن ظهر في وسط خلافة المأمون فعفا عنه على ما ذكرتُه في ترجمة إبراهيم . وتقدّم رجلٌ غريبٌ بيده مَحْبَرةٌ فقال : يا أمير المؤمنين ! صاحب حديث منقطع به ! فقال : ما تحفظ في باب كذا ؟ فلم يذكر فيه شيئاً ، فما زال المأمون يقول : حدّثنا هُشَيْم وحدّثنا يحيى

٤ لهما ؛ في الأصل ، ف ب ، ل .
٥ وسبعين ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات .
٧ رأيي في العفو ؛ في با .
١٦ الوافي بالوفيات ٦/ ١١٠ // قال السراج ثنا محمد بن سهل بن عسكر قال : تقدم رجل ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي م ١١/ ق ٨٩ أ .
١٨ هاشم ؛ في ل .

وحدّثنا حجّاج حتّى ذكر الباب ، ثم سأله عن بابٍ آخر ، فلم يذكر فيه شيئاً ، فقال المأمون : حدّثنا فلان وحدّثنا فلان إلى أن قال لأصحابه : يَطْلُبُ أحدُهم الحديثَ ثلاثة أيام ، ثم يقول : اعطوني أنا من أصحاب الحديث ! أعطوه ثلاثةَ دراهم ! ومع ذلك فكان مُسْرِفَ الكرَم جواداً مُمَدَّحاً ، فرّق في ساعةٍ ستةً وعشرين ألف ألف درهم . ومدحه أعرابيٌّ مرّةً فأجازه بثلاثين ألفَ دينار . وقال أبو معشرٍ : كان أمّاراً بالعدل ، ميمون النقيبة ، فقيه النفس يُعَدّ مع كبار العلماء . وأهدى إليه ملك الروم تُحفاً سنيّةً منها مائة رطل مسك ، ومائة حُلّة سمّور ، فقال المأمون : أضْعِفُوها له ليعلمَ عزّ الإسلام وذلّ الكُفْر . وقال يحيى بن أكثم : كنتُ عند المأمون وعنده جماعةٌ من قوّاد خُراسان ، وقد دعا إلى خلق القرآن فقال لهم : ما تقولون في القرآن ؟ فقالوا : كان شيوخنا يقولون : ما كان فيه من ذكر الجمال والبقر والخيل والحمير فهو مخلوقٌ ، وما سوى ذلك فهو غير مخلوق ، فأمّا إذ قد قال أميرُ المؤمنين هو مخلوقٌ فنحن نقول : كلّه مخلوقٌ ! فقلتُ للمأمون : أتَفْرحُ بموافقة هؤلاء ؟ وقال ابن عرفة : أمر المأمون منادياً فنادى في الناس ببراءة الذمّة ممن / ترحّم على معاوية أو أب١٧٦ب ذكره بخير ، وكان كلامه في القرآن سنةَ اثنتي عشرة ، فكثر المنكر لذلك وكاد البلد يَفْتَتِنُ ، ولم يلتئم له من ذلك ما أراد فكفّ عنه إلى بعد هذا الوقت . وقال النَضْر بن شُمَيْل : دخلتُ على المأمون فقال ، إني قلتُ اليوم : (من المنسرح)

أصبحَ ديني الذي أدينُ به ... ولستُ منه الغداة مُعْتَذِرا
حبّ عليٍّ بعد النبـــيّ ولا ... أشتمُ صدّيقـــه ولا عُمَـــرا

---

١٨ فقلت : إني قد قلت اليوم ؛ في موات ٢/٢٣٨ .

وابن عفّان في الجنان مع الــــــأبرار ذاك القتيلُ مصطبرا
وعائشُ الأمّ لَسْتُ أشتمُها مَنْ يفتريها فنحنُ منهُ برا

وقد نادى المنادي بإباحة مُتْعَة النساء ، ثم لم يزل به يحيى بن أكثم ، وروى له حديثَ الزّهريّ عن ابني ‹ ابن › الحنفية عن أبيهما محمد عن عليٍّ رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن مُتعة النساء يوم خيبر ، فلمّا صحّح له الحديث رجع إلى الحقّ وأبطلها . وأمّا مسألة خَلْق القرآن فلم يرجع عنها ، وصمّم عليها في سنةِ ثمان عشرة ومائتين ، وامتحن العلماء ، فعُوجلَ ولم يُمْهَلْ ؛ توجّه غازياً إلى أرض الروم فلمّا وصل إلى البَدَنْدُون مرض ، وأوصى بالخلافة إلى أخيه المعتصم . ولمّا مات نقله أخوه المُعْتَصِم وابنُ المأمون العبّاسُ إلى طرسوس فدُفن بها في دار خاقان خادم أبيه . ومن شعره : (من المتقارب)

لساني كتومٌ لأسراركمْ ودمعي نمومٌ لسرّي يُذيعُ
فلولا دُموعي كتمتُ الهوى ولولا الهوى لم تكن لي دموعُ

ومن شعره : / (من الوافر) أ ب ١٧٧ أ

أنا المأمونُ والملكُ الهُمامُ ولكنّي بحبّك مُستَهامُ
أترضى أنْ أموتَ عليك وجداً ويبقى الناسُ ليس لهم إمامُ

---

٣ ولم يزل به يحيى بن أكثم حتى رجع ؛ في با .
٤ ‹ ابن › ؛ ليس في الأصل ، ف ب ، ل .
١١ خادم أبنه ؛ في با .

ومنه : (من الطويل)

بعَثْتُكَ مشتاقاً ففُزْتَ بنظرة وأغفلتَني حتى أسأتُ بك الظنّا
وناجيتَ مَنْ أهوى وكنتَ مقرَّباً فيا ليت شعري عن دُنوّك ماأغنى
فيا ليتني كنتُ الرسول وكنتني فكنتَ الذي يُقصَى وكنتُ الذيأُدنى

حكى المفضلُ بن الربيع عن أبيه قال : كان إبراهيم بن المهدي شديدَ الانحراف عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فحدّث المأمون يوماً أنّه رأى عليّاً في النوم . فقال له : من أنت ؟ فأخبره أنّه عليّ بن أبي طالبٍ ، قال : فمشينا حتى جئنا قنطرةً فذهب يتقدّمني لعبورها ، فأمسكته وقلتُ : أنت رجلٌ يدّعي هذا الأمر بامرأةٍ ونحن أحقّ به منك ، فما رأيتُ له في الجواب بلاغةً كما توصف عنه . فقال : وأيّ شيءٍ قال لك ؟ قال : ما زادني على أن قال : سلاماً سلاماً ! فقال له المأمون : قد والله أجابك أبلغَ جوابٍ ، قال : فكيف ذلك ؟ قال : عرَفَ أنّك جاهلٌ لا يُجاوبُ مثلك ، قال الله عزّ وجلّ : « وإذا خاطَبَهُمُ الجاهلون قالوا سلاماً » فخجل إبراهيم وقال : لَيتني لم أحدّثك بهذا الحديث . قلتُ : يؤيّد هذا التفسير ما حكاه أحمد بن الربيع عن ابراهيم ابن المهدي قال : رأيت عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه في النوم فقلتُ: إنّ الناسَ قد أكثروا فيك وفي أبي بكر وعُمَر فما عندك في ذلك ؟ فقال

---

١ الترجمة إلى هنا مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١١/ ق ٨٨ أ – ٩٦ أ .
٤ يدني : في با .
٥ قارن الحكاية في الأغاني ١٠/ ١٢٦ .
٥ – ١٤ مأخوذ عن الأغاني ١٠/ ١٢٦ .
١٣ سورة الفرقان ٦٣ .

لي : إخسَه ! ولم يزدني على ذلك . وأُدخل رجلٌ من الخوارج عليه فقال له : ما حملك على الخروج والخلاف ؟ قال : قوله تعالى : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون » . قال : ألكَ علمٌ بأنها منزلةٌ ؟ قال : نعم ! / قال : ما دليلك ؟ قال : إجماع الأمّة ، قال : فكما رضيتَ أ١٧٧ب بإجماعهم في التنزيل فارضَ بإجماعهم في التأويل ، فقال : صدقتَ ! السلامُ عليك يا أمير المؤمنين . وقال يحيى : كان المأمون يحلم حتى يغيظنا وكان يشرب النبيذ وقيل بل الخمر وكان يتشيّع . قال الجهشياري : وكان المأمون أول مَنْ جعل التواقيع أن تختم وإنّما كانت مجرّدةً منشورةً .

وكاتبه أبو العبّاس الفضل بن سهلٍ ثم أخوه أبو محمد الحسن بن سهل ثم أبو العبّاس أحمد بن أبي خالدٍ الأحولُ ثم محمد بن زيادٍ ثم عَمرو ابن مسعدة ثم أبو جعفر أحمد بن يوسف ثم أبو عبادٍ ثابتُ بن يحيى وقيل أبو عبدالله محمد بن يزْداد . وحاجبه عبدُ الحميد بن شَبيب بن حُمَيد بن قَحطَبة وصالح صاحب المصلّى ثم محمد وعليّ ابنا صالحٍ ثم إسماعيل بن محمد بن صالحٍ ومحمد بن حماد بن دَنقش ، وعلى حجابة العامّة الحسن ابن أبي سعيدٍ . ونقش خاتمه : «الله ثقة عبد الله وبه يؤمن » ،وقيل : « عبدالله يؤمن بالله مخلصاً » . وكان المأمون يُعرف بابن مراجل ، طبّاخةٍ كانت لزبيدة .

---

١ – ٧ مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١١ .

٢ سورة المائدة ٤٣ .

٧ ليس في المطبوع من كتاب « الوزراء والكتاب » .

١٠ عمر بن مسعدة : في ف ب ، ل .

(٥٥٧) الطّوسي

عبدُ الله بن هاشم بن حيّان الطّوسي . رحل وُعني بالحديث . روى عنه مسلمٌ ، واختُلفَ في مَوْته والصحيح أنّه مات سنةَ خمسٍ وخمسين ومائتين .

(٥٥٨) الحضْرمي

عبدُ الله بن هُبَيْرة السَّبائي الحَضرمي المصري . روى عن مَسلمة ابن مَخلدٍ وأبي تميمٍ الجيشاني وعُبَيد بن عُمَيرٍ وقَبيصة بن ذُؤيب . وثّقه أحمد ، وتوفّي سنةَ ست وعشرين ومائة ، وروى له مسلمٌ والأربعة.

---

٣ « فقال الحاكم : توفي في ذي الحجة سنة خمسٍ وخمسين .... وقيل : توفي سنة ثمان ، وقيل : سنة تسع وخمسين ؛ والأول الصحيح » ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١٤ / ق ٣٣ ب .

٦ الشاشي الحضرمي البصري ؛ في با .

٧ عبد الله بن عمير ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي ٥/٩٨ ، والكشف للذهبي ٢/١٢٩ .

---

(٥٥٧) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م١٤/ ق٣٣ ب، وقارن بتاريخ بغداد ١٠/ ١٩٣ – ١٩٤ رقم ٥٣٣٣ ، والمنتظم ٥/٢٠ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 8/2910) ق ٢١٩ ب – ٢٢٠ أ ، وتهذيب التهذيب ٦/٦٠ رقم ١١٧ .

(٥٥٨) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٥/٩٨ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٧/٢٠١ ، والتاريخ الكبير ٣/١/٢٢٢ رم ٧٢٦ ، والعبر للذهبي ١/١٦٣ ، وتهذيب التهذيب ٦/٦١ – ٦٢ رقم ١٢٠ ، وحسن المحاضرة ١/٢٦٩ رقم ١٠٣ ، والشذرات١/١٧١ .

عبد الله بن هبة الله

(٥٥٩) / عزّ الدين استاذدار المقتفي أب١٧٨أ

عبدُ الله بن هبة الله بن المظفّر بن عليّ بن الحسن بن المُسلمة ، أبو الفتوح بن أبي الفرَج بن أبي القاسم الملقّب برئيس الرؤساء ، عز الدين، وهو والد الوزير أبي الفرج محمد . تولّى أستاذ دارية الخلافة أيام المُقتفي سنة خمسٍ وثلاثين وخمسمائة وعلا قَدْرُه وكان رئيساً نبيلاً كثيرَ الميل إلى الصوفية وأرباب الفقر والصلاح . وتوفّي سنة تسعٍ وأربعين وخمسمائة.

(٥٦٠) أبو العزّ الضرير

عبدُ الله بن هُرْمُز بن عبد الله ، أبو العزّ الضرير البغدادي المقرىء. كان ينظم الشعر. وروى عنه أبو بكر بن كاملٍ الخفّاف . ومن شعره يَمدَحُ أبا طالب الزَّينَبي : (من المتقارب)

هنيئاً لك النومُ يا نائمُ رَقَدْتَ ولم يَرْقُدِ الهائمُ
وكيفَ ينامُ فتىً مُغرمٌ بَرَى جِسْمَهُ سرّه الكاتمُ

٥ أستاذ دارية دار الخلافة ؛ في ف ب ، ل ، با .

١١ الزبيري ؛ في با .

(٥٥٩) قارن بالمنتظم ١٠/١٥٩ ، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ٤/١/١٨٥ – ١٨٦ رقم ٢٢٧ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ،تاريخ٤٢) م٢٦ ص١٩٥.

(٥٦٠) قارن بنكت الهميان ١٨٦ – ١٨٧ .

أريدُ لأُضْمِرَ وجدي بكـمْ   فيُظهره دَمْعيَ السّاجـمُ
فَلَيْتَ الذي شفّني حُبّـهُ   بما في فؤادي له عالـمُ
عساه على ظُلْمه يرعـوي   فيدنو وقد يَرْعوي الظالـمُ

ومنه : (من الكامل)

ومُدامةٍ صهباءَ صافيـةٍ   تُنسي الهمومَ وتُذكرِ المرحا
سَبَقَتْ حدوثَ الدهر عصرتُها   فلذاك يُلْفَى سُؤْرُها شبحـا

قلتُ : شعرٌ جيّد .

(٥٦١) السَّلُولي

عبدُ الله بن هَمّام ، أبو عبد الرّحمان السّلوليّ الكوفي ، أحد الشعراء . توفّي حدودَ الثمانين للهجرة . / أب١٧٨ب

(٥٦٢) الأسَدي

عبدُ الله بن وهب بن زَمْعة بن الأسود الأسديّ . قُتِلَ يومَ الدار مع

---

٥ الفرحا ؛ في با .

---

(٥٦١) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٣/١٨٦ . وقارن بطبقات الشعراء للجمحي ٢/٦٢٥ – ٦٣٧ ، والشعر والشعراء ٢/٥٤٥ – ٥٤٦ ، والبداية والنهاية ٨/ ٣٢٨ ، و Sezgin : GAS II , 324 .

(٥٦٢) قارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٢١٨ رقم ٧٠٩ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر–

عثمان ، والأصحّ أنّه ما له صحبة . قُتِلَ سنة خمسٍ وثلاثين للهجرة .

(٥٦٣) المالكي

عبدُ الله بن وهب بن مُسلم ، الإمام أبو محمد الفهري المالكي المصري أحدُ الأعلام وعالم مصر . ولد سنة خمسٍ وعشرين ومائة وتوفّي سنة سبع وتسعين ومائة قال أبو زرعة : نظرتُ في ثلاثين ألف حديثٍ لابن وهبٍ لا أعلمُ أنّي رأيتُ له حديثاً لا أصلَ له . وهو ثقة له « موطأ » كبير إلى الغاية ، و « كتاب الجامع » ، و « كتاب البيعة » ، و « كتاب

---

٤ قال أبو سعيد بن يونس : ولد .... ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية، تاريخ ٤٢) م ١٠/ ق ١٢٠ أ .

٥ ست وتسعين ؛ في الأصل ، با . ست وعشرين ؛ في ف ب ، ل . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي م١٠/ ق ١٢٠ ب ، وسائر المصادر// « نظرت في نحو ثلاثين ألف ...» ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي م ١٠/ ق ١٢٠ أ .

= (مخ المكتبة الأزهرية ١٠١٧٠) ق ١٥٠ أ – ١٥١ أ ، وأسد الغابة ٢٧٣/٣ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢٣/٤ ، وتهذيب التهذيب ٧٠/٦ – ٧١ رقم ١٣٩ .

(٥٦٣) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ٤٢) م١٠/ ق ١٢٠ أ – ١٢١ أ ، وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٢١٨/١/٣ رقم ٧١٠ ، وحلية الأولياء ٣٢٤/٨ – ٣٣١ رقم ٤٢٨ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٥٠ ، وترتيب المدارك ٤٢١/٢ – ٤٣٣ ، وصفة الصفوة ٢٨٤/٤ – ٢٨٥ ، ووفيات الأعيان ٣٦/٣ – ٣٧ رقم ٣٢٤ ، وتذكرة الحفاظ ٣٠٤/١ – ٣٠٦ ، والعبر ٣٢٢/١ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 7/2910) ق ٦٠ أ – ٦٣ أ ، وميزان الاعتدال ٥٢١/٢ – ٥٢٣ رقم ٤٦٧٧ ، والديباج المذهب ٤١٣/١ – ٤١٧ ، وطبقات القراء ٤٦٣/١ رقم ١٩٢٧ ، وتهذيب التهذيب ٧١/٦ – ٧٤ رقم ١٤٠ ، وحسن المحاضرة ٣٠٢/١ – ٣٠٣ رقم ٣٦ ، والشذرات ٣٤٧/١ – ٣٤٨ .

المناسك » ، و « كتاب المغازي » ، و « كتاب الردّة » ، و « كتاب تفسير غريب الموطأ » وغير ذلك . قرأ كتاب « أهوال يوم القيامة » فخرّ مغشياً عليه ولم يتكلّم بكلمةٍ حتى مات .

(٥٦٤) ابن العميد

عبد الله بن أبي الياسر المكين المعروف بابن العميد الكاتب النصراني. كان جدّه من تكريت وكان يحضر إلى مصر بمتجرٍ في أيام الإمام الآمر بأمر الله الفاطمي فقدّم للخليفة المذكور من متجره طُرَفاً فأحسن إليه وقرّبه فأقام بالديار المصرية وجاءه بها الأولاد وكان فيهم من تعلّم الكتابة وتصرّف وتقدّم . وعُرِفَ أبو الياسر بالعميد . وخَدَمَ بديوان الجيش بمصر والشام وتقدّم في الدولة الناصرية يوسف وبعده إلى الدولة الظاهرية ، والنائب يومئذٍ علاء الدين طيبرس الوزيري . فتقدّم عنده وصارتْ له كلمةٌ نافذة . ولمّا تغيّر خاطرُ الظاهر على النائب المذكور أرسل يطالب

....

٢ قال خالد بن خداش ؛ قرىء على أبن وهب كتاب « أهوال يوم القيامة » تأليفه ، فخر ... ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي م ١٠/ ق ١٢٠ .ب .

٣ كلمة ؛ في ف ب ، ل// حتى مات بعد أيام ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي م١٠/ق١٢٠ب.

٥ الكير ؛ في با .

٦ وتعرف ؛ في با .

١٠ الناصرية يوسف ؛ كذا في كل المخطوطات . وربما كانت صحته : الناصر يوسف

---

(٥٦٣) قارن بكشف الظنون ٢/١٠٤ رقم ٢١٠٣ ، و

EI III , 188 – 189 , Cahen in : BEO 15 (1955 – 1957) pp, 100 - 184 , Georg Graf : GCAL II 348 - 351 No 113 .

أب١٧٩أ ديوان الجيش إلى مصر فلم يُرسلهم / واعتقلهم صورةً ، فلمّا قبَض السلطان عليه طلب المكين إلى مصر واعتقله مدّةً ثم أفرج عنه وولاّه جيش مصر وأضاف إليه جيش الشام . فحسَده بعضُ نُوّاب ديوان الجيش وزوّر كتاباً إليه وألقاه في حرمدانه ووشى به لينقم ذلك عليه ويتولّى مكانه ، فاعتقل المكين ونُقلَ عن الذي وشى به كلامٌ أوجبَ القَبض عليه والعقوبة فاعتُقل بعد العذاب مُدّةَ خمس عشرة سنةً وأُفرج عن المكين هذا ، وترك التصرّف وحَضَرَ إلى دمشق وتوفي بها سنة اثنتين وسبعين وستمائة ، وكان مولده سنة اثنتين وستمائة . وجَمَعَ تاريخاً في مجلّدين من ابتداء العالم إلى أول الدولة الظاهرية وعمل الملّة الإسلامية في مجلّد منهما وكان له برٌّ وفيه مكارمٌ وعنده مروءة .

عبد الله بن يحيى

(٥٦٥) اليمامي

عبد الله بن يحيى بن أبي كثيرٍ اليَمامي . كان من خيار الناس ، ورعاً . وتوفي في حدود الثمانين ومائة . وروى له البخاري ومسلم .

١ فارسلهم واعتقلهم مديدة ؛ في با .
٢ / ٥ الكبير ؛ في با .
٤ حيز مداسه ؛ في با .
١٢ اليماني ؛ في ف ب ، ل // قال ابن أبي إسرائيل : كان من خيار .... ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ٩/ ق ٣٤ أ .

(٥٦٥) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م٩/ ق٣٣ب–٣٤ أ ، وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/ ٢٣١ رقم ٧٥٧ ، وميزان الاعتدال ٢/٥٢٥ رقم ٤٦٨٧ ، وتهذيب التهذيب ٦/٧٦ رقم ١٤٦ .

(٥٦٦) عَبْدون بن صاحب الصّلاة

عبدُ الله بن يحيى بن عبد الله بن فُتُوحٍ ، أبو محمد الحضرمي الدّاني النحوي المعروف بعَبْدون وبابن صاحب الصّلاة أقرأ النحو بشاطبة زماناً وأدّب بَني صاحب بلَنسية وكان مبرّزاً في العربية مشاركاً في الفقه ويقول الشعر وفيه تواضُع وطيبة أخلاقٍ . توفّي سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وأخذ عنه جلّة منهم أبو جعفر الذهبي ، وأبو الحسن بن حريق وأبو محمد ابن نَصْرون وأبو الرّبيع بن سالمٍ ، ومن شعره في ابن سعدٍ وقد كبتْ به البغلة : / (من البسيط) أب ١٧٩ ب

إن تَكْبُ في السّير بنتُ العَير بالملك فليس يُدركها في ذاك مِنْ دَرَكِ
عُذْرُ الملومة فيها أنّها حَمَلَتْ ما ليس يحْمل غيرُ الأرض والفلكِ
الدهرَ والبحرَ والطَودَ الأشمَّ ذرىً والبدرَ بدر الدّجى والشمسَ في الحلكِ

---

٤ وطيب الأخلاق ؛ في با .

٥ عنه جماعة ؛ في با .

٧ إلى هنا مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي(مخ Bodl. Land. Or. 304) ق ٣٣٧ ب .

٩ من هنا إلى آخر الترجمة مأخوذ عن المقتضب من تحفة القادم ٦٨ – ٦٩ // في التيه ؛ في المقتضب من تحفة القادم ٦٨ .

١٠ فيه ؛ في المقتضب من تحفة القادم ٦٨ .

١٠ ما لم يحمله ؛ في با .

---

(٥٦٦) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land. Or. 304) ق ٣٣٧ ب ، والمقتضب من تحفة القادم ٦٨ – ٦٩ ، وقارن بالتكملة للصلة ٢/٨٥٧ – ٨٥٨ رقم ٢٠٦٦ ، وبغية الوعاة ٢/ ٦٥ – ٦٦ رقم ١٤٥١ .

قلتُ : كذا وَجَدْته ولعلّه : والشمس شمسَ الضّحى والبَدْرَ في الحَلَكِ . قال ابنُ الأبّار : هذا مأخوذ من قول ابن المعتزّ : (من البسيط)

لا ذنبَ عنديَ لابن العير يومَ وَهَتْ   قواهُ من خَوَرٍ فيها ومن لينِ
حمّلتُموه سوى ما كان يَحْمله   فُرْهُ البغال وأصنافُ البَراذينِ
الشّمسَ والبدرَ والطَّودَ المنيفَ وليـ   ـثَ الغاب والبحرَ والدّنيا مع الدينِ

ولأبي بكرٍ بن مُجْبَرٍ : (من البسيط)

لاذنبَ للطّرْف إن زلّتْ قوائمه   وهضْبَةُ الحلم إبراهيمُ يُجْريها
وكيف يحمله طِرفٌ وخردلــةٌ   من حمله تزنُ الدّنيا ومــا فيها

وله أيضاً : (من الطويل)

ألا اصفحْ عن الطِّرف الذي زل إذ جرى   أيَثْبتُ طِرفٌ فوقَه الناسُ والدّهرُ
تداخلَه كِبْرٌ لئنْ كنتَ فوقه   فتلك لعَمْري زلّةٌ جرّها الكِبْرُ
ثبتّ عليه حين زلّ رَجاحــــةً   أيَخْرج عن أثناء هالاته البَدْرُ
ولم يدْر هل أمسكْتَهُ أو ركضته   وللعُجب سُكْرٌ ليس يعدله سُكْرُ

ومن شعر عبدون أيضاً : (من البسيط)

يا مَنْ مُحَيّاهُ جنّاتٌ مفتّحةٌ   وهجْره ليَ ذنبٌ غيْرُ مغفورِ
لقد تناقضتَ في خلقٍ وفي خُلُقٍ   تناقض النّار بالتّدخين والنّورِ

---

٢ « المقتضب من تحفة القادم » ٦٨ .
٥ والدهر ؛ في با .
١٥ قارن بنفح الطيب ٣/ ٤٤٩ .

ومنه ما أَلْغَزَهُ في باكورة تين : (من الوافر) / أب ١٨٠ أ

وما شيءٌ نَمَاهُ العُودُ حتّى ... تَنَاهَى بالنّماء إلى الصَّلاحِ
تَكَفّله الهواء بدَرّ سَكْرى ... من الأنواء صيّبةٍ رداحِ
طَلَتْهُ الشّمس مسكاً ثم خَطّتْ ... بكافورٍ عليه يدُ الرّياحِ
خُطوطاً بالبياض على سوادٍ ... كما خطّ الدّجى ضَوْءُ الصّباحِ

(٥٦٧) قاضي مالقة وخطيبها

عبدُ الله بن يحيى بن عبد الرحمان بن أحمد بن عبد الرحمان بن ربيعٍ ، أبو القاسم ، الأشعريّ نسباً ، القُرْطُبي ، قاضي الجماعة بغرناطة .روى عن الخطيب أبي جعفر بن يحيى وتفرّد بالرواية عنه وعن أبي الحسن عليّ الشقوري وأبي القاسم بن بقيّ وأبي الحسن بن خَرُوفٍ النحوي ، وروى عنه ابن الزبير وأثنى عليه . وولي القضاء بشَريش ومالقة وخطابتها وتصدّر للأشغال . قال الشيخ أثير الدين أبو حيّان : كان مسدّد النظر رطب المناظرة منصفاً أديباً نحويّاً فقيهاً مشاركاً في الأصول . توفي سنة ستٍ وستين وستمائة .

---

١ ومن شعره أيضاً في باكورة تين ؛ في با .
٣ بدر ؛ بياض في با .
١١ بشويش ؛ في ل .

---

(٥٦٧) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ٣١ / ق ١٤ ب – ١٥ أ ، وقارن بالتكملة للصلة لابن الأبار ٢/٩٠٥ ، وبغية الوعاة ٢/ ٦٦ – ٦٧ رقم ١٤٥٣ .

(٥٦٨) الجزائري

عبدُ الله بن يحيى بن أبي بكر بن يوسف بن حَيّون الغسّاني ، الشيخ جمالُ الدين أبو محمد الجزائريّ . نزيل دمشقَ . شيخٌ محدّثٌ عالمٌ مُتقن كثيرُ الرواية مليحُ الكتابة . نَسَخَ الكثيرَ وعُنيَ بالحديث مع فَهمٍ ومعرفةٍ وديانةٍ وتواضع . سمع بمصر من جماعةٍ من أصحاب السِّلفي وحدّث عن ابن دِحْية وأخيه ويوسف بن المخيلي والسّخاوي وكريمة القرشيّة وابن الصّلاح وابراهيم بن الخُشوعي ، وروى عنه ابن الخبّاز وابن العطّار وابن تَيْميّة . وأجاز للشيخ شمس الدين مَرْوِياته . وولي مشيخةَ النجيبيّة . وتوفي سنة اثنتين وثمانين وستمائة .

أب١٨٠ب (٥٦٩) / صفيّ الدين البغدادي

عبدُ الله بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن المعمّر بن جعفرٍ ، أبو القاسم ابن أبي الفضل المعروف بصفيّ الدين بن رعيم الدين . كان والده صدراً بالمخزن وناب في الوزارة . قرأ عبدُ الله الأدبَ على أبي محمد ابن الخشّاب ، وسمع بقراءته الحديثَ على أبي العبّاس أحمد ابن محمد العبّاسي المكّي وأبي بكر ابن الزاغوني وأبي الفتح ابن البطّي وجماعةٍ غيرهم . ومات شابّاً سنةَ أربعٍ وسبعين وخمسمائة ولم يَرْوِ شيئاً . ومن شعره في مَدْح المستضيء بالله على وزنَيْن وقافيتين : (من الكامل ومجزوء الرجز)

---

١٧ المستنصر ؟ في با .

---

(٥٦٨) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (خ Brit. Mus. 1540) ق ١٢ أ ، وقارن بالشذرات ٥/٣٧٦ .

(٥٦٩) قارن بخريدة القصر (القسم العراقي) ١/ ١٩٦ – ٢٠١ .

جودُ الإمام المستضيء غمامةٌ للمجتدي   تُروى بها آمالُه
مُنحَ الورى منه بأبلجٍ في الشدائد مُنجدِ   مَعْدُومةٌ أمثالُهُ
إنَّ الخليقة بالخليفة في المكارم تَقْتدي   فدليلُها أفعَالُهُ
وبجوده الحيران منها في النوائب يهتدي   فسراجها أفْضالُهُ
قال: السَّماح! وقدحبا أكرمْ بهمن مرفدِ   مبذولة أموالُهُ
أحيى مناقب جدِّه العبّاس عمّ محمدِ   فبذاك تمَّ جلالُهُ
خَجِلَ الحيا بسحابه متبرِّعاً بندى يدِ   مُتتابعٌ هَطّالُهُ
جُودُ السَّحاب بمائه والمستضيء بعسجدِ   فاعتاقه إخجالُهُ

ومنه: (من مجزوء الكامل)

هبَّ النَّسيم بحاجرٍ   فتَنَبَّهتْ أشواقُهُ
ووَشَتْ بما حوت الضلو   ع من الجوى آماقُهُ
نَادَيْتُ والبَيْنُ المُشَـ(م)   ـتَّ غَدَتْ تُزَمّ نياقُهُ
يا مُشْبهَ الشَّمس المُنيـ   ـرة في الضّحى إشراقُهُ
الصبُّ فيك مُعَذَّبٌ   مُضْني الحشا مُشْتاقُهُ / أب ١٨١ أ
والقَلْبُ في أسْرِ الهَوَى   ما تنقضي أعْلاقُهُ
إرْحَمْ مُعَنَّىً في الهَوى   ما إنْ يُحَلّ وثَاقُهُ
أمسى لَديغ هواكُمُ   ووِصالكُمْ دِرْياقُهُ

---

٣ إن الخليفة .... يقتدي ؛ في الأصل ، ل ، با . وما أثبتناه عن ف ب ، وخريدة القصر (قسم العراق) ١/ ١٩٨ .

٧ بسخائه ؛ في خريدة القصر (قسم العراق) ١/ ١٩٨ .

(٥٧٠) المصري البُرُلُّسي

عبدُ الله بن يحيى المعافري المصري البُرُلُّسي . روى له البخاري وأبو داود ، وتوفي سنةَ اثنتي عشرة ومائتين .

(٥٧١) طالب الحقّ الخارجيّ الإمام

عبدُ الله بن يحيى الكِنْدي ، أحدُ بني عَمْرو بن كنانة . كان من حَضْرَمَوْت مُجْتَهِداً عابداً . كان يقول قبل أن يَخْرج : لقيني رجل فأطال النَّظَرَ إليّ وقال : ممّن أنت ؟ فقلتُ : من كندةَ ، فقال : من أيِّهم ؟ فقلتُ : من بني شيطان ، فقال : والله لتملكنّ ولتَبْلُغنّ وادي القُرَى . وذلك بعد أن تذهب إحدى عَيْنيك . وقد ذهبت وأنا أتخوّف ما قال ، وأستخيرُ الله . فرأى باليَمَن جَوْراً ظاهراً ، وعَسْفاً شديداً ، وسيرةً قبيحةً ، فقال لأصحابه : ما يَحلّ لنا المقامُ على ما نَرَى ،

.....

٨ لتملك : في الأصل ، ف ب ، ل ، با . وما أثبتناه عن الأغاني ٢٣/٢٢٤ .

---

(٥٧٠) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢(م ١١/ ق ٩٢ أ ، وقارن بميزان الاعتدال ٢/ ٥٢٤ رقم ٤٦٨٥ ، وتهذيب التهذيب ٦/٧٧ –٧٨ رقم ١٥٠ ، وحسن المحاضرة ١/ ٢٨٦ رقم ٢١٧ .

(٥٧١) مأخوذ عن الأغاني ٢٣/ ٢٢٤ – ٢٥٦ ، وقارن بالطبري ٢/ ١٩٤٢ ، ١٩٨١ ، ٢٠١٣ –٢٠١٤ ، وطبقات المشائخ بالمغرب للدرجيني ٢/ ٢٥٨ – ٢٧٢ ، وابن الأثير ٥/ ٣٥١ ، ٣٧٣ – ٣٨٨،٣٧٥ – ٣٩٢ ،وشرح نهج البلاغة ٥/١٠٦–١٢٩ ، Lewicki : Les Ibadites dans l'Arabie du Nord . Folia Orientalia I (1959) 3 - 17, EI (2) III 651 - 52 .

ولا يَسَعُنا الصَّبْرُ عليه ، وكتب إلى أبي عبيدةَ مسلم بن 〈 أبي 〉 كريمة الذي يقال له كرزين مَوْلى تميمٍ — وكان يَنْزل في الأزد — وإلى غيره من الإباضيّة بالبصرة يشاورهم في الخروج ، فكتبوا إليه : إنْ استطعتَ أنْ لا تقيمَ يوماً واحداً فافعلْ ! وشَخَصَ إليه المختار بنُ عَوْفٍ الأزدي وبَلْجُ بنُ عُقْبَةَ السقوري في رجالٍ من الإباضية ، وأتوه إلى حضرموت وسمّوه طالبَ الحقّ وكَثُرَ جمعُهُ ، وتوجّه إلى صَنْعاء سنةَ تسعٍ وعشرين ومائة في ألْفَيين ، وجَرَتْ له حروبٌ ثم دخلها وجمع الخزائن والأموال فأحرزها . ولمّا استولى على بلاد اليمن خَطَبَ ؛ فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على نبيّه صلى الله عليه وسلم / ، ووعظ وذكّر وحذّر ، ثم أ ب ١٨١ ب
قال : إنّا ندعوكم إلى كتاب الله وسُنّةِ نبيّه وإجابة من دعا إليهما . الإسلامُ ديننا ، والكعبةُ قبْلتُنا ، والقرآن إمامنا ، رضينا بالحلال حلالاً لا نبغي به بدلاً ، ولا نشتري به ثمناً ، حرّمْنا الحرامَ ، ونبذناه وراء ظهورنا ، ولا حولَ ولا قوّةَ إلاّ بالله العليّ العظيم ، وإلى الله المُشْتكى ،

---

١ 〈 أبي 〉 ؛ليس في الأصل// عبيدة مسلم بن كريمة؛في ف ب،ل// أبي عبيد مسلم ابن كريمة ؛ في با// عبيدة بن مسلم بن أبي كريمة ؛ في الأغاني ٢٣/ ٢٢٤ . وما أثبتناه عن البيان والتبيين للجاحظ ١/٣٤٧ ، ٣/ ٢٦٥ ، و EI (2) III, 649 .

٢ كودين ؛ في الأغاني ٢٣/ ٢٢٤ // كرزين ؛ في البيان والتبيين للجاحظ ١/ ٣٤٧ ، ٣/ ٢٦٥ .

٤ المختار بن أبي عوف ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن الأغاني ٢٣/ ٢٢٤ ، والطبري ٢/ ١٩٤٢ — ١٩٤٣ .

٥ بلج ابن عقبة السقوري ؛ في الأغاني ٢٣/ ٢٢٤// الأسدي ؛ في الطبري ٢ / ٢٠١٢// الأزدي ؛ في الكامل لابن الأثير ٥ /٣٧٣ .

٩ وكرر ؛ في الأصل ، ف ب ، ل . وما أثبتناه عن با ، والأغاني ٢٣/ ٢٢٤،وشرح نهج البلاغة ٥/ ١٠٧ .

١١ الإسلام ديننا ومحمد نبينا ؛ في الأغاني ٢٣/ ٢٢٦ .

وعليه المعوّلُ . مَنْ زنا فهو كافرٌ ، ومن سَرَقَ فهو كافرٌ ، ومن شرب الخمر فهو كافرٌ ، ومَنْ شكّ في أنّه كافرٌ فهو كافرٌ ؛ ندعوكم إلى فرائض بيّنات وآيات محكمات وآثارٍ يُقْتَدى بها ، ونشهدُ أنّ الله صادقٌ فيما وعد ، وعدلٌ فيما حكم . نَدْعُوكم إلى توحيد الربّ ، واليقين بالوعد والوعيد ، وأداء الفرائض ، والأمر بالمعروف ، والنّهي عن المنكر ، والولاية لأهل ولاية الله ، والعداوة لأعداء الله . أيّها الناس إنّ من رحمةِ الله أن جعل في كلّ فترةٍ بقايا من أهل العلم يَدْعُون مَنْ ضلّ إلى الهدى ، ويَصْبِرون على الألم في جَنْب الله ؛ يُقتَلون على الحقّ سالفَ الدهور شهداء ، فما نَسِيَهم ربّهم « وما كان ربّك نسيّا » ، أُوصيكم بالتّقوى ، وحُسن القيام على ما وكّلتُم بالقيام به فابلُوا لله بلاءً حسناً في أمره وزجره . أقول قولي هذا ، واستغفر الله لي ولكم . وأقام بصنعاء أشهراً يُحسن السّيرة ، وأتَتْهُ الشراة من كلّ جانبٍ . ولمّا كان وقت الحجّ جهّز أبا حمزة المختار بن عوفٍ ، وبَلْج بن عُقبة ، وأبرهة بن الصبّاح إلى مكّة في سبعمائة وقيل : في ألفٍ ، وأمره أن يقيمَ بمكّة إذا صَدَرَ الناس ويوجّه بلجاً إلى الشام ، وجرتْ حروبٌ وخطوبٌ يطولُ شَرْحها . ثم إنّ مروان انتخب من عسكره أربعة آلافِ فارسٍ وقدّم عليهم عبد الملك بن محمد بن عطيّة السّعدي ؛ فالتقى أبو حمزة وابنُ عطيّة بأسفل مكّة . فخرج أهلُ مكّة مع ابن عطيّة ، / أب١٨٢ أ فقُتل أبو حمزة

---

٩ سورة مريم (١٩) ٦٤ .

١٠ فابلوا الله حسناً ؛ في الأصل ، ف ب ، ل . وما أثبتناه عن با ، والأغاني ٢٣/٢٢٧ .

١٤ تسعمائة ؛ في الأغاني ٢٣/ ٢٢٧ .

١٤ وقيل : في ألف ومائة ؛ في الأغاني ٢٣/ ٢٢٧ // أن يقيم بمكة وإذا صدر الناس يوجه ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن الأغاني ٢٣/ ٢٢٧ ، وشرح نهج البلاغة ٥/١٠٨ .

على فم الشِّعب ، وتفرّق الخوارج ، وصُلبَ أبو حمزة وأبرهة بنُ الصبّاح ، وعليّ بن الحصين ولم يزالوا كذلك إلى أن حجّ مُهَلهل الهُجَيمي في خلافة أبي العبّاس فأنزلهم ودفنهم . وكان ابنُ عطيّة قد بعث برأس أبي حمزة إلى مروان وخرج إلى الطائف وقاتل عبد الله بن يحيى وجرتْ بينهما حروبٌ ، وآخر الأمر التقيا في مكانٍ كثير الشّجر والكَرْم والحيطان ، فترجّل عبدُ الله بنُ يحيى في ألف فارسٍ ، وقاتلوا حتى قُتلوا وبعث عبدُ الملك بنُ عطيّة برأس عبد الله بن يحيى إلى مروان مع ابنه يزيد ابن عبد الملك .

(٥٧٢) الصُلَيحي صاحب خُدَد

عبدُ الله بن يَعلى ، السّلطان الصُلَيحي ، صاحبُ حصن خُدَد .

....

٢ الجهيمي ؛ في ف ب ، ل ، با . وما أثبتناه عن الأصل ، والأغاني ٢٣/٢٤٨ .

٧ برأس عبد الملك ؛ في ف ب ، ل .

٧ – ٨ مع ابنه ابن عبد الملك ؛ في ف ب ، ل // مع ابنه عبد الملك ؛ في با . وما أثبتناه عن الأغاني ٢٣/ ٢٥٠ .

٩ الترجمة مكررة في ق أب ١٨٣ أ .

٩ جدد ؛ في الأصل ، ف ب ، ل ، بدون تحريك في با . والصحيح خدد بالضم والفتحة ، أو خدد بالفتحة والكسرة ، أو خدد بالفتحتين ، قارن بـ

Henry Cassels Kay : Yaman Its early medieval History (London 1892) P. 246 .

١٠ عبد الله بن يحيى ؛ في الأصل ، وسائر المخطوطات . وما أثبتناه عن تاريخ اليمن لعمارة اليمني (ط . القاهرة ١٣٧٦ / ١٩٥٧) ١٥١ ، وقارن أيضاً بترجمته الأخرى في هذا الجزء (ص ٦٨١) حيث سماه الصفدي عبد الله بن يعلى ، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٣/ ٢٢٩ .

---

(٥٧٢) مأخوذ عن خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٣/٢٢٩ – ٢٣٠ .

قال من قصيدةٍ في رجلٍ ادّعى أنّه شاعرٌ ومَدَحَ الملكة الُحرّة بما لم يستحقّ عليه جائزةً فاستشفع به : (من الكامل)

قاسَ الأمورَ ولم يَجِدْ في فكره … أمراً يقومُ بواجبٍ من عُذْره
فمَضى يُنفّقُ زائفاً من تبْـره … وسرى يُلفّقُ كاسداً من شعره
ويَظنّ أنّ حقوقكِ ابنةَ أحمدٍ … جهلاً يقومُ بهنّ باطلُ أمْره
هيهاتَ مَنّكِ فوق ذاك وإنّه … قَسَماً بحقّكِ عاجزٌ عن شكره
إنّ الذي يلقى الصنيعَ بجحْده … مثل الذي يلقى الإله بكفره
ومتى أخلّ بواجباتك شاعرٌ … عن قدْره هُدمَتْ مَباني فخره
إنّ الصّنائع في الكرام ودائعٌ … تَبْقى ولو فَنِيَ الزّمانُ بأسره

عبد الله بن يزيد

(٥٧٣) / الأوسي الخَطْمي

أب١٨٢ب عبدُ الله بن يزيد بن زيدٍ الأوْسي الخطمي . شهد الحُدَيبية وله سبع عشرة سنةً ، وروى أحاديث وتوفي في حدود السبعين للهجرة وروى له

---

٥ الشطر الثاني ناقص في الأصل ، ف ب ، ل . وما أثبتناه عن با وترجمته الثانية (ص٦٨١) // جمل يقوم هوادجي من قدره ؛ في خريدة القصر ٣/٢٢٩ .

١٣ وروى أحاديث عن النبي ؛ في تاريخ الإسلام ٣/٤٠ .

---

(٥٧٣) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٣/٤٠ ، وقارن بطبقات ابن سعد ٦/١٠ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/١٢ – ١٣ رقم ٢١ ، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان ٤٠ رقم ٢٧٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣/١٣٠ – ١٣١ رقم ٢٦٤ ، والبداية والنهاية ٨/٢٩٥ ، وتهذيب التهذيب ٦/٧٨ – ٧٩ رقم ١٥٥ .

الجماعة ، وروى عنه عديّ بنُ ثابتٍ عن البَراء بن عازبٍ ،وكان أميراً على الكوفة ، وشهد مع عليّ الجَمَل والنَهْروان .

(٥٧٤) حمار الفرّاء

عبدُ الله بن يزيدَ بن راشدٍ . أبو بكر القرشي الدمشقي المقرىء الملقّب بحمار الفرّاء . شيخٌ مُسنٌّ مُعمَّر .قال ابنُ عديّ: أرجو أن لابأس به . توفي في سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

(٥٧٥) المقرىء المكّي

عبدُ الله بن يزيد — مولى آل عُمَر الفاروق — المقرىء المكّي . روى عنه البخاري وروى الجماعة الباقون عن رجلٍ عنه وأحمدُ بنُ حنبلٍ

---

١ الجماعات ؛ في ف ب . ل .

٢ الجمل ؛ ليس في با// صفين ونهروان ؛ في تاريخ الإسلام ٤/٤٠ .

٣ القراء ؛ في ل ، با .

---

(٥٧٤) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م١٢/ق ٣٨ أ،وقارن بتاريخ دمشق لابن عساكر (مخ المكتبة الأزهرية ١٠١٧٠) ق١٨٢ ب— ١٨٣ ب ، وطبقات القراء ٤٦٣/١ رقم ١٩٣٠ .

(٥٧٥) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م١١/ ق ٩٢ أ — ٩٢ ب ، وقارن بطبقات ابن سعد ٣٦٧/٥ ، والمعارف لابن قتيبة ٥٣١ ، وطبقات علماء إفريقية ١٦٣ ، وتذكرة الحفاظ ٣٦٧/١ — ٣٦٨ ، وتهذيب التهذيب ٨٣/٦ — ٨٤ .

وغيرهم . كان إماماً في القرآن والحديث كبيرَ الشأن . مات بمكّة سنة اثنتي عشرة ومائتين .

(٥٧٦) أبو بكر ابن هُرْمُز

عبدُ الله بن يزيد بن هُرْمُزَ ، أبو بكرٍ الأصمّ الفقية أحد الأعلام . روى عن جماعةٍ من التّابعين . قال مالك : كنتُ أحبّ أن أقتدي به . وكان قليل الكلام ، قليلَ الفتيا ، شديد التحفّظ يَرُدّ على أهل الأهواء عالماً بالكلام . قال أبو حاتم : ابنُ هرمز أحدُ الفقهاء ليس بقويّ ، يُكتب حديثُه . توفي في حدود ثلاثين ومائة وروى له الجماعة .

(٥٧٧)

عبد الله بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم . ولد عبدَ الله هذا

١ مات بمكة سنة اثنتي عشرة أو ثلاث عشرة ؛ تاريخ الإسلام للذهبي (مخ دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢) م ١١/ ق ٩٢ ب .

٤ وقيل : بل اسمه يزيد بن عبد الله بن هرمز ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي ٥/٩٨ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث **A 5/2910**) ق ٢٨٠ أ .

٧ عارفاً بالكلام ؛ في با .

٨ قال البخاري ؛ قال لي الفراوي : مات سنة ثمان وأربعين ومائة ؛ في سير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث **A 5/2910**) ق ٢٨٠ ب .

٩ الترجمة ليست في ف ب ، ل ، با .

(٥٧٦) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٥/٩٨ — ١٠٠ ، وقارن بطبقات الفقهاء للشيرازي ٦٦ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث **A 5/2910**)ق٢٨٠ أ — ٢٨٠ ب .

سبعةٌ من الخلفاء ، أبوه يزيد ، وجدّه عبد الملك ، وجدّ أبيه مروان ، وجدّه لأمّ أبيه يزيد بن معاوية لأنّ أمّ أبيه عاتكة بنت يزيد . وأبو جدّه لأم أبيه معاوية بنُ أبي سفيان . وجدّه لأمّه عثمان رضي الله عنه لأنّ أمّها سُعدى بنت عبد الله بن عَمرو بن عثمان / وأمّ عبد الله بن عَمرو ابن عثمان ابنة عبد الله بن عُمَر بن الخطّاب رضي الله عنه . وكان لعبدالله هذا ولدٌ عظيمُ القَدْر عند المهدي . والرشيد اسمه عبد المطّلب . أب١٨٣ أ

(٥٧٨) ابن أبي نَجِيح

عبدُ 〈 الله 〉 بن يسارِ أبي نَجيحٍ ، مولى الأخنس الثقفي أحد الثقات. قال يعقوب بن شَيبة : هو ثقةٌ قَدَريّ . توفي في حدود الأربعين ومائة وروى له الجماعة .

---

٢ 〈 ..... 〉 : ليس في الأصل .

٩ توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي ٢٦٩/٥ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 5/2910) ق ١٩٤ أ .

---

(٥٧٨) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٢٦٩/٥ ، وقارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٢٣٣/١/٣ رقم ٧٦٧ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 5/2910) ق ١٩٣ ب – ١٩٤ أ ، وميزان الاعتدال ٥٢٧/٢ رقم ٤٧٠٧ .

عبد الله بن يعقوب

(٥٧٩) العادل صاحب مرّاكش

عبدُ الله بنُ يعقوب بن يوسفَ بن عبد المؤمن ، السلطان أبو محمّدٍ الملقّب بالعادل . بُويعَ بالمغرب إثرَ خلع ابن عمّهم عبد الواحد سنةَ إحدى وعشرين وتوفي سنةَ أربع وعشرين وستمائة ، وكانتْ دولته أقلّ من أربع سنين ولم يَستقلّ بالمملكة وكان أخوه المأمون أبو العُلى منازعاً له ثم قويَ المأمون ودخل قصر الإمارة بمراكش وقبض على العادل .

(٥٨٠)

عبدُ الله بن يَعلى الصُلَيحي صاحب حصن خُدَد . هو من بيت الصُلَيحيين الذين كانت لهم سلطنةُ اليمن ، وهو ممّن ذكره العماد في « الخريدة » وأنشد له من أبياتٍ قالها في شاعرٍ مَدَحَ الُحرّة صاحبة اليمن

٣ ابن عبد المؤمن بن علي ؛ في با .
٤ –٥ بويع....سنة عشرين ؛ في سير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 13/2910) ق٢٠٤ ب
٤ ابن عمه ؛ في با .
٨ الترجمة مكررة في أ ب ١٨٢ أ .
١١ خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٣/٢٢٩ – ٢٣٠ .

(٥٧٩) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land. Or. 350) ق ٥٤ ب ، وقارن بسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 13/2910) ق ٢٠٤ ب–٢٠٥ أ .
(٥٨٠) مأخوذ عن خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٣/٢٢٩ – ٢٣٠ . وقد سبقت له ترجمة رقم ٥٧٢ .

بشعرٍ لم يستحقّ عليه جائزة : (من الكامل)

قاسَ الأمورَ فلمْ يجدْ في فكره ... أمراً يقوم بواجبٍ من عُذْرِهِ
فمضى يُنفّق زائفاً مـن نثره ... وسرى يُلفّق كاسداً من شعرِهِ
ويظنّ أنّ حقوقك ابنة أحمدٍ ... جهلا يقومُ بهنّ باطلُ أمرِهِ

ومنها : / (من الكامل) أب١٨٣ب

إنّ الصّنائع في الكرام ودائـعٌ ... تَبْقى ولو فَنِيَ الزّمـانُ بأسرِهِ

عبد الله بن يوسف

(٥٨١) والد إمام الحَرَمَيْن

عبدُ الله بن يوسفَ بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حَيّويه الشيخ أبو محمد الجوينيّ والد إمام الحرمين . كان إماماً بارعاً فقيهاً شافعيّ المذهب

٤ جمل يقوم هوادجي من قدره ؛ في خريدة القصر ٣/٢٢٩ .

(٥٨١) نص الترجمة مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ آيا صوفيا ٣٠٠٩) ص ٣٦٦ ، وقارن بطبقات الفقهاء الشافعية للعبادي ١١٢ ، والمنتخب لكتاب السياق للفارسي ق ٧٩ ب – ٨٠ أ ، والمنتظم ٨/١٣٠ – ١٣١ ، وطبقات ابن الصلاح (مخ الظاهرية، عام ١٥٧) ق ٥٥ أ ، وإنباه الرواة ٢/١٥٢ رقم ٣٦٦ ، ووفيات الأعيان ٣/٤٧ – ٤٨ رقم ٣٣٢ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث **A 11/2910**) ص ٢٧١ – ٢٧٢ ، والعبر للذهبي ٣/١٨٨ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ١/٣٣٨ – ٣٤٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٥/٧٣ – ٩٣ رقم ٤٣٩ ، ومرآة الجنان ٣/٥٨ – ٦٠ ، والبداية والنهاية ١٢/٥٥ ، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٥ رقم ٤٤ ، والشذرات ٣/٢٦١ – ٢٦٢ .

مفسّراً نحويّاً أديباً . تفقّه على أبي بكر القفّال وتخرّج به فقهاء . صنّف « التبصرة » ، وصنّف « التذكرة » ، و « التعليق » ،و « مختصر المختصر » ، و « الفرق والجمع » ، و « السّلْسلة » ، و « موقف الإمام والمأموم » ، و « التفسير الكبير » . وسمع من جماعةٍ . وروى عنه ولده إمامُ الحرمين وغيره ، وتوفي سنةَ ثمانٍ وثلاثين وأربعمائة . وقرأ أيضاً على أبي الطيّب سهلٍ الصُعلوكي . وكان مُهيباً لا يجري بين يديه إلاّ الجدّ . ولمّا مات والد إمام الحَرَمَيْن قال أبو الفرج حمدُ بن محمد بن حَسْنيل الهمذاني يرثيه : (من الطويل)

علومٌ عَلَتْ أعلامها عَبَراتُها وأعيُنُ أعْيانٍ طغَتْ عَبَراتها
وأفلاذُ أكبادٍ من الفَضْل فُتّتتْ فدلّتْ على تفتيتها زَفَراتهـــا
بنى بلـيُـوث ⟨الغاب⟩ عـُقر غيولها وأخْلتْه من عـُفْر الفلا سَمُراتها
أبى الله عزّ الدين إلاّ تنقّصـــاً من الأرض حتى استُقلعتْ شجراتها
تداعتْ مَباني الدين وانهدّ رُكنه ودُهْدهَ من أطْواده صخراتهـــا
وغار ضياء الشرق فانكسفتْ لهُ شُموسٌ وأقمارٌ خبَت شرراتها
أب ١٨٤ أ أرى عُصباً تيجانها قد تقوّضتْ وقد عصبتها بالثرى عَبَراتها /
علا الحَبْرُ عبد الله صهوة سابق قوائمه من مَعْشرٍ قَصَداتهـــا
وإنّ قلُوباً قُطّعتْ لوفاتـــــه كَوَتْها على تَقْطيعها حَسَراتها

---

٧ حميد ؛ في ف ب ، ل // حميد بن محمد بن خليل ؛ في با . وما أثبتناه عن الأصل ، ودمية القصر (ط. مصر) ١/ ٥٥١ .

٩ قارن بالمرثية في دمية القصر (ط. مصر) ١/ ٥٥٧ – ٥٦١ .

١١ < ... > ؛ ليس في الأصل،ف ب،ل . والشطر الأول من البيت بياض في با . وما أثبتناه عن دمية القصر ١/٥٥٧ . // أخلي ؛ في دمية القصر ١/٥٥٧ .

١٤ عاد ضياء البرق ؛ في با .

ذَوَتْ دوحة الإسلام والعلم والعلى ... بمَصْرع من جُدّتْ به ثَمَراتها
هَوى نَجْمُها العالي وأظلم جوّها ... ومادتْ رواسيها ومارت كُراتها
سلامٌ على المنْطيقِ في شُبُهاتها ... إذا ما رجالٌ عاقها حَصَراتها
برَغْم الفتاوى والمدارس هُوّرتْ ... خواطره واستُنْزفتْ خَطَراتها
برغْم النَوادي والمجالس رنّقتْ ... مواردها وارتدّ مِلْحاً فُراتهــا
برغْم العُلى والدّين والعلم والحجى ... ثوى البدر والبيداء ضلّت سُراتها
فجايعُ سالتْ بالخدود دماؤُها ... كذا وتهارتْ في الحشا جَمَراتها
لخفّت مثاقيل الرّجال وأضللتْ ... حلوماً وطاشتْ بعده وَقَراتها
وكان إذا ما حُرّرتْ كلماته ... معانيَ لم ترقم سُطوراً قُراتهــا

وهي طويلةٌ ساقها الباخرزي في « الدُمْيَة » وتألّم مرّةً من ضرسه فقال الباخرزي : (من السريع)

جلّ الإمامُ الحَبْرُ عن علّةٍ ... في ضرسه لَم تكُ مُعْتاده
لسانه أوجع أسنانَــــه ... والسّيف قد يأكل أغمــاده

(٥٨٢) الجُرْجاني المحدّث

عبد الله بن يوسف ، القاضي أبو محمدٍ الجرجاني المحدّث . صنّف

---

٨ مثاقيل الجبال : في ف ب ، ل .

---

(٥٨٢) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ München Ar. 378) ق ٢٧ أ–٢٧ ب ، وقارن بسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 12/2910) ق ٣٦ أ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ١/٣٥٨ رقم ٣٢٣ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٥/٩٤ – ٩٥ رقم ٤٤٠ ، وهدية العارفين لإسماعيل البغدادي ١/٤٥٣ .

فضائل الشافعي » ،و « فضائل أحمد بن حنبل » ، ودخل هراة وكان ثقةً ، وتوفي سنةَ تسعٍ وثمانين وأربعمائة .

(٥٨٣) أبو محمد الكلاعي

عبدُ الله بن يوسف التِّنّيسي ، أبو محمّد الكلاعي الدمشقي ثم المصري. أ ب١٨٤ب / نزل تنّيس . روى عنه البخاري، وروى أبو داود والترمذي والنسائي عن رجلٍ عنه . قال البخاري : منْ أثْبَت الشاميين ، وقال أبو حاتم وغيره : ثقة . توفي سنةَ سبع عشرة ومائتين .

(٥٨٤) العاضِد صاحب مصر

عبدُ الله بن يوسف . هو العاضد لدين الله أبو محمّد ابن يوسف ابن

. . ..

٥ وروى عنه أبو داود : في ف ب ، ل .

٧ ثماني عشرة ومائتين : في المصادر الأخرى .

(٥٨٣) قارن بالتاريخ الكبير للبخاري ٣/١/ ٢٢٣ رقم ٧٦٤ ، وتذكرة الحفاظ ١/٤٠٤ – ٤٠٥ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 7/2910) ق ٢٢٠ ب – ٢٢١ أ، والعبر للذهبي ١/٣٧٣ – ٣٧٤ ، وتهذيب التهذيب ٦/٨٦ – ٨٨ رقم ١٧٣ ، وحسن المحاضرة ١/٣٤٦ رقم ٢٤ ، والشذرات ٢/٤٤ .

(٥٨٤) بعضها مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land. Or. 304) ق ٢٧٣ أ – ٢٧٥ أ ، وقارن بأخبار الدول المنقطعة ١١١ – ١١٣ ، ومرآة الزمان ٨/١/٢٩٠ – ٢٩٢ ، والروضتين لأبي شامة ١/٢/ ٤٩٢ – ٤٩٤ ، ووفيات الأعيان ٣/١٠٩ – ١١٢ ، ومفرج الكروب ١/٢٠١ – ٢٢١ ، وسير أعلام النبلاء (مخ أحمد الثالث A 10/2910) ص ٩٩–١٠٣ ،والعبر للذهبي ٤/١٩٧ –١٩٨ ، وتاريخ ابن الفرات ٤/١/ ١٦٤ ، والنجوم الزاهرة ٥/٣٣٤ – ٣٥٧ ، والشذرات ٤/٢٢٢ – ٢٢٣ .

الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمّد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم العُبَيْدي المصري . هو آخر خلفاء المصريين . ولد سنة ستٍ وأربعين وخمسمائة في أولها وتوفي سنة تسعٍ وستين وخمسمائة لمّا هلك الفائز ابن عمّه واستولى الملك الصالح طلائع على الديار المصرية بايعَ العاضدَ وأقامه صورةً وكان كالمحجور عليه لا يتصرّفُ في أمرٍ . وكان رافضياً سبّاباً خبيثاً إذا رأى سُنّياً استحلّ دمه ، وقتل ابنَ رُزّيك ووزّر له شاور ودخل أسد الدين شيركوه إلى القاهرة وقتل شاوَر ، ووزّر له شيركوه على ما هو مذكورٌ فيما تقدّم في ترجمتها. ومات شيركوه فوزر له صلاح الدين يوسف على ما سيأتي في ترجمة صلاح الدين ، وتمكّن صلاح الدين من المملكة ولم يزل يستدعي منه الخيْل والرقيق وغيره إلى أن أخذ منه فرساً كان راكبه، فسيّره إليه وشقّ خفيه ولزم بيته وبقي معه صورةً إلى أنْ خلعه وخطب لأمير المؤمنين المستضيء بأمر الله العبّاسي وأزال تلك الدولة وكانوا أربعة عشر خليفةً منهم ثلاثةٌ بإفريقية وهم : المَهْدي ، والقائم ، والمنصور ، وأحد عشر بمصرَ وهم : المعزّ ، والعزيز ، والحاكم ،والظاهر والمستنصر ، والمستعلي ، والآمر ،والحافظ ، والظافر ، والفائز ، والعاضد، يدّعون الشّرَف ونسبتُهم إلى مجوسي أو يهودي / واشتهروا بين العوام أب١٨٥ أ فيقولون الدّولة الفاطميّة والعلويّة ، وقد أوضحتُ ذلك في ترجمة عبيد الله المهدي . وتسلّم الملك الناصر صلاح الدين قصر الخلافة واستولى على ما كان

٢ آخر خلفاء المصريين : كذا في الأصل ، ف ب ، ل . وهذا القول وما يليه مأخوذ عن تاريخ الإسلام (مخ Bodl. Land. Or. 304) ق ٢٧٣ أ حيث قال الذهبي: « وهو آخر خلفاء مصر » . قارن أيضاً بالنجوم الزاهرة ٥/٣٣٨ // خلفاء الفاطميين المصريين ؛ في با .

٦ قال ابن خلكان : كان إذا رأى سنياً ... ؛ في تاريخ الإسلام ق ٢٧٣ أ .

١٦ المستنصر بأمر الله ؛ في با .

١٧ قال أبو شامة : كان منهم ثلاثة ... ؛ في تاريخ الإسلام ق ٢٧٣ ب .

فيه من الذخائر وكانتْ عظيمة الوصف ، وقبض على أولاد العاضد وأهله وحبسهم في مكانٍ واحدٍ بالقصر وأجرى عليهم ما يموّنهم وعفّى آثارهم. واستمرّ البَيْعُ في موجودهم مدّةَ عشر سنين ، ولم يُوجد في خزائنهم من المال كثيرٌ لأنّ شاوَرَ ضيّعه وصانع به الفرنج . ومن عجائب ما وُجِدَ فيها قضيب زمرّدٍ طولهُ شبرٌ وشيءٌ في غِلَظِ الإبهام فأخذه صلاح الدين وأحضر صائغاً ليَقْطعه فاستعفى الصّائغُ من ذلك فرماه السّلطان فانكسر ثلاثَ قطَعٍ وفرّقه على نسائه . ووُجد طبل القُولَنْج الذي صُنِعَ للظافر ، وكان مَن ضربهُ خرج منه الريح واستراح من القولنج ، فوقع إلى بعض أمراء الأكراد فلم يَدْرِ ما هو فكسّره لأنّه ضربه فضرط ، ووجد إبريقٌ عظيمٌ من الحجر المانع ، فكان من جملة ما أُرسل إلى بغداد من التُحَف . ثم إنّ موفّق الدين خالد بن القَيْسَراني وصل إلى مصر من جهة نور الدين الشهيد وطالبه بجميع ما حصّله فشقّ ذلك على صلاح الدين وهمّ بشقّ العصا ، ثم إنّه أمر بعمل الحساب وعَرَضه على موفّق الدين وأراه جرائد الأجناد وأرسل معه هديةً إلى نور الدين على يَدِ الفقيه عيسى ، وهي خمس ختمات إحداهنّ مكتوبة بالذهب بخطّ يانس في ثلاثين جزءً ، وختمة بخطّ مُهَلْهِل ، وختمة بخطّ الحاكم البغدادي ، وختمة بخطّ راشد في عشرة أجزاءٍ ، وختمة بخطّ ابن البوّاب ، وثلاثة أحجار بلخش وزنها أربعة

....

٣ قال ابن أبي طي : لما فرغ السلطان من أمر الخطبة أمر بالقبض على القصور بما فيها ، ولم يوجد فيها من المال .... ؛ في تاريخ الإسلام ق ٢٧٤ ب .

٦ صانعاً .... الصانع ؛ في الأصل ، ف ب ، ل . با . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام ق ٢٧٤ ب .

١٣ إلى هنا مأخوذ عن تاريخ الإسلام ق ٢٧٣ أ — ٢٧٥ أ .

١٠ ثلاثة أجزاء ؛ في با .

وأربعون مثقالاً ، وست قصبات : مرّد وزنها ثلاثة عشر مثقالاً وثلث وربع ، وياقوتة وزنها سبعة مثاقيل / ، وحجر أزرق وزنه ستة مثاقيل أ ١٨٥ب
وسدْس ، ومائة عقْد جوْهر وزنها مائة وخمسة وسبعون مثقالاً ، وخمسون قارورة دُهْن بلسان ، وعشرون قطعة بلّور وأربع عشرة قطعة جزع ، وإبريق يَشْم ، وطشت يَشْم ، وسقرق مينا مُذهّب ، وصحون وزبادي صيني أربعون قطعة ،وكـُرّتين عُود وزنهما خمسون رطلاً بالمصري ومائة ثوب أطلس وأربع وعشرون بقياراً مذهبة ، وأربعة وعشرون ثوباً حريراً ، وأربعة وعشرون من الوشي ، وحُلّة فلفلي مذهبة ، وحُلّة مريش صفراء مذهبة ، وغير ذلك أنواع قماش قيمتُها مائتان وعشرون ألف دينار مصريّة وعدّة من الخيل والغلمان والجواري وشيئاً كثيراً من السّلاح . ويقال إنّ دار الكتب كان بها ألف ومائتان وعشرون نسخة بتاريخ الطبري وكانت تحتوي على ألفي ألف وستمائة ألف كتاب ، وكان فيها من الخطوط المنسوبة أشياء كثيرة حصّل القاضي الفاضل نُخَبَها لأنه اعتبرها ، وكلّما أعجبه شيء قطع جلده ورماه في البركة ، فلمّا فرغ الناس من شراء الكتب اشترى هو تلك على أنها مخرومة ، ذكر ذلك ابن أبي طيّ . وقال : أخبرني بذلك جماعة من المصريين منهم الأمير شمس الخلافة موسى بن محمد ، وساروا بهذه الهدية فلم تصل إلى نور الدين لأنهم اتّصلتْ بهم وفاة نور الدين في الطريق ، وقيل : إنّها أُعيدتْ جميعها إلى صلاح الدين لأنّه وضع على موفّق الدين والفقيه عيسى مَنْ نهبهما في الطريق . وكان مَوْتُ العاضد بذَرَبٍ مُفْرِطٍ ، وقيل : مات غمّاً لمّا بلغه قطع خُطْبَتهم من مصر ، وقيل : سمّ نفسه . ومات يوم عاشوراء بعد قطع

....

١ واحدة وزنها ؛ في ف ب ، ل . با .

٧ شارة مذهبة ؛ في با .

أب١٨٦ أ الخطبة بيوميات قلائل . يقال : إنّ صلاح الدين / لمّا بلغته وفاتُه قال : لو علمتُ قُرْبَ أجله ما روّعتُه بقَطْع الخطبة . حكى ابنُ المارستاني في سيرة الوزير عون الدين ابن هُبَيْرة أنّه رأى إنسانٌ من أهل بغداد في سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة كأنّ قَمَرَيْن أحدُهما أنورُ من الآخر والأنور منهما مُسامِت القِبْلة وله لحيةٌ سوداء فيها طولٌ ، ويَهُبّ أدنى نسيم فيحرّكها وظلّها في الأرض ، وكأنّ الرّجل يتعجّب من ذلك وكأنه يَسمَعُ أصواتَ جماعةٍ يقرؤن بألحانٍ وأصواتٍ لم يُسمَعْ قط مثلها ، وكأنه يسأل بَعضَ مَنْ حَضَر فقال : ما هذا ؟ فقال : قد استبدل الناس بإمامهم . قال : وكأنّ الرّجل استقبل القبلة وهو يدعو الله أن يجعله إماماً برّاً نقيّاً . واستيقظ الرّجل وبلغ هذا المنام الوزير ابن هُبَيْرة إذ ذاك ببغداد فعبر المنام بأنّ الإمام الذي بمصر يُستَبدل به وتكون الدعوة لبني العبّاس لمكان اللحية السوداء.وقوي هذا عنده حتّى كاتب نور الدين الشهيد حين دخل أسد الدين شيركوه إلى مصر في أول مرّة بأنّه يظفر بمصر وتكون الخطبةُ لبني العبّاس بها على يده . وفي قطع خطبة خلفاء مصر يقول العرقلة :

(من الخفيف)

أصبح المُلك بعد آل عليٍّ مُشْرِقاً بالملوك منْ آلِ شاذي
وغدا الشّرقُ يحسد الغرب للقو مِ ومصرٌ تعلو على بغـداذِ
ماحوَوْها إلاّ بحَزْمٍ وعَزمٍ وصليلِ الفُولاذ في الفـولاذِ

....

٦ وطولها في الأرض ؛ في ف ب ، ل . با .
١٦ قارن الأبيات في مفرج الكروب ١/٢٢٠ ، وديوان عرقلة ٣٧ — ٣٨ .
١٧ تزهو على ؛ ديوان عرقلة ٣٧ .
١٨ ما حواها ؛ ديوان عرقلة ٣٨ // من صليل ؛ ديوان ٣٨ .

لا كفرْعونَ والعزيزِ ومَن كا نَ بها كالخصيب والأسْتاذِ

ويقال : إنّ الشريف الجليس وهو رجلٌ شريف كان يجلس مع العاضد ويحادثه عمل دعوةً لشمس الدولة توران شاه أخي السلطان صلاح الدين بعد/ انقراض دولة الفاطميين غرم عليها مالاً كثيراً وأحضرها جماعةً أ ب ١٨٦ ب من أكابر أمراء الدولة الصلاحية . فلمّا جلسوا على الطعام قال شمس الدولة للشريف ، حدّثْنا بأعجب ما رأيت ! قال : نعم ! طلبني العاضد يوماً وجماعةٍ من الندماء فلمّا دخلْنا عنده وجدْنا عنده مملوكين من الترك عليهم أقبية مثل أقبيتكم وقلانس كقلانسكم وفي أوساطهم مناطق كمناطقكم فقلنا : يا أمير المؤمنين ما هذا الذي ما رأيناه قط ؟! فقال : هذه هيئةُ الذين يملكون ديارنا ويأخذون أموالنا وذخائرنا . وكتب صلاح الدين إلى وزير بغداد على يد شمس الدين محمد بن المُحَسِّن بن الحسين بن أبي المَضاء البعلبكيّ الذي خطب أول شيء بمصر للعبّاسيين من إنشاء القاضي الفاضل كتاباً، منه :

وقد توالت الفُتوحُ غرباً ويمناً وشاماً،وصارت البلاد والشهر بل الدّهر حَرَماً حراماً ، وأضحى الدّينُ واحداً بعدما كان أدياناً ، والخلافة إذا ذُكّر بها أهلُ الخلاف لم يخرّوا عليها صُمّاً وعُمياناً ، والبدْعة خاشعة،

---

١ كالحطيب ؛ في مفرج الكروب ١/٢٢٠ .

٣ شمس الدين ؛ في ف ب ، ل .

٤ إنقراط ؛ في ف ب ، ل .

٥ شمس الدين ؛ في ف ب ، ل .

١١ شمس الدولة ؛ في با .

١٤ قارن الرسالة في الروضتين لأبي شامة ١/١٩٥ ، ومفرج الكروب ٢/٤٧٠ — ٤٧١ ، والنجوم الزاهرة ٥/٣٤٣ — ٣٤٤ . // البلاد بل الدنيا والشهر ؛ في الروضتين ١/١٩٥.

والجُمْعة جامعة، والمذلّة في شِيَعِ الضّلال شايعة، ذلك بأنهم اتّخذوا عباد الله من دونه أولياء ، وسمّوا أعداء الله أصفياء ، وتقطّعوا أمرهم شِيَعاً ، وفرّقوا أمر الأمّة وكان مجتمعاً ، وكذّبوا بالنار فعُجّلت لهم نارُ الحتوف ، ونثرتْ أقلامُ الظُّبى حروفَ رؤوسهم نثرَ الأقلامِ للحروف ، ومزّقوا كلَّ مُمَزَّقٍ ، وأُخذَ منهم بكلّ مُخَنَّقٍ ، وقُطعَ دابرُهم ، ووعظ آثبهم غابرُهم ، ورَغمتْ أنوفهم ومنابرُهم ، صدقاً وعدلاً . وليس السيفُ عمّن سواهم من الفرنج بصائم ، ولا الليلُ عن السَّير إليهم بنائم .
أ ب ١٨٧ أ ولا خفاء عن المجلس الصاحبي أنّ / مَنْ شدّ عَقْدَ خلافة وحلّ عَقد خلاف ، وقام بدولة وقعد بأخرى قد عجز عنها الأخلاف والأسلاف ، فإنّه مُفتَقرٌ إلى أنْ يُشكَرَ ما نَصَح ، ويُقلَّد ما فَتَح ، ويُبلَّغ ما اقترح ، ويُقدَّم حقّه ولا يُطَّرح ، ويُقرَّب مكانه ، وإن نَزَح ، وتأتيه التشريفات الشريفة . ويقال : إنّ المعزّ لمّا أتى إلى القاهرة قال لديوان الإنشاء : اكتبوا لنا ألقاباً تصلح لنا أنْ نتلقّب بها . فكتبوا لهم ألقاباً آخر ما كان فيها لقبُ العاضد . فقدّر الله تعالى أنّ آخر مَنْ ملك منهم كان لقبه العاضد . وهذا فألٌ عجيب . وقد تقدّم في ترجمة الخَبُوشاني فصْل يتعلّق بالعاضد. وكان الفقيه عُمارة اليمني قد رثى أهل القصر بهذه القصيدة اللاّمية ، وهي : (من البسيط)

---

٢ أمرهم بينهم ؛ في با ، والروضتين ١/١٩٥ .

٦ منابرهم ، وحقت عليهم الكلمة تشريداً وقتلا ، وتمت كلمات ربك صدقاً وعدلا ؛ في با ، والروضتين ١/ ١٩٥ .

٧ كفار الفرنج ؛ في الروضتين ١/ ١٩٥ .

رمَيتَ يادَهرُ كفَّ المجْد بالشَّلل وجيدَه بعد حسن الحلْي بالعَطَل
سعيتَ فيمنهجِ الرأي العثور فإنْ قدرتَ من عثرات الدهر فاستقلِ
٣ جدَّعتَ مارنكَ الأقنى فأنفك لا ينفكّ ما بين أمر الشَّين والخجلِ
هدّمتَ قاعدة المعروف عن عجلٍ سُقيتَ مُهْلاً أما تمشي على مهلِ
لَهْفي ولهفَ بني الأيام قاطبةً على فجيعتها في أكرم الدولِ
٦ قَدِمتُ مصراً فأولتْني خلائفها من المكارم ما أربى على الأملِ
قومٌ عرفتُ بهم كسب الألوف ومن تمامها أنّها جاءت ولم أسَلِ
وكنتُ من وزراء الدست حين سما رأسُ الحصان يهاديه على الكفلِ
٩ ونلتُ من عظماء الجيش تكرمةً وحلّةً حُرستْ منعارض الخُللِ
ياعاذلي في هوى أبناء فاطمةٍ لك الملامةُ إن قصّرتَ في عذلي
بالله زُرْ ساحةَ القصرين وابكِ معي عليهما لا على صفّينَ والجملِ
١٢ ماذا ترى كانت الأفرنجُ فاعلةً في نسلِ آل أمير المؤمنين علي / أ ب۱۸۷ب
هل كان فيالأمرشيءٌ غيرَ قسمة ما ملكتمُ بين حُكم السّبي والنّفلِ
وقد حصلتم عليها واسمُ جدّهمُ محمّدٍ وأبيكم غيرُ منتقلِ
١٥ مررتُ بالقَصْر والأركان خاليةٌ من الوفود وكانتْ قبلَةَ القُبلِ

---

١ قارن بعض المصادر لهذه القصيدة في ديوان شعر عمارة اليمني ٣٢٨/١ الهامش ٣ ، وقارن أيضاً : ديوان شعر عمارة اليمني ٦١٢/٢ – ٦١٦ ، ومفرج الكروب ٢١٢/١ – ٢١٦ ، والخطط للمقريزي ٣٩٢/٢ – ٣٩٤ ، وصبح الأعشى ٣/ ٥٢٦ وما بعدها .

٥ بنى الآمالِ ؛ في ديوان شعر عمارة اليمني ٦١٢/٢ .

٦ أملي ؛ في الديوان ٢/ ٦١٢ .

٧ كمالهم ؛ في الديوان ٢/ ٦١٢ .

٨ حيث أشا ؛ في الديوان ٢/ ٦١٢ .

١٤ جدكم ؛ في الديوان ٢/ ٦١٢ .

فملْتُ عنها بوجهي خوْفَ منتقد ... من الأعادي ووجْهُ الودّ لم يمِلِ
أسبلتُ من أسفٍ دمعي غداة خلتْ ... رحابكم وغدت مهجورةَ السُّبلِ
أبكي على ما تراءتْ من مكارمكم ... حالَ الزمان عليكم وهي لم تحُلِ ٣
دارُ الضيافة كانتْ أُنْسَ وافدكم ... واليومَ أوحش من رسمٍ ومن طللِ
وفطرة الصوم إن أصغتْ مكارمكم ... تشكو من الدهر حَيْفاً غير محتملِ
وكسوةُ الناس في الفصلين قد درستْ ... ورَثّ منها جديدٌ عنهم وبلي ٦
وموسمٌ كان في يوم الخليج لكم ... يأتي تجمّلكم فيه على الجملِ
وأول العام والعيدين كم لكمُ ... فيهنّ من وبل جودٍ ليس بالوشلِ
والأرض تهتزّ في عيد الغدير كما ... يهتزّ ما بين قصريكم من الأسلِ ٩
والخيلُ تعرض في وشيٍ وفي شيَةٍ ... مثلَ العرائس في حَلْيٍ وفي حُللِ
وما حملتم قِرى الأضياف من سعة الـ ... أطباق إلاّ على الأكتاف والعجلِ
وما خصصتم ببرٍّ أهل ملّتكم ... حتّى عممتم به الأقصى من المللِ ١٢
كانتْ رواتبكم للذمّتين وللـ ... ـضيف المقيم وللطاري من الرُّسُلِ
ثم الطرازُ بتنّيسَ الذي عظُمتْ ... منه الصلات لأهل الأرض والدّولِ
وللجوامع من أحباسكم نعمٌ ... لمن تصدّر في علمٍ وفي عمَلِ ١٥
وربما عادت الدنيا بمعقلكمُ ... منكم وأضحتْ بكم محلولة العقُلِ /
أ ب١٨٨ والله لا فاز يومَ الحشر مُبغضكم ... ولا نجا من عذاب الله غيرُ ولي

١ بوجه ؛ في الديوان ٢/ ٦١٣ . // غير منتقد ؛ في با .
٢ أسفي ؛ في با ، وفي الديوان ٢/ ٦١٣ .
٣ عليها ؛ في با .
١٣ للوافدين ؛ في الديوان ٢/ ٦١٤ .
١٥ إحسانكم ؛ في الديوان ٢/ ٦١٥ .
١٧ عذاب النار ؛ في الديوان ٢/ ٦١٥ .

ولا سُقي الماءَ من حَرٍّ ومن ظمأٍ   من كفّ خير البرايا خاتم الرّسُلِ
أئمتي وهُداتي والذخيرةُ لي   إذا ارتهنتُ بما قدّمتُ من عملي
تالله لم أوفهم في المدح حقّهمُ   لأنّ فضلهمُ كالوابلِ الهَطلِ
ولو تضاعفت الأقوالُ واستبقتْ   ما كنتُ فيهم بحمد الله بالخجِلِ
بابُ النجاة فهم دنيا وآخـــرة   وحبّهم فهو أصل الدين والعملِ
نور الهُدى ومصابيح الدّجى ومحـ   لّ الغيث إن ونت الأنواء في المَحلِ
أئمةٌ خُلقـــوا نـــوراً ونورهمُ   عن نور خالصِ نور الله لم يفلِ
والله لا زلْتُ عن حبّي لهم أبداً   ما أخّر الله لي في مدّة الأجَلِ

قلتُ : أنا شديد التعجّب من الفقيه عُمارة وهو كان من أهل السنّة معروفاً بذلك في أيامهم لم يتشيّع ، وكيف رثاهم بهذه المرثية خصوصاً هذه الأبيات الأخيرة وكأنها أُلحقتْ في هذه القصيدة أو عُملتْ على لسانه حتى أُغريَ السلطان صلاح الدين بشنقه على ما يأتي في ترجمته ، لكنّ القصيدة من نَفَسه والله أعلم .

(٥٨٥) ابن عبد البرّ

عبدُ الله بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ ، أبو محمد ابن الحافظ أبي عمر ابن عبد البرّ ، وسيأتي ذكرُ والده أبي عمر في مكانه.

---

٨ ويليه في الديوان بيت آخر هو :

عمارة قالهـــا المسكين وهو على   خوف من القتل لا خوف من الزلل

---

(٥٨٥) الترجمة غالباً مأخوذة عن جذوة المقتبس ٢٦٨ رقم ٥٥٦ ، وقارن بقلائد العقيان ١٨٠ – ١٨٢ ، والصلة لابن بشكوال ١/٢٧٠ رقم ٦١٠ ، وبغية الملتمس ٣٤١ رقم ٩٦٥ ، والمغرب لابن سعيد ٢/٤٠٢ – ٤٠٣ ، والشذرات ٣/ ٣١٦ .

كان أبو محمد من أهل الأدب البارع والبلاغة الرائعة والتقدّم في العلم والذكاء . توفي قبل أبيه رحمه الله تعالى بعد الخمسين والأربع مائة ، ب١٨٨ ودَوّنَ الناس رسائله وشعره / . ومنه قوله : (من الكامل المرفّل)

لا تكثرنّ تأمّـــــلاً واحبسْ عليك عنانَ طَرْفكْ
فلربّمــــــا أرسَلته فرماك في ميدان حَتْفــــكْ

عبد الله بن يونس

(٥٨٦) الشيخ الأرْمَني

عبد الله بن يونس الأرمني ، الشيخُ الزاهدُ القُدوة نزيلُ سفْح قاسيون وهو من أرْمينيّة الرّوم . كان صاحب أحوال ومجاهدات سمحاً لطيفاً مُتَعفّفاً ، ساح مُدّة وأكل المباحات . وكان قد حفظ القرآن و « القُدوري » ، فوقع برجلٍ من الأولياء فدلّه على الطريق . وطوّل أبو المظفّر ابنُ الجوزي

....

٣ ودفن الناس ؛ في ل .

١٠ ساح مرة ؛ في الأصل ، ف ب ، ل ، با . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي(مخ (Bodl. Land. Or. 305 ق ٨٣ أ .

١١ قارن بمرآة الزمان ٨/٢/ ٦٨٦ — ٦٩١ .

---

(٥٨٦) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Bodl. Land. Or. 305) ق ٨٣أ–٨٣ ب ، وقارن بمرآة الزمان ٨/٢/ ٦٨٦ — ٦٩١ ، والتكملة للمنذري ٦/١١٢ رقم ٢٥٤٩ ، والذيل على الروضتين ١٦٢ ، ومرآة الجنان ٤/٧٥ ، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤١ — ١٤٢ ، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٥ ، والدارس في تاريخ المدارس ٢/ ١٩٦ ، والقلائد الجوهرية ١/ ١٩٢ ، والشذرات ٥/١٤٥ — ١٤٦ .

ترجمته . وزاويته مُطلّة على مقبرة الشيخ الموفّق . توفي سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

(٥٨٧)

عبدُ الله ، أبو محمّد البطّال المذكور في سيرة دَلْهَمَة . والبطّال يقال له أبو يحيى أيضاً . كان أحد الشجعان الموصوفين بالاقدام ، كان أحد أمراء بني أميّة ، وكان على طلايع مَسْلمة بن عبد الملك ، وكان ينزل بأنطاكية . شهد عدة حروب ، وأوطأ الرّوم خوفاً وذُلاًّ ، وسارت بذكره الركبان إلاّ أنّه لم يكنْ كما كذبوا عليه في السيرة المذكورة من الخرافات والأمور المستحيلة . وتوفي سنة ثلاث عشرة ومائة ، وقيل سنة اثنتين وعشرين ومائة .

(٥٨٨) أخو مَهْدي البعلبكّي

عبدُ الله البعلبكيّ المعروف بأخي مَهْدي ، وهو والدُ الفقيه نجم الدين

---

٣ تلي هذه الترجمة في ف ب ، ل . با ، ترجمة عبد الله فاتوله (ص ٦٩٧).

٤ تبتدىء الترجمة في با بابن يونس أبو محمد البطال // دلهمه : ويقال ذو الهمة وذات الهمة . قارن بمادة « ذو الهمة » في EI(2) I, 233-239 .

٩ وقيل .... إلى آخر الترجمة ؛ ليس في ف ب ، ل ، با .

١٢ ابن يونسد البعلبكي ؛ في با .

---

(٥٨٧) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي ٤/ ٢٧٠ – ٢٧٣ ، وقارن بالبداية والنهاية ٩/ ٣٣١ – ٣٣٤ .

(٥٨٨) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (خ Brit. Mus. OY 1540)ق ٧٧أ–٧٧ ب .

هاشم . وُلِدَ سنةَ أربع وستمائة وتوفي سنة ثمان وثمانين وستمائة . أب١٨٩ أ وكان / لوناً غريباً ووحشاً عجيباً ؛ قطع إصبع يده وزعم أنه أمرها فعصتْه فقطعها . وكان بجماعةٍ من أذل الضياع فيه عقيدةٌ ، وقَضَى أكثر عمره محبوساً في برج . وكان يتكلّم تارةً بالعجمي وتارةً بالفرنْجي ويظهر منه أنواعٌ من الاختلال ، والذي ظهر من أمره أنّه كان يميلُ إلى مذهب الإسماعيلية لأنّه سافر في شبابه إلى حصونهم . قال الشيخ شمسُ الدين : وكان ضالاً بلا شكّ لأنّهُ كان يتكلّم بالكفر .

(٥٨٩) الفاتولة الحلبي

عبدُ الله الفاتولة الحلبي الدمشقي ، شيخٌ مسنّ حرفوشٌ مكشوفُ

١ ثمان وثلاثين ؛ في ف ب ، ل .

٢ ذكره الشيخ القطب فقال : كان في أول أمره مستقيم الحال ثم خلط في أقواله وأفعاله وقطع إصبع يده ... ؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit . Mus . OY I540) ق٧٧أ.

٤ في برج من قلعة بعلبك ؛ في تاريخ الإسلام ق ٧٧ أ .

٥ والذي ظهر لي من أمره ؛ في تاريخ الإسلام ق ٧٧ أ .

٦ سافر في شبابه إلى حصونهم واجتمع بجماعة من أكابرهم ؛ في تاريخ الإسلام ق ٧٧ أ // تاريخ الإسلام ق ٧٧ ب .

٨ الفاتولة : بالفاء والألف وثالثة الحروف الواو واللام والهاء ؛ في أعيان العصر م ٥/ ق ٦٩ أ // ابن يونس الفاتولة ؛ في با .

---

(٥٨٩) مأخوذ عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ Brit . Mus . OY 1540) ق ٢٤٢أ–٢٤٢ب، وقارن بأعيان العصر للصفدي (مخ آيا صوفيا ٢٩٦٦) م ٥/ ٦٩ أ ، والقلائد الجوهرية ٢/ ٤٧٣ .

الرأس عليه دَلَقٌ رقيق وسخ من رقاع ،وله مِجْمرة، يجلس عند قناة عقبة الكتان ، ولا يقرب الصلاة ، ثابتُ العقل ولا يسأل أحداً شيئاً ، ويذكر الناسُ له كرامات . وكان الصبيان يعبثون به فيزُطّ عليهم . وكانت له جنازةٌ حَفْلة ، وتوفي في سنة سبعمائة .

(٥٩٠) النحوي الكوفي

أبو عبد الله الطُوال ، أحد الأئمة في نحو الكوفيين . له مذهبٌ وذكرٌ قديمٌ ، وهو في وقتنا خامل الذكر لخمول نحو الكوفيين . توفي ....

(٥٩١) الصقلّي

أبو عبد الله العروضي الصقلّي ، أحدُ العلماء الرّواة الحُفّاظ الثّقات العالمين بجميع التواريخ والأخبار وملح الآداب والأشعار . كان يسامر الملوك والأمراء ، ويُنادمُ السادات والوزراء ، عالمٌ بالغناء أربى فيه على المتقدّمين ، وعلْمه بالعروض والقوافي والأوزان كعلم الخليل . وله شعرٌ منه : (من المنسرح)

وسْنانُ طَرْفٍ يَبيتُ في دعةٍ ... وليْس طَرْفي عنه بوَسْنَانِ

---

١ وله مجمرة يتدفأ بها؛ في تاريخ الإسلام للذهبي (Brit . Mus. OY 1540خ) ق٢٤٢ أ.

١ – ٢ ويجلس عند قناة عقبة الكتان ويكابد البرد والمشقة ؛ في تاريخ الإسلام ق ٢٤٢ أ.

٦ عبد الله أبو عبد الله ؛ في ل// ابن يونس الطوال ؛ في با .

٧ توفي سنة (بياض) ؛ في با .

٩ في بداية الترجمة بياض في با يتلوه : ابن يونس العروضي .

كأنَّ أجفانَ عَيْنه حَلَفَتْ   الاّ تَذُوقَ الرّقادَ أجفاني /

أب١٨٩ب   ومنه : (من الكامل)

لمّا نَظَرْنَ إليّ من حدقِ المَها   وبَسَمْنَ عن مُتَفتّحِ النُوّارِ
وحللنَ أطرافَ الخمار مجانةً   عن جُنْحِ ليلٍ فاحمٍ ونهارِ
وشددنَ بين قضيب بانٍ ناعمٍ   وكثيبِ رملٍ عُقْدَةَ الزُنّارِ
عفّرتُ وجْهي في الثّرى لك ساجداً   وعزمتُ فيك على دخولِ النّارِ

(٥٩٢) المغربي

عبد الله البَلَوي . من أهل باجَة القَمْح . قال ابن رَشيق في الأنموذج : شاعرٌ قديمٌ معروفٌ بحبّ الغريب من اللّغة ، ويورد كثيراً في أشعاره من ذلك ولا يبالي بلفظه كيف وقع وربّما سَهُل طريقه فجاء فوقَ المراد ، من ذلك قوله في فرس : (من الرّجز)

يُديرُ في مَلْمُومةٍ كالفِهْرِ   أُذناً كأطْراف اليراع المبري
مُدلّق الخدّ رحيب السَّحْرِ   عذاره من خدّه في السّطْرِ

وقوله : (من الرّجز)

قد أغتدي قبل نَعيب الأسْحَمِ   بسابحٍ قانٍ كلَوْن العَنْدمِ
ليس بفرْساحٍ ولا بأقْتَمِ   ولا بمضطرٌ ولا بأهضمِ
مُنْهرت الشدق مُمرّ المِعْصَمِ   تصلّ في فيهِ فؤوس الألْجمِ
يصهل في مثْل الطُوَى المحكّمِ   يعدو بساقَيْ نَقْنَقٍ مُصَلّمِ

---

١ تكرر الشطر الثاني من البيت الأول خطأً في ف ب ، ل.

٨ ناحية القمح ؛ في با .

قد ركّبا في سُنْبُكٍ عَشَمْشَمِ مُجْتَمِعٍ كالحجر المُلَمْلَمِ
باطنـــه فيـــه مَغارُ الشيهم

وقوله : / (من الطويل) أب ١٩٠ أ

وحولَ بيوت الحيّ جردٌ ترى لها إذا ما علا صوتُ الصريخ تحمحُما
وفي الحيّ فتيانٌ تخال وجوههم إذا سفروا في ظلمة الليل أنجُما

منها : (من الطويل)

إذا ما تتوّجنـــا فلا ناس غيرنا ونمنعُ مَن شئناه أنْ يتعمّمــا
وكنّا ذوي التيجان قبل محمدٍ ومن بعده نلنا الفخار المعظّمـا

(٥٩٣) ⟨ المنوفي المالكي ⟩

عبدُ الله المَنُوفي المالكي العالم الصالح . أخبرني من لفظه العلاّمة قاضي القضاة تقيّ الدين السبكي الشافعي قال : إجتمع به الأميرُ سيف الدين بَكْتَمُر الساقي زائراً وحمل إليه سبعين ألف درهم فامتنع من قبولها وقال له : ما لي بها حاجة . فقال له ففرقها على من تختار فقال : نعم حتى أنظر في ذلك إلى غد . فلمّا أصبح ردّها وقال : ما أعرفُ أحداً ! فأخذوها منه. وقال أيضاً أنّه جاء في بعض الأيام إلى شوّاء عنده رأسُ غنمٍ قد شواهُ ، فقال له : بكم هذا ؟ فقال : بخمسة وعشرين درهماً ، فقال : هات الميزان ! ووزن له الثمن وطلب حمّالاً فحمل له ذلك الرأس وتوجّه به

٩ الترجمة في ل ، با فقط .

١٠ عبد الله بن محمد بن سليمان المنوفي ؛ في حسن المحاضرة ١/ ٤٢٥ .

(٥٩٣) قارن بالنجوم الزاهرة ١٠/ ٢٠٥ و٢٣٩ ، والدرر الكامنة ٢/ ٤١٩ — ٤٢٠ ، وحسن المحاضرة ١/ ٤٢٥ — ٤٢٦ ، ونيل الابتهاج ١٤٣ — ١٤٥ .

إلى كيمان البَرْقية ودعا الكلاب وجعلهم يأكلون من ذلك الرأس إلى أن فرغ . فغسل يده ودفع إلى الحمّال أجْرته فراح الحمّال إلى الشوّاء وقال له : هذا الذي اشترى منك هذا الرأس مجنونٌ لأنّه توجّه به وأطعمه الكلاب . فقال له الشوّاء : لا والله إلاّ هذا رجلٌ صالح لأنّه لم يكن عندي غيره . ولمّا أصبحتُ اليومَ وجدتُهُ ميّتاً وأنا لا أملك غيره فشويتُه على أني أبيعُه فجاء وفعل ما رأيتَ فأطعمه الكلاب حتّى لا يأكل الناسُ منه . وكان رضي الله عنه من العلماء المجيدين في مذهب الإمام مالك يقري الناس. وتوفي في سابع شهر رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة 〉 .

(٥٩٤) القاق

عبدُ الله القاق . هو أبو سالم ابن الدُوَيْدَة وكان له أخوان . عليّ ومحمد . وأبو سالم هذا هو القائل في أبي صالح حيثُ أعطى ابن حَيُّوس وحرم الشعراءَ أبياتَه السائرة وهي : (من الطويل)

---

١ البرقية : حارة من حارات القاهرة اختطها المعز لدين الله الفاطمي ؛ قارن بالخطط للمقريزي (طبعة مطبعة النيل ، مصر ١٣٢٥) ٣/ ١٨ .

٨ ذكره ابن تغري بردي في وفيات سنة ٧٤٨ وسنة ٧٤٩ .

٩/ ١٠ القاف ؛ في ف ب ، ل// ابن ديده ؛ في ف ب ، ل ، با .

---

(٥٩٤) قارن بخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢/ ٥٤ .

على بابك المَيْمون منّا عصابةٌ مفاليسُ فانظرْ في أمور المفاليسِ
وقد قنعتْ منّا العصابةُ كلّها بعُشر الذي أعطيتَهُ لابن حيُّوسِ
وما بيننا هذا التفاوتُ كلّه ولكنْ سعيدٌ لا يُقاسُ بمنحوسِ

آخر تراجم العبادلة

....

١ – ٣ قارن الأبيات في خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢/٥٤ ، والمنتظم ٨/٣٠٥ ، ووفيات الأعيان ٤/ ٤٤٠ ، والكامل لابن الأثير ١٠/ ١٠٥ . ونسبت الأبيات إلى شاعر آخر من بني الدويده (قارن بالوفيات ٤/٤٤٠) .

١ المحروس : في وفيات الأعيان ٤/ ٤٤٠ .

٢ الجماعة : في وفيات الأعيان ٤/ ٤٤٠ .

قائمة رموز المخطوطات

م	(مسودة المؤلف) نور عثمانية ٣١٩٥		
م ت	(مسودة المؤلف) التيمورية ٩٧٦ تاريخ		
أ أ	(الأصل) أحمد الثالث ٣٧٤١ / ١٦		المجلد ١٦
أ ب	(الأصل) أحمد الثالث ٢٩٢٠ / ١٧		المجلد ١٧
ف أ	(أكسفورد)	Bodl. Uri 670, Seld 3158, 25	المجلد ١٥
ف ب	(أكسفورد)	Bodl. Uri 678, Seld 3159,26	المجلد ١٦
ل	(لندن)	Brit. Mus. Ar. 1295 Add 23, 358	المجلدان ١٥ — ١٦
با	(باريس)	Bidl. Nat. Ar. 2066	المجلدان ١٥ — ١٦

خاتمة

لقد وجدتُ أنّه من المناسب هنا أن لا أكتفي بعرض المخطوطات التي استندتُ إليها والنهج الذي اتبعتُهُ، بل أن أقتدي بمثل يوسف فان اس J. van Ess الذي قدّمه في مقالته بعنوان : «Safadi - Splitter» (شذرات صفدية) [١] . لقد تناول يوسف فان اس في هذه المقالة التي كانت نتيجةً لعمله في الجزء التاسع من « الوافي » ، ولدراسته الأجزاء المنشورة منه حتى ذلك الحين (١ — ٨) عدة قضايا هي : (أ) إسهامات تأريخية عن حياة الصفدي ، (ب) تكوّن مؤلفات الصفدي وترتيبها التاريخي ، (ج) طريقة الصفدي في عمله الكتابي ، (د) مصادر الصفدي . إنّ استقصائي سيكون أقلّ طموحاً ، فمن ناحية سبق لفان اس أن عالج القضايا الأساسية التي تتصل بعمل الصفدي بشكلٍ عام . ومن ناحية ثانية سأقتصر على الرجوع إلى الجزء السابع عشر الذي قمتُ أنا بتحقيقه ، ذلك أنّ الأجزاء الأخرى من الوافي (١٠ — إلخ) لم تُطبع بعد. ولا أجد المكان مناسباً لوضع إضافات فيما يتصل بالنقطة (أ) : « إسهامات تأريخية عن حياة الصفدي » بل أرى الانتظار حتى صدور الكتاب كله . لكنني أرى أنّ هذا هو المكان المناسب لتسجيل ملاحظات عن سائر النقاط الأخرى ، وخاصةً النقطة (د) : « المصادر » ؛ ويسرّني هنا أنني استطعتُ تقديم إضافةٍ أساسية . لقد توصّل يوسف فان اس نتيجة الاستقصاء التقديري الذي قام به [٢] إلى تحديد مصادر الصفدي بـ ١٩٢ مصدراً كتابياً . وأودّ بدايةً أن أؤكّد أنّ حصيلة خبرتي بمنهج الصفدي الكتابي تجعلني أضعُ

---

(١) في مجلة Der Islam 53,2 (1976) 242 - 66 / 54,1 (1977) 77 - 108 .

(٢) المصدر نفسه ص ٢٥٥ .

رقماً أكثر تواضعاً بكثير في هذا المجال . ولننصرف الآن إلى عرض الأصول المخطوطة للجزء السابع عشر من الوافي .

يضمّ الجزء السابع عشر من « الوافي » تراجم العبادلة كلّها ، ويبلغ عددها في نشرتي هذه **٥٩٤** ترجمة . ولأنّ الصفدي يكرّر بعض التراجم بسبب اشتباهٍ أو سهو لا يتطابق عدد المترجمين والتراجم[٣] . لكنّ الـ **٥٩٤** ترجمة ليستْ في كل سلاسل المخطوطات التي رجعتُ إليها بل هي حصيلة استكمال بعضها من بعض . ويوضّح الجدول التالي إسهام كل سلسلةٍ منها في الحصيلة الشاملة للتراجم :

أحمد الثالث	باريس	لندن	أكسفورد	الترجمة ذات الرقم
X	X			٦
	X			٤٨ (شعر)
	X			٥٤
X				٢٨٥
X				٢٨٩
X				٣٢٩
X				٥١١
X				٥٧٧
	X	X		٥٩٣

(٣) المصدر نفسه ص ٢٥١ .

ولم أتمكن بسبب عقبات الاجتلاب ، وضيق الوقت المُتاح من الحصول على أصلين مخطوطين للجزء السابع عشر في مكتبة شهيد علي بتركية ، والأحمدية بتونس [٤] ؛ لذا لم يكن بوسعي القيام بمقارنةٍ لهما . من هنا لا أستطيع الجزم تماماً بعدم سقوط ترجمتين أو ثلاث تتضمنها السلسلتان المذكورتان ولا ترد في السلاسل التي توافرت لي . لكنّ هذا الاحتمال لا يَرِدُ على الجزء السابع عشر فقط بل على سائر الأجزاء التي صدرت من « الوافي » حتى الآن . وتتوزّع تراجم العبادلة في كل السلاسل المستعملة على جزأين من السلسلة ، لكنّ أرقام الجزأين ليست هي نفسها في الجميع [٥]. وقد اعتمدتُ في نشرتي هذه بشكلٍ أساسي على سلسلة أحمد الثالث (الجزآن ١٦– ١٨) التي هي في الغالب أقدم المخطوطات التي وصلت إلينا من « الوافي » إذ الراجح أنها نُسخت قبل عام ٨٠٩ هـ [٦] . وتتلو سلسلة أحمد الثالث في القدَم سلسلة أكسفورد (الجزآن ١٥ – ١٦) المنسوخة عام ٨١٥ هـ [٧] . غير أنّ الجزء الخامس عشر من هذه السلسلة فيه سقطٌ

(٤) رقم مخطوطة شهيد علي باشا ١٩٦٨ ، ١٩٦٩ ؛ قارن عن ذلك :

H. Ritter in : RSO XII (1929 - 30) 81.

ورقم مخطوطة تونس بالأحمدية ٤٨٩٤ . قارن عن ذلك :

G. Gabrieli in : Rendiconti, Serie 5, XXI (1912) 689.

(٥) في مخطوطات أكسفورد ولندن وشهيد علي باشا ؛ الجزآن ١٥ – ١٦ . وفي مخطوطة أحمد الثالث الجزآن ١٦ – ١٧ .

(٦) هناك إشارة في المخطوطة إلى قراءة إبراهيم بن دقماق لها ؛ ويكاد يكون مؤكداً أنه المؤرخ المعروف المتوفى عام ٨٠٩ هـ . قارن عن ذلك :

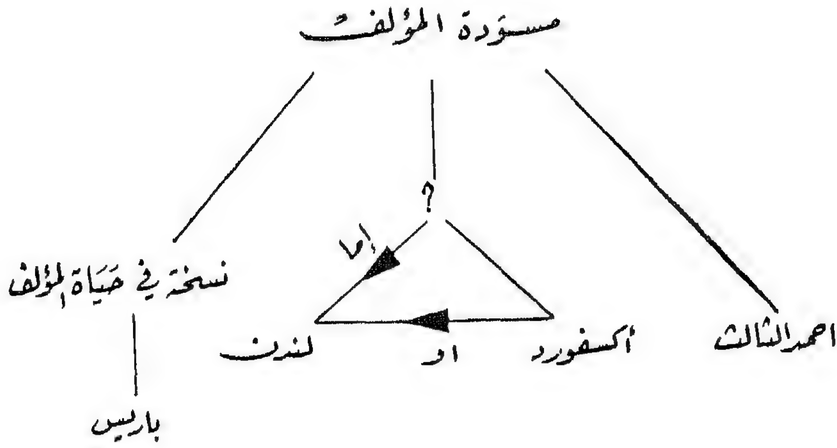
H. Ritter in : RSO XII, 81 - 83.

(٧) في المكتبة الأحمدية بحلب الأجزاء الثلاثة الأولى من هذه السلسلة ؛ وقد استطعت تصفحها في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٧ .

يمتدّ من الترجمة ٢٣٨ وحتى نهاية الترجمة رقم ٢٤٠ (أب ٣٧ ب — أب ٥٢ ب في نشرتي) . ويبدو أنّ سلسلة لندن تعود إلى أصل سلسلة أكسفورد بل تكاد تكون منسوخة عنها نفسها لولا وجود ترجمةٍ مضافة فيها (الترجمة رقم ٥٩٣) فيما تظهر في جزأيها الأخطاء ذاتها كما في جزأي سلسلة أكسفورد ، هذا بالإضافة إلى مزيدٍ من الأخطاء . ولا يمكن القول أنّ الترجمة الناقصة سقطت من أكسفورد فيما بعد لأنها تتألف من سطورٍ قليلةٍ فقط ولا تملأ صفحة كاملة . أما جزآ سلسلة باريس فإنهما منسوخان بخطّ مغربيّ عن أصلٍ مختلفٍ تماماً في زمنٍ متأخرٍ على مايبدو [٨] . وفي الجزأين سقطٌ واسعٌ يبلغ ٧٧ ترجمة بالإضافة إلى تلك التراجم المذكورة في الجدول السابق . ومما يدل على أنّ الأصل المستعمل لم يكن ناقصاً فقط بل غير مقروء أحياناً تلك البياضات التي يتركها الناسخ ، ثم مواطن الإصلاح العديدة التي قام بها حيث لم يتمكن من قراءة النص . ويتميّز هذان الجزآن بظاهرة غريبةٍ هي ذلك البياض الذي يتركه الناسخ في المواطن التي يرد فيها في مسودّة المؤلف قوله : « ومن شعره » دون أن يتلو ذلك شعرٌ ما [٩] . ويبدو من هذا أنّ سلسلة باريس رغم تأخرها ربما كانت تستند إلى أصل كُتب في حياة المؤلف وقبل أن يُكملَ كتاب « الوافي » ، إذ كان يترك مواضع بيضاء لتُتاح له فرصة إكمالها . وهكذا فإنّ بإمكاننا أن نخطّط مشجر المخطوطات على النحو التالي :

(٨) يرى G. Gabrieli أن أجزاء المخطوطة منسوخة حوالي العام ١١٥٨ هـ ؛ قارن بمقاله في : Rendiconti, Serie 5, XXI (1912) 706 .

(٩) قارن أيضاً عن ذلك J. van Ess 247 .



وقد استندتُ بالاضافة إلى المخطوطات السالفة الذكر إلى قطعتين من مسودة المؤلف (قارن بما سبق ص ٧٠٣) . والملفت للانتباه تلك القطعة من مكتبة نور عثمانية التي تتضمن تراجم من حرف العين [١٠] إذ إنّ تراجمها غير مرتبة رغم أنّ أرقام صفحاتها تمضي في خطّ مستقيم . وهكذا كان لا بدّ من القول أنّ هذا الترقيم المتأخر كان هدفه تسجيل الصفحات الموجودة لا الإشارة إلى طريقة ترتيب التراجم . وعندما قمتُ بإعادة ترتيب تراجمها تنبّهتُ إلى وجود ترقيم آخر اورقاتها في أعلى الهامش الأيسر منها . وقد اتضح لي من ذلك أنّ الترقيم الأخير هو الترقيم الأصلي الذي وُضعَ لنسخة المؤلف الكاملة [١١] . وهكذا فإنّ الصفحات الناقصة في هذا الترقيم تكملها تماماً التراجمُ الموجودة في النُسَخ باستثناء أوراق المسودة . وتبدأ تراجمُ العبادلة في القطعة بالورقة رقم ٢ ب (= أب ١٧ ب من نشرتي) ، وتنتهي بالورقة ١٠٣ أ (= أب ٩٤ ب) . أما بقية تراجم

(١٠) قارن H. Ritter in : RSO XII, 79 - 80 .

(١١) من الدلائل على قدم هذه القطعة الشكل القديم للعدد (٤) .

العبادلة فليست موجودةً في القطعة . وقد تمكّنتُ من تكوين فكرة عن ترتيب التراجم في نسخة المؤلف استناداً إلى الترقيم الأصلي للمسودة . والذي أشرنا إليه في هوامش نشرتنا هذه بالحرف « م » . وهو ترتيبٌ مختلفٌ أحياناً عن ترتيب المخطوطات الأخرى (١٢) . وقد تبين لي أنّ الترتيب المعجمي للتراجم في المخطوطات أدقّ منه في نسخة المؤلف . لكنّ هذا الترتيب نفسه مستندٌ إلى إشاراتٍ في المسودة تركها المؤلف ، من مثل «يُقدَّم » إشارةً إلى وجوب تقديم الترجمة على سابقتها ، و « يُؤخَّر » إشارةً إلى وجوب تأخير الترجمة عن لاحقتها . أما الإشاراتُ الأخرى في بدايات التراجم في نسخة المؤلف (من مثل خ ، د ، ن . ... الخ) فقد أراد بها الصفدي الدلالة على رواية الحديث النبوي عن صاحب الترجمة في كتب الصحاح . وقد أغفل النسّاخُ إشارات الصفدي هذه تماماً خصوصاً أنهم رأوا إيراده لها في آخر الترجمة مرّةً أخرى . أما الصفدي فقد قلّد في ذلك المصدر الذي نقل عنه ، وهو كتاب « تاريخ الإسلام» لشيخه الحافظ الذهبي . ثم هناك بالإضافة إلى ما ذكرناه عبارتان تردان في هامش نسخة المؤلف ، هما : « بلغ » (= بلغ مقابلة) ، و « كتبت » . ولا شكّ أنهما تشيران إلى أيّ ترجمة بلغت المراجعة في النسخة ، كما تشيران إلى المكان الذي بلغه النساخ. وتتضمّن نسخةُ المؤلف أموراً لا ترد في أيّ من المخطوطات الموجودة بين أيدينا ، مما يشير إلى أنّ هذه النسخة نُسِخَتْ مراراً وفي أوقاتٍ مختلفة خلال عملية تأليفها ، وربما ألقى هذا ضوءاً على سبب اختلافِ عدد التراجم في المخطوطات المختلفة .

وأودّ هنا أن أضيفَ استطراداً قصيراً يتصل بنسخة المؤلف أيضاً أراه مهماً في هذا المجال . ففي الخزانة التيمورية قطعتان من هذه النسخة تحت

(١٢) قارن أيضاً J. van Ess 247 .

الرقمين ٩٧٦ و٢٤١٠ تاريخ . وقد بقيتا حتى الآن دون أن تثيرا انتباه أحد من محقّقي الصفدي . لذا فسأكتفي هنا بهذا التنبيه إليهما مقتبسة تلك العبارة التي كتبها المفهرس في مطلع القطعة ٩٧٦ — تاريخ : « الوافي بالوفيات للعلاّمة ... وهذه القطعة بخطّه . ويؤيده ما في ص ٢١ .الموجود بهذه القطعة من حرف الألف والخاء والظاء والعين والكاف والميم . وجملة التراجم المذكورة بها ٩٤ ترجمة ، وانظر قطعة أخرى مثلها رقم ٢٤١٠ تاريخ » — إنتهى .

مع الملاحظة بكلمة « أعمى » على هامش مسودة المؤلف من « الوافي » أصلُ إلى مقالة يوسف فان اس ؛ النقطة (ب) : « تكوّن مؤلفات الصفدي وترتيبها التاريخي » . وتوجد الملاحظةُ المذكورةُ على الهامش الأيسر لترجمة أبي موسى الضرير (رقم ٢٤٢) . إنّ الكلمة المذكورة تعطينا فكرة عن كيفية نشأة كتاب الصفدي الآخر « نكت الهميان » (١٣) ، إذ تُشير ملاحظته هذه إلى أنّ « النكت » ليس أكثر من جزء منتزع من « الوافي » ؛ أضيفت إليه أشياء قليلة فيما بعد .

أما مصادر الصفدي في « الوافي » ، فقد حاول يوسف فان اس انطلاقاً من اقتباسات الصفدي في التراجم (قال فلان) أن يستنتجها . وقد كان واضحاً بالنسبة له منذ البداية أنّ العبارة هذه لا تدلّ دائماً على نقل الصفدي عن المصدر المذكور نقلاً مباشراً ، لذلك فقد سمّى إحصاءه الشامل لـ ١٩٢ مصدراً : « إحصاء تقديرياً » (Hochrechung) . وتشير دراستي لمصادر الجزء السابع عشر من « الوافي » إلى أنّ قمم يوسف فان اس عالٍ حقيقةً ، إذ إنّ قسماً كبيراً من مراجع الصفدي في تراجمه

(١٣) المصدر نفسه ٢٥١ .

لا يمكن اعتبارها مصادر مباشرة . لقد استطعْتُ تحديد مصادر ٥٨,٥ ٪ من تراجم الصفدي في الجزء السابع عشر وعددها ٣٤٧ ترجمة من أصل ٥٩٤ . وتمكنْتُ بسبب ذلك من مقارنتها بمصادرها . وقد أشرتُ في حواشي التحقيق إلى المصدر المباشر بـ « مأخوذ عن » . من هذه النسبة المئوية (٥٨,٥ ٪) تعود نسبةُ ٤٤,٥ ٪ إلى مصدرٍ واحدٍ هو « تاريخ الإسلام » لشيخه الذهبي . وتُثبتُ هذه النتيجة فقط ما سبق للصفدي نفسه أن ذكّر به في مقدمته على « الوافي » (١ / ٥٠ — ٥١) عندما قال : « ... وتاريخ الإسلام لشيخنا شمس الدين الذهبي ... كتاب علم نافع جداً ... ولم أنتفع بشيء مثله وعليه العمدةُ في هذا الكتاب ، وهو القُطْبُ لهذه الدائرة ، واللبّ لهذه الجملة السائرة ... » . أما نسبة الـ ١٤ ٪ الباقية فتتوزع على ١٣ مصدر آخر . وهكذا تكون نسبة ٥٨,٥ ٪ من التراجم مأخوذة من ١٤ مصدر فقط . وتوضّح الجداول التالية نصيب كل مصدرٍ من هذه المصادر في التّراجم الموجودة في الجزء :

الرقم	اسم المؤلف	تاريخ وفاته	اسم الكتاب	عدد التراجم
١	الجهشياري	٣٣١/٩٤٢	الوزراء والكتاب	١
٢	أبو الفرج الأصبهاني	٣٥٦/٩٦٧	كتاب الأغاني	١٣
٣	الحميدي	٤٤٨/١٠٥٦	جذوة المقتبس	١
٤	ابن رشيق	٤٥٦/١٠٦٤	الأنموذج	١٠
٥	ابن عبد البر	٤٦٣/١٠٧١	الاستيعاب	٢٥
٦	الشهرستاني	٥٤٨/١١٥٣	الملل والنّحل	١
٧	الكاتب الأصفهاني	٥٩٧/١٢٠١	خريدة القصر	٣
٨	شهاب الدين القوصي	٦٥٣/١٢٥٥	معجم الشيوخ	٤
٩	ابن الأبّار	٦٥٨/١٢٦٠	تحفة القادم	٩
١٠	أبو شامة	٦٦٥/١٢٦٨	الذيل على الروضتين	١
١١	ابن أبي أصيبعة	٦٦٨/١٢٧٠	عيون الأنباء	٥
١٢	ابن خلكان	٦٨١/١٢٨٢	وفيات الأعيان	٦
١٣	الإدفوي	٧٤٨/١٣٤٧	الطالع السعيد	٥
١٤	شمس الدين الذهبي	٧٤٨/١٣٤٨	تاريخ الإسلام	٢٦٣

٣٤٧

1) J. van Ess 95
2) J. van Ess 89
3) J. van Ess 258
4) J. van Ess 94
5) J. van Ess 81
6) J. van Ess 84
7) J. van Ess 92
8) J. van Ess 85
9) J. van Ess 94
10) J. van Ess 265
11) J. van Ess 95
12) J. van Ess 256
13) J. van Ess 80
14) J. van Ess 260

أما النسبة المئوية الباقية (٤١٫٥٪) فان ٣ ٪ منها (١٩ ترجمة) مصدرها أشخاص معاصرون للصفدي تلقّى منهم معلومات شفوية مباشرة وسجّلها أو أخذها عن عمل شيخه أثير الدين أبي حيّان المسمّى « مجاني الحصر في أعيان العصر » [١٥] . ثم إنّ هناك عملين آخرين لا بدّ أن يكون الصفدي قد اتّخذهما مصدراً لعددٍ لا يستهان به من تراجمه ، هما ذيلا السمعاني (ت ٥٦٢ هـ / ١١٦٧ م) وابن النجار (ت ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م) على تاريخ بغداد للخطيب [١٦] . ويرجع ذلك إلى أنّ عدداً لا بأس به من التراجم يتناول أعلاماً كانت بغداد موطناً لهم .

إنّ هذا النوع من المصادر يشير إلى أنّ الصفدي جرى على اقتباس تراجم كاملة منها ، كان يختصرها حسبما يراه مناسباً ثم يُثْبِتُها في كتابه. ولأنه لم يكن يجري في إنجازه على خطةٍ معينةٍ تعتمدُ التفريق بين الأساسيّ وغيره ، فإنّ تراجمه إذا ما قورنتْ بمصادرها تُظهر نقصاً مضمونياً أساسياً . لكنْ ، ليست هذه نقيصته الوحيدة ! إذ إنّ أخطاء أخرى تسرّبت إلى تراجمه نتيجة قيامه بانتقاء متعسّف لروايةٍ معينةٍ أحياناً في قضيةٍ ترد فيها روايات عدة ، بحيث ينشأ انطباع مؤداه أنه لا شكوك في القضية ولا خلاف حولها . إنه يورد عادة تأريخاً واحداً لوفاة شخصٍ معين في الوقت الذي يورد فيه مصدره (تاريخ الإسلام مثلاً) عدة تواريخ لذلك . ولأنه كان يقتبس « تاريخ الإسلام » للذهبي كما هو فقد كان ينقل مع الاقتباس الإشارات الكثيرة إلى مصادر النصّ وهي التي شكلت قسماً كبيراً من قائمة فان اس لمصادر الصفدي .

لقد سرتُ في تحقيقي لهذا الجزء على هدى القواعد الموضوعة لأجزاء

(١٥) المصدر نفسه ٢٥٩ .

(١٦) المصدر نفسه ٧٧ .

هذه السلسلة . لكنني قلّدتُ – شاكرةً يوسف فاس اس – في تجديده القائم على إيراد « مأخوذ عن » في الحاشية إشارةً إلى استعمال الصفدي للمصدر استعمالاً مباشراً . بعد ذلك ذكرتُ المصادر التي أوردت ترجمةً لصاحب الترجمة حسب ترتيبها التاريخي . وذكرتُ أخيراً في مواطن قليلة المرجع أو المراجع التي أخذت عن الصفدي متّبعةً في ذلك أيضاً طريقة فان اس .

وأودّ ختاماً أن أعبّر عن امتناني العميق للأستاذ الدكتور A. Dietrich الذي أدين له – بوصفه المشرف على إصدار السلسلة – بأن عهد لي بهذا العمل . كما أدين له بنصائح ومساعدات كانت عوناً لي في مهمّتي . ثم أشكر للمؤسسة الألمانية للبحوث العلمية (DFG) سخاءها في تقديم الأدوات والوسائل التي كانت ضروريةً لإتمام هذا العمل . ولا أنسى في هذا المجال الدكتور رضوان السيد الذي تفضّل بقراءة مخطوطتي قراءةً نقديةً متأنيّةً ، وقدّم لي اقتراحاتٍ أفدتُ منها . وإنّها لمأثرةٌ خاصةٌ له أن تكون الأخطاء في هذا الجزء قد بقيت في حدودٍ معقولة .

وأقدر أخيراً للأستاذ الدكتور Gernot Rotter رئيس « المعهد الألماني للأبحاث الشرقية » موافقته على طريقة الطبع الجميلة هذه رغم ما فيها – في عصر الكومبيوتر – من صعوباتٍ للمحقق والناشر .

ثبت المصادر والمراجع

١ ـ المخطوطات

أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي (م ٥) ، آيا صوفيا ٢٩٦٦ ، (بخط المؤلف) .

ألحان السواجع بين النادي والراجع للصفدي : Bibl. Nat. Paris 2067 .

تاريخ الإسلام للذهبي :

(١٢١ ـ ١٥٠ هـ) دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢ ، م ٧ .

(١٥٠ ـ ١٧٠ هـ) ، Brit. Mus. Or. 9256 ، بخط الصفدي (كذا في تحقيق والصحيح Or. 48) .

(١٦١ ـ ٢٣٠هـ) ، دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢ ، م٨ ـ ١١.

(٢٣٣ ـ ٣٠٠هـ) ، دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢ ، م١٢ ـ ١٥.

(٣٠١ ـ ٣٧٠هـ) . Bibl. Nat. Paris 1581 .

(٣٥١ ـ ٤٠٠هـ) ، Brit. Mus. Or. 48 .

(٤٠١ ـ ٤٥٠هـ) ، آيا صوفيا ١٠٠٩ . (كذا في تحقيقي والصحيح ٣٠٠٩) .

(٤٥١ ـ ٤٩٠هـ) ، Brit. Mus. Or. 1638 (كذا في تحقيقي والصحيح Or. 50) .

(٤٨٧ ـ ٥٠٠هـ) ، Mûnchen Arab. 378 .

(٥٠٠ ـ ٥٣٠هـ) ، دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢ ، م٢٥.

(٥٣١ — ٥٨٠هـ) ، Bodleian Laud Or. 304 . كذا في تحقيقي
والصحيح Bodl. Uri 649, Laud. B. 130) .

(٥٨١ — ٦٢٠هـ) ، Bibl. Nat. Paris 1582 .

(٦٢١ — ٦٦٠هـ) ، Bodleian Laud Or. 305 . (كـذا في
تحقيقي والصحيح Bodl. Uri 654, Laud. B. 112) .

السنتان ٦٣٠ و ٦٣١ ناقصتان فيها .

(٦٦٤ — ٦٨٠ هـ) ، دار الكتب المصرية ، تاريخ ٤٢ ، م٣١—٣٢ .

(٦٨١ — ٧٠٠هـ) ، Brit. Mus. Oy 1540 . (كذا في تحقيقي
والصحيح Or. 1540)

تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، المكتبة الأزهرية ١٠١٧٠ ، بخط القاسم
ابن عساكر ، كتبت حوالي ٥٦٢ هـ .

تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، المكتبة الظاهرية ، أسعد باشا رقم ٣٣٨٧ .

التذكرة الصفدية ، Gotha Arab 2141 / 1-2, 2140 / 1-4. .

ديوان الفصحاء للصفدي Wien 389 .

ذيل تاريخ الإسلام للذهبي (٧٠٠ — ٧٤٠ هـ) Leiden Or. 320,2 .

سير أعلام النبلاء للذهبي (م ٣ — ١٣) ، أحمد الثالث A 2910 .
كتبت في السنة ٧٣٩ وهي « أول نسخة نسخت من خط المؤلف
وقوبلت عليه » (قارن بآخر الجزء الرابع) .

الشعور بالعور للصفدي ، Berlin Pct. 284, Fol. 131 - 187 .

طبقات ابن الصلاح . مختصر الحافظ أبي زكريا النووي ، المكتبة الظاهرية
عام ١٥٧ .

مسالك الأبصار لشهاب الدين ابن فضل الله العمري ، أحمد الثالث ٢٧٩٧ .

٢ – المطبوعات

أئمة اليمن لمحمد زبارة . الجزء الأول ، تعزّ ١٣٧٢ / ١٩٥٢ .

أخبار البحتري للصولي . تحقيق صالح الأشتر ، دمشق ١٣٧٨ / ١٩٥٨ .

أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ، (قسم الدولة الفاطمية) . تحقيق أندريه فريه ، مطبوعات المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة ، القاهرة ١٩٧٢

أخبار القضاة لوكيع (١ – ٣) . تحقيق عبد العزيز مصطفى المراغي ، القاهرة ١٣٦٦ / ١٩٤٧ .

أخبار النحويين البصريين للسّيرفي. تحقيق، F. Krenkow ، بيروت ١٩٣٦ .

أخبار وتراجم أندلسية للسّلفي . أعدّها وحققها إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٣ .

أدب الكتّاب للصولي . تحقيق محمد بهجة الأثري ، القاهرة ١٣٤١ .

إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (= معجم الأدباء) لياقوت الحموي (١ – ١٢) . تحقيق أحمد فريد رفاعي، القاهرة ١٣٥٥ – ١٣٥٧/ ١٩٣٦ – ١٩٣٧ .

أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض (١ — ٣) . تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، القاهرة ١٣٥٨ / ١٩٣٩ .
أسباب نزول القرآن للواحدي . تحقيق السيّد صقر ، القاهرة ١٣٨٩ /١٩٦٩.
الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البرّ القرطبي (١ — ٤). تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة حوالي ١٩٦٠ .
أسد الغابة في معرفة الصحابة لعزّ الدين ابن الأثير (١ — ٥) ، تهران ١٣٤٦.
أسرار البلاغة للجرجاني . تحقيق هـ . ريتر ، إستانبول ١٩٥٤ .
أسماء المغتالين لابن حبيب. تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٣٧٤/ ١٩٥٤ ، (نوادر المخطوطات ٦) .
الاشتقاق لابن دريد . تحقيق عبد السلام هارون ، مصر ١٩٥٨ .
الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (١ — ٤) ، القاهرة١٣١٨.
إعتاب الكتّاب لابن الأبار القضاعي . تحقيق صالح الأشتر ، دمشق ١٣٨٠ / ١٩٦١ .
أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام للسان الدين ابن الخطيب (٣) . تحقيق أحمد مختار العبادي ، الدار البيضاء ١٩٦٤.
أعمال الأعلام (٢) . تحقيق Lévi Provençal ، بيروت ١٩٥٦ .
أعيان الشيعة لمحسن الأمين (١ — ٥٦) ، بيروت ١٣٧٩ — ١٣٨٢ / ١٩٦٠ — ١٩٦٢ .
الأغاني لأبي الفرج الإصفهاني (١ — ٢٤) . طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٧١ — ١٣٩٤ / ١٩٥٢ — ١٩٧٤ .
الأمالي للقالي (١ — ٢) . تحقيق إسماعيل يوسف بن دياب ، الطبعة الثالثة، القاهرة ١٣٧٣ / ١٩٥٤ .

أمراء دمشق في الإسلام للصفدي . تحقيق صلاح الدين المنجد ، دمشق ١٩٥٥.

إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي (١ — ٣) . تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٠ — ١٩٥٥ .

الأنساب للسمعاني . نشرة D. S. Margoliouth ، لندن ١٩١٢ ؛ (Gibb Memorial Series 20) .

أنساب الأشراف للبلاذري (٣) . تحقيق عبد العزيز الدوري ؛ بيروت ١٣٩٨ / ١٩٧٨ ، (Bibliotheca Islamica 28 c) .

أنساب الأشراف للبلاذري (٥) . تحقيق S.D.F. Goitein ، Jerusalem 1936

الأنساب المتفقة في الخط لابن القيسراني . تحقيق P. de Jong ، ليدن ١٨٦٥ .

الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء لابن عبد البرّ . طبعة مكتبة القدسي القاهرة ١٣٥٠ .

الأوراق في أخبار آل عباس وأشعارهم للصولي. تحقيق J. Heyworth Dunne ، لندن ١٩٣٤ .

ب

البداية والنهاية في التاريخ لابن كثير (١ — ١٤) ، نشرة القاهرة ١٣٥١ — ١٣٥٨ .

البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ . تحقيق أحمد أحمد بدوي وحامد عبد المجيد ، القاهرة ١٣٨٠ / ١٩٦٠ .

بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس للضبي . تحقيق F. Codera و J. Ribera ، مجريط ١٨٨٤ .

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (١ — ٢). تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٨٤ / ١٩٦٤ .
بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولّى ملك اليمن من ملك وإمام لحسين بن أحمد العرشي . تحقيق أنستاس ماري الكرملي ، القاهرة ١٩٣٩ .
البيان والتبيين للجاحظ (١ — ٤) . تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ١٣٨٠ / ١٩٦٠ .
البيان المغرب لابن عذاري (١ — ٣) . تحقيق G. S. Colin و E. Lévi-Provençal ، بيروت ١٩٦٧ .
البيان المغرب (٤) . تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٧ .

ت

تاج التراجم في طبقات الحنفية لابن قطلوبغا . نشرة مكتبة المثنى . بغداد ١٩٦٢ .
تاريخ آل سلجوق (١ — ٣) . تحقيق M. Th. Houtsma ، ليدن ١٨٨٦ / ١٨٩١ .
تاريخ ابن الفرات (٤). تحقيق حسن محمد الشماع . البصرة ١٣٨٦ — ١٩٦٧ .
تاريخ ابن الفرات (٧—٩) . تحقيق قسطنطين زريق ونجلا عز الدين . بيروت ١٩٣٦ — ١٩٤٢ .
تاريخ الإسلام للذهبي (١ — ٦). تحقيق حسام الدين القدسي ، القاهرة ١٣٦٧ .
تاريخ إفريقية للرقيق القيرواني . تحقيق المنجي الكعبي ، تونس ١٩٦٨ .
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١ — ١٤) . القاهرة ١٩٣١ .
تاريخ جرجان لحمزة بن يوسف السهمي . حيدر آباد ١٣٨٧ / ١٩٦٧ .

تاريخ حكماء الإسلام = تتمة صوان الحكمة لظهير الدين عليّ بن زيد البيهقي . تحقيق محمد كرد علي ، دمشق ١٣٦٥ / ١٩٤٦ .

تاريخ الحكماء من كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي . تحقيق J. Lippert ، ليبسيك ١٩٠٣ .

تاريخ حلب = زبدة الحلب من تاريخ حلب لكمال الدين ابن العديم (١ – ٢)، تحقيق سامي الدهان ، دمشق ١٩٥١ – ١٩٥٤ .

تاريخ الخلفاء للسيوطي . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٣٧٨ / ١٩٥٩ .

تاريخ خليفة بن خياط (١ – ٢) . تحقيق أكرم ضياء العمري ، النجف ١٣٨٦ / ١٩٦٧ .

تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك للطبري . تحقيق M. J. de Goeje وآخرين، ليدن ١٨٧٩ – ١٩٠١ .

تاريخ علماء بغداد المسمّى منتخب المختار لابن رافع السلامي . إنتخبه التقيّ الفاسي . تحقيق عباس العزاوي ، بغداد ١٣٥٧/١٩٣٨ .

تاريخ العلماء والرواة بالأندلس لابن الفرضي (١ – ٢) . تحقيق عزت العطار الحسيني ، القاهرة ١٣٧٣ – ١٣٧٤/١٩٥٤ .

التاريخ الكبير للبخاري (١–٤) ، حيدر آباد ١٣٦٠ – ١٣٨٤ .

تاريخ الموصل لأبي زكريا يزيد بن محمد الأزدي . تحقيق علي حبيبه ، القاهرة ١٩٦٧ .

تاريخ الوزراء للصابي . تحقيق عبد الستار أحمد فرّاج ، القاهرة ١٩٥٨ .

تاريخ اليعقوبي (١–٢) . تحقيق M. Th. Houtsma ، ليدن ١٨٨٣ .

تالي كتاب وفيات الأعيان لابن الصقاعي . تحقيق J. Sublet ، دمشق ١٩٧٤ .

تذكرة الحفاظ للذهبي (١-٤) ، الطبعة الثانية حيدر آباد ١٩٦٨ - ١٩٧٠ .

ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض (١-٤) . تحقيق أحمد بكير محمود ، بيروت ١٣٨٧/١٩٦٧ .

ترويح القلوب في ذكر ملوك بني أيوب للمرتضى الزبيدي . تحقيق صلاح الدين المنجد ، دمشق ١٣٩١/١٩٧١ .

التشبيهات من أشعار أهل الأندلس لابن الكتاني . تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، بدون تاريخ .

تفسير الطبري . طبعة الحلبي ، القاهرة ١٣٧٣/١٩٥٤ .

تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني . تحقيق مصطفى جواد ، بغداد ١٣٧٧/١٩٥٧ .

التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار القضاعي (١-٣) . تحقيق عزت العطار الحسيني ، القاهرة ١٣٧٥/١٩٥٦ .

التكملة لوفيات النقلة لعبد العظيم المنذري (١ - ٧). تحقيق بشار عواد معروف ، النجف ١٣٨٨ - ١٣٩٧ / ١٩٦٨ - ١٩٧٧ .

تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب = معجم الألقاب لابن الفوطي.

تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون للصفدي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٨٩ / ١٩٦٩ .

التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع للملطي . تحقيق عزت العطار الحسيني ، مصر ١٣٦٨ / ١٩٤٩ .

تهذيب الأسماء واللغات للنووي (١ - ٣) . تحقيق محمد منير الدمشقي ، القاهرة بدون تاريخ .

تهذيب تاريخ ابن عساكر بعناية عبد القادر بن بدران (١ - ٧) . دمشق ١٣٢٩ - ١٣٥١ .

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١ – ١٢)، حيدر آباد ١٣٢٥–١٣٢٧.

ث

الثقات لابن حبّان . تحقيق عبد الخالق الأفغاني ، حيدر آباد ١٣٨٨/١٩٦٨ .

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لأبي منصور الثعالبي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٨٤ / ١٩٦٥ .

ج

الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير لابن الساعي (٩). تحقيق مصطفى جواد ، بغداد ١٣٥٣ / ١٩٣٤ .

جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس للحميدي . المكتبة الأندلسية ، القاهرة ١٩٦٦ .

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرّازي (١ – ٨)، حيدر آباد ١٣٧١–١٣٧٣.

جمهرة أنساب العرب لابن حزم . تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٣٨٢ / ١٩٦٢ .

جمهرة نسب قريش وأخبارها للزّبير بن بكّار . تحقيق محمود محمد شاكر ، القاهرة ١٣٨١ .

الجواهر المضية في طبقات الحنفية لابن أبي الوفاء القرشي (١ – ٢) ، حيدر آباد ١٣٣٢ .

ح

حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي (١ ــ ٢). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٨٧ / ١٩٦٧ .

الحلة السيراء لابن الأبار القضاعي (١ــ٢) . تحقيق حسين مؤنس ، القاهرة ١٩٦٤ .

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الإصبهاني (١ ــ ١٠) . طبعة الخانجي ، القاهرة ١٩٣٢ ــ ١٩٣٨ .

الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة لأبي الفضل عبد الرزاق ابن الفوطي . تحقيق مصطفى جواد، بغداد ١٣٥١ / ١٩٢٢ .

خ

خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الإصبهاني الكاتب :

١) قسم شعراء مصر (١ ــ ٢) . تحقيق أحمد أمين ، شوقي ضيف وإحسان عباس ، القاهرة ١٩٥١ .

٢) قسم شعراء الشام (١ ــ ٣) . تحقيق شكري فيصل ، دمشق ١٩٥٥ ــ ١٩٦٤ .

٣) القسم العراقي (١ ــ ٢). تحقيق محمد بهجة الأثري وجميل سعيد ، بغداد ١٩٥٥ ــ ١٩٦٤ .

٤) القسم الرابع ، الجزء الأول . تحقيق عمر الدسوقي ، وعلي عبد العظيم ، القاهرة ١٩٦٤ .

٥) قسم شعراء المغرب والأندلس (١ ــ ٣) . تحقيق آذرتاش آذرنوش ، دار التونسية للنشر ١٩٧١ ــ ١٩٧٣ .

خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي (١ — ٧) .
تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٦٦ وما بعدها .
خلاصة تاريخ تونس للحسني ، تونس ١٣٤٤ .
خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للخزرجي . مكتبة المطبوعات الإسلامية ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٣٩١ / ١٩٧١ .
الخطط للمقريزي (١ — ٤) ، مصر ١٣٢٤ — ١٣٢٦ .

د

الدارس في تاريخ المدارس لعبد القادر النعيمي (١ — ٢) . تحقيق جعفر الحسني ، دمشق ١٩٤٨ — ١٩٥١ .
الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني (١ — ٥) .
تحقيق جاد الحقّ . القاهرة ١٣٨٥ / ١٩٦٦ .
دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي . تحقيق محمد راغب الطبّاخ ، حلب ١٩٣٠ .
(١—٣) . تحقيق محمد التونجي ، دمشق بدون تاريخ .
(١—٢) . تحقيق سامي مكي العاني ، بغداد ١٩٧٠ — ١٩٧١ .
(١—٢) . تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، القاهرة ١٣٨٨ / ١٩٦٨ .
الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون المدني(١ —٢).
تحقيق محمد الأحمدي أبو النور ، القاهرة ١٩٧٤ .
ديوان ابن عُنين . تحقيق خليل مردم بك، دمشق ١٣٦٥ / ١٩٤٦.
ديوان ابن الدهان للموصلي . تحقيق عبد الله الجبوري ، بغداد ١٣٨٨ /١٩٦٨.
ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي (١ — ٤). تحقيق محمد عبده عزام، القاهرة ١٩٥٧ .

ديوان أبي محجن = Abû Mihgan. Poetae arabici carmina. Ed. L. Abel, Leiden 1887.

ديوان أوس بن حجر . تحقيق محمد يوسف نجم ، بيروت ١٣٨٠ / ١٩٦٠.

ديوان البحتري (١ — ٤). تحقيق حسن كامل الصيرفي ، مصر ١٩٦٣ .

ديوان حسان بن ثابت (١ — ٢) . تحقيق وليد عرفات ، لندن ١٩٧١ ، Gibb Memorial Ser. N.S. XXV .

ديوان الشريف المرتضى (١ — ٣) . تحقيق رشيد الصفّار ، القاهرة ١٩٥٨.

ديوان شعر عمارة اليمني = 'Oumâra du Yémen , Ed. Hartwig Derenbourg, Paris 1897 - 1902.

ديوان الشمّاخ بن ضرار الذبياني . تحقيق صلاح الدين الهادي ، مصر١٩٦٨.

ديوان صفيّ الدين الحلي . طبع كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت١٩٦٢.

ديوان عبد الله بن رواحة الأنصاري الخزرجي . دراسة ، جمع ، تحقيق حسن محمد باجورة ، دار التراث ، القاهرة ١٩٧٢ .

ديوان عرقلة الكلبي . تحقيق أحمد الجندي ، دمشق ١٣٩٠ / ١٩٨٠ . (مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق).

ديوان قيس بن الخطيم . تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ، بغداد ١٣٨١ / ١٩٦٢ .

ديوان المتنبي = ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري (١ — ٤) . تحقيق مصطفى السقا ، القاهرة ١٩٥٦ .

ديوان المعاني لأبي هلال العسكري (١ — ٢). نشرة القدسي ، مصر١٣٥٢.

ذ

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام الشنتريني (١ — ٤) . تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٧٨ — ١٩٧٩ .

ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم الإصبهاني (١ – ٢). تحقيق S. Dedering ، ليدن ١٩٣١ – ١٩٣٤ .

الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك للمقريزي . تحقيق جمال الدين الشيال ، القاهرة ١٩٥٥ .

ذيل الأمالي والنوادر للقالي . دار الكتب المصرية . الطبعة الثانية ١٣٤٤ / ١٩٢٦ .

ذيل تاريخ دمشق لأبي يعلى حمزة بن القلانسي . تحقيق H.F: Amedroz ، ليدن ١٩٠٨ .

الذيل والتكملة للمراكشي (السفر ٤). تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٤.

الذيل على الروضتين = تراجم رجال القرنين السادس والسابع لأبي شامة . تحقيق عزة العطار الحسيني ، القاهرة ١٩٤٧ .

الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (١ – ٢) . تحقيق محمد حامد الفقي ، القاهرة ١٩٥٢ – ١٩٥٣ .

ذيل مرآة الزمان لقطب الدين اليونيني (١ – ٤) ، حيدر آباد ١٣٧٤ – ١٣٨٠ / ١٩٥٤ – ١٩٦٠ .

ر

رايات المبرزين لابن سعيد المغربي . تحقيق النعمان عبد المتعال القاضي ، القاهرة ١٣٩٣ / ١٩٧٣ .

رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر العسقلاني (١ – ٣) . تحقيق حامد عبد المجيد وآخرين ، القاهرة ١٩٥٧ – ١٩٦١ .

الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة المقدسي (الجزء الأول ، القسم الأول والثاني) . تحقيق محمد حلمي محمد أحمد . القاهرة ١٩٥٦ – ١٩٦٢ .

الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة (١ — ٢) . نشرة القاهرة ١٢٨٧.
رياض النفوس للمالكي (١ — ٢). تحقيق حسين مؤنس ،القاهرة ١٩٥١ .

ز

زبدة الحلب من تاريخ حلب لكمال الدين ابن العديم (١ — ٢). تحقيق سامي الدهان ، دمشق ١٩٥١ — ١٩٥٤ .
زهر الآداب للحصري القيرواني (١ — ٢). تحقيق علي محمد البجاوي ، مصر ١٣٧٢ / ١٩٥٣ .

س

السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (١ — ٢) . تحقيق محمد مصطفى زيادة ، القاهرة ١٩٥٦ — ١٩٥٧ .
سمط اللآلي في شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكري (١ — ٢) . تحقيق عبد العزيز الميمني ، القاهرة ١٣٥٤ / ١٩٣٦ .
السنن لابن ماجه (١ — ٢). تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة ١٣٧٢ / ١٩٥٢ .
السياق لتاريخ نيسابور لعبد الغافر الفارسي ، نشرة R. N. Frye بعنوان : The Histories of Nishapur ، لندن ١٩٦٥ .
سير أعلام النبلاء للذهبي (١) : تحقيق صلاح الدين المنجد. القاهرة ١٩٥٢ ، (٢) : تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة ١٩٥٧ . (٣) : تحقيق أسعد طلس ، القاهرة ١٩٦٢ .
سيرة ابن هشام = السيرة النبوية لابن هشام (١ — ٤) . تحقيق مصطفى السقا. إبراهيم الأبياري ، عبد الحفيظ شلبي ، القاهرة ١٣٧٥ / ١٩٥٥ .

ش

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (١ — ٨) ، القاهرة ١٣٥٠ — ١٣٥١ .

شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (١ — ٣) . تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٥١ .

شرح ديوان زهير بن أبي سلمى لثعلب. دار الكتب المصرية ١٣٦٣/١٩٤٤.

شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري . تحقيق إحسان عبّاس ، الكويت ١٩٦٢.

شرح ديوان الهذليين للسكري (١ — ٣) . تحقيق عبد الستار أحمد فراج، القاهرة ١٩٦٥ .

شرح القصائد العشر للخطيب التبريزي . تحقيق فخر الدين قباوة ، حلب ١٣٩٣ / ١٩٧٣ .

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١ — ٢٠) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،الطبعة الثانية، مصر ١٣٨٥ — ١٣٨٧ / ١٩٦٥ — ١٩٦٧ .

شعر ابن المعتز صنعة الصولي (١ — ٣) تحقيق يونس السامرائي ، بغداد ١٣٩٨ / ١٩٧٨ .

شعر الأحوص . تحقيق إبراهيم السامرائي ، النجف ١٣٨٨ / ١٩٦٩ .

الشعر والشعراء لابن قتيبة (١ — ٢) ، بيروت ١٩٦٤ .

الشعر والشعراء لابن قتيبة . تحقيق **De Goeje, Leiden 1904** .

ص

صفة الصفوة لابن الجوزي (١ — ٤) ، حيدر آباد ١٣٥٥ — ١٣٥٦ / ١٩٣٦ — ١٩٣٧ .

الصلة لابن بشكوال (١ ــ ٢). تحقيق عزت العطار الحسيني ، القاهرة ١٣٧٤ / ١٩٥٥ .

ط

الطالع السعيد لكمال الدين الأدفوي . تحقيق سعد محمد حسين ، القاهرة ١٩٦٦ .

طبقات ابن سعد (١ ــ ٩). تحقيق E. Sachau وآخرين، ليدن ١٩٠٥ــ ١٩٤٠ .

طبقات الحنابلة للقاضي ابن أبي يعلى (١ ــ ٢). تحقيق محمد حامد الفقي ، القاهرة ١٣٧١ / ١٩٥٢ .

الطبقات السَّنية في تراجم الحنفية للتميمي . تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة ١٩٧٠ .

طبقات الشافعية للأسنوي (١ ــ ٢) . تحقيق عبد الله الجبوري ، بغداد ١٩٧٠.

طبقات الشافعية لابن هداية الله الحسيبي . تحقيق عادل نُوَيْهِض ، بيروت ١٩٧١ .

طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي (١ ــ ١٠). تحقيق محمود محمد الطناحي ، والحلو ، القاهرة ١٣٨٣ ــ ١٣٩٦ / ١٩٦٤ ــ ١٩٧٦ .

طبقات الشعراء لابن المعتز . تحقيق عبد الستار أحمد فراج، القاهرة ١٩٥٦.

طبقات الصوفية للسلمي . تحقيق نور الدين شريبة ، القاهرة ١٩٥٣ .

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب القيرواني . تحقيق علي الشابي، ونعيم حسن اليافي ، تونس ١٩٦٨ .

طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي (١ ــ ٢) . تحقيق محمود محمد شاكر ، القاهرة ١٩٥٢ .

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي. تحقيق إحسان عبّاس، بيروت ١٩٧٠.

طبقات الفقهاء الشافعية للعبّادي . تحقيق Gösta Vitestam ، ليدن ١٩٦٤ .

طبقات القراء = غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين ابن الجزري (١ — ٣) . تحقيق G. Bergstrâsser القاهرة ١٣٥١ / ١٩٣٢ .

طبقات المشائخ بالمغرب لأحمد بن سعيد الدرجيني (١ — ٢). تحقيق إبراهيم طلاّي ، ميزاب ١٩٧٤ .

طبقات المعتزلة لأحمد بن يحيى بن المرتضى . تحقيق Susanne Diwald - Wilzer ، بيروت ١٩٦١ ، (Bibliotheca Islamica 21)

طبقات المفسرين لمحمد بن علي الداودي (١ — ٢) . تحقيق علي محمد عمر ، القاهرة ١٣٩٢ / ١٩٧٢ .

طبقات المفسرين للسيوطي . تحقيق A. Meursinge ، ليدن ١٨٣٩ .

طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٤ .

ع

العبر في خبر من غبر للذهبي (١ — ٥). تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد السيد ، الكويت ١٩٦٠ — ١٩٦٦ .

العقد الفريد لابن عبد ربه (١ — ٧) . تحقيق أحمد أمين ، أحمد الزين ، إبراهيم الأبياري ، القاهرة ١٩٤٨ — ١٩٥٣ .

العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية للخزرجي (١ — ٢). تحقيق محمد بسيوني عسل . مصر ١٣٢٩ — ١٣٣٢ / ١٩١١ — ١٩١٤ .

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عنبة العاوي . تحقيق نزار رضا ، بيروت حوالي ١٩٦٥ .

العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده لابن رشيق (١ — ٢) . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثالثة ، مصر ١٣٨٣ / ١٩٦٣ .

عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (١—٢). تحقيق A. Müller ، كونكسبرك ١٨٨٤ .

عيون الأخبار لابن قتيبة (١ — ٤)، طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٥—١٩٣٠.

غ

غاية الأماني في أخبار القطر اليماني ليحيى بن الحسين (١ — ٢). تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور ، ومحمد مصطفى زيادة. القاهرة ١٣٨٨/ ١٩٦٨ .

غاية النهاية في طبقات القراء = طبقات القراء .

الغيث المسجم في شرح لامية العجم للصفدي (١ — ٢) ، مصر ١٢٩٠ .

ف

الفخري في الآداب السلطانية لابن الطقطقى . تحقيق Hartwig Derenbourg باريس ١٨٩٥ .

الفخري في الآداب السلطانية لابن الطقطقى ، طبعة مصر ١٣١٧ .

فرائد اللآل في مجمع الأمثال لإبراهيم الأحدب . المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٣١٢ .

الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ، حوالي ١٩٦٣ .

فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة لأبي القاسم البلخي ، والقاضي عبد الجبّار ، والحاكم الجشمي . تحقيق فؤاد السيد . تونس ١٩٧٤ .

الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم (١ — ٥) . تحقيق الجمالي والخانجي ، القاهرة ١٣٢١ .

الفهرست لابن النديم . تحقيق G. Flügel ، ليبسك ١٨٧١ .

الفهرست لابن النديم. تحقيق رضا تجدد ، طهران ١٣٥٠ / ١٩٧١ .

فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي (١ — ٤). تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٧٤ .

الفوائد البهية في تراجم الحنفية للكنوي الهندي ، كراجي ١٣٩٣ .

ق

قضاة دمشق = الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام لشمس الدين ابن طولون . تحقيق صلاح الدين المنجد ، دمشق ١٩٥٦ .

القضاة الشافعية لعبد القادر النعيمي . تحقيق صلاح الدين المنجد ، دمشق١٩٥٦.

القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية لشمس الدين ابن طولون (١ — ٢). تحقيق محمد أحمد الدهان، دمشق١٣٦٨ — ١٣٧٥ / ١٩٤٩— ١٩٥٦.

قلائد العقيان للفتح بن خاقان ، بولاق ١٢٨٤ .

ك

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي (١ — ٣). تحقيق عزّت علي عيد عطية ، وموسى محمد علي الموشي ، القاهرة ١٣٩٢ / ١٩٧٢ .

الكامل في التاريخ لابن الأثير (١ — ١٤). تحقيق C. Tornberg ، ليدن ١٨٦٦ — ١٨٧٦ .

الكامل للمبرّد (١ — ٤) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٧٦ / ١٩٥٦ .

كتاب بغداد لابن طيفور . تحقيق محمد زاهد الكوثري ، القاهرة ١٣٦٨ / ١٩٤٩ .

كتاب التشبيهات لابن أبي عون . تحقيق محمد عبد المعيد خان ، لندن ١٩٥٠ ، (Gibb Memorial Series N.S. XVII) .

كنز الدرر وجامع الغرر لعبد الله بن أيبك الدواداري :

١) الجزء السادس = الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية . تحقيق صلاح الدين المنجد ، القاهرة ١٣٨٠ / ١٩٦١ .

٢) الجزء السابع = الدر المطلوب في أخبار ملوك بني أيّوب . تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور ، القاهرة ١٣٩١ / ١٩٧٢ .

٣) الجزء الثامن = الدرة الزكية في أخبار الدولة التركية . تحقيق أولرخ هارمان ، القاهرة ١٣٩١ / ١٩٧١ .

٤) الجزء التاسع = الدرر الفاخر في سيرة الملك الناصر . تحقيق هانس روبرت رويمر ، القاهرة ١٣٧٩ / ١٩٦٠ .

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة (١ — ٢) ، إستانبول ١٩٤١ .

كشف الغمة في معرفة الأئمة لبهاء الدين علي بن عيسى الإربلي، تهران ١٣٨١.

ل

اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (١ — ٣) . نشرة حسام الدين القدسي ، القاهرة ١٣٥٦ .

لسان العرب لابن منظور (١ — ١٥) ، بيروت ١٩٥٥ — ١٩٥٦ .

لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (١ ـ ٦) ، حيدر آباد١٣٢٩ ـ ١٣٣١.

م

مجمع الأمثال للميداني = فرائد اللآل .

مختصر ابن الدبيثي = المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله ابن الدبيثي للذهبي (١ ـ ٢) . تحقيق مصطفى جواد ، بغداد ١٣٩٢ / ١٩٧٢ .

مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي (١ ـ ٤)، حيدر آباد ١٣٣٧ ـ ١٣٣٩.

مرآة الزمان في تاريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي (٨ / ١ ـ ٢)، حيدرآباد ١٣٧٠ ـ ١٣٧١ / ١٩٥١ ـ ١٩٥٢ .

مرآة الزمان في تاريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي (٨) ، Chicago 1907 .

مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٥ .

المرقبة العليا للنباهي . نشرة A. Lévi Provençal ، القاهرة ١٩٤٨ .

مروج الذهب للمسعودي (١ ـ ٥) . تحقيق Charles Pellat ، بيروت ١٩٧٠ ـ ١٩٧٤ .

مشاهير علماء الأمصار لابن حبّان . تحقيق فلايشهمر ، القاهرة ١٣٧٩ / ١٩٥٩ ، (Bibliotheca Islamica 22) .

المشتبه في أسماء الرجال للذهبي . تحقيق علي محمد البجاوي،القاهرة ١٩٦٢.

المطرب من أشعار أهل المغرب لابن دحية . تحقيق إبراهيم الأبياري وآخرين. القاهرة ١٩٥٤ .

المعارف لابن قتيبة . تحقيق ثروت عكاشة ، القاهرة ١٩٦٠ .

معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان للدبّاغ (١ — ٢) . تحقيق إبراهيم شبّوح ، القاهرة ١٩٦٨ .

المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي . تحقيق محمد سعيد العريان ، القاهرة ١٩٦٣ .

معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب .

معجم الألقاب لابن الفوطي = تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب (٤ / ١ — ٤). تحقيق مصطفى جواد ، دمشق ١٩٦٢ — ١٩٦٧ .

معجم البلدان لياقوت الحموي (١ — ٦) . تحقيق F. Wüstenfeld ، ليبسك ١٨٦٦ .

معجم الشعراء لمحمد بن عمران المرزباني . تحقيق عبد الستار أحمد فراج، القاهرة ١٩٦٠ .

المعجم في أصحاب الصدفي لابن الأبار . تحقيق Codera et Zaydin ، مجريط ١٨٨٦ .

معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري (١ — ٥) . تحقيق مصطفى السقا ، القاهرة ١٣٦٤ — ١٣٧١ / ١٩٤٥ — ١٩٥٨ .

معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (١ — ١٥) ، دمشق ١٣٧٦ — ١٣٨١ / ١٩٥٧ — ١٩٦١ .

معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي (١ — ٢) . تحقيق محمد سيّد جاد الحق ، القاهرة ١٣٨٧ / ١٩٦٧ .

المغازي للواقدي (١ — ٣) . تحقيق Marsden Jones ، لندن ١٩٦٦ .

المغرب في حلى المغرب لابن سعيد الأندلسي (١ — ٢) . تحقيق شوقي ضيف، القاهرة ١٩٥٣ — ١٩٥٥ .

مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبري زاده (١ — ٣) . تحقيق كامل بكري ، وعبد الوهاب أبو النور ، القاهرة ١٩٦٨ .

مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الإصبهاني . تحقيق السيد أحمد صقر ، القاهرة ١٣٦٨ / ١٩٤٩ .

مقالات الإسلاميين للأشعري . تحقيق . H. Ritter , Wiesbaden 1963 ، (Bibliotheca Islamica 1) .

المقتضب من كتاب تحفة القادم لابن الأبار القضاعي . تحقيق إبراهيم الأبياري ، القاهرة ١٩٥٧ .

الملل والنحل للشهرستاني . تحقيق محمد بن فتح الله بدران ، مصر ١٩٥١ .

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (٥ — ١٠)، حيدر آباد ١٣٥٧ — ١٣٥٩ .

منية الراغبين في طبقات النسابين لعبد الرزاق الحسيني ، النجف ١٣٩٢ / ١٩٧٢ .

المؤتلف والمختلف للحسن بن بشر الآمدي . تحقيق عبد الستار أحمد فراج، القاهرة ١٣٨١ / ١٩٦١ .

الموفقيات للزبير بن بكار . تحقيق سامي مكي العاني ، بغداد ١٣٩٢/١٩٧٢.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (١—٤) . تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة ١٩٦٣ .

ن

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (١ — ١٦)، القاهرة ١٩٢٩ — ١٩٧٢ .

نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٨٦ / ١٩٦٧ .

نسب قريش للمصعب الزبيري . تحقيق E. Lévi - Provençal ، القاهرة ١٩٥٣ .

نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة للتنوخي (١ — ٧). تحقيق عبّود الشالجي. ١٣٩١ / ١٩٧١ .

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري (١ — ٧). تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٨ .

نقائض جرير والفرزدق (١—٣)=The Naka'id of Jarir and al-Farazdak .

نكت الهميان في نكت العميان للصفدي . تحقيق أحمد زكي ، القاهرة ١٩١١ .

نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني من اختصار الحافظ أبي المحاسن اليغموري . تحقيق رودلف زلهايم ، بيروت ١٩٦٤ .

النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١ — ٤)، القاهرة ١٣٢٢ .

نيل الابتهاج بتطريز الديباج للتنبكتي . (بهامش الديباج المذهب لابن فرحون). طبعة مصر ١٣٥١ .

و

الوزراء والكتاب لمحمد بن عبدوس الجهشياري . تحقيق مصطفى السقا . وإبراهيم الأبياري : وعبد الحافظ الشلبي : القاهرة ١٣٥٧ /١٩٣٨ .

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان (١ — ٦) . تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٨ — ١٩٧٢ .

الولاة والقضاة لمحمد بن يوسف الكندي. تحقيق R. Guest ، لندن ١٩١٢ (Gibb Memorial Series 19) .

هـ

هدية العارفين لإسماعيل البغدادي (١ — ٢) ، إستانبول ١٩٥١ .

ي

يتيمة الدهر لأبي منصور الثعالبي (١ — ٤) . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . القاهرة ١٣٧٥ — ١٣٧٧ .

* * *

Caskel, W. : Ğamharat an-Nasab. Das genealogische Werk des Hisam ibn Muhammad al-Kalbi 1 - 2, Leiden 1966.

EI(2) = The Encyclopaedia of **Islam.** New **Edition.** 1 - 4, Leiden 1960 etc.

GAS I - II = Sezgin, Fuat : Geschichte des arabischen Schrifttums, Leiden 1967 - 1975.

Geier, Rudolf : **Gedichte** von 'Abû **Basîr Maimûn** Ibn Qais al - A'sa nebst Sammlungen von Stücken anderer Dichter des gleichen Beinamens. (Gibb Mem. Ser. VI), London 1928.

The Naka'id of Jarir and al-Farazdak 1-3. Edited by Anthony A. Bevan, Leiden 1905.

Rosenthal, F. : A History of Muslim **Historiography,** Leiden 1968.

Sayed, Redwan : Die Revolte des **Ibn al-Ash'ath** und die Koranleser, Freiburg 1977.

Sellheim, Rudolf : Die klassisch-arabischen Sprichwörtersammlungen insbesondere die des Abu 'Ubaid's — Gravenhage 1954.

Ullmann, Manfred : Die **Medizin** im Islam. (Handbuch der Orientalistik I / VI, 1). Leiden 1970.

Wensinck, A. J. : **Concordance** et indices de la tradition musulmane: Leiden 1936 etc.

فهرست أصحاب التراجم

ISBN 3-515-03182-0
ISSN 0170-3102

Orient-Institut
der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft
Beirut/ Libanon, B. P. 2988

Mit Mitteln des Bundesministers für Forschung und Technologie
gedruckt in der Dar Sader, Beirut.

DAS BIOGRAPHISCHE LEXIKON
DES ṢALĀḤADDĪN ḪALĪL
IBN AIBAK AS-ṢAFADĪ

TEIL 17

ABDALLĀH

ZWEITE AUFLAGE

HERAUSGEGEBEN VON

DOROTHEA KRAWULSKY

KOMMISSIONSVERLAG
FRANZ STEINER STUTTGART
1991

BIBLIOTHECA ISLAMICA

GEGRÜNDET VON HELLMUT RITTER

IM AUFTRAG DER
DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT
HERAUSGEGEBEN VON
STEFAN WILD und GERNOT ROTTER

BAND 6 q